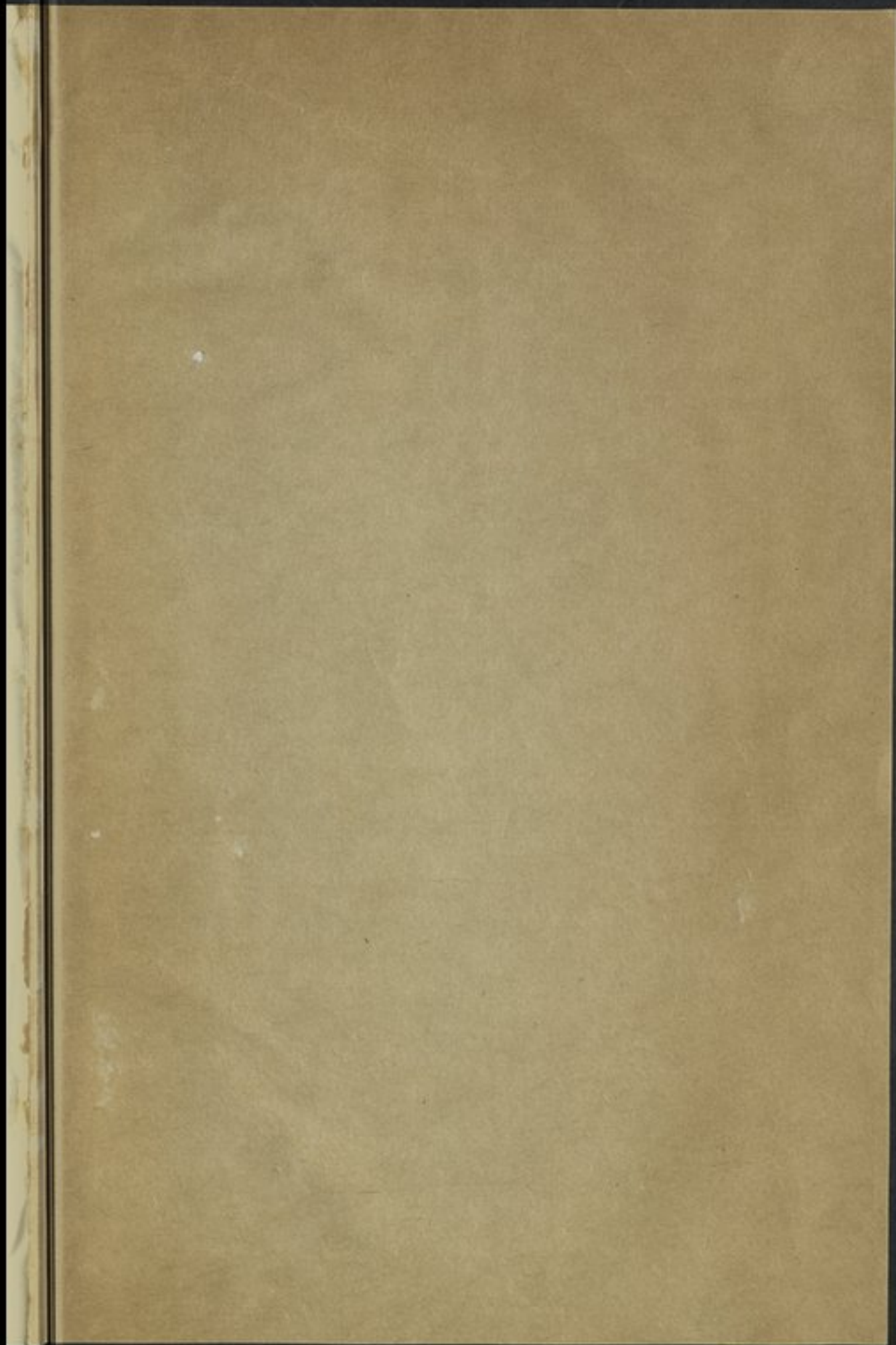


AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT



A.U.B. LIBRARY



محمد يوسف نجم
M. Y. A J M

لرابع

CA
956.9
I132tA
V.4

O. P. P.

النخلة الكبرى

للمحافظ الكبير ثقة الدين ابو القاسم علي بن الحسن بن
هبة الله بن عبد الله بن الحسين بن عساكر الشافعي

طبع على نفقة مطبعة (روضة الشام) لصاحبها

فالح فارصلي

اعتنى بترتيبه وتصحيحه الشيخ عبد القادر افندي بدران

مطبعة

﴿ مطبعة ﴾

« روضة » الشام سنة ١٣٣٢



مقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ما من شيء الا وهو ناطق بحمد مبدع الكائنات ومسبح به ولكن لا نفقه تلك اللغات تقدس سبحانه عن الشبه والمثال واحتجب عن خلقه بحجاب العظمة والجلال فجذرت العقول عن ادراك مجده الاسمى وتعرف خلقه بمصنوعاته ومبدعاته التي هي من تجليات الصفات والاسما فاهتدى البعض بحل رموز التجليات الى معرفته فوصل الى فراديس النجاة وضل قوم الطريق فساهوا وعانقوا الحيرة فاخذ الهوى كل واحد منهم لجملة اسيره وختم على قلوبهم فبدوا الكواكب والحيوان والجماد وغرق آخرون في لجاج الهوان فانكروا الخالق بتاتا وزعم فريق ان الطبيعة هي التي انبتت الموجودات انبثاقا فرسل رسالا لا قامه الجحيم وايضاح الطريق والمجهد وجعل آخرهم سيدا لكون ونحر الامم سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم وبه محض النبوة والرسالة ختم صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الصلاة والسلام الا تم فاشرق الكون بشمس رسالته الباهرة وادهش المعاندين باياته القاهرة ففاز قوم بالايمان به فوزا عظيما وظل فريق على الضلال مقبلا وانزل عليه كتابا فيه نبا من سلف وخبر من من بحر الانبياء اعترف ففاح شذى الايمان من اخلاقه الطاهرة فاصبح المؤمنون به احياء بعد ان كانوا بالجهل امواتا واهل سياسة بعد ان كانوا لا يدرون من بلاد غيرهم الا ما لا يذكر ولا يسطر وعلماء بعد ان كانوا غرقى في بحور الجهالة وتلايات النهضة في وجوههم تلايات حياة ونور وازدهرت ازدهار بهجة وسرور وسطعت سطوع الكواكب الدرية فمدت اشعتها على سائر البرية واطهروا من الاخلاق الزكية والشعور ما بسط نوره على سائر المعمور كشف الايمان عن امة هي صاحبة الطول جالت في العالم جولة القصور وصالت صولة الورد الفضنفر وضربت على الشرك جبابا عظيما وجرا محجورا فكانت ربة السيف والقلم

وامة الامم وكاشفة الغم وصاحبة العلم تحيي بروح علمها الرمم وتكشف ظلمة
 الظلم وتنادي الى الصراط المستقيم الواضح الاتم وان يك المرتاب في شك
 من ذلك فهذا تاريخهم المحض عما كان في تلك العصور وهذه تراجم علماءهم
 الذين افتخرت بهم الدهور وتلك انبائهم خالدة في بطون المجلدات وان كانت
 عظامهم من الرفات واوانك القوم الذين لم يضيعوا من اوقاتهم وقتا ولم يرضوا
 بذل ولا الفوا مقتسا ساروا وشمس الشريعة تهديهم الطريق وعرضوا بمنازل
 العز يحسون من الفضل كوؤس الرحيق انما التفت ترى نورا من انوارهم
 وانما يمت تنظر اثرا من آثارهم لم يكن القوم ذوى بله وبلادة ولا اصحاب
 جود وضعف ارادة ولكنهم دوخوا الممالك والبلاد وعلوا سائر الامم احراز
 السبق بالجهاد وجال علمهم المفاوز والاقطار لتحصيل السنن والاسانار
 وهجروا المنام وواصلوا السمر واعتربوا ليقطفوا من اشجار المعالي الثمر وشافه
 اللغوي العرب العرباء والنحوي والصرفي انتقى من اللغة اشهى كلمات الادياء
 ودخل المحدث جنة الحديث فاستطاب الثمرات ونحلى عن الشوك وترك المفترى
 منه لذوى الحماقة والنوك يشتغل بشوكه وهو عن لذيد الجنى معرض ويلوك
 لسانه ما هو للعقول ممرض وبحث المفسر الحاذق عما يصل العقل الى معناه من
 كتاب هونور وهدى لكل منيب اواء وقذف بالخرافات في يم الخفاء واطهر
 افتراءها فذهب عند اولى الالباب جفاه ورفع الاسولى قواعد لمت منها اسرار
 الشريعة وفاض المجتهدون بحرها فاجابتهم الفرائد مطيعة فنظموا منها عقودا
 تحلى بها كل جيد عاقل ورفعوا للاواخر علم الاوائل وتفنى الادياء فنونا
 ونصبوا على منصة الجلال حورا عينا ثم زاحوا من قبلهم بفنونهم واستلبوا من
 علومهم انسان عيونهم فاوضحوا الرياضيات انما ايضاح وطبعوا الطبيعيات بطابع
 الاصلاح وسبكوا الالهيات بمسبك الدين القويم فخلصوها من غش ذوى الخلق
 الذميمة فاضحت مدنيتهن هى الممول عليها والمشار بالبنان اليها ثم خلدوا ما اثر اوانك
 القوم في بطون الكتب حيث يتجمل مدار فوائدها هائل السحب ومنهم من قصر
 كتابه على تراجم قطر مخصوص ومنهم من عم ولم يرض بالخصوص واعظم
 المقتصرين على اثر قطر واحد الخطيب في تاريخ بغداد ثم ابن عساكر في
 تاريخ الشام لكن هذين الكتابين كادا ان يكونا طامين لكثرة رحلة العلماء يومئذ

الى الاقطار وركوبهم غوارب الاسفار فجزاهم الله خيرا واتقد اجاد الامام
ابن عساكر في مسالكة وحصر الاحاديث التي لم يذكر منها في الكتب الستة
الا النادر وجمع فاعى واتقن استيعابا وجمعا وكان لسان حاله يخاطب اهل
سورية بقوله هذه آثار سلفكم فلا تكلوها للاضاعة وهذه تجارة اجدادكم فلا
تملوا تلك البضاعة لم يكونوا يتكلمون على مجد سلف حتى يقال لقد ضيع آثار
القوم الخلف لم يكونوا مقتدرين بسراب المجد ويقنعون بكاذب الحمد فان الجدود
ذهبت وهي مؤلمة من الابناء ان تحذو حذوها هذه دفاتر اعمالهم فاقفوا الاثر
وتلك منازلهم ورياضهم فاغرسوا مثل ما غرسوا فان اكبر الجنان اذا اهمته
ولم تجدد به غرساً ذبلت اغصان القديم منه وماتت وغلب النبات المضر على
النافع منه فلم يلبث النبات حتى يصير هشياً تذروه الرياح ولم يمض على الارض
مدة الا وتصبح شوكا فاما ان تصير بعد مستقماً مضراً واما ان تصلب فلا
يُنفع بها . اذا بنى لك جندك معقلاً حصيناً ثم انت لم تتهد ما سقط منه بالاعمار
واهمته المدد الطوال امسى خراباً يباباً فاقى نحر لك بجدي بنى لك مجدا فكنت
انت له مخرباً واسس لك عزاً فاضحيت له مضيعاً . الناس من حيث الوجود
كلهم حيوان ناطق وانما التمايز بالفضائل والمقول والاعمال

لولا العقول لكان ادنى ضيعم ادنى الى شرف من الانسان

ان هذا التاريخ ينادى كل ذي فن لاعتلاء شأرقه ويمهد له اصوله ليجد
بانبا للفروع فيظهر للمحدث مرآة تراه كيف كانت هممة الرجال وكيف طوفوا
البلدان والاقاليم حتى دونوا دواوين اخى الزمان على اكثرها لعدم اعتناء
من بعدهم بها وتظهر له سهر الادباء وكيف علا بعضهم بعضاً وارتفع وحاز
السبق المحسن وتأخر في ميدان السباق من لم يتقن ذلك الفن ولا احسنه
وتجمع له بين رب السيف والقلم وبين صاحب الرمح والعلم وتبين له كيف
كانت المسابقة في ميادين السياسة ومن كان فيها المجلى والسابق ومن قصر عن
هذا المدى فذهب سعيه سدى وكيف تقلبت الامور فاضحى المرؤس رئيساً وانتقل
الحكم من يد الى ايدي وما كان السبب في هذا حتى يحتجب وتربك مدارك
العباد والزهاد واهل التصوف وتميز لك بين القشر واللباب وتبصرك بمحاسن
الاخلاق والشيم وما الطريق الذى اغلى قيم الرجال حتى عد الواحد بالف

مع فكاهات تروى واحاديث تنشر ثم تطوى كما هو شأن التاريخ ووظيفته التي لاجلها وضع . هذا مع خدمة فن الحديث خدمة يحتاج اليها كل مشمر عن ساق الجدل لاقتناصه وبيان السلم من رجاله عن الطعن والمجروح والمتروك ومن هو ثقة في الرواية ومن هو مغل بها وبالدرابة لدرجة الحديث المروى من طريقه فحسن القول في تحقيقه وتدقيقه وتميز بين الصحيح والحسن والضعيف والموضوع لتكون على بينة من امرك وذوق في صنعتك فلا يشتبه عليك امر الرجال ولا يختلط عليك الحق بالمحال وتلك صنعة لا يدركها الا حاذق قد مارس هذا الفن زمنا طويلا وقطع لاجله القيا في القفار كالامام الحافظ صاحب الاصل واضرا به فانه وان كان متأخراً . فالسابق يعرف آخر المضمار . ولرب كثر في اساس جدار . فيا قومنا الاصفا لندائه والتأمل في مقاصده والاسترشاد بما اشار اليه فان تاريخه اجمل واعظ واحسن مشير

نوه بمجد سورية الغابر فاجمل وفصل واطنب واوجز وضم الشوارد ولم يجعل بالفوائد واقتصر الاوابد وجد في اقتناص المحامد ونادى بلسان الحال ان اجتهدوا في اعادة المجد البائد واعترفوا بقيمة الاماجد ولا تقرنوا هذا التاريخ بالمبتدأ والخبر والكامل ولا تظنوه الهزج والافاني ولا يقيمة الدهر المقصورة على رواية الشعر فانه شامل لهذه الانواع والبحر الملتقط منه جواهر الحسن والابداع ولقد قربه تهذيبه ائما تقرب وزاده ما اودعه مهذبته فيه من المباحث العلمية تذهيبا يقول ناظره . وعند الصباح يحمد القوم السرى وما اظن قومنا الا وهم مصغون لهذا النداء وفكرهم اعلى من ان يحتاجوا للدلالة وانما قولنا هذا على سبيل التذكار وهذا اوان القول في الموضوع الاصلى وعلى الله قصد السبيل

﴿ الحارث ﴾ بن هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم ابو عبدالرحمن المخزومي له صحبة اسلم يوم الفتح ثم حسن اسلامه وخرج الى الشام مجاهدا وحبس نفسه في الجهاد ولم يزل بالشام الى ان قتل يوم واقعة اليرموك ويقال انه مات في طاعون عمواس واخرج الحافظ بسنده اليه انه قال قلت يا رسول الله حدثني بامر اعتصم به فقال املك عليك هذا و اشار الى لسانه

واخرجه ايضا عن عبدالرحمن بن الحارث عن ابيه بلفظه وزاد فيه قال عبد الرحمن فرأيت ذلك يسيرا يعنى هينا وكنت قليل الكلام فلم افطن له واذا ليس شئ اشد منه . قال الحافظ وهذا حديث غريب من حديث الزهري لم يذكره محمد بن يحيى الذهلي في الوهميات وروى عنه انه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة وهو واقف على راحته وهو يقول والله انك لخير ارض الله واحب ارض الله الى ولولا انى اخرجت منك ما خرجت يعنى مكة قال فقلت له ولم اتين ياليتنا لم نعمل فارجع اليها فانها منبتك ومولدك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى سألت ربي فقلت اللهم انك اخرجتني من احب ارضك الى فانزلى احب ارضك اليك فانزلى المدينة . وكان الحارث ابن هشام شريفا مذكورا وله يقول كعب بن الاشرف اليهودي

بنت ان الحارث بن هشام في الناس بيني المكرمات ويجمع
ليزور يثرب بالجموع وانما بيني على الحسب القديم الارفع
وشهد الحارث بن هشام بدرا مع المشركين فكان فيمن انهزم منهم فعيره حسان
ابن ثابت بقوله

ان كنت كاذبة الذي حدثني فنجوت منجى الحارث بن هشام
ترك الاحبة ان يقاتل دونهم ونجى برأس طمرة ولجام
(الطمرة بكسر الطاء مشددة والميم وتشديد الراء الفرس الجواد سمى بذلك
لظموره اى وثبه او الفرس الطويل القوائم الخفيف او المستعد لاعدو كما في
القاموس والمظمار بالكسر خيط للبناء يقدر به البناء)

فقال الحارث يتندر من فراره يومئذ

القوم اعلم ما تركت قتالهم حتى رموا فرسى باشقر مزهد
فعلت انى ان اقاتل واحدا اقل ولا يبكي عدوى مشهدي
وصددت عنهم والاحبة فيهم طمعا لهم بمقاب يوم مفسد
(اراد بالاشقر السم وبالمزهد ما يكون مع الدم من الزهد اذا خرج دفقا)
ثم غزا احدا مع المشركين ولم يزل مستمسكا بالشرك حتى اسلم يوم فتح مكة
وذلك انه اتى يوم الفتح الى منزل ام هاني بنت ابي طالب فاستجار بها فدخل
عليه على بن ابي طالب ليقتله فقالت ام هاني للنبي صلى الله عليه وسلم حين

دخل على منزلها الا ترى الى ابن امي اجرت رجلا فارادان يقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجرنا من اجرتي فامنه ثم اسلم فحسن اسلامه واخرج عن سالم بن عبدالله انه قيل له فبين نزات هذه الآية « ليس لك من الامر شئ او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون » فقال كان رسول الله يدعو على صفوان بن امية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام فنزات هذه الآية وفي رواية انه كان يقول اللهم العن ابا سفيان اللهم العن الحارث اللهم العن صفوان ابن امية فنزات هذه الآية زاد في رواية « وهداهم الله للاسلام فاسلموا وحسن اسلامهم وعن عمر بن الخطاب انه قال لما كان يوم الفتح ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ارسل الى صفوان بن امية والى ابي سفيان بن حرب والى الحارث ابن هشام قال عمر فقلت قد امكن الله منهم فاعلمهم ما صنعوا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلثي ومثلكم كما قال يوسف لاختوته « لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين » قال عمر فانتضت حياء من رسول الله كراهية ان يكون قد بدر مني شئ وقد قال لهم رسول الله ما قال وسأتي هذه القصة في ترجمة صفوان . وقال الحارث جعلت استحي ان يراني رسول الله واذكر رؤيته ايامي كل موطن كنت فيه مع المشركين ثم اذ صر برء ورحمه وصلته فلقيته وهو داخل الى المسجد فلتقاني بالبشر ووقف حتى حياني وسلمت عليه فشهد شهادة الحق وقال الحمد لله الذي هدانا لهذا ما كنا نعلم الا بالهدى قال الحارث فوالله ما رأيت جميلا مثل الاسلام وشهد الحارث حينئذ واعطاه النبي صلى الله عليه وسلم مائة من الابل من الغنائم ولم يزل الحارث مقبلا بمكة بعد ان اسلم حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غير مغموس (مطمون) عليه في الاسلام فلما جاء كتاب ابي بكر الصديق رضى الله عنه يستنفر المسلمين الى غزو الروم قدم الحارث وعكرمة ابن ابي جهل وسهيل بن عمرو على ابي بكر رضى الله عنهما الى المدينة فاتاهم ابو بكر في منازلهم فرحب بهم وسلم عليهم وسر بمكانهم ثم خرجوا مع المسلمين غزاة الى الشام فشهد الحارث فحل واجنادين ومات بالشام في طاعون عمواس سنة ثمانى عشرة فتزوج عمر ابنته ام حكيم اخت عبدالرحمن فكان عبدالرحمن يقول ما رأيت ربيسا خيرا من عمر وقال خليفة بن خياط استشهد الحارث يوم اليرموك وروى ان الحارث لما

خرج من مكة لغزو الروم جزع اهل مكة جزعا شديدا فلم يبق احد يطعم الا
 خرج يشيعه حتى اذا كان باعلى البطحاء وقف ووقف الناس حوله ليكون فلما
 رأى جزع الناس قال يا ايها الناس انى والله ما خرجت رغبة بنفسى عن
 انفسكم ولا اختيار بلد عن بلدكم ولكن كان هذا الامر فخرجت فيه رجال
 قریش والله ما كانوا من ذوى انسابها ولا فى بيوتاتها فاصبنا والله لو ان جبال
 مكة ذهابا فانفقناها فى سبيل الله عز وجل ما ادركنا يوما من ايامهم وایم الله
 لان فاتونا به فى الدنيا لتلتمس ان نشاركهم فى الآخرة فاتقوا الله فى امرى
 ثم توجه فازيا الى الشام وتبته ثقله وروى ان خروجه كان زمن عمر بن الخطاب
 وقال معمر بن المثنى نزل هشام بن المغيرة بجران وبها اسماء بنت مخزومة النهشلى
 قد هلك عنها زوج لها وكانت امرأة لبيبة عاقلة ذات جمال فقبل له يا ابا عثمان
 ان ههنا امرأة لبيبة من قومك وانسوا عليها فاتاها فلما رآها رغب فيها فقال لها
 هل لك ان تزوجك فانقلك الى مكة قالت ومن انت قال انا هشام بن المغيرة
 قالت فانى لا اعرفك ولكن انكحتك نفسى وتحملنى الى مكة فان كنت هشاما
 فاتا امرأتك فعجب من عقلها وازداد رغبة فيها فحملها فلما قدمت مكة علمت
 انه هشام فنكحها فولدت له عمرو الذى كناه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا
 جهل والحارث بن هشام ثم فارقها فخلف عليها اخوه ابو ربيعة بن المغيرة وفيه
 يقول ابن الكوسج مولى القرويين

احسبت ان اباك يوم نسبتى بالشرق كان الحارث بن هشام

ولما قسم عمر غنائم الروم اثر اهل بدر على غيرهم من الصحابة وكان اثر
 الناس عنده فى القسم بعد اهل بدر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ثم من قتل ابوه
 مع رسول الله شهيداً ثم الذين اتبعوهم باحسان فلما بلغ القسم سهيل بن عمرو
 والحارث بن هشام والمغيرة ولم يبلغهما عمر فى القسم ما بلغ باصحاب رسول
 الله قالوا يا عمر لا تؤثرن علينا احدا فاننا قد آنا بالله ورسوله وشهدنا ان الله
 وحده لا شريك له فقال لهم عمر انى لم اوثر عليكم من آثرت من اصحاب رسول
 الله الا لانهم سبقوكم بالمجرة ولو كنتم من المهاجرين الاولين لم اوثر عليكم
 احدا قالوا فان كنا قد سبقنا بالمجرة فلم نسبق بالجهاد فى سبيل الله ثم تكلم
 الحارث فحمد الله واثى عليه وصلى على نبيه ثم قال يا امير المؤمنين حق على

كل مسلم النصيحة لك والاجتهاد في اداء حقك لما افضى اليك من امر هذه
الامة التي وليتها فليك بتقوى الله في امره كله سره وعلايته والاعتصام بما
تعرف من امر الله الذي شرع لك وهداك له فان كل راع مسؤول عن رعيته
وكل مؤتمن مسؤول عن امانته والحاكم احوج الى العدل من المحكوم عليه فنسأل
الله لنا ولك التقوى والعافية ونعم النعمة في الدنيا والآخرة ونستودعك الله
فقال عمر هداك الله واعانك وصحبك عليكما بتقوى الله فان الله مع الذين اتقوا
والذين هم محسنون فامر عمر لكل واحد منهم باربعة الآف عوناً على جهادهم
فخرجوا الى الشام فلم يزالوا مجاهدين فقتل الحارث يوم اليرموك شهيداً وتوفي
سهيل في طاعون عمواس من ارض فلسطين وقال الزبير بن بكار حدثني نوفل
بن عمارة قال جاء الحارث بن هشام وسهيل بن عمرو الى عمر رضى الله عنهما
فجلسا عنده وهو بينهما فحمل المهاجرون الاولون ياتون عمر فيقول ههنا يا سهيل
ههنا يا حارث فينهيهما عنهما فحمل الانصار ياتون عمر فينهيهما عنهما كذلك حتى
صاروا في آخر الناس فلما خرجا من عند عمر قال الحارث لسهيل الم تر ما
صنع بنا فقال له سهيل ايها الرجل لا لوم عليه ينبغي ان نرجع باللوم على انفسنا
دعى القوم فادبرعوا ودعينا فابطأنا فلما قاموا من عند عمر اتياه فقالا له يا امير
المؤمنين قد رأينا ما فعلت اليوم وعلينا انا واوتينا من انفسنا فهل من شيء نستدرك
به فقال لهما لا اعلمه الا هذا الوجه واثار لهما الى ثمر الروم فخرجوا الى الشام
فأتا بها وروى ابن سعد ان الحارث هاجر الى الشام في خلافة عمر وروى عن
ابي سنان الدبلي قال رأيت عمر وقد قدم عليه سهيل بن عمرو والحارث بن
هشام وعكرمة ابن ابي جهل فارسل الى كل واحد منهم بخمسة الاف وفرس
قال الواقدي هذا غلط من الاحاديث انما قدموا على ابي بكر وكان اول الناس
ضرب خيمة في عسكر ابي بكر بالجرف عكرمة بن ابي جهل وقتل باجنادين
في خلافة ابي بكر فكيف يكون في خلافة عمر فهذا شيء لا يعرف وانما سهيل
بن عمرو والحارث بن هشام شهدا اجنادين فحمل الحارث راية المسلمين يومئذ
فكيف يكون مع عمر وقد مات بالشام في طاعون عمواس وروى ابو زرعة ان
الحارث وسهلاً وحويطب بن عبد العزى خرجوا الى الشام للجهاد فأتوا بها
وروى البيهقي ان الحارث وعكرمة وعياش بن ابي ربيعة عطشوا يوم اليرموك

فدما الحارث بما يشربه فنظر اليه عكرمة فقال اذفموه اليه فنظر اليه عياش
فقال عكرمة اذفموه الى عياش فما وصل الى عياش ولا الى واحد منهم حتى
ماتوا وما ذاقوه رواء محمد بن سعد وقال ذاكرت بهذا الحديث محمد بن عمر
فانكره وقال هذا وهم فان روايتنا عن اصحابنا جميعا من اهل العلم والسير ان
عكرمة قتل يوم اجنادين شهيدا في خلافة ابي بكر ولا خلاف بينهم في
ذلك واما عياش فمات بمكة واما الحارث فمات بالشام في طاعون عمواس سنة
ثمانى عشرة انتهى وقال عبدالله بن الامام احمد وجدت في كتاب ابي بخط يده
عن الشافعي ان الحارث مات في الطاعون بالشام انتهى واما مالك واهل المدينة
فانهم يقولون ان الحارث بقى الى زمن عثمان واكثر الروايات انه مات في طاعون
عمواس والله اعلم

(ذكر من اسمه حازم)

﴿ حازم ﴾ بن حسين اظنه من اهل المدينة روى عنه الواقدي وقيد
ابو عبدالله الصوري في موضعين بالخاء المهملة وقيد البغوي بالخاء المعجمة وليس
بصحيح فان حازما بالمعجمة رجل آخر بصرى وقال حازم رأيت عمر بن عبدالعزيز
بمخاضه واتي برجل شهد عليه انه شرب خمرا بارض العدو فجلده ثمانين (قال
المهذب يروى ان حد الخمر كان اربعين فنقله عمر رضى الله عنه الى الثمانين
فقد روينا في مسند الشافعي اخبرنا معمر عن الزهرى عن عبدالرحمن بن ازهر
انه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم بشارب فقال اضربوه فاضربوه بالأيدي
والنعال واطراف الثياب وحشوا عليه من التراب ثم قال النبي صلى الله عليه
وسلم بكتوه فبكتوه ثم ارسله قال فلما كان ابو بكر رضى الله عنه سأل من حضر
ذلك المضروب فقومه اربعين فاضرب ابو بكر في الخمر اربعين حياته ثم عمر
رضى الله عنه حتى تتابع الناس في الخمر فاستشار فضربه ثمانين قال الشافعي
واخبرنا مالك عن ثور بن يزيد الدبلي ان عمر بن الخطاب استشار في الخمر
يشربها الرجل فقال على بن ابي طالب نرى ان تجلده ثمانين لانه اذا شرب
سكر واذا سكر هذى واذا هذى افتري او كما قال فجلده عمر ثمانين في الخمر

وقال الترمذى حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا ابي عن مسعر عن زيد العمى عن ابي الصديق الباجى عن ابي سعيد الخدرى ان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب الحد بنعلين اربعين قال مسعر اظنه في الحجر قال الترمذى حديث حسن واخرج ايضا عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم آتى برجل قد شرب الخمر فضرب بجريدتين نحو الاربعين وفعله ابو بكر فلما كان عمر استشار الناس فقال عبدالرحمن بن عوف كاخف الحدود ثمانين فامر به عمر قال الترمذى حديث انس حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم ان حد السكران ثمانون انتهى وانما استشار عمر رضى الله عنه لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يبينه كما في الصحيحين عن علي اى لم يقدر فيه حدا مضبوطا وادعى ابن عبدالبر ان حد شارب الخمر ثمانون صار اجماعا وفيه بحث لانه اذا ادعى ان الاجماع انعقد في زمن عمر رضى الله عنه انتقض قوله بما في صحيح البخارى من ان عليا رضى الله عنه جلد الوليد اربعين في خلافة عثمان ثم قال جلد النبي صلى الله عليه وسلم اربعين وابو بكر اربعين وعمر ثمانين وكل سنة وهذا احب الى وان ادعى ان الاجماع انعقد بعد عثمان فهو مسلم ما لم ينقضه ناقض وقد وجدنا ذلك الناقض ايضا في سنن ابي داوود من حديث عبدالله بن عبدالرحمن بن الازهر عن ابيه وفيه ثم جلد ابو بكر في الخمر اربعين ثم جلد عمر اربعين صدرا من امارته ثم جلد ثمانين في آخر خلافته ثم جلد عثمان الحدين كئيبهما ثمانين واربعين ثم اثبت معاوية الحد ثمانين هذا وقد روى الاحاديث المتقدمة بمعناها احمد ومسلم وابو داوود والترمذى والنسائى والدارقطنى ومالك وروى البخارى ومسلم عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب في الخمر بالجريد والنعال وجلد ابو بكر اربعين . هذا وقد استدلل الاصوليون بقول علي رضى الله عنه واشباه قوله ان دفع الضرر المظنون واجب عقلا وشرا لان العاقل اذا غلب على ظنه بقريئة او بخبر ثقة انه اذا سلك هذا الطريق اكله السبع او اخذ اللص ماله وان لم يسلكه او سلك غيره سلم من ذلك فالمقل يضطره الى اجتناب ذلك الطريق المخوف ومن المعلوم ان الكفار انكروا الشريعة وما انكروه منها اصول مهمة كبار وهى وجود الصانع وتوحيده والمعاد وجهم الله تعالى في جميع ذلك بالقياس العقلى فقال تعالى « ام

خلقوا من غير شئ* ام هم الخالقون ام خلقوا السموات والارض بل لا يوقنون*
 وغير ذلك من آي القرآن وفي هذه الآية جتان احدهما ان هؤلاء الكفار
 المنكرين للصانع موجودون فلا يخلوا اما ان يكونوا قديما لا اول لهم او محدثين
 والاول باطل يعترفون ببطلانه فانهم وجدوا بعد ان لم يكونوا فتعين الثاني
 وحينئذ فاما ان يكونوا خلقوا من غير شئ* ام من غير خالق او جدهم او انهم خلقوا
 انفسهم او ان خالقهم والاول باطل اذ لا يعقل في الشاهد فعل لا فاعل
 له ولا محدث والثاني باطل اذ لا يصح ولا يعقل في الشاهد ولا في غيره
 ان شيئا يوجد نفسه لاستلزام ذلك كونه موجوداً معدوماً في زمن واحد وهو
 محال فتعين الثالث وهو ان خالقهم غيرهم خلقهم وهو الصانع القديم سبحانه
 وتعالى اذ لو لم يكن قديماً للزم الدور والتسلسل بدليله الكلامي وقد يصل زنادقة
 زماننا الى هنا ثم يقولون نعم ان للاشياء مبدعا وخالقا واننا نعتقد ان الشئ لا
 يوجد نفسه ولكن يقولون ان الموجد هو الطبيعة ليس غيرها فنقول لهم ننقل
 الكلام الى الطبيعة ونقول هل اوجدت نفسها ام وجدت بايجاد موجد فان
 قالوا بالثاني نقلنا الكلام الى موجد الطبيعة ولزم الدور والتسلسل وهما باطلان
 عقلا وان قالوا ان الطبيعة اوجدت نفسها قلنا لهم ما هذه الطبيعة وهل هي
 مخالفة لجميع ما احدثته ذاتا وصفة وفاعلا ام هي مشابهة لما احدثته فان قالوا
 بالثاني قلنا لهم قد ثبت بالضرورة ان الصنعة لا تشبه صانعها اذ لو اشبهته لقل
 لم كان هذا هو الفاعل ولم يكن ذلك فيلزم الترجيح بلا مرجح وان قالوا ان
 الطبيعة لا تشبه محدثاتها ولا منشأها من جميع الوجوه قلنا لهم صار الخلاف
 بيننا وبينكم لفظياً فنحن نسمى مبدع الاكوان وخالقها ومنشئها آلهما ونقول انه
 منزّه عن جميع صفات الحوادث وانتم تسمونه طبيعة فالخلاف حينئذ بالتسمية .
 الآية الثانية ان هؤلاء المنكرين للصانع لم يخلقوا السموات والارض قطعاً وهم
 يعترفون بذلك وحينئذ فاما ان يكونوا قديمين او محدثين والاول باطل لقيام
 علامات الحدوث بهما من الحركات والسكنات والالوان والاكوان والى ذلك
 اشار سيدنا ابراهيم عليه السلام بقوله « لا احب الاقلين » واذا ثبت ان
 السموات والارض محدثتان فاما ان يكونا خلقتا من غير خالق او خلقتا لنفسهما
 او خلقتهما غيرهما والاول والثاني باطلان بما سبق فتعين الثالث وحينئذ يترتب

الجواب على ما مر آتفا واعلم ان هذه الآية واشباهها خطاب للزنادقة المنكرين
للخالق المدعين بان لا خالق الا الطبيعة وهم كثيرون في زماننا هذا ولقد اكثرنا
من الرد عليهم بالدلة العقلية والبلج الدامنة في تفسيرنا الذي نشغل به الان
ففسأله تعالى الاانة على اتامه وعلى اتام ما شرعنا به مما هو غيره ولذلك اوجب
الشارع التباعد عن الشبه وملاقاتها قبل وقوعها كما اشار اليه على رضى الله عنه
بتوله في السكران اذا شرب سكر واذا سكر هذى واذا هذى افتري فاجب
عليه حد المفترى وهو ثمانون جلدة واخذ العلماء من هذا وامثاله قاعدة الاستصلاح
وهو اتباع المصلحة المرسله والمصلحة جانب نفع او دفع ضرر ويقال في تفسيرها
ان الشرع او المجتهد يطلب صلاح المكلفين باتباع المصلحة المذكورة ومراعاتها
ولكن القائلين بها جعلوها اقساما ثلاثة اولها ما شهد الشرع باعتباره كاستفادة
تحريم النبيذ المستكر من تحريم الخمر المنصوص عليه بالكتاب والسنة مع ان
النبيذ منصوص على تحريمه مع غيره بقوله صلى الله عليه وسلم كل مسكر خمير
ثانها ما شهد الشرع ببطلانه من المصالح اى لم يعتبره كقول من يقول ان
الموسر كالملك ونحوه يتعين عليه الصوم في كفارة لوطى في رمضان ولا ينجير
بينه وبين العتق والاطعام لان فائدة الكفارة الزجر عن الجنابة على العبادة
ومثل هذا لا يزجره العتق والاطعام لكثرة ماله فيسهل عليه ان يعتق رقبا
في قضاء شهوته قود لا يسهل عليه صوم ساعة فيكون الصوم ازجر له فيتعين
فهذا وامثاله ملغى غير معتبر لانه تفسير للشرع بالرأى وهو غير جائز ولو اراد
الشرع ذلك لينه او تنبه عليه اذ تأخير البيان عن وقت الحاجة ممتنع وايهام
التسوية بين الاشخاص في الاحكام مع افتراقهم فيها لا يجوز ثالثها مصالح لم يشهد
لها الشرع ببطلان ولا باعتبار وهي ثلاثة اقسام احدها التحسينى الواقع موقع
التحسين والترين ورعاية حسن المناهج في العبادات والمعاملات وحسن الادب
كصيانة المرأة عن مباشرة عقد نكاحها باقامة الولى مباشرة لذلك لان المرأة لو
باشرت عقد نكاحها لكان ذلك منها مشعرا بما لا يليق بالمرؤة من غلبة القمحة وقلة
الحياء وتوقان نفسها الى الرجال فمنت من ذلك سجلا للخلاق على احسن المناهج
واجمل السير . القسم الثانى يقال له الحاجى وهو ما تدعوا اليه الحاجة كتسليط
الولى على تزويج الصغيرة لحاجة تقييد الكفو خيفة فواته فان ذلك مما يحتاج

اليه ويحصل بمحصله نفع ويطلق بفواته ضرر وان لم يكن ضروريا قاطعا ونسبة الضرب الاول الى هذا نسبة كتاب الزينة من الطب الى باقي كتبه على ما عرف فيه ولا يصح التمسك بالتحسيني والحاجي ولا يجعلان اصلين الا اذا شهد لهما اصل بالاعتبار فلا يجوز للمجتهد كما لاح له مصلحة تحسينية او حاجية ان يعتبرها ويرتب عليها الاحكام من غير ان يجد لاعتبارها شاهدا من جنسها لان التمسك بهذين الاصلين من غير اعتبار وجود اصل يشهد لهما يلزم منه وضع الشرع بالرأى من غير دليل من اجماع او نص او معقول نص ويلزم منه استواء العالم والعامي لان كل احد يعرف مصلحة نفسه الواقعة موقع التحسين والحاجة وانما الفرق بين العالم والعامي معرفة ادلة الشرع واستخراج الاحكام منها وللزم ايضا مصير الناس براهمة لان البراهمة يقولون لا حاجة لنا الى الرسل لان العقل كاف لنا في التاديب ومعرفة الاحكام اذ ما حسنه آيتناه وما قبحه اجتنبناه وما لم يقض فيه بحسن او قبح فلنا منه الضرورى وتركنا الباقي احتياطا فالتمسك بهذين الضربين من المصالح من غير شاهد لهما بالاعتبار يؤدي الى مثل ذلك ونحوه فيكون باطلا . القسم الثالث الواقع في رتبة الضروريات اى من ضروريات سياسة العلم وبقائه وانتظام احواله وهو ما عرف التفات الشرع اليه والعناية به كالضروريات الخمس وهى حفظ الدين بقتل المرتد والداعية الى الردة وعقوبة المبتدع الداعى الى البدعة وحفظ العقل بحد السكران وحفظ النفس بالقصاص وحفظ النسب بحد الزنا المفضى الى تضييع الانساب باختلاط المياه وحفظ المرض بحد القذف وحفظ المال بقطع السارق فهذه المصلحة الضرورية قال مالك وبعض الشافعية وبعض الحنابلة كالطوفي هى حجة لان ادلة كثيرة دلت على انها من مقاصد الشرع وهى التى سموها مصلحة مرسله ولم يسموها قياسا لان القياس يرجع الى اصل معين وهذه المصلحة لا ترجع الى اصل معين وما ذلك الا انهم رأوا الشارع اعتبرها فى مواضع من الشريعة فاعتبروها حيث وجدت لعلمهم ان جنسها مقصود للشارع ولذلك نقل عمر رضى الله عنه حد السكران من الاربعين الى الثمانين لتحقيق ذلك واعتبره وانما اطلنا فى البيان لان بعض اهل زماننا ظن ان المصلحة المرسله انما هى عمل الانسان بالعقل مطلقا وذلك من امارات الانحراف عن الشرائع . ومما هو شبيه بفعل عمر ما حكاه الحافظ ابن

رجب في كتابه جامع العلوم والحكم شرح الاربعين النووية عند كلامه على حديث البيهقي المدعي واليمين على من انكر من قوله لو ادعت امرأة على رجل انه استكرها على الزنا فالجمهور انه لا يثبت بدعواها عليه شيء وقال اشهب من المالكة لها الصداق بيمينها وقال غيره من المالكة لها الصداق بغير عين هذا كله اذا كانت ذات قدر وادعت على متهم تليق به الدعوى وان كان المرمي بذلك من اهل الصلاح ففي حدها للقذف عن مالك روايتان وقد كان شرح وياس بن معاوية يحكمان في الاموال المتنازع فيها بمجرد القرائن الدالة على صدق احد المتداعين وقضى شرح في اولاد هرة تداهاها امرأتان كل منهما تقول هي ولد هرتي فقال شرح القها مع هذه فان هي قرت ودرت واسبطرت فهي لها وان قرت وهربت وازبأرت فليس لها قال ابن قتيبة قوله اسبطرت يريد امتدت للارضاع وازبأرت اقشعرت وانتفش وكان يقضى بذلك ابو بكر من الشافعية ورجح قوله ابن عقيل من الخنابلة وقد روى عن الشافعي واحد استحسن قوله القافة في سرقة الاموال والاخذ بذلك ونقل ابن منصور عن احمد اذا قال صاحب الزرع افسدت غنمك زرعى بالليل ينظر في الاثر فان لم يكن اثر غنمه في الزرع لا بد لصاحب الزرع من ان يجحى بالينة وقال اسحق بن راهويه كما قال احمد لانه مدع وهذا يدل على اتفاقهما على الاكتفاء برؤية اثر الغنم وان الينة انما تطلب عند عدم الاثر انتهى وقدمر بك في ترجمة ياس ابن معاوية كثير من هذا القبيل واذا حققت ما سطرناه اتضح لك كثير من قضايا زمتنا هذا وظهر لك ان هذه الشريعة منطبقة على كل زمان ومكان وانها هي منبث الرقي والفلاح في كل اوان ولا ينكر ذلك الا من اجمد الجلود دماغه ولم يعطه البله من فهم الاسرار بلاغه اه

﴿ حازم ﴾ بن مالك بن بسطام حدث عن عبد العزيز بن الحصين روى عنه ابو القاسم بن هاشم وهو وهم وانما هو حماد بن مالك بن بسطام الحرستاني الاشجعي وقد صحف فيه بعض الرواة وقد روى حماد عن عبد العزيز وروى عنه القاسم بن هاشم السمسار واسند الحافظ وابن ابى الدنيا عن حازم عن عبد العزيز بن الحصين انه قال بلغني ان عيسى بن مريم قال من اكثر كذبه ذهب جماله ومن لاحى الرجال سقطت كرامته ومن اكثر همه سقم جسده ومن ساء خلقه عذب نفسه

﴿ حازم ﴾ بن ابي موسى كان فيمن سار مع سليمان بن هشام الى حصار سنادة الجبل وخلف العسكر في سنادة السهل قال فحاصرنا سنادة الجبل نحو امان اربعين ليلة وليس لهم ماء الا صهر يجر فكتبوا سليمان على ان لا يقتل منهم احدا ولا يفرق بين اهل البيوت فاجابهم الى ذلك وقفلنا من القد واتهم سخابة فامطرت على مجارى الصهر يجر فلاته فامتنعوا ورحلنا عنهم الى سنادة السهل وامر الناس بالجهاز الى القفل فعملوا واصبح الناس على ظهر يومنا وقال برأيتهم معقبا الى داخل ارض الروم ليصيب عوضا مما قاله من غنائم الخمس فانت الاخبار تبعمه وصاحوا بصوت لا يزيد وتوجهت الاجناد الى القفل فكان ذلك اول معصية ظهرت لاهل الشام قال حازم وابتليت دواب الناس بقرحة سقطت منها حوافرها فارحل عامة الناس

﴿ ذكر من اسمه حامد ﴾

﴿ حامد ﴾ بن احمد بن محمد بن احمد المروزي ويعرف بالزبيدي الحافظ وانما كان يعرف بذلك لانه كان يجمع حديث زيد بن ابي ايسة من الحفاظ الرحالين في الحديث والكتابين له الجوالين سمع بخراسان والعراق ومصر وسكن طرسوس وحدث عن جماعة منهم ابو الحسن الدار قطنى ومحمد بن العباس الدمشقى واستند الحافظ من طريقه الى انس بن مالك انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول كل يوم انا ربكم العزيز فمن اراد عز الدارين فليطع العزيز قال ابن يونس حامد بن محمد المروزي ابو احمد الزبيدي قدم مصر وكان كتابة للحديث وكان يحفظ ويفهم وكتب عنه وخرج الى بغداد فات بها في شهر رمضان سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وقال ابو زكريا البخارى عن حامد يجمع حديث زيد بن ابي ايسة فسمى الزبيدي وقال الخطيب البغدادي كان حامد ثقة مذكورا بالفهم وموسوفا بالحفظ توفي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وهو الاصح وبلغنى ان مولده كان سنة اثنين وثمانين ومائتين

﴿ حامد ﴾ بن سهل بن الحارث ابو محمد البخارى سمع الحديث بدمشق وغيرها من البلدان وروى عن جمع وروى عنه جمع وروى الحافظ من طريقه

عن أبي امامة ان ثعلبة بن حاطب الانصاري قال يا رسول الله ادع الله ان يرزقني مالا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قليل تؤدي شكره خير من كثير لا تطيقه توفي المترجم سنة سبع وتسعين ومائتين (كذا في الاصل والله اعلم)

﴿حامد﴾ بن محمد بن خليل بن بحر ابو العباس القسوي سكن دمشق روى عن احمد بن الحسن الشيرازي قال الحافظ وحدثنا عنه ابو محمد بن الاكفاني بسنده الى ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تواضع لله رفعه درجة ومن يتكبر على الله تعالى درجة يضعه الله لدرجة حتى يجعله في اسفل السافلين ورواه بلفظ آخر من غير طريق المترجم بلفظ من تواضع لله درجة يرفعه الله درجة حتى يجعله في اعلى عليين ومن يتكبر على الله درجة يضعه الله درجة حتى يجعله في اسفل السافلين رواه ابن ماجه في سننه عن حرمله واسند ايضا عن ابن الاكفاني عن المترجم بسنده الى عبدالله بن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رضاه الله في رضاه الوالد وخط الله في سخط الوالد توفي المترجم سنة اربع وستين واربعمائة في ربيع الاول ودفن بمقبرة باب الصغير

﴿حامد﴾ بن ملهم ابو الجيش القائد ولى امرة دمشق من قبل الملقب بالحاكم سنة تسع وتسعين وثلاثمائة فوليا سنة واربعة اشهر ونصف ثم عزل وكان مدحا وكان يوما جالسا في مجلس ما بين بستان وبين بحيرة طبرية فقام عبد المحسن السوري فقال

ابلسا عنى ابا ا
ان لى فيك وفى
من رأى جودك فى
ظن بين البحر

﴿حامد﴾ بن يوسف بن الحسين ابو احمد الفيلسنى دخل دمشق زائرا بيت المقدس وحدث بها وبجلب عن ابي عبدالله بن محمد البيهقي نزول بيت المقدس وحدث عن غيره وكان خروجه من دمشق سنة اثنين وثمانين واربعمائة لآل رويتنا من طريقه عن الحسن ان رجلا قال يا رسول الله احب فلانا في الله عن وجل قال ما خبرته قال لا قال فاخبره قال فلقيتك فقلت له انى احبك في الله يا فلان فقال له احبك الذى احببتنى له

﴿ حباب ﴾ الكعبى ابو ام ميمر لبني صاحبة قيس بن ذريح وفد على

معاوية شاكيا لقيس حينما اهدر معاوية دم قيس ان ألم بلبني

﴿ حبان ﴾ بن عبدالله الطوسي حدث مجبل من ساحل دمشق عن ابي

بكر بن خلاد البجلي واخرج بسنده الى ابن عيينة انه كان يقول لما خرج زيد

بن على اقبل اهل منصور على انه وور ودر بالباب

﴿ حبان ﴾ بن موسى بن حبان الخلالى اعنى بالحديث وكتب عنه ابو

الحسين الرازى واسند الحافظ من طريقه عن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم

كان يجمع على الخفين واسند من غير طريقه عن سعد بن ابى وقاص ان النبي

صلى الله عليه وسلم سئل عن المسح على الخفين فقال لا بأس به قال عبدالغنى

بن سعيد حبان بكسر الحاء هو ابو محمد الدمشقى متأخر وقال ابو الحسين الرازى

مات حبان سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة

﴿ حبيب ﴾ بن اوس بن الحارث بن قيس بن الاشج يتصل نسبه بممرو

بن طي ابو تمام الطائى الشاعر من اهل قرية جاسم من حوران مدح الخلفاء

والامراء فاحسن وحدث عن صبيب بن ابى الصهباء الشاعر والمطاف بن هارون

وكرامة بن ابان العدوى وابى عبدالرحمن الاموى وسلامة بن جابر النهدي

ومحمد بن خالد الشيبانى وروى عنه خالد بن شريد الشاعر والوليد بن عبادة

البحترى ومحمد بن ابراهيم بن عتاب والعبدى البغدady وكان اسمه طويلا فصيحيا

حلوا الكلام فيه تتممة يسيرة وولد سنة ثمان ومائة ويقال سنة تسعين ومائة.

(ويحسن بنا ان نذكر الحديث الذى رواه عنه الحافظ ويصح ان يقال عنه الحديث

المسلسل بالشعراء فنقول اتصل اسنادنا اتصالا صحيحا كما سنذكره فيما بعد

بالحافظ بهذا التاريخ جميعه وبجميع مؤلفاته الى الحافظ على بن عساكر وهو من

الشعراء قال) اخبرنا ابو الحسين الموقدة انبأنا القاضى ابو المظفر هناد بن ابراهيم

بن نصر النسفى انبأنا عبدالحى بن عبدالله بن موسى الجوهرى الشاعر بخارى

انبأنا ابى ابو الحسن الشاعر حدثنا ابو على المفضل بن الفضل الشاعر انبأنا

خالد بن يزيد الشاعر حدثنى ابو تمام حبيب بن اوس الشاعر حدثنى صبيب

ابن ابى الصهبان الشاعر حدثنى الفرزدق همام بن قالب الشاعر حدثنى عبدالرحمن

ابن حسان بن ثابت اشاعر حدثنى ابى حسان بن ثابت الشاعر قال لى رسول

الله صلى الله عليه وسلم يا حسان اهجهم وجبريل معك وقال ان من الشعر حكمة
وقال لي اذا حارب اصحابي بالسلاح فحارب انت باللسان انتهى واخرجه الخطيب
البغدادي عن ابي تمام بالسند السابق ثم قال ابو تمام الطائي الشاعر شامي الاصل
وكان في مصر في حديثه يستقي الماء في المسجد الجامع ثم جالس الادباء واخذ
عنه وتعلم منهم وكان فطناً فهماً يحب الشعر فلم يزل يعانیه حتى قاله فاجاد وشاع
ذكره وسار شعره حتى باع المعتصم فحمله اليه وهو بسر من رأى فعمل ابو
تمام فيه قصائد عدة واجازه المعتصم وقدمه على شعراء وقته وزمانه وعصره
وقدم الي بغداد فجالس بها الادباء وطاثر العلماء وكان موصوفاً بالظرف وحسن
الاخلاق وكرم النفس وقد روى عنه احمد بن ابي طاهر اخباراً مسندة ثم روى
بسنده الى ابن ابي طاهر قال اخبرني يحيى بن صالح قال رأيت ابا تمام بدمشق
غلاماً يعمل مع قزاز كان ابوه خماراً بها وقال علي بن الجهم كان الشعراء يجتمعون
كل جمعة في القبة المعروفة بهم من جامع المدينة فيتناشدون الشعر ويعرض كل
واحد منهم على اصحابه ما احدث به من مفارقتهم في الجمعة التي قبلها فبينما انا في
جمعة من تلك الجمع ودعبل وابو الشيبس وابن ابي قيس والحاذري يجتمعون
والناس يستمعون انشاد بعضهم بعضاً ابصرت شاباً في اخريات الناس جالسا في
زى الاعراب وهيأتهم فلما قطعنا الانشاد قال لنا قد سمعت انشادكم منذ اليوم فاسمعوا
انشادي قلنا هات فانشدنا

نجواك عين على نجواك يا مدل
فان اسمع من تشكو اليه هوى
ما اقبلت اوجه اللذات سافرة
ان شئت ان لا ترى صبوا لمصطبر
كأنما جاد مغناه فغيره
ولو ترانا وايهم وموقفنا
من حرقة اطلقها فرقة اسرت
وقد طوى الشوق في احشاشنا فقر
ثم سر فيها حتى انتهى الى قوله في مدح المعتصم
تفاير الشعر فيه اذ شهدت له
تنام لا ينقضى من قولك الخطل
من كان احسن شئ عنده العذل
مذا دبرت باللوى ايامنا الاول
فانظر على اى حال اصبح الطلل
دموعنا يوم بانوا فهي تنهمل
في موقف البين لاستهلانا زجل
قلبا ومن عذل في نحره غزل
عين طوتهن في احشاشها الكلال
حتى ظننت قوافيه ستقتل

قال فمقد أبو الشيبان عند هذا البيت خنصره ثم مر فيها إلى آخرها فقلنا
 له زدنا فانشدنا
 دمن ألم بها فقال سلام ما كحل عقدة صبره الامام
 ثم انشدها إلى آخرها وهو يمدح فيها المأمون فاستزدناه فانشدنا قصيدته التي أولها
 قد لآلئ القربى بيت في الغلواء كم تعذلون وانتم صهرائي
 حتى انتهى إلى آخرها فقلنا له لمن هذا الشعر فقال لمن انشده فقلنا من
 تكون قال انا ابو تمام حبيب بن اوس الطائي فقال ابو الشيبان تزعم ان هذا
 الشعر لك وتقول حتى ظننت قوافيه استقتل قال نعم لاني اشرت في مدح
 ملك ولم اهر في مدح سوقة قال فرفناه حتى صار معنا في موضعنا ولم نزل
 نتهادم بيننا وجعلناه كاحدنا واشتد اعجابنا به لدمائه وظرفه وكرمه وحسن
 طبعه وجودة شعره وكان ذلك اليوم اول يوم عرفناه فيه حتى ترفت حاله حتى
 كان من امره ما كان

تفسير كلمات من قصيدة ابي تمام السابقة

قال القاضي المعافى بن زكريا قول ابي تمام يا مذل المذل القنور والخذرا
 قال الشاعر
 وان مذلت رجلى دعوتك اشتى بدعواك من مذل بهما فيهن شاع
 وقوله حتى ظننت قوافيه استقتل اسكن الياء وحقها النصب لضرورة
 الشعر وقد جاء مثله في كثير من العربية ومن ذلك قول الاعشى
 فتى لو ينادى الشمس الفت قناعها او القمر السبارى لاتي المقلدان
 وقال رؤبة فيه ايضاً
 كأن ايديهم بالقاع الفرق ايدي جوار يتعاطين الورق
 وقد قرأ بعض النحويين من القراء خرفا في القرآن على هذه اللفظة في رواية
 انتهت اليها عند قال علي بن خنصر سمعت الكسائي يقرأ واني اخفت المولى من
 ورائي يعني بسكون ياء المولى ثم انشد البيت المتقدم لرؤبة والمعروف في هذا
 الموضع من التلاوة قرأتان (احدهما) واني خفت المولى يعني قلة المولى

والموالى القراءة ساكنة وهي في موضع رفع بالفعل رويت هذه القراءة عن عثمان
ابن عفان وعدد من متقدمى القراء (الثانية) واتي خفت من الخوف الموالى
بالتصيب اذ هي مفعول بها وهذا باب واسع مستفيض في الكتب المؤلفة في علوم
التزويل والتأويل (قال المهذب وقد وجه العلامة صاحب الكشاف هذه القراءة
فقال في كشافه وقرأ عثمان ومحمد بن على وعلى بن الحسين رضى الله عنهم خفت
الموالى من ورائى وهذا على معنيين احدهما ان يكون ورائى بمعنى خلفى وبمدي
المتعلق الظرف بالموالى اى قلوبا وعجزوا عن اقامة امر الدين فسال ربه تقويتهم
ومظاهرتهم بولى برزقه والثانى ان يكون بمعنى قدامى فيتعلق بخفت ويريد انهم
خفقوا قدامه ودرجوا ولم يبق منهم من به تقوى واعتضاد اه) والمعروف مما نقله
رواة الشعر في قول الاعشى (فتى لو ينادى الشمس) ان فيه وجهين احدهما
ان يكون من الدعاء والمناداة والمعنى انه لو دعاها لاجابته مذعنة طالمة والاخر
ان يكون المعنى لو جالسها فى الندى والتادى ورواه ابو العباس محمد بن يزيد
في النحوى لوه يبارى من المباراة وهي المعارضة والعرب تقول فلان يبارى الريح
اى يمارضا قال طرفه

تبارى عناقا ناجيات واتبع وطبقا لها من فوق مورعبد

فذاك معناه خشيتك كما قال النابغة

قالت الا ليقا هذا الحمام لنا لثيت الى حمامتا او نصفه فقد

ومعنى قول ابى تمام فى البيت الاخر اربيت فى الغلواء معناه ما اخوذ من
الغلو وهو تجاوز الحد قال الشاعر

الا كنا شره الذي ضيعتم كالفصن فى غلوائه المتأوب

والبحراء بالسين المهملة جمع بهير وهو القريب والولى وانما الشجر ابا الحسين
المعجمة فجمع شجير وهو البعيد والمعدوم (ارجعنا الى خبر ابى تمام) قال الصولى
حدثنى الحسين بن اسحاق فقال قلت ليجترى الناس يزعمون انك اشعر من ابى
تمام فقال والله ما ينفعنى هذا القول ولا يضر ابا تمام فوالله ما اكلت الخبز الا به
ولو ددت ان الامر كما قالوا ولكنى والله تابع له لاجل ان اخذ عنه كما قلت

ثيمى بركن عند هوائه وارضى فيخفص عند سمائه

وقال عبد الله بن المعتز حدثت ابراهيم بن المدبر ورأيتهم يستعيد شعر ابى تمام

ولا يوفيه حقه فتذكرت حديثاً حدثني ابو عمرو ابن ابى الحسن الطوسى جملة
مثلا له قال بعثنى ابى الى ابن الاعرابى لاقرأ عليه اشعارا وكنت مجبا بشعر ابى
تمام فقرأت عليه من اشعار هذيل ثم قرأت عليه ارجوزة ابى تمام موحا بلها لبعض
شعراء هذيل التى اولها

وعاذل عدلته فى عدله فظن انى جاهل لجهله

حتى انتمتها فقال اكتب لى هذه فكتبتها ثم قلت له احسنه هى قال بما سمعت
باحسن منها فقلت انها لابى تمام فقال خرخر خرخر قال ابن المنيرة وهذا الفعل
من العلماء مفرط القبح لانه يجب ان لا يدفع احسان محسن عدوا كان او صديقا
وان تؤخذ الفائدة من الرفيع والوضيع فانه يروى عن على بن ابى طالب رضى
الله عنه انه قال الحكمة ضالة المؤمن فخذ ضالتك ولو من اهل الشرك وروى
عن بزرجهر انه قال اخذت من كل شى احسن ما فيه حتى انتهيت الى الكلب
والهر والخنزير والغراب فقيل له وما اخذت من الكلب قال الفه لاهله وذبه
عن حريمه قيل فن الغراب قال شدة حذره فقيل له فن الخنزير قال بكوره فى
ارادته قيل له فن الهر قال حسن رفقاها عند المسألة وحسن صياحها . وقدم
عمارة بن عقيل الى بغداد فاجتمع الناس اليه وكتبوا شعره وسمعوا منه وعرضوا
عليه الاشعار فقال بعضهم ههنا شاعر يزعم قوم انه اشعر الناس طرأ ويزعم
غيرهم انه ضد ذلك فقال انشدونى شيئا من كلامه فانشدوه

غدت بتسبيخ الدمع خوف نوى غد وعاد قتادا عندها كل مرقد

وانقدها من غمرة الموت انه سدود فراق لا سدود تمهد

فاجرى لها الاشفاق دمعا موردا من الدر يجرى فوق خد موردا

هى البدر يضئها تودد وجهها الى كل من لاقته وان لم تودد

ثم قطع المنشد فقال له عمارة زدنا من هذا فواصل تشيدا وقال

ولكننى لم اجوو فرا بجما ففزت به الا بشمل مبدد

ولم تعطنى الايام يوما مسكنا أله به الا بنوم مشرد

فقال عمارة لله دره لقد تقدم فى هذا المعنى جميع ما سبقه من القول على

كثرة القول فيه حتى تجبب الاغتراب (هيه) فانشده

وطول مقام المره بالحى مخلق لذي باجتيه فاغترب تجدد

فأني رأيت الشمس زبدت حجة إلى الناس أن ليست عليهم بسرمد
فقال عمارة كمل والله أن كان الشعر بجودة اللفظ وحسن المعاني وأطراف
المراد واستواء الكلام فهي فصاحتكم فهذا أشعر الناس وأن كان يغيره فلا أدري
وذكر عبد الله بن الجهم فكافره وأمنه وقال كان قد أغرى بالطعن على
أبي تمام وهو خير منه ديناً وشعراً فقال له رجل لو كان أبو تمام أخاك ما زاد
على كثرة وصفك له فقال أن لا يكن أخاً في النسب فإنه أخ بالادب والدين
والمرؤة أو ما سمعت قوله في طي

ذو الود مني وذو القربى بمنزلة وأخوتي أسوة عندي وأخواني
عصابة جاورت آدابهم أدبي فهم وإن ضربوا في الأرض جيرانى
أرواحنا في مكان واحد وغدت أبداننا بشام أو خراسان
وربّ نأى المغاني روحه أبداً لصيق روحى ودان ليس بالذاني
وقال على بن الحسن الأديب أنشدني بعض أهل العلم لأبي تمام

فلو كانت الأرزاق تجري على الحصى هلكن إذا من جهلهم البهائم
ولن يجتمع شرق وغرب لقاسد ولا المجد في كف امرئ والديرام
(وله أيضاً)

رددت ترديد وجهي في صفيمته رد الصقال بهاء الصارم الخنم
وما أبالي وخير القول صدقه حققت من ماء وجهي أو حققت دمي
(وله أيضاً)

إن الليالي لم تحسن إلى أحد إلا أسامت إليه بعد أحسان
العيش حلوا ولكن لا بقاء له جميع ما الناس فيه ذاهب قاني
(وله أيضاً)

وما أنا بالغيران من دون عرسه إذا أنا لم أصب غيراً على العلم
طيب فؤادي مذ ثلاثين حجة ومذهب همى والمفرج للغم
واعتل الحسن بن وهب من حمى نافض فكتب إليه أبو تمام
يا حليف الندى ويا أمام الجوى دوا خير من حبر القريض
ليت حماك بي وكان لك الأجر فلا تشككي وكنت أنا المريض
(وله أيضاً)

خوف الرقيب على عدل رقيب وبعيد سمرى عنده لقربى

ان قلت شارك حافظي فإله مما يحاول غير عند ذنوبي
 ونصاب محبوب الضمير بظنه فكأنه هو صاحب المحبوب
 فالصد مكتوم لديه بيننا والوصل أعمشى في ثياب غريب
 واذا نظرت قرأت بين عيوننا سمة الهوى هذا حبيب حبيب
 (وله أيضاً)

ببغض من أظار عليه من واحد أهله نظرا عليه
 ولو أني قدرت طمست عنه عيون الناس من حذر عليه
 حبيب بث في جسمي هواه وانسك ممجتي رهنا لديه
 فروحي عنده والجسم خال بلا روح وقلبي في يديه
 (وله أيضاً)

يقولون هل يبكي الفتي نظريدة متى ما اراد اعراض عشرا مكانها
 وهل يستعيض المرء من خمس كفه ولو بدلت حر اللجين بتانها
 وكيف على ان الليالي معرس اذا كان شيب العارضين دخانها
 قال القاضي ابو الفرج زكريا بن الماعا كان بمض رؤساء الزمان انشد هذه
 الايات فاستحسنها جداً وقال ونحن بحضرتها جماعة اترفون لهذه الايات اولا
 فقلت ان هذه كلمة لابي تمام مشهورة اولها

الم ترني حليف نفسي وشانها فلم احفل الدنيا ولا حدثانها
 لقد خوفتني الحادثات صروفها ولو امتنى ما قبلت امانها
 فاضطرب عند الابطال لهذا وجمل يردده ويتفانى فيه الى ان حفظه وقال
 هذا الزمن كله سراپ وعناء

(وله أيضاً)

ومن الشقاوة ان تحب ومن تحب يحب غيرك
 او ان تسير لوصول من لا يشتهي لوصول سيرك
 او ان تريد الخير بالالا نسان وهو يريد سيرك
 سبان ان اوليته خيرا وان امسكت خيرك

وقال يمدح قاضي القضاة احمد بن ابي دواد

أحمد ان الحاسدين كثير ومالك ان عد الكرام نظير

رحلت محلا فاضلا متقادما من المجد والفخر القديم فخور
 به فكل قوى او غنى فانه اليك ولو نال السماء فقيرا
 اليك تناهى المجد من كل وجهة نصير فما يعدوك خير نصير
 او بدر ايد انت لا ينكرونها كذلك ايد اللانام بدور
 تجنبت ان تدعى الامير تواضعا وابت تدعى الامير امير
 فما من ندى الا اليك عمله ولا رفقة الا اليك تسيير
 قال ابو بكر بن محمد الصولي كنا يوما عند ادريس بن يزيد النابلسي فقال
 امرضوا على ما عندكم من غزل ابي تمام فمرضناه فقال اكتبوا اشهدنا ابو تمام لنفسه
 طي يتيه بوردة في رعدة فخذ عليه غلائل من ورده
 ما كنت احسب اتى ممتعا في قربه حتى بليت ببعده
 لا شئ احسن منه ايلق وصلنا وقد اتخذت مخدة من خده
 وفيه يسنور ريقه ويدا تنزه في حدائق جلده
 قال منصور بن طلحة بن طاهر ما بلغ من الامير عبد الله بن طاهر رشي
 مما قال فيه ابو تمام ما بلغ منه قوله فيه حين خرج من نيسابور ولم يقبل
 صلته قال

يا ايها الملك المقيم بسبلدة
 لا اصاح الزمان باهل قومك صيحة
 واخرى لشدها على الاذقان
 واى الزمان على بنى ماهان
 وغدا يصيح صيحة بالظاهر
 غضب يحل بهم من الرحمن

وقال محمد بن موسى بن حماد كنت عند ذعل بن علي بعد قدومه من
 الشام فذكرنا ابا تمام فجعل يثلبه ويزعم انه كان يسرق الشعر ثم قال لفلانة
 هات تلك المخلاة فيها بمخلاة فيها دفاتر فجعل يمرها على يده حتى اخرج منها دفاتر
 فقال اقراؤا هذا فنظرنا فاذا في الدفاتر قال ملتف ابو سلمى من ولد زهير بن
 ابي سلمى وكان زياد فاقه بقوله

ابعد ابي العباس يستعب الدهر ولا بعده الدهر عتب ولا عذر
 ولو عوتب المقدار والدهر بعده لما اغتنا ما اوراق السلم النضر
 الا ابا الناعي زفافة ذا الندى تعست وشكت من انامك العشر

اتبعني فتي من قيس غيلان صحرة تفلق عنها من جبال العدى الصخر
 اذا ما ابو العباس خلا مكانه فلا حملت اشي ولا مسها طهر
 ولا امطرت ارضا سماه ولا جرت نجوم ولا لذت لشاربها الخمر
 كأن بنى القمعاق يوم وفاته نجوم سماه جرت من بينها البدر
 توفيت الآمال بعد وفاته واصبح في شغل عن السفر السفر
 ثم قال سرق ابو تمام اكثر هذه القصيدة فادخلها في شعره قال محمد بن
 موسى فحدثت الحسين بن وهب في ذلك فقال لي اما قصيدة ملتف هذه فاما
 اعرفها وما فيها شيء مما في قصيدة ابي تمام ولكن دعبلاب خلط القصيدتين اذ
 كانتا في وزن واحد وكانتا مرتبتين ليكذب علي ابي تمام . روى الخطيب البغدادي
 ان ابا تمام مات سنة ثمان وعشرين وماتين بسر من رأى وقال وروى ايضا انه
 قال كان مولدى سنة ثمان وثمانين ومائة وقيل انه توفى سنة احدى وثلاثين وماتين
 وقال محمد بن موسى عن الحسن بن وهب بابي تمام فولاه بريد الموصل فاقام بها
 اقل من سنتين ومات في جهادى الاولى سنة احدى وثلاثين ودفن بالموصل وقيل
 انه مات في المحرم سنة اثنتين وثلاثين قال الصولى وقال على بن الجهم يرثى
 ابا تمام

فاست بدائع فطنة الاوهام وعدت علينا نكبة الايام
 وغدا القريض ضئيل شغص باكبا يشكو رزيقه الى الاقلام
 وتأوهت غرر القوا في بعده ورى الزمان صحبها بسلام
 اورى مثقفها ورايض صعبها وغدير روضتها ابو تمام
 وقال حسين بن وهب يرثيه ايضا
 فجع القريض بخاتم الشعراء وغدير روضتها حبيب الطائي
 ماما معاً قصادرا في حفرة وكذلك كانا قبل في الاحياء
 وقال محمد بن عبد الملك الزيات يرثيه وهو حينئذ وزير
 نبأ اتى من اعظم الانباء لما الم مقلقل الاحشاء
 قالوا حبيب قد توى فاجبتهم ناشدتمكم لاجملوه الطائي

﴿ حبيب ﴾ بن ابي حبيب من اهل دمشق وكان ممن اعنى بزوايه
 الحديث وروى عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة انها بلغها عن

عبد الله بن عمر انه حدث عن ابيه ان الميت يعذب ببكاء اهله عليه فقالت برحمة الله بن عمر وعمر والله ما هما بكاذبين ولا بزائرين ولكنهما انما سر النبي صلى الله عليه وسلم على رجل من اليهود وهم سيكونون على قبره فقال انهم ليكون عليه وان الله يعذبه في قبره وروى ايضا عن يزيد الخراساني انه قال بينما انا ومكحول اذ قال مكحول لو هب بن منبه ما شئ بلغنى عنك في القدر قال والذي اكرم محمدا بالنبوة لقد اقتراأت من الله تعالى اثنين وسبعين كتابا منه ما يسر وما يعلن ما فيه كتاب الا وجدت فيه من اضاف الى نفسه شيئا من قدر الله فهو كافر بالله تعالى فقال مكحول الله اكبر الله اكبر الله اكبر قال ابن عدي حبيب هذا قليل الحديث جدا وهذا الحديث لا يرويه عن عبد الرحمن بن القاسم غيره ورواه عن حبيب محمد بن راشد الدمشقي ولم اجد لاحد من المتقدمين فيه كلاما وهو على قلة حديثه ارجو انه لا بأس به

﴿ حبيب ﴾ بن الشهيد بن مرزوق النخعي ثم العنبري المصري روى عن فضالة بن عبيد ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا ذات يوم بشربة فقيل يا رسول الله ان هذا يوم كنت تصومه فقال اجل ولكن قئت فافطرت هكذا رواه ابو يعلى الموصلي ومحمد بن اسحاق واسنده الحافظ عن حبيب عن حنش الصنعاني عن فضالة وكذلك رواه بن منبه من طريق بن وهب عن عميرة عن يزيد بن ابي حبيب عن المترجم قال الحافظ وهو الصواب قال ابو سعيد ابن بونس لم يقع اليانا من حديث ابن وهب عن عميرة بن ابي ناجية حديث مستدغير هذا الحديث وروى المترجم عن حنش انه قال غزونا مع ابي وديع الانصاري فالتخنا قرية يقال لها جربة فقام خطيبا فقال اني لا اقول الا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول يوم خير لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسقي ماءه زرع غيره يعني اتيان الحبالى من الفبي ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يصيب امرأة يعني من الفبي ثيبا حتى يستبرئها ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر يبيع مغنما حتى يقسم ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر يركب دابة من في المسلمين حتى اذا اعجفها ردها فيه ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يابس ثوبا من في المسلمين حتى اذا اخلقه رده فيه وروى ابن منبه عن سعيد بن ايوب المرادي ان حبيبا قال لامرأته لست بسبيل مني

البتة فاختلفت عليه العلماء في ذلك فركب الى عمر بن عبد العزيز فدينه في ذلك انتهى .
 (يعني وكل الامر الى نيته فقال له ان كنت نويت الطلاق فطلاق او اثنين او
 ثلاثا فكذلك وان نويت غير ذلك عليك نيتك فجعل هذا اللفظ كناية ولم يجعله
 صريحا اه) ذكر محمد بن يوسف الكندي في كتابه حبيبا المترجم في موالى
 اهل مصر وقال كان فقيها وقال فتيان ابن ابي السمع كان حبيب يفتي اهل اطرابلس
 الغرب في برقة ونوفي سنة تسع ومائة وكان في المغرب له ذكر في الفقه وقال
 صالح بن احمد ان حبيبا يعني المترجم مصري تابعي ثقة
 ﴿ حبيب ﴾ بن عبدالرحمن بن سلمان الخولاني عن الحديث وروى عن
 ابيه انه قال الجن والانس عشرة اجزاء فالانس من ذلك جزؤ والجن تسعة
 اجزاء رواه النسائي (اقول لم ادر من اين جاءه هذا الاحصاء فهل في امكانه
 ان يحصى الانس حتى يحصى الجن وهل احصى اهل بلده فضلا عن احصائه
 اهل الدنيا فليتأمل المنصف)

﴿ حبيب ﴾ بن عبدالملك بن حبيب حكى عن ابيه انه قال سمعت احمد
 ابن ابي الخوارى يقول كان ابو سليمان زميلي الى مكة فذهبت منا الادواة في
 طريق مكة فاخبرته فرفع يده وقال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد يا هادي
 كل ضال ويا راد الضلال رد علينا ضالتنا وصلى الله على محمد وعلى آل محمد فما
 وضع يده حتى سمعنا انسانا يصيح يا صاحب الادواة فقال لي خذها يا احمد اذا
 سألت الله عز وجل حاجة فابدأ بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وسل
 حاجتك ثم اختم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

﴿ حبيب ﴾ بن ابي عبيدة مرة بن عقبة بن نافع الفهري القرشي مصري
 سكن الاندلس وولى بها ولايات ووفد على سليمان بن عبدالملك قال ابن منده
 توفي سنة اربع وعشرين ومائة وقال محمد بن ابي نصر الاندلسي صاحب تاريخ
 الاندلس كان المترجم من اصحاب موسى بن نصير الذين دخلوا معه الاندلس وبقى
 بعده فيها مع وجوه القبائل الى ان خرج منها مع من خرج برأس موسى بن نصير
 الى سليمان بن عبدالملك ثم رجع بعد ذلك الى نواحي افرنجية وولى الصاكر في
 قتال الخوارج من البربر ثم قتل في تلك الحروب سنة ثلاث وعشرين ومائة كذا
 قال عبدالرحمن بن عبدالله بن الحكم وقال ابن يونس توفي سنة اربع وعشرين ومائة

﴿ حبيب ﴾ بن عمر الانصاري الدمشقي ويقال المدني يروي عنه انه قال
 لقيت واثلة بن الاسقع يوم العيد فقلت له تقبل الله منا ومنك فقال لي كذلك
 قال محمد بن ادريس الرازي ان حبيب بن عمر ضعيف الحديث وهو مجهول ولم
 يرو عنه غير بقية

﴿ حبيب ﴾ بن قليب قال محمد بن سعد خرج حبيب في سنة تسع وستين
 الى عبد الملك بن مروان وقال اخضت بالمدينة ضيقا شديدا فكنت اخرج من منزلي
 بسحر فلا ارجع الا بعد ليل من الدين فجلست مع ابن المسيب يوما فجاهه رجل
 فقال يا محمد اني رأيت في النوم كما في اخذت عبد الملك بن مروان فوجدت في
 ظهره اربعة دنانير فقال ما انت رأيت ذلك اخبرني من رآها فقال ارسلني اليك
 ابن الزبير بهذه الرؤيا رآها في عبد الملك فقال ان صدقت رؤياه قتل عبد الملك
 ابن الزبير وخرج من صلب عبد الملك اربعة كلهم يكون خليفة فركبت الى
 عبد الملك فدخلت عليه في الخضراء فاخبرته بالخبر وسئلتني عن سعيد بن المسيب
 وعن حاله وسئلتني عن ديني فقلت اربعمائة فامر بها من ساعتها وامر لي بمائة دينار
 وحملي طعاما وزيتا وكسوة فانصرفت بذلك راجعا الى المدينة

﴿ حبيب ﴾ بن محمد العجمي بصري من الزهاد قدم الشام واتى بها الفرزدق
 وروى عن شهر باز بن حوشب عن ابي ذر انه قال ان الله تبارك وتعالى يقول
 يا جبريل النسخ من قلب عبدي المؤمن الحلاوة التي كان يجدها فيصير العبد
 المؤمن بوالها طالبا الذي كان يبهده من نفسه نزلت به مصيبة لم ينزل به مثلها
 قط فاذا نظر الله تعالى اليه على تلك الحالة قال يا جبريل رد الى قلب عبدي
 ما اخذت منه فقد اقبلته فوجدته صادقا وسآمده من قبل بزيادة واذا كان عبدا
 كذابا لم يكثر ولم يبال وكان حبيب العجمي معدودا في البصريين ومن كلامه
 الا واه الذي قلبه نعلق عند الله وقال رأيت الفرزدق بالشام فقال لي ابو
 هريرة انه سبأتيك قومك يوسوك من رحمة الله فلا تبأس وكان الحسن البصري
 يجلس في مجلسه الذي يذكر فيه وكان حبيب يجلس في مجلسه الذي يأتيه فيه
 اهل الدنيا والتجار وهو قائل لما فيه الحسن لا يلتفت الى شؤ من مقامته الى
 ان التفت اليه يوما فقال لما فضل هذا فقيل له يذكر الجنة ويرغب فيها وفي
 الآخرة وبزهد في الدنيا فوقر ذلك في قلبه وقال اذهبوا بنا اليه فذهب اليه

فقيل للحسن هذا حبيب العجمي قد اقبل عليك فعظمه فاقبل عليه فذكره الجنة
 وخوفه النار ورغبه في الخير وزهده في الدنيا ثم انصرف من عنده فاخذ في
 انفاق ماله حتى لم يبق معه شيء ثم جعل بعد ذلك يستقرض على الله تعالى
 وجاءته امرأة فطلبت منه شيئا فقال لها كم لك من العيال فقالت كذا وكذا فقام
 الى وضوئه فتوضأ ثم قام الى مصلاه فصلى بخضوع وسكون فلما فرغ قال يارب
 ان الناس يحسبون ظنهم بي وذلك من تركك على فلا تخلف ظنهم بي ثم رفع حصيره
 فاذا بخمسين درهما مطروحة فاعطاها اياها ثم قال لمن بجانبكم على ما رأيت
 حياتي وكان حبيب رجلا تاجرا يغير الدراهم فر ذات يوم بصبيان يلعبون
 فقال بعضهم قد جاء آكل الربا فنكس رأسه وقال يا رب أفشيت سرى الى
 الصبيان فرجع فلبس مدرعة من شعر وغل يده ووضع ماله بين يديه وجعل
 يقول يارب اني اشترى نفسي منك بهذا المال فاعتقني فلما اصبح تصدق بالمال كله
 واخذ في العبادة فلم ير الا صائما او قائما او ذاكرا او مصليا فرذات يوم باولئك
 الصبيان الذين كانوا يميرونه باكل الربا فلما نظروا اليه قال بعضهم لبعض اسكتوا
 لقد جاء حبيب العابد فبكي وقال يارب انت تحمد مرة وتذم مرة فكل من
 عندك فبلغ فضله انه كان يقال انه مستجاب الدعوة واتاه الحسن البصري هاربا
 من الحجاج فقال يا ابا محمد احفظني من الشرط على اثرى فقال استهيبت لك
 يا ابا سعيد ليس بينك وبين ربك الثقة ما تدعو فيسترك من هؤلاء ادخل البيت
 فدخل الشرط على اثره فقالوا يا ابا محمد دخل الحسن ههنا فقال بيتي فادخلوا
 فدخلوا فلم يروا الحسن في البيت فذكروا ذلك للحجاج فقال بلى كان في بيته
 ولكن الله طمس على اعينكم فلم تروه وقال المعتمر بن سليمان قال ابي ما رأيت
 احدا قط اسدق يقينا من حبيب العجمي وقال عبدالله بن ابنا ما رأيت اعبدا
 من الحسن ولا اورع من ابن سيرين ولا ازهد من مالك بن دينار ولا اخشع
 لله تعالى من محمد بن واسع ولا اصدق يقينا من حبيب وقال عبد الواحد بن
 زيد كان في حبيب خصلتان من خصال الانبياء التصيعة والرحمة وقال كنا عند
 مالك بن دينار ومعنا محمد بن واسع وحبيب فجاء رجل فكلم مالكا فاغلق
 له في قسمة قسمها وقال وضعها في غير حقها وتبعها بها اهل مجلسك ومن
 يمشاك لكثير فاشيتك وتصرف وجوه الناس اليك فبكي مالك وقال والله ما

اردت هذا قال بلى والله لقد اردته فبكي مالك والرجل يغلظ له فلما كثر ذلك
 عليهم رفع حبيب يديه الى السماء ثم قال اللهم ان هذا قد شغلنا عن ذكرك
 فارحنا منه كيف شئت فسقط الرجل على وجهه ميتاً فحمل الى اهله على سرير
 وكان يقال كان حبيب مستجاب الدعوة ومر الامير يوما فصاحوا الطريق ففرج
 الناس وبقيت عجوز كبيرة لا تقدر ان تمشي فجاء بعض الجلاوذة فضربها بسوط
 ضربة فقال حبيب اللهم اقطع يده فابلنا الا ثلاثا حتى مر بالرجل قد اخذ في
 سرقة فقطعت يده واتاه رجل فقال له ان لي عليك ثلاثمائة درهم فقال له من
 اين صارت لك على فقال لي عليك ثلاثمائة درهم فقال له اذهب الى غد فلما كان
 من الليل توسأ وصلى وقال اللهم ان كان صادقا فاد اليه وان كان كاذبا فابتهل في
 يده قال فجئي بالرجل من غد قد حمل وقد ضرب شقه الفالج فقال له انا الذي
 جئتك امس ولم يكن لي عليك شيء وانما قلت تسهي من الناس فتعطيني فقال
 له تعود فقال لا فقال اللهم ان كان صادقا فابسه العافية فقام الرجل على الارض
 كأن لم يكن به شيء وقال له رجل اني اجهد وجمعا في رجلي فقال اجلس
 فلما تفرق الناس عنه قام فعلق المصحف في عنقه وجعل يقول اللهم لا تسود
 وجه حبيب فعوفي الرجل من ساعته وعجنت جاريته عجينا يوما لتبخزه فاتاه سائل
 فاعطاه اياه فلما جاءت الجارية سأته عنه فقال لها ذهبوا به ليخبروه فلما اكثرت
 عليه اخبارها فقالت سبحان الله لا بد لنا من شيء نأكله فينمنا هم كذلك واذا هم
 برجل يحمل جفنة عظيمة مملوءة خبزاً ولحماً فقالت الجارية ما اسرع ما ردوه
 عليك قد خبزوه وجعلوا معه لحماً واتاه رجل زمن محل في شق فقيل له يا ابا
 محمد هذا رجل زمن وله عيال وقد ضاعت فان رأيت ان تدعو الله له فاخذ
 المصحف ووضعه في عنقه وما زال يدعو حتى عافاه الله فقام وحمل المصحف فوضعه
 في عنقه وذهب به الى عياله وولدت امرأة من جيرانه غلاما جميلا قرع الرأس
 فجاء به ابوه بعد ما كبر الغلام وانت عليه اثنا عشرة سنة وشكى اليه امر
 الغلام فجعل يبكي ويمسح رأسه بدموعه فا قام من بين يديه حتى اسود شعر رأسه
 من اصول الشعر وكان من احسن الناس شعرا وكان له جار يعبث به كثيرا
 فدعا عليه فابتلى بداء البرص واتاه رجل فشكى اليه ديننا عليه فقال له اذهب
 واستقرض واتا اضمن لك قاني رجلا فاقرضه خمسمائة درهم على ضمانته ثم بعد

مدة جاء صاحب القرض يطلب حقه فقام فتوضأ ودخل المسجد ودعا الله وجاء
 الرجل فقال له اذهب فان وجدت في المسجد شيئا فخذ فذهب فاذا في المسجد
 صرة فيها خمسمائة درهم فذهب فوزنها فزادت فرجع اليه وقال له انها زائدة
 فقال له خذها فانها لك . واشترى طعاما في جماعة اصابت الناس فقسمه على
 المساكين وكان الشراء بالدين ثم غاظ اكيادها فجعلها تحت فراشه ثم دعا
 الله تعالى فجاء اصحاب الطعام يتقاضونه فاخرج الاكياس فاذا هي مملوءة دراهم
 فوزنها فاذا فيها حقوقهم فدفعها اليهم وقال ابن المبارك كان حبيب يضع كيسه خاليا
 فيجده مملوءا . واتاه رجل من اهل خراسان يريد مكة وقال له يا شيخ اشترى
 دارا ودفع اليه مالا وخرج الى مكة فاخذ حبيب المال فتصدق به فلما قدم
 الرجل قال له اذهب بي الى الدار التي اشتريتها فانيتها فقال له انك لا تراها
 اليوم ولكن اذا مت تراها فقال له خراساني اكتب الى عهنتها حتى اذهب بها
 الى خراسان فكتب له حبيب « بسم الله الرحمن الرحيم » هذا ما اشترى حبيب
 قصرا في الجنة طوله كذا وارتفاعه كذا وكذا في الجنة ثم ختم الكتاب
 ودفعه اليه فاخذ الرجل فذهب به الى خراسان الى اهله فقالوا له انت مجنون
 لولا انك ضيعت مالك لذهب بك الى الدار ولكن هذا شأن مجنون فبقى الرجل
 ماشاء الله فلما حضره النزاع قال لاهله اجعلوا هذا الكتاب في كفي فلما مات وضوه
 في اكفانه وحلوه الى القبر فاصبح حبيب بالبصرة واذا الكتاب عنده في بيته
 وفي ذيله يا ابا محمد ان الله قد سلم اليه القصر الذي اشتريته فذهب حبيب
 الى اهل الرجل وقال لهم ان الله قد سلم اليكم القصر وهذه المهدة فبصروا
 بها فاذا هي الكتاب الذي وضوه معه في القبر (وقد روى الحافظ هذه القصة
 باسناده من طريقين مطول ومختصر والمعنى واحد وهذه القصة كانت لحبيب
 وارجو ان لا يحوم حولها المدعون فيجعلونها سلا لا كل مال الناس بالباطل فان
 احوال امثال حبيب لا يقاس عليها ولا تكون قاعدة للعمل) وقال ابو سليمان
 الداراني كان حبيب يأخذ متاعا من التجار ويتصدق به فاخذ مرة فلم يجد شيئا
 يعطيه فقال يا رب كانه قال تنكس وجهي عندهم فدخل فاذا هو بمجوالق من
 شعر كأنها انصبت من السقف الى ارض البيت وهي ملايى بالدرهم فقال
 يا رب لست اريد كل هذا فاخذ حاجته وترك البقية وقال المولى الورداني

إذا دخلنا على حبيب قال لي اقم جونة المسك وهات الترياق المحرب يريد بجونة المسك القرآن وبالترياق الدماء وقال السري بن يحيى كان حبيب يرى يوم التروية بالبصرة ويوم عرفة بعرفات وقال عمر بن مدرك كنا نقول ليس لنا دقيق فيقول الدقيق في الحب فنذهب اليه فاذا هو مملوء دقيقا (الحب بالضم الخالية فارسي معرب قاله في مختار الصحاح وقال الخفاجي في شفاء الغليل هو اءاء معروف للماء قال ابو منصور مولد وهو معرب خب يعنى بالخاء المعجمة وهو معنى المحبة عربى فصيح وبعض الابداء ملفزا فيه واجاد

وذى اذن بلا سمع له قلب بلا قب

إذا استولى على حب فقل ما شئت في الصب

وقال جعفر بن سليمان سمعت حبيبا يقول اتانا زوار وقد طبخنا سمكا فكنا نريد ان نأكل فابطأ الزوار في القمود فلما قام الزوار قلت لعمرة هات حتى نأكل فجاءت به فاذا هو دم غييط فالتيناه في الحش وكان اذا صام افطر على البسر فاعفاه اهله ذات ليلة فذهب ليطلب البسر فلم يجده فناداه مناد من الهواه هالك البسر وكان يقول والله ان الشيطان يلعب بالقراء كما يلعب الصبيان بالجوز ولو ان الله دعانى يوم القيامة فقلت ليك فقال جننى بصوم يوم او بصلاته او بركة او بتسبيحة او بهجدة اتيت عليها من ابليس ولا يكون طعن بها طعنة فافسدها ما استطعت لقلت نعم اى رب وكان يقول لا تقعدوا فارغين فان الموت يشنلكم وقال جعفر كنا ننصرف من مجلس ثابت البناني فباتى الينا حبيب فيبحث على الصدقة فاذا وقعت قام فتملق بقرن معلق في بيته ثم يقول

ها قد تعدت وطابت نفسى فليس فى الحى غلام مثلى

الا غلام قد تعدى قبلى

سبحانك وحنانك خلقت فسوت وقدرت فهديت واعطيت فاعنيت واضنيت ووافيت وعفوت واعطيت فلك الحمد على ما اعطيت حمدا كثيرا طيبا مباركا حمدا لا تنقطع اولاه ولا تنفد اخراه حمدا انت متناه فتكون الجنة عقباه انت الكريم الاعلى وانت جزل العطاء وانت اهل التعماء وانت ولى الحسنات وانت الجليل الرحمن لا يجنبك سائل ولا ينقصك قائل ولا يبلغ مدحتك قول قائل سجد وجهى لوجهك الكريم ثم يخر ساجدا ويسجد معه من كان عنده ثم يفرق الصدقة

على من حضر من المساكين ومر بمصلوب بالبصرة موجهها الى الشرق فوقف
عنده وقال يأتي ذلك اللسان الذي كنت تقول به لا اله الا الله اللهم هب لي
دينه فاصبحت خشيته مستديرة الى القبلة وكان يخلو في بيته ويقول من لم تفر
عينه بك فلا قررت ومن لم يأنس بك فلا أنس واتاه اصحابه يسلمون عليه تسليم
الوداع عند ارتفاع النهار فسلم عليهم وجلسوا عنده يبكون وهو يبكي معهم الى
المغرب لم يتركوا البكاء الا وقت الصلاة ثم حضرت جنازة فقال ان اناسا ينون
عن هذا فأطيعهم فقال له اصحابه انت اعلم فقال وافقه لا اطيعهم وكان كثير
البكاء فبكي ذات ليلة بكاء كثيرا فقالت له عمرة بالفارسية كم تبكي يا ابا محمد فقال
لها بالفارسية ما معناه دعيني فاني اريد ان اسلك طريقا لم اسلك قبله وقيل له في
مرضه الذي مات فيه ما هذا الجزع الذي كنا نرفقه منك فقال سفرى بعد
بلا زاد وسأزل في حفرة من الارض موحشة بلا مؤنس فاذهب على ملك جبار
قد قدم لي العذر وقال اريد ان اسافر سفراً ما سافرت قط اريد ان اسلك
طريقا ما سلكته قط اريد ان ازور سيدي ومولاي وما رأيت قط اريد ان
اشرف على احوال ما شهدت مثلها قط اريد ان ادخل تحت التراب فاتي الى
يوم القيامة ثم اوقف بين يدي الله عز وجل فاحاف ان يقول لي يا حبيب
هات تسبيحة واحدة سبحتها في ستين سنة لم يظفر بك الشيطان فيها بشئ فماذا
اقول وليس لي حيلة اقول يا رب هو ذا آيت مقبوض اليدين الى عتي قال
عبدالواحد بن زيد لما روى هذا عن حبيب هذا عبد الله ستين سنة مشغلا به
ولم يشتغل بشئ من الدنيا قط فاش يكون حالنا فيما غوثاه وقال له رجل ابصر
يا ابا محمد ارجو ان لا يفعل الله بك الا خيراً فقال له ما يدريك ان تلك الكسرة
الخبز التي اكلناها ان لا تكون سما علينا وقيل له مالك لا تضحك ولا تجالس الناس
ولا تراك ابدا الا محزوناً فقال احزنني شيان الوقت الذي اوضع به في الحدى
فينصرف الناس عنى فاتي تحت الثرى وحدى مرثها بمعلى والاخر يوم القيامة
اذا انصرف الناس عن حوض محمد صلى الله عليه وسلم فانه يلقى ان الرجل في
عرصة القيامة يقال له هل شربت من حوض محمد صلى الله عليه وسلم فيقول لا
فيقال له واحسرتاه فاي حسرة اشد من هذا وقال اسماعيل بن زكريا وكان جاراً
لحبيب كنت اذا امسيت سمعت بكائه واذا اصبحت سمعت بصكائه فاتي اهله

فقلت ما شأنه يبكي صباحا ومساء فقالوا يخاف والله اذا اصبح لا ينام واذا امسى لا يصبغ وكان يوحى امراته كل يوم فيقول اذا مات اليوم فليغسلني فلان وافعل كذا وكذا

حبيب بن مسلمة بن مالك الاكبر بن وهب بن ثعلبة بن واثلة بن عمرو ابن شيان بن محارب بن فهر الفهرى القرشي صحب النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه وخرج الى الشام مجاهدا في حبة ابي بكر وشهد اليرموك اميرا على بعض كراديسه ثم دخل دمشق وكانت داره بها عند طاحونة السقفين مشرفة على نهر بردا وشهد صفين مع معاوية وكان على الميسرة واخرج الحافظ والامام احمد عن حبيب انه قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل الربع والثالث في الرجعة ورواه الحافظ باسناد متعدد عن حبيب انه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل الثلث قال الواقدي وحبيب يوم توفي النبي صلى الله عليه وسلم ابن اثني عشرة سنة وقال الفضل قال ابى انكر بعض العلماء ان يكون حبيب غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعضهم يقول انه كان معه في غزاة تبوك وهي آخر غزوة غزاها رسول الله وهو ابن احدى عشرة سنة واخرج ابن سعد عن حبيب انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالمدينة فادركه ابوه فقال يا نبي الله ان حبيبا يدي ورجلي فقال له ارجع معه فانه يوشك ان يهلك قال فهلك في تلك السنة قال محمد بن عمرو الذي عند اصحابنا في روايتنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض وحبيب ابن اثني عشرة سنة وانه لم يغز معه شيئا وفي رواية غيرنا انه قد غزا معه وحفظ عنه احاديث واخرج الحافظ بسنده ان حبيبا قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فلزيا وان اباه ادركه بالمدينة فقال يا نبي الله انه ليس لي ولد غيره يقوم في مالي وضيعتي وعلى اهل بيتي فرده معه وقال لعلك ان يخلو لك وجهك بي في طماك فارجع يا حبيب مع ابيك فرجع فمات مسلمة في ذلك العام وغزا حبيب فيه وروى الخطيب عن مصعب بن عبد الله انه قال كان حبيب شريفا قد سمع من النبي صلى الله عليه وسلم وانكر الواقدي سماعه منه وكان يقال له حبيب الروم لكثرة دخوله عليهم وقال خليفة بن خياط مات حبيب بالشام سنة اثنتين واربعين وقال ابن سعد في الطبقة الخامسة نزل حبيب بالشام ولم يزل مع معاوية في حروبه في صفين وغيرها ووجهه الى ارمينية واليا عليها فمات

بها سنة اثنتين واربعين ولم يبلغ خمسين سنة قال الواقدي ونحن نقول انه ولد
 قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بستين وقال غيره بل ادركه وسمع منه
 وقال احمد بن عبد الله بن البرقي جاء عنه ثلاثة احاديث وقال ابن سميع توفي
 في دمشق وكذا قال عبد الصمد بن سعيد القاضي في تسمية من نزل حمص
 وولاه عمر بن الخطاب الخراج وقال ابو زرعة الدمشقي ان حبيب ولدا كثيرا
 عندنا بحوران جند دمشق ومثله بطرف من اطراف حوران كثير عددهم وقد
 كان بعضهم يصير الى في منزلي وقال مكحول سئلت الفقهاء هل كان حبيب
 صحبة فلم يعرفوا ذلك فسئلت قومه فاخبروني انه قد كانت له صحبة وقال العباس
 الدوري اهل المدينة ينفون عنه الصحبة واهل الشام يثبتونها وكذا قال ابو
 يوسف ايضا وقال الزبير بن بكار كان حبيب شريفا وكان يقال له حبيب
 الروم من كثرة دخوله عليهم وما ينال منهم من القنوح وله بقول شريح
 ابن الحارث

الا كل من يدعى حيبا ولو بدت مروثته يفدى حبيب بنى فهر
 همام يقود الخيل حتى كأنما يطأ برضراض الحصاجاحم الجمر
 وروى أيضا

شهاب يقود الخيل حتى يزيرها حياض المنايا لا يثيب على وتر
 تهبطن فاستصمدن حتى كأنما يطأ برضراض الحصاجاحم الجمر
 وكان حبيب رجلا جيد البدن فدخل على عمر رضي الله عنه فقال له انك
 لجيد القناة فقال اتى جيد سنانها فامر به عمر ان يدخل دار السلاح فادخل
 فاخذ منها سلاح رجل وكان عثمان بنه هو وسلمان بن ربيعة الى ناحية
 اذربيجان كان احدهما مددا لصاحبه فاختلفوا في الفى فتواخذ بعضهم بعضا
 فقال رجل من اصحاب سلمان

ان تقتلوا سلمان تقتل حبيكم وان ترحلوا نحو ابن عفان ترحل
 وكان معاوية قد وجهه في جيش لنصرة عثمان حين حصر فلما بلغ وادي
 القرى بلغه مقتل عثمان فرجع وقد ذكره حسان بن ثابت فقال
 الا تمودوا بحق الله تعترفوا بفسارة غضب من فوقها غضب
 فيهم حبيب شهاب الموت يقدمهم مشمرا قد بدا في وجهه الغضب

وقال سعيد بن عبد العزيز ظهر فضل حبيب بالشام ولم يكن عمر يثيبه حتى قدم عليه حاجا فلما رآه سلم عليه فقال له عمر انك اني قناسة رجل قال اي والله وفي سنانة فقال افتحوا له الخزائن فليأخذ ماشاء قال فاعرض عن الاموال واخذ السلاح ولم يزل معاوية يفضيه الروم فيكون له فيهم نكابة وائر وولاه عمر على الجزيرة وضم اليه ارمينية واذر بيجان ثم عزله وغزا الروم في خلافة عمر وكان على جماعة فاهتم عمر بامرهم فلما بلغه خروج حبيب ومن معه خر لله ساجدا ولما توجه لقتال موريان كان في ستة آلاف وكان موريان في سبعين الفا فقال حبيب لمن معه ان يصبروا وتصبروا فانتم اولى بالله منهم وان يصبروا وتجزعوا فان الله مع الصابرين ولقيهم ليلا فقال اللهم اجل لنا قرها واحبس عنا مطرها واحقن دماء اصحابي واكتبهم شهداء ففتح الله له وتواعدوا الجندح العبسي وعبدة بن جهم الى باب المدينة فوجدوا قتيلين على بابها وفي رواية ثالثة ان الغزوة كانت بارمينية ولما بلغ حبيب كثرة العدد كتب الى معاوية فكتب معاوية الى عثمان فكتب عثمان الى صاحب الكوفة فامده بسلطان الباهلي في ستة آلاف وكان جيش الروم ثمانين الفا فابطأ على حبيب المدد ودنا منه موريان الرومي فخرج مغتماً للقائه فغشى عسكره وهم يتحدثون على نيرانهم وسمع قائلا يقول لاصحابه لو كنت ممن يسمع حبيب مشورته لاشترت عليه بامرا يجعل الله فيه لنا وله نصرا وفرجا ان شاء الله فاستمع حبيب لقوله فقال اصحابه وما مشورتك فقال اشير اليه ان يساوي بالخيل فيقدمها ثم يرتحل بمسكرو فيتبع خيله فتوافيهم الخيل في جوف الليل وينشب القتال ويأتيهم حبيب بسواد عسكره مع الفجر فيظنون ان المدد قد جاءهم فيرعبهم الله فيهزمهم بالرعب فانصرف ونادى بالخيل فوجهها في ليلة مقمرة مطيرة فقال اللهم جل لنا قرها واحبس عنا مطرها واحقن لي دماء اصحابي واكتبهم عندك شهداء فحبس الله عنهم مطرها وجلى لهم قرها ثم انه واقاهم من السحر فحمل وحمل اصحابه فانهمز العدو واصابوا غنائم كثيرة فطحق الناس الذين لم يحضروا القتال من اهل النجدة فقالوا نحن شركائهم في الغنمة وقال الذين شهدوا القتال ليس لكم نصيب معنا لانكم لم تحضروا وقال عبيد الله بن الزبير وكان من الذين كانوا مع حبيب ليس لكم نصيب فكتب بذلك الى معاوية فكتب اليه ان اقسم بينهم كلهم قال

ابن ابي ذئب راوى هذه القصة واظن ان معاوية كتب بذلك الى عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فكتب عمر بذلك وقال الشاصر

ان حبيبا بنس ما يوآسى وابن الزبير ذاهب الافناس

ليسا بانجاد ولا اكياس ولا رفقا بامور الناس

وفي خبر راشد بن سعد ان النجدة لما حضرت بعد اتقضاء القتال وطلبوا
الاشتراك بالغنمية وابي حبيب ان يشركهم تنازع اهل الشام واهل العراق
حتى كاد يكون بينهم قتال قال ابو بكر ابن ابي مريم فهى اول عداوة وقعت
بين اهل الشام واهل العراق وكان حبيب اذا لقي عدوا او ناهض حصنا يجب
ان يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وناهض حصنا يوما فانهم الروم
فقالها المسلمون فانصدع الحصن واخرج البيهقي والطبراني عن ابن هيرة ان
حبيبا كان مستجاب الدعوة وكان قد امر على جيش فدرب الدروب فلما لقي
العدو وقال للناس انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يجتمع
ملا فيدعوا بعضهم ويؤمن بعضهم او قال سائرهم الا اجابهم الله ثم انه حمد
الله واثى عليه ثم قال اللهم احقن دماينا واجعل اجورنا اجور الشهداء فبينما
هم على ذلك اذ نزل الهياط امير العدو وقد دخل على حبيب سرادقه قال
الطبراني الهياط بالرومية صاحب الجيش وقال عبدة الله بن يحيى حضرت مع
حبيب جنازة شرحبيل ابن السمط فاقبل بوجهه كالمشرف علينا فقال له ولد
شرحبيل رب مسيرك في غير طاعة الله فقال اما مسيرى الى ابيك فليس
من ذلك قال بلى ولكنك اطعت معاوية على دنيا قليلة زائلة فلا ان قام بك في
دينك لقد قعد بك في دينك ولو كنت اذ فعلت شرا قلت خيرا كان ذلك
كما قال الله خلطوا عملا صالحا واخرسيئا وكذبتك كما قال الله «كلا بل ران على
قلوبهم ما كانوا يكسبون» ولما مرض مرضه الذى مات فيه قيل له ما بدو علتك
فقال دخلت الحمام فاطلت المكث فيه فجمعت على نفسى ان لا اخرج منه حتى اذكر
الله كذا وكذا وفي رواية انه لما دخل الحمام قال هذا من نعيم ما يتعم به اهل
الدينا ولو مكثت فيه ساعة لهلكت وما انا بخارج منه حتى استغفر الله فيه
الف مرة فما فرغ منها حتى اتى الماء على وجهه مرارا (هذا اقول وقد
اختلفت الروايات في صحبته وفي موضع وفاته والذى يشعر به صنيع الحافظ ان

اقوى الرويات انه من الصحابة وانه مات بدمشق وان وفاته كانت سنة اثنتين
 واربعين وحكى خليفة بن خياط انه توفي في ارمينية (وحكى الواقسي في
 كتاب الصوائف ان حبيبا وعمر ابن العاص ماتا في سنة واحدة فقال معاوية
 لامرأته قد كفاني الله موتة رجلين اما احدهما فكان يقول الامرة الامرة فلا
 ادري ما اصنع به يعني عمر واما الآخر فكان يقول السنة السنة ويروي انه
 سجد لما بلغه موت عمرو بن عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سفيان
 حبيب بن نصر بن محمد بن معشر الطبري قال الحافظ سمع معنا من
 ابي حسن المدائني غير اني لا احقق شخصه وحكى عن ابيه وعن ابي المظفر
 الايبوردي الاموي النسابة الذي اجازني بجميع حديثه ونظمه وروى المترجم
 باسناده ان علي بن محمد بن منصور القصري كتبت الى اخيه بن غانم لما
 كان محبوبا في قبة الارب يقول يا رب يا رب يا رب يا رب يا رب يا رب
 تذكر اخي ان فرق الدهر يتساوى اذا هو في ذكراك اسمع او انسى
 ولا تنس بعد البعد حق اخوتي فذلك لا ينسى ومثلي لا ينسى
 ولن يعرف الانسان قدر خابله اذا هو لم يفقد يفقدانه الا انسان
 يقول بفضل النور من خاض ظلمة ويعرف قدر الشمس من يفقد اشهابها
 وروى المترجم ايضا ان ابا المظفر محمد الايبوردي الاموي كتب الى الكيا عبد
 الرزاق بن بهرام رئيس الري يقول
 اليك عماد الدين عنقت حاجة تفيد الشاء الغض في اليوم والله
 فحتم اشكو الانتظار وارنجي ندى يعتري اخلافة كل شجرتي
 وانت ككريم والظنون جميلة ووعدك للراجلين لاخذ باليد
 حبيب بن الاعور الاسدي مولى عمرو بن الزبير حدث عن اسماء بنت
 ابي بكر وعن مولا عمرو وعن نديبة مولا ميمونة وروي عنه الزهري وغيره
 واخرج الحافظ بسنده من طريق عبد الرزاق عن معمر بن الزهري عن حبيب
 عن عمرو بن ابي مرواح الغفاري عن ابي ذرانه قال جاء رجل الى النبي صلى
 الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ابي العمل افضل قال ايمان بالله وجهاد في
 سبيله قال فابي العاقبة افضل قال انفسها قال افرايت ان لم اجد قال تعين الصانع
 او تصنع لاخرق قال افرايت ان لم استطع قال فدع الناس من شرك فانها صدقة

تصدق بها على نفسك واختلف في رفع هذا الحديث فرواه الحافظ وعبد
الرزاق مرفوعا كما رأيت وروى عن عروة مرسلا ورفع الحديث وايصاله
صحيح قاله الحافظ وقال حبيب ارانى ابي عروة قاتل ابن الزبير في عسكر الوليد
قتله واجهز على رأسه فجاء الى الحجاج ومعه رجل آخر فاوفدهما الى عبد الملك
فاعطى كل واحد منهما خمسمائة دينار وفرض لكل واحد منهما في كل سنة
مأتى دينار وقال ابن سعد في الطبقة الرابعة ان حبيبا من اهل المدينة
مات في آخر سلطان بنى امية وكان قليل الحديث وقال المفضل مات في
ولاية يزيد

﴿ حبيب ﴾ المؤذن كان يؤذن في مسجد سوق الاحد وحكى عن ابي امية
الشعبي انه قال كنا بمكة فاذا رجلا في ظل الكعبة فأمناها فاذا هو سفيان
الثوري فسئله رجل فقال له ما تقول في الصلاة في هذه البلدة قال بثمانين
الف صلاة قال في مسجد رسول الله قال بخمسين الف صلاة قال في مسجد
بيت المقدس قال باربعين الف صلاة قال في مسجد دمشق قال بثلاثين الف صلاة
(وقد تقدم في فضل الجامع)

﴿ ذكر من اسمه حبيش ﴾

﴿ حبيش ﴾ بضم الحاء المهملة مصفرا ابن دلجة احد وجوه اهل الشام
من الاردن شهد صفين مع معاوية وكان على قضاة يومئذ وولاه يزيد
ابن معاوية على اهل الاردن يوم وجههم الى الحرة بن زيزا قرية من قرى
البلقاء من كورة دمشق قال ابن دريد هو اول امير اكل على المنبر منبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقتل بالربذة ايام ابن الزبير وقال هارون بن سعد لما
كان حبيش بالربذة مع اهل الشام لقيه حنتف بن السجف فقاتلهم فهزمهم ثم
دخل حنتف المدينة وقال ابو القاسم ابن حمدان كان حبيش في اهل الشام
جليلا وكان قد قدم عند مروان قدم صدق فدخل يوما على مروان وكان يجلسه
على السرير معه فراى روح بن زنباع في موضعه من السرير معه فامر حملته
ان لا يضعوه وقال ان رددتم علينا موضعنا والا انصرفنا عنكم فقال مروان

مهلا فان لابي زرعة مثل نسبك وبه مثل علتك يعنى النقرس فقال حبيش اوله
 مثل يدي عندك قال وله مثل يدك عندي الا ان يده غير مكدره بمن قال انى
 اعطتك يا مروان احق فقال اظن ايها الشيخ ظننته ام يقين استيقنته فقال بل
 ظن ظننته فقال ان احق ما يكون الشيخ اذا اعجب بظنه وفي لفظ اذا استعمل
 ظنه وقال صالح بن حسان البصرى رأيت حبيشا على منبر رسول الله يأكل
 من مكلته تمرا ويطرح نواه في وجوه القوم ثم قال والله انى لا علم انه ليس
 بموضع اكل ولكنى احببت ان اذلكم لخذلانكم امير المؤمنين وحكى محمد بن
 جرير الطبرى عن على بن محمد انه قال ان الذى قتل حبيشا يوم الربذة يزيد بن
 سياه الاسوارى رماه بنشابة فقتله فلما دخل المدينة وقف على بردون اشهب
 وعليه ثياب بيض فما لبث ان اسودت ثيابه ودابته مما مسح الناس به ومما
 صبوا عليه من الطيب والذى حكاه محمد بن سعد وخليفة بن خياط في طبقاتهما
 ان اهل الشام لما بايعوا مروان بن الحكم سكان الفحاك بن قيس الفهرى في
 جهات الشام يدعوا الى ابن الزبير فسار اليه فلقيد بمرج راهط فقتله وفض جمعه
 ثم رجع فوجه حبيشا في ستة آلاف واربعمائة الى ابن الزبير منهم اربعة
 آلاف من اهل الشام وكان ذلك سنة خمس وستين فسار حتى نزل بالجرف
 في عسكره ودخل المدينة فقتل في دار مروان دار الامارة واستعمل على سوق
 المدينة رجلا من قومه يدعى مالكا واخاف اهل المدينة خوفا شديدا واذاهم
 واخذ يخطبهم فيشتهم ويتوعدهم وينسبهم الى الشقاق والتفاق والنش لامير
 المؤمنين فكتب عبد الله بن الزبير الى الحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة وهو
 واليه على البصرة ان يوجه الى المدينة جيشا فبعث الحنن بن السجف التميمى
 في ثلاثة آلاف فخرجوا ومعهم الف وخمسمائة فرس وبنال وهولة فوصل الخبر
 الى حبيش فقال نخرج من المدينة فنلتقاهم فانا لانامن من اهل المدينة ان
 يسيئوا علينا فخرج وخلف على المدينة ثعلبة الشامى فالتقوا بالربذة عند الظهر
 فاقتلوا قتالا شديدا فقتل حبيش وقتل من اصحابه خمسمائة واسر منهم خمسمائة
 وانهمز الباقون اسوأ هزيمة وفرح اهل المدينة بذلك وقدم بالاسارى فحبسوا في
 قصر حل فوجه اليهم ابن الزبير مصعبا فضرب اعناقهم جميعا وقتل في هذه
 الواقعة عبد الله بن مروان وعبيد الله بن الحكم ولما هرب من سلم تبعهم الاعراب

فقتلوا اكثرهم وكان معهم الججاج فهرب مع من هرب واخرج الحافظ عن
ابى يزيد المدني انه قال لما خرج حبيش بجيشه الى المدينة قلنا هذا الجيش الذي
اخبر عنه نبينا باله يخطف به في البيداء

حبيش بن محمد بن حبيش ابو القاسم الموصلي كان محدثا وروى
بإسناده الى عبد الرحمن بن سمرة انه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن سومه (يعنى النفل من كل شهر) فقال ثلاثة عشر واربعة عشر وخمسة
عشر وستاته عن الصلاة بالليل فقال ثمانى ركعات واوتر بثلاث فقلت ما تقرأ
فيها فقال سبح اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد ورواه
بإسناد آخر بلفظه الا ان فيه ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة

حبيش بن عمار بن المنهال طباطبائي المهدي من اهل دمشق
وكانت له رواية وروى عن الاوزاعي عن ابى معاذ عن ابى هريرة انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه استغناؤه
عما في ايدي الناس

(ذكر من اسمه الججاج)

الجاج بن الحارث بن قيس بن عدى بن سعد بن منهم بن عمرو بن
هميص بن كعب القرظي السهمي ادرك النبي صلى الله عليه وسلم واستشهد يوم
بدر ككافرا ثم اسلم بعد ذلك وهاجر الى ارض الحبشة واستشهد يوم اليرموك
وقيل يوم اجنادين وقال الزبير بن بكار انقرض بنو الحارث بن قيس فلا عقب
لهم وقال ابن سعد قتل الججاج سنة خمس عشرة ولا عقب له وقال ابن منده
لا تعرف له رواية (اقول روى الحافظ ان الججاج هاجر الى الحبشة وقال الحافظ
ابن حجر في الاصابة انكر ابن الكلبي هجرته الى الحبشة وقال لم يسلم الا بعد
ذلك اه وهذا الذي يدل عليه سياق كلام الحافظ وبين القول انه اسرى يوم بدر
ككافرا ثم اسلم بعد ذلك وبين القول انه هاجر الى الحبشة تناقض الا ان
يكون المراد انه هاجر بعد الامر الى الحبشة وحده لا في الهجرة التي كانت
قبل الهجرة الى المدينة فامل)

﴿ الجاج ﴾ بن الريان روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال يخرج رجل من ولد حسن من قبل المشرق لو استقبلته الجبال لهداها ولا يوجد فيها طريق قال ابن ماكولا ريان بالراء وتشديد الياء المثناة من تحت ججاج بن الريان روى عنه الحسن بن حبيب الدمشقي حديثا واحدا ولم يسمع منه غيره سنة اربع وستين ومأتين وفيها مات

﴿ الجاج ﴾ بن سهل من اهل دمشق كان من اصحاب ابراهيم بن ادهم قال كان لي اخ وكنا في بلاد الروم في الشتاء فقال لي اشتهت نفسي عنباً فقلت له ابن العنب ثم التفت الى صخرة منقورة فاذا فيها عنب واخبر عن ابراهيم ابن ادهم انه قال قلت لمحمد بن بكير وعلي بن بكار الا ترى ان ارفع فضلة طعام العشاء الى غد فان كان سقم او قسنة اغاقت علي بابي واكلت من تلك الفضلة فاستغنيت عن طعام السوق فقالا ان الذي يمرضك في الصحة والرخاء هو الذي يمرضك في السقم والشدة فلقيت ابا اسحاق الفزاري ويوسف بن اسباط فذكرت لهما ما قيل لي فقالا هل اصبت في دهرك يوما تحدث نفسك بالصوم ثم غلبت نفسك فافطرت فقلت لهما قد كان ذلك فقالا ان نفسك في الرخاء غلبتك فهي في الشدة اغلب فرجعت الى قولهما

﴿ الجاج ﴾ بن عبد الله ويقال ابن سهيل النصرى قيل ان له حجة وله حديث واحد رواه عنه مكحول وهو ما رواه البغوي وابن ابي شيبة عن مكحول قال لما كان يوم بدر قاتلت طائفة من المسلمين وثبت طائفة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت الطائفة التي قاتلت بالاسلاب واشياء اصابوها فقسمت الغنيمة بينهم ولم يقسم للطائفة التي لم تقا تل فقالت التي لم تقا تل انتم اقسموا فابت التي قاتلت وكان بينهم كلام فانزل الله تعالى « يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصطخوا ذات بينكم فكأن اسلح ذات بينهم ان ردوا الذي كانوا اعطوا ما كانوا اخذوا قال مكحول حدثني بهذا الحديث الجاج بن سهيل فما معنى ان اسأله عن اسناده الا هيته (اقول الجاج النصرى اختلف في صحبه فذهب ابن عبد البر الى انه ليس بصحابي فلم يذكره في الاستيعاب وقال ابن عيسى في تاريخ حمص انه صحابي وروى البغوي والباوردي وابن ابي شيبة من طريق مكحول حديثا الجاج بن عبد الله قال النفل حق نفل رسول

الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن ابي حاتم سئل ابو زرعة هل الججاج صحابي فقال لا اعرفه وقال في موضع آخر سمعت ابي يقول هو تابعي وذكره ابن حبان في التابيين وكان ذكره في الصحابة وقال يقال له صحبة وذكره مطين ومحمد بن عثمان بن ابي شيبة وغير واحد في الصحابة قاله الحافظ ابن حجر في الاصابة)

﴿ الججاج ﴾ بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الذي ينسب اليه قصر الججاج خارج باب الجابية (ومحلته يقال لها قصر ججاج الى اليوم والناس يزعمون انه منسوب الى الججاج المشهور وليس بصحيح) وكان اميرا على دمشق ويقال ان امه بنت محمد بن يوسف اخي الججاج الثقفي

﴿ الججاج ﴾ بن عبد يعقوب بن عمرو الزبيدي ادرك عصر النبي صلى الله عليه وسلم وكان يوم اليرموك لجأت البطارقة فشدت على المدينة المسلمين وفيها الازد ومدحج وحضرموت وحمير وخولان فقتلوا ما وعد الله فقاتلوا قتالا شديدا الى ان ركبهم من الروم امثال الجبال فزال المسلمون من المدينة الى ناحية القلب وانكشف طائفة من الناس عن العسكرو ثبت صدر من المسلمين عظيم يقاتلون تحت راياتهم وانكشفت زييد يومئذ وهي في المدينة وفيهم ججاج بن عبد يعقوب فتنادوا فترادوا جميعا واجتمعوا وهم خمسمائة رجل فشدوا على الروم شدة اخروهم وشغلوهم عن انكشاف من المدينة (وقد تقدم هذا في غزوة اليرموك في الجزء الاول واخذ ابن عبد البر في الاستيعاب بذكره وابن حجر في الاصابة)

﴿ الججاج ﴾ بن علاط (بكسر العين المهملة وتخفيف اللام) بن خالد بن ثوبرة (بالتصغير) السلمي القهري له صحبة اسلم عام خيبر وله حديث واحد وسكن المدينة ثم تحول الى الشام وكان له بها دار تسمى دار الخالدين وصارت بعده الى ابنه وذكر ابو الحسين الرازي عن شيوخه الدمشقيين باسانيدهم ان الدار التي في سوق الطرائف الاولى وانت جاني من سوق الطير المعروفة بدار الخالدين هي دار الججاج المذكور (هذا التعريف وان كان الآن لا يفيد فان الحافظ ذكره للرد على ابن عبد البر حيث قال في الاستيعاب في ترجمة الججاج هذا هو معدود في اهل المدينة سكن المدينة وبني بها دارا ومسجدا

يعرف به اه والحافظ يراه معدودا في اهل دمشق) واخرج عبد الرزاق عن
 معمر قال سمعت ثابثا يحدث عن انس انه قال لما افتتح رسول الله صلى الله عليه
 وسلم خيبر قال الججاج بن علاط يا رسول الله ان لي بمكة مالا وان لي بها اهلا
 وني اريد ان آتي بهم فهل انا في حل مما اقول لاهل مكة فاذن له رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان يقول ما شاء فاتي امرأته حين قدم فقال لها اجبي
 لي ما كان عندك فاتي اريد ان اشترى من غنائم محمد واصحابه فانهم قد استبيحوا
 واسيدت اموالهم قال وفشا ذلك بمكة فاتقمت المسلمون واظهر المشركون فرحا
 وسرورا وبلغ الخبر العباس فقعد وجعل لا يستطيع ان يقوم ثم ارسل غلاما
 له الى الججاج فقال له ويحك ما جئت به وما ذا تقول فما وعد الله تبارك
 وتعالى خيبر مما جئت به فقال الججاج انسلام العباس اقرأ على ابي الفضل السلام
 وقل له فليخل لي في بعض بيوته لا تبه فان الخبر على ما يسره فجاه غلامه
 فلما باع باب الدار قال ابشر يا ابا الفضل قل فوثب العباس فرحا حتى قبل
 ما بين عينيه فاخبره بما قال الججاج فاعتقه ثم جاء الججاج فاخبره ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قد افتتح خيبر وغنم اموالهم وجرت سهام الله عز وجل
 في اموالهم واصطفى صفية بنت حبي فأتخذها لنفسه وخيرها بين ان يعتمها وبين
 ان تكون له زوجة او تلحق باهلها فاخترت ان يعتمها وتكون زوجته ولكني
 جئت لمال كان لي ههنا اردت ان اجمعه فاذهب به فاستأذنت رسول الله فاذن
 لي ان اقول ما شئت فاخف عني ثلاثا ثم اذكرك ما بدا لك ثم ان امرأته
 جمعت ما كان عندها من حلى ومتاع فجمعتها ودفعته اليه ثم استمر به فلما كان بعد
 ثلاث اتى العباس امرأة الججاج فقال ما فعل زوجك فاخبرته انه قد ذهب
 يوم كذا وكذا وقالت لا يحزنك الله يا ابا الفضل لقد شق علينا الذي بلغك فقال
 أجل لا يحزني الله ولم يكن بحمد الله الا ما احببنا فتح الله خيبر على رسوله
 وجرت فيها سهام الله عز وجل واصطفى رسول الله صفية لنفسه فان كان لك
 حاجة الى زوجك فالحق به قالت اظنك والله صادقا قال فاتي صادق الامر على
 ما اخبرتك ثم ذهب الى مجالس قريش وهم يقولون اذا مر بهم لا يصيبك الا
 خير يا ابا الفضل فقال لهم لم يصيبني الا خير بحمد الله فان الججاج اخبرني ان
 خيبر فتحها الله على رسوله وجرت فيها سهام الله واصطفى رسول الله صفية

لنفسه وقد سئلتني ان اخفي عنه ثلاثا وانما جاء ليأخذ ماله وما كان له من شيء ههنا ثم يذهب فلما قال لهم ذلك رد الله الكتابة التي كانت بالمسلمين على المشركين وخرج من المسلمين من كان دخل بيته مكتئبا حتى اتوا العباس فاخبرهم الخبر فسر المسلمون ورد الله ما كان من كتابة او غيظ او حزن على المشركين (روى هذه القصة الامام احمد وعبد الرزاق والنسائي وابو يعلى والطبراني وابن منده ورواها ابن اسحاق باسناد منقطع وفيها الفاظ تخالف هذه الالفاظ والمعنى واحد) وروى ابن ابى الدنيا عن وائلة بن الاسقع انه قال كان سبب اسلام الجحاج بن علاط انه خرج في ركب من قومه يريد مكة فلما جن عليهم الليل وهم في واد وحش مخيف ففر قال له اصحابه يا ابا كلاب قم فائخذ نفسك ولاصحابك امانا فقام الجحاج فجعل يطوف حولهم يكلامهم ويقول

اعين نفسي واعين صحبي

من كل جنى بهذا القرب

حتى اؤوب سلما وركبي

فسمع قائلا يقول يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسطان فلما قدموا مكة اخبر بذلك في نادى قريش فقالوا صبأت والله يا ابا كلاب ان هذا مما يزعم محمد انه انزل عليه قال والله سمعته وسمعه هؤلاء معي فبينما هم كذلك اذ جاء العاص ابن وائل فقالوا له يا ابا هشام ما تسمع ما يقول ابو كلاب فقال ما يقول فاخبروه فقال وما يجيبكم من ذلك ان الذي سمع هناك هو الذي اقاها على لسان محمد قال الجحاج فنهته ذلك اليوم عنى ولم يزدنى في الامر الا بصيرة ثم سئلت عن النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرت انه قد خرج من مكة الى المدينة فركبت راحتي وانطلقت حتى اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فاخبرته بما سمعت فقال سمعت والله الحق هو والله من كلام ربي انزل على فلقد سمعت حقا يا ابا كلاب فقلت يا رسول الله علمني الاسلام فشهدني كلمة الاخلاص وقال سر الى قومك فادعهم الى مثل ما دعوتك اليه فانه الحق قال محمد بن سعد في الطبقة الثالثة قدم الجحاج بن علاط السلمي على النبي صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر فاسلم وسكن المدينة وبني بها دارا ومسجدا وكان صاحب فارات في الجاهلية وله حديث اه وروى عنه انس بن مالك وقال عبد الصمد بن سعيد في تسمية

من نزل حصن من الصحابة نزل الججاج بجمص بالدار المعروفة بدار انبالدين
 نفسه الى خالد بن عبيد الله بن الججاج واستعمل معاوية ابنه عبيد الله على ارض
 حصن وله بها عقب وقال الدارقطني والججاج ولد آخر يقال له نضر وهو الذي
 قالت فيه الممتعة *والسلا كان نضرا كان نورا* *والسلا كان نورا* *والسلا كان نورا*
 هل من سبيل الى خمر فاشربها *ام هل سبيل الى نصر بن حجاج*
 وله ولابنه اخبار معروفة وكانت معه راية نجي سليم يوم قمع مكسة ولما كانت
 واقعة احد كانت راية المشركين مع طلحة ابن ابي طلحة بن عبد العزى اذ قتله
 على بن ابي طالب فقال الججاج *ان من يدركه ناله ناله* *ان من يدركه ناله ناله*
 الله اى مذهب عن حرمة *ان من يدركه ناله ناله* *ان من يدركه ناله ناله*
 جادت يدك له بما جل طغنة *ان من يدركه ناله ناله* *ان من يدركه ناله ناله*
 وشددت شدة باسل فكشفهم *ان من يدركه ناله ناله* *ان من يدركه ناله ناله*
 وعالت سيفك بالدماء ولم تكن *ان من يدركه ناله ناله* *ان من يدركه ناله ناله*
 ولما قتل المعرض بن علاطم يوم الجمل قال فيه اخوه *ان من يدركه ناله ناله*
 الم اريو ما كان الكثر ساعيا *ان من يدركه ناله ناله* *ان من يدركه ناله ناله*
 وسلمية نحو على ركبائها *ان من يدركه ناله ناله* *ان من يدركه ناله ناله*
 لقد فرغت نفسي لقتل معرض *ان من يدركه ناله ناله* *ان من يدركه ناله ناله*
 نعم الفتى وابن المشيرة *ان من يدركه ناله ناله* *ان من يدركه ناله ناله*
 علم بتسريف الكرام واحقهم *ان من يدركه ناله ناله* *ان من يدركه ناله ناله*
 ومن كلام الججاج بن علاطم *ان من يدركه ناله ناله* *ان من يدركه ناله ناله*
 تركت الراح اذ ابصرت رشدي *ان من يدركه ناله ناله* *ان من يدركه ناله ناله*
 اشرب شاربة تزدى بعقلي *ان من يدركه ناله ناله* *ان من يدركه ناله ناله*
 معاذ الله لا ازيدى بعرضي *ان من يدركه ناله ناله* *ان من يدركه ناله ناله*
 سأتترك شربها واكف نفسي *ان من يدركه ناله ناله* *ان من يدركه ناله ناله*
 قال محمد بن ابي حاتم ان الججاج هذا له حبيبة وهو مدفون بقالقيلا من
 ارض الروم *ان من يدركه ناله ناله* *ان من يدركه ناله ناله*
 الججاج بن قتيبة بن مسلم الباهلي كان ابوه امير خراسان ثم لحق
 بالججاج بن مروان بن محمد وسكان معه الى ان اتقضى امره فهرب الى المغرب

وقال كنت مع نصر بن سيار ثم شخصت الى مروان فلم ازل معه في اموره كلها حتى قتل فخرجت مع ابنه فخرج على النيل ثم اخذ على الساحل في جمع كثير ثم ان الناس قتلوا فجعلوا يتخلفون عنه حتى قل من معه فسرنا الى بلاد المدو فكاتوا ربما عرضوا لنا فلا يأخذون الا السلاح واكثر ذلك ما لا يعرضون لنا واحيانا نمر بقوم فيسألوننا عن حالنا فيخبرهم فيصلونا وتفرق عنا الناس حتى بقيت انا وابن مروان ورجل من اصحابه ومعنا ام مروان فاسمعت لها كلمة وذهب ما في ايدينا فشيننا حتى تقطعت ارجلنا وام مروان معنا فانت انة واحدة ولقد رأيت ابن مروان وفي يده فص ياقوت احمر فتمتته بمخمسائة دينار فقال وددت ان لي به دابة اركبها وما عليه الا فروة قد جاء بها فهو يلقها في عنقه في النهار ويفترشها بالليل ولقد اصابنا عطش فكنا نقر بطن الدابة فنمصر رؤسنا ثم نشرب ما خرج منه ثم سرنا الى قوم فاخبرناهم عن حالنا فرقوا لنا وحملونا وكسونا وزودونا ومضينا الى جده ففارقت ابن مروان بها ثم اخذ الججاج الامان فقال له الخليفة يا حجاج اكنت مع مروان فقال كنا مع قوم خلطونا بانفسهم واحسنوا الينا فلم تكن نحمل تركهم ولا مفارقتهم الا عن رضى منهم فقال هذا والله الوفاء

﴿ الججاج ﴾ بن يوسف بن الحكم بن ابي عقيل بن مسعود بن عامر بن معتب بن مالك بن كعب بن عمر بن عوف ابو محمد الثقفي سمع ابن عباس وروى عن انس بن مالك وسمره بن جندب وغيرهما وكانت له دور بدمشق منها دار الزاوية التي بقرب قصر ابن ابي الحديد وولاه عبد الملك الججاج فقتل ابن الزبير ثم عزله عنها وولاه العراق وقدم دمشق وافدا على عبد الملك وقال قتيبة بن مسلم خطبنا الججاج فذكر القبر فما زال يقول انه بيت الوحدة انه بيت العربية حتى بكى وبكى من حوله ثم قال سمعت امير المؤمنين عبد الملك بن مروان يقول سمعت مروان في خطبته خطبنا عثمان بن عفان فقال في خطبته ما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قبر او نظره الا بكى وقال مالك بن دينار دخلت يوما على الججاج فقال لي يا ابا يحيى الا احديثك بحديث حسن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت بلى فقال حدثني ابو بردة عن ابي موسى انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له الى الله حاجة فليدع بها دبر

صلاة مفروضة قال ابو موسى بن عبد الرحمن قال لي ابي الحجاج ليس بثقة ولا مأمون وقال زياد بن عبد الرحمن الكاتب ولد الحجاج سنة تسع وثلاثين وقيل سنة اربعين وقيل سنة احدى واربعين وقال محمد بن ادريس الشافعي سمعت من يذكر ان المغيرة بن شعبة نظر الى امرأته وهي تخلل اسنانها من اول النهار فقال والله ان باكرت الغداة انك لرعينة وان كان شيء بقي بين اسنانك من البارحة فانك لقدرة فطلقها فقالت والله ما كان شيء مما ذكرت ولكني باكرت ما تباكره الحرم من السواك فبقيت شظية في فمي فقال المغيرة لابي الحجاج تزوجها فانها خليقة ان تأتي برجل سوء فتزوجها قال الشافعي فاخبرت ان ابا الحجاج لما بنى بها واقمها فنام فقبل له في النوم ما اسرع ما القحت بالمبير وقال ابن عوز سمعت الحجاج يقرأ فقلت انه ظالما درس القرآن وقال الجاني كان الحجاج يقرأ القرآن في كل ليلة وقال ابو العلاء ما رأيت احدا انصح من الحسن ومن الحجاج وقال عتبة بن عمرو رأيت عقول الناس يقرب بعضها من بعض الا الحجاج وأياس بن معاوية فان عقولهما كانت ترجح على عقول الناس ولما رجع عبد الملك الى دمشق جعل الحجاج على الموسم سنة اثنتين وسبعين فلم يطف بالبيت وحصر ابن الزبير قريبا من سبعة اشهر واقام الحج ايضا سنة ثلاث واربع وسبعين وحج عبد الملك بالناس سنة خمس وسبعين قال يعقوب وفي سنة تسعين فتح الحجاج بخارى وفي سنة احدى وتسعين فتح بلخ وفي سنة اثنتين وتسعين فتح خفان وصلى الحجاج الى جنب سعيد بن المسيب فجعل يرفع رأسه قبل الامام ويضعه قبله فلما سلم الامام اخذ سعيد بثوب الحجاج وكان سعيد يقول شيئا من الذكر بعد ما يصلى فجعل الحجاج يجذبه عن ثوبه ليقوم فيصرف وسعيد يجذبه ليجلسه فلما فرغ سعيد مما كان يقول من الذكر رفع نعليه على الحجاج وقال له يا سارق يا خائن تصلى هذه الصلاة لقد هممت ان اضرب بهما وجهك ففرضي الحجاج وكان حاجا ففرغ من حجه ورجع الى الشام ثم رجع واليا على المدينة فلما دخلها مضى كما هو الى المسجد قاصدا نحو مجلس سعيد بن المسيب فقال الناس ما جاءه الا لينتقم منه فجاء مجلس بين يدي سعيد فقال له انت صاحب الكلمات فضرب سعيد صدر نفسه بيده وقال انا صاحبها فقال له الحجاج جزاك الله من معلم ومؤدب خيرا ما صليت بمدك

صلاة الا وانا اذكر قولك ثم قام ففضى قال سفيان ولما رمى الحجاج الكعبة
بالمجنيق اخذ قومه برمون من ابي قبيس وبرنجزون

خطارة مثل الفتيق المزبد ارمى بها اعواد هذا المسجد

فجاءت صاعقة فاحرقتهم جميعا فاشبع الناس من الرمي وخطب بهم الحجاج فقال
لم تعلموا ان نبي اسرائيل كانوا اذا قربوا قربانا فجاءت نار فاكلته علموا انه قد
تقبل منهم وان لم تأكله النار علموا ان القربان لم يقبل بل يزل يخذلهم حتى
طادوا فرموا وقال ابو عمرو بن السلاء لما قتل الحجاج ابن الزبير ارنجت مكة
بالبكاء فامر الناس فاجتمعوا في المسجد ثم سعد المنبر فحمد الله واثى عليه ثم قال
يا اهل مكة بلفي اكياركم واستفظعكم قتل ابن الزبير الا وان ابن الزبير كان
من اخيار هذه الامة حتى رغب في الخلافة ونازع فيها اهدى فجمع طاعة الله
واعتصم بحرم الله ولو كان شئ مانع العصاة لمنعت آدم حرمة الجنة لان الله
خلقه بيده ونفخ فيه من روحه واهجد له ملائكته واما حرامته واسكنه
جنته فلما اخطأ اخرجته من الجنة بخطيئته وادم اكرم على الله من ابن الزبير
والجنة اعظم حرمة من الكعبة اذكروا الله بذكركم وقال ابو الصديق الباجي
دخل الحجاج على اسماء بنت ابي بكر بعد ما قتل ابنها عبيد الله فقال ان انك
الحد في هذا البيت وان الله اذاقه من عذاب اليم ونعل به وفعل فقالت كذبت
كان برا بالوالدين صواما قواما والله لقد اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه سيخرج من ثقيف كذايان الاخر منهما اشقى من الاول اخرجته الامام احمد
وابو يعلى وفي رواية انها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن
المثلة وسمعه يقول من ثقيف رجلان كذاب ومبير ثم قالت للحجاج اما الكذاب
فقد رأيتاه واما المبير فانت هو يا حجاج ورواه ابو يعلى عن ابن عمر فروعا بلفظ
ان في ثقيف ميرا وكذايا ورواه ابو نعيم بلفظ في ثقيف مبير وكذاب ورواه
الحافظ عن العوام بن حوشب انه قال حدثني من سمع اسماء تقول للحجاج حين
دخل عليها يمزها بابنها ابن الزبير فقالت له سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يخرج من ثقيف رجلان مبير وكذاب فاما الكذاب فابن ابي عبيد يعنى
الخنسار واما المبير فانت واخرج الحافظ عن سعد بن حذافة انه قال خطبنا
الحجاج في الجمعة الثانية من مقتل ابن الزبير فقال الحمد لله الراجع المتواضعين

والواضع المتكبرين وصلى الله على خير رسل الله رسول دل على خير سبيل بها
 الناس ان الراعي مسئول عن رعيته فان احسن فله وان اساء فعليه وانما يخيل
 الى انكم لا تعرفون حقا من باطل وانى اسئلكم عن ثلاث خصال فان اجبتم
 عنها والا ضربت عليكم خمس الجزية وكنتم لذلك مستأهين اسئلكم عن شئ
 لا يستغنى عنه شئ وعن شئ لا يعرف الا بكنته وعن ولد لا والد له فقام اليه
 جبير بن جبير الثقفي فقال لولا عزمتك ايها الامير لم اجبك اما الشئ الذي
 لا يستغنى عنه شئ فالاسم لان الله تعالى خلق الاشياء فجعل لكل شئ اسما
 يدعى به ويدل عليه واما الشئ الذي لا يعرف الا بكنته فام الجنين واما الولد
 الذي لا والد له فعيسى ابن مريم فقال من انت ايها المتكلم فقال جبير الثقفي
 فقال الا ن ضل صوابك ما بطأ بك عنى مع قرب قرابتك فقال ايها الامير انك
 لا تبقى قومك ولا يدوم عزك لان الدهر دول ولا نجب ان يصيبك اليوم ما
 يصاب منا مثله في غد فامر له بجائزة وروى الشافعي عن نافع انه قال ان ابن
 عمر اعتزل عنا في قتال ابن الزبير والحجاج بنى فصلى مع الحجاج وقال القمقاع بن
 الصلت خطبنا للحجاج فقال ان ابن الزبير غير كتاب الله فقال له ابن عمر ما
 سلطه الله على ذلك ولا انت معه ولو شئت ان اقول كذبت لقلت وقال
 مكحول الازدي شهدت الحجاج بمكة فخطب الناس يوم جمعة حتى كاد ان
 يذهب وقت الصلاة فقام ابن عمر فقال ايها الناس قوموا لصلواتكم فقام الناس
 فنزل الحجاج فصلى فلما فرغ قال من هذا فقالوا ابن عمر فقال لولا ان بدلما
 لعاقبه ورواه ابن سعد عن شهر بن حوشب ان الحجاج كان يخطب الناس
 وابن عمر في المسجد فخطب الناس حتى امسى فناداه ابن عمر ايها الرجل الصلاة
 فاقم ثم ناداه الثانية فاقم ثم ناداه الثالثة فاقم فقال لهم في الرابعة ارايتم
 ان نهضت اتمضون معي قالوا نعم فهض فقال الصلاة فاني لا ارى لك فيها حاجة
 فنزل الحجاج فصلى ثم دعى به فقال ما حملك على ما صنعت فقال انما نجيت
 للصلاة فاذا حضرت الصلاة فصل الصلاة لوقتها ثم تعقب بعد ذلك ما شئت ممن
 تعتمده وكان جابر لا يصلى خلف الحجاج وزوج عبد الله بن جعفر ابنته
 من الحجاج فقال لها اذا دخل بك فقولى لا اله الا الله الحكيم الكريم سبحانه
 الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين وزعم ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم كان اذا احزبه امر قال هذا قال حماد بلغني انه لم يصل اليها
وقال الشافعي لما تزوج الحجاج ابنة جعفر دخل خالد بن يزيد على عبيد
الملك فقال له كيف تركت الحجاج يتزوج بنت جعفر فقال له اي بأس في
ذلك فقال والله اشد البأس فاتي لما تزوجت رملة بنت الزبير ذهب ما في
صدرى على آل الزبير فكان عبد الملك كما كان نائماً فاقظته فكتب الى
الحجاج يعزم عليه في طلاق بنت جعفر . وحج الحجاج فنزل بين مكة والمدينة
ودعا بالغداة فقال لحاجبه انظر من يتعدى معي واسئله عن بعض الامر فنظر
نحو الجبل فاذا هو باعرابي بين شملتين من شعر نائم فضربه برجله وقال انت
الامير فاتاه فقال له الحجاج اغسل يدك وتعدى معي فقال انه دعاني من هو
خير منك فاحته فقال ومن هو فقال دعاني الله الى الصوم فصمت فقال في
هذا الحر الشديد فقال نعم صمت ليوم هو اشد حرأ من هذا اليوم فقال له
افطر وصم غدا فقال ان ضمننت لي البقاء الى غد فقال ليس ذلك الى فقال كيف
تسألني تاجلا باجل لا تقدر عليه فقال انه طعام طيب فقال لم تطيبه انت ولا
طيبه الطباخ ولكن طيبته العافية . وقال ابو مسلم اتفقني كان الحجاج عاملا
لمبيد الملك على مكة فكتب اليه بولايته على العراق قال فخرج وخرجت معه
في نفر ثمانية او تسعة على النجائب فلما كنا بماء قريب من الكوفة نزل
فاختضب وتهيأ وذلك في يوم جمعة ثم راح معتما قد اتى عذبة العمامة بين كتفيه
مقلدا سيفه حتى ينزل عند دار الامارة عند مسجد الكوفة وقد اذن المؤذن بالاذان
الاول لصلاة الجمعة وخرج عليهم الحجاج وهم لا يعلمون فجمع بهم ثم صعد المنبر
فجلس عليه فسكت وقد اشرأبوا اليه وجثوا على الركب وتناولوا الحصى ليقذفوه
بها ويخرجوه عنهم وكانوا قد حصبوا عاملا قبله فخرج عنهم فسكت سكتة
اهمهم بها واحبوا ان يسموا كلامه ثم تكلم فكان بده كلامه ان قال يا اهل العراق
يا اهل الشقاق يا اهل النفاق والله ان كان امركم ليهمني قبل ان آتيكم ولقد
كنت ادعو الله ان يتليكم بي ويتلينى بكم فاجاب دعوتي والكنى سرت البارحة
فسقط سوطي مني فاتخذت هذا واشار الى سيفه مكانه فوالله لاجرته فيكم
جر المرأة ذيلها ولا فعلن ولا فعلن ولا فعلن فلما قال ذلك تساقط الحصا من
ايديهم ثم قال قوموا الى بيعتكم فقامت القبائل قبيلة قبيلة تباع فيقولون

بنوا فلان حتى جاءته قبيلة فقال من قالوا النعم قال منكم كميل بن زياد قالوا نعم
قال فما فعل قالوا ايها الامير شيخ كبير قال لا بيعة له عندي ولا تقربوني حتى تأتوني
به فاتوا به منوشا في سرير حتى وضعوه الى جانب المنبر فقال الا انه لم يبق
ممن دخل على عثمان الدار غير هذا فدعا بنطع فضرب عنقه وروى خليفة بن
خياط عن شهد الحجاج حينما قدم العراق فبدأ بالكوفة قبل البصرة فنودي
الصلاة جامعة فاقبل الناس الى المسجد والحجاج متقلدا قوسا وعليه عمامة خزجره
مثلثا فقدم وعرض القوس بين يديه ثم لم يتكلم حتى امتلأ المسجد قال محمد بن
عمير فسكت حتى ظننت انما ينمى الي فاخذت في يدي كفا من حصا اردت ان
اضررب به وجهه ثم قام فوضع تقابه وتقلد قوسه وقال

انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني

اني لا ارى رؤسا قد اينعت وحن قطافها . واني لصاحبها كأتى انظر الى الدماء
بين العمامم واللحمى . ليس بعشك فادرجى . قد شممت عن ساقها فشمري

هذا اوان الشد فاشدى زيم قد لفها الليل بسواق حطم

ليس براعى ابل ولا غنم ولا يجزار على ظهر وضم

قد لفها الليل بمصلي اروع جراح من الداوي

مهاجر ليس باعراي

قد شممت عن ساقها فشدوا وجدت الحرب بكم فجدوا

والقوس منها وتر عرد مثل زراع البكر او اشد

ثم قال انى والله ما انمز نغم اللبتين ولا يقهق لى بالشان وانكم يا اهل العراق

طالما اوضهتم فى الضلالة وسلكتم سبيل الغواية اما والله لا حينكم حتى العود

ولا عصبتكم عصب السلة وفي لفظ انه قال طالما اوضهتم فى الفتنة فاضطجعتهم

فى مرقد الضلال والله لا حزمكم حزم السلة ولا تضر بكم ضرب غرائب الابل

ولا قرعنكم قرع المردة الا ان امير المؤمنين ثب او قال نثر كنانته بين يديه فبحم

عيدنها فوجدنى امرها عودا واسابها مكسرا فوجهنى اليكم فرماكم بنى فاحتميموا

ولا يبلن منكم ماثل واعلموا انى اذا قلت قولا وفيت به من كان من بعث

المهلب فليطحق به فاني لا اجد احدا منهم بمئة ثلاثة الا ضربت عنقه وايى

وهذه الزرافات فاني لا اجد احدا يسير فى زرافة الا سفكت دمه واستحلت ماله

هذه رواية خليفة بن خياط وانما قال ذلك لان اهل الكوفة كانوا يومئذ على حال حسنة يخرج الرجل منهم في العشرة والعشرين من مواليه وروى المبرد القصة وزاد بعد قوله ولا تضربنكم ضرب غرائب الابل فانكم كاهل قرية كانت آمنة مطمئنة بانها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف وانى والله لا اقول الا وفيت ولا اهم الا انصت ولا اخلق الا فريت وان امير المؤمنين امرنى باعطائكم وان اوجهكم لمحاربة عدوكم مع المهلب ابن ابي صفرة وانى اقسم بالله لا اجدر رجلا تخلف بعد اخذ عطاؤه بثلاثة ايام الا ضربت عنقه يا غلام اقرأ عليهم كتاب امير المؤمنين فقرأ «بسم الله الرحمن الرحيم» من عبد الله عبد الملك امير المؤمنين الى من بالكوفة من المسلمين سلام عليكم فلم يقل احد شيئا فقال الجحاج اكفف يا غلام ثم اقبل على الناس فقال سلم عليكم امير المؤمنين فلم تردوا عليه شيئا هذا ادب ابن نبهة اما والله لا ادبكم غير هذا الادب او تستقيم يا غلام . فقرأ فلما بلغ الى قوله سلام عليكم لم يبق في المسجد احد الا قال وعلى امير المؤمنين السلام ثم نزل فوضع للناس اعطياتهم وروى هذه الخطبة عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى فذكر نحو مما تقدم وزاد بعد قوله ولا تضربنكم ضرب غرائب الابل ولا تخذن الولى بالولى حتى تستقيم لى قناتكم وحتى يلقى احدكم اخاه فيقول انج سعد فقد قتل سعيد الا وايى هذه الشقف والزرافات فانى لا اجدر احدا من الجالسين فى زرافة الا ضربت عنقه . وهذه الخطبة تروى من وجوه بالفاظ مختلفة تزيد وتنقص ثم ان الجحاج لما وضع ايم اعطياتهم اقبلوا على اخذها فجاءه شيخ يرتعش كبرا فقال ايها الامير انى من الضعف على ما ترى ولى ابن هو اقوى على الاسفار منى انتقبله منى بديلا فقال الجحاج نفعل ايها الشيخ فلما ولى قال له قائل اندرى من هذا ايها الامير قال لا قال هذا عمرو بن صانق البرجمى الذى يقول ابوه

هممت ولم افعل وكدت وليتنى تركت على عثمان تبكى حلاله

ودخل هذا الشيخ على عثمان مقتولا فوطى بطنه فكسر ضلعين من اضلاعه فقال ردوه فلما ردوه قال له الجحاج ايها الشيخ هلا بعثت الى امير المؤمنين عثمان بن عفان بديلا يوم الدار ان قتلك ايها الشيخ صلاح للمسلمين يا حرسى اضربا عنقه فجعل الرجل

يضيق عليه بعض امره فيرتجل ويأمر وليه ان يطعمه بداره هذه رواية المبرد
وقال على الثقي وغيره ان عمرا اتى الججاج بعد ثلاث ومعه ابنه وسئله ان
يصكون ابنه بدبلا عنه فعرفه الججاج وامر بقتله وفي ذلك يقول عبد الله بن
الزبير الاسدي

اقول لعبد الله لما لقيته ارى الامر امسى هالكا متشعبا
تجهز فلما ان تزور ابن ضاي عميرا واما ان تزور المهلبا
فما ان ارى الججاج يغمد سيفه مدى الدهر حتى ينزل الطفل اشيبا
هما خطئا خسف يحاول منهما ركوبك حولينا من الثلج اشهبا
فاضحي ولو كانت خراسان دونه رآه مكان السوق او هو اقربا

ثم خرج الججاج من الكوفة واستخلف بها عمرو بن المغيرة بن شعبة فقدم
البصرة واستحث الناس على قتال الازارقة وخرج وترك شيئا فخلعوه وبايعوا
عبد الله بن الجارود فاقتتلوا فقتل ابن الجارود وعبد الله بن حكيم المجاشعي
وهرب جماعة من اهل العراق فطعموا باشام . وروى المعافى بن زكريا باسناده
الى عاصم انه قال خطب الججاج اهل العراق بسد دير الجاجم فقال يا اهل
العراق ان الشيطان قد اسبطنكم فخالط اللحم والدم والعصب والمسامع والاطراف
ثم انضى الى الاسماع ثم ارتفع فمشى ثم باض وفرخ ثم دب ودرج فحشاكم
نفاقا وشقاقا واسمركم خلافا اتخذتموه دليلا تقيمونه وقائدا تطيعونه ومؤامرا
تشاورونه فكيف تنفعكم تجربة وينفعكم بيان الستم اسمعاني بالاهاز حتى رمت
المكر واجتمعت على الكفر وظننتم ان الله عز وجل يخذل دينه وخلانته وانا
ارمقهم بطرفي وانتم تسلون لو اذا وتنهزمون سراعا يوم الراوية ما كان من
فشلكم وتنازعكم وتخاذلكم وبراء الله فيكم وقلوص وليكم اذا وليتم كاهل لابل
الشاردة على اوطانها التوازع لا يستال المرء عن اخيه ولا يلوى الشيخ على
بنه حين عضكم السلاح ونحستكم الرماح . يوم دير الجاجم وما يوم الجاجم
به كانت المعارك والملاحم كان به

ضرب يزبل الهمام عن مقيله ويذهل الخليل عن خليله
يا اهل العراق اللذات بعد الفجرات والعقالات بعد الحزات والنزوة بعد النزوات
ان بعثناكم الى ثغوركم علام وجبتكم وان امنتم ارجفتكم وان خفتكم فاقتم لا تتذكرون

نعمة ولا تشكرون معروفا هل استخفكم ناكث او استغواكم قاور او استفزكم
عاص او استنصركم ظالم او استعضدكم خالع الا ليتم دعوته واجبت صيحته ونفرت
اليه خفاقا وثقالا وفرسانا ورجالا . يا اهل العراق هل شغب شاغب او نغب
ناغب او زفر زافر الا كنتم اتباعه وانصاره . يا اهل العراق الم تنفكم
المواعظ الم تزجركم الوقائع الم يشدد الله عليكم وطأته وبذقكم حرقه واليم
بأسه ومثلاته . ثم اتفت الى اهل الشام فقال يا اهل الشام انما انا لكم
كالظليم الراح عن فراخه ينقى عنها القذف ويباعد عنها الحجر ويكنها من المطر
ويحميها من الصباب ويحرسها من الذباب يا اهل الشام انتم الجبة والرداء وانتم
الملاءة والحذاء انتم الاولياء والانتصار والشعار دون الديار بكم يذب عن البيضة
والجوزة وبكم مرمى كتاب الاعداء ويهزم من عائد وتولى انتهى

➤ شرح المطلق من كلمات الخطبة المتقدمة ➤

قال ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري في شرح خطبة الججاج قوله اني
ارى رؤسا قد ابنت . اصل هذا في الثمر وابتاعها ان تدرك وتبلغ واذا هي
ادركت حان ان تقطف فشبه رؤسهم لاستخفافهم القتل بثمار قد حان ان تجتني .
وقوله ليس اوان عشك فادرجي . هذا مثل يضرب للرجل المظلم المقيم وقد
ضله امر عظيم يحتاج الى مناصرته والحقوق فيه . وانما حضهم يومئذ على
الحقوق بالمهلب وكان يقاتل الازارقة فقال ليس هذا وقت المقام والخفض
ولكنه وقت الغزو فليطق من كان في بعث المهلب به واصل المثل في الطير .
وقوله وليس اوان يكثر الخلاط . الخلاط ههنا الفساد وهو اشبه بالمثل الاول
والمعنى ليس هذا اوان الفساد والتمشيش . وقوله فلفها الليل بعصلي . هذا
مثل ضربه لنفسه ولرغبته بجملمهم بمنزلة ناقة اوائل لرجل قوى شديد يسرى
ويتبعها ولا يركن الى دعة ولا سكون وجمال نفسه بمنزلة ذلك الرجل ولفها
جمعها هذا اصل الحرف قال الفرزدق

سروا يركبون الريح وهي تكنهم الى شعب الاكواز ذات الحقايب
ويروى قد حسها من قولك حسسته بالنار اذا القيته عليها قالتب والليل لا يفعل
شيئا من هذا انما الفاعل هذا الرجل والعصلي الشديد من الرجال وهو
مثل . وقوله اروع جراح من الداوى . الاروع الجليل وجراح من الداوى

يريد انه صاحب اسفار ورحيل لا يزال يجرح من الفلوات وقد تكون ارادته
 دليلة في الفلوات لا يتخير فيها ولا تشبه عليه ودلوى وادى جمع دواية وهي
 الفلاة . وقوله قد لفها الليل بسواق حطم . هو شينه بالاول و يروى قد حشها
 والحطم العثيف بها في سوقه ومنه قوله تعالى وما ادريك ما الحطمة كآنها
 التي تحطم ما اتى فيها ويقال ايضا حسنتك الحرب اذا هاجها كما تسمر النار
 قال صلى الله عليه وسلم في ابى بصير ويل امه مسمر حرب لو كان معه نصير .
 وقوله ليس براعى ابل ولا فتم يريد انه عظيم القدر ليس بمن يراعى . وقوله
 ليس بجرار على ظهر وضم . يريد انه ليس بمن يأخذ اللحم بيده ويتذلل نفسه
 والكنه يلقى ذلك كرما يريدون بهذا وشبهه قول الشاعر

وكف قتي لم يعرف السطح قبلها يحور يدها في الاديم ويخرج

وقال الآخر ايضا

وصلع الرأس عظام البطون خناة المجن غلاظ العصر

خناة المجن يريد انهم لا يصيبون في القطع المفصل كما يصيبه الجازر
 وقال الآخر

من آل المفيرة لا يشهدون عند المجازر لحم الوضم

والوضم كل شئ وقت به اللحم من الارض من خوان او غيره يقال وضمت
 اللحم اى عملت له وضما واوضمته جعلته على الوضم . وقوله انا ابن جلا . قال
 سيويه جلا فعل ماض كانه بمعنى انا ابن الذى جلا اى وضع وكشف وهكذا
 اخا الحرب وقال الفلاخ

ابن الفلاخ بن جناب بن جلا ابو حناتير اقود الجملا

الحناتير والحناسير الدواهي وقوله اقود الجملا معناه انا مكشوف الامر ظاهره
 لا اخفى كما قال الشاعر . ما استسر من قاد الجمل . وقوله وطلاع التنايا . جمع
 ثنية والثنية الارض ترتفع وتقلظ وقولهم فلان طلاع انجد جمع نجد وهو ما
 ارتفع من الارض حدثى ابو حاتم عن الاصمعي انه قال يقال ذلك للرجل
 لا يزال قد قعل فعلة سريمة قال دريد بن الصمة

كيش الازار خارج نصف ساقه صبور على الجلاء طلاع انجد

والجلاء الامر العظيم وهو الجلى ايضا اذا قصر ضم اوله واذا مد قمع اوله

وجمعه جليل مثل كبرى وكبير وطولى وطويل . وقوله كيش الازار الخ . يريد
انه مشعر ليس صاحب خفض ولا دمة واسل المثل ان يكون الرجل صاحب
اسفار فهو لا يزال يطلع الثنايا والانجد اى يشرف عليها ويكون ايضا ان يربأ
عليها والريضة كمين القوم وكائهم ومكان الريضة اشايا والهضاب قال
عروة بن مرة

لست لمرة ان لم أوف مرشدة بيدولى الحرس منها والمقاصب
المقاصب مواضع القصب وهو اقل واحدتها مقصبة . وقوله متى اضع العمامة
تعرفونى . يريد انه مشهور لا ينكر ويحتمل ايضا ان يريد متى ا كاشفكم وادع
الاناة فيكم تعرفونى حينئذ حق معرفتى من قولك اقيت القناع اذا كاشفت .
وقوله ان امير المؤمنين نكب كفائته بين يديه . اى كها يقال نكب الرجل
الكنانة ينكبها نكبا ونكوبا اذا كها . وقوله فجمع عيدانها . يريد اختبار سهامها
وهذا مثل ضربه لفسه ولا مثله من رجال السلطان يريد انه اختبار اصحابه
فوجدنى امرهم واسلمهم فرماكم فى يقال عجمت العود اعجمه عجماء اذا عضضته
بأسنانك تنتظر هل هو اصلب ام غيره وعجمت الرجل اذا رزته وعجمت
الشيء اذا ذقته قال الشاعر

اى عودك المجموم الا حلالة وكفالك الا نائلا حين تسال
وقوله لا عصبينكم عصب السلمة . السلمة شجرة وجمعها سلم وبها سمي الرجل
سلمة حدثني ابو حاتم عن الاصمعي انه قال السلمة يأتها الرجل فيشدها ذنعة
اذا اراد ان يحطها حتى لا يشد شوكةا فيصيده فيضرب مثلا لمن عصبه شر
وامر شديد وحدثني محمد بن عمر عن ابي كنانة انه قال عصب السلم في الجذب
ان يشدوا فى اعلى الشجرة منه حبلا ثم يمد الفصن حتى يدنو من الابل فيصيب
من ورقه وانشدنا الكمي

ولا سمراتى تبهمن عاضد ولا سلماتى بحبله يعصب
ازاد ان محتله لا يقدر على قهره واذلاله . وقوله لا لحوتكم لحو العصا اللحو
التقشير وهو اللحي ايضا يقال لحوت العصا ولحيتها اذا قشرتها واللحاء ممدود
القشر ومثله مما يقال بالواو والياء كنوت الرجل وكنيته ومحوت الكتاب
ومحيتة وحثوت التراب وحثيته واشباه ذلك كثير (اقول ذكر ابن قتيبة فى

كتابه ادب الكاتب كثيرا من هذا الباب) وقال اوس بن حجر
 لحيتهم لحي العصا فطردهم الى سنة جردانها لم تحلم
 قوله لم تحلم معناه لم تسمن بقول هي سنة جرب فجردانها هزلى وقال النبي صلى
 الله عليه وسلم لا يزال الامر فيكم ما لم تحدثوا فاذا فعلتم ذلك سلط الله عليكم
 شرار خلقه فيلحونكم كما يلحي القضيبي (وفي لفظ فالتحوم كما يلتحي القضيبي
 اى ياخذوا اموالكم ويقشرونكم كما يؤخذ بلحا القضيبي) . وقوله لا ضربنكم
 ضرب غرائب الابل . وذلك ان الابل اذا وردت الماء فدخت فيها غريبة
 من غيرها ردت عن الماء وضربت حتى تخرج عنها وذكر عبد الملك بن عمير
 عن موسى بن طلحة انه كان يشفع بركمة ويقول ما اشبهها الا بالغريبة من الابل .
 وقوله سعد اقبل ام سعيد . هذا مثل قيل وقاله زياد في خطبته البتراء التي
 خطبها عند دخوله البصرة وانما قيل لها البتراء لانه لم يحمد الله فيها ولم
 يصل على النبي صلى الله عليه وسلم وذكر المفضل الضبي انه كان لضبة ابنان
 سعد وسعيد فجاء يطلبان ابلا لهما فرجع سعد ولم يرجع سعيد فكان ضبة
 اذا رأى سوادا تحت الليل يقول اسمع ام سعيد هذا اصل المثل فاخذ ذلك
 اللفظ منه وقد يضرب في العناية بندي الرحم وقد يضرب في الاستعجال عن
 الامرين الخير او الشر ايما وقع . واما الزرافات فهي الجماعات نهاهم ان يجتمعوا .
 وقد ذكر ابو عبيد هذه الخطبة في الحديث وفسره وذكر السقف ايضا وقال
 لا اعرفه وقد اكرت انا ايضا السؤال عنه فلم يعرف وقال لي بعض اهل اللغة
 انما هو الشعاء واراد انهم كانوا يجتمعون الى السلطان يشفون في المريب
 فنهاهم عن ذلك وقد ذهب مذهبنا وقد نهى زياد عن مثل ذلك ايضا
 حين نهى عن البرازق قال فلم يزل بهم ما يزرى من قيامهم بامرهم حتى انتهكوا
 الحريم واطرقوا ورائكم في مكانة الربيب يريد انهم كانوا يشفون بهم
 فيخلصونهم من يد السلطان ثم يركبون العظام ويستترونها بهم هذا كلام
 ابن قتيبة

﴿ رجعنا الى تقمة سيرة الججاج ﴾

وقال عوانة بن الحكم سمعت الججاج يكبر وانا في السوق في صلاة الظهر فلما انصرف
 سعد المنبر فقال يا اهل العراق واهل الشقاق والتفاق وسواى الاخلاق وعيد

العطاء واولاد الاماء الا يرفأ الرجل منكم صلعة ويخسر حمل رأسه وحقن دمه
 ويبصر موضع قدمه والله ما ارى الامور تمضي حتى اوقع بكم وقعة تكون
 نكالا لما قبلها وتاديبا لما بعدها وقال الضبي رأيت فيما يرى النائم كأن
 الجحاج على بغل وكانه على حائط مكلس وكانه يسف التراب قال فقصصتها على
 غير واحد منهم ابو قلابة فقال اما البغل فليس في الدواب اطول عمرا منه
 واما الحائط المكلس فانه اثبت الجيطان واما سف التراب فاكله اموالكم . وكان
 الجحاج يقول في خطبه ان الله خلق آدم وذريته من الارض فامشاهم على ظهرها
 فاكلوا ثمارها وشربوا انهارها وهبأوا لها المساحي والمرور ثم ادال للارض
 منهم فردهم اليها فاكلت لحومهم كما اكلوا ثمارها وشربت دماهم كما شربوا
 انهارها وقطعتهم في جوفها ومزقت اوصالهم كما مزقوها بمساحيم ومرورهم .
 وكان يقول الا ايها الرجل وكلكم ذلك الرجل رجل خطم نفسه وزمهاققادها
 بخطامها الى طاعة الله وكبحها بزمامها عن معصية الله وكان يقول في خطبته
 امره زود نفسه امره انهم نفسه على نفسه امره اتخذ نفسه عدوة . امره حسب
 نفسه قبل ان يكون الحساب الى غيره . امره نظر الى ميزانه . امره نظر
 الى حسابه قاله مالك بن دينار وقال ما زال يقول امره امره حتى ابكاني
 وقال الشري سمعت الجحاج تكلم بكلام ما سبقه اليه احد يقول اما بعد فان الله
 كتب على الدنيا الفناء وعلى الآخرة البقاء فلا فناء لما كتب عليه البقاء ولا
 بقاء لما كتب عليه الفناء فلا يفرنكم شاهر الدنيا على غائب الآخرة واقهرام
 واطول الامل بقصر الاجل وقال الحسن سمعت الجحاج يوما وهو يقول امره
 غفل عن الله تعالى امره فاق واستفاق فابغض المعاصي والنفاق وكان الى ما عند
 الله بالاشواق . امره ذهبت ساعة من عمره لغيب ما خلق له لخرى ان تطول
 عليها حسرتة الى يوم القيامة . وخطب الجحاج يوما فقال ايها الناس الصبر
 على محارم الله ايسر من الصبر على عذاب الله فقام اليه رجل فقال له ويحك
 ما اصدق وجهك واقول حيائك تفعل ما تفعل ثم تقول مثل هذا فامر به
 فاخذ فلما نزل عن المنبر دعا به فقال له لقد اجترأت على فقال له يا جحاج
 انت تجترى على الله تعالى ولا تتكبر على نفسك واجترأت عليك فانكرت على
 نخلي سيئه وقال يوما من كان له بلاه فليقم حتى اعطاه على بلائه فقام رجل

فقال اعطني على بلائي فقال وما بلائك فقال قتلت الحسين فقال وكيف
قتلته فقال دسرتة والله بالرح دسرا وهبته بالسيف هبرا وما اشركت هي
في قتله احدا قال اما انك واياه ان تجتمعا في مكان واحد فقال له اخرج ويقال
انه لم يعطه شيئا وقال الهيثم بن الربيع قال الججاج اني لارى الناس قد قتلوا
على موائدي فما بالهم فقال رجل من عرض الناس اصلح الله الامير انك
اكثرت خير البيوت فقل غشيان الناس لطعامك فقال الحمد لله وبارك الله
عليك من انت قال انا الصلت العبدي فاحسن اليه واتى اليه برجل متهم برأى
الخواارج فقال له اخرجي انت فقال لا والذي انت بين يديه غدا اذل منى بين
يديك اليوم ما انا بخارجي فقال اني يومئذ لذليل واطلقه وقال الهيثم بن عدى
دخل رجل على الججاج فقال اصلح الله الامير اني موسوم بالميل مشهور
بالطاعة خرج اخي مع ابن الاشعث فخلق على اسمي وحرمت عطاى وهدم منزلى
فقال اما سمعت ما قال الشاعر

جانبك من يجنى عليك وقد تدمى الصجاج مبارك الجرب
ولرب مأخوذ بذنب قريبه ونجا المقارف صاحب الذنب

فقال لها الامير اني سمعت الله يقول غير هذا فانه قال « قالوا يا ايها العزيز
ان له ابا شيئا كبيرا فخذ احدنا مكانه اما نراك من المحسنين قال معاذ الله ان
نأخذ الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذن لمن الظالمين » فقال يا غلام اردد
اسمه وابن داره واعطه عطاءه ومر ناديا بنادى صدق الله وكذا الشاعر في
قوله « (يعنى البيتين المتقدمين) وكتب عبد الملك الى الججاج اما بعد اذا ورد
عليك كتابي هذا فابعث الى برأس اسلم بن عبيد البكرى لما قد بلغنى عنه
فلما ورد عليه الكتاب احضره فقال اعز الله امير المؤمنين هو للغائب وانت
للحاضر قال الله تعالى « يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا
قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين » وما بلغه عنى فباطل فاكتب اليه
انى اعول اربعة وعشرين امرأة مالهن بعد الله كاسب غيرى فقال ومن انا
بتصديق ذلك قال هن بالبواب اصلح الله الامير فامر باحضارهن فلما دخان
عليه جعل يسألهن فهذه تقول عمى والاخرى تقول خالى والاخرى تقول
امراته الى ان انتهى الى جارية فوق الثانية ودون البشارية فقال لها من

انت منه فقات ابنته اصلى الله الامير ثم جثت بين يديه وانشأت تقول
 اجماج لم تشهد مقام بناته وعماته يندبته الليل اجمعا
 اجماج كم تقتل به ان قتلته ثمانا وعشرا واثنين واربع
 اجماج من هذا يقوم مقامه علينا فهلا ان تزدنا تضعضعا
 اجماج اما ان تجود بنعمة علينا واما ان تقتلنا معا
 فما استتمت كلامها حتى اسبل اجماج دمعته من البكاء وقال والله لا اعنت الدهر
 عليك ولا زدتك تضعضعا وكتب الى عبد الملك بنخبر الرجل والجارية
 فكتب اليه عبد الملك ان كان الامر كما ذكرت فاحسن اليه الصلة وتفقد
 الجارية وبجل باسراجهن ففعل ما امره . وقال المدائني اتى اجماج باسرى ممن
 كان مع الاشعث فامر بضرب اعناقهما فقال احدهما اصلى الله الامير ان لى
 عندك بدا قال وما هي فقال ذكر ابن الاشعث امك يوما بسوء فنهته قال وما
 يعلم ذلك قال هذا الاسير الاخر فسئله اجماج فقال قد كان ذلك فقال له لم
 لم تفعل مثل ما فعل فقال اينفنى الصدق عندك قال نعم قال لغضك وبغض
 قومك فقال اجماج خلوا عن هذا لصدقه وعن هذا افعله . وامر باحضار
 رجل من السجين فلما حضر امر بضرب عنقه فقال له ايها الامير اخرنى الى
 غد فقال ويحك واهى نفع لك في تأخير يوم ثم امر برده الى السجين فلما
 مشى قال

عسى فرج يأتى به الله انه له كل يوم في خيلته امر
 فقال اجماج والله ما اخذ الا من القرآن كل يوم هو في شأن فامر باطلاقه .
 وقال الاصمعي اتى رجل برقعة الى يزيد بن ابي مسلم وسئله ان يرفعها الى اجماج
 فنظر فيها يزيد فقال ليس هذه من الخوامج التي ترفع الى الامير فقال له الرجل
 اتى اسئلك ان ترنعها فلملها ان توافق قدرا فيقضها وهو كاره فادخلها واخبره
 بمقالة الرجل فنظر اجماج في الرقعة وقال اينزيد قل للرجل قد وافقت قدرا
 وقد قضيناها ونحن كارهون . وهرب العزيز بن الفرغ من اجماج فقال
 ودون يد اجماج من ان ينالني لير فسبح لا ينال عريض
 فارسل اليه من اتى به فعطف عليه فقال اصلى الله الامير اما الذي اتى
 لو كنت في سلمى وجن شعابها لكان للجماج منه دليل

بنى قبة الاسلام حتى كأنما هدى الناس من بعد الضلال رسول
 وما خفت شيئا غير ربي خشيته اذا ما انخت الميس كيف اقول
 ترى الجن والتقلين والانس اصبحوا على ما قضى الحجاج حين يقول
 وقال ابن الاعرابي بلقي انه كان رجل من بنى حنيفة يقال له جحدر بن
 مالك فتاكا شجاعا قد اثار على اهل حجر وناحيتها فبلغ ذلك الحجاج فكتب الى
 عامله باليمامة يوحه بتلاعب جحدر به ويأمره بالاجتهاد في طلبه والتجرد في امره
 فلما وصل الكتاب اليه ارسل الى قبة من بنى يربوع من بنى حنظلة فجلس
 لهم جملا عظيما ان هم قتلوا جحدر او اتوا به اسيرا فانطلق القبة حتى كانوا
 قريبا منه ارسلوا اليه انهم يريدون الاقطاع اليه والتعزز به فاطمأن اليهم
 ووثق بهم فلما اسابوا منه غرة شدة كتافا وقدموا به على العسال فوجه
 بهم معه الى الحجاج وكتب يثني عليهم خيرا فلما دخلوا عليه قال له من انت
 قال انا جحدر بن مالك قال ما حملك على ما كان منك قال جراه الجنان وجفاء
 السلطان وكتب الزمان قال وما الذي خلغ منك فيجترى جناتك ويجفوك - لطانك
 ويكلب زمانك فقال لو بلاني الامير اصلمه الله لو جددني من صالح الاعوان
 وهم الفرسان ولو جددني من انصح رعيته وذلك اني ما لقيت فارسا قط الا
 كنت عليه في نفسي مقتدرا فقال له الحجاج انا قاذفون بك في حائر فيه احد
 عاقر صار فان هو قتلك كفافا مؤنتك وان انت قتلته خلتنا سيديك فقال
 اصلم الله الامير عظمت المنة واعطيت المنية وقربت المحنة فقال الحجاج فاننا اسنا
 بتاركك لتقاتله الا وانت مكبل بالحديد فامر به فقلت يمينه الى عقده وارسل
 به الى السجن فقال جحدر لبعض من يخرج الى اليمامة احمس عنى شعرا
 وانشأ يقول

الا قد هاجني فازددت شوقا بكاء لهما تين تجاوبان
 تجاوبنا بلحن العجمي على غصنين من غرب وبان
 فقلت لصاحبي وكنت احزو ببعض الطير ما ذا تحزوان
 فقالا الدار جامعة قريب فقلت بل انما مقيمان
 وكان البان ان بانتي سلمبي وفي الغرب اغتراب غير دان
 اليس اليبس يجمع ام عمرو وايانا فذاك بشا تدان

بلى ونرى الهلال كما تراه ويمسوها النهار اذا علاني
 اذا جاوزتما نخلات نجد واودية اليمامة فانماني
 وقولا جمدر امسى رهينا يحاذر وقع مصقول عاني
 وكتب الحجاج الى عامله ان وجه اليه باسد صار طات يجر على عجل فلما
 ورد كتابه على العامل ارسل اليه ما طلب فلما ورد الاسد على الحجاج امر به
 فجعل في حائر واجيع ثلاثة ايام وارسل الى جمدر فاتي به من السجين ويده
 اليمنى مغلولة الى عنقه واعطى سيفا وجلس الحجاج وجلساته في منظره لهم فلما
 نظر جمدر الى الاسد انشأ يقول

ليث وليث في مجال صنك كلاهما ذو اقب وعحك
 وشدة في نفسه وفتك ان يكشف الله قناع الشك

فهو احق منزى بتوك

فلما نظر اليه الاسد زار زارة شديدة وتمطى واقبل نحوه فلما صار منه على
 قدر ربح وثب وثبة شديدة فتلقاها جمدر بالسيف فضربه ضربة حتى خالط
 ذباب السيف لهواته فخر الاسد كأنه خيمة قد صرعتها الريح وسقط جمدر
 على ظهره من شدة رمية الاسد وموضع الكبول فكبر الحجاج والناس جميعا
 وانشأ جمدر يقول

يا جهل انك لو رأيت كرهتي في هول يوم مسدف وعجاج
 وتقدي والليث اشقر موثقا كئيبا ابادره على الاخراج
 شتن برائه كأن نبويه زرق المعاول او شياه زجاج
 يسمعوا بناظرين تحسب فيهما لها اجدهما شعاع سراج
 لعلمت اني ذو حفاظ ماجد من نسل اقوام ذوى ابراج

مم التفت الى الحجاج فقال

ولئن قصدت لى المنية تامدا اني خليك يا ابن يوسف راج
 علم النساء باتى لا اتقى اذ لا يتقن بفسيرة الازوج
 وعلمت اني ان كرهت نزاله اني من الحجاج لست بنساج
 فقال له الحجاج ان شئت اسفينا عطيتك وان شئت خلينا سيالك فقال بل اختار
 مجاورة الامير اكرمه الله ففرض له ولاهل بيته واحسن جائزته وقال الاصمعي

اتخذ الحجاج منظره فينمى هو ذات يوم ينظر اذا هو برجل يحذف المنظرة فقال للذى على رأسه اتنى به فجئى به ترعد فرائصه فقال ما حملك على ما صنعت فقال العجز والثؤم فقال خلوا عنه . وقال يوما ليحي بن معمر الببئي اتسمى الحن على المنبر فقال له يحيى الامير افصح الناس الا انه لم يكن يروى الشعر قال تسمى الحن حرفا قال نعم فى اى القرآن قال فذاك اشنع وما هو قال تقول ان كان آباءكم واناؤكم الاية احب اليكم من الله ورسوله تقرأها بالرفع فبحث به الى خراسان وبها يزيد بن المهلب . وكتب يزيد الى الحجاج انا لقينا العدو فقلنا وقلنا واضطررناهم الى عرعرة الجبل فقال الحجاج ما لابن المهلب وهذا الكلام فقبيل له ان ابن معمر عنده قال ذاك اخزاهم وكان يحيى بن معمر كاتب المهلب بخراسان فجعل الحجاج يقرأ كتبه ويتعجب فقال من هذا فاخبر فكتب اليه فقدم فقرأ قراءة فصيحة جداً فقال له ابن ولدت فقال بالاهواز قال فما هذه الفصاحة فقال كان ابى فصيحاً فاخذت ذلك عند فقال اخبرنى عن عنبسة بن سعيد اللحن قال كثيراً قال افأنا الحن قال لنا خفيفاً قال كيف ذلك قال تجعل ان ان وان ذلك قال لا تساكنى ببلد اخرج . وقال عاصم بن بهدلة اجتمعوا عند الحجاج فذكر الحسين فقال الحجاج لم يكن من ذرية النبى صلى الله عليه وسلم وعنده يحيى بن معمر فقال كذبت ايها الامير فقال اتأتى على ذلك بينة ومصداق من كتاب الله والا قتلتك فقال يحيى قال الله تعالى ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون الى قوله وزكريا ويحيى وعيسى فاخبر الله عز وجل ان عيسى من ذرية آدم بامه والحسين بن على من ذرية محمد صلى الله عليه وسلم قال صدقت فما حملك على تكذيبى فى مجلسى قال ما اخذ الله بمشاقه على الانبياء لتبينته للناس ولا تكتمونه قال عز وجل فتبذره وراء ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلاً فنفاه الى خراسان . وقال الاصمعي سمعت عمى يقول لما فرغ الحجاج من امر عبد الله بن الزبير وصابه قدم المدينة فلقى شيخاً خارجاً من المدينة فلما رآه الحجاج قال يا شيخ من اهل المدينة انت قال نعم قال من ايمهم قال من بنى فزاره قال كيف حال اهل المدينة قال شمر حال مما لحقهم من البلاء بقتل ابن حواري رسول الله فقال من قتله فقال الفاجر الامين الحجاج بن يوسف عليه لعائن الله من قليل المراقبة

لله فقال له الحجاج وقد استشاط غضبا وانك يا شيخ ممن احزنه ذلك قال اى
والله اسخطنى ذلك اسخط الله الحجاج واخزاه فقال له اوتعرف الحجاج ان
رأيتك فقال اى والله اتى به لمارف فلا عرفه الله خيرا ولا وقاه ضيرا فكشف
الحجاج ثامه وقال انك لتعلمه ايها الشيخ اذا سال دمك الاآن فلما ايقن بالملاك
تحامق وقال هذا والله العجب اما والله يا حجاج لو كنت تعرفنى ما قلت هذه
المقالة اما والله العباس ابن ابى ثور اصرع فى كل يوم خمس مرات فقال له
الحجاج انطلق فلا شفا الله الا بعد من جنونه ولا عاقاه . وكتب عبد الملك الى
الحجاج يسأله عن امس واليوم وغد فكتب اليه اما امس فاجل واما اليوم
فعمل واما غد فامل . قال ابو عبيد لما قتل الحجاج ابن الاشعث صفت له
العراق نهض واتسع فى اتفاق الاموال فكتب اليه عبد الملك اما بعد فقد بلغنى انك
تنفق فى اليوم ما لا ينفقه امير المؤمنين فى اسبوع وتنفق فى الاسبوع ما لا ينفقه
امير المؤمنين فى الشهر فعليك بتقوى الله فى الامركله

ووفر خراج المسلمين وفيهم وكن لهم حصنا يحير ويمنع

فكتب اليه الحجاج

لعمري قد جاء الرسول بكتبكم	قراطيس تملى ثم تطوى فتطبع
كتاب اتانى فيه ابن وعطفة	وذكرت والذكرى لذى اللب تنفع
وكانت امور تمترى كثيرة	فارضح او اعتل جينا فامتع
اذا كنت سوطا من عذاب عليهم	ولم يك عندي فى المنافع مطمع
يرضى بذلك الناس ام يخطونه	ام احمد فيهم ام الام واردع
وكانت بلاد جثتها حيث جثتها	بها كل نيران العداوة تلمع
فقايت منها ما علمت ولم ازل	اصارع حتى كدت بالموت اصرع
فكم ارجفوا من رجفة قد سمعها	ولو كان غيرى طار مما يروع
وكنت اذ هموا باحدى هنتهم	حسرت لهم رأسى ولا اتقنع
فلو لم يزد عنى صناديد منهم	لقسم اعضاءى ذئاب واضبع

فكتب اليه عبد الملك اعلم برأيتك . وقال عوانة اتى الحجاج باسارى من
اصحاب قطرى بن الفجاءة من الخوارج فقتلهم رجلا رجلا الا واحدا كانت
له عنده يد وكان قريبا لقطرى فاحسن اليه وخلصا سيبله فصار الى قطرى

فقال له عاود فقال الله فقال هيات . على يد اطلقها فاستحق رقبة

معتقها ثم قال

أقاتل الحجاج عن سلطانه	بيد تقر بانها مولاته
اني اذن لآخو الجهالة والذي	طمت على احشائه جهلاته
ما ذا اقول اذا وقفت ازائم	في الصف فاحتجت له نملاته
أقول جار على اذ لا اتى	لاحق من جارت عليه ولاته
وتحدث الاقوام ان سنائعا	غرست لدى لحظلت نخلاته
هذا وما ظنى بخير اتى	فيكم لمطرف سده وغلاته

واتى الحجاج بسارق فقيل له بم اخذت قال بسرقة قال يجب عليك في مثلها القطع فقال لقد كنت غنيا عن ان يأتيك الحكم فيبطل عليك عضوا من اعضائك فقال اذا قل ذات اليد سحقت النفس بالتائف قال صدقت والله لو كان حسن اعتذار يبطل حسدا كنت له موصعا يا غلام سيف صارم ورجل قاطع فقطع يده . وقال الفراء تفدى الحجاج يوما مع الوليد فلما اتقضى غداهما داه الوليد الى شرب النبيذ فقال يا امير المؤمنين الحلال ما حلت ولصكنى اتى عنده اهل على واكره ان اخالف قول العبد الصالح . وما اريد ان اخالفكم لما نهاكم عنده . ولما ولاء عبد الملك العراقي اتصل به سرفه في القتل وانه اعطى اصحابه الاموال فكتب اليه اما بعد فقد باغى سرفك في الدماء وتبذيرك الاموال وهذا لا احتمله لاحد من الناس وقد حكمت عليك في القتل العمد القود وفي الخطأ بالدية وان ترد الاموال الى اصحابها فانما المال مال الله ونحن خزانه وقد معنا بحق فاعطينا باطلا فلا نرى منك الا الطاعة ولا نجد منك الا

المعصية وكتب في اسفل الكتاب

اذا انت لم تترك امورا كرهتها	وتطلب رضائي في الذي انا طالبه
فان تر منى غفلة قرشية	فيا ربما قد غص بالماء شاربه
وتخشى الذي يخشاه مثلك هاربا	الى الله منه ضيع الدر جالبه
وان تر منى وثبة اموية	فهذا هـذا كله انا صاحبه
ولا تعد ما يأتيك منى فان تعد	بضم فاعلمن يوما عليك مواربه

فلما ورد الكتاب على الحجاج وقرأه كتب جوابه . اما بعد فقد جاءني كتاب

امير المؤمنين يذكر فيه سرفى في الدماء وتبذرى الاموال فوالله ما بانفت في
 عقوبة اهل المعصية ولا قضيت حق اهل الطاعة فان يكن قتلى المعصاة سرفا
 واعطائى اهل الطاعة فليض لى امير المؤمنين ما يريد حتى انتهى اليه ولا تجاوزه
 وكتب في اسفل الكتاب

اذا انا لم اطلب رضاك واتقى اذاك فيومى لا توارت كواكبه
 اذا قارف الحجاج فيك خطيئة فقامت عليه فى الصباح نوادبه
 اسالم من سالت من ذى هوادة ومن لم تسالمه فانى محاربه
 اذا انا لم ادن الشفيق نصحه واتصى الذى تسرى الى عقاربه
 فمن يتقى يومى ويرجو اذا غدا على ما ارى والدهر حيا عجائبه

وقال ابو جعفر المنصور يوما لابي امية حدثني بوصية الحجاج فقال له
 كانت وصيته هكذا بعد البسمة هذا ما اوصى به الحجاج بن يوسف اوصى بانه
 يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وانه
 لا يعرف الا طاعة الوليد بن عبد الملك عليها يحيا وعليها يموت وعليها بيعت
 واوصى بتسعمائة درع حديد ستمائة منها لمناتى اهل العراق ينزون بها وثلاثمائة
 للترك فلما سمع ابو جعفر ذلك رفع رأسه الى ابي العباس الطوسي وكان قائما
 على رأسه فقال هذه والله الشيعة لا شيعتكم . وحكى محمد بن ادريس الشافعي
 ان الوليد دعا الحجاج وابن ربيعة للمسامرة وقال لابن ربيعة اذا قتت انا وخلوت
 به فسله عن الدماء التي سفكتها هل يجحد في نفسه منها شيء ويتخوف عاقبتها ثم
 انه اجلسهما في القصر وذهب وقام الحجاج ينظر الى الفوطه فانغتمت الفرسة
 وقالت له يا ابا محمد ارأيت هذه الدماء التي سفكتها هل يحبيك في نفسك منها
 شيء وهل تتخوف عاقبتها قال فجمع يده وضرب بها صدرى ثم قال ما عسى اذا
 شككت في طاعتك وفي امرك والله ما اود ان لى بها لبنان وسينير ذهابا مقطعا
 انفقهما في سبيل الله عز وجل مكان ما ابلانى الله تعالى من الطاعة (اقول
 لبنان جبل معلوم وسينير هو الجبل الذى عند قرية متين وما والاها) وقال
 عوف خرجت يوم عبد قفلت لا سمعن اليوم خطبة الحجاج فحنت فجلست على
 الدن وجاء الحجاج يتمايل حتى سمع المنبر فتكلم وكان اذا اكثرت وضع يده
 على فيه حتى يضمننا كلامه ثم قال يا اهل الشام انكم حاجتكم الناس ففلمتكم

عليهم بالسيف وان حكم الدنيا والآخرة فيكم وهذا الخليفة عدل لا يجوز
فكما فليجتم عليهم في الدنيا كذلك فليجتم عليهم في الآخرة ثم قال من كان سائلا
عن هذا الخليفة فليستال الله عنه كان لا يشاقه احد ولا ينازعه الا اتي برأيه
وهو على فراشه مع اهله وولده من كان سائلا عنه احدا من الناس فليستال
الله عنه تزعمون يا اهل العراق ان خبر السماء قد انقطع عن امير المؤمنين وكذبتم
والله يا اهل العراق ما انقطع خبر السماء عند ان عنده منه كذا وعنده منه كذا
وقال ربيع بن خالد الضبي سمعت الحجاج يقول في خطبته رسول احمدكم في
حاجته اصكرم عليه ام خليفته في اهله فقلت في نفسي لله علي ان لا اصلي
خلفك صلاة ابدا وان وجدت قوما يجاهدونك لا جاهدتك معهم فقاتل يوم
الجمجم حتى قتلت . وقال عاصم فيما رواه عنه ابو داود سمعت الحجاج على المنبر
وهو يقول اتقوا الله ما استطعتم فليس فيها مثوبة واسمعوا واطيعوا لامير المؤمنين
عبد الملك فانها لمثوبة والله لو امرت الناس ان يخرجوا من باب من ابواب
المسجد فخرجوا من باب آخر لحت لي دماهم واموالهم والله لو اخذت ربيعة
بمضر لكان ذلك لي من الله حلالا ويا عذيري من عبده هذيل (يعني عبد الله بن
مسعود رضى الله عنه) يزعم ان قرأته من عند الله يعني الموالى (العبيد)
وما هي الا رجز من رجز الاعراب ما انزلها الله على نبيه وفي رواية انه قال
اما لو ادركته اضربت عنقه وفي رواية ولا اجده احدا يقرأ على قراءة ابن
ام عبيد الا اضربت عنقه ولا تخيل منها المصحف ولو بضلع خنزير قال الاعمش
لما سمعت ذلك منه قلت في نفسي والله لا قرأتها على رغب انفك وقال الحجاج
على منبر واسط عبد الله بن مسعود رأس المناقنين لو ادركته لاسقيت الارض
من دمه وعذيري من هذه الحرا يزعم احداهم انه يرمى بالحجر فيقول الى ان
يقع الحجر حدث امر فوالله لا ادعهم كالامس الدابر قال عاصم فذكرت هذا
للاعمش فقال اما والله سمعته منه وقال عوف سمعت الحجاج يخطب وهو يقول
ان مثل عثمان عند الله كمثل عيسى بن مريم ثم قرأ هذه الآية يقرأها ويفسرهما
قال الله يا عيسى اتى متوفيك ورافعك الى ومطهرك من الذين كفروا ويشير
بيده الى اهل الشام . واخرج الحافظ بسنده الى عتاب بن اسيد بن عتاب
انه قال لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم جمعت ام ايمن تبكي ولا تستريح

من البكاء فقال ابو بكر لعمر قم بنا الى هذه المرأة فدخلا عليها فقالا يا ام
 ايمن ما يبكيكي قد افضى رسول الله الى ما هو خير له من الدنيا فقالت ما ابكي
 لذلك اني لاعلم انه قد افضى الى ما هو خير له من الدنيا ولكن ابكي على
 الوحي فقد انقطع فلما بلغ هذا الحديث الحجاج قال كذبت ام ايمن انا ما عمل
 الا بوحى وقرأ الحجاج يوما على المنبر قول الله تعالى حكاية عن سليمان عليه
 السلام رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فقال والله ان كان سليمان
 لحسودا وروى الخطيب البغدادي والبيهقي ان ابن سيرين سمع رجلا يسب
 الحجاج فقال مد ايها الرجل انك لو وافيت الآخرة وكان له اصغر ذنب عملته
 قط اعظم عليك من اعظم ذنب عمله الحجاج واعلم ان الله حكم عدل يأخذ لمن ظلمه
 الحجاج منه فلا تشغلن نفسك بسب احد . وشتمه رجل عند ابى امامة الباهلى
 رضى الله عنه فقال له لم شتمته فقال ما شتمته حتى سمعتك تشتمه فقال هو عليك
 امير وليس هو بامير على وكان ابو امامة يكره ان يسب الرجل اميره وخطب
 الحجاج يوما فانشد قول سويد بن ابى كاهل

كيف يرجون سقاىي بعد ما	جلال الرأس بياض وصلع
رب من انفتحت غيظا صدره	لو تمنى لى موتا لم يطع
وترانى كالثبجا فى صدره	عسرا مخرجه لا ينتزع
حرد يخطر ما لم يرني	فاذا اسمعته صوتى اتصع
لم يضرنى غير ان يحسدنى	فهو مزقو مثل ما يزقو الفرع
ويحيينى اذا لقيته	واذا يخلو له لحى رقع
قد كفانى الله ما فى نفسه	واذا ما يكف شيئا لم يضع

وقال ابو عبيدة كان الحجاج يتمثل بقول القائل
 وكنت اذا قوم غزوني غزوتهم فهل انا فى ما نال هممدان ظالم
 متى يجمع القلب الذكى وصارما وانفا حميا تحتوشك المظالم
 قال على بن بكر هذا الشعر لعمر بن سراقه الهمداني اثار عليه رجل من
 مراد يقال له خزيم فذهب بابل وخيله فاتي عمرو امرأة وكان يتحدث اليها
 فاخبرها ان خزيم اثار على ابله وخيله وانه يريد الغارة عليه فقالت لا تعرض
 لتلفات خزيم فاني اخافه عليك فاثار على خزيم فاستاق كل شىء له فاتاه خزيم

بعد ذلك فطلب اليه ان يرد عليه بعض ما اخذ منه فقال في ذلك شعراً
 تقول سلمى لا تعرض ثلثة ولبك من ليل العصاليك قائم
 وكيف ينسام الليل من جل همه حسام كلون الملح ابيض صارم
 ألم تعلمي ان الصعاليك نومهم قليل اذا نام الدور المسالم
 اذا الليل ادجى واكفهرت نجومه وصاح من الافراط هوم حوائم
 كذبتهم وبيت الله لا تأخذونها مراغمة ما دام لي السيف قائم
 تحالف اقوام على ليسموا وخروا على الاذقان اذا انا سالم
 افى اليوم ادعى للهوادة بعد ما اجيل على الحى المذاكى الصلادم
 كأن خزيماء اذ رجا ان اردھا ويذهب مائى يا ابنة القوم حالم
 متى يجمع القلب الذكى وصارما وانفا حيا تجتنبك المظالم
 ومن يطلب المال الممنع بالقنا يعيش ماجداً وتحترمه المحارم
 وكنت اذا قوم غزوني غزوتهم فهل ذا انا فيما نال همدان ظالم
 فلا صلح حتى تفرع الخيل بالقنا وتضرب بالبيض الخفاف الجاحم
 قال ابن شوذب يوماً وقف للحجاج على حلقة الحسن البصرى فيسمع كلامه فاذا
 اراد ان ينصرف يقول يا حسن لا تمل الناس فيقول له الحسن اصلح الله
 الامير انه لم يبق الا من له حاجة . وقال عوانة خطب الحجاج الناس بالكوفة
 فقال يا اهل المراق تزعمون انا من بقية مؤود واني ساحر وتزعمون ان الله
 علمنى اسماً من اسمائه فقهركم واسلم اوليائه زعمكم وانا عدوه فيبتنا وبينكم
 كتاب قال الله تعالى فلما جاء امرنا نجيتنا لوطا والذين آمنوا معه فنحن من اتباعه
 الصالحين وان كنا من مؤود وقال عز وجل انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح
 الساحر حيث اتى والله اعدل في حكمه من ان يعلم عدواً من اعدائه اسماً
 من اسمائه يهزم به اوليائه ثم تحامل على رمانة المنبر فحلمها فحبل الناس
 يتلاحظون بينهم وهو ينظر اليهم فقال يا اعداء الله ما هذا انا الظبي السامع
 والغراب الابقع والكوكب ذى الذنب ثم امر بذلك المؤود فاسلح قبل ان ينزل
 عن المنبر . الظبي السامع اجمل ما يكون في سرعته ومضائه والغراب الابقع
 صاحب تحذر وذكاه ودهاء . وتساول رجل الحجاج وعابه فقال له الحكم بن
 هشام الثقفى ابزق على القمر . وخطب يوماً فاقبل عن عبئه وقال ان الحجاج

كافر وكررها ثم قال يا اهل العراق تقولون كافر نعم كافر باللات والعزى .
قال الاصمعي قام فتى بين يدي الحجاج فقال صلح الله الامير مات ابي وانا حمل
وماتت امي وانا رضيع وكفلني الغراء حتى ترعرعت فوثب بعض اهل على مالى
فاجتاحه وهو هارب منى ومن عدل الامير فقال الحجاج آله مات ابوك وانت
حمل وماتت امك وانت حمل وكفلك الغراء فلم يمنعك ذلك من ان فصح لسانك
وانبأت عن ارادتك اطرردوا المؤدبين عن اولادى وقال مالك بن دينار بينما
الحجاج يخطبنا يوما اذ قال الحجاج كافر فقلنا ما له اى شئ يريد فقال الحجاج
كافر بيوم الاربعاء والبغلة الشهباء وقال ابن شوذب ما رأيت مثل الحجاج
لمن اطاعه ولا مثله لمن عصاه وقال الاصمعي قال عبد الملك بن مروان للحجاج
ما من احد الا ويعرف عيب نفسه فما هو عيب نفسك فقال اعفنى يا امير
المؤمنين فابى فقال انا لجوج حقوق حسود فقال عبد الملك ما فى الشيطان شر
مما ذكرت وروى الشافعي هذه الحكاية وقال فى آخرها قال له عبد الملك
ان يدنك وبين ابليس نسا فقال يا امير المؤمنين ان الشيطان اذا رآنى سلمنى
ثم قال الامام الشافعي ان الحسد انما يكون من لؤم العنصر وتفادى الطبايع
واختلاف التركيب وفساد مزاج البنية وضعف عقد العقل والحاسد طويل
الحسرات عادم الراحة . وقال بعضهم عدت على الحجاج اربعة ومائتين لقمة
من خبز فى كل لقمة رغيف وملى كفه سمن طرى . وروى الحافظ والبيهقي
عن شريح بن عبيد انه قال حدثنا من حدثنا ان رجلا جاء الى عمر بن الخطاب
فاخبره ان اهل العراق قد حصبوا اميرهم فخرج غضبان فصلى لنا صلاة فيها
فيها حتى جعل الناس يقولون سبحان الله ويكررونها فلما سلم اقبل على الناس
فقال من ههنا من اهل الشام فقام رجل ثم قام آخر حتى قام ثلاث او اربع
فقال يا اهل الشام استعدوا لاهل العراق فان الشيطان قد باض فيهم وفرخ
اللهم انهم لبسوا علي فالبس عليهم وبخل عليهم بالسلام الثقى يحكم فيهم بحكم
الجاهلية لا يقبل من حسنهم ولا يتجاوز عن سيئهم . واخرج الحافظ بسنده
الى الحسن ان عليا رضى الله عنه كان على المنبر فقال اللهم انى اعتمتتم تخانوني
ونصتتم فغشوني اللهم فسلط عليهم غلام ثقيف يحكم فى دماهم واهوالهم ويحكم
فيهم بحكم الجاهلية فوصفه وهو يقول الشاب الذيال يفجر الانهار يا اكل

خضرتها ويلبس فروتها قال الحسن البصرى هذه والله صفة الحجاج وروى
اليهقي عن حبيب بن ابي ثابت ان رجلا قال لا آخر بمحضرة على رضى الله عنه
لامت حتى تدرك قتي ثقيف فقبل يا امير المؤمنين ما قتي ثقيف فقال رجل يملك عشرين
او بضعا وعشرين سنة لا يدع الله معصية الا ارتكبها حتى لو لم يبق الا معصية واحدة
فكان بينه وبينها باب معلق لكسره حتى يرتكبها يقتل بمن اطاعه من عصابه ووضعها
ايضا بقوله هو الشاب الذليل امير المصرين يلبس فروتها ويأكل خضرتها ويقتل
اشراف اهلها يشتد منه الفرق ويكثر منه الارق ويسلطه الله على شيعته قال الحسن
قال على رضى الله عنه ذلك وما خلق الله الحجاج يومئذ ودخل الاشعث على
امير المؤمنين على بن ابي طالب فرده قنبر فادى انفه فخرج على فقال مالك وله
يا اشعث اما والله ابايتكم عبد ثقيف فقبل له ومن هو عبد ثقيف قال غلام
بينهم لا يبقى اهل بيت من العرب ولا قيل قبيل له كم يملك قال عشرين ان بلغ
وقال الحجاج لرجل واراد ان ينفذه في بعض اموره اعندك خير قال لا ولكن
عندى شر فقال ذلك ما اردت فانفذه ولما اراد الحجاج الخروج من البصرة
الى مكة خطب الناس فقال يا اهل البصرة اني اريد الخروج الى مكة وقد
استخلفت عليكم محمدا بنى واوصيته فيكم بخلاف ما اوصى به رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الانصار فانه اوصى في الانصار ان يقبل من محسنهم ويتجاوز عن
سيئهم الا واني قد اوصيته فيكم ان لا يقبل من محسنكم وان لا يتجاوز عن
سيئكم الا انكم قائلون بعدى كلمة ليس يمنعكم من اظهارها الا الخوف الا وانكم
قائلون لا احسن الله له الصحابة واني مجمل لكم الجواب لا احسن الله عليكم
الخلافة وقال اسحاق بن يزيد رأيت انس بن مالك مخنوما في عنقه ختم الحجاج
اراد ان ينله بذلك وقد فعل ذلك بغير واحد من الصحابة ارادة اذلالهم وقد مضت
العزة لهم بصحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما ختم الحجاج عنق انس بن
مالك قال اتدرون من هذا هذا خادم رسول الله اتدرون لم فعلت به هذا قالوا
الامير اعلم قال سيء البلاء في الفتنة الاولى فاش الصدر في الآخرة . ودخل
عليه انس فلما وقف بين يديه سلم فقال له ايدي يا ايدي يوم لك مع على ويوم
لك مع ابن الزبير ويوم لك مع ابن الاشعث والله لا تستأصلنك كما تستأصل الشافة
ولا دمقنك كما دمق الصمفة فقال انس اياي يعنى الامير اصلحه الله فقال اياك

لك الله سمعك فقال انا لله وان اليه راجعون والله لولا الصبية الصغار
 لقلت يا ابي اني قتلت ولا قدمت عليك ثم خرج من عنده وكتب الى عبد
 الملك يخبره بذلك فلما قرأ عبد الملك كتاب انس استشاط غضباً وصفق عجباً وعاظمه
 ذلك من الحجاج وكان كتاب انس الى عبد الملك « بسم الله الرحمن الرحيم »
 الى عبد الملك بن مروان امير المؤمنين من انس بن مالك اما بعد فان الحجاج
 قال لي متجبراً واسمعي نكراً ولم اكن لذلك اهلاً فخذ بي علي يديه فاني امت
 بخدمتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبتى اياه والسلام عليك ورحمة
 الله وبركاته فبعث عبد الملك الى اسماعيل بن عبد الله بن ابي المهاجر وكان
 مصادقاً للحجاج فقال له دونك كتابي هذين فخذهما واركب البريد الى العراق
 فابدأ بانس بن مالك صاحب رسول الله وادفع كتابه اليه وبلغه عنى السلام
 وقل له يا ابا حمزة قد كتبت الى الحجاج الملعون كتاباً اذا رآه وقرأه كان اطوع
 لك من امتك وكان كتاب عبد الملك الى انس بعد البسملة من عبد الملك
 ابن مروان امير المؤمنين الى انس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اما بعد فقد قرأت كتابك وفهمت ما ذكرت من شكايتهك الحجاج وما ساطه عليك
 ولا امرنه بالاشارة اليك فان عاد لمثلها فاكتب الى بذلك انزل به عقوبتي وتحزن
 لك معوتي والسلام فلما قرأ انس كتابه واخبر برسالته قال جزى الله امير
 المؤمنين عنى خيراً وطاقاه وكافأه عنى بالجنة هذا الذي كان ظنى به والرجاء منه
 فقال اسماعيل بن عبد الله لانس يا ابا حمزة ان الحجاج طامل امير المؤمنين
 وليس بك عنده غناه ولا باهل بيتك ولو جعل لك في جامعة ثم دفع اليك لقد
 ان يضر وينفع فقاربه وداريه فقال انس اعمل ان شاء الله ثم خرج اسماعيل
 من عنده فدخل على الحجاج فقال مرحباً برجل احببه وكنت احب لقاءه
 فقال له اسماعيل وانا والله قد كنت احب لقاءك في غير ما آيتك به قال
 وما آيتني به قال فارقت امير المؤمنين وهو اشد الناس عليك غضباً ومنك بعداً
 قال فاستوى جالساً مرعوباً فرمى اليه اسماعيل بالطومار فحمله بنظر فيه مرة
 ويعرق وينظر الى اسماعيل اخر فلما تقصاه قال قم بنا الى ابي حمزة نعمذر
 اليه وترضاه قال لا تجل قال كيف لا اعجل وقد كان من امير المؤمنين ما
 كان . وكان الذي في الطومار بعد البسملة من عبد الملك بن مروان امير

المؤمنين الى الحجاج بن يوسف اما بعد فانك عبد طمت بك الامور فسموت
 فيها وعدوت طورك وركبت داهية ادا و اردت ان تبرزني فان سوغتكها مضيت
 قدماً وان لم اسوغتكها رجعت اققهقري فلعنك الله عبداً اخفش العينين منقوص
 الجاعر اليست مكاسب ابائك بالطائف ومقرهم الابرار ونشلهم الصخر على
 ظهورهم في المناهل يا ابن المستقرمة بحب الزبيب والله لا غزلك غز الليث
 الثعلب والصقر الارنب وثبت على رجل من اصحاب رسول الله بين اظهرنا فلم
 تقبل له احسانه ولم تتجاوز له اساءته جرأة منك على الرب جل وعز واستخفافا
 منك بالهدم والله لو ان اليهود والنصارى رأت رجلاً خدام عزيز بن عزرة
 وعيسى بن مريم لعظمتهم وشرفتهم واكرمتهم فكيف وهذا انس بن مالك
 خادم رسول الله خدمه ثمان سنين يطلعه على سره ويشاوره في امره ثم هو
 مع هذه الفئة من بقايا اصحابه فاذا قرأت كتابي هذا فكن له الطوع من خفه
 ونله والا اتاك مني سهم مشكل بخسف قاض ولكل نبأ مستقر وسوف تعلمون .
 قال المعافا بن زكريا قول الحجاج لك الله سمعك يقال استككت الاذان
 واصطككت الركبتان وقوله للحجاج يا ابن المستقرمة بحجم الزبيب كانت المرأة
 تستعمل عجم الزبيب ليضيق قبلها فيما ذكره بعض اهل العلم وهو حبه والنوى
 كله يقال له عجم والواحدة عجمة قال الاعشى

مقادك بالخيل ارض العدو وجدعانا كلقيط العجم

قبل صارت من صلابتها مثل النوى وقال ابو عبيدة عجم عجم اي امك لانه
 لوى الفم حين يلوكه واراد به هنا صلابة الخيل وضمها ولقبط هنا بمعنى ملقوط
 مثل جريح ومجروح . وقال الزبير بن عدي اتينا انسا فشكونا اليه الحجاج
 فقال لاياتي عليكم علم الا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم سمعت ذلك من
 نبيكم وقال الشعبي ياتي على الناس زمان يصلون فيه على الحجاج وقيل
 للحسن البصري انك كنت تقول الاخر اشرو هذا عمر بن عبد العزيز فقال لا بد
 للناس من متنفسات وقال ميمون بن مهران بعث الحجاج الى الحسن وقد هم به فلما
 دخل عليه وقام بين يديه قال يا حجاج كم بينك وبين آدم من اب قال كثير
 قال فابن هم قال ماتوا فنكس الحجاج رأسه وخرج الحسن وقال ايوب ابن ابي
 تميمة اراد الحجاج قتل الحسن البصري حراراً فعصمه الله منه مرتين وكان اختفى

مرة في بيت علي بن جدعان سنتين ومرة في بيت ابي محمد البراز فعصمه الله من شره حتى اذا كان يوم من ايام الصيف شديد الحر ارسل اليه نصف النهار فتغفله في ساعة لم يحسب ان يرسل اليه فيها فدخل عليه ستة من الحرس فاخذوه واتعبوه اتعاباً شديداً قال ايوب وبلغنا ذلك فسميت انا وثابت البناني وزيايد النيزي وسويد بن جحش الباهلي نحو القصر معنا الكفن والحنوط لا نشك في قتله فجلسنا بالباب فخرج علينا وهو يكشر متبسماً فلما لحظناه حمدنا الله على سلامته فقال الحسن العجيب والله لهذا العبد دخلت عليه وهو في محل رقيقه متوشح بريدة ذات علم وهو في قبة من خلاف اي صفصاف شققها بالثلج فهو يقطر عليه فسلمت عليه وفي يده القضيب فقال انت القائل يا حسن ما بلغني عنك فقلت وما الذي بلغك عني فقال انت القائل اتخذوا عباد الله خوفاً وكتاب الله دغلاً ومال الله دولا يأخذون من غضب الله وينفقون في سخط الله والحساب عند اليدر والله تعالى يقول وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفي بنا حاسبين فتكنى بها عنا فقلت نعم انا القائل ذلك ولم قلت لما اخذ الله ميثاق الفقهاء في الازمنة كلها ليبيئنه للناس ولا يكتنونه فنبذوه وراء ظهورهم الآية فنكت بالقضيب ساعة ففكر ثم قال يا جارية الغالية فخرجت جارية معها مدهن من فضة فقال اوسى رأس الشيخ وطلبت ثم قال يا حسن اياك والسايطان ان تذكره الا بخير فانه ظل الله في ارضه من نصه اهتدى ومن غشه اعتدى فقلت اصلحك الله هكذا بلغني عن رسول الله انه قال وقرروا السلاطين واجلوهم فانهم عن الله في الارض وظله من نصهم اهتدى ومن غشهم غوى اذا كانوا عدولا قال الججاج لا والله ما فيه اذا كانوا عدولا ولكنك زدت يا حسن انصرف الى اصحابك نعم المؤدب انت وروى اوسيمان الخطابي ان الحسن قال لما خرج من عند الججاج دخلت على احببول يطربط شعيرات له فاخرج الى بنا نا قصره قال ما عرفت منها الاعنة في سبيل الله فقوله يطربط شعيرات له اي ينفتح شفته في شارب غيظاً او كبراً واصل الطربطه الدعاء بالضأن والصغير لها بالشفتين وقيل الطربطه صوت الخالب بالمعز ليسكتها به وقال الحسن هل كان الججاج الاحماراً هفاقاً يعني سريعاً طياشاً وقال ايضاً ان الججاج عقوبة سلطه الله عليكم فلا تستقبلوا عقوبة الله بالسيف ولكن

استقبلوها بالدعاء والتضرع ولما كانت فتنة ابن الاشعث دخل جماعة على الحسن فقالوا ما تقول في هذا الطاغية الذي سفك الدم الحرام واخذ المال الحرام وترك الصلاة وفعل وفعل وذكروا من افعاله فقال الحسن لا تقاتلوه فانه ان يكن عقوبة من الله فما انتم برادى عقوبة الله باسبابكم وان يكن بلاء فاصبروا حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين فخرجوا من عنده وهم يقولون نطيع هذا العليج وكانوا قوما عربيا فخرجوا مع ابن الاشعث فقتلوا جميعا وكان الحسن ينهى عن قتال الججاج ويأمر بالكف وسعيد بن ابي الحسن يحض على قتاله فقال له سعيد ما ظنك باهل الشام اذا لقيناهم غدا وارادوا قتلنا والله ما خلطنا امير المؤمنين ولا نريد خلعهم ولكننا نتمنا عايد استعماله الججاج فليعزله عنا فلما فرغ من كلامه قال الحسن يا ايها الناس والله ما سخط الله الججاج الا عقوبة والله فلا تمارضوا عقوبة الله بالسيف واليكم بالسكينة والتضرع وان ظني باهل الشام فان ظني بهم ان لو جاؤا تألفهم الججاج بدنياهم ولم يحملهم على امر الا ركبوه هذا ظني بهم . وقال عمر بن عبد العزيز لعنيسة بن سعيد اخبرني ببعض ما رأيت من عجائب الججاج فقال له يا امير المؤمنين كنا جلوساً عنده ذات ليلة فاتي برجل فقال له ما اخرجك في هذه الساعة وقد قلت لا اجد فيها احداً الا فعلت وفمات فقال اما والله اغنى على امي منذ ثلاث فكنت عندها فأفاقت الساعة فقالت يا بني منذ كم انت عندي فقلت لها منذ ثلاث فقالت اعزيم عليك الا رجعت الى اهلك فانهم مضمومون بخلافك عنهم فككن عندهم الليلة وتود الى غد فخرجت فاخذني الطائف فقال نهاكم وتعصونا اضربوا عنقه . ثم اتى برجل آخر فقال ما اخرجك هذه الساعة فقال والله لا اكذبك لزمى غريم لي على بابه فلما كانت الساعة اغلق بابه دوني وتركني على بابه فجاء الطائف فاخذني فقال اضربوا عنقه ثم اتى باخر فقال ما اخرجك هذه الساعة فقال كانت هي شربة فشربت فلما سكرت خرجت فاخذني الطائف فذهب عنى السكر فرضا فقال يا عنيسة ما اراه الا سادقا خلوا سيبله فقال عمر لعنيسة ما قلت له شيئاً فقال لا فقال لا آذنه لا تأذن لعنيسة علينا الا ان تكون له حاجة وقال المدائني اتى الججاج برجل من الخوارج وهو في خضراء واسط فلما مثل بين يديه ونظر الى بنيانه قال « اتبنون بكل ربيع

آية تمبثون وتتخذون مصانع العلمكم يخلدون واذا بطشتم بطشتم جبارين فقال بعض
 جلسائه اقلوه قتل الله فقال الخارجي جلساء اخيك كانوا خيراً من جلسائك
 فقال ابي اخوتي تعني قال فرعون لموسى حين قالوا له ارجه واخاه وقال لك
 جلساؤك اقله فامر بقتله فقتل . وحكى ابن دريد ان الوليد اتى برجل من
 الخوارج فقيل له ما تقول في ابي بكر وعمر وعثمان وعلى فقال لا اقول فيهم
 الا خيراً فقيل له فما تقول في عبد الملك فقال الا ان جاءت المسئلة ما ذا
 اقول في رجل الججاج خطيئة من خطيئاته . وحكى الاصمعي ان الججاج اتى
 بامرأة من الخوارج فجلس يكلمها ولا تكلمه معرضة عنه فقال بعض الشرط
 الامير يكلمك وانت معرضة فقالت اني اسمعي ان انظر الى من لا ينظر الله
 اليه فامر بها فقتلت . وحكى ابو حاتم الحكاية المتقدمة مطولة عن العتي
 ولفظها ان امرأة من الازد اسمها فراشة كانت تجهز اصحاب البصائر من الخوارج
 وكانت منهم وكان الججاج يطلبها طلباً حثيثاً فلم يظفر بها فابث ان جي رجل
 فقيل له هذا ممن جهزته فخر ساجداً ثم رفع رأسه وقال يا عدو الله فقال له
 الرجل انت اولى بها فقال له اين فراشة قال طارت منذ ثلاث بين السماء
 والارض فقال لست عن هذه اسئلك انما اسئلك عن فراشة التي جهزتك
 انت واصحابك فقال له ما تصنع بها قال اضرب عنقها قال ويحك يا ججاج ما
 اجهلك تريد ان ادلك وانت عدو الله على من هو ولي الله قد ضللت اذن وما
 انا من المهتدين قال فما رأيك في امير المؤمنين عبد الملك قال على ذلك الفاسق
 لعنة الله ولعنة اللاعنين قال ولم لا ام لك قال لانه اخطأ خطيئة طبقت ما بين
 السماء والارض قال وما هي قال استعماله اياك على رقاب المسلمين قال فما رأيكم
 فيه قال نرى ان نقتله قتلة لم يقتل مثلها احد فقال بعض جلسائه اقله ايها
 الامير فقال جلساء اخيك كانوا خيراً من جلسائك فقال ومن تعني ياخي قال
 فرعون فان جلساؤه قالوا له في حق موسى ارجه واخاه و اشار عليك هؤلاء
 يقتل فقال له هل حفظت القرآن قال وهل خشيت فراره فاحفظه قال هل
 جمعت القرآن فقال متى كان متفرقا حتى اجمه قال اقرأه تظاهراً فقال معاذ الله بل
 قرآنه وانا اليه فقال كيف تلقى الله ان تلتك قال القاه يعمل وتلقاه بدمي قال اذا
 اعجلك الى النار قال لو علمت ان ذلك اليك احسنت عبادتك واتقيت عذابك

ولم ابغ خلافك ومناقضتك قال انى قاتلك قال اذا اخاصمك لان الحكم يومئذ الى غيرك قال اسكت عن الكلام السيء يا حرسى اضرب عنقه واومى اليه بان لا يقتله فجعل يأتبه من بين ايديه ومن خلفه ويروعه بالسيف فلما طال ذلك عليه رمح جسده وجبينه فقال له جزعت من الموت يا عدو الله قال لا يا فاسق وانك ابطأت على عمالى فيه راحة فقال يا حرسى اعظم جرحه فلما حس بالسيف قال لا اله الا الله فاتمها ورأسه فى الارض . وكان جعفر ابن المغيرة صواماً قواماً يختم فى كل يوم وايلة خنقة ويخرج كل سنة من البصرة الى مكة ماشياً حافياً فوجه الحجاج فى طلبه فلما اتى به سئله فقال له قل فانى عاهدت الله لئن سئلت لاسدقن ولئن ابتليت لاصبرن ولئن عوفيت لاشكرن ولا تمدن الله على ذلك قال فما تقول فى قال انت عدو الله تقتل على الظنة قال فما قولك فى امير المؤمنين قال انت شرر من شرره وهو اعظم جرماً منك فقال خذوه فعذبوه فضربوه فلم يقل حساً فأتوه فاخبروه فأتى بالقصب فشق ثم شد عليه ثم اتى عليه الخلل والملح وجعل يستل قصبه قصبه فلم يقل حساً ولا بساً فأتوه فاخبروه فقال اخرجوه الى السوق فا ضربوا عنقه قال جعفر فانا رأيتك حين اخرج فاتاه صاحب له فقال لك حاجة قال نعم شربة ماء فاتاه بماء فشرب ثم ضرب عنقه وكان ابن عثمان عشرة سنة وقال سالم اتى الحجاج بسعيد بن جبير وقد وضع رجله فى الركاب فقال لا استوى على دابتي حتى تبوأ مقعدك من النار فامر به فضربت عنقه فلما برح من مكانه حتى خولط فى عقله فقال قيودنا قيودنا فامر برجليه فقطعتهما ثم انتزعت القيود منه فخنم الدنيا بقتل سعيد وقع الآخرة بقتل ماهان وقيل نسعيد خرجت عن الحجاج فقال والله ما خرجت عليه حتى كفر . وانشد ابن قتيبة لرجل فى الحجاج

كاننى قرادى بين اظفار طائر من الخوف فى جو السماء محاق

حذار امرى قد كنت اعلم انه متى ما يعد من نفسه الشر يصدق

واراد الحجاج قتل اعرابي فقيل له اشهد على نفسك بالجنون فقال لا اكذب على ربي وقد طافنى فاقول قد بلانى . وهرب رجل من الحجاج فر بسابط فيه كلب بين يقطر عليه ماؤهما فقال يا ليتنى كنت مثل هذا الكلب فما

ليث ان مر بالكلب وفي عنقه حبل فسئل عنه فقيل له جاء كتاب الحجاج بقتل
الكلاب . وقال هشام بن حسان احصوا ما قتل الحجاج صبياً بمائة الف
وعشرين الفا واطلق سليمان بن عبد الملك في غداة احدى وثمانين الفا اسيراً
فامرهم ان يلحقوا باهلهم وعرضت السجنون بعد الحجاج فوجدوا فيها ثلاثه
وثلاثين الفا لم يجب على احد منهم قطع ولا صاب وكان فيما حبس اعرابي
اخذ وهو يبول في اصل ربهض مدينة واسط وفي رواية ابن الاعرابي انه وجد
في سجنه ثمانون الفا محبوبون منهم ثلاثون الف امرأة فوجدوا في قصة
رجل بال في الرحبة وخرى في المسجد فقال اعرابي

اذا نحن جاوزنا مدينة واسط خرينا وصلينا بغير حساب

وقال زياد بن الربيع الحارثي لاهل السجن وكان الحجاج مريضاً انه يموت في مرضه
هذا في ليلة كذا وكذا فلما كانت تلك الليلة لم ينم احد من اهل السجن
فرحوا وقد جلسوا ينتظرون حتى سمعوا الداعية وذلك ليلة سبع وعشرين من
شهر رمضان وحكى الاصمعي عن مخزومة انه قال جبا عمر بن الخطاب من العراق
مائة الف الف وسبعة وكذا الف الف وجباها عمر بن العزيز مائة الف الف
واربعة وعشرين الف الف وجباها الحجاج ثمانية عشر الف الف وقال عمر
ابن عبد العزيز لو جاءت كل امة بفرعونها وجننا بالحجاج لقلبتناهم وما كان يصلح
لدينا ولا لآخرة لقد ولي العراق وهو اوفر ما تكون العمارة فيه فاحسر به
حتى سيره الى اربعين الف الف ولقد ادى الى في طي هذا ثمانين الفا وان
بقيت الى قابل رجوت ان يؤدى الى ما كان يؤديه الى عمر بن الخطاب مائة
الف الف وعشرة الف الف وقال يحيى الفاسي لما قال عمر بن عبد العزيز
ذلك قال له رجل من آل ابي معيط لا تقل ذلك فوالله ما هو الا ان وطأ
لكم هذا الامر الذي اصبحتم فيه عبرة فقال عمر ان يحب ان يدخلك الله مدخل
الحجاج فقال اي والله اني لا احب ان يدخلني الله مدخله ولا يدخلني مدخلك
فقال عمر امنوا على دطائه وكتب عمر بن عبد العزيز الى عدي بن اوطاة بلغني
انك تستن بسنن الحجاج فلا تستن بسنته فانه كان يصلي الصلاة لغير وقتها وبأخذ
الزكاة من غير حقها وكان لما سوى ذلك اضيع وارسل عمر اهل الحجاج الى
اليمن وكتب الى عامله بها اما بعد فاني قد بعث اليك بال ابي عقيل وهم شر

بيت في العرب ففرقهم في عمك على قدر هوانهم على الله وعلينا وعليك السلام
 وكان عمر قد نفاهم واختلف رجلان فقال احدهما ان الحجاج كافر وقال
 الاخر انه مؤمن صالح فسئلا النبي فقال لهما انه مؤمن بالجبت والطاغوت كافر
 بالله العظيم وسئل عنه واصل بن عبد الاعلى فقال تسألوني عن الشيخ الكافر
 وقال القاسم بن مخيمرة كان الحجاج ينفذ من الاسلام وقال عاصم بن ابي الجلود
 ما بقيت لله تعالى حرمة الا وقد انتهكها الحجاج ومر القاسم بن حبيب يوم
 عيد وستور الحجاج ترفها الرياح فقال هذا والله المفلح من الدين وقال طاوس
 عجبنا لاخواننا من اهل العراق يسمون الحجاج مؤمنا وقيل لابي وائل باي شيء
 تشهد عليه فقال اتأمروني ان احكمكم على الله وذكر لابراهيم النخعي لعن
 الجبارة فقال اليس الله يقول الا اعدت الله على الظالمين وكان يسب الحجاج وقال
 ابن عون دخلت انا ومسلم البطين على ابي وائل فقلنا له حدثنا بما سمعته من
 ابن مسعود فقال سمعته يقول يا ايها الناس انكم مجموعون في صعيد واحد
 يسمعكم الداعي وينفذكم البصر الا وان الشقي من شقى في بطن امه والسعيد من
 وعظ بغيره ثم سئل عن الحجاج فقال سبحان الله احكم على الله وقيل له
 انسب الحجاج فقال لا تسبوه لعله قال ربما اللهم ارحمني فرحمه ايك ومجالسة من
 يقول ارأيت ارأيت وقال سلام ابن ابي مطيع انسان اخوان احدهما الحجاج
 قتل الناس على الدنيا والثاني عمرو بن عبس قتل بعضهم لبعض الاخر .
 وسئل عنه ابن سيرين فقال ان يذبه الله بذيبه وان يغفر له فهنيأ وان يلقى
 الله بقلب سليم فقد اساب التوب من هو خير منه فقبل له ما القلب السليم قال
 ان يعلم ان الله حق وان الساعة حق قائمة وان الله يبعث من في القبور
 وقال رجل لسفيان اشهد على الحجاج وعلى ابي مسلم انهما في النار فقال لقد
 اقرا بالتوحيد وقال رباح بن عبسدة كنت عند عمر بن عبد العزيز فذكر
 الحجاج فشمته ووقعت فيه فقال لي عمر مهلا يا رباح انه بلغني ان الرجل يظلم
 بالظلمة فلا يزال المظلوم يشتم الظالم وينقصه حتى يستوفي حقه ويكون للظالم
 الفضل عليه . وزعموا ان الحجاج مات ولم يترك الا ثلاثمائة درهم ومعصفا
 وسيفا وسرجا ورحلا ومائة درع موقوفة . ومر في يوم جمعة فسمع استغاثة
 فقال ما هذا فقبل له اهل السجن يقولون قتلنا الحر فقال قولوا لهم يا اخيوا

فيها ولا تكلمون » فما طاش بعد ذلك الا اقل من جمعة حتى مات وقال الاصمعي
 وولي الحجاج العراق سنة خمس وسبعين وكنات ولايته ايام عبد الملك احدى
 عشرة سنة وفي ايام الوليد تسع سنين وبني واسط في سنتين وفرغ منها في
 السنة التي مات فيها عبد الملك ولما احتضر استخلف يزيد بن ابي كبشة على
 الصلاة والحرب ومات الوليد بعده بتسعة اشهر ولما مرض الحجاج ارجف
 به اهل الكوفة فلما تماثل من علته سعد المنبر وهو يتوكأ على اعواده فقال يا اهل
 الشقاق والنفاق تفخ الشيطان في مناخركم فقتلتم مات الحجاج والله ما ارجوا
 الخير كله الا بعد الموت وما رضى الله الخلود لاحد من خلقه الا اهوونهم عليه
 ابليس وقد قال العبد الصالح سليمان رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد
 من بعدي انك انت الوهاب فكان ثم اضمحل كائن لم يكن يا ايها الرجال
 وكلكم ذلك الرجل كائن بكل حي وميت وبكل رطب ويابس وبكل امرئ
 سائر الى بيت حفرتة فخذ له من الارض خمسة اذرع طولاً في ذراعين عرضاً
 فاكلت الارض من لحمه ومصت من صديده ودمه وانصرف الحبيب من ولده
 يقسم ماله ان الذين يعلمون ما اقول لكم والسلام ثم نزل ولما حضره الموت
 جعل يقول مالي ولك يا سعيد بن جبير ويكررها وقال عمر بن عبد العزيز
 وكان يفيض الحجاج ما حسدت الحجاج عدو الله على شيء حسدى اياه على حبه
 للقرآن واعطائه اهله وقوله حين حضرته الوفاة اللهم اغفر لي فان الناس
 يقولون انك لا تفعل وقال حين حضرته الوفاة

يا رب قد حلف الاعداء واجتهدوا بائتي رجل من ساكني النار
 يحلفون على عيائهم ويحجم ما علمهم بكثير العفو غفار
 وبشر الحسن البصري بموته وهو مختف في المسجد فسهج وقال اللهم هذا عقيرك
 وانت قتلته قامت عنا سنته وارحنا من افعاله الخبيثة ولما بلغ موته ابراهيم
 النخعي بكى من الفرح وقد تقدم ان ولادة الحجاج كانت سنة اربعين وتوفي
 سنة خمس وتسعين وولي العراقين وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة وقيل مات
 سنة ست وتسعين ودفن بواسطة وحكي الاصمعي عن ابيه انه رأى الحجاج في
 النوم فقال له ما فعل الله بك فقال قتلتى بكل قتلة قتلت بها انسانا
 ﴿ الحجاج ﴾ بن يوسف بن ابي منيع عبيد الله ابن ابي زياد الرصافي روى

الحديث عن جماعة وروى عن جده عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انطلق ثلاثة رهط ممن كان قبلكم حتى اواهم المييت الى ظار فدخلوه فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم النار فقالوا انه والله لا ينجيكم من هذه الصخرة الا ان تدعوا الله تعالى بصالح اعمالكم فقال رجل منهم اللهم انه كان لي ابوان شيخان كبيران فصكنت لا اغبق قبلهما اهلا ولا مالا فنأى بي ذات يوم الشجر فلم ارح عليهما حتى فلما خلبت لهما غبوقهما فجتتهما به فوجدتهما نائمين فمهرجت ان اوقظهما وكرهت ان اغبق قبلهما اهلا ومالا فقممت والقصدح في يدي انتظر استيقاظهما حتى برق الفجر فاستيقظا فشربا غبوقهما اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه من هم هذه الصخرة فانفرجت عنهم انفراجا لا يستطيعون الخروج منه وقال الآخر اللهم كانت لي ابنة عم احب الناس الى فاردتها على نفسها فامتعت مني حتى المت بها سنة جهدت فيه من السنين فجاءتني فاعطيتها عشرين ومائة دينار على ان تخلى بيها وبين نفسي ففعلت حتى اذا قدرت عليها قالت لا احل لك ان تفض الخاتم الا بحقه فمهرجت من الوقوع عليها فانصرفت عنها وهي احب الناس الى وتركت الذهب الذي اعطيتها اللهم فان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه من هم هذه الصخرة فانفرجت الصخرة غير انهم لا يستطيعون الخروج منها ثم قال الثالث اللهم استأجرت اجراء فاعطيتهم اجورهم الا واحدا منهم ترك الذي له وذهب فتمرت حتى كثرت الاموال وربحت فجاءني بعد حين فقال لي يا عبد الله اذ الى اجري فقلت كلما ترى من اجرتك من البقر والابل والغنم والريق قال يا عبد الله لا تهزأ بي فقلت له اني لا استهزئ بك فخذ ذلك كله فاستاقه فلم يبق منه شيئا اللهم فان كنت فعلت ذلك ابتغاء لوجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت فخرجوا من النار يمشون . (اقول هذا الحديث مروى في الصحاح وفيه دليل على انه يستحب للانسان ان يدعو في حال كربه بصالح عمله ويتوسل الى الله به لان هؤلاء فعلوه فاستجيب لهم وذكره النبي صلى الله عليه وسلم في معرض الثناء عليهم وجميل فضائلهم وفيه فضل بر الوالدين وفضل خدمتهما واشارهما عن سواهما من الاولاد وفيه فضل

العفاف والانكفاف عن المحرمات لا سيما بعد القدرة عليها والهم بفعلها وفضل
 حسن العهد واداء الامانة والسماحة في المعاملة وقوله اغتبق من الغبوق وهو
 الشرب بالعشي وقوله نخرجت معناه ضاق صدرى وقوله فتأى بي ذات يوم
 الشجر معناه بعد وقوله لا احبل لك ان تفض الخاتم الا بحقه الخاتم كناية
 عن بكارها وحقه هو النكاح لا الزنا قال هلال بن العلاء **سكان الجحاج** هذا
 يعنى المترجم من اعلم الناس بالارض وما ابنت واعلم الناس بالفرس من ناصيته
 الى حافره واعلم الناس بالبعير من سنامه الى خفده وكان مع بنى هشام بالكتاب
 وهو شيخ ثقة وقال ابو عمرو الحراني هو في الطبقة الخامسة من اهل الجزيرة
 ولزم حلب في آخر عمره

﴿ **الجحاج** ﴾ بن يوسف القرشي حكى عن جماعة انهم قالوا دخلنا مع ابن
 ابي زكريا نعود مريضاً فاقى بطعام فاكل ابن ابي زكريا واكلنا معه وقال
 المترجم امر عمر بن عبد العزيز بقطع الكرم وكان ينهى عن العصير في ولايته
 كلها حتى مات

﴿ **ججار** ﴾ بن ابجر بن جابر بن عائد بن شروط البكري البجلي الكوفي
 سمع علياً ومعاوية وقال كنت مع معاوية فاختصم اليه رجلان في ثوب فقال
 احدهما هذا ثوبي وقال الآخر هو ثوبي فاقام البيعة احدهما وقال الآخر هو
 ثوبي اشتريته من رجل لا اعرفه فقال معاوية لو كان لها ابن ابي طالب
 فقلت قد شهدته في مثلها فقال كيف صنع فقال قضى بالثوب للذي اقام
 البيعة وقال للآخر انت ضيعت مالك قال على ابن المديني ان المترجم في الطبقة
 الثانية ممن لم يكثر وقال خليفة بن خياط في الطبقة الاولى من تابعي اهل
 الكوفة ججار ابن ابجر قال وقيل في حقه

وان كان ججار بن ابجر كافراً فما مثل هذا من كفور بمنكر
 ارضون هذا كان قسا ومسلماً جيماً لدى نعش فيا قبح منظر

﴿ **ججر** ﴾ (بضم الجاء المهملة وسكون الجيم ويجوز ضمها قاله ابن ماكولا)

ابن عدى الادبر بن معاوية بن جبلة بن عدى يتصل نسبه بكهلان بن سبأ
 وسمى ابو الادبر لانه طعن رجلاً وهو هارب مولى فسمى بالادبر وججر هذا
 هو السكندى من اهل الكوفة وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وكان مع

الجيش الذي فتح الشام وشهد صفين مع علي بن ابي طالب وتسل بعذرا من قري دمشق ومسجد قبره بها معروف (اقول ذلك المسجد والقبر لم يزالا معروفين الى الآن) وروى الحافظ باسناده اليه انه قال سمعت شراحيل بن مرة يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعلي ابشر يا علي حياتك وموتك معي وروى عن حجر انه قال سمعت علي بن ابي طالب يقول الوضوء نصف الايمان (اقول اراد صحبته بالصلاة وعليه فالله تعالى سمي الصلاة ايمانا لانها مشقة على ما يكون به الايمان) ورواه العسكري بافظ الطهور نصف الايمان وقال ابو عبيد شطر الايمان وقال ابن سعد في الطبقة الاولى من تابعي اهل الكوفة حجر الكندي قتله معاوية وقال في الطبقة الرابعة هو جاهلي اسلامي وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وشهد القادسية والجل مع علي وكان له الفان وخمسمائة من العطاء وقتل مصعب بن الزبير ابنه عبيد الله وعبيد الرحمن صبياً وكانا يتشيمان وكان حجر ثقة مروفا ولم يزو عن علي شيئا كما قال وقال البخاري في تاريخه انه سمع عليا وعمارا وهو معدود في الكوفيين وقال ابن ماكولا اكثر اصحاب الحديث لا يصحون لجر رواية وكان مع علي جبران حجر الخير وهو الكندي وحجر الثمر وهو حجر بن يزيد بن سلمة بن مرة وقال ابو معشر كان حجر عابداً وما احدث الا توشاً وما توشاً الا ضلّي وكان يلبس فراش امه بيده فيتم غليظ يده فينقلب على ظهره فاذا امن ان يكون عليه شيء نامت امه . وكتب معاوية الى المغيرة بن شعبة اني قد احتجت الى مال فامدني بالمال فجهز المغيرة اليه عيراً تحمل مالا فلما فصلت امير بلغ حجراً واصحابه فجاه حتى اخذ بالقطار فحبس امير وقال والله لا تذهب حتى تعطى كل ذي حق حقه فبلغ المغيرة ذلك فقال شباب ثقيف ائذن لنا حتى نأتيك برأسه الساعة فقال لا والله ما كنت لاقتل حجراً ابداً فبلغ ذلك معاوية فعزله واستعمل زياداً (فكان من امر زياد معه ما كان حتى ارسله الى معاوية فقتله هو واصحابه في مرج عذراء من ارض الشام وقبره في مسجد ما معروف الى اليوم وقد تقدمنا خبر مقتله في ترجمة ارقم بن عبيد الله الكندي في اواخر المجلد الثاني بما اغنانا عن اعادته هنا والقصة طويلة فليراجعها من احب الاطلاع عليها)

وقالت هند بنت زيد الانصارية وكانت شعبة حينما ساروا بمحجر الى معاوية
 ترفع ايها القمر المنير ترفع هل ترى حجراً يسير
 يسير الى معاوية بن حرب يقتله كما زعم الخبير
 تجبرت الجبابر بعد حجر وطاب لها الخورنق والسدير
 واصبحت البلاد به محولا كان لم يأتها يوم مطير
 الا يا حجر حجر بنى عدى نلتك السائمة والسرور
 اخاف عليك يا ازدى عديا وشيخا في دمشق له زئير
 فان يهلك فكل عبيد قوم الى هلك من الدنيا يصير

وتروى هذه الابيات لاخت حجر بن عدى ورواه عبد الله بن الامام احمد
 ولما رواه ابو بكر بن عياش قال قاتلها الله ما اشعرها وقال حجر لاصحابه ان
 قتلني معاوية لا تفكوا قبودي وادفونوني بها ولا تغسلوا عني دما فاني اتى معاوية
 بذلك غداً وروى الخطيب ان معاوية دخل على طائفة رضى الله عنها فقالت
 يا معاوية قتلت حجراً واصحابه اما والله لقد بلغني انه سيقتل بمذراه سبعة رجال
 يفضب الله واهل السماء لهم وروى ايضاً ان علياً رضى الله عنه قال يا اهل
 الكوفة سيقتل فيكم سبعة نفر هم من خياركم بمذراه مثلهم كمثل اصحاب
 الاخدود ورواه البيهقي ايضاً والطبري ولما قتل اجتمع شيعته فقال بعضهم
 اسئال الله ان يجعل قتله على ايدينا فقال بعضهم مه ان القتل كفارة ولكتنا
 نسئله تعالى ان يميتته على فراشه وقال معاوية ما قتلت احداً الا وانا اعرف
 فيم قتلت ما خلا حجراً فاني لا اعرف باي ذنب قتلته وكان قتله له سنة احدى
 وخمسين وقل سنة ثلاث وخمسين وقال عبد الله بن خليفة الطائي برثيه

اقول ولا والله انسى فعالهم سحيس الليالى او اموت فاقبرا
 على اهل عذراء السلام مضاعف من الله يسقيها السحاب الكنهورا
 ولاقى بها حجر من الله رحمة فقد كان ارضى الله حجر واعذرا
 ولا زال تهطل ملت وديمة على قبر حجر اذ ينادى فيعشسرا
 فيا حجر من للخيل تدمى نحورها او الملك العادى اذا ما تقشرا
 ومن سادع بالحق بمدك ناطق بتعوى ومن ان قيل بالحق غبرا
 نعم اخو الاسلام كنت واتى لاطمع ان تعطى الخلود وتحبرا

وقد كنت تعطى السيف في الحرب حقه وتعرف معروفاً وتكر منكر
وقال قيس بن فهدان يرثيه

يا جحر يا ذا الخير والجحر	يا ذا الفضال ونابه الذكر
كنت المدافع عن ظلامتنا	عند الظلوم ومانع الثغر
أما قتلت فانت خيرهم	في السرذي العصا وفي اليسر
يا غير تلى خير ذي يمن	وزعيمها في العرف والتكر
فلا بكينا عليك مكثباً	فلنم ذوى القربى وذى العهر
يا جحر ابن المعتفين اذ ارم	الشتاء وقل من يقري
من الليثامى والارامل ان	حقن الربيع وذن بالوفر
ام من لنا بالحرب ان بعث	مستبلاً يقري كما تقري
فسمعت ملتس التقي وبقى	قبراً اجمك مسبل القطر
كانت حياتك اذ حيت لنا	عزا وموتك قاصم الظهر
وترشنا في كل نازلة	نزلت بساحتنا ولا تبى
يا طول مكثبى لقتلهم	ججراً وطول حزازة الصدر
قد كدت اسق جازعا اسفاً	واموت من جزع على حجر
فلقد خذلت ولقد قتلت	ومن لم تشعبه حوادث الدهر
فلذاك قلبي مسر كمداً	ولذاك دمعي ليس بالنذر
ولذاك نوتنا حواسر	يستبكين بالاشراق والظهر
ولذاك رهطى كلهم اسف	جم التأوه دمه يندى

﴿ جحر ﴾ بن يزيد بن سلمة بن مرة بن جحر بن عدى بن ربيعة الكندي المعروف بجحر الشر وقد على النبي صلى الله عليه وسلم وعاد الى اليمن ثم نزل الكوفة وشهد الحكمين بدومة وكان شريفاً وسمى جحر الشر لان جحر ابن عدى كان جحر الخير فارادوا ان يفصلوا بينهما وكان شريراً وكان احد شهود الحكمين مع على وولاه معاوية بعد ذلك ارمينية وبقى حياً الى سنة احدى وخمسين

﴿ حموة ﴾ بن مدرك الفسائي سكن دمشق وكان يتردد الى منبج وله اشعار في فتنة ابي الهندام وروى عن سفيان الثوري وهشام بن عمرو والاعمش

وغديرهم وروى بسنده الى جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الجار احق بشفة جاره يتفطره وان كان فائثاً اذا كان طريقهما واحدا
وروى ايضاً عن ابن عباس انه قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم ولو كان
خيئناً لم يعطه ذكره ابن سميع في الطبقة السادسة وقال ابو حاتم محله الصدق
وقال الخافظ قرأت في كتاب ابى الحسين الرازى فيما ذكره من شيوخه
وكان مما قيل في تلك العصابة من الاشعار مما افادنيه من اهل دمشق عن ابيه
عن جده واهل بيته من المرثيين قال قال حجر يرثى اسعد الغساني

الا هبت ام الفتى اسعد الندی لقد نكلت ليثا شديد الشكائم
اغر نغمه عصابة يمنية طوال الرماح ماضيات الصوارم
انت بفتى رجو الحائل صارم اذا حام حام الموت فوق الجاهم
سأبكي فتى غسان اسعد ما دعت على فنن الاشجار ورق الجمائم
وابكيه اما عشت بالبيض والقنا وقتيان صدق كالليوث الضرائم
بخوضون بجرالموت خوفاً كأنهم مصاعب تحت الامنات المناسم
بايافهم زار الختوف ابن كامل ومن بعده مثواه زر بن حاتم

وقال حجر ايضاً

قتلنا اناً فاستقلنا بقتلهم هنات اضعاها لنا في اول الاثر
فلا تجزعي يا قيس غيلان واصبري رويدك انا سوف نعقب بالصبر
ستأنبكم مثل الالود مغيرة على كل طيار يزيد على الزجر
فان يك فتيانى نبوا عن قتالهم بجانب جولان وخانوا عن النصر
فرب حسام قد نبا وهو قاطع ويشكل احبانا لى مخلب الصقر

﴿ حديج ﴾ كذا هو في كتاب من كتب اسحاق بن ابراهيم الموصلى ويقال
ان اسمه حصين وكان نخاساً لمعاوية وكان معه في الجابية وقال اشترت
لمعاوية جارية بيضاء جميلة فادخلتها عليه مجردة وبسده قضيب فجعل يهوى
به الى متاعها ويقول هذا المتاع لو كان له متاع اذهب بها الى يزيد بن معاوية
ثم قال لا ادع لى ربيعة بن عمرو الجرشي وكان فقيراً فلما دخل عليه قال ان هذه
اتيبت بها مجردة قرأيت منها ذاك وذاك وانى اردت ان ابعث بها الى يزيد
قال لا تفعل يا امير المؤمنين فانها لا تصلح له قال نعم ما رأيت ثم قال ادع لى عبد

الله بن مسعدة الفزارى فدعوته وكان ادم شديد الادمة فقال دونك
هذه بيض بها ولدك وعبد الله هذا كان سيبا فوهبه النبي صلى الله عليه وسلم
لابنته فاطمة فاعتقته ثم انه اتصل بعمالقة وكان من اشد الناس على علي رضي
الله عنه (اقول يؤخذ من هذه الحكاية ان الاب اذا نظر الى فرج امرأة
حرم على الابن نكاحها والمسئلة ذات خلاف وتفصيل فلنذكر حكمها مذهبها
مذهبها فنقول قال في الدر والتنوير للحنفية عند الكلام على التحريم بالمصاهرة
والمنظور الى فرجها المدور الداخل ولو نظره من زجاج او ماء هي فيه اه
ومعناه ان ذلك يحرم على الاصول والفروع وقد تنازع الحنفية في قولهم
الداخل فاختار هذا القيد في الهداية وصححه في المحيط وفي الذخيرة وقال في
الحنانية وعليه الفتوى وقال في الفتح وهو ظاهر الرواية وعمل في ذلك البحر
وقيل ثبت بالنظر الى منابت الشعر وقيل الى الشق وصححه في الخلاصة
قاله ابن نجيم في البحر وهذه الحكاية اتى في الاصل دليل لما صححه في الخلاصة
وخالف في ذلك الحنابلة في الاقتناع وشرحه ولا يثبت تحريم المصاهرة بمباشرتها
ولا ينظره الى فرجها او ينظره الى غيره ولا بخلوة ولو لشهوة كقوله تعالى فان
لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم يريد بالدخول الوطى انتهى ومال الشافعية
الى هذا فقال النووي في المتهاج ومن وطى امرأة بملك حرم عليه امهاتها
وبناتها وحرمت على آباءه وابنائهم وكذا الموطوءة بشبهة في حقه قيل او في
حقها لا المزني بها وايست مباشرة بشهوة كالموطى في الاظهر انتهى وقوله
في الاظهر يشير الى ان في المسئلة خلافا ومن ثم قال الزركشى فيما نقله عنه
ابن حجر المكي في التحفة ويرد عليه لس الاب امة ابنة فانها تحرم عليه لما له
من الشبهة في ملكه بخلاف لمس الزوجة ذكره الامام انتهى قال ابن حجر وفيه
نظر بل الذي يدل عليه كلامهم لا يحرم الا وطؤه انتهى قلت وعجيب هذا من
ابن حجر فهلا قال والذي يدل عليه قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من
النساء وعند المالكية اذا وطى الاب الامة او تلذذ بها بمقدمات الوطى حرمت
على الابن . هذا ما ذكرناه من فروع هذه المسئلة وتحققها بادلها
له مكان آخر)

● حدير ● ويقال ابو فوزة السلمى (وحدير بالتصغير وفوزة بفتح الفاء

وسكون الواو بعدها زاي ويقال له الاسلمى ايضاً قاله في الاصابة وقال بعضهم
 ابو فروة وهو وهم والاول اصوب وقد اختلف في صحبته فذكره جماعة في
 الصحابة وذكره ابن حبان في التسابعين (يقال ان له صحبة سكن حصص وروى
 عن ابي الدرداء وخرج مع كعب من دمشق الى حصص واخرج الحافظ باسناده
 الى ابي العسالية انه قال حدثني اخ لي يقال له زياد ان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان اذا رأى الهلال قال اللهم بارك لنا في شهرنا هذا الداخلى فذكر
 الحديث وقال تولى على هذا الدماء ستة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 سمعوه منه والسابع صاحب الفرس الجرmoz والرحم الثقيل حدير ابو فروة
 وذكره ابو زرعة في الطبقة التي تلى الصحابة وروى ابن ابي الدرداء ان حديراً
 دخل على ابي الدرداء يعودوه وعليه جبة من صوف وقد عرق فيها وهو قائم
 على حصير فقال يا ابا الدرداء ما يمنعك ان تلبس من الثياب التي يكسوكها
 معاوية وتتخذ فراشاً فقال ان لنا داراً لها نعمل واليا نظعن والمخف فيها خير
 من المثقل وروى البخارى في التاريخ عن حدير انه قال حضرت بعث الصائفة
 في خلافة عثمان بن عفان وقد كان كعب اوقع اسمه في البعث فامر باخراجه
 وهو مريض فقيل له انك مريض فلو تأخرت لكان خيراً لك فقال اخرجوني
 في البعث فوالله لان اموت بحرستا احب الى من ان اموت بدمشق ولان اموت
 بدومة احب الى من ان اموت بحرستا هكذا اقدم قدما في سبيل الله قال ابو
 فروة فاخرجناه فمات حين انتهينا الى حصص قال الحافظ كذا قال ابو فروة يعنى
 بتقديم الراء والصواب ابو فوزه يعنى بتقديم الواو وروى ان ابا الدرداء ترك
 الغزو عاماً فاعطى رجلاً صرة فيها دراهم وقال له انطلق فاذا رأيت رجلاً سيراً
 من القوم في حجرة من داره فادفعها فخرج فدفعها الى حدير فلما اخذها رفع
 طرفه الى السماء وقال اللهم انك لم تنس حديراً فاجعل حديراً لا ينساك فاخبر
 بذلك ابا الدرداء فقال ولى النعمة رها وكان ابو هريرة اذا اخذ عطائه
 صر صرراً فبعث بصرة الى حدير وقال للرسول انظر ما يقول فكان اذا اعطاه
 الصرة يقول اللهم لم تنس حديراً فاجعل حديراً لا ينساك فاذا بلغ ابا هريرة
 ذلك قال وضع الشكر عند صانعه

﴿ حدير ﴾ بن كريب ابو الزاهرية الحميري ويقال الحضرمي الحمصي سمع

ابا امامة الباهل وحدث عن حذيفة وابي الدرداء وعبد الله بن عمرو بن
العاص وغيرهم وروى عنه انه قال كنت مع عبد الله بن بشر صاحب النبي
صلى الله عليه وسلم في المسجد فجاء رجل يتخطى رقاب الناس ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يخطب فقال اجلس فقد آتيت واذبت وروى الحافظ عنه
عن جبير بن نفير عن ثوبان انه قال ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم اخيته
ثم قال يا ثوبان اصلى لعمرك هذه الاخيصة فلم ازل اطعمه منها حتى قدم المدينة
واخرج هو والبهقي عن حدير وابي كريب انهما رأيا عبد الله بن بشر وابا
امامة وغيرهما من الصحابة يصبغون لحاهم . وذكر ابن ابي شيبة حديراً في
الطبقة التي بعد الصحابة من اهل الشام وذكره ابو زرعة مع من سماهم من
التابعين من اهل حمص وجعله ابن سميع في الطبقة الرابعة منهم وقال احمد بن
محمد البغدادي زعموا ان حديراً ادرك ابا الدرداء وكان أمياً لا يكتب توفي في
خلافة عمر بن عبد العزيز وروى الحافظ عنه عن ابيه كريب انه قال اغفيت
في صحرة بيت المقدس فجاءت السدة واغلقوا على الباب فما اتبعت الا بتسبيح
الملائكة فوثبت مذعوراً فاذا في البيت صفوف فدخلت في الصف فاذا رجلاً
قائم على الصخرة يقول سبحان الدائم القائم سبحان الحى القيوم سبحان الله
وبحمده سبحان الملك القدوس رب الملائكة والروح سبحان العلى الاعلى
سبحانه وتعالى فاذا فرغ اجابه الذى هو اسفل منه حتى ترتج الصفوف بهذا
التسبيح فنظر الى الذى يليه وقال آدمى انت فقصصت عليه قصتي فلما استأنست
اليه قلت له من القائم على الصخرة فقال ذلك جبريل فقلت من الذى يرد عليه
قال ميكائيل فقلت فمن اتم فقال نحن ملائكة الله عز وجل فقلت ما لمن يقول
مثل قولكم فقال من قالها سنة في كل يوم مرة او يقولها في يوم بعدد ايام السنة
لم يخرج من الدنيا حتى يرى مقعده من الجنة او يرى له واخرج الحافظ عن
انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال كل يوم مرة سبحان
القائم الدائم سبحان الحى القيوم سبحان الحى الذى لا يموت سبحان الله العظيم
وبحمده سبحان قدوس رب الملائكة والروح سبحان ربى العلى الاعلى سبحانه
وتعالى لم يمض حتى يرى مكانه من الجنة او يرى له . وقال حدير ما رأيت
مثل اصحاب الحديث يأتون من غير ان يدعوا ويزورون من غير شوق ويرمون

بالمسألة ويعلمون بطول الجلوس ووثقه يحيى بن معين وقال صالح بن احمد هو
شامي تابعي ثقة وقال ابو حاتم ليس به بأس وقال الدارقطني لا بأس به
فاذا حدث فهو ثقة وقال غيره توفي في ولاية عمر بن عبد العزيز وقيل
سنة ست وعشرين ومائة قال البخاري احسب ان لا يكون محفوظاً وقيل
سنة سبع وعشرين وقيل سنة تسع وعشرين في خلافة مروان وقال ابو
الفهم وكان ثقة ان شاء الله كثير الحديث وكذا ذكر البلاذري انه مات
سنة تسع وعشرين ومائة

﴿ حديد ﴾ بن جعفر بن محمد ابو نصر الرماني الانباري كان ممن اخذ
الحديث عن جماعة وروى بسنده الى ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى تسعة وتسعين اسماً مائة غير واحد انه وتر
ويحب الوتر من احصاها دخل الجنة اخرجه الحافظ بسنده . قال ابن ماكولا
حديد اوله حاء مهملة مفتوحة بعدها دال مهملة مكسورة

﴿ خذافة ﴾ بن نصر بن ظالم بن عامر القرشي العدوي شهد فتح الشام
ومات في طاعون عمواس وهو ممن ادرك النبي صلى الله عليه وسلم

﴿ ذكر من اسمه حذيفة ﴾

﴿ حذيفة ﴾ بن اسيد بكسر السين المهملة وسكون الياء المثناة من تحت
ويقال ابن امية بن اسد ابو شريحة العبادي صاحب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وروى عنه احاديث كثيرة وكان ممن بايع تحت الشجرة وهو اول من
شهد تلك البيعة وروى عنه ابو الطويل عامر بن واثلة وعامر الشعبي ومعبد
ابن خالد الجندي (واخرج له مسلم واصحاب السنن) وكان ممن شهد فتح دمشق
مع خالد بن الوليد وافار على عذرا واستوطن الكوفة بعد ذلك واخرج الحافظ
بسنده الى المترجم انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا مضت
على النطفة خمس واربعون ليلة يقول الملك اذكر ام اثنى فيقضى الله ويكتب
الملك فيقول عمله واجله فيقضى الله ويكتب الملك قال ثم يطوى على الصحيفة فلا

يزاد فيها ولا ينقص منها واخرجه ايضاً بسنده عن حذيفة بلفظ يدخل الملك على النطفة بعد ما تستقر في الرحم باربعين او بخمسين ليلة فيقول اى رب ذكر ام اتى فيقول الله ويكتب الملك فيقول اى رب شقى ام سعيد قال فيقول الله ويكتب رزقه وعمله واجله واثره ثم يطوى الصحيفة فلا يزداد على ما فيها ولا ينقص . كان المترجم اول من وقف من المسلمين على باب عذرا بالشام في الفتوح وكان يكنى بابى شريحة وكانت اول مشاهدته مع النبي صلى الله عليه وسلم الحديبية وروى المدائني ان حذيفة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم اربعة احاديث وقال الامام مسلم له صحبة (وقد اتفقت الروايات المتعددة على ان حذيفة له صحبة وله رواية وكان من اصحاب الشجرة) وقال ابو سليمان المؤذن توفي ابو شريحة فصلى عليه زيد بن ارقم فكبر عليه اربعا وقال هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال في الاصابة قال ابن حبان مات سنة اثنتين واربعين)

حذيفة بن اليمان ابو عبد الله العبسي حليف بنى الاشهل صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحب سره من المهاجرين روى عنه جماعة وشهد اليرموك واخرج الحافظ بسنده عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قام بالليل يشوص فاه بالسواك (اى يدلك اسنانه وينقيها وقد قيل هو ان يستاك من سفلى الى علو واصل الشوص الغسل قاله في النهاية) واخرج ايضاً عن الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن جده اسلم انه قال سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه بالمدينة يقول والمسلمون يقاتلون الروم باليرموك وذكر اهتمامه بنجرتهم وامرهم والله انى لاقوم الى الصلاة فما ادرى في اول السورة انا ام في آخرها وان لا تقم قرية من الشام احب الى من ان يهلك احد من المسلمين بمضبة قال اسلم فينا انا ذات يوم مقابل الثنية بالمدينة اذ اشرف منها ركب من المسلمين فيهم حذيفة بن اليمان فقام اليهم من يلهم من المسلمين فاستخبروهم فقالوا ابشروا يا معشر المسلمين بفتح الله عز وجل ونصره قال اسلم فانطلقت اسمى حتى آتيت عمر بن الخطاب فقلت ابشر يا امير المؤمنين بفتح الله ونصره فخر عمر ساجداً لله تعالى قال الوليد بن مسلم فذا كرت عبد الله بن المبارك بسجدة افتتح وحدثته بهذا الحديث فقال بهذا حدثك عبد

الرحمن بن زيد فقلت نعم فقال ما سمعت في سجدة الشكر والفتح بحديث
اثبت من هذا ورواه الحافظ بسنده بالفظه من طريق آخر ولم يذكر مذاكرة
الوليد لابن المبارك واخرج ايضا بسنده الى ابى حسان الزياتى انه قال وكتبوا
بفتح اليرموك مع حذيفة بن اليمان (قلت وهذا يدل على ان المبشر بالفتح في
حديث اسلم السابق انما هو حذيفة) وقال خليفة بن خياط كانت ام حذيفة
انصارية من الاوس وقال الجعفي كان اميراً على المدائن استعمله عمر ومات
بعد قتل عثمان بربعين يوماً وسكن الكوفة وكان صاحب سر رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال علي بن المديني هو رجل من عبس حليف الانصار ويكنى
بابي عبد الله وترجه ابن سعد في الطبقة الثانية فقال واليمان والد حذيفة
واسمه حسيل وانما سمي باليمان لان احد اجداده جروة اصاب دماً في قومه
فهرب الى المدينة فخالف بنى عبد الاشهل فسماه قومه اليمان لانه حالف اليمانية
(والذى في الاصابة ان الذى حالف بنى الاشهل والد حذيفة) وقال ايضا في
الطبقة الثانية من الصحابة ممن لم يشهد بدرأ حذيفة بن اليمان شهد احداً
وقتل ابوه يومئذ وجاءه نبي عثمان وهو بالمدائن ومات فيها سنة ست وثلاثين اجتمع
على ذلك الواقدي والهيثم بن عدى وقال البرقي قتل ابوه يوم احد قتله المسلمون ولم
يعرفوه فتصدق حذيفة بدينه على المسلمين وحذيفة رواية كثيرة وخيره النبي
صلى الله عليه وسلم بين الهجرة والنصرة فاختر النصره وقال عروة بن الزبير
ان حذيفة واباه لما كان في غزوة احد اخطأ المسلمون يومئذ بابيه فتواسقوه
باسيافهم فحمل حذيفة يقول انه ابى انه ابى فلم يفقهوا قوله حتى قتلوه فقال
حذيفة عند ذلك يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين فزادت حذيفة تلك الكلمة
خيراً عند رسول الله واخرج دينه . واخرج الحافظ عن حذيفة انه قال
سئلت النبي صلى الله عليه وسلم عن كل شيء حتى عن مسح الحصى فقال واحدة
اودع واخرج البيهقي عنه انه قال لقد حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم بما
يكون حتى تقوم الساعة غير اني لم اسئله ما يخرج اهل المدينة من المدينة منها
رواه مسلم وفي لفظ خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائماً بما يكون الى
يوم القيامة ما منه شيء الا قد سئله عنه الا اني لم اسئله ما يخرج اهل المدينة
وسكان يقول انا اعلم الناس بكل فتنة هي كائنة فيما بيني وبين الساعة وما

بي ان يكون رسول الله اسر لي شيئاً لم يحدث به غيري ولكن ذكر الفتن
 في مجلس انا فيه فذكر ثلاثاً لا يدري شيئاً فما بقي من اهل ذلك المجلس غيري
 وفي رواية الامام احمد اني لاعلم الناس بكل فتنة هي كائنة فيما بيني وبين الساعة
 وما ذلك ان يكون رسول الله حدثني ذلك سراً اسره الي لم يكن حدث به
 غيري ~~والكنه~~ قال وهو يحدث في مجلس انا فيه وقد سئل عن الفتن وهو
 يمدّها فقال فيهم ثلاث لا تدرون شيئاً منهن كرياح الصيف منها صغار ومنها كبار
 قال حذيفة فذهب اولئك الرهط كلهم غيري وفي لفظ للامام احمد ايضاً قام
 فينا رسول الله مقاماً ما ترك شيئاً يكون في مقامه ذلك الى قيام الساعة الا حدث
 به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه قد علمه اصحابه هؤلاء وانه ليكون الشيء
 قد نسيته فاراه فاذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل اذا ظب عنه ثم رآه
 واخرج ابن مردويه عن حذيفة انه قال وهو في مجلس في الكوفة كان الناس
 يسألون رسول الله عن الخير واسئله عن الشر فنظر اليه الناس كما منهم ينكرون
 عليه فقال لهم ~~كأنكم~~ انكرتم ما اقول كان الناس يسألونه عن القرآن
 وكان الله قد اعطاني منه علماً فقلت يا رسول الله هل بعد هذا الخير الذي
 اعطانا الله من شر فذكر الحديث (يعني الذي تقدم) واخرج البيهقي عنه
 انه قال كنتم تسألونه عن الرخاء وكنت اسئله عن الشدة لانتقيا ولقد رأيتني
 وما من قوم احب الي من يوم يشكوا الي فيه اهل الحاجة ان الله تعالى اذا
 احب عبداً ابتلاه حتى يقول عظمك (هذا الحرف مما تشترك فيه الضاد
 والظاء قال في المزهرة وتشترك الضاد والظاء في عض الحرب والزمان اه) وشد
 شدك ان قلبي يجيبك وروى عنه ابو يعلى انه قال آيت النبي صلى الله عليه وسلم
 وهو يصلي بين المغرب والعشاء فلم يزل يصلي حتى سلى العشاء فلما انصرف
 تبعته فقال من هذا قلت حذيفة فقال اللهم اغفر لحذيفة ولأمه ورواه الامام
 احمد وزاد في آخره ثم قال اما رأيت العارض الذي عرض لي قبيل ذلك فقلت
 بلى قال هو ملك من الملائكة لم يهبط الى الارض قط قبل هذه الليلة استأذن ربه
 ان يسلم علي وبشرني ان الحسن والحسين سيديا شباب اهل الجنة وان فاطمة سيدة
 اهل الجنة واخرج ابو يعلى عنه انه قال آيت رسول الله في مرضه الذي توفاه
 الله فيه فقلت يا رسول الله كيف اصبحت بابي انت وامي قال فرد علي ما شاء الله

ان يرد ثم قال يا حذيفة ادن مني فدنوت من تلقاء وجهه فقال يا حذيفة من
 حتم الله له بسوم يوم اراد به وجه الله تعالى ادخله الله الجنة ومن اطعم جائعاً
 اراد به الله تعالى ادخله الله الجنة ومن كسى عارياً اراد به الله تعالى ادخله الله
 الجنة قال فقلت يا رسول الله اسر هذا الحديث ام اعلنه قال بل اعلنه قال فهذا
 الحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الحافظ وتمام عن
 عبد الملك بن مليك انه قال سمعت علياً يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه لم يكن نبي قبلي الا اعطى سبعة نجباء ووزراء ورفقاء واني اعطيت اربعة
 عشر حمزة وجعفر وابو بكر وعمر وعلي والحسن والحسين سبعة من قريش
 وابن مسعود وسلمان وعمار وحذيفة وابو ذر والمقداد وبلال وفي رواية وسبعة
 من المهاجرين فذكر ابن مسعود والبقية وفي رواية انه قال لكل نبي من
 امته نجباء ونجباء من امي الحسن والحسين وحمزة وذكر بقية الاربعة عشر
 واخرج الحافظ بسنده الى حذيفة انه قال قالوا يا رسول الله الا تستخلف علينا
 فقال ان استخلف عليكم فعصيتهم نزل بكم العذاب ولكن ما اقرأكم ابن مسعود
 فاقرأوه وما حدثكم حذيفة فاقلوه ورواه الخطيب البغدادي عن علقمة قال قدمت
 الشام فقلت اللهم وفق لي جليساً صالحاً فجلست الى رجل فاذا هو ابو الدرداء
 فقال لي من اين انت فقلت من اهل الكوفة فقال اليس فيكم صاحب الوساد
 والسواك يعني ابن مسعود ثم قال اليس فيكم صاحب السر الذي لم يعلم غيره يعني
 حذيفة وذكر الحديث (يعني المتقدم) ورواه ابو داود عن شعبة عن المنيرة عن
 ابراهيم عن علقمة ولفظه قال قدمت الشام فسمت الله ان يسر لي جليساً صالحاً
 فجلست الى ابي الدرداء فقال لي من اين انت فقلت من اهل الكوفة فقال اوليس
 فيكم صاحب سواك رسول الله يعني ابن مسعود اوليس فيكم صاحب سر رسول
 الله الذي لا يعلم غيره يعني حذيفة اليس فيكم من اجاره الله من الشيطان على
 لسان نبيه يعني عمار بن ياسر ثم قال كيف سمعت عبد الله بن مسعود يقرأ
 والليل اذا ينشئ فقلت والليل اذا ينشئ والنهار اذا تجلي والذكر والاشي فقال
 هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها فاراد هؤلاء ان يستترلوني
 وفي لفظ فما زال هؤلاء حتى كادوا ان يردوني عنها وفي لفظ للامام احمد
 حتى كادوا يشككوني ورواه البيهقي ايضاً مختصراً واخرجه الحافظ عن ابي سبرة

الجمعي انه قال اتيت المدينة فسئلت الله ان ييسر لي جليساً صالحاً فيسير لي ابا هريرة فجلست اليه فقلت اني سئلت الله ان ييسر لي جليساً صالحاً فاستجاب لي فقال من انت قلت من اهل الكوفة جئت اتقن العلم والخير فقال اليس فيكم سعد بن مالك مجاب الدعوة وعبيد الله بن مسعود صاحب ظهور رسول الله ونعليه وحذيفة بن اليمان صاحب سر رسول الله وعمار بن ياسر الذي اجاره الله من الشيطان على لسان نبه وسلمان صاحب الكتابين قال قتادة والكتابان الانجيل والقرآن وروى ابن منده عن ابي البختري الطائي انه سئل على رضى الله عنه عن عبيد الله بن مسعود فقال قرأ كتاب الله ثم اقام عنده وسئل عن حذيفة فقال علم المنافقين وسر رسول الله وسئل عن سلمان فقال ادرك العلم الاول والآخر وسئل عن نفسه فقال كنت اذا سئلت اعطيت واذا سئلت ابتدئت وروى الحافظ القصة بلفظ آخر عن قيس بن ابي حازم قال سئل على رضى الله عنه عن ابن مسعود فقال قرأ كتاب الله فوقف عند متشابهة فاحل حلاله وحرم حرامه وسئل عن عمار بن ياسر فقال مؤمن نسي فاذا ذكر ذكر قد حسي ما بين فيه الى كعبه ايماناً وسئل عن حذيفة فقال اعلم الناس بالمنافقين فقالوا اخبرنا عن سلمان فقال ادرك العلم الاول والآخر هو منا اهل البيت قالوا اخبرنا عن ابي ذر قال وعي علماء قالوا اخبرنا عن نفسك قال اياها اردتم كنت اذا سئلت ابتدئت واذا سئلت اعطيت فان بين ذفتي علماء كما قال ابو البختري احد رواة هذا الاثر فقلت لاسماعيل بن خالد ما معنى ما بين الدينين قال جنبيه وفي لفظ آخر وسئل عن حذيفة فقال ذلك امرؤ علم المعضلات والمفصلات وعلم اسماء المنافقين ان تسألوه عنها تجردوه بها طاماً واخرج الحافظ عن حذيفة انه قال مر بي عمر بن الخطاب وانا جالس في المسجد فقال يا حذيفة ان فلانا قد مات فاشهده ثم مضى حتى اذا كاد ان يخرج من المسجد اتفت الى فرأني وانا جالس فعرف فرجع الى فقال يا حذيفة انشدك الله امن القوم انا (يعنى من المنافقين) فقلت اللهم لا ولن ابري احداً بعدك واخرج ابن سعد عن جبير بن مطعم انه قال لم يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم باسماء المنافقين الذين حضروا ليلة العقبة الا حذيفة وهم اثنا عشر رجلاً اثنان قرشيان والباقي اما من الانصار او من حلفائهم واخرج ابو نعيم

عن حذيفة انه قال صليت ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان فقام
يفتسل وسترته ففضلت عنه فضلة في الاثاء فقال ان شئت فارعه وان شئت
فصب عليه فقلت يا رسول الله هذه الفضلة احب الى مما صب عليه فاعتسلت
به وسترني فقلت لا تسترني فقال لاسترتك كما سترتني واخرج الحافظ وابو يعلى
ومسلم وابن شاهين عن ابراهيم التيمي عن ابيه انه قال كنا عند حذيفة فقال
رجل لو ادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلت معه وابليت معه فقال
حذيفة انت كنت تفعل ذلك لقد رأيتنا مع رسول الله ليلة الاحزاب واخذتنا
ريح شديدة وقر وفي رواية ابن شاهين فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلى من الليل في ليلة باردة لم نر قبلها ولا بعدها برداً كان اشد منه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا رجل يا تينا بخبر القوم جملة الله معي يوم
القيامة فسكتنا فلم يجبه منا احد ثم قال فسكتنا فقال قم وفي رواية ابن شاهين ثم
قال قم يا ابا بكر فقال استغفر الله ورسوله ثم قال ان شئت ذهبت فقال يا عمر
فقال استغفر الله ورسوله ثم قال يا حذيفة فلم اجد بدا اذ دعاني باسمي ان
اقوم فقال اذهب وأتينا بخبر القوم ولا ندعهم فلما وليت من عنده جملة
امشي كأنني في حمام وفي رواية ابن شاهين قت حتى آتيت وان جنبي لضطربان
من البرد فمسح رأسي ووجهي ثم قال ائت هؤلاء القوم حتى تأتينا بخبرهم ولا
تحدثن حدثنا حتى ترجع ثم قال اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن
يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته حتى يرجع فلان يكون ذلك او مثلها
كان احب الى من الدنيا وما فيها قال فانطلقت فاخذت امشي نحوهم كأنني امشي
في حمام فوجدتهم قد ارسل الله عليهم ريحا فقطعت اطنابهم وآيتهم وذهبت
بخبولهم ولم تدع لهم شيئاً الا اهلكته ورأيت ابا سفيان يصلي ظهره بانسار
فنظرت اليه فاخذت سهماً فوضعت في كبد قوسى قال وكان حذيفة رامياً فذكرت
قول رسول الله لا تحدث حدثنا حتى ترجع فرددت سهمي في كنانتي ولو رميته
لاصبته فرجعت وانا امشي في مثل الحمام فلما آتيت واخبرته خبر القوم وفرغت
قررت (بردت) فالبسني رسول الله فضل عبادة كانت عليه يصلي فيها فلم
ازل حتى اصبحت فلما اصبحت قال لي قم يا نومان وفي رواية ابن شاهين فلما اسبحوا
هزم الله الاحزاب وهو قوله تعالى «فارسلنا عليهم ريحا وجنوداً لم تروها» ورواه

الحافظ بطرق متعددة باخصر من هذا وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ادخل في القوم واثم قريشا فقل يا معشر قريش انما يريد الناس ان يقولوا غدا ابن قريش ابن قادة الناس ابن رؤس الناس فتقدموا فتصلوا بالقتال فيكون القتل فيكم ثم اثم كنانة فقل يا معشر كنانة انما يريد الناس ان يقولوا غدا ابن كنانة ابن رماة الخندق فتقدموا فتصلوا بالقتال فيكون القتل فيكم ثم اثم قيسا فقل يا معشر قيس انما يريد الناس غدا ان يقولوا ابن قيس ابن احلاس الخليل ابن فرسان الناس فتقدموا فتصلوا بالقتال فيكون القتل فيكم قال فذهبت فكانت بين ظهري القوم اصطفى بنارهم معهم وفعلت ما قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان السحر قام ابو سفيان يدعو باللات والعزى ويشرك ثم قال ابن قريش فذكروا المقالة التي قلتها فلم يجيبوا ثم نادى قيسا فتذكروا مقاتي فلم يجيبوه ثم نادى كنانة فلم تجبته فخافوا وتخاذلوا فبعث الله عليهم الريح فما تركت لهم بناء الا هدمته ولا امانه الا اكفأته وتسادوا بالرحيل قال حذيفة فرأيت ابا سفيان وثب على حمل له معقول فجعل يزرجه للقيام فلا يستطيع القيام لعقاله وسار القوم فحُت فاحسرت النبي صلى الله عليه وسلم فضحك حتى رأيت انيابا قال الحافظ وقد ذكر هذه الاحاديث المسندة في هذه القصة محمد بن عبد الرحمن وموسى بن عقبة والواقدي عن شيوخه بالفاظ مختلفة ومعاني متقاربة فلا حاجة الى ذكرها للاكتفاء بهذه الاحاديث المسندة وقال حذيفة تمودوا الصبر فان الصبرخير وتعودوا البلاء فيوشك ان ينزل بكم البلاء مع انه لا يصيبكم اشد مما اصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الحافظ عن بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم استعمل حذيفة ابن اليمان على بعض الصدقة فلما قدم قال يا حذيفة هل بقي من الصدقة شيء فقال لا يا رسول الله انفقنا بقدر الا ان ابنة لي اخذت جديا من الصدقة فقال كيف بك يا حذيفة اذا القيت في النار وقيل لك ائمتنا بها قال فبكي حذيفة ثم بعث اليها فجيء بها فاتي في الصدقة وروى الحافظ بسنده عن زيد بن اسلم عن ابيه انه قال قال عمر بن الخطاب لاصحابه تمنوا فقال احدهم اتعني ان يكون لي ملاء هذا البيت دراهم فانفقته في سبيل الله فقال تمنوا فقال آخر اتعني ان يكون لي ملاء هذا البيت ذهابا فانفقته في سبيل الله فقال تمنوا فقال آخر اتعني

ان يكون لي ملاء هذا البيت جواهر فانفقته في سبيل الله فقال تمنوا فقالوا ما تمنى
 بعد هذا فقال عمر لكتي اني ان يكون ملاء هذا البيت رجال مثل ابي عبيدة ابن الجراح
 ومعاذ بن جبل وحذيفة بن اليمان فاستعملهم في طاعة الله ثم بعث بمال الى ابي عبيدة وقال
 انظر ما يصنع فلما اتاه قسمه ثم بعث بمال الى حذيفة وقال انظر ما يصنع فلما اتاه قسمه فقال
 عمر قد قلت لكم قال ابن سيرين دخل حذيفة المداين وهو على حمار على اكاف
 وقد شال رجله من جانب وبسده رغيف وعرق لحم وهو يأكل على الحمار
 فاستقبله اهل الارض والدهاقين فقرأ عهده عليهم فقالوا سلنا ما شئت فقال
 اسئلكم طعاما آكله وعلف حمارى هذا ما دمت فيكم مرتين فاقام فيهم ما شاء
 الله ثم صكتب اليه عمر ان اقدم فلما بلغ عمر قدومه كمن له على الطريق فلما
 رآه على الحالة التي خرج من عنده عليها اتاه فآكرمه وقال له انت اخي وانا
 اخوك وقال ابو عبيدة وفي سنة اثنى عشر وعشرين مضى حذيفة الى نهاوند فصالحه
 صاحبها على ثمانمائة الف درهم في كل سنة وغزا الدينور فافتحمها عنوة وكان
 سعد قد فتحها ثم نقضت العهد ثم غزا ما سندان فافتحمها عنوة وكان سعد قد
 فتحها ايضا ثم نقضت ثم غزا همدان فافتحمها وافتح الري كلاهما عنوة ولم تكن
 فتحنا من قبل وقال حذيفة ان الله يقول اقتربت الساعة وانشق القمر الا ان
 القمر انشق على عهد رسول الله الا ان الساعة قد اقتربت الا ان المضمار اليوم
 والسبق غدا وقال يوما لاقومن اليوم ولا تمجدن ربي عز وجل قال فسمعت
 صوتا لم اسمع صوتا قط احسن منه فقال اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله
 واليك يرجع الامر كله علانية وسراً اغفر لي ما سلف مني واعصمني فيما
 بقى واخرج الحافظ من طريق عبيد الله بن وهب عن حذيفة انه قال ان اقر
 اياي لعيني يوم ارجع فيه الى اهلي فيشكون لي فيه الى الحاجة والذي نفسي
 بيده لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يتعاهد عبده
 بالبلاء كما يتعاهد الوالد ولده بالخير وان الله تعالى ليحمي عبده المؤمن الدنيا
 كما يحمي المريض اهله الطعام واخرج ايضا من طريق البغوي عن حذيفة انه
 قال بحسب المرء من العلم ان يخشى الله عز وجل وبحسبه من الكذب ان
 يقول استغفر الله ثم يعود واخرج ايضا عنه انه قال لو حدثتكم بحديث لكذبني
 ثلاثة اثلاثكم فنظر اليه شاپ فقال من يصدقك اذا كذبتك ثلاثة اثلاثنا

فقال ان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا يسألونه عن الخير وكنت
اسأله عن الشر فقيل له وما حملك على ذلك فقال انه من اعترف بالشر وقع
في الخير واخرج من طريق ابى بكر الطبري عن قتادة انه قال قال حذيفة لو
كنت على شاطئ نهر وقد مدت يدي لا اعترف فحدثكم بكل ما اعلم ما وصلت
يدي الى في حتى اقتل واخرج ابن سعد عن حذيفة انه قال خذوا عنا فانا
لكم خير قوم خذوا عن الذين يأخذون عنا فانهم احبكم ثقة ولا تأخذوا عن
الذين يلونهم قالوا لم قال لانهم يأخذون حلوا الحديث ويدعون مره ولا يصلح
حلوه الا بمره وقال فيما رواه ابن المبارك ان الحق ثقيل وهو مع ثقله شاق
وان الباطل خفيف وهو مع خفته وبيء وترك الخطيئة ايسر وخير من طلب
التوبة ورب شهوة ساعة اورثت حزنا طويلا وقال فيما اخرجه عنه البيهقي
انا حملنا هذا العلم وانا نؤديه اليكم وان كنا لا نعمل به قال البيهقي قوله وانا
كنا لا نعمل به يريد والله اعلم فيما يكون ندبا او استنجابا فلا يظن بهم انهم
كانوا يتركون الواجب عليهم فلا يعملون به لانهم كانوا اعمل الناس بما وجب
عليهم ويحتمل ان يكون ذهب مذهب التواضع في ترك التركيبة انتهى وقال
حذيفة انا قوم عرب نردد الاحاديث فنقدم ونؤخر واخرج البيهقي عنه
انه انشد يوما

ليس من مات فاستراح يميت انما الميت ميت الاحياء
فقيل له ما ميت الاحياء قال الذي لا يعرف المعروف بقلبه ولا يتكر المنكر بقلبه
وفي رواية للحافظ بسنده هو الذي لا يتكر المنكر بيده ولا بلسانه ولا بقلبه
وقال حذيفة يوما لابي هريرة اني اراك اذا دخلت الكنيف ابطأت في مشيتك
واذا خرجت اسرعت فقال ادخل واني على وضوء واخرج وانا على غير وضوء
فاخاف ان يدركني الموت قبل ان اتوضأ فقال له حذيفة انك اطويل الامل
لكني ارفع قدمي فاخاف ان لا اضع الاخرى حتى اموت وقال لوددت لو ان
لي من يصلح لي مالي فاغلق على بابي فلا يدخل على احمد حتى الحق بالله عن
وجل رواه الحافظ وابن ابى شيبة وقيل له مالك لا تتكلم فقال ان لساني سبع
اخاف ان تركته يا كلني وقال اتقوا الله يا معشر القراء وخذوا ظهر من كان
قبلكم فوالله لان سبقتهم فلقد سبقتم سبقا بعيدا ولئن تركتموهم يمينا وشمالا

لقد ضلتم ضلالا بعيداً وقال ليس خياركم من ترك الدنيا الآخرة ولكن خياركم من أخذ من كل شيء أحسنه وقال خياركم الذين يأخذون من دنياهم لا آخرتهم ومن آخرتهم لدنياهم وقال لرجل ليسرك ان تغاب شر الناس فانك ان تغلبه كنت شراً منه وسئل يوماً عن مسألة فقال انما يبقى احد ثلاثة من عرف الناس والمنسوخ او رجل ولي سلطانا فلا يجد من ذلك بدا او متكلف وقال له عثمان ما هذا الذي يبلغني عنك فقال ما قتله فقال له انت اصدقهم وابرهم فلما خرج قيل له لم قلت ذلك وقد كنت قلت فقال اشتري ديني ببعضه مخافة ان يذهب كله وكان يقول ما ادرك هذا الامر احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الا قد اشتري بعض دينه ببعض قالوا وانت قال وانا والله اني لادخل على احدهم وليس احد الا وفيه مساوي ومحاسن فاذا ذكر من محاسنه واعرض عن مساويه وربما دخل احدهم على الغداء فدعاني فاقول اني صائم ولست بصائم وقال ابو بكر بن عياش سمعت اسحاق يقول كان حذيفة يجي كل جمعة من المدائن الى الكوفة فقال ابو بكر فقلت لاسحاق هل كان يستطيع ذلك قال نعم كانت له بغلة فارهة ولما قتل عثمان قال اللهم اني ابرأ اليك من دم عثمان والله ما شهدت ولا قتلت ولا مالت على قتله وقال خالد بن ربيع العبسي سمعنا بوجع حذيفة فركب اليه ابو مسعود الانصاري في نفر انا فيهم الى المدائن فاتيناه في بعض الليل فقال اي ساعة من الليل الا ان قلنا جوف الليل فقال اعود بالله من صباح الى النار ثم قال هل جئتم باكفاني قلنا نعم قال فلا تعالوا بكفني فان يكن لصاحبكم عند الله خير يبدله خيراً من كسوتكم والا يسلب سلباً سريعاً ثم ذكر عثمان فقال اللهم اني لم ارض ولم اشهد ولم اقتل وقال لا يكفني الا ريطان بيضاوان ليس معهما قميص ولما نزل به الموت جزع جزعاً شديداً وبكى بكاء شديداً قلنا له ما يبكيك فقال ما ابكي اسفا على الدنيا بل الموت احب الي ولكن لا ادري على ما اقدم هل اقدم على رضا ام على سحق قرب يوم اتاني به الموت فلم اشك فاما اليوم فقد خالطت اشياء لا ادري ما انا فيها ثم قال وجهوني فوجهناه واوصى ابا مسعود فقال عليك بما تعرف ولا تكن باسم الله واهنا ثم قال هذه آخر ساعة من الدنيا اللهم انك تعلم اني احبك فبارك لي في اقاتك ثم مات وقيل له في مرضه ما تشتهي فقال اشتهي الجنة فقيل

له ما تشكى فقال اشكى الذنوب قالوا الا ندعو لك الذائب فقال الطيب
امرضني لقد عشت فيكم على خلال ثلاثة الفقر فيكم احب الى من الغنى
والضعة فيكم احب من الشرف ومن حمدني فيكم ولا مني في الحق سواء وقال
اللهم انك تعلم لولا اني ارى هذا اليوم اول يوم من ايام الآخرة وآخر يوم من
ايام الدنيا لم اتكلم بما اتكلم به اللهم انك تعلم لولا اني كنت اختار الفقر على
الغنى واختار الذلة على العز واختار الموت على الحياة مرحباً بالموت واهلاً
بمحيب جاء على فاقة لا افلح من ندم اللهم اني لم احب الدنيا لحفر الانهار ولا
لغرس الاشجار ولكن لسهر الليل وظمأ الهواجر وكثرة الركوع والسجود
والذكر والجهاد في سبيل الله ومزاحمة العلماء بالركب وروى ابو سليمان
الخطابي ان خديفة لما اتى بالكفن قال ان يصب اخوكم خيراً فمسي والا فيكثر
الندم في رجواها قال الخطابي يريد برجواها ناحيتي القبر وانما انت على نية
الارض او ارادة الحفرة كقوله تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك
على ظهرها من دابة ولم يتقدم للارض ذكر وكقوله حتى توارت بالجاب ولم
يتقدم للشمس ذكر وقال حاتم

اماوى ما يغنى الثراء عن الفقى اذا حشرجت يوماً وضاق بها الصدر
يريد النفس واعمال الضمير في كلام العرب كثير وارجاه الشئ نواحيه قال
تعالى والملك على ارجائها وواحدتها رجي مقصور والتثنية رجوان انتهى
قال الشاعر

كأن لم ترى قبلي اسيراً مكبلاً ولا رجلاً يرمى به الرجوان
قال ابو نعيم مات خديفة بعد قتل عثمان بن عفان رضى الله عنهما وقال محمد
ابن المثنى مات بالمداين سنة ست وثلاثين قبل قتل عثمان باربعين ليلة قال
الخطيب البغدادي قولهم قبل عثمان باربعين ليلة خطأ لان عثمان قتل سنة خمس
وثلاثين انتهى وروى انه عاش بعده اربعين ليلة واكثر الروايات على انه مات سنة
ست وثلاثين وقيل توفي سنة خمس وثلاثين والله اعلم

﴿ حذيفة ﴾ بن سعيد السلمى وجهه يزيد بن الوليد الى محمد بن عبد
الملك بن مروان ويزيد بن سليمان بن عبد الملك ليبياعاه فبذل لهما ما ارادوا
حتى بايعاه له ثم ولى غازية البحر في ايام مروان

﴿ حرام ﴾ يقع الحاء والمراء المهملتين بن حكيم بن خالد بن سعد بن حكيم
الانصارى روى عن عمه عبد الله بن سعد ولعمد صحة وعن ابي هريرة وابي
ذر وانس واسند الحافظ اليه انه قال سمعت عمي يقول سئلت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في بيتي والصلاة في المسجد فقال لقد ترى ما
اقرب بيتي من المسجد وان اصلى في بيتي احب الى من ان اصلى في المسجد الا ان
تكون صلاة مكتوبة واخرج ايضا عنه عن عمه عبد الله بن سعد عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال انكم اصبحتم في زمان كثير فقهاؤه قليل خطاه
قليل سؤاؤه قليل معطوه العلم فيه خبير من العمل واخرج عنه عن ابي هريرة
انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في يوم الجمعة والفطر من
مكان خارجا من المدينة فبدا له فليركب فاذا جاء المدينة فليمش الى المصلى فانه
اعظم اجراً وقدموا قبل خروجكم زكاة الفطر فان على كل نفس مدين من
قمح او دقيق واسند ايضا اليه عن انس انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول حدثوا عنى كما سمعتم ولا حرج الا من افترى على كذبا متمداً بنذر
علم فليتبوأ مقعده من النار واخرجه من طريق آخر عنه بلفظ قدم انس بن
مالك دمشق في حاجة الى الوليد بن عبد الملك فاتيناه وسلمنا عليه وقتلنا له
هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تقول علي ما لم اقل فليتبوأ
مقعده من النار فقال بل سمعته يقول حدثوا عنى كما سمعتم ولا حرج الا من
افترى على كذبا متمداً ليضل به الناس فليتبوأ مقعده من النار فلما سمعنا ذلك
منه رأيت عليه النور . قال محمد بن بكر كان حرام من اهل دمشق من
بنى حرام ودارهم عند سوق القمح (يعنى الزورية) وبابها الباب العظيم التى
يفتح شرفا وقال الدارقطنى احاديث حرام مراسيل وقال صالح بن احمد الجعفى
قال ابى حرام مصرى تابعى ثقة قال الحافظ كذا قال وهو دمشق لا مصرى
واخرج بسنده الى عمرو بن المهاجر انه قال كان عمر بن عبد العزيز لا يجيز
على رؤية الهلال الا بشهادة رجلين عدلين وبلغه ان محمد بن سويد الفهرى
ضخى بدمشق قبل الناس بيوم فكتب اليه عمر ما هلك على ان خالفت المسلمين
وكتب اليه انما فعلته من اجل حرام شهد عندى بذلك فكتب اليه عمر
اذو اليدين هو لا يجوز الهلال الا بشهادة رجلين

﴿ حرب ﴾ بن اسماعيل ابو محمد الكرمانى حدث عن احمد بن حنبل
واسحاق بن راهويه وسعيد بن منصور وابي عبيد القاسم بن سلام وابي داود
الطيالى وجماعة قال ابو زرعة الدمشقى كان حرب من نبلاء الناس وهو
من الكتاب عنى

﴿ حرب ﴾ بن خالد بن يزيد بن معاوية الاموى كان جواداً مدحانياً
وكانت امه ام ولد قال حرب قال معاوية لابن عباس واعجبنا من وفاة الحسن
شرب دواء بقارورة ففضى نخبه فقال لا يحزنك الله ولا يسوءك فامر له بمائة
الف وكسوة وقال له يوماً اصبحت سعيد قومك فقال ما بقى ابو عبد الله فلا
وقدم داود بن سالم الشاعر على حرب فلما نزل به قام غلماناً الى مشاعه
فادخلوه وخطوه على راحته ثم دخل عليه فانشده قوله

فلما دفعت لاجوابهم ولاقيت حرباً لقيت النجاها
وجندناه بحمده المجتدون وبأبي على المسر الاسماحا
وبغشون حتى ترى كلهم يهاب الهزير وينسى النباها
فانزله واصكرمه واجازته بمجازة عظيمة ثم استأذنه للخروج فاذن له واعطاه
الف دينار وقال لا اذن لك على فودعه وخرج من عنده وغلماناً جلوس فلم
يقم اليه منهم احد فظن ان حرباً ساخط عليه فرجع فقال له انك على موجودة
قال لا وما ذاك فاخبره ان غلماناً لم يعينوه على رحله فقال له ارجع اليهم فسلمهم
فرجع اليهم فقالوا له انا ننزل من جاهنا ولا نخرج من عندنا فلما قدم
المدينة سمع التاجرى بحديثه فجاءه وقال انى احب ان اسمع الحديث من فيك
فخبرته به واسمه الابيات فقال هو كذا وكذا ان لم يكن فعل الغلمان احسن
من شعرك

﴿ حرب ﴾ بن عبد الله بن يزيد بن معاوية كان ممن سار في جند
اهل حمص لطلب بدم الوليد بن يزيد فقتل بنواحي دمشق وكان يلقب ابا جهل
وروى محمد بن جرير الطبرى ان يزيد بن الوليد لما بلغه امر اهل حمص
دعى عبد العزيز بن الحجاج فوجهه في ثلاثة آلاف وامره ان يثبت على ثنية
الغقاب ووجهه هشام بن مضاد في الف وخمسمائة وامره ان يثبت على عقبة
السلامية وامره ان يد بعضهم بعضاً قال يزيد بن مضاد كنت في عسكر

سليمان بن هشام فلقنا اهل حمص وقد نزلوا بالسليمانية فحملوا الزيتون عن
 ايمانهم والخييل عن شئنا لهم والجبال خلفهم ليس لهما مأتى الا من وجه واحد
 وقد نزلوا اول الليل فاراحوا دوابهم وخرجنا حتى دفننا اليهم فلما متع النهار
 حصل لنا كلل وثقل علينا الحديد فدنوت من مسرور بن الوليد فقلت له
 وسليمان يسمع كلامي انشدك الله يا ابا سعيد ان يقدم الامير جنده الى القتال
 على هذه الحالة فاقبل سليمان فقال يا غلام اصبر نفسك فوالله لا انزل حتى
 يقضى الله بيني وبينهم ما هو قاض فتقدم على ميمنة الطفيل بن حارثة الكلبي
 وعلى يسرته الطفيل بن زارة الجرشي وحملوا عليه حملة فانهمزمت الميمنة والميسرة
 اكثر من غلوتين وسليمان في القلب ثم نزل من مكانه ثم حمل عليهم مراراً
 اصحاب سليمان حتى ردوهم الى مواضعهم فلم يزالوا يحملون علينا ونحمل عليهم
 مراراً فقتل منهم مأتى رجل واصيب من اصحاب سليمان نحو خمسين رجلاً
 وخرج ابو خفاف البهراني وكان فارس اهل حمص فدنا الى المبارزة فخرج اليه
 حية بن سلامة الكلبي فطعنه طعنة ارداه عن فرسه وشد عليه ابو جعدة
 مولى لقريش من اهل دمشق فقتله وخرج ابن يزيد البهراني فدنا الى المبارزة
 فخرج اليه انزال السدي من ابناء ملوك السند وكان منقطعا الى سليمان وكان
 ابن البهراني قصيراً وكان انزال جسيماً فلما رآه قد اقبل استطرد له فوقف
 انزال ورماه بهم فابيت عضلة ساقه الى كبده قال فينما هم كذلك اذ اقبل
 عبد العزيز من ثنية العقاب فشد عليهم حتى قتل عسكرهم وقتل وانفذ البنا
 قال على بن محمد قال عمرو بن مروان حدثني سليمان بن زيادة النساني قال كنت
 مع عبد العزيز فلما عين عسكر اهل حمص قال لاصحابه موعدم التل الذي في
 وسط عسكرهم والله لا يتخلف منكم رجل الا ضربت عنقه ثم قال لاصحاب
 لوائه تقدم ثم حمل وحملا فما عرض لنا احد الا قتل حتى صرنا على التل
 فنصدع عسكرهم وكانت هزيمتهم فقال له يزيد بن خالد الله الله في قومك
 فكف الناس وكره ما صنع سليمان وعبد العزيز وكاد يقع الشر بين جماعة
 سليمان وبين بني عامر بن كلب فكفوا عنهم على ان يبأيوا يزيد بن الوليد
 وبث سليمان بن هشام الى ابي محمد السقياني ويزيد بن خالد بن يزيد بن معاوية
 فر على الطفيل بن حارثة فصاحا به يا خاله يا خاله انشدك الله والرحم فضى

معهما الى سليمان فحبسهما في الخضراء مع اخي الوايد وحبس ايضا يزيد بن محمد
ابن ابي سفيان خال عثمان بن الوايد معهما ثم رحل سليمان وعبد العزيز الى
دمشق فتزلا بمنذرا فاجتمع اهل دمشق وحصص وبايعوا يزيد بن الوايد ثم خرجوا
الى دمشق فاعطاهم يزيد العطاء واجاز الاشراف واستعمل معاوية بن يزيد بن
حصين على اهل حمص واقام الباقون بدمشق ثم سار الى الاردن وفلسطين
وقتل من حمص يومئذ ثلاثمائة رجل قال البلاذري ان خالد بن يزيد قال
في اخيه بكر

تقدم ابا بكر لكل عظمة

وقدم ابا جهل للقمة الثرائد

وتقدم ان ابا جهل هو حرب المترجم

﴿ حرب ﴾ بن محمد بن حرب بن طامر ابو الفوارس السلمى الحراني
حدث بدمشق عن ابي القاسم الحراني بسنده الى عبد الله بن قيس انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احد اصبر على اذى يسمعه من الله عز وجل
يحملون له نداءً ويحملون له ولداً وهو مع ذلك يرزقهم ويعطهم ورواه ابو يعلى
بلفظ ما احداً صبر على اذى سمعه الله تعالى انه يشرك به وهو يرزقهم

﴿ حرب ﴾ بن محمد بن علي بن حيان بن مازن الموصلى الطائي كان من
المحدثين واستقدمه المأمون الى دمشق لاجل المساحة واخرج بسنده الى التميمي
ابن بشير قال كنا اذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقال سمع الله لمن
حمده لم يحن احد منا ظهره حتى نرى النبي صلى الله عليه وسلم قد سجد رواء
الحافظ واخرائطى واخرج بسنده الى فضالة بن عبيد انه قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم لا يقسم للمملوكين وروى ايضا عن ابي ذر عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى حسنة ابن آدم عشرة ازيد والسيئة واحدة
واغفرها ومن لقيني بقرب الارض خطايا لقبته بمثلها مغفرة ما لم يشرك شيئا
رواه الدارقطني وقال تفرد به المعافا بن عمران عن مسعدة وكان قدوم المأمون
الى دمشق سنة اربع عشرة ومائتين ففرق المدلين يعني المساح في اجناد الشام
في تعديلها يعني مساحتها ووجهه في ذلك الى رؤساء اهل الجزيرة والموصل
والرقة فقدم جماعة عليه منهم حرب وسفيان بن عبد الملك الخولاني فاستعفوه
من التعديل فاعفاهم وصرفهم واجتلب لتعديل الشام مساح العراق والاهواز

والري، واقام بدمشق تلك السنة على التعديل وقال الخطيب البغدادي كان
حرب رجلاً نبيلاً ذا همة رحل في طلب العلم ومات سنة ست وعشرين ومائتين
﴿ حرقوص ﴾ بن هيرة الكوفي من اصحاب علي رضي الله عنه وكان قدم
دمشق في جملة المسييرين من الكوفة في خلافة عثمان وهو ضيق كوفي روى
عن علي رضي الله عنه وقال الحسن بن عثمان قتل علي الخوارج وكان على الرجالة
حرقوص قتله جيش بن ربيعة

﴿ حرملة ﴾ بن المنذر بن معديكرب بن حنظلة بن النعمان يتصل نسبه
ببعر بن قحطان ابو زيد الطائي شاعر مشهور مخضرم ادرك الجاهلية
والاسلام ولم يسلم وكان نصرانياً وفد على الحارث بن ابي شمس الفسافي وكان
يتزل بنواحي دمشق وكان من وزراء الملوك والملوك الهجم خاصة وكان طالما
بسييرهم وكان عثمان بن عفان يقربه على ذلك ويدني مجلسه فدخل عليه يوماً
وعنده المهاجرون والانصار فتذاكروا ما اثر العرب واشعارها فالتفت إليه عثمان
فقال له يا اخا تبع المسيح اسمعنا بعض قولك فقد اثبتت انك تجيد الشعر فانشده
قصيدته التي اولها

من مبلغ قومنا النائين اذ شطحوا ان الفؤاد اليهم شيق ولع
ووصف فيها الاسد فقال عثمان تالله تفتأ تذكر الاسد ما حيت والله اني لاحسبك
جباناً هداً فقال كلا يا امير المؤمنين ولكني رأيت منه منظراً وشهدت مشهداً
لا يبرح ذكره يتجدد في قلبي ومعدور انا بذلك يا امير المؤمنين غير ملوم فقال
له واي كان ذلك قال خرجت في صباية من اشراف العرب من افناء قبائل العرب
ذوي هيشة وشارة حسنة ترتمي بنا المهاري بذلك باكسائها القيروانات على
قنو البغال تسوقها العبدان ونحن نريد الحارث بن ابي شمر الفسافي ملك الشام
فاجروا بنا السير في حمارة القيظ حتى اذا غصت الافواه وذبلت الشفاه وسالت
المياه واذا كت الجوزاء الممزا وذات الهيل وصر الجندب وضاف المصور الضب
في جحره وقال في وجاره وقال قائلها ايها الركب تجوزوا بنا في ضوح هذا
الوادي واذا واد قد ندبنا كثير الذغل دائم النمل صحراء مفعنة واطياره مرنة
فخططنا رحالتنا باصول دوحات كهنيلات فاسبنا من فضالات المزود واتبعناها
الماء البارد فالتصف حر يومنا ذلك وبيننا نحن على ذلك اذ بالاسد ابصرت

باقصى الجبل اذنيه وقد فحصى الارض بيديه فوالله ما لبث ان جال ثم حمحم
 فبال ثم فعل فعله الذى يليه واحد فواحد فتضمضت الخيل وتكلمت الابل
 وتقهقرت البغال فعلنا انا قد آتينا دابة السبع ففزع كل منا الى سيفه فسله من
 قرابه ثم وقفنا ردوفا فاخذ يتطلع من بغته **كأ** انه مجنون او في وجار مسجون
 لطرفه وميض ولسدره خطيط والابلاء غطيط ولارباعه نقيض **كأ** نما يخبط
 هشيا او يطأ رميما وله هامة كالبحن وخذ كالمسن وعينان شجراوان **كأ** هما
 سراجان يقدان وقصرة زبله ولهزمة زهله وكتد معيط وزند مفرط وساعد
 مجدول وعضد مقتول وكف شنة البرائن الى مخالب كالمخاض فضرب بيديه
 فادهج وكشر فافرج عن انياب كالمعافر مصقولة غير مقلولة وفم اشندق كالغار
 الاجوف ثم تطفى فانتزع بيديه وحفز وركبته بيديه حتى صار ظله مثليه ثم
 اتقى فاقشعر ثم اقبل فاكفهر ثم جهم نازيا وقلا والذى هو في السماء ما اتقينا
 باول اخ لنا من فزاره وكان منجم الحرارة فوقه ثم نقضه نقضة فنفضض منيه
 وجعل يبلغ في دمه فدمرت اصحابي بعدلاى فاستقدموا فجهجنا به فكن مقشعرا
 بزبرته **كأ**ن به بينهما حوليا فامتع رجلا عجوزاً فقال عثمان اسكت قطع الله
 لسانك فقد رعبت قلوب المؤمنين وقال يصف الاسد

فباتوا يدلجون وبات يسرى	بصير بالدجى هاد هموس
الى ان عرسوا واغب عنهم	قريباً ما يحس له حسيس
خلا ان العتاق من المطايا	حسن به فهن اليه شوس
فلما ان رآهم قد تدانوا	اناهم وسط رحلهم يميس
فتار الزاجرون فزاد منهم	تقرباً وواجهه ضيس
بتصل السيف ليس له مجن	فصدوا لم يصادفه جسيس
فيضرب بالشمال الى حشاه	وفد نادى واخلفه الانيس
يشمر كالمحاقى في عيون	بقية فضة الارض الدجيس
نخر السيف واختلفت يداه	وكان بنفسه وقبت نفوس
وطار القوم شتى والمطايا	وغودر في مكرهم الرئيس
وجال كأ نه فرس صنيع	يبحر خلاله ذيل شمس
كأ ن بصره وبساعديه	عيراً بات تعنوه عروس

فذلك ان تلاقوه تفادوا ويحدث عنكم امر سكينس
وقال في الوليد بن عقبة بن ابي معيط وكان منقطعا الى الوليد وكان الوليد
يكفي موعب

من يرى العيس لابن اروي على ظهر المرور احدها من عجل
مصعدات والبيت بيت ابي موعب خلاء تحن فيه الشمال
يعرف الجليل المضلل ان الله م ر فيه النكر او الزنزال
بعد ما تعلمين يا ام وعب كان فيهم عيش لنا وجمال
ووجوه تودنا مشرقات ونوال اذا يراد النوال
فلعمري الا له لو كان للميم م ف نصال او لسان مقال
ما بنا سبقك الصفاء ولا الو د ولا حال دونك الاشتغال
وليت لحبك المتقضى ض م لة من ضلالهم بنا اعتلال
اصبح البيت قد تبديل بالحى وجوها كأنها الاقبال
غيرنا طالين دخلا ولاكن مال دهر على اناس فمالوا
قولهم بشرب الحرام وقد كان ن شراب سوى الحرام حلال
وابى ظاهر العداوة الا طغينا وقول ما لا يقال
من يخفك الصفا او يتبدل او يزول مثلما تزول الظلال
فاعلمن اتى اخوك اخو الم ود حياتي حتى تزول الجبال

قال محمد التوزي قلت لابن منازر ايها اشعر قصيدة زياد الاجم التي اولها
. ان السماحة والمروة ضمنا . او قصيدة ابي زبيد

ان طول الحياة غير مسعود وضلالا تامل نيل الخلود

فقال قصيدة ابي زبيد فقلت لانيك انتقيتها وقال خالد الطائي كان ابو زبيد
جاهليا اسلاميا واقام في الاسلام على النصرانية وعاش مائة وخمسين سنة
وكان يحمل في كل يوم احد الى البيع مع النصراني فيظل يومه يشرب فينمنا
هو في بعض تلك الاحاد يشرب ومعه النصراني وفي يده الكاس اذ رفع بصره
الى السماء فنظر نظراً شديداً طوبلا ثم رمى الكاس من يده وقال

اذا جعل المرء الذي كان حازما يحمل به حل الجوار ويرحل
فليس له في العيش خير يريد وتكفيه ميتا اعف واجمل

أتاني رسول الموت مرحبا به لا تبه وسوف والله افعل
ثم مات فجأة فجاء اصحابه فوجدوه ميتا

﴿ حريث ﴾ بن ابي حريث من اهل دمشق اعتنى بالحديث فحدث به
وروى عنه وروى الحافظ عنه انه سئل ابن عمر فقال رجل اراد ان يأتي مصر
فقال لبعض اصحابه اعطني مائة دينار تجوز بمصر واعطيك مائة مما يجوز
ههنا وزناً فوضعاها في الميزان حتى استوت فكانت الدنانير مائة عدداً وكانت
الدنانير التي اعطاها مائة ودينارين فقال عبد الله وزنا بوزن قلت نعم قال فاذا
اختلف العدد فقد فسدنا وزنا فلا يقربها قال محمد بن اسماعيل البخاري في
التاريخ روى يونس بن ميسرة عن حريث في الصرف قاله ابو المغيرة عن
الاوزاعي لا يتابع عليه حديث منقطع وقيل لابي حاتم ان البخاري ادخل
حديث حريث في كتاب الضعفاء فقال تحول اسمه من هناك يكتب حديثه
ولا يخرج به

﴿ حريث ﴾ بن زيد الخليل الطائي وفد على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم تنصر وهرب الى ارض الروم واخرج الحافظ وغيره ان النبي صلى الله عليه
وسلم كتب الى يحنة بن دربة وسروات اهل ايلة سلم انتم فاني احمد اليكم الله
الذي لا اله الا هو فاني لم اكن لاقانلكم حتى اكتب اليكم فاسلم واعط الجزية
واطع الله ورسوله ورسله واکرمهم واکرمهم كسوة حسنة غير كسوة
العرا واکس زيدا كسوة حسنة فهما رضيت رسل فاني قد رضيت قال وفي
ذلك الكتاب فانك ان رددتهم ولم ترضهم لا اخذ منكم شيئا حتى اقاتلكم فاسبي
الصفير واقتل الكبير فاني رسول الله بالحق اؤمن بالله وكتبه ورسله والمسيح بن
مريم انه كلمة الله واني اؤمن به انه رسول الله واثت قبيل ان يمكم الشر فاني
قد اوصيت رسل بكم واعط حرملة ثلاثة اوسق شعيرا فان حرملة شفع
لكم واني لولا الله وذلك لم ارسلكم شيئا حتى الخليس وانكم ان اطعم رسل
فان الله لكم جار ومحمد وان رسل شرحيل واني وحرملة وحريث بن زيد
الطائي فانهم مهما قاضوك عليه فاني قد رضيت وان لكم ذمة الله وذمة محمد
رسول الله والسلام عليكم ان اطعمم وجهزوا اهل مقتا الى ارضهم
﴿ حريث ﴾ بن ظهير الكوفي روى عن ابن مسعود وعمار بن ياسر وقدم

الشام وروى عن ابن مسعود انه قال لا يموت مسلم الا ثلث في الاسلام ثلثة لا تجبر بعده ابداً واخرج البيهقي عنه عن ابن مسعود انه قال قد اتى علينا زمان لسنا نقضى ولسنا هناك وقد بلغنا ما ترون فمن عرض له منكم قضاء بعد اليوم فليقض فيه بما في كتاب الله وبم قضى به رسول الله وليقض بما قضى به الصالحون وفي لفظ فان لم يكن فيما اجمع عليه المسلمون فان اتاه امر ليس في كتاب الله فليجتهد رأيه ولا يقول احدكم انى اخاف وانى ارى فان الحلال بين والحرام بين وبين ذلك امور مشتهبة فدمع ما يريك الى مالا يريك ورواه الدارمي ايضا . وذكر ابن سعد حريثا في الطبقة الاولى من اهل الكوفة

﴿ حريث ﴾ بن عبد الملك اخو اكيدر صاحب دومة اسلم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فلما قبض نقض العهد ومنع الصدقة وخرج من دومة فلحق بالحيرة وابتنى بها بيتا سماه دومة وتزوج يزيد بن معاوية بنته

﴿ حريث ﴾ العذري له صحبة خرج مع اسامة بن زيد الى ارض البلقاء فازيا فقدمه عينا من وادي القرى يكشف له طريقه فخرج على صدر راحلته امامه مفدا حتى انتهى الى ابنا فنظر الى ما هناك وارتاد الطريق ثم رجع سريرا حتى لقي اسامة على مسيرة ليلتين من ابنا فاخبره ان الناس عارون ولا هجوم لهم فامرهم ان يسرع السير قبل ان تجتمع الجموع وان يشها غارة وقد تقدم ذلك في اول الكتاب (قال الحافظ ابن حجر في الاسابة روى ابن قانع من طريق ابن بسطاس عن ابيه عن ابي عمرو بن حريث العذري عن ابيه قال وفدنا على النبي صلى الله عليه وسلم فسمعتة يقول في سائمة الفم الزكاة الحديث وقال البخاري في التاريخ قال مسلم بن ابراهيم عن وهب عن اسماعيل هو ابن امية على ابي عمرو بن حريث عن جده حريث عن النبي صلى الله عليه وسلم وخالفه ابن عيينة وغيره فقالوا عن اسماعيل عن ابي عمرو عن جده عن ابي هريرة وهو الصحيح قلت الراوى عن ابي هريرة غير صاحب الترجمة وانما ذكرته لئلا يظن انهما واحد)

﴿ حريث ﴾ مولى معاوية بن ابي سفيان كان فارسا بطالا وكان معاوية يعتمد عليه في حربه وشهد معه صفين وكان يلبس ثياب معاوية متشبا بها فاذا قاتل قال الناس ذلك معاوية وقال له معاوية يا حريث اتق عليا ثم ضع رمحك

حيث شئت فقال له عمرو بن العاص انك والله يا حريث لو كنت قرشياً
لاحب معاوية ان تقتل علياً ولكن كره ان يكون لها حظها فان رأيت منه
فرصة فاتمهم عليه فلما خرج الناس الى القتال وتصافوا خرج علي امام اصحابه
فخرج حريث وقال له هلم الى المبارزة يا علي فخرج اليه وهو يقول

انا على وابن عبد المطلب انا وبيت الله اولى بالكتب

اهل اللواء والمقام والجب نحن نصرناه على رجل العرب

ثم حمل عليه على فطمعه فذق ظهره وروى ان معاوية جزع على حريث
جزواً شديداً وعاب عمراً فيما اشار عليه من لقاءه وانشأ يقول

حريث الم تعلم وعلمك صابر بان علياً للفوارس قاهر

وان علياً لم يبارزه فارس من الناس الا فصدته الاظافر

امرتك امراً حازماً فعصيتني فجدك ان لم تقبل التصح عاثر

- ﴿ حريز ﴾ بن عثمان بن خير بن احمد بن اسعد الرحبي الحمصي اخذ
الحديث عن جماعة كثيرة وروى عنه جماعة كبقية ويزيد بن هارون وعلي
ابن الجعد ووفد على عمر بن عبد العزيز واخرج الحافظ عنه انه قال سألت
عبد الله بن بسر اشاب النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم واوماً الى عنفقه
واخرجه ايضا بلفظ آخر انه قال له هل كان في رأس رسول الله صلى الله
عليه وسلم من شيب قال كان في رأسه شعرات بيض وكان اذا ادمن تنقيب
رواه البخاري عن ابي اسحاق بن عمام بن خالد الحضرمي الحمصي عن حريز
وقد رواه الوليد بن مسلم على جملته عن حريز وفي رواية انه لما سأله
تبسم وقال رأيت ههنا وأشار الى ذقنه شعرات بيض وقال حريز رأيت مؤذني
عمر بن عبد العزيز يسلمون عليه في الصلاة السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة
الله وبركاته حتى على الصلاة حتى على الفلاح الصلاة قد تقاربت وقال صليت مع
عمر بن عبد العزيز العيدين فكان يكبر فيهما سبعا في الاولى وخمسا في الآخرة
يبداً فيكبر ثم يقرأ ويركع ثم يقوم فيكبر ثم يقرأ ويركع وقال صليت خلفه
فلم تسليمة واحدة . وقال خليفة بن خياط في الطبقة الرابعة حريز من اهل
الشام رحبي حمصي وكذا قال ابو زرعة وابن سميع وقال يزيد بن عبد ربه
مات سنة ثلاث وستين ومائة ومولده سنة ثمانين وقال احمد بن محمد بن

عيسى في تاريخ الحسين هو رضى مشرقى لم يكن له كتاب انما كان يحفظ
هو ثبت في الحديث لا يختلف فيه وقال المارقطنى كان يرمى في الانحراف عن
على بن ابي طالب وعنه في ذلك اختلاف وقال الخطيب قدم بغداد فسمع بها منه
العراقيون اه وكان ابيض الرأس واللحية وكانت له حجة الى شحمة اذنيه
وكان يقول لا تعاد احداً حتى تعلم ما بينه وبين الله فان يكن محسناً فان الله لا
يسلمه لعداوتك اياه وان يكن مديناً فاوشك بعمله ان يكفيكه . وكان يتقصص عليا
ويشال منه وكان حافظاً لحديثه ووثقه يحيى بن معين وقال ابو عبيد ادرك
المهدى وقدم عليه وقال ابن عياش جئنا حديث حرير في دقة فبلغت نحو
من مائة حديث فأتينا به فجعل يتعجب ويقول هذا كله عنى قالها مرتين قال
الخطيب وكان ثقة ثبتا وحكى عنه من سوء المذهب وفساد الاعتقاد ما لم
يثبت عليه وقال معاذ بن معاذ لا اعلم احداً رأيت من اهل الشام افضله عليه
وكان يتناول من على ثم ترك وقال النسائي هو شامي حمصي لا بأس به في
الحديث وقال الامام احمد حديث حرير نحو ثلاثمائة وهو صحيح الحديث الا
انه يحمل على على وقال مرة هو ثقة ثقة ثقة وقال ليس بالشام اثبت منه
ولم يكن يرى القدر يعنى انه ليس معتزليا ووثقه العباس بن محمد والدارمي وعلى
ابن المديني ويقال انه كان سفيانيا (يعنى على مذهب سفيان الثوري) وقيل
ليزيد بن هارون هل سمعت من حرير شيئا تنكره عليه من هذا الباب قال انى
سئلته ان لا يذكر لى شيئا من هذا مخافة ان اسمع منه شيئا يضيق على
الرواية عنه واشد شئ سمعته انه يقول لنا امير ولكم امير يعنى لنا معاوية ولكم
على وكان يقول لا احب عليا قتل اباى وقال ابن عياش رافقته من مصر الى
مكة فجعل يسب عليا ويلعنه وقال لى هذا الذى يرويه الناس ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لى انت منى بمنزلة هارون من موسى حق ولكن اخطأ
السامع قلت فما هو قال انما هو انت منى بمكان قارون من موسى قلت عن من
ترويه قال سمعت الوليد بن عبد الملك يقوله وهو على المنبر روى هذه الحكاية
عبد الوهاب بن الفخاك عن اسماعيل بن عياش قال الخطيب وعبد الوهاب كان
معروفا بالكذب في الرواية فلا يصح الاحتجاج بقوله وقيل ليحيى بن صالح
الوطاحي لم لم تكتب عن حرير فقال كيف اكتب عن رجل صلبت معه

الفجر سبع سنين فساكن لا يخرج من المسجد حتى يلعن عليا سبعين لعنة كل يوم
ويروى ان يزيد بن هارون رأى بعد موته في النوم فزعم ان الله عاتبه في
روايته عن حرير لانه كان يبغض عليا وقال علي بن عياش سمعت حريرا
يقول لرجل ويحك اما خفت الله عز وجل حكيت عني اني اسب عليا والله
ما اسبه وما سبته قط وقال له رجل بلغني انك لا تترحم على علي فقال للقائل
اسكت رحمه الله مائة مرة وقيل لابن خزيمة الست تحبج بحرير علي ما هو
عليه من سوء المذهب فقال احتج بحديثه البخاري وابو داود والترمذي وغيرهم
من الائمة

﴿ الحر ﴾ بن سليمان بن حيدر ابو شعيب الاطرابلسي اعنى بالحديث
ورواه وروى عنه وروى من طريق مالك عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الشفعة فيما لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق
فلا شفعة (اقول روى هذا الحديث الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح
وقد رواه بعضهم مرسل عن ابي سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم والعمل
على هذا عند بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم عمر بن
الخطاب وعثمان بن عفان وبه يقول بعض نقباء التابعين مثل عمر بن عبدالعزيز
وغيره وهو قول اهل المدينة منهم يحيى بن سعيد الانصاري وربيعه ابن ابي
عبد الرحمن ومالك بن انس وبه يقول الشافعي واحمد واسحاق لا يرون الشفعة
الا للخليط ولا يرون للجار شفعة اذا لم يكن خليطا وقال بعض اهل العلم من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم الشفعة للجار واحضوا بالحديث المرفوع
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال جار الدار احق بالدار وقال الجار احق
بسقبه وهو قول الثوري وابن المبارك واهل الكوفة هذا كلام الترمذي
وحديث الترجمة رواه الامام احمد والبخاري بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم
قضى بالشفعة في كل ما لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة
وفي لفظ انما جعل النبي صلى الله عليه وسلم الشفعة الحديث رواه احمد والبخاري
وابو داود وابن ماجه)

﴿ الحر ﴾ بن عبيد الرحمن ابن ام الحكم الثقفي من اهل دمشق وكانت
لهم دار بقصر الثقفين وولاه سليمان بن عبد الملك الاندلس بعد قتل عبد العزيز
ابن موسى بن نصير

﴿ الحر ﴾ بن يوسف بن يحيى بن الحكم ابن ابى العاص بن امية جعله هشام بن عبد الملك على مصر سنة ست ومائة فلم يزل اميرا عليها الى ان وفد عليه سنة ثمان ومائة وقيل سنة سبع ومائة فعزله وسكان ولى الموصل ولما كان اميرا على مصر سئل عبد الرحمن بن عتبة عن امة اشتراها رجلا ن فوطاها في طهر واحد فحملت فقال له سل قاضى المصر عبد الله بن زيد فسأله فقال كتبت الى عمر بن عبد العزيز في مثل ذلك فقال يرثها الولد ويرثانه وواقبهما

﴿ حزام ﴾ بن هشام بن حيش بن خالد بن الاشقر الخزاعى القديدى من اهل الرقة بادية بالجزاز روى عن ابيه وعن عمر بن عبد العزيز ووفد عليه مع ابيه وروى عنه وكيع والواقدي وجماعة غيرهما واخرج الحافظ عنه عن ابيه عن جده وهو اخو عاتكة بنت خالد وكنيتها ام معبد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج من مكة خرج منها مهاجرا الى المدينة هو وابو بكر ومولى ابى بكر عامر بن فهيرة ودليلهم الليثى عبد الله بن الاربعط فنزلوا خيمة ام معبد الخزاعية وكانت امرأة برزة جلدة تعوز الى الرجال وتحدث معهم وتخفى بشناء القببة ثم تسقى وتطمع فسألوها لحما او تمرا ليشتروه منها فلم يصديوا عندها من ذلك وكان القوم مرملين مستئين فقالت والله لو كان عندنا شئ ما اعوزكم القرى فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى شاة في كسر الخيمة فقال ما هذه الشاة يا ام معبد قالت شاة خلقها الجهد عن النعم فقال هل بها من لبن فقالت هي اجهد من ذلك قال اتأذنى لى ان احلبها قالت بلى انت وامى نعم ان رأيت بها حلبا فدعى بها فسمع بيده ضربها وسمى الله ودعا لها في شاتها فتفاجت عليه ودرت واجترت ودعا بأناه يربض الرهط فيه فحلب فيه حتى ملأه ثم سقاها حتى رويت وسقى اصحابه حتى رويوا ثم شرب آخرهم ثم اراضوا ثم حلب فيه ثانيا بعد بدء حتى ملأ الاثاء ثم غادره عندها وارتحلوا عنها فقلم لبث حتى جاء زوجها ابو معبد يسوق اعترافا يتساوكن هزالا فلما رأى عند ام معبد اللبن عجب وقال من اين لك هذا اللبن يا ام معبد والشاء عازب ولا خلوف في البيت قالت لا والله الا انه مر بنا رجل مبارك من حاله كذا وكذا فقال صفيه لى قالت رأيت رجلا ظاهر الوضوء البطح الوجه حسن

الطلق لم تبه ثجلة ولم تزر به صلة وسيم قسيم في عينه دعي وفي اشغاره غطف
وفي صوته سعل وفي عنقه سطع وفي لحيته ككثانة ازج اقرون ان صمت فعليه
الوقار وان تكلم سماه وعلاه الباه اجل الناس واباهم من بعيد واحلامهم
واحسنهم من قريب جلو المنطق فصل لا نزر ولا هذر كان منطلقه خرزات
نظمن يتحدرن لا تشاء عين من طول ولا تقضمه عين من قصر غصن بين
غصنين فهو اضر الثلاثة منظرا واحسنهم قدرا له رفقاء يحفون به ان قال
انصتوا له وان امر بادروا الى امره محفود محشود قال ابو معبد هو والله
صاحب قریش الذي ذكرنا من امره ما ذكر بمكة واقدم همت ان اصعبه
ولاً فعلن ان وجدت الى ذلك سبيلا (قال المهذب روى قصة ام معبد هذه
الطبراني والحاكم وصحبا ابو نعيم وابو بكر الشافعي كلهم عن حيش بن خالد
المذكور هنا اخي ام معبد ورواها ابن سعد واليهقي وابن الجوزي في الوفا
عن ابى معبد ورواها ابن السكن عن ام معبد وقد تقدم بعض الكلام عليها
في التماثل من المجلد الاول واما شرح غريبفاظها فالك هو قوله برزة جلدة الخ
البرزة الكبيرة الكلمة التي لا تحجب احتجاب الثواب وهي مع ذلك عفيفة
ثاقلة تجلس للناس وتحدثهم وهذا الجرف مؤخوذ من البروز وهو الظهور
والجلدة القوية وفاء القبة ما اتسع امامها والمستنون بكسر النون والمثاة الفوقية
من قولهم اصابتهم سنة بالفتح يقال انت فهو سنة اذا اجذب والمملون بضم
الميم وسكون الراء الذين نفذ زادهم حتى كانوا ياصقوا بالرمل من الجوع
وكسر الخيمه بفتح الكاف وكسرها وسكون السين جانبيها ولكل بيت كسران
عن عين وشمال والجهد بالفتح ويضم الطاقة وقيل بالفتح المشقة وبالضم الطاقة .
وقوله فتفاحت عليه هو بالمد وتشديد الجيم معناه فتمت ما بين رجلها ودرت
ويريض بفتح فسكون فكسر ومعناه يروهم ويثقلهم حتى ينساموا ويمتدوا على
الارض من ريض بالمسكان اذا لصق به وقد روى يريض بالباء ويريض بالياء
قال في النهاية والرواية المشهورة فيه بالباء يعني الموحدة . وقوله فشربوا حتى
راضوا معناه شربوا عللا بعد نهل مأخوذ من الروضة وهو الموضع الذي يستنعق
فيه الماء وقيل معناه صبوا اللبن على اللبن وفادره تركه . قوله يسوق اعترأ
عجافا يتساوكن هزالا وفي رواية ما تساوك هزالا يقال تساوك الابل اذا

اضطربت اعناقها من الهزال اراد انها تمائل من ضعفها ويقال جاءت الابل
 ما تساوك هزالا اى ما تحرك رؤسها والعجاف جمع عجفاء المهزولة من الغنم وغيرها
 قاله فى النهاية . والشاء عازب اى بعيدة المرعى لا تأوى الى المنزل فى الليل
 واخلف الحامل والوضاءة بفتح الواو الحسن والبهجة والبلج الوجه مشرقه مسفره
 لم تعبده تجله بضم اشاء المثناة وسكون الجيم وفتح اللام عظم البطن وسعته اى
 ليس موصوفاً بذلك حتى يعاب به ويروى نخله بالنون والحاء المهملة اى نحول
 ودقة . والصلعة بفتح الصاد واسكان العين صغر الرأس وهى ايضا الدقة
 والنحول فى البدن اى هو برئ من ذلك والوسامة الحسن الوضئ الثابت
 والقسيم الجليل الوجه كله كأن كل موضع منه اخذ قسما من الجمال والدعج
 بفتح الدال والعين السواد فى العين والاشفار جمع شفر بضم الشين وقد تفتح
 حرف جفن العين والمراد هنا الشعر النابت والغطف طول شعر الاجفان
 والصل بفتح الصاد والحاء كالجمعة وان لا يكون حاد الصوت والسطع الارتفاع
 والطول والكثافة فى اللحية ان تكون غير دقيقة ولا طويلة وفيها كثافة والزجاج
 تقوس فى الحاجب مع طول فى طرفه وامتداد والاقرون مقرون الحاجبين قال
 ابن الاثير وفى صفته ان حاجبيه سوانغ فى غير قرن وهذا هو الصحيح يعنى خلافا
 لحديث ام معبد . قولها لا نذر ولا هذر اى لا قبل ولا كثير والمحفود الذى
 يخدمه اصحابه ويعظمونه ويسرعون فى طاعته والمحتود من يخدمه اصحابه
 ويحتمون اليه) فاصح صوت بمكة عاليا يسمعون الصوت ولا يدرون من
 صاحبه يقول

جزى الله رب الناس خير جزائه	رفيقين قالوا خيتى ام معبد
هما نزلها بالهدى واهتدت به	فقد فاز من امسى رفيق محمد
فيال قصى ما زوى الله عنكم	به من فعال لا تجارى وسودد
ليهن بنى كعب مكان فتاتهم	ومقعدها للمؤمنين بمرصد
سلو اختكم عن شاتها واناثها	فانكم ان تسالوا الشاة تشهد
دطاها بشاة حائل قهلبت	عليه صريحاً ضرة الشاة مزبد

(الصريح اللبن الخالص الذى لم يقذف والضرة اصل الضرع والمزبد الذى
 علاه الزبد)

فغادرها رهنا لسيها الخالب ترددها في مصدر ثم مورد
 فلما سمع حسان بن ثابت الانتصاري الهاتف يهتف انشد يجاوبه فقال
 لقد خاب قوم زال عنهم نبهم وقدس من يسرى اليهم ويقتدى
 ترحل عن قوم فضلت عقولهم وحل على قوم بنور مجدد
 هداهم به بسد الضلالة رهم وارشدهم من يتبع الحق يرشد
 وهل يستوى ضلال قوم تسفوا عى وعداة يهتدون بهتدى
 وقد نزلت منه على آل يثرب ركاب هدى حلت عليهم باسعد
 نرى يرى ما لا يرى الناس حوله ويثلو كتاب الله في كل مسجد
 فان قال في يوم مقالة فائب فتصدقها في اليوم او في ضحى الغد
 ايمن ابا بكر سعادة جده بصحته من يسعد الله يسعد
 ايمن بنى كعب مكان نياتهم ومقدمها للمؤمنين بمرسد

قال حزام ارسل عمر بن عبد العزيز الى ابي يوما فدعا ابي براحلة له فركبها
 وانا اذ ذاك غلام اعقل الكلام فحملني خلفه وسرنا حتى اتينا في جماعة
 من اصحابه فسلم ابي عليه بالخلافة فرد عليه السلام ثم قال له ابن نحن من
 القوم فقال له ابي كل يعمل على شاكلته اشهد انه ارسل الى عمر بن الخطاب
 في منزلك هذا فرأيت في جماعة من اصحابه فنزل عن راحته وحط عنها الرحل
 ثم قيدها كرجل من اصحابه ثم حس ركاب القوم فوجد فيها راحلة مقاربا
 لها من قيدها فارخى لها عمر ثم اقبل يتغيظ ارى الفيظ في وجهه فقال ايكم صاحب
 الراحلة فقال رجل من القوم انا يا امير المؤمنين فقال بئس ما صنعت بقيت
 على نوآده تضرب صدره حتى اذا حان رزقه جمت بين عظمين من عظامه
 فهلا كنت فاعلا هذا يا عمر بن عبد العزيز فبكى عند ذلك عمر بكاء شديدا وقال له
 يوما اخبرنا عن القوم فقال شهدت عمر بن الخطاب وانا صاحب الصدقة فقال
 ان ابل الصدقة قد كثرت فقام وناس معه ونادى عمر على فريضة فبين يريد
 واخذ عقلها فتدبها حقوه ثم مر على المساكين فجعل يتصدق به عليهم
 والرواية ان عمر بن عبد العزيز كان ارسل اليه بالجناز قال الحافظ ولا نعلم
 ان عمر بن عبد العزيز دخل الجناز بعد ان رلى الخلافة وفي الحكاية الاولة ان
 هشاما سلم عليه بالخلافة ومخرجهما عن اهل بيت حزام وهم اعلم بمحدثهم ثم

روى الحافظ الحكاية الاولى بسند آخر وفيها نخرجنا حتى اذا نحن بجماعة
 بوادي الدوم فيهم عمر بن عبد العزيز ثم ساق بقية الحكاية وهي من طريق
 يعقوب بن شيبة وروى من طريقه ايضا عن حزام انه قال قدم عمر بن عبد
 العزيز قديدا فارسل الى ابي ببيعة فركب وذهبت معه حتى قدمت عليه فسئله
 عمر اين ترانا من القوم قال كل يعمل على شاكلته قال على ذلك اخبرني قال
 هل كنت لو انك خليفة تقبل تسير مع القوم على رواحلهم ليس امامك
 حرس ولا ورائك حتى تبلغوا منزلا فتزلوا به اما لصلاة واما لموضع ظهور
 فتنبع راحلتك كما ينبعها القوم وتخل رحلك كما يخله القوم وتفتش الى رحلك
 كما يفتش القوم وتقيد راحلتك كتنقيد القوم ثم ذكر الحكاية الاولى ثم
 قال بئس والله ما تصنعون فانا والله رأيت عمر بن الخطاب يصنع هذا وكان
 حزام من اهل مكة قاله ابن معين وكان ينزل قديدا وقال ابن سعد كان ثقة
 قليل الحديث وقال ابن ابي شيبة كان هو وابوه من الثقات ووالده حيش اخو
 ام معبد التي تقدم حديثها وقال الامام احمد حزام لا بأس به في الحديث وقال
 ابو حاتم هو شيخ محله الصدق

﴿ حزور ﴾ بفتح الحاء والزاي وتشديد الواو ويقال نافع ويقال سعيد بن
 الحزور ابو غالب البصري مولى ابن الحضرمي سمع ابا امامة الباهلي بدمشق
 وعبد الله بن عمر وانس بن مالك وروى عنه جماعة منهم سفيان بن عيينة واسند
 الحافظ اليه انه قال بينما نحن مع ابي امامة في مسجد حمص او مسجد دمشق
 وهو يتحدثنا فجاءه جائي فقال آتى برؤس حرورية فنصبت على درج مسجد
 دمشق فخرج وخرجنا معه فنظر اليها فبكي ثم قال سبع مرات شر قتلى تحت
 ظل السماء هؤلاء طوبى لمن قتلهم وطوبى لمن قتلوه هؤلاء كلاب النار قالها ثلاثا
 فقلت يا ابا امامة اشئ تقوله ام شئ سمعته من رسول الله قال اني اذا لجريحي
 قالها ثلاثا ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها والا فصمتا ورواه
 من طريق آخر باسناده قال ابو غالب كان ابو امامة يسكن حمص وكان لي
 صديقا وكان سكني دمشق وكان اذا جاء لحاجة بدأ بالمسجد فخرجت معه
 فصلى ركعتين الى جنبتي ثم اخذ بيدي فخرجنا فقلنا ستة وعشرون رأسا
 من رؤس الخوارج منهم رأس عبد رب الصغير ففاضت عبرته ثم قال كلاب النار

كلاب النار شر قتلى تحت ظل السماء ثلاث مرات خير قتلى من قتلهم هؤلاء
قلت فاضت عبرتك قال رحمة لهم انهم كانوا مسلمين قلت اكانوا مؤمنين
قال نعم اما تعلم الآية التي في آل عمران ان هؤلاء كان في قلوبهم زيغ وقتنة فزيغ
بهم الا تعلم الذي بعد المائة « فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم »
وهم هؤلاء قلت اهل هذا شيء من رأيتك ام عن رسول الله قال اني اذا لجرشي
قالتا ثلاث مرات سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تفترق هذه الامة
على اثنتين او ثلاث وسبعين فرقة شك ابو غالب في النار ليست السواد الاعظم
قلت فقد ترى ما في السواد الاعظم قال عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم « وان
تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين الجماعة خير من الفرقة ان
هؤلاء يفضبون عليكم فيقتلونكم اما انكم من اهل بلدكم فاذا ذلك الله ان تكون منهم
واخرج الحافظ عن ابي غالب المترجم عن ابي امامة انه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوتر بتسع حتى يبدن وكثير لحمه او تر بسبع وصلى ركعتين وهو
جالس يقرأ فيهما باذا زلزلت « وقل يا ايها الكافرون » . وسئل بن معين عن
المترجم هل هو ثقة فقال ليس به بأس وقيل لحزور ممن انت فقال اعتقني
عبد الرحمن الحضرمي وحكي ابن ابي خيثمة انه من اهل البصرة وقال موسى
ابن هارون ابو غالب الباهلي هو من الثقات واسمه نافع وابو غالب صاحب ابي
امامة اسمه حزور وهو ثقة ايضا وقال ابن معين ابو غالب الذي يروي عنه
عبد الوارث هو مولى باهلة والذي يروي عنه حماد بن سلمة هو مولى خالد بن
عبد الله القسري (اقول قد اشتبه المترجم بغيره واختلف في اسمه من اجل كنيته
وسياق هذه الاقوال لاجل التفرقة بينهما فصاحب ابي امامة وهو المترجم هنا
اسمه حزور وهو شامي كما حكاه احمد بن هارون في الطبقة الثانية من الاسماء
المفردة وقال الفلاس اسمه نافع واغرب ابن سعد في الطبقة الثالثة من البصريين
فقال اسمه سعيد بن الحزور قال وسمعت من يقول اسمه نافع وكان ضعيفا
منكر الحديث) وقال ابن معين ان شعبة لم يأخذ عن غالب لانه رآه يحدث
اي يتنوط في الشمس فحمله على انه قد تغير عقله وقال مرة ليس بالقوي وضعفه
النسائي وقال ابن عدى لم ار في احاديثه حديثاً منكراً جداً وارجو انه لا
يأس به ووثقه الدارقطني واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي غالب انه قال كنت

اختلف الى الشام في تجارة واعظم ما كنت اختلف من اجل ابى امامة فاذا
 فيها رجل من قيس من خبار الناس فكنت انزل عليه ومعنا ابن اخ له
 مخالف لامره ينهيه ويضربه فلا يطعمه فرضى الفتى فبعث الى عمه فابى ان ياتيه
 فاتيته به حتى ادخلناه عليه فاقبل يشتمه ويقول اى عدو الله الخبيث لم تفعل
 كذا لم تفعل كذا قال افرغت اى عم قال نعم قال ارأيت لو ان الله دفعنى الى
 والدتى ما كانت سائمة بي قال اذا والله كانت تدخلك الجنة فقال والله الله ارحم
 بى من والدتى فقبض الفتى فخرج عليه عبد الملك بن مروان فدخلت القبر من
 عمه فخطوا له خطا ولم يخطوه فقلنا باللبن فسويته فسقطت منه لبنة فوثب عمه
 فتأخر قلت ما شأنك قال صلى قبره نوراً وفتح له مد البصر . واخرج الحافظ
 عنه انه قال خرجت من الشام فى اناس فنزلنا منزلاً بحضرة قرية عظيمة خربة
 فدخلنا انظر فيها فرأيت بيتاً مسقفاً فيه روزنة وفيها سلة وجرة من ماء ورأيت
 اثر وضوء فعلمت ان لهذا البيت طامراً وقلت هذا رجل يكون فى النهار فى
 الجبل ويأوى بالليل الى هذا البيت فقلت لاصحابى ان لى حاجة احب ان
 تبيتون الليلة فى هذا المكان فاجابونى الى طلي فتأهبت حتى اذا صليت مع
 اصحابى المغرب فقممت وسمرت حتى دخلت البيت وجلست فى ناحيته حتى
 اختلط الظلام فاذا انا بشخص انسان يحى من نحو الجبل فجعل يدنو حتى
 قام على باب البيت فوضع يديه على عضادتيه فحمد الله بحماد حسنة ثم سلم
 فدخل فجلس فتساول السلة فوضعهما بين يديه ففتحها واخرج منها شيئاً ثم سمي
 واكل وجعل يحمد الله ويأكل حتى فرغ فاعاد السلة مكانها ثم قام فصلى
 وصليت بصلاته فلما قضى صلاته وضع رأسه فى فم غير كثير ثم قام فخرج
 يتباعد ثم رجع فاخذ الجرة فحلبها ثم جاء فاعادها مكانها فتوضأ وقام فى مسجده
 فكبر ثم استعاذ فقرأ بالبقرة وآل عمران والنساء والمائدة قراءة لم اسمع مثلها
 قط من احد احزن ولا يمر باية فيها ذكر الجنة الا وقف وسئل الله الجنة
 ولا يمر باية فيها ذكر النار الا وقف وبكى وتعوذ بالله من النار ثم اوتر
 فلما اصبح ركع ركعتى الفداة فركعت معه ثم قام فصلى الفداة فصليت بصلاته
 ثم قمت رويدا فخرجت فلم يشعر بى ثم حثت وسلمت عليه فرد على السلام
 فقلت ادخل قال ادخل فدخلت فقلت له اجنى انت ام انسى فقال سبحان

الله بل انسى قلت فما انزلك ههنا قال مالك ولذلك وجعل يكتبني امره فقلت
اني بت الليلة معك في بيتك قال خنتني قلت ما خنتك قال قد فعلت فقلت
يرحمك الله اني لم اصنع ذلك الا لاني اخوك واني طالب خير وليس عليك من
بأس فسكت فقلت حدثني بمن انت قال انا من اهل الكوفة فقلت مذكم مكثت ههنا
قال من سبع سنين فقلت له ما عيشك قال الله يرزقني فقلت نعم ولكن ما عيشك
قال لا اشهى شيئا بالتهار الا وجدته في ساتي قلت والطرى يعنى السمك قال
والطرى قلت كيف تصنع قال اكون في النهار في الجبل فاذا جاء الليل آويت
الى هذا البيت من السباع ومن القر قلت افرضيت بهذا العيش فكأنه غضب
وقال ان كنت لاحسبك افقه مما ارى قال فمن اعطى افضل مما اعطيت وقد
كفاني مؤتى هذه ثم اقبل على وقال يسرك ان لك ابيدك مائة الف قلت لا قال
يسرك ان لك برجليك مائة الف قلت لا قال يسرك ان لك بعينيك مائة الف
قلت لا قال يسرك ان لك بسمك مائة الف قلت لا قال فمن اعطى افضل مما
اعطيت قلت ان مكانك هذا منقطع من الناس اخاف لو مرضت او مت ان
تضيع وقد مررت بجبل كذا وكذا فرأيت فيه غارا عنده عين تجرى وهو قريب
من القرى نحووا من فرسخين فلو تحوات اليه سكان احب اليك من مكانك
هذا وكنت نجمة بين المسلمين ولو مرضت او مت لم تضع وعندي جبة مدرعة
احب ان تأخذها فتلبسها ثم اني جئت بالجبة فدفعها اليه فاخذها ثم تحول الى
المكان الذي وصفته له ثم كاتبني سبع سنين وانقطع كتابه

﴿ حسان ﴾ بن ابان البلبكي شاعر روى عنه انه قال لما قدم سعد
ابن ابى وقاص القادسية اميراً اتته حرقة بنت النعمان بن المنذر في جوار
كلهن في مثل زيارتها تطلب صلته فلما وقفن بين يديه قال ايكن حرقة قلن هذه فقال
لها انت حرقة قالت نعم فما تكرارك استفهامي ان الدنيا دار زوال وانها لا
تدوم على حال فتنتقل باهلها انتقالا وتعقبهم حالا بعد حال انا كنا ملوك هذا
المصر قبلك يجبي الينا خراجه ويطيعنا اهله مدى المدة وزمان الدولة فلما
ادبر الامر وانقضى ساح بنا صاحم الدهر وسدع عصانا وشدت ملائنا وكذلك
الدهر يا سعد ليس من قوم بحجرة الا والدهر معقبهم غيرة ثم انشأت تقول
فيما نسوس الناس والامر امرنا اذا نحن فيهم سوقة تنقص

فأف لدنيا لا يدوم سرورها تقرب نارات بنا وتصرف
 فقال سعد قاتل الله عدى بن زيد ^{عنه} ينظر اليها حيث يقول
 ان للدهر صولة فاحذرهما لا تبتين قد امنت السرور
 قد بيت الفتي معافا فيرزا ولقد كان آنا مسرورا
 فاکرمها سعد وحسن جائزتها فلما ارادت فراقه قالت له حتى احببك بتحية
 املا كذا بعضهم بعضا لا جعل الله لك الى لئيم حاجة ولا زالت الى كريم
 عندك حاجة ولا ترع من عبيد صالح نعمة الا جعلك سبيلا لردها عليه فلما
 خرجت من عنده تلقاها نساء المصر فقلن لها ما صنع بك الامير فقالت
 حاط لي ذمتي واكرم وجهي انما يكرم الكريم الكريم
 هكذا حكاه المعافا بن زكريا وحكى ايضا ان المغيرة بن شعبه خطب حرقه هذه
 فقالت له انما اردت ان يقال تزوج ابنة النعمان بن المنذر والا فاقى حظ
 لا عور في عيبه . وروى المرزباني ان حسان البعلبكي كان في زمن المتوكل
 ومن شعره
 اکتسب ما لا تعيش به ليس عيش المرء من نسيه
 عربى لا يسار له صقلبي القدر في عربه
 وتراهم خاضعين له ما بدا يختال في نشبه
 امرأه فيهم وكمهم باسط كفه الى سبيه
 طمعا في نيل فضته ليس الا ذاك او ذهبه
 واديب قد رثيت له ما له عيب سوى اديه
 جاءهم فاستدفعوه كما يتقى ذو الداء من جرته
 دع لئى جهل تماديه في الذى يدنيه من عطبه
 وتوق ما يساه به ان جبن الكلب في كلبه
 وله في الفخر
 نهضنا سموا الى المكرمات فصرنا سناها للنساء
 واذنى مواقع اقدمنا اذا ما وطننا عنان السماء
 فان شئت فاعد بنا للقراع وان شئت فاعد بنا للعباء
 ﴿حسان﴾ بن تميم بن نصر ابو الندى الصيرفي ويعرف ابيه بتميم الزيات

وكان قد ترك الصرف قبل ان يموت بمدة وحج وحسنت طريقته ولازم صلاة الجماعة قال الحافظ وكتبت عنه سنة احدى وثمانين واربعمائة بروايته عن نعيم المجرم انه قال سئيت خلف ابى هريرة فقرأ البسمة ثم قرأ بام القرآن حتى اذا اتىها قال آمين فقال الناس مثله وكان كلما سجد او قام من الجلوس كبر فلما سلم قال اما والذي نفسى بيده انى لاشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم قال وانشدنا نصر بن ابراهيم قال انشدنا احمد بن زكريا الانصارى لعبد الملك بن جمهور الفقيه القرطبي

الموت يقبض ما اطلقت من امل
لو صح عقلى طلبت الفوز فى مهلى
ما ينقضى امل الا اتى امل
قالدهر فى ذا وذالم اخل من شغل
الهو يبطل دنيا لا دوام لها
واستريح الى اللذات والغزل
عقل الغلام وفعل اللاعب الخطل
ابدى له الشيب وعظا لو تقبله
والرأس مشتمل بالشيب مشتمل
من ابن ارضيك الا ان توفىنى
فانتاده الحلم لو وقاه بالعلول
يا لهف نفسى على نفسى وحق لها
ما ذا يعد لها من سىء العمل
فارحم بعزتك اللهم ملتفا
مما اتى واغفر ما كان من زلل

قال وانشدنا بعض اصحابنا لمحمد بن عمر الانبارى فى الباقلاء الخضراء
قصص زمرد فى غلف در
وقد خلع الربيع اها ثيابا
لها لونان من بيض وخضرا

توفى حسان فى رجب سنة ستين وخمسمائة ودفن فى مقبرة باب الفراءىس
﴿حسان﴾ بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدى
ابن عمرو بن مالك بن النجار وهو تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج ابو
الوليد ويقال ابو عبد الرحمن ويقال ابو الحسام الانصارى الخزرجى النجارى
شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم راوى عنه ابنه عبد الرحمن والبراء بن طازب
وسعيد بن المسيب ووفد على جبلة بن الايم ثم على معاوية حين بويع سنة
اربعين وقال ابن اسحاق مات قبيل الاربعين ويقال فى خلافة معاوية وقال
ابن سعد طاش فى الجاهلية ستين سنة وفى الاسلام ستين ومات فى خلافة
معاوية وهو ابن مائة وعشرين سنة (هذا ما مال اليه الحافظ وبد قال الجمهور

كما في الاسابة وغيرها) وكان قديم الاسلام ولم يشهد مشهدا وكان جباناً
 وقال ابن البرقي اسم امه الفريضة (باتصغير قال ابن ماكولا هي اسم للقملة)
 وتوفي سنة اربع وخمسين وقال بعض الناس توفي قبل الاربعين وله احاديث
 وقيل توفي وهو ابن مائة واربع سنين وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم لما
 قدم المدينة كان حسان ابن ائتين او ثلاث وخمسين سنة وكان يقول والله
 اني انالام ابن سبع او ثمان سنين اعقل كلما سمعت فسمعت يهوديا يصرح على
 اطم يثرب طلع الليلة نجم احمد الذي به ولد وروى عبد الرزاق ان حسانا
 كان في حلقة فيهم ابو هريرة فقال انشدك الله يا ابا هريرة هل سمعت رسول
 الله يقول اجب عنى ايدك الله بروح القدس فقال نعم واخرجه ابن جريج
 بلفظ مر عمر بن الخطاب على حسان وهو ينشد في المسجد فانه عمر فقال
 له حسان قد كنت انشد فيه من هو خير منك فانطلق عمر حينئذ ثم قال لابي
 هريرة ما قال ورواه ابو يعلى واخرج الحافظ عن البراء بن عازب ان النبي صلى
 الله عليه وسلم قال لحسان اهجهم يعنى المشركين وهاجهم وجبريل معك وفى
 لفظ ان روح القدس معك ما هاجبتهم واخرج من طريق ابى يعلى عن عائشة
 قالت كان رسول الله يضع حسان بن ثابت منبرا في المسجد ينافح عن رسول الله
 ثم يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يؤيد حسان بروح القدس
 ما نافح عن رسول الله وفى لفظ ما نافح او فاخر واخرجه ابو داود والترمذى
 ولعظ الترمذى عن جابر انه قال لما كان يوم الاحزاب ورد الله المشركين
 بفيظهم لم ينالوا خيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يحمى اعراض
 المسلمين قال كعب بن مالك او قال ابن رواحة انا يا رسول الله فقال انك لحسن
 الشعر وقال حسان انا يا رسول الله فقال نعم اهجهم انت وسيعينك الله بروح
 القدس وقال عطاء دخل حسان على عائشة فوضعت له وسادة فدخل عبد
 الرحمن بن ابى بكر فقال اجلسته على وسادة وقد قال ما قال (يعنى فى
 قصة الافك) فقالت دعه فانه كان يجيب عن رسول الله ويشفى صدره وقد عمى
 وانى لارجو ان لا يمدب فى الآخرة واخرج الحافظ عن عمروة عن عائشة
 انها قالت مشى الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول
 الله ان قومك قد تناولوا منا فان اذنت لنا ان نرد عليهم فعلنا فقال لهم ما اكرم

ان تنصروا ممن ظلمكم وعليكم بائن ابي رواحة فانه اعلم القوم بهم فمشوا الى ابن ابي رواحة فقالوا ان رسول قد اذن لنا ان نتنصر من قريش فقال في ذلك شعرا فلم يبلغ ذلك منهم الذي ارادوا فاتوا كعب بن مالك فقال في ذلك شعرا هو اتمن من شعرا ابن ابي رواحة فلم يبلغ منهم الذي ارادوا فاتوا حسان بن ثابت فاجبروه فقال لهم لست فاعلا حتى اسمع ذلك من نبي صلى الله عليه وسلم فانطلق معهم حتى اتاه فقال يا رسول الله انت اذنت لهؤلاء فقال ما اكره ان يتنصروا ممن ظلمهم وانت يا حسان لم تزل مؤيدا بروح القدس ما نالحت او كالمحت عن رسول الله وفي لفظ آخر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا حسان اني اخاف ان تصيبنى معهم فقال لا سلنك منهم سل الشجرة من العجيين ولي مقول ما احب ان لي به مقول احسد من العرب وانه ليقري ما لا تقريه الحربة ثم اخرج لسانه فضرب به انفه كأنه لسان شجاع بطرفه شامة سوداء ثم ضرب به ذقنه فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية ان حسان لما جاء قال قد آن لكم ان تبعثوا الى هذا الاسد الضارب بذنبه . واخرج ابن منده وابو يعلى ان عائشة طافت ثلاثا اربع كلما طافت سبعا صلت بين الباب والجزح حتى اكلت لسل سبع ركعتين ومعهما نسوة فذكرت حسان بن ثابت فوقفن فيه وسببه فقالت لا تسبوه فقد اصابه ما قال الله « اولئك لهم عذاب اليم » وقد عمي واني لارجو ان يدخله الله الجنة بكلمات قالهن لمحمد صلى الله عليه وسلم حيث يقول لابي سفيان بن حارث

هجوت محمدا فاجبت عنه

وعند الله في ذاك الجزاء

وفي رواية بعد هذا البيت

هجوت محمدا برا حنفا

رسول الله شيمته الوفاء

فان ابي ووالده وعرضي

لمرض محمدا منكم وقاه

انجوه واست له بصفوه

فتتركنا لخيركم القداء

وتمام القصيدة في غير هذه الرواية

نكلت بنتي ان لم تروها

تتير النقع من كفتي كداء

يسارين الاعنة مصعدات

على اكتافها الاصل النظماء

تظل جياتنا متمطيات

يلطمهن بالخمر النساء

فان اعرضتم عنا اعترنا وكان الفتح وانكشف الغطاء
والا فاصبروا لضراب يوم يمز الله فيه من يشاء
وقال الله قد ارسلت عبدا يقول الحق ليس به خفاء
وقال الله قد يسرت جندا هم الانصار عرصتها اللقاء
بلاقوا كل يوم من معد سباب او قتال او هجاء
فمن يهجموا رسول الله منكم ويمدحه وينصره سواء
وجبريل رسول الله فينا وروح القدس ليس له كفاء
وقد جاءت هذه القصيدة في حديث صحيح اتفق على صحته البخاري، ومسلم ودخل
حسان على عائشة فانشدها

حصان رزان ما تزن بريئة وتصيح غرثي من لحوم الغوافل
فقال له لكنك انت لست كذلك . وذكر حسان عند عائشة فنهت الذين
ذكروه وقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحبه الا مؤمن
ولا يبغضه الا منافق وجاء رجل الى ابن عباس فقال له قد جاء حسان اللعين
فقال ما هو بلعين لقد جاهد مع رسول الله بلسانه ونفسه وفي رواية انه لما
انشد القصيدة المتقدمة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم جزاءك على الله
الجنة يا حسان . وقد روى الحديث المتقدم بروايات متعددة والفاظ مختلفة
في بعضها ما رواه ابن سعد انه قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ان ابا سفيان
بن الحارث بن عبد المطلب يهجموك فقال ابن ابي رواحة ائذن لي يا رسول الله
فيه فقال انت الذي تقول . ثبت الله . فقال نعم انا الذي اقول

ثبت الله ما اعطاك من حسن تبيت موسى ونصرا مثل ما نصروا
فقال وانت فعل الله بك مثل ذلك ثم وثب كعب فقال يا رسول الله ائذن
لي فقال انت الذي تقول . همت . فقال نعم انا الذي اقول

همت مخينة ان تعال ربها فليتلبن مغالب الغلاب
فقال اما ان الله لم ينس ذلك لك ثم قال حسان الحسام فقال يا رسول الله
ائذن لي واخرج لسانا له اسود فقال يا رسول الله لو شئت لفريت به المزداد
فقال اذهب الى ابي بكر فليحدثك حديث القوم واياهم واحسابهم واهجهم
وجبريل معك ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا نصر القوم بسلاحهم وانفسهم

فالسهم احق وروى الحافظ عن يزيد بن عياض ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة تناولته قريش بالهجماء فقال لعبد الله بن رواحة رد عني فذهب في قديمهم واولهم ولم يصنع في الهجماء شيئا فامر كعب بن مالك فذكر الحرب فقال

نصل السيوف اذا قصرن بخطونا قدما ونلحقها اذا لم تلحق

ولم يصنع في الهجماء شيئا فدعا حسان بن ثابت فقال اهجهم واث ابابكر يخبرك بمعاب القوم فاخرج لسانه حتى ضرب به صدره وقال والله ما احب ان لي به مقولا في العرب فاسب على قريش منه شائب شر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهجهم كأنك تنضحهم بالنبل وروى ايضا عن عروة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا حسانا فانه ينافع عن الله وعن رسوله واخرج الحافظ وابو يعلى عن حبيب بن ابي ثابت ان حسان بن ثابت انشد النبي صلى الله عليه وسلم ابياته التي يقول فيها

شهدت باذن الله ان محمدا رسول الذي فوق السموات من عل

وان ابا يحيى ويحيى كلاهما له عمل في دينه متقبل

وان اخا الاحقاف اذ قام فيهم بقول بذات الله فيهم ويمد

وان الذي طدى اليهود ابن مرجم نبي آتى من عند ذي العرش مرسل

وان الذي بالجزع من بطن نخلة ومن ذائم قل عن الخير معزل

فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عند كل بيت وانا اشهد وروى ابن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم نادى حسان بن ثابت وهو في سفر فجعل يشده وهو يصغي اليه وهو سائق راحته حتى كاد رأس الراحلة يمس الورك حتى فرغ فقال له لهذا اشد عليهم من وقع الثيل (وروى محمد بن اسحاق مفاخرة تميم لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تقدمت في ترجمة بشير وهو الخنات بن يزيد بن علقمة وهي قصة طويلة وقد ذكرها الحافظ هنا عن ابن اسحاق وفيها زيادة عما هنالك فاحينا ذكرها هنا لما بها من الزيادة والمساس بترجمة حسان) روى عن جابر انه قال جاءت بنوا تميم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاهرهم وبخطيهم فتنادوا على الباب يا محمد اخرج الينا فان مدحنا زين وان شتمنا شين فمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

فخرج اليهم وهو يقول انما ذلكم الله الذي مدحته زين وشتمته شين فاذا تريدون
 قالوا نحن ناس من بني تميم جئنا بشاعرنا وخطيبنا لشاعرك ونفاخرك فقال
 ما بشعر بعثت ولا بفخار امرت ولكن هاتوا فقال الزبرقان بن بدر لشاب
 من شبانهم قم يا فلان اذكر فضلك وفضل قومك فقام فقال الحمد لله الذي
 جعلنا خير خلقه وآتانا اموالا نفضل بها ما نشاء فمخن من اهل الارض
 من اكثرهم مالا واكثرهم عدة واكثرهم سلاحا من انكر علينا قولنا فليات
 بقول هو افضل من قولنا او بفضال هي افضل من فعلنا فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لثابت بن قيس بن شماس قم فاجبه فقام ثابت فقال الحمد
 لله احمده واستعينه واؤمن به واتوكل عليه واشهد ان لا اله الا الله وحده
 لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله الذي قد دعا المهاجرين من بني عمه
 احسن الناس احلاما فاجابوا فالحمد لله الذي جعلنا انصاره ووزراء رسوله
 وعزاً لدينه فمخن تقاتل الناس حتى يشهدوا انه لا اله الا هو فن قالها منع
 ماله ونفسه ومن اباه قاتله و كان رغبة في الله علينا هيا اقول قولى هذا
 واستغفر الله للمؤمنين والمؤمنات ثم قال الزبرقان بن بدر لشاب من شبانهم قم
 قل ابياتاً تذكر فيها فضلك وفضل قومك فقام فقال

نحن الكرام فلا حى يعادتنا نحن الرؤس وفينا يقسم الربع
 ونطم الناس عند القحط كلهم من السديف اذا لم يؤنس القزع
 (السديف شحم السنام والقزع السحاب اى نطم الشحم فى المحل)
 انا ابنا فلا يابى لنا احد انا كذلك عند الفخر نرتفع

فلما فرغ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على بحسان بن ثابت الانصارى
 فأتاه الرسول فقال وما يريد منى وقد كنت عنده آنفا فقال له جاءت بنوا
 تميم بشاعرهم وبخطيبهم فقام خطيبهم فامر رسول الله ثابتاً فاجابه وتكلم
 شاعرهم فبعث اليك فقال حسان قد آن لكم ان تبعثوا الى هذا العود فجاء
 حسان فقال له رسول الله اجبه فقال يا رسول الله مره فليسمنى ما قال فلما
 اسمعه قال حسان

نصرنا رسول الله والدين عنوة على رغم عات من معد وحاضر
 بضرب كاه يزع الخاض مشاشة وطعن كافواه الاقح السواد

وسئل احدنا لما استقلت شاميه
 السنانخوض الخوض في حومة الوفا
 وبضرب لنا مثل اللبوث الخوادر
 اذا طاب ورد الموت بين العساكر
 ونضرب هام الدارين وننتهي
 الى حسب من حزم غسان قاهر
 ولولا حياء الله قلنا ~~تكر~~ ما
 على الناس بالخيفين هل من منافق
 فاحياؤنا من خير من وطى الخفا
 واماوتنا من خير اهل المقابر
 فقال الاقرع بن حابس وقال يا محمد انى والله لقد جئت في امر ما جاء به
 هؤلاء وقد قلت شيئا فاسمعه فقال له هات فقال

اتيناك كئيبا يعرف الناس فضنا
 اذا اختلفوا عند ادكار المسكارم
 وانا رؤوس الناس من كل مشر
 وان ليس في ارض الججاز كدارم
 وانا لنا المربع من كل غارة
 تكون بنجد او بارض التهايم
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا حسان فاجبه فقال
 بنى دارم لا تفخروا ان فخركم
 يعود وبالا عند ذكر المسكارم
 هبتم علينا تفخرون واتم
 لنا خول ما بين ظئر وخادم
 فقال رسول الله للاقرع لقد كنت غنيا يا اخا دارم ان يذكر منك ما قد
 ظننت ان الناس قد نسوه منك ثم عاد حسان الى قوله

وافضل ما نتم من المجد والملا
 رقادتنا من بعد ذكر المسكارم
 فان كنتم جنتم لحقن دماءكم
 واما لكم ان يقسموا في المقاسم
 فلا تجملوا لله ندا واسلوا
 ولا تفخروا عند النبي بدارم
 والا ورب البيت مالت اكفنا
 على رؤوسكم بالمرهفات الصوارم
 فقال رئيسهم يا هؤلاء والله ما ادرى ما هذا الامر فيكم تكلم خطيبنا فكان
 خطيبهم ارفع صوتا واحسن قولا ثم قال يا رسول الله اشهد ان لا اله الا الله
 وانك رسول الله فاسلم واسلم اصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يضرك ما كان قبل هذا . وروى ابن الاعرابي عن ابي هريرة انه قال
 جاء العطفاني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد شاطرنى تمر
 المدينة والا ملاتها عليك خيلا ورجالا فقال له حتى استأذن السعود فدعا
 سعد بن معاذ وسعد بن عباد واسعد بن زرارة فقال ها قد تعلمون ان العرب
 قد رمتمكم عن قوس واحدة وهذا الحارث العطفاني يسئلكم ان تشاطروه شطر

المدينة فادفعوها اليه الى يوم ما قالوا يا رسول الله ان كان هذا امراً من امر
الله فالتسليم لامر الله وان كان امر من امرك او هوى من هواك فامرنا لامرك
تبع وهو انما لهواك تبع والا فوالله لقد كنا نحن وهم في الجاهلية على سواء ما
كانوا ينالون منا تمر ولا بسرة الاشراف او قرى فكيف وقد اعزنا الله بك
وبالاسلام فقال ها يا حارث قد تسمع فقال يا محمد غدرت فانشأ حسان يقول

يا حار من يغدر بذمة جاره منكم فان محمداً لم يغدر
وامانة المرى حين لقبها كسر الزجاجة سدعها لا تجبر
ان تغدروا فالغدر من عاداتكم واللؤم يثبت في اسول السخبر

فقال الحارث كف عنا لسانه فوالله لو مزج بماء البحر لمزجه ومن شعر حسان

وسال رسول الله والحق لازم لمن سال منا من تسمون سيدا
فقلنا له جد بن قيس على الذي بنخله فينا وقد قال سوددا
فقال واهى الداء ادوى من التي رميت بها جدا واعلى بها ندى
فسود بشر ابن البراء لجوده وحق لبشر بن البراء ان يسودا
فليس بخاط خطوة لدنية ولا باسط يوما الى سوءة يدا
اذا جاءه السؤال انهب ماله وقال خذوه انه عائد غدا
فلو كنت يا جد بن قيس على التي على مثلها بشر لكنت المسودا

وانشد يوماً لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله

لقد غدوت امام القوم منتطقا بصارم مثل لون الملح قطاع
تحفز عنى نجاد السيف سائفة فضفاضة مثل لون الهوى بالقاع

فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فظن هوانه يضحك من جنبه وضعفه. وكان

حسان في الجاهلية في لظمة فارغ ققام من جوف الليل فصاح يال الخزرج

لجأؤه وقد فزعوا فقالوا مالك يا ابن الفريعة فقال بيت قنته فخشيت ان

اموت قبل ان اصبح فيذهب ضيعة خذوه عنى قالوا وما قلت فقال

رب حلم اضاعه عدم المال وجهل غطى عليه النعيم

وقال عبد الله بن ابي بكر ابن حزم لما قال حسان قصيدته

منع النوم بالمشاء الهموم وخيال اذا تنور النجوم

من حبيب اصاب قلبك من م ه سقم فهو داخل مكتوم

يا آل قومي هل يقتل المرء مثلي واهن البطش والعظام سؤوم
 شأنها العطر والفراش ويه م لموها لجين ولو لو منظوم
 لو يدب الحولى من ولد الذر عليها لا نديتها الكلوم
 لم تفقها شمس النهار بشى م غير ان الشباب ليس بدوم
 نادى باعلى صوته على اطمة فارغ يا بنى قبيلة فلما اجتمعوا قالوا مالك ويالك قال
 قلت قصيدة لم يقل احد من العرب مثلها ثم انشدها لهم فقالوا لهذا جمعنا
 فقال وهل يصبر من به وحر الصدر . وقال ابن عباس خرج النبي صلى الله
 عليه وسلم وقد رش حسان فناء اطمه والعمامة سماطين وبينهم جارية لحسان
 يقال لها سيرين ومعهما مزهر لها تفنيم وهى تقول فى غنائها

هل على ويحككم ان لهوت من حرج

فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لا حرج . وقال عبد الرحمن ابن
 ابي الزناد ذكر الغناء يوما عند خارجة بن يزيد بن ثابت فقال والله ان
 كان لظاهراً كثيراً فى كل مادبة ولكنه يومئذ لم يكن يحضره فيما يحضره اليوم من
 سوء الدعة وسوء الحال فلقد رأيتنا فى مادبة دعينا لها فى آل نيط وحسان
 بنى وبين ابنه عبد الرحمن وذلك بعد ما اصيب بصره فقدم الطعام فلم يقدم
 طعام الا قال حسان اطعام يد يا بنى ام طعام يدين فيقول طعام يد وما اشبهه
 حتى اتى بالشواه فقال ابنه يا ابواه طعام يدين فلم يدقه ثم رفع الطعام واخرجوا
 قيتين ففتنا بشعر حسان

انظر نهارا بسباب جلق هل تؤنس دون البلقاء من احد

فجعل يبكى ويقول لقد رأيتنى هناك سمعاً بصيراً فلما سكنتا همد عنه البكاء فاشار
 اليهما ابنه ان غنيا فاذا غنيا هاج عليه البكاء قال خارجة فعبت لعمر الله ماذا
 يعجبه ان يبكى اباه وهذا البيت من قصيدة وهى فى رواية ابن دريد

انظر حبيبي بسباب جلق هل تؤنس دون البلقاء من احد

اجمال شعث اذ هبطن من الم م حضر بين الكتيان والسند

يحملن حور العين يرفلن فى ال م ريط حسان الوجوه كالبرد

من دون بصري وخلفها جبل ال م لى عليه السحاب كالقبد

اي وايدى المحبسات وما بق م طمن من كل سريح جدد

والبندن اذ قربت لمخرها حلقة بر اليمين مجتهد
 ما حلت عن عهد ما علمت ولا احببت حبي اياك من احد
 تقول شعنا لو صحيت عن الخ م ر لاصبحت مثرى المدد
 اهوى حديث الندمان في وضع الفجر وصوت الماسر الفرد
 لا اخدش الخدش بالنديم ولا يخشى نديمي اذا اتشيت يدي
 يابي لي السيف والسنان لم يضاموا ككبدة الاسد
 وحكي الاصمعي ان حسان جلس يوما ومعه ابنته ليلي فجعل يريد الشعر فقال
 متاريك اذ ناب الامور اذا اعترت تركنا الفروع واجتثنا اصولها
 ثم جعل يريد الزيادة فلا يقدر فقالت له بنته كما لك قد احببت قالت افاجيز
 عنك قال نعم فقالت

مقاويل بالمعروف خرس عن الخنا كرام يعاطين المشيرة سؤلها
 فجئ حسان فقال

وقافية مثل السنان رزينة تناولت من جو السماء نزولها
 فقالت

براها الذي لا ينطق الشعر عنده ويجز عن امثالها ان يقولها
 فقال لا والله لا قلت بيت شعر ما دمت حية قالت او او منك قال فذاك قالت
 فانت آمن ان اقول بيت شعر ما بقيت . وقال في مقتل المنذر بن عمرو يرثيه
 صلى الاله على ابن عمرو انه صدق الاله وصدق ذلك اوفى
 قالوا له امرين فاختر منهما فاختر في الرأي الذي هو ارفى

وكان يقال عن حسان هو شاعر الانصار وشاعر اليمن وشاعر اهل
 القرى وافضل ذلك كله هو شاعر رسول الله غير مدافع . وحكي ابو عبيد
 الله المرزباني النحوي ان حسان لما اراد الورود على عمرو بن حارثة قالت له
 بعض نساء الامراء عليك بمدارسة الشعر فانه اشرف الآداب واصكرمها
 وانورها به يسخو الرجل وبه يتظرف وبه يجالس الملوك وبه يخدم وبتركة
 يتضع ثم قالت انك اذا وردت على الملك وجدت عنده النابغة وسأصرف عنك
 معرفته وعلقمته بن عبده وسأكلم المعلاة احتى حتى ترد عنك سورته قال حسان
 قدمت على عمرو بن الحارث فاعتاص على الوصول اليه فقلت للحاجب بعد مدة

ان انت اذنت لى عليه والا هجوت الين كلها ثم انتقلت عنها فاذن لى عليه فلما
وقفت بين يديه وجدت التابفة جالسا عن يمينه وعلقمة جالسا عن يساره فقال
لى يا ابن الفريضة قد عرفت عيصك ونسبك فى غسان فارجع فانى باعث اليك
بصلة سنبة ولا احتاج الى الشعر فانى اخاف عليك هذين السبعين ان يفضحك
وفضيحتك فضيحتى وانت اليوم لا تحسن ان تقول

رقاق النعال طيب مجزاتهم يحبون بالريحان يوم السباب

فقلت لا بد منه قال ذلك الى عيصك فقلت اسئلكما بحق الملك الحراب الا
قدمتمانى عليكما فقالا قد فعلنا فقال هات فانشأت اقول والقلب وجل

اسئلت رسم الدار ام لم تسئلا بين الجوابى فالبضيع فحوملا

حتى آيت على آخرها فلم يزل عمرو بن الحارث يزحل عن مجلسه سرورا حتى
شاطر البيت وهو يقول هذه والله البشارة التى قد بترت المدايح هذا وابيك
الشعر لا ما تدلانى به منذ اليوم يا غلام الف دينار مرجوحة فاعطيت الف
دينار فى كل دينار عشرة دنانير ثم قال لك على مثلها فى كل سنة قم يا زياد
ابن ذيبان فهات النساء المسجوع فقام التابفة فقال . الا انعم صباحا ابنا الملك
المبارك السماء غطاؤك والارض وطائك والدمى فداؤك والعرب وقائك والجم
حمائك والحكماء وزرائك والعماء جلسائك والمقاول سمارك والعقل شعارك
والحلم دمارك والسكينة مهادك والصدق ردائك واليم حذائك والبر فراشك
واشراف الآباء آباءك واطهر الامهات امهاتك وانحر الشبان ابناؤك واعف النساء
حلالئك واعلى البنان بنائك واكرم الاجداد اجدادك وافضل الاخوال
اخوالك وانزه الخدائق خدائقك واعذب المياه مناهلك قد لازم الردن سيفك
وحالف الاصريح طائقك ولازم المسك مسكك وقابل الصرو تراثك المسجد
قواريرك واللجين ضمائك والشهد اداك والخرطوم شرابك والاركان مستراحك
والعبير نتواسك والخير بفنائك والشعر فى ساحة اعدائك والذهب عطائك
والف دينار مرجوحة اعارك وانتصر منوط بابوابك زرين قولك ففلك وطحطح
عدوك غضبك وهرم مقانهم مشهدك وسار فى الناس عدلك وسكن بتاريخ
البلاظفرك اضاخرك ابن المنذر النخعى فوالله لقفاك خير من وجهه وشمالك
خير من يمينه ولصمتك خير من كلامه ولائك خير من ابيه وخدمك خير

من عليه قومه فهب لي آثارى قومي واستقرهن بذلك شكرى فانك من اشراف
 قحطان وانا من سروراة عدنان فرقع عمرو بن الحارث رأسه الى جارية كانت
 على رأسه قائمة فقالت مثل ابن الفريمة فليمدح الملوك ومثل زياد فليثن على
 الملوك انتهى . واما قصيدة حسان فهي

اسئلت رسم الدار ام لم تسئال بين الجواىى فالبضيع فحومل

فالمرج صرج الصفر بن فحاسم فديار بئنى دارس لم تخلل

دار لقوم قد اراهم مرة فوق الاعزة عزهم لم يتقل

لله در عصابة نادمتهم يوما بحلق في الزمان الاول

اولاد جفنة عند قبر ابيهم قبر ابن مارية الكرم المفضل

مارية اسم امهم والمفضل الذى يفضل ما ملك وقوله حول قبر ابيهم معناه هم

آمنون لا يبرحون ولا يخافون كما تخاف العرب وهم مخصبون لا ينتجبون

يسقون من ورد البريص عليهم بردا يصفق بالرحيق السلسل

اراد بقوله بردا الثلج ويصفق بمزج والرحيق الخمرة البيضاء والسلسل ما يفسل

في الحلق يعنى يذهب وفي رواية انه اسم لهر دمشق

يسقون درياق المدام ولم يكن تندوا ولائدهم لتقف الحنظل

امى شرابهم فى الاشربة بمنزلة الدرايق فى الادوية قال ابراهيم بن محمد بن

عروة يقال درياق ودرياق وطريايق وقوله لم تكن تندوا ولائدهم لتقف

الحنظل معناه هم ملوك يخدمون وهم فى سعة لا يحتاجون الى ما يحتاج اليه

العرب من تقف الحنظل وغيره

بيض الوجوه كريمه احسابهم شم الانوف من الطراز الاول

يقول شم الانوف امى هم اصحاب كبروتيه والاشم المرتفع وانما خص الاتف

بذلك لان الاتفة والحجبة والنضب فيه ولم يرد بذلك طول الاتف والعرب

تقول شمع بانفه فضرب المثل بالاتف للكبر والعزة ومنه قوله تعالى سنسمه

على الخرطوم قال الفرزدق

ظمياء ويحك انى ذو محافظة انى الى معشر شم الخراطيم

وقوله من الطراز الاول يقول هم مثل آباؤهم الاشراف المتقدمين الذين لا

تشبه خلائقهم وافعالهم هذه الافعال المحدثه

يغشون حتى ما تهر كلابهم لا يستالون عن السواد المقبل
 يقول ان منازلهم لا تخلوا من الاضياف والطراق والعفاة فكلابهم لا تهر على
 من يقصد منازلهم وهذا كما قال حاتم الطائي
 فان كلابي قد اقرت وعودت قليل على من يعتري هريرها
 وقوله لا يستالون عن السواد المقبل معناه انهم في سعة لا يباليون كم نزل بهم
 من الناس ولا يهولونهم الجمع الكثير وهو السواد القاصد نحوهم
 فلبثت ازمانا طويلا فيهم ثم اذ كرت كراتي لم اقل
 معناه بقيت دهرأ فيهم ثم انتقلت فتذكرت ما كنت فيه فكأنه شيء لم
 يكن فلم يبق الا الحديث والذكر
 او ما ترى رأسي تغير لونه شمطا فاصبح كالثمام المحجل
 يخاطب بقوله او ما ترى امرأة والثمام شجرة بيضاء نورها وورقها كأنها القطن
 يشبه الشيب بها ومنه الحديث اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي تخافة
 يوم الفتح وكان رأسه ثقامة فقال غيره والمحل قلة المطر واذا قل المطر اشتد
 بياض الثمامة لانها تبيض وتجبف فيخلص بياضها ولا تخضر
 فلقد يراني الموعدى وكأني في قصر دومة او سواء الهيكل
 يقول كان يراني الذي يتوعدني ويهددني في العز والمنعة كأني مع اولاد
 جفنة بدومة الجندل وهو منزل بالشام واصحاب الحديث يقولون دومة بفتح
 الدال واهل الاعراب بضم الدال وقوله سواء الهيكل معناه وسط الهيكل والهيكل
 بيت للنصارى يعظمونه
 ولقد شربت الخمر في حانوتها صهباء صافية كقطم الفلفل
 يسمى على بكاسها متطف فيعاني منها وان لم انهل
 المتطف الذي في اذنه قرط وبروي بكاسها فتنطق اي في وسطه منطقة فيعاني
 يسقين مرة من بعد مرة والنهل الرى ههنا والعلل الشرب الثاني . ونزل
 رجل من الاعراب على قوم فسقوه فسكرو فانثأ يقول
 عللاني انما الدنيا علل واسقياني عللا بعد نهل
 ثم نحر ناقته فاطعم اصحابه لحمها وجعل يقول
 وانثلا ما اغبر من قدري كما واسقياني ابعس الله الجمل

ولما ان صحى من سكره واصبح سئال عن جملة فقيل له نحرته فاخذ بيكى
ويقول وارجلناه

ان التى عاطيتنى فرددتها قلت قتلت فهاتها لم تقتل
ويروى ان التى ناولتنى ومعنى قتلت صب فيها الماء فمزجت فهاتها صرفا
غير ممزوجة

كلتاها حلب العصير فعاطنى بزجاجة ارخاهما للمفصل
قوله كلتاها حلب العصير يعنى الخمر والماء وقوله ارخاهما للمفصل اى الصرف
والمفصل بكسر الميم اللسان والمفصل واحد المفاصل

بزجاجة رقصت بما فى جوفها رقص القلوص براكب مستعجل
المعنى رقص ما فى جوفها فيها ويروى فى قعرها
حسبى اصبل فى الكرام ومزودى يكوى مراسمه جيوب المصطفى
مزوده لسانه يقول من اصطفى بنارى اى من تعرض لى وسمت جنبه بلسانى
اى بهجائى

واقعد تقلدنى المشيرة امرها ونسود يوم الثائبات ونعتلى
يعنى ان عشيرتهم تفوض امرها اليهم وتطيعهم وانقلد هنا الطاعة وانشد ابن
مرفعة وابو موسى النهويان فى هذا المعنى

فقلدوا امركم لله دركم رحب لندراع بامر الحرب مصطلحا
ويسود سيدنا جمجاج سادة ونصيب قائلنا سواء المفصل
الجمجاج السادة يقال سادة سيادة تا كيدا وقائلهم خطيبهم وسواء المفصل
وسط انفصل والسواء الوسط ومنه قوله فاطم فرآه فى سواء الجحيم اى يفصل
الخطبة العظيمة والامر العظيم

وتزور ابواب الملوك ركبنا ومتى نحكم فى المشيرة نعدل
ومتى بحب الحمد يجعل ماله من دون والده وان لم يستل
يمطى المشيرة حقها ويزيدها ويجوؤها فى الثائبات المعضل

وقد مدح الادباء هذه القصيدة فحكى الزيدى عن عمه انه قال هذه القصيدة
من المختارات وقال ابن سلام ومن الشعر الرائع الجيد ما مدح به حسان بنى
جفنة من غسان ملوك الشام وروى الخطابى عن عبد الله بن الماجشون ان

حسانا قال آتيت جبلة بن الايهم النسائي وقد مدحته فقال لي يا ابا الوليد
ان الخمر قد شغفتني فاذمها لعل ارضها فقلت

ولولا ثلاث هن في الكاس لم يكن لها ثمن من شارب حين يشرب
لها نزق مثل الجنون ومصرع ديني وان العقل يناسي ويعزب
فقال افسدتها فحسنا فقال

ولو ثلاث هن في الكاس اصبحت كاهن ما لا يستفاد ويطلب
اماتها والنفس تظهر طيبها على حزنها والههم يسلي فيذهب
فقال لا جرم والله لا تركتها . وقال حسان في يوم اليرموك

لمن الديار اقفرت بعمان بين على اليرموك فالجفان

والقريات من بلاس فداليا فسكان العصور الدواني

فقفا جاسم فافنية الصفر معنى قبائل من عمانى

فصفين قد ازال خليلد فابق فجانحى حوران

تلك دار الانيس بعد عزيز وحلول عظيمة الاركان

هبت امهم وقد هبتهم يوم راحوا بالحرث الجولان

اذ دنا الفصح فالولائد ينظم م ن عقود اكلة المرجان

لم يعمل باليعافير والضرب ولم تقف حنظل الثريان

ذاك معنى من آل جفنة في الدهر م ر وحق تصرف الازمان

قد ارانى هناك حق مكين عند ذى التاج مقمدي ومكاني

وقال حسان لموهب بن رياح الاشعري حليف بنى زهرة

قد كنت اغضب ان اسب فبنى عبد المقامة موهب بن رياح

فقال موهب يرد عليه

من مبلغ حسان قولاً معزبا اني فلم اتقص به ابن رياح

سميتني عبد المقامة كاذبا وانا السميع والكمى سلاحى

وانا امرى في الاشعريين مقاتل وبنوا لومى اسرتى وجناحى

فقال حسان

نجحت بنى قيس فاغضى سفهم وزهرة لا تزداد الا تماديا

اراد بهذا البيت مسافع بن عياض بن منهر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم

ابن مرة الهذلي قال فيه حسان

يا آل تيم الا تنهون جاهلكم قبل القذف بهم كالجلاميد
 فقال عبد الرحمن بن عوف لحسان خذ مني ثمن موهب عبد مقامة واكفف
 عنه فاخذ ذلك منه وكف عنه . وقد كان حسان يجبن في آخر عمره واخرج
 الحافظ والمحاملي عن صفية بنت عبد المطلب انها قالت لما خرج رسول الله
 الى احد خلفني انا ونساءؤه في اطم يقال له فارغ عند المسجد فادخلنا فيه
 ومعنا حسان فترقى الينا رجل من اليهود فأطل علينا في الاطم فقلت لحسان
 قم اليه فاقتله فقال ما ذلك في لو كان ذلك في لكانت مع رسول الله قلت
 فاربط السيف على ذراعي فربطه فقممت اليه حتى قطعت رأسه فقلت خذ باذنه
 فارم برأسه اليهم واليهود اسفل الحصن فقال والله ما ذلك في قالت فاخذت
 رأسه فرميت به عليهم فقالوا قد والله علمنا ان محمدا لم يكن ليترك اهله خلوافا
 لا رجل معهم فتفرقوا وذهبوا وفي رواية ان حسانا لما كان في الحصن
 جعل ينظر الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا شد على المشركين شد معه
 وهو في الحصن فاذا رجع رجع قال الحافظ قوله يوم احد وهم انما ذلك كان
 يوم الخندق كما رواه محمد بن اسحاق وزاد في روايته ان صفية قالت لحسان
 قم فاسلبه فقال لا حاجة لي بسلبه وروى البيهقي القصة على انها كانت يوم
 الخندق وكانت صفية اول امرأة قتلت رجلا من المشركين ولما اخبر النبي
 صلى الله عليه وسلم خبرها ضرب لها بسهم من الغنمية كما يضرب للرجال وروى
 الزبير بن بكار حديث الحصن وفيه ان حسانا ضرب وتدا في ناحية الاطم
 فكان اذا حمل اصحاب رسول الله على المشركين حمل على الوتد فضربه بالسيف
 واد اقبيل المشركون انحاز عن الوتد حتى كانه يقاتل قرنا يتشبه بالمجاهدين
 كانه يجاهد ولما ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت
 نواجذه وما رأيت ضحك من شيء قط ضحكه منه ولم يكن الجبن من عادة
 حسان كما قال ابن الكلبي بل كان لنا شجاعة فاسابته علة احدثت فيه الجبن
 فكان بعد ذلك لا يقدر ان ينظر الى قتال ولا شهده وقال سليمان بن يسار
 رأيت حسانا وله ناصية قد سد لها بين عينيه

﴿ حسان ﴾ بن سليمان ابو علي الساحلي سمع الثوري والاوزاعي بسيروت
 وقال كنت رفيقا لسفيان الثوري فحبب الى الرباط فقلت له اني احببت الرباط

وانى لاحب ان ترناد لى موضعا احبب فيه نفسى بقية ايامى فقال لى ان
 الاوزاعى بالشام فانه فانه لن يدخر عنك نصيحة فاتيت بيروت فبت بها فلما
 صليت الغداة مع الجماعة قلت لرجل الى جانبي ايهم الاوزاعى فاشار اليه بيده
 وكان مستقبل القبلة وكان اذا صلى لم يلتفت عن القبلة حتى تطلع الشمس
 فاذا طلعت اسند ظهره الى القبلة فمن سئله عن شئ اجابه فقلت ان يكن عند
 احد خير من سفيان فعند هذا الرجل فتقدمت فسلمت عليه فقال لى كيف تركت
 اخى سفيان فقلت له بخير وهو يقرئك السلام ثم قلت انى كنت رفيقا له زمانا
 واخبرته بخبرى فقال عليك بصور فانها مباركة مدفوع عنها الفتن يصبح فيها الشر
 فلا يمى ويمى فيها فلا يصبح قبر نبي فى اعلاها فقلت له تشير على بصور وانت
 فى بيروت فقال لى سبق المقدور ولو اتى استقبلت من امرى ما استدرت
 ما عدت بها بلدا

﴿ حسان ﴾ بن عتاهية بن عبد الرحمن بن حسان بن عتاهية الكندى
 ثم النجيبى المصرى ولى امرة مصر مرتين مرة من قبل هشام بن عبد الملك
 ومرة من قبل مروان وكان ذلك سنة مائة وسبع وعشرين ثم وثب به الجند
 بعد استقرارها فاخرجوه عنها فهرب منهم ثم قتله شرعنة بامر صالح بن على
 ابن عبد الله بن عباس سنة ثلاث وثلاثين ومائة

﴿ حسان ﴾ بن عطية ابو بكر المحاربى مولاهم روى عن ابى الورداء مرسل
 وسعيد بن المسيب ونافع ومحمد بن المنكدر وجماعة وروى عنه الاوزاعى وغيره
 واسند الحفاظ عنه عن ابى واقد الليثى انه قال يا رسول الله انا نكون فى ارض
 مضبة فتصينا الخمصة فما يحل لنا منها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا انتم لم تفتقبوا ولم تصطبخوا ولم تحتقبوا بقالا فشاؤكم بها (قوله لم تفتقبوا
 مؤخوذ من الغبوق وهو شرب آخر النهار مقابل الصبوح وهو شرب اول
 النهار والمراد هنا شرب اللبن للغداء ويطلق هنا على الاكل اول النهار او آخره
 ولم تحتقبوا بقالا اى لم تنزودوه فى وعاتكم ومضبة كثيرة الضباب والضب
 صيوان معروف) ورواه ابو شعيب الحرانى وقال وليس هو كما قال تحتقبوا
 وانما هو تحفوا بقالا اى تظهروه وقال امرى القيس
 خفاهن من انفاقهن كأنما خفاهن من ودق سحاب تحلب

يريد ان المنظر استخرج هذه اليرابيع من حجرتها وقد قرى هذا الحرف ان الساعة آتية اكاد اخفيها اى اظهرها والعرب تقول اخفيت الشيء اى اظهرته واخفيته كتمته وهذا الحرف من الاضداد واخرج ايضا عنه عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحياء والى شعبان من الايمان ورواه البغوي وزاد والبذاء والبيان شعبان من التفاق (اى عجز يلحق من تولى الامر والكلام قاله الراغب وقال فى الصحاح اى خلاف البيان وفسره فى القاموس بالخصر والبذاء بالمد الفحش من القول وفلان بذى اللسان قاله فى النهاية قلت فمضى اى هنا قصر اللسان عن التكلم بالفحش وعدم البيان والافصاح وايس المراد ان الغباوة والجهل من الايمان كما يفهم من كلام الراغب وصاحب الصحاح فتفطن اه) قال ابن سميع فى الطبقة الرابعة حسان بن عطية دمشقى وقال ابو مسهر هو من اهل الساحل من اهل بيروت من الفرس من موالى محارب وقال يحيى بن معين كان قدريا وسئل عنه الاوزاعى فقال مثل حسان كنا نقول له عن من (يعنى كان اذا حدث طالبه اصحابه بالاسناد لكونهم لا يتقون به) وكان حسان يقول ما ابتدع قوم فى دينهم بدعة الا نزع الله منهم مثلها من السنة ثم لا يردها اليهم الى يوم القيامة وقال امش ميلا وعد مريضا امش ميلين واصلح بين اثنين امش ثلاثة اميال وزر فى الله وقال العباس بن الوليد السلمى الدمشقى قلت لمروان بن محمد لا ارى سعيد بن عبد العزيز روى عن عمير بن هانى شيئا ولا عن حسان بن عطية قال كان عمير بن هانى وحسان بن عطية ابغض الى عمير من النار قلت ولم قال اوليس هو الفائل على المنبر حين برع يزيد بن الوليد سارعوا الى هذه البيعة انما هو هجرتان هجرة الى الله ورسوله وهجرة الى يزيد واما حسان بن عطية فكان سعيد يقول هو قدرى قال مروان فبلغ الاوزاعى كلام سعيد فى حسان فقال ما اعز سعيد بالله ما ادركت احدا اشد اجتهادا ولا اعمل منه فى الخير وكان مولد حسان بالبصرة ومنشأ ههنا وكان يونس بن يوسف يقول ما بقى من القدرية الا اثنان احدهما حسان وروى الحافظ عنه انه قال من اطان قيام الليل هون الله عليه قيام يوم القيامة وقال الاوزاعى كان اذا صلى المصر يقنح فى ناحية المسجد فيذكر الله حتى تغيب الشمس وكان له غم فلما سمع فى المناجى (المناجى جمع منجعة وهى ان يعطى رجل

لا آخر ناقة او شاة ينتفع بلبنها ويبيدها وكذلك اذا اعطاه اياها لينتفع بوبرها
وصوفها زما نائم يرددها قاله في النهاية وقال ومنه الحديث المنحة مردودة
والحديث الاخر هل من احد يمنع من ابله ناقة اهل بيت لا در لهم انتهى
وقال ابو عبيدة المنجحة عند العرب على وجهين احدهما ان يعطى الرجل
ساحبه سلة فتكون له والاخر ان يعطيه ناقة او شاة ينتفع بحليبها ووبرها زما
ثم يرددها اه ولا يخفى انها بهذه الصفة تكون يوما له ويوما لجاره (الذي سمع
وهو يوم له ويوم لجاره تركها وكان يقول اللهم انى اعوذ بك من شر الشيطان
ومن شر ما تجرى به الاقلام واعوذ بك ان تجعلنى عبدة لغيرى واعوذ بك ان
تجعل غيرى اسعد ما اتيتنى منى واعوذ بك ان اتفوه بشئ من معصيتك عند
ضر يتزل بى واعوذ بك ان اتزين للناس بشئ يشيننى عندك واعوذ بك ان
اقول قولا ابغى به غير وجهك اللهم اغفر لى فانك بى عالم ولا تعذبني فانك
على قادر وقال ما طدى عبدا ربه بشئ اشد عليه من ان يكره من يذكره
قال الدارمي سئلت يحيى بن معين عن حسان فقال ثقة ووثقه احمد بن صالح
والامام احمد وقال ابراهيم بن يعقوب السعدي هو ممن يتوهم عليه القدر

﴿ حسان ﴾ بن فروخ من اهل البصرة قال سئل عن عمر بن عبد العزيز
عما تقول الازارقة فاخبرته فقال ما يقولون فى الرجم فقلت يكفرون به فقال
الله اكبر كفروا بالله ورسوله ثم ذكر حديث ماعز (قال المهذب يشير بذلك
الى ان الازارقة لا يقولون برجم الزانى المحصن لانه لم يذكر فى الكتاب العزيز
فرد عليهم عمر بن عبد العزيز بانه وان لم يكن مذكورا فى القرآن الا انه ثبت
بصحیح السنة ومنه حديث ماعز وهذا الحديث رواه البخارى ومسلم عن ابي هريرة
رضى الله عنه انه قال اتى رجل من المسلمين رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو فى المسجد فناداه فقال يا رسول الله انى زيت فاعرض عنه فتحمى تلقاه
وجهمه فقال يا رسول الله انى زيت فاعرض عنه حتى انتهى ذلك عليه اربع
مرات فلما شهد على نفسه اربع شهادات دنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له ابك جنون فقال لا قال فهل احصنت قال نعم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذهبوا به فارجموه قال ابن شهاب فاخبرني ابو سلمة ابن عبيد
الرحمن انه سمع جابر بن عبد الله يقول كنت فى من رجمه فرجمناه . الرجل

هو ماعز بن مالك . قال الحافظ عبد الغنى المقدسى فى عمدة الاحكام وروى
 قصته جابر بن سمرة وعبد الله بن عباس وابو سعيد الخدرى وبريدة بن
 الحصيب الاسلمى . والازارقة اصحاب ابى راشد نافع بن الازرق الذين خرجوا
 مع نافع من البصرة الى الاهواز فظلبوا عليها وعلى كورها وما وراثها من بلدان
 فارس وكرمان فى ايام عبد الله بن الزبير وانضم اليهم زهاء ثلاثين الف فارس
 ممن يرى رأيهم وينخرط فى سلكهم فقويت شوكتهم وحاربهم المهلب ابن ابى صفرة
 تسع عشرة سنة حتى فرغ من امرهم فى ايام الحجاج وتخصر بدعهم فى ثمانية
 اولها انهم كفروا عليا رضى الله عنه وقالوا باصابتة قاتله عبد الرحمن بن
 ملجم وكفروا عثمان وطلحة والزبير وطائفة وعبد الله بن عباس رضى الله
 عنهم وسائر المسلمين معهم وقالوا بتخليدهم فى النار . ثانيا انهم كفروا من قعد
 عن القتال معه وان كانوا على دينهم وكفروا من لم يهاجر اليهم . ثالثا انهم
 اسقطوا الرجم عن الزانى لانه لم يذكر فى القرآن واسقطوا حصد القذف
 للرجال واوجبوه على قذف النساء . رابعا انهم اباحوا قتل اطفال ونساء
 الذين خالفوهم . خامسا انهم حكموا بان اطفال المشركين يكونون مع آباؤهم
 فى النار . سادسا قالوا ان التقية غير جائزة لاقى القول ولا فى العمل . سابعها
 جوزوا ان يبعث الله نبيا يعلم انه يكفر بعد نبوته او كان كافرا قبل البعثة
 وزعموا ان الكبار والصغار بمشابة واحدة وهى كفر ومن الامة من جوز
 الكبار والصغار على الانبياء وهى كفر عندهم . ثامنا اجمعوا على ان من
 ارتكب كبيرة من الكبار كفر كفر ملة خرج به عن الاسلام جملة ويكون
 مخلدا فى النار مع سائر الكفار . هذه اصول ما عليه هذه الفرقة كما ذكره
 الشهرستانى وغيره وتزييف قولهم معلوم لكل مؤمن منصف فلا نظيل به اهـ
 ﴿ حسان ﴾ بن كريب بن يشرح بن عبد كلال بن كريب بن شرحبيل
 ابو كريب الرعيني المصرى روى عن عمر وعلى وابى مسعود عقبة بن عمرو
 وحوشب من الصحابة رضى الله عنهم واخرج ابن اسحاق عن محمد بن اسد الخشنى
 عن الوليد بن مسلم عن ابن لهيعة عن كعب بن علقمة قال حدثنى حسان قال
 سمعت ابا ذر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون بمصر رجل
 من قريش اخنس على سلطانا ثم يغلب عليه او يتزع منه فيعز الى الروم فيأتى

بهم الى الاسكندرية فيقاتل اهل الاسلام بها فذلك اول الملاحم ورواه غيره
 عن الوليد فادخل بين حسان وابي ذر ابا النجم وزاد فيه سيكون بمصر رجل
 من بني امية قال ابن يونس ابو النجم يروي عن ابي الدرداء والحديث معلول
 (قلت وفيه ابن لهبعتة وهو رجل كان يقول بالرجعة ويزعم كما تزعم النصيرية
 بان عليا رضي الله عنه لم يموت وانه في السحاب وان اذا مرت عليه سحابة
 يقول هذا امير المؤمنين قد اقبل اه) واخرج ابن منده عن كريب ان غلاما
 منهم توفي بمصر فوجد عليه ابوه اشد الوجد فقال له حوشب الا اخبرك
 بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في مثل ابنك ان رجلا
 من اصحابه كان له ابن وكان قد ادركه وكان يأتي مع ابيه الى النبي صلى
 الله عليه وسلم ثم انه توفي فوجد عليه ابوه قريبا من ستة ايام لا يأتي النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال مالي لا ارى فلانا فقيل له ان ابنه توفي فوجد عليه
 فقال له لما رآه اتحب لو ان عندك ابنا كاحسن الصبيان واكيسه اتحب لو ان
 عندك ابنك كاجرا الصبيان جراً اتحب لو ان ابنك كهلا كافضل الكهول
 واسراء او يقال لك ادخل بثواب ما قد اخذنا منك قال ابن منده هذا
 حديث غريب وروى الحافظ وابو يعلى عن حسان انه قال قال علي رضي
 الله عنه القائل للفاحشة والذي يسمع لها في الاثم سواء وروى الحافظ عن
 واهب بن عبيد الله ان عمر رضي الله عنه قال لحسان كيف تحسبون نفقاتكم
 قلنا اذا قلنا من الغزو عدناها بسبعمائة واذا كنا في اهلنا عدناها بعشر
 فقال عمر قد استوجبتموها بسبعمائة ان كنتم في الغزو وان كنتم في اهلبيكم
 وروى عن حسان انه قال كنا بسبب معاوية ومعنا ابو مسعود الصحابي فخرج
 رجل قد كساه معاوية برنسا فقال ابو مسعود خذ من طبيائك وقال لا اخرج
 خذ من حسنائك قال ابن منده هاجر حسان في خازنة عمر وشهد فتح مصر
 ﴿ حسان ﴾ بن مالك بن بجدل بن انيف بن دلجة ابو سليمان الكلبي
 زعيم بني كلب ومقدمهم شهد صفين مع معاوية وكان على قضاة دمشق
 يومئذ وكان له مقدار ومثلة عند بني امية وهو الذي قام باس البيعة لمروان
 ابن الحكم وكان له شعر وداره بدمشق وهي قصر البحادلة التي تعرف اليوم
 بقصر ابن ابي الحديد اقطعه اياها معاوية ولما مات يزيد كان على الاردن

فضم اليه فلسطين فاعطاها لروح بن زنباع وسلم عليه اربعين ليلة بالخلافة ثم
خلع نفسه وسلمها الى مروان وقال

فالا يكن منا الخليفة نفسه فما نالها الا ونحن شهود

وقال بعض الكلبيين

نزلنا لكم عن منبر الملك بعد ما ظلمتم وما ان تستطيعوا منبرنا

وقال عبد الله بن صالح لم تهج الفتن بمثل ربعة ولم يطلب اثرا بمثل تميم
ولم يؤيد الملك بمثل كلب ولم ترع الرعايا بمثل تقيف ولم يحجب الخراج بمثل اليمن
﴿ حسان ﴾ بن النعمان ويقال انه ابن المنذر الفسافي النصرى حدث

عن عمر بن الخطاب وكان غزاه وولى فتوحات بالمغرب وكانت له بدمشق
دار وكان واليا على افريقية وعلى طرابلس سنة ثمان وسبعين ثم ان عبد
العزير بن مروان ولى عليها موسى بن نصير فلزم حسان بيته وفي سنة اثنتين
وسبعين غزا رأس الفتح وفي سنة اربع وسبعين غزا عبد الملك حسان الفسافي
المغرب فانتهى الى موضع القيروان فخالف بها خيلا فبعثت الكاهنة ابنا فاجلى
الخيال وخرج في طلب حسان فلقبه بنهر البسلا فانهمز حسان فحصره في
عسكره حتى اكل الدواب ثم خرج عليهم فافرجوا له فخرج الى الزاب فاغلقت
الحصون دونه فنزل بقصور حسان وكتب الى عبد العزيز يستمه فامده
بجمع كثير فسار الى الكاهنة فانهمزت فبعث عبيد ابن ابي هتان الحميري في
طلبها فقتلها ببسلا طينة وقتل ابنها وفتح حصونا وصالح الافارقة والسرير من
لدى الزاب الى اطرابلس ثم نزل القيروان وبعث الى فاس خيلا فافتحها وبني
مسجد القيروان في شهر رمضان من تلك السنة ثم انه رجع وكان عبد العزيز
قد ولى على برقة عبدا له يقال له تليد وكان بها اشراف الناس فكبرت
عليهم امامة تليد فاعتقه عبد العزيز ثم انه سنال حسانا ان يترك ولاية برقة
لتليد فلم يتركها فعزله وعقد لموسى بن نصير على افريقية في صفر سنة تسع
وسبعين فتجهز موسى وحمل الاموال وخرج الى المغرب فقال ابو عتيك

اقول لاصحابي عشبة جاهنا بغير الذى نهوى البريد المبشر

الاما الذى قال ابن نعمان دوننا فقال متاح الخير والخير يقدر

فقلت ولم املك سوابق عبرة فنعم الفتى المعزول والمتنظر

فان يك هذا الدهر جاء بمزله عليه فان الدهر بالمره يعثر
وقال ابو زمعة الحميري

عجبت لحسان وتضليل رأيه
عشبة لا يعطى ابن مروان - مؤله
ويقسم لا يؤتبه برقة طائما
فما راعه الا بتمزيق عهده
فدونكها موسى بغير تطلب
ودونك يا حسان فاغضض بجنود

فلما دخل موسى افريقية قال عبيد الله بن عوف الخولاني
كنا نؤمل حسانا وامرته
النصر يقدمه والحزم سائقه
الحق نسبته والعدل سيرته
حتى اتى امير غير حسان
عفا الخلائق ماض غير وسان
جزل المواهب معط غير منان

وفي سنة ثمانين غزا حسان باهل الشام بلاد النمر وفيها توفي بارض الروم
حسام بن ضرار بن سلامان ابو الحظار الكلبي ولي اماره مصر
من قبل هشام وفي سنة خمس وعشرين كان بلج بن بشر واليا على الاندلس
فقات بها فافترق اهلها على اربع فرق فارسل اليهم حسام بن ضرار فجمع كلمتهم
وضمها وقال ابو عبد الله الحميدي في كتابه تاريخ الاندلس كان حسان فارسا
شاعرا وهو الذي يقول

فليت ابن جواس يخبر اتى
سعت به مسعى امرى غير غافل
قلت به تسعين تحسب انهم
جدوع نخيل صرعت بالمسائل
ولو كانت الموقى تباع اشتريته
بكفى ولا اخلست منها انامل

وذكره الكلبي في جمهرة النسب لما كثرت الاختلاف في المغرب ايام هشام
وردها وقت فتنة وقد افترق اهلها على اربعة امراء فدانت الاندلس له
وخمدت الفتنة به وفرق جموعها واخرج عنها من كان سببا وكان ابو الحظار
من اشرف قبيلته المذكورين منهم وقد حضر القتال في ايام فتوح المسلمين
لافريقية وكان فارس الناس بها وهو الذي يقول

افادت بنو مروان قيسا دماءنا
وفي الله ان لم يعدلوا حكم عدل
كانكم لم تشهدوا صريح راعط
ولم تعلموا من كان ثم له الفضل

وقيناكم حر القنا بنفوسنا
 قلنا رأيتكم وافد الحرب قد نبأ
 وليس لكم خيل سوانا ولا رجل
 وطاب لكم فيها المشارب والا كل
 تشاقلتم عنا كان لم يكن لكم
 صديق وانتم ما علمنا ولا فعل
 ولا تجلوا ان دارت الحرب دورة
 وزلت عن المهواة بالقدم النعل

﴿ الحسن ﴾ بن احمد بن جعفر ابو القاسم البغدادي الصوفي سمع الحديث بدمشق وبغداد وروى عن الشافعي انه قال من تعلم القرآن عظمت قيمته ومن نظر في الفقه نيل قدره ومن تعلم اللغة رق طبعه ومن تعلم الحساب جزل رأيه ومن كتب الحديث قويت حجته ومن لم يصن نفسه لم ينفعه عمله

﴿ الحسن ﴾ بن احمد بن ابي حازم اخرج الحافظ من طريقه عن ابن عباس انه قال شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم من ماء زمزم وهو قائم ﴿ الحسن ﴾ بن احمد بن الحسن بن احمد بن ربيعة ابو علي الهمداني المقرئ المعروف بابن الناعم كان من المحدثين اخرج الحافظ عنه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة كفارات لما بينهن اذا اجتبت الصكبات واخرجه ابو يعلى الموصلي عنه توفي بدمشق سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة وذكره ابو الحسين الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق في الدفعة الثانية

﴿ الحسن ﴾ بن احمد بن ابي سعيد الجنابي ابو محمد القرمطي المعروف بالاعصم يقال ان اصله من الفرس ولد بالاحساء سنة ثمان وسبعين ومائتين وغلب على الشام في ذي الحجة سنة سبع وخمسين وثلاثمائة وولى عليها وشاحا السلمى ثم رجع الى الاحساء سنة ثمان وخمسين ثم خرج الى الشام ثانية سنة ستين فدخلها وكسر جيش جعفر بن فلاح وقتله حيث انه اقتحمها للمصريين ثم توجه الى مصر فحاصرها شهورا سنة احدى وستين واستخلف على دمشق ظالم بن مرهوب العقيلي ثم رجع الى الاحساء ثم الى الشام ومات بالرملة سنة ست وستين وثلاثمائة وهو اذ ذلك يظهر طاعة عبد الكريم الطائع لله ابن المطيع قال الحسين بن عثمان الخوئي الفارقي الحنبلي التميمي كنت بالرملة سنة ست وخمسين وقد ورد اليها ابو علي القرمطي القصير الثياب فاستدانني منه وقرني الى خدمته فكنت ليلة عنده اذ حضر الفراشون بالشموع فقال لابي

نصر بن كشاجم وكان كاتبه ما يحضرك يا ابا نصر في صفة هذه الشموع فقال
 انما نحضر في مجلس السيد لنسمع كلامه ونستفيد من اديه فقال ابو علي
 ومجدولة مثل صدر القناة تعرّت وباطنها مكنتى
 لها مقلة هي روح لها وتاج على هيئة البرنس
 اذا غزاتها الصبا حركت لسانا من الذهب الاملس
 وان رقت لعاس عرا وقطعت من الرأس لم تنمس
 وتنتج في وقت تلقبها ضياء يجلى دجى الخندس
 فتمن من النور في اسعد وتلك من النار في انمس

فقام ابو نصر بن كشاجم وقبل الارض بين يديه وسئله ان يأذن له في
 اجازة الابيات فاذن له فقال

وليتنا هذه ليلة تشاكل اشكال اقليدس

فياربة العود حتى الفضا ويا حامل الكاس لا تحبس

فتقدم لان يخلع عليه وحمل اليه صلة سنية واسكل واحد من الحاضرين .
 وكتب الاعصم الى جعفر بن فلاح والى دمشق

الكتب ممذرة والكتب محبرة والحق متبع والخير موجود

والحرب ساكنة والخيل صافنة والسلم مبتدل والظل ممدود

فان انتم فقبول انابتكم وان ايتم فهذا الكور مشدود

على ظهور المطايا او يردن فنا دمشق والباب ممدود ومردود

انى امرى ليس من شأنى ولا اربى طبل يرن ولا ناي ولا عود

ولا اعتكاف على خر وبجرة وذات دل لها دل وتفنيد

ولا ابيت بطين البطن من شبع ولى رفيق خميس البطن مجهود

ولا تسامى بي الدنيا الى طمع يوما ولا غرنى فيها المواعيد

ومن مختار شعره قوله

له مقلة صحت ولكن جفونها بها مرض يسبى القلوب ويتلف

وخذ كروض الورد يحنى باعين وقد عز حتى انه ليس يقطف

وعطفة صدغ لو تلم عطفها لكان على عشاقه يتعطف

وله ايضا

يا ساكن البلد المنيف تمزنا
 لا عزّ الا للعزيز بنفسه
 وبقبة بيضاء قد ضربت على
 قرم اذا اشتد الوفا اردى العدا
 لم يرض بالشرف التليد لنفسه
 وله ايضا

انى وقوى فى احساب قومهم
 ما علق السيف منا يا ابن عاشرة
 وقال فى علقته

ولو انى ملاكت زمام امرى
 ولكنى ملكت فصار حالى
 يقدن الى الردى فيمن كرها
 لما قصرت عن طلب النجاح
 كحال البدن فى يوم الاضاحى
 ولو يسطن طرن مع الرياح

﴿ الحسن ﴾ بن احمد بن الحسن بن سعيد ابو محمد الصيداوى البزاز
 كانت له عناية بالحديث روى الحافظ من طريقه عن ام سلمة ان النبي صلى
 الله عليه وسلم قال لعمار تقتلك الفئة الباغية قاتلك فى النار

﴿ الحسن ﴾ بن احمد بن الحسين ابو على المصيصى الوراق اعتنى بالحديث
 وروى عنه تمام الرازى فى مسجد باب الجابية عن على بن عبد الله الهاشمى
 الرقى انه قال دخلت بعض قرى الهند فرأيت شجرة ورد اسود ينفتح عن وردة
 كبيرة طيبة الرائحة سودا مدورة مكتوب عليها بخط ابيض لا اله الا الله محمد
 رسول الله ابو بكر الصديق عمر الفاروق فشككت فى ذلك وقلت انه عمل معمول
 فعمدت الى جنبه لم تنفتح ففتحتها فاذا فيها وردة سوداء مكتوب بها ذلك
 ورأيت فى البلد من ذلك الورد شيئا كثيرا عظيما واهل البلد يعبدون الجارة
 لا يعرفون الله عز وجل

﴿ الحسن ﴾ بن احمد بن صالح ابو محمد السيبى الكوفى الحافظ حدث
 عن ابى جعفر الطبرى وجماعة وروى عنه ابو الحسين الدارقطنى وابو نعيم
 الاصبهانى وغيرهما وقدم دمشق وذاكر بها واخرج الدارقطنى عنه بسنده
 الى ابى موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اذا اراد رحمة امة من

عباده قبض نبيها قبلها فجعله لها فرطاً وسلفاً بين يديها واذا اراد هلاكها غضبها ونبيها حتى فاهلكها وهو ينظر فاقر عينه بهلكتها حين كذبوه وعصوا امره ورواه الحافظ طالياً من طريقين قال ابو محمد الارغواني سألني عن هذا الحديث امام الائمة محمد بن اسحاق بن خزيمة فحدثته به ورواه مسلم في صحيحه قال الخطيب البغدادي كان ابو محمد السدي ثقة حافظاً ~~مكثراً~~ وكان عسراً في الرواية ولما كان بالآخرة عزم على التحديث والاملاء في مجلس طام قهراً لذلك ولم يبق الا تعين يوم المجلس فمات وكان الدارقطني يجلس بين يديه جلوس الصبي بين يدي المعلم هبة له توفي في اليوم السابع عشر من ذي الحجة سنة احدى وسبعين وثلاثمائة وكان ثقة قد كتب كتباً كثيرة وكان يحفظ حفظاً حسناً وكانت له اخلاق غير مرضية قاله الخطيب

﴿ الحسن ﴾ بن احمد بن عبد الله بن موسى بن غلوز ابو علي النافق الاندلسي الميورقي الفقيه المالكي المعروف بابن العنصري ولد بمبورقة سنة تسع واربعين واربعمائة واعنى بالحديث وسمه بمكة وببغداد وبيت المقدس ودمشق وسمه منه الدمشقيون ثم خرج من دمشق متوجهاً الى بلاده سنة احدى وتسعين واربعمائة

﴿ الحسن ﴾ بن احمد بن عبد الواحد بن محمد بن احمد بن عثمان المعروف بابن ابي الحديد السلمي الخطيب المعدل حكم بين الناس بدمشق حينما عزل القاضي الغزنوي الى حين وصول الشهرستاني من الحج في ايام تاج الدولة وسمع الحديث من جماعة وروى الحافظ من طريقه عن عائشة انها قالت اتى رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله وانا وراء الباب اسمع فقال يا رسول الله اتى ادرى كنتي صلاة الصبح وانا جنب وكنت اريد الصيام وانا اصوم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا قد تدركني صلاة الصبح وانا جنب ثم اغتسل واصبح صائماً فقال يا رسول الله اتى لست ككهيبتك قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال اتى لارجو ان اكون اخشاكم لله واعرفكم بما اتقى ولد المترجم سنة ست عشرة واربعمائة وتوفي سنة اثنتين وثمانين واربعمائة بدمشق

﴿ الحسن ﴾ بن احمد بن عمير بن يوسف بن جوصا روى عن جماعة

وروى عنه تمام وابن منده سنة خمس وأربعين وثلاثمائة وروى بإسناده عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة حراماً (يعني محرماً) وبني بها حلالاً وماتت بسرف فذلك قبرها تحت السقيفة

﴿الحسن﴾ بن أحمد بن غطفان أبو علي الغزاري حدث عن جماعة وروى عنه جماعة وأخرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا اختلفتم في طريق فخذوا سبعة أذرع وروى عن ابن عمر أنه قال يوشك المنايا أن تسبق الوصايا توفي سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة

﴿الحسن﴾ بن أحمد بن محمد بن بكر بن بلال العاملي اعتمد بالحديث وروى بإسناده عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن بيع الولاة وعن هبته قال أبو عوانة كان يعني المترجم قدري ثقة في الحديث توفي سنة خمس وسبعين ومائتين

﴿الحسن﴾ بن أحمد بن محمد بن أبي بصير حدث عن بعض شيوخه أنه كان في نزهة مع صاحب له فبعثه إلى ناحية فأبطأ عنه ثم أنه جاءه في اليوم الثاني وهو ذاهل العقل فكلّموه فلم يكلمهم إلا بعد وقت ثم أنه زعم أنه دخل بعض الحرب ليبول فرأى حية فقتلها فأخذه شيء فأنزله في الأرض واحتوشه جماعة فأخذوه إلى شيخ حسن الوجه كبير الحجة أيضاً وذكروا له أن هذا قتل صاحبهم فقال لهم الشيخ في آية صورة كان صاحبكم قد خرج فقالوا في صورة حية فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنا ليلة الجن من تصور منكم في صورة غير صورته فقتل فلا شيء على قاتله خلوه تخلوني والله أعلم

﴿الحسن﴾ بن أحمد بن أبي البختري القرشي الصيداوي خطيب صيدا حدث عن جماعة وروى سنة خمس وثلاثمائة وأسنده إلى أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرزق إلى بيت فيه السمحاء أسرع من الشفرة إلى ستام البعير قال الحافظ هذا الحديث غريب

﴿الحسن﴾ بن أحمد الوراق كان من الصلحاء بدمشق وكان يسكن باب كيسان وكان حياً سنة اثنين وسبعين وثلاثمائة

﴿الحسن﴾ بن أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي يعد في أهل المدينة روى عن أبيه وقدم دمشق ليبيع قطعة أبيه بالمزة وأسنده

الحافظ اليه عن ابيه انه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم مشتقاً على الحسن والحسين ويقول هذان ابناي وابنا فاطمة اللهم انك تعلم اني احبهما فاحبهما ورواه ابن ابي شيبة واخرجه الترمذي في جامعه وقال علي بن المديني حديث الحسن بن اسامة حديث مدني رواه شيخ ضعيف منهكر الحديث يقال له موسى بن يعقوب الرهبي عن رجل مجهول عن آخر مجهول عن الحسن وروى تمام ان اسامة خرج الى وادي القرى الى ضيعة له فتوفى بها وخلف في المزة ابنة يقال لها فاطمة فلم تزل بها الى زمن عمر بن عبد العزيز فجاءت فدخلت عليه فقام من مجلسه واقعداها فيه وسألها ما تريد فقال تحملني الى اخي فجهرها وحملها وخلفت قوماً من بني الشجب في ضيعتها فجاء الحسن اخوها فباعها . وقد ذكر ذلك في ترجمة اسامة . وذكر ابن سعد في الطبقة الثانية من اهل المدينة الحسن بن اسامة ثم قال وكان قليل الحديث وخاصمه ابن ابي الفرات فقال له يا ابن برصمة على سبيل التحقير يريد ام ايمن فحاكته الى عمر بن عبد العزيز فضربه سبعين - وطأ

﴿ الحسن ﴾ بن اسحاق بن ابراهيم بن زيد الاصبهاني المعدل الرحال سمع الحديث بيت المقدس وحمص واجتاز بدمشق او بساحلها وروى عنه ابو نعيم الاصبهاني بسنده الى ابن ميمون انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل مسلم في كل يوم صدقة وعبادتك المريض صدقة وصلاتك على الجائزة صدقة واماطتك الاذى عن الطريق صدقة وعونك الضعيف صدقة قال ابو نعيم توفي الحسن يعني المترجم سنة سبعين وثلاثمائة وحدث عن الشاميين والعراقيين وكتب الحديث وكان صاحب اصول ومعرفة واتقان

﴿ الحسن ﴾ بن اسحاق بن ابراهيم ابو الفتح الاصبهاني البرقي المستملي سمع الحديث بدمشق واصبهان والعراق والجزاز واستملي على سليمان بن احمد الطبراني واخرج ابو نعيم عنه بسنده الى ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد يعمل الذنب فاذا ذكره احزنه فاذا نظر الله اليه ورآه احزنه غفر له ما صنع قبل ان يأخذ في كفرته بلا صلاة ولا صيام قال ابو نعيم هذا حديث غريب من حديث هشام وصالح المري لم نكتبه الا من حديث عيسى بن خالد اليمامي . توفي ابر الفتح بعد السبعين وثلاثمائة

﴿ الحسن ﴾ بن اسحاق بن بلبل المعمرى القاضى رحل في طلب الحديث الى دمشق وبيت المقدس والكوفة وسمع في كل منها من جماعة وكان يقول الايمان قول وعمل يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية والقرآن كلام الله منزل غير مخلوق منه بدا واليه يعود والخير والشر من الله وان الله يرى يوم القيامة لا يشكون في رؤيته ولا يضامون في رؤيته وان نبينا صلى الله عليه وسلم يعطى الشفاعة في المذنبين من امته

﴿ الحسن ﴾ بن احمد القرشى المخل الوراق له شعر ركيك ومنه قوله في الفوارة

دفع الله عن دمشق الشام كل سوء مع الغلا والملام
وكفاها مس الاعادى جميعا فهي اليوم قبة الاسلام
ولها الجامع الذى هو في الشام عجيب البناء عجيب الرخام
زاد قسام فيه فوارة الماء فشكرى لشبخنا قسام
ولا تاذ الكرم من الاشرا م ف لازيني نسل الكرام
كل الفخر والمروة اسما م عيل افضاله كصوب الغمام
(انما ذكرنا هذه الابيات على سبيل الفكاهة وليد ان المتقدمين لم يكونوا ليتاوتوا بشئ الا ويذكروه ويخلدوه ولو كان ساقطا)

﴿ الحسن ﴾ بن ابراهيم بن الاصمغ البجلي الكاوى حدث بصيدا واسند الحافظ اليه بسنده الى عثمان رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثرة في كد حلال على عيل محبوب افضل عند الله من ضرب سيف حولنا كاملا لا يحف دما مع امام عادل

﴿ الحسن ﴾ بن ابراهيم بن عثمان العماني القاضى قدم دمشق وسمع الحديث بها وصنف رسالة في قدم الحروف وكان قدومه الى دمشق سنة ست ومئانين وثلاثمائة واسند الحافظ اليه بسنده الى ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به اتاه الليل واتاه النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه اتاه الليل واتاه النهار
﴿ الحسن ﴾ بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله السلمى الصائغ روى باسناده كما اخرججه الحافظ عن عبد الله بن الحارث بن جزء انه قال انا اول من سمع

رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى ان تستقبل القبلة بغائط او بول قال
فخرجت الى الناس فاخبرتهم

﴿الحسن﴾ بن ابراهيم بن يوسف بن حلقوم المقرئ سمع الحديث من
جماعة وروى باسناده عن ابي الدرداء انه قال كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في سفر فان كان احدنا يضع يده على رأسه من شدة الحر وما فينا
صائم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله ابن رواحة وروى ايضا
عن جابر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر فان الله
هو الدهر وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان احدكم اذا
عاد مريضا لم يحضر اجله قال اسئلك الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك
سبع مرات الا شفاء الله وعن عائشة انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا عاد مريضا وضع يده على بطنه وقال اذهب البأس رب الناس اشف انت
الشافى شفاء لا يفادره سقما قال ابن منده كان الحسن يعني المترجم ثقة مشهورا
﴿الحسن﴾ بن ابراهيم روى عن جماعة منهم الخرائطي وهو اكبر منه
واسند الخائف من طريقه عن حذيفة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم سيأتي عليكم زمان لا يكون اعز من ثلاثة اخ يستأنس به او سنة يعمل
بها او درهم حلال وعن علي رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات ومن اشفق من النار لهي عن
الشهوات ومن ترقب الموت هانت عليه اللذات ومن زهد في الدنيا هانت
عليه المنصيات . كان المترجم حيا سنة احدى وخمسين وثلاثمائة

﴿الحسن﴾ بن اشعث بن محمد بن علي المنجي سمع الحديث بمنج سنة
سبع عشرة واربعمائة وبعلمك سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة وروى باسناده
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مظل الغنى ظم

﴿الحسن﴾ بن الياس ابو يعلى روى ابن ثوبان انه قال ما ينبغي ان
يكون احد اشد شوقا الى الجنة من اهل دمشق لما يرون من حسن مسجدهم
﴿الحسن﴾ بن محمد بن بكار بن بلال وينسب الى جده فيقال الحسن بن
بلال واسند الخائف من طريقه الى انس بن مالك ان ثمانية نفر من عكل اجتوا
المدينة فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرهم ان يخرجوا

الى ابل الصدقة فيشربوا من البساتن ففعلوا فلما صحوا وسمنوا قتلوا رطاتها
واستاقوها فلحقوا بالمشركين فانزل الله فيهم ما انزل فبعث رسول الله في طلبهم
فاقن بهم فقطع ايديهم وارجلهم من خلاف ثم تركهم ولم يحسمهم (اي لم يقطع
عنه الدم بالسكى)

﴿الحسن﴾ بن بلال ابو على المقرئ اسند الحافظ من طريقه عن انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بحائط لبني النجار وهو على بئلة شهاب
فخاصت البئلة فاذا القبر يمدب صاحبه فقال لولا ان تدافنوا لدعوت الله ان
يسمكم عذاب القبر

﴿الحسن﴾ بن جرير ابو على الصوري البزاز الزنبي قدم دمشق سنة
ثلاث وثمانين ومائتين وروى الحديث عن جماعة كثيرين وروى عنه سليمان بن
احمد الطبراني وجماعة كثيرون واسند الحافظ وتمام الرازي من طريقه الى سعد
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم من تعلم القرآن وعلمه واخذ
بيدي واجلسني في مكاني هذا واخرج الحافظ والطبراني من طريقه عن انس
انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر بالهدية صلة بين الناس ويقول لو
قد اسلم الناس تهادوا من غير جوع قال ابن ماکولا الزنبي يقع الزاي وسكون
الذون وفتح الباء المججمة الموحدة

﴿الحسن﴾ بن جعفر بن حمزة ابو محمد الانصاري البعلبي المعروف
بابن بريك قال الحافظ ذكر لي انه من ولد التيمان بن بشير قدم دمشق غير
مرة وتصرف في وقف الجامع وعاد الى بعلبك وبها لقبته اول مرة وانشدني لنفسه

احن اليكم كلما هبت الصبا	واسئال عنكم كل غاد ورامح
واذكر ذلك المورد العذب منكم	فيقلبني ماء الجفون القرامح
وكم لي منكم انة بعد زفرة	تبيع وجدا كما منا في جوانح
كأن فؤادي من تذكر ما مضى	بقربكم تغتاله كف جارح

وقال ايضا

قابل البلوى اذا	حلت بصبر ومسرره
فلعل الله ان	يوليكم بعد العسر يسره
كم عهدنا نكبة	حلت فوات بعد فقره

لن ينال الحازم الند م ب منى نفس بقدره
لا ولا تدفع عنه من صروف الدهر ذره
كل يوم آب من دنياك يؤس ومضره
والليالي ناتجيات للورى هما وحسره

وله ايضا

بقلي داه من فراق الحبايب
وفي كبدي من لوعة البين حرقة
اثارت لى الوجد الذى لا يزيله
فهل لفؤادى من جوى البين راحة
تجهز وفد البين نحوى وخيمت
كأن صروف الدهر لم تلق منزلا
فاصبحت من وشك الفراق وبينهم
سميرى اذا ما الليل ارخى جرائه
فالى والدهر الخؤون كأنما
فليت الليالى اذ ولعن بيئنا
ابى الدهر الا شت شمل وفرقة
ايحسبني دهري جليدا على النوى
وانى لئو صبر على كل نكبة
وذلك طبعى قبل ان يصدع النوى
يقراً صيحابى ثباتى على النوى
وكل مهولات الزمان خبرتها
فلا وجد الا ما تؤثله النوى
مقامى من بعد الاخلاء جفوة
سناطلب وصلا او اموت بحسرة
اروم نهوضا نحوكم فتصدنى
سياسب لا ينجو الظليم اذا رمى
سقى الله معنى من شقيت ليينهم

امر مذاقا من هجوم المصائب
لها فى الحشا وخز كلذع المقارب
ورود المنايا بعد صنك المصاعب
ابرد اشجانى بها ومشاربى
مضاربه بين اللهى والكواب
تحمل به غيرى فحلت بجاني
من السقم اخفى من ديب بجاجى
لماسى من وجد مسير الكواكب
جنيت لجازانى بعد الاقارب
جملن الردى مقرونة بالمعاطب
وروعة مصحوب بفيبة صاحب
وانى ثبت لا تفل مضاربى
وقد هذبتنى الامور تجاربى
فقد صدعت سدت على مذاهبى
وما عندهم انى مقيم كذاهب
وقاسيتها للبين دون التقارب
ولا شرف الا اجتاب المثالب
ولا سيما كون الحسود مناصبى
فيحمدنى بعد المذمة ظالمى
سياسب ما بين الغوير وطاطب
مخارمها من كل اغبر شاحب
من الواابل الوسمى اعذب صائب

وقفت به اذرى دموا كأنما
وكم لى به من انة بعد وقفة
يقولون صبراً على ذا البين ينقضى
وكيف اطيق الصبر والدار بعدهم
لعمري ما وجدى مفيدى راحة
سها منسايا دهرها ترشق الورى
يزيد غرامى كلما هبت الصبا
واصبوا اليكم يا منى كل طالب

وكان ابو محمد يعنى المترجم يتهم بالرفض قال الحافظ فاخبرنى انه رأى فى جمادى
الاول سنة نيف واربعين وخمسمائة كأن الحاجب عطا فى الميدان الاخضر
خارج باب همدان ببعلبك وحوله من جرت العادة بحضورهم وهو فى جملة
الناس وكان قد اتى بساط فبسط له وطرح عليه طراحة فجلس عليها واذا
باربعة مشايخ قد حضروا فجلس اثنان عن يمين الحاجب عطا واثنان عن
شماله بعد ان سلوا عليه واقبلوا بوجوههم اليه وكان قد اتى بكرسى شبيه
بكرسى الوعظ فاخذوا بيده الحاجب ورفعوه عليه فلما استقر على الكرسي حمد
الله واتى عليه وصلى على نبيه فاجتمع فى الميدان خلائق لا تحصى فقال معاشر
الناس الدنيا فانية والآخرة باقية فدخلت ريج تحت الكرسي فرفعه ثم تكلم
بكلام لم احفظه والناس ينفجون بالبكاء ويكثرزون منه ثم نزل الكرسي وانزل
الحاجب عنه فقعده دون المرتبة وجلس الشيوخ عليها فسئلت بعض الشيوخ
عن احدهم فقال هذا هو المشرع واوما بيده الى رجل حسن الصورة ثم
اخذ بيدي وقال مد يدك فصاغحه فصاغحته ثم قلت للذى سئلته اولا يا شيخ
من هؤلاء القوم فقال ابو بكر وعمر وعثمان وهذا محمد بن ادريس الشافعى فما
استتم كلامه حتى حضر شيخ عليه سكينه ووقار فنهضوا له ورفعوا قدره فسئلت
الشيخ عنه فقال هذا على ابن ابى طالب قاوما المشرع الى الحاجب عطا فتقدم
اليه فتحدث معه ثم التفت الى وقال يا فلان الم تقل ان هؤلاء القوم كانوا
مختلفين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت بلى قاوما اليهم فقال الم
يكن كذلك فقالوا باجمهم لا ثم اوأوا الى وقالوا عليك بذهب الشيخ قالوا
صرتين ولازم الماء والمحراب والسلام ثم اتبته وكأني مرعوب ثم شكرت

الله بعد ذلك شكراً زائداً ولزمت ما قالوا والحمد لله على ذلك حمداً كثيراً
توفي أبو محمد في المحرم سنة اثنين وخمسين وخمسمائة

﴿الحسن﴾ بن حامد بن الحسن بن حامد الديلمي ثم البغدادي الأديب
قدم دمشق وحدث بها وبمصر وروى بإسناده أن عمر رضي الله عنه قال لو
آيت براحلتين راحلة شكر وراحلة صبر لم أبال أيهما ركبت وروى أيضاً عن
أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمره
الله ستين سنة فقد أعذر إليه في العمر رواء الخطيب البغدادي قال الخطيب
وانشدني المترجم لنفسه

شريت المعالي غير منتظر بها كسادا ولا سوقا تقوم لها أجرى
وما أنا من أهل المكاس وكما توفرت الأثمان كنت لها أشرى
ولما قدم المنبي ببغداد قدم عليه وكان القيم بأموره وقال المنبي له لو كنت
مادحا تاجرا لمدحتك قال الخطيب وكان صدوقا تاجرا معمولا له واليه ينسب
خان ابن حامد الذي في درب الزعفراني ببغداد مات بمصر سنة سبع وأربعمائة
وكان عنده الحكايات للموصلي عن ابن عليل جزء وشعر المنبي ولم يكن
عنده غيرهما

﴿الحسن﴾ بن حبيب بن عبد الملك بن حبيب أبو علي الفقيه الشافعي
المعروف بالحصاربي إمام مسجد باب الجابية أحد الثقات الأثبات سمع الحديث
بمصر والشام وأخذ عن صالح بن الإمام أحمد وأبي زرعة الدمشقي وخلق
غيرهما وروى عنه تمام بن محمد وجماعة كثيرة وأخرج بسنده عن عائشة أنها
قالت لو علم النبي صلى الله عليه وسلم ما أحدثه النساء بعده لممنهن الخروج
إلى المساجد كما منعه نساء بني إسرائيل مات المترجم سنة ثمان وثلاثمائة
وكان مولده سنة اثنين وأربعين ومأتين قال عبد الرحمن بن عثمان ابن
أبي نصر كان ثقة نبلا حافظا لمذهب الشافعي حدث بكتاب الأمر كله

﴿الحسن﴾ بن هجاج بن غالب بن عيسى بن جرير بن حيدرة أبو علي
الطبراني الزيات سكن انطاكية وحدث بدمشق وبمصر وحدث عن النسائي
صاحب السنن وجماعة وأسند الحفاظ من طريقه عن ابن عباس أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال حب علي يأكل الذنوب كما تأكل النار الخطب

ورواه تمام الرازي وروى عن احمد بن عبد الله العامري انه قال سالت
 راهبا على عمود فقلت له يا راهب ما اعمدك على هذا العمود في قعر على عمود
 صخر لا ايس لك فقال لي يا صربي بل الله ساكن السماء هو يعلم مواضع
 المذنبين من خلقه اوليس هو صاحب يوسف في قعر الجب وصاحب ابراهيم
 في النار ينظر اليها الجهال نارا تأجج واهل السماء ينظرون اليها روضة خضراء
 ثم سككت قال تمام الرازي قدم علينا دمشق من اطاكية سنة سبع
 واربعين وثلاثمائة

الحسن بن الحر بن الحكم النخعي ويقال الجعفي الكوفي قدم دمشق
 لاجل التجارة وحدث بها روى عن الشعبي ونافع وعدي بن ثابت وجماعة
 غيرهم وروى عنه جماعة واخرج الحافظ وابو يعلى الموصلي بالسند اليه عن
 القاسم بن مخيمرة انه قال اخذ علقمة بيدي واخذ ابن مسعود بيد علقمة واخذ
 النبي صلى الله عليه وسلم بيد ابن مسعود في التشهد التحيات لله والصلوات
 والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى
 عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
 قال ابن مسعود اذا فرغت من هذا فقد فرغت من صلاتك فان شئت فاثبت
 وان شئت فانصرف قال ابو زرعة في الطبقة التي قدمت الشام قدمها الحسن
 ابن الحر باخرة وكان شريكا لعبد بن ابي لبابة وكان يبيع البر بدمشق على
 باب المسجد الجامع مما يلي باب البريد في المقاسير التي تلي دار مسلمة بن هشام
 يعني عبدة الذي كان يبيع وذكره ابن سعد في الطبقة الخامسة من اهل
 الكوفة وكان ثقة وهاجت قسنة بالكوفة فممل الحسن بن الحر طامبا كثيرا
 ودعا قراء اهل الكوفة فكتبوا كتابا يأمرون فيه بالكف وينهون عن القسنة
 فدعوه فكلهم بثلاث كلمات استغنوا بهن عن قراءة ذلك الكتاب فقال رحم
 الله امرا ملك لسانه وطال ما في صدره تفرقوا فانه كان يكره طول المجلس
 واستقرض منه معاوية ابو زهير نحو خمسة آلاف درهم فلما تيسرت عنده
 اتاه بها فاني ان يقبلها فقال له يا اخي ما المذهب في هذا وانا غني فقال
 العق بها زبدا وعسلا وفي لفظ انه قال له لم اقرضكها لارتجمتها منك وارصى
 له عبدة بن لبابة بخارية فكثت عنده دهرها لا يطاها فستل عن السبب فقال

انى كنت انزل عبدة منى منزلة الوالد فانما اكره ان اطلع مطلعا اطلعه و كان
يجلس على بابها فاذا مر به البائع يبيع الملح او الشيء اليسير ولعل رأس ماله يساوى
درهما او درهمن فيدعوه فيقول كم رأس مالك وكم عيالك فيجبره قائلا درهم
او درهمن او ثلاثة فيقول ان اعطاك انسان خمسة دراهم تأكلها فيقول لا
فيعطيه خمسة دراهم ويقول له اجعلها رأس مالك واشتر بها وبع ويعطيه خمسة
اخرى ويقول اشتر بهذه لاهلك دقيقا ولحما واوسع عليهم حتى يأكلوا ويشبعوا
ويعطيه خمسة اخرى ويقول هذه اشتر بها قطنا لاهلك ومرهم فليغزلوا وبع
بعضه واحبس بعضه حتى يكون لهم به مرفق ايضا فاذا مر به انسان مخرق
الجيب يقول له يا هذا ههنا ثم دعا له ابرة وخيطا فخيط بها وان كان مقطوع
الشراك دعا له باشفاء فاصلحه وقال يعقوب الحسن بن الحر ثقة ووثقه ابن
معين ولما ولي عمر بن عبد العزيز كتب اليه انى كنت اقسم زكاتي في
اخواني فلما وليت رأيت ان استأمرك فكتب اليه اما بعد فابعث اليها بزكاة
مالك وسم لنا اخوانك فنهم عنك والسلام عليك وقال صالح بن احمد قال
ابى كان ابن الحر تاجرا سخيا كثير المال متعبدا وهو في عداد الشيوخ وقال
الاوزاعي ما قدم علينا من العراق احد افضل منه ومن عبدة بن ابى لبابة
وكا نا شريكين وكا نا من موالى بنى اسد بنى طاصرة وقال زهير عن الحسن هو
الصدوق المسلم العاقل وقال جماعة عنه انه ثقة مأمون مشهور وقال محمد
ابن سعد في الطبقة الرابعة من اهل الكوفة مات بمكة سنة ثلاث وثلاثين
ومائة وكان ثقة قليل الحديث

﴿ الحسن ﴾ بن الحسن بن احمد ابو الفضائل الكلابى المؤدب المسامح
امام مسجد سوق اللؤلؤ سمع الحديث من الخطيب البغدادي وابن ابى الحديد
واحمد الكفرطابى وكان حافظا للقرآن قال الحافظ ادركته ولم اظفر بالسمع منه
وقد اجاز لي جميع حديثه وكان ثقة صدوقا عالما بالحساب ومساحة الارضين
وعليه كان الاعتماد فى القسمة وروى الحافظ عنه بسنده الى ابن عباس انه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لان يعير احدكم اخاه ارضه خير له من ان
ياخذ عليها كذا وكذا لشيء معلوم ولد سنة احدى واربعين واريمائة بدمشق وتوفى
سنة سبع عشرة وخمسمائة ودفن بباب الفراءيس قال الحافظ وشهدت جنازته

﴿الحسن﴾ بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم ابو محمد
 الهاشمي المدني روى عن ابيه وعن فاطمة بنت الحسين وعبد الله بن جعفر
 ابن ابي طالب وروى عنه ابنه عبد الله وابن عمه الحسن بن محمد بن الحنفية
 وغيرهم وقدم دمشق وافدا على عبد الملك بن مروان وروى عن ابيه عن
 جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من عال اهمل بيت من المسلمين
 يومهم وليتهم غفر الله له ذنوبه رواه الحافظ واخرج هو والخطيب البغدادي
 عنه عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حيثما كنتم
 فصلوا على فان صلاتكم تبلغني واخرج الحافظ عنه عن ابيه الحسن انه رأى
 رجلا وقف على البيت الذي فيه قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو
 ويصلي عليه فقال حسن للرجل لا تفعل فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال لا تتخذوا بيتي عبدا ولا تجعلوا بيوتكم قبورا وصلوا على حيثما كنتم فان
 صلاتكم تبلغني (اقول اورد السيوطي هذا الحديث في الجامع الكبير بلفظ
 لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبري عبدا وصلوا على فان صلاتكم تبلغني
 حيث كنتم ثم رمز الى انه رواه ابو داود والبيهقي عن ابي هريرة وابن عساكر
 عن الحسن بن علي ثم اورد بلفظ آخر وهو لا تجعلوا قبري عبدا ولا تجعلوا
 بيوتكم قبورا وصلوا على وسلموا حيثما كنتم فتبلغني صلاتكم وسلامكم ثم قال
 رواه الحكيم عن علي بن الحسين عن ابيه عن جده ومعنى لا تجعلوا بيوتكم
 قبورا لا تجعلوها لكم كالقبور فلا تصلوا فيها لان العبد اذا مات وصار في قبره
 لم يصل ويشهد لهذا المعنى اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا
 وقيل معناه لا تجعلوها كالمقابر التي لا تجوز الصلاة فيها والاول اوجه كما في
 النهاية لابن الاثير وقال الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الهادي المقدسي
 في كتابه الصارم المنكي يشير بقوله صلى الله عليه وسلم فان تسليمكم يبلغني انما
 كنتم وان صلاتكم تبلغني حيثما كنتم الى ان ما ينالني منكم من الصلاة والسلام
 يحصل مع قربكم من قبري وبعدكم منه فلا حاجة بكم الى اتخاذه عبدا كما
 قال ولا تجعلوا قبري عبدا الحديث انتهى وحديث ابن عساكر هنا رواه ابو
 يعلى الموصلي ورواه من طريقه الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي
 في كتابه الذي اختار فيه الاحاديث الجياد الزائدة على الصحيحين وشرطه فيه

احسن من شرط الحاكم في صحيحه ورواه عبد الرزاق في مصنفه ورواه سعيد
ابن منصور عن سہیل ابن ابی سہیل قال رأی الحسن بن الحسن بن علی بن
ابی طالب عند القبر فنادانی وهو فی بیت فاطمة بتعشى فقال هلم الی العشاء
فقلت لا اریءه فقال مالی رأیتک عند القبر فقلت سلمت علی النبی صلی الله
علیه وسلم فقال اذا دخلت المسجد فسلمی ثم قال ان رسول الله صلی الله علیه
وسلم قال لا تتخذوا بیتی عبدا ولا تتخذوا بیوتکم قبورا لعن الله الیهود المتخذوا
قبور انبیائهم مساجد وصلوا علی فان مسلاتکم تبلغنی ما انتم ومن بالاندلس
الاسواء والحاصل ان هذا الحديث قد تسابع الحفاظ علی تحسینه واما جملة فقد
وردت کل جملة منه فی حدیث صحیح (وعن الحسن بن الحسن بن الحسن انه قال لما زوج
جعفر بن عبد الله ابنته فلما استتم حدیثه معها عطفت علیها لتعبرنی بما قال لها فقالت
قالی اذا نزل بك كرب او امر فطیع من امر الدنيا فاستقبليه وانت تقولین لا اله
الا الله الخلیم الکریم سبحان الله رب العرش العظیم الحمد لله رب العالمین .
واخرج الحفاظ والامام احمد عن الحسن بن الحسن عن فاطمة رضی الله عنهم
قالت دخل علی رسول الله صلی الله علیه وسلم فاکل عرقا فجاء بلال بالاذان
فقام لیصلي فاخذت بثوبه فقلت یا ابه الا توضع فقال مم اوضعاً یا بنية فقلت
بما مست النار فقال لی اویس اطیب طعامکم مما مسته النار . قال خلیفة بن
خیاط ام الحسن بن الحسن خولة بنت منظور بن زبان من بنی فزارة وكان
الحسن زوج اختها لعبد الله بن الزبیر وكانت عنده اختها لامها وابیها تماضر
بنت منظور ولما علم ابوها بزواجها قال مثل بفسات علیه بزواج بنية فقدم
المدينة وركز رأیه سوداء فی المسجد فلم یبق قیسی فی المدينة الا دخل تحتها
فقيل لمنظور ابن نذهب تزوج احدی ابنتک الحسن بن الحسن والثانية عبد
الله بن الزبیر وملكه الحسن امرها فامضی ذلك التزوج وفی ذلك یقول حفیر العبسی
ان النداء من بنی ذبیان قد علموا والجود فی آل منظور بن سبیار
الماطرین بایديهم ندى دیماء وكل غیث من الوسم مدرار
تزور جارتم وهما هدیتم وما نتاهم لها وهما بزوار
ترضى قریش بهم صهرا لانفسهم وهم رضا لبنی اخت واصهار
ويقال ان امه ابنة ابی مسعود الانصارى والصحیح ما تقدم . وروی الحسن

هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث مرسله قال الزبير بن بكار وكان
 وصى ابيه وولى صدقة جده على بن ابي طالب رضى الله عنهما في عصره
 واجتمع مع الججاج فقال له يوما وهو يسايره في موكبه في المدينة والججاج
 يومئذ اميرها ادخل معك عمر بن علي معك في صدقة على فانه عمك وبقية اهلك
 فقال لا اغير شرط على ولا ادخل فيها من ليس يدخل فقال اذن ادخله
 معك فنكص الحسن حين غفل الججاج ثم صكان وجهه الى عبد الملك بن
 مروان فلما قدم عليه وقف بيباه يطلب الاذن فر به يحيى بن الحكم فلما
 رآه عدل اليه فسلم عليه وسأله عن مقدمه وخبره وتحفا به ثم قال انى سأضعك
 عند امير المؤمنين فدخل الحسن على عبد الملك فرحب به واحسن مسائلته
 وكان الحسن قد اسرع اليه الشيب فقال له عبد الملك لقد اسرع اليك الشيب
 ويحيى بن الحكم في المجلس فقال له يحيى وما يمنعك يا امير المؤمنين شيبته امانى
 اهل العراق كل عام يقدم عليه ركب يمنونه بالخلافة فاقبل عليه الحسن وقال
 له بئس والله الرفد رفدت وليس كما قلت ولما كنا اهل بيت يسرع اليك الشيب
 وعبد الملك يسمع فانفتحت اليه عبد الملك فقال له هلم ما قدمت له فاخبره بقول
 الججاج فقال ليس ذلك له اكتبوا له كتابا لا يجاوزه فوصله وكتب له فلما
 خرج من عنده لقيه يحيى بن الحكم فعاتبه الحسن على سوء محضره وقال ما هذا
 الذى وعدتني فقال له يحيى ايها عنك والله لا يزال بهابك ولولا هيته اياك ما
 قضى لك حاجة وما آلتك رفدا . وبلغ الوليد بن عبد الملك ان الحسن
 يكتب اهل العراق فمكتب الى عامله عثمان بن حيان المرى انظر الحسن بن
 الحسن فاجلده مائة ضربة وقفه للناس يوما ولا ارانى الا قتله فلما وصله
 الكتاب بعث اليه فحفي به والخصوم بين يديه فقام اليه على بن حسين فقال
 له يا اخى تكلم بكلمات الفرج بفرج الله عنك لا اله الا الله الخليم الكريم سبحانه
 الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين فلما قالها
 انفرجت فرجة من الخصوم فرآه عثمان فقال ارى وجه رجل قد افترت
 عليه كذبة خلوا سبيله وانا كتاب الى امير المؤمنين بعذره فان الشاهد يرى
 ما لا يراه الغائب وقيل ان والى المدينة كان يومئذ هشام بن اسماعيل واخرج
 الدارقطنى والحافظ ان الحسن بن الحسن قال لرجل من الرافضة والله ان

قتلك لقربة الى الله فقال له الرجل انك لتمزح فقال والله ما هذا عراج ولكنه
منى الجدد وقال لرجل يفلوا فيهم ويحكم احبونا لله فان اطعنا الله فحسبنا وان
عصينا فابغضونا فلو كان الله نافعا احدا بقرابته من رسول الله بغير طاعة
الله لنفع بذلك اياه وانه قولوا فينا الحق فانه ابغ فيما تريدون ونحن نرضى
به منكم وغضب عبد الملك بن مروان غضبة على آل علي وآل الزبير فكتب
الى طامه بالمدينة هشام بن اسماعيل بن الوليد وكانت بنت هشام هذا زوجة
عبد الملك فكان مما كتبه اليه ان اقم آل علي يشتمون عليا واقم آل الزبير يشتمون
عبد الله بن الزبير فلما بلغه الكتاب ابى آل علي وآل الزبير وكتبوا
وصاياهم فركبت اخت لهشام اليه وكانت عاقلة فقالت يا هشام اتراك الذي يهلك
عشيرته على يده راجع امير المؤمنين قال ما انا بفعل قالت فان كان ولا بد من
امر فمر آل علي يشتمون آل الزبير ومر آل الزبير يشتمون آل علي فقال هذه
افعلها فاستبشر الناس بذلك وكانت اهون عليهم وكان اول من اقيم الى جانب
المرمر الحسن بن الحسن وكان رجلا رقيق البشرة عليه يومئذ قميص كتان
رفيعة فقال له هشام تكلم فاسب آل الزبير فقال ان لآل الزبير رحما ابليها
ببلالى وارفعها برباها يا قوم مالي ادعوكم الى النجاة وتدعونني الى النار فقال
هشام لحرسى عنده اضرب فضربه سوطا واحدا من فوق قبضه فخاص الى
جلده فشرحه حتى سال دمه تحت قدمه في الممرم فقام ابو هشام عبد الله
بن محمد بن علي فقال انا دونه اكفيك ايها الامير فقال في آل الزبير وشتمهم
ولم يحضر على بن الحسن ولا عامر بن عبد الله بن الزبير فهم هشام ان يرسل
اليه فقبل له انه لا يضل اقتنله فامسك عنه وحضر من آل الزبير كفاءة وكان
عامر يقول ان الله لم يرفع شيئا فاستطاع الناس خفضه انظروا الى ما يصنع
بنوا امية يخفضون عليا ويفرون بشتمه وما يزيد الله بذلك الا رفعه . وقال
الحسن لرجل من الرافضة والله لئن امكننا الله منكم لنقطعن ايديكم وارجلكم
ثم لا تقبل منكم توبة فقال له رجل لم لا تقبل منهم توبة فقال نحن اعلم هؤلاء
منكم ان هؤلاء ان شاؤا صدقوكم وان شاؤا كذبوكم وزعموا ان ذلك يستقيم لهم
في التقية وبلك ان التقية انما هي باب رخصة للمسلم اذا اضطر اليها وخاف من
ذى سلطان اعطاه غير ما في نفسه يدرا عن ذمة الله وليست باب فضل انما

الفضل في القيام بأمر الله وقول الحق وإيم الله ما بلغ من التقية أن يجعلها
لعبد من عباد الله أن يضل عباد الله وروى البيهقي عن فضيل بن مرزوق أنه
قال سئل الحسن بن الحسن فقيل له ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كنت مولا فعلي مولا فقال بلى ولكن والله لم يعن رسول الله بذلك
الامارة والسلطان ولو أراد ذلك لأفصح لهم به فإن رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان انصح للمسلمين ولو كان الامر كما قيل لقال يا أيها الناس هذا ولي
امرکم والقائم عليكم من بعدي فاسمعوا له واطيعوا والله أن كان الله ورسوله
اختار عليا لهذا الامر وجعله القائم للمسلمين من بعده ثم ترك على امر الله
ورسوله لكان على اول من ترك امر الله وامر رسوله ورواه البيهقي من طرق
متعددة في بعضها زيادة وفي بعضها نقصان والمعنى واحد وروى الطبراني أن
الحسن بن الحسن اوصى في مرض موته الى ابراهيم بن محمد بن طلحة وهو
اخوه لامه

﴿ الحسن ﴾ بن صافي مولى حسين ابن الارموي التاجر ابو نزار البغدادي
المعروف بملك النخاعة قال الحافظ ذكر لي انه ولد ببغداد سنة تسع وثمانين
واربعمائة في الجانب الغربي من بغداد في محلة تعرف بشارع دار الرقيق ثم
انتقل الى الجانب الشرقي من بغداد الى جوار حرم الخلافة المعظمة وهناك
قرأ العلوم وسمع الحديث من الشريف ابى طالب الزينبي وقرأ علم المذهب على
الشيخ احمد الاشهي وقرأ علم اصول الدين على الشيخ ابى عبد الله المغربي
القيرواني وقرأ اصول الفقه على الشيخ ابى الفتح بن برهان وقرأ علم الخلاف
على الشيخ الامام اسعد المينهي وقرأ النحو على الشيخ ابى الحسن على ابن ابى زيد
الاسترابادي الفصيمي والفصيمي قرأ على الشيخ عبد القاهر الجرجاني وفتح له
الجامع ودرس فيه ثم سافر الى بلاد خراسان وكرمان وغزنة ثم دخل الشام
وقدم دمشق ثم خرج منها ثم عاد اليها واستوطنها الى ان مات بها قال الحافظ
وذكر لي اسماء مصنفاة وهى الحاوى في علم النحو مجلدتان العمدة في علم النحو
مجلة ضخمة اسلوب الحق في تعليل القراءات الشر وشي من الشواذ مجلدتان
المنتخب في علم النحو وهو كتاب نفيس مجلة المقتصد في علم التصريف مجلة
ضخمة التذكرة السلفية انتهت الى اربعمائة كراسة العروض مختصر بحرر

مصنف في الفقه على مذهب الشافعي سماه الحاكم مجلدتان مختصر في اصول
الفقه مختصر في اصول الدين ديوان مجموع من شعره . ومن جملة ما ابتدئني من
نظمه بمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم

الله اخلاق مطبوع على كرم
اغرى البلج يسمو عن مساجله
سمت علاك رسول الله فارتفعت
لا من رأى الملاء الاعلى فراعهم
يا من له دانت الدنيا وزحرفت الا
يا من اعاد جمال الحق متخفا
ومن تواضع جبريل الامين له
علوت عن كل مدح يستفاض فما
على علاك سلام الله متصلا

وانشد في مدحه صلى الله عليه وسلم

يا قاسدا يثرب الفيحاء مرتجيا
خذ من اخيك مقالا ان صدعت به
قل يا من الفخر موقوف عليه فان
صيت اذا طلبت ظايته خرقت
علوت وازددت حتى عاد ممدحا
وعدت والكبر قد نافا علاك فما
انتك غر قوافي المدح خاضعة
ثناء من لم يجد وجناه تحمله
صلى عليك آله العرش مشتملا

وقال بمدحه صلى الله عليه وسلم

من حامل عن اخيه سبط مالكة
يقول والجرات الغر تسمه
هل سامع يا رسول الله انت لمن
بلغت من غاية الاكرام منزلة

ومن به شرف العلياء والكرم
اذا تذكرت الاخلاق والشيم
عن ان يشير الى اثباتها قلم
وعاد وهو على الكونين يحتكم
م خرى ومن بعلاه يفخر النسم
من بعد ان ظوهرت بالباطل الظلم
ودون حق نهاء هذه القسم
م خلال الا الذي تنهوه والعظم
ما شئته والصلوات تبتم

ان يستجير بعلياً خاتم الرسل
مدحت في آخر الاعصار والاول
تذوكر الفخر لم يصدف ولم يمل
سبعاً طباقاً فبذت كل ذي امل
جبريل عماله قد كان لم يطل
عددت شيمة سبط الخلق مبتل
لديك فاقبل ثناء غير متحل
اليك اوسد بالاقطار عن حمل
عليك يا خير ما خاف ومنتحل

يهزها ان افيض القال والقييل
والوفد كل بما ينيه مشغول
ولاؤه لك مروى ومنقول
عنا اعبد الامين الروح جبريل

فساد من رام كفوًا من مداً محه
فأقبل إليك اختصاراً عذر قائله
ولترضك الصلوات الغر دائماً
وقال أيضاً

يا خاتم الأنبياء قاطبة
كنت نبياً وطين آدم بحج م
وعدت فينا تهدي إلى سيد م
فأرق عليك سلام الله مرقية
واشفع لمن عاد في ولائك مش م
سلك البقاظه التي انتظمت
تضوع من مجدك الأبل إذا م

وقال أيضاً

رأى البرق غورى الوبيض فأنجدا
وما برحت إنشاء مية غضة
رأى الشيخ مطورا فقال لظله
أمال إلى خفق التميم بجاني
يشيع مقلق الوضين يهزه
تذكر عهدا كاطميا وطالما
ولكنه من إذا اتسب احتبا
إذا ذكرت ادواء أيام قومه
وموار رحل النضو منتصب القرا
تناقضه معروفة كلما وت
هز إلى اعلام يثرب هممة
ادار بمقتون بدينيا مالكا
الأذ بموموق الهدى باهر العلا
إذا الملاء الأعلى تساجوا بذكره
إليك رسول الله يعمت ناظما

واصدر ركب بالعميق فأوردا
لديه إلى أن حار بالعقل واعتدى
ومد إلى أطراف طرفه يدا
عطالة لما مر واستنزل النداء
إلى البان وجد لا يزال مزيدا
تذكر مجهول المعارف معهدا
لفخر وان حاشاه ذو القوة انتدا
صحا يجمع راح للفخر أو غدا
تراه كما أمضيت سهما مسددا
أراها ملو الجانين مقدا
كما هز في يوم الحروب مهندا
يؤمله زار النبي محمدا
كريم القرى طلق النقية أوحدنا
وراموا هداه كان منه لهم هدى
قوافي ما يعمن غيرك مقصدا

تفاوض عن لم يزل متقربا اليك بمدح لا يزال مخلدا
وحاشاك يارب العلى ان ترده بغير القدى سعى له وترددا
وقد وايبك الخير شرفت منطقي بذكرك واستيقنت مجدا وووددا
فصلى عليك الله ما شئت هاديا ومنا وما استصرفت عن مؤمن ردا

قال الحافظ وانشدنا من لفظه من قصيدة

لمن النار على مرفوعة في يفاع جبل طالها مفار
لا ناس كرمت اعراقهم وسمى في ندوة الحى التجار
لهم البذخة ان حاثام كبا نادوا ابا ذا شرف
كلما غزوة ما انجد الركب بما في الوظا ناه فلبناه نزار
قصرت بالافواه الاودى عن طاب من اخبارها الا وغاروا
يا بنى فخطان انتم ليلة رتب ذاوده عنها العثار
الكم ام لهم بالمصطفى ذات اسداف وعدنان النهار
بشهير في السموات العلى شمعة في الحى ان جد الجوار
ولعمري انكم في نسب صيته يعلو له فيها المنار
لكم الفخر اذا حاثكم غير ان الحوض في القاطل طار
فدعوا للقوم ملكا في الملا في لومى اسلم يوما او غفار
ويعينا بالمهارى شربا والمعالي لكم ثوب معار
فوقها كل طليح همه ان يرى الكعبة يملوها الستار
لو رآنى ناطقا انوهكم لا ثنى منخللا فيه انكسار

وقال يفتخر للعرب على الاعاجم

اشكرين الحق اخت دارم اذا اصنحت لمقال عالم
سئلتنى عن العسلا واهلها فلم اكن يا هتبا بكاتم
للعرب الفخر القديم في الورى فاعرضى عن نبأ الاعاجم
هم الذين سبقوا الى الندى فهو لديهم قائم المواسم
اشد عن سمى احاديث ندا كعب النداء وفرط جود حاتم
وانهم ان نهضوا انارة شدوا على اسد الكرى الضرائم

ثلوا عروش الفرس في املاقهم وكفرهم بكل ضرب صارم
 وزحزحوا كسراهم عن ملكه بالمشرفيات وباللهازم
 فنكس التيجان عن رؤوسها ماراع من بطش ذوى العمائم
 نقل لمهايز اتقبه من رقدة اضفاؤها هازية بحالم
 بالعرب استوضع نهج سودد وهم ندى العالم في المكارم
 اعطاهم الله العسلا لانهم قوم النبي المصطفى من هاشم
 نخرهم بقى على الدهر به ان كان نخر دارس المعالم
 خصت خوافى العجم عن علائهم وخذلوا بقصر القوادم
 اتى على بيانهم رب العلى فهل لهذا المجد من مقاوم
 وكل من يحتال لا تنقصهم برقل في مرط حسود ظالم
 فليبق من عاداهم مضللا فما لداه حاسد من حاسم

توفى ابو نزار يوم الثلاثاء في اتاسع من شوال سنة ثمان وستين وخمسمائة
 ودفن بمقبرة باب الصغير وكان صحيح الاعتقاد كريم النفس

﴿ الحسن ﴾ بن الحسين بن ابراهيم ابو محمد البانياسى روى عنه غيث بن

على انه انشده لبعضهم

بلوت بنى الدنيا فلم ار فيهم سوى من غدا والبخيل ملى ثيابه
 فجردت من سيف القناعة مرهقا قطعت رجائى منهم بنابه
 فلا ذا برانى واقفا في طريقه ولا ذا برانى جالسا عند بابه

﴿ الحسن ﴾ بن الحسين بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن حمدان

ابن حمدون التغلبي الامير المعروف بناصر الدولة وسيفها تولى امره دمشق في
 ايام الملقب بالمستنصر بعد امير الجيوش الدربري سنة ثلاث وثلاثين واربعمائة
 فلم يزل واليا بها الى ان قبض عليه وسير الى مصر اول رجب سنة اربعين
 واربعمائة وولى بعده طارق الصقلبي المستنصرى

﴿ الحسن ﴾ بن الحسين بن على بن عبد الله بن محمد ابو على الرهاوى

المقرئ توفى في جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين واربعمائة وكان فيه تخليط
 عظيم كان يحدث بما لم يسمع ويركب على الشيوخ بغير معرفة فاذا قيل له انكر ذلك
 حدث عن محمد ابن ابى نصر عن القاضى ابى الحسن ابن صفير برسالة ابى بكر

وكل واحد منهما لم يبق الاخر لان وفاة ابن صخر كانت بعد الاربعين
واربعمائة وقال ابن الاكفاني في سنة ثلاث واربعين ووجدت نسخة الرهاوي
هذا المترجم بهذه الرسالة وقد كتب فيها سماعة عن ابن ابي نصر سنة عشرة
واربعمائة وذكر ان سماعة بخط ابن الجبان وليس الخط خطه وقال وكتب ابو
نصر عبد الوهاب بن ابراهيم المعروف بابن الجبان بمحضرة الشيخ وابن الجبان
اسم ابيه عبد الله بن عمر بن ايوب ولا يعرف في نسبه من اسمه ابراهيم وهذا
ادل دليل على تخليطه وامتزاجه والله يعصمنا من الكذب والتزوير عنه وكرمه
﴿ الحسن ﴾ بن الحسن بن محمد بن الحسين بن رامين ابو محمد الاسترابادي
القاضي رحل في طلب الحديث الى دمشق وجرجان وخراسان والبصرة
وبغداد وسكنها الى ان مات بها وسمع من الاسماعيلي وابن عدي والكرابيبي
والقنوي وجماعة سواهم وروى عنه الخطيب البغدادي وغيره وروى باسناده
الى سويد بن سعيد انه قال رأيت عبد الملك بن المبارك بمكة اتي بئر زمزم
فاستقى منه شربة ثم استقبل القبلة فقال اللهم ان ابن الموالي حدثنا عن ابن
المنكدر عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ماء زمزم لما شرب له وانا
اشربه اعطش يوم القيامة ثم شربه قال ابو بصير الخطيب كتبت عنه يعني
المترجم وكان صدوقا فاضلا صالحا سافر الكثير ولقى شيوخ الصوفية وكان يفهم
الكلام على مذهب الاشعري والفقه على مذهب الشافعي ومات ببغداد سنة
اثنى عشرة واربعمائة

﴿ الحسن ﴾ بن الحسين بن محمد بن الصوفي السكلابي رئيس دمشق
سمع الحديث من ابن عوف وحدث بشي يسير سمع منه ابن صابر وكان
اصله من حلب وسكن ابوه دمشق وكان يقصر ثيابه فلقب بالصوفي ترفي
سنة سبع او ست وتسعين واربعمائة

﴿ الحسن ﴾ بن الحسين بن يحيى بن زكريا البجلي كانت له عناية بالحديث
ورويها من طريقه عن مصعب بن مسلم قال سمعت انس يقول سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يهل بالحج والعمرة جميعا ورواه الخافظ من غير طريق المترجم
عاليا واللفظ سواء توفي المترجم سنة احدى او اثنين واربعين واربعمائة
حدث عن جده بشي يسير

﴿ الحسن ﴾ بن الحسين الثفليسي رحل في طلب الحديث الى دمشق
ومصر وسمع من الشيوخ وحدث بصور وتوفي بعد الستين واربعمائة
﴿ الحسن ﴾ بن حفص بن الحسن الهيراني الاندلسي رحل الى المشرق
في طلب الحديث فاخذته عن شيوخ اصطخر وفسوى وهرات وبغداد ومصر
وقدم دمشق فروى عنه من اهلها تمام بن محمد ومن غيرهم احمد بن منصور
المقربي وحدث بنيسابور وروى عنه تمام بسنده الى هز بن حكيم عن ابيه
عن جده انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا انكم وفيتم
سبعين امة اتم خيرا واصكرمها على الله تعالى وروى من طريق القاضي
القضاعي عن مالك الامام انه قال لا تحمل العلم عن اهل البدع كلهم ولا تحمل
العلم عن من لم يعرف بالطلب ومجالسة اهل العلم ولا تحمل العلم عن يكذب في
حديث الناس وان كان في حديث رسول الله صادقا لان الحديث والعلم اذا
سما من العالم فانما قد جعل جهة بين الذي سمعه وبين الله تعالى
﴿ الحسن ﴾ بن حمزة بن الحسن بن حمدان بن ذكوان البجلي الطار
اعتنى بالحديث ورواه وروى عنه وكان صالحا ثقة توفي سنة اثنتين
وثلاثين واربعمائة

﴿ حرف الدال والذال فارغان ويليهما حرف الراء ﴾

﴿ الحسن ﴾ بن رجاء ابن ابي الضحاك ابو علي الحصارى الكاتب اصله
من جرجرايا شاعر جيد الشعر قليله ولى ابوه اسرة دمشق في ايام المعتصم
فوثب عليه على بن اسحاق بن يحيى بن معاذ فقتله وكان الحسن مع ابيه اذذاك
ففر عنه فذكر ذلك البهتري في شعره وذكر محمد بن داود بن جراح هذه
الابيات وذكر انها لابي الفضل بن الحسن بن سهل في الحسن بن رجاء والله
اعلم حكي المترجم عن بكر بن النطاح البصري الحنفي الشاعر روى عنه ابو
العباس المبرد وذكور ابن الجراح ان ابن ابي خيثمة انشده عن دعبل
للحسن بن رجاء

مستشعر الهم له جنة تقيه من طادية الدهر
 ماذا ينال الدهر من ماجد له عليه عُدّة الصبر
 هل هو الا فقد خلائه وقد ما يملكه من وفر
 ما سرحرا حفظه في الفنى من حفظه في الحمد والاجر

وذكر له ايضا

قد يصبر الحر على السيف ويأتف الصبر على الحيف
 ويؤثر الموت على حالة يهجز فيها عن قرى الضيف

وقال المترجم حضرت بكرا بن الطلاح ومعه جماعة من الشعراء وهم يتناشدون
 فلما فرغوا من طولهم انشدهم

ما ضرها لو كتبت بالرضا نجف جفن العين او غمضا
 شفاعة مردودة عندها في عاشق تندم لو قضى
 يا نفس صبرا واعلمى انما تؤمل منها مثل ما قدمضى
 لو تمرض الاجفان من قاتل بلحظه الآ لان امرضا

قال فابتدروه يقبلون رأسه وقال على بن يونس كنت اجالس رجاء ابن ابى
 الضمك فلما قتله على بن اسمحاق امر بجبسى فحبست في يدى سبحان كان جارا لى
 فكان يجيئنى بالخبر ساعة وساعة فدخل الى وقال لى قد خرج برأس صاحبك
 على قناسة ثم جاءنى فقال قد قتل مطيبه ثم قال قد قتل ابن عمه ثم اخبرنى
 بقتل كتابه ثم قال والساعة يدعى بك فنالنى جزع شديد وغشبنى نعاس
 ودعى بى فقال سبحان مدافعا عنى المفتاح مع شريكى وبث لى طلبه ورأيت
 فى منامى كائى ارتطمت فى طين كثير وكائى قد خرجت منه وما بل قدمى منه
 شئ فاستيقظت وتأولت الفرج وسمعت حركة شديدة فدخل سبحان بمقبها فقال
 ابشر اخذ الجنيد على بن اسمحاق فحبسوه ولم البث ان جاؤنى فاخرجونى و جاؤا
 بى الى مجلس ابن اسمحاق الى الفراش الذى كان جالسا عليه وقدامه دواة
 وكتاب كتبه الى المعتصم فى تلك الساعة يخبره بقتل رجاء ويسميه المحوسى
 والكافر فابطلته وكتبت انا بالخبر ولم ازل ادبر امر العمل الى ان تسلم منى
 وحمل على بن اسمحاق الى حضرة المعتصم فاطهر الوسواس الى ان تكلم فيه
 ابن ابى داود فاطلقه وقد ذكر الجاحظ ان ابن اسمحاق كان موسوسا على الحقيقة

لانه ذكر لي انه قال اري الخطأ قد كثر في الدنيا والدنيا كلها في جوف الفك
وانما تؤتى منه وقد تحرم وتختل وتزابل واعتبرته عوادي الهرم وسأحتال الى
الصعود اليه فاني ان بخرته ورنديته وسويته نقلت هذا الخطأ كله الى الصواب.
وكان الحسن بن رجاء مع ابيه بدمشق فافلت من علي بن اسحاق فقال البحتري
فيه ينسبه الى ترك معاونة ابيه

غطى علي بن اسحاق بفتكته علي غرائب تبهه كمن للحسن
انسته تعقيدة في اللفظ نازلة لم يبق منه سوى التسليم للزمن
اما علي عليك الغوث ان ذكر الا دراك من طالبي الاحقاد والاحن
لما رثيت رجاء خلت انك قد ثأرتك بيكا القمري في الفن
دعاك والسيف يغشاء من بدن بغير رأس ومن رأس بلا بدن
فقيمت عنه ولم تحفل بمصرعه لا يجمع الله تلك العين بالوسن
بل ما يسرك على الدار من ذهب وان ما كان يوم الدار لم يكن
حرصا على ارث شيخ ظل مضطهدا بالشام يكبو على القرنين والذقن
ولم تكن كابن حجر حين صال ولا اخا كليب ولا سيف بن ذي يزن
يريد امرى القيس بن حجر ومهلل بن ربيعة التغلبي وهذان وسيف بمن ادرك
ثأره في الجاهلية وقال الحسن بن رجاء برئ اياه

ليس من اعجب القضاء وثوب ارض علي سماه
فل يمثل الحصاة طود ضاقت به عرسه القضاء
وانقطع اليوم من رجاء رجاء من كان ذا رجاء
فالحمد لله كل شيء عما قبل الى قضاء
فاجابه علي بن اسحاق

هنيأ وقفنا على السوا في محكم الفصل للقضاء
من كان منا يكون ار م ضا واينا كان كالسماه
اما دم العليج يوم ولا فكان من ايسر الدماء
لم ار للدهاء حين يسدو كالجسم بالسيف من دواء
ودخل المأمون يوما ديوان الخراج فر بعلام جميل علي اذنه فلم فاجبه فقال له
من انت فقال الناشئ في دولتك وخريج ادبك المتقلب في نعمتك المؤمل

لخدمتك الحسن بن رجاه خادمك فقال المأمون احسنت يا غلام وبالإحسان
 في البديهة تفاضلت العقول ثم امر ان يرفع عن مرتبة الديوان وامر له بمائة
 الف درهم وقال جمحطة كان ابو الصقر اسماعيل بن بلبل يهوى جارية من القيان
 قبل وزارته وكان الحسن بن رجاه ينافس فيها وكانت تؤثر الحسن لسباحته
 وافضاله وتبغض اسماعيل لتبغضه وختمه وقره فلما تقلد الوزارة لم يقدم شيئا
 على اتباعها ففلا عينا من الاعراض وواعدها ليوم عزم فيه على الصبيحة فامر
 ان يفرش له وتعي الاواني الذهب والفضة وانواع الطيب والبلور والزجاج
 المحكم الذي له القدر والقيمة فلما اخذ منه الشراب قال هل رأيت احسن من
 مجلسنا هذا قالت نعم قال وما هو قالت قدح مورد كنت اشرب فيه عند الحسن
 ابن رجاه فوقع الى بكر القتي ككاتبه وقريبه وكان رسمه ان يجلس في دار
 ابي الصقر التي للعمامة الى آخر وقت ولا ينصرف حتى يستأذنه ليقول له
 بلغني ان عند الحسن قدحا موردا وقد احببت ان اراه وهو صديقك فاكتب
 اليه بالحضور فاذا حضر فتقدم اليه باحضار هذا القدح ففعل ابو بكر ذلك
 فجاء الحسن فاقرأه توقيع ابي الصقر اليه في امر القدح فقال قد كان عندي
 القدح وانكسر فكتب ابو بكر الى ابي الصقر بذلك فاجابه ان مثل هذا القدح
 اذا كسر لم يرم بزجاجه فليحضره مكررا على اني اعلم ان هذا القول اخبار منه
 فعنه عن الاحسان ان احضره وتواعد بالاساءة ان اخره فاقرأه التوقيع وما
 كتب به وقال له والله يا ابن اخي ما ارى لك ان تمدح من ولدك لو طلبه
 منك فضلا عن عرض لا قدر له سيما مع هذا الوعيد فقال انا احضر القدح
 على شرط قال وما هو قال اكتب معه ابياتا من الشعر ينقدها مع القدح اليه
 قال فاقبل فاخذ دواة وكتب الى منزله وانفذ له القدح وكتب معه

سلم على اربع بالكرخ نقلها من اجل جارية فيهن نهواها
 تمكنت نوب الايام منك بها والدمع ان اسلف الحسن تقضاها
 يا يؤس قلبك ما اقسى مراميه وشجوى نفسك ما ادنى بلاياها
 وطيب عيش مضى ما كان انعمه ايام ايماننا فيها فملاها
 اشكو اليك ابا بكر شجوى هوى اطمته من صبا نفسي تقاصها
 فاسعد الصب ان كنت امر اغزلا واعطف على ذى البلان كنت او آها

قد جاءك القدرح المسلوب بهجته
 حكي توردد خديها وتفضله
 عهدى به في يد حسناء قد نظمت
 عليه من لولو سمط شياهاها
 فالصكف حمراء مما قد تحظفها
 والراح حمراء مما قد تلقاها
 خذم اليك عزيزا ان يجاد به
 لو ان اخرى ليالينا كاولاها
 لكن ضلة رأى ان ارى كلفا
 بضادة نشبت في القدر كفاها
 اوصاينا قدحا مسته ريقها
 وقد ترشفها غيرى وفداها
 فان نفتنا بها الايام مرغمة
 عدا ويسعد فيها الدهر مولاها
 فقد جرى بيننا ما ليس نذكره
 الا تنقص دنياه ودينهاها

فلما جاء بهذا الشعر وقرأه ابو بكر قال ابن يذهب بك والله لا وقف الوزير
 عليه ولا نفذته اليه وجي بالقدرح وكتب الى ابى الصقر رقعة جميلة يقول فيها
 ان الحسن احضرنى القدرح ممثلا لامر الوزير ايده الله ومنقادا الى طاعته وقد
 انفذته مع رقعتي هذه فاجابه ابو الصقر قد وصل القدرح وحسن موقعه منا فليفتي
 الحسن متجزا ما وعدته افي له بذلك ان شاء الله فلقبه الحسن فصرفه واحسن
 اليه وفي رواية عون بن محمد ان ابا الصقر لما قرأ الابيات رق لابن رجا
 وقلده اصهبان واخرجه اليها

﴿الحسن﴾ بن زيد ابو على السكازوني الصوفي كانت له عناية
 بالحديث ورواية وروى بسنده الى هشام بن عمرو انه قال كان ابى يجمع
 بينه ويقول يا بنى تعلموا فان تكونوا صغار قوم فمسي ان تكونوا كبار آخرين
 توفي سنة اربع وخمسين واربعمائة

﴿الحسن﴾ بن سعيد بن جعفر بن الفضل ابو العباس العباداني المقرئ كان
 من الرحالين فسمع الحديث ببيروت وروى بسنده عن عبد الله بن مسعود ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واستند
 الحافظ اليه بسنده عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من غشنا
 فليس منا والمكر والخداع في النار وروى عن الامام الشافعي انه قال من
 حفظ القرآن عظمت قيمته ومن تفقه نبل قدره ومن كتب الحديث فويت حجته
 ومن نظر في اللغة والعربية رق طبعة ومن لم يصن نفسه لم ينفعه علمه . قدم

المترجم اصهان سنة خمس وخمسين وثلاثمائة واقام بها سنين ثم انتقل الى
اصطخر وتوفي بها وكان رأسا في القرآن وحفظه وفي حديثه وروايته لين قاله
ابو نعيم الحافظ

﴿ الحسن ﴾ بن سعيد بن الحسن بن الحارث ابو القاسم القرشي الحافظ
حدث عن ابي عبد الله الهروي وعثمان بن محمد الذهبي وغيرهما وروى عنه
الميداني توفي سنة اربع وستين وثلاثمائة

﴿ الحسن ﴾ بن سعيد بن عبد الله بن بندار ابو علي الديار بكري
الشافعي نسبة الى قلعة بديار بكر سمع الحديث ببغداد وتفقه بها على الحسن بن
سليمان وابن الرزاز وبغيرها على ابن رهون الفارقي وتادب على الشريف ابن
السجزي وابي منصور الجواليقي وقال الشعر وانشأ الرسائل وقدم دمشق في
سنة احدى وثلاثين وخمسمائة وعقد مجلس الوعظ وعاد الى وطنه ثم انتقل
الى الموصل وخدم دولة اتابك زنكي وولده محمود الملقب بنور الدين وروى
الى الخليفة المقتدي والى عدة اطراف وعاد الى دمشق سنة ثمان وستين وخمسمائة
قال الحافظ وذكر لي ان مولده سنة عشر وخمسمائة بقلعة شاقان فما انشدني
لنفسه مما كتب به الى خطيب خوارزم احمد بن مكى وكان مشهورا بالفضل
جوابا له عن ابيات كتبها اليه

سلام كغشيم الروض يسرى به الصبا فتعبق من انفاسه وقطيب
على من يراه القلب من بعد داره قريبا ويدعو وده فيجيب
امام له في الفضل اشرف رتبة اذا رامها خلق سواء يجيب
وقور اذا طاشر الخليم حياؤه على نفسه فيما يروم رقيب
يفل غرار السيف حدة عزمه فيرتاع منها الروح وهو مهيب
اذا ما علا صدر الائمة منبرا فقس عليه بالبيان خطيب
حبيب حباتي من جواهر لفظه بما قل عندى جرول وحبيب
لحلى بها جيدي وقد كان عاطلا ووجدد بردا ابهجته خطوب
وصفى لي العيش الذي هو دائما بتكرار احداث الزمان مشوب
يلقح ابكار القرائح ففكره نسيب لارواح الانام نسيب
الا هل ارى نادى نداء فارتوى فقد كدت من برح الغرام اذوب
والايبات التي كتب بها خطيب خوارزم ابتداء

هدى علم الدين المفخم شأنه له في عظامي والعروق ديب
 تشوقني الذكري اليه فانتني وايسر ما بين الضلوع لهيب
 احن اليه حنة كلما دعت شآبيب دمع العين فهي تجيب
 بعيد اذا قلبت طرفي فاذح وان لحظته فكرتي فقريب
 يشيم لكشف الغامضات مهندا يطبق في اوصالها ويطيب

﴿ الحسن ﴾ بن سعيد بن محمد بن سعيد بن علي العطار الشاهد كان
 مقدم الشهود بدمشق سمع الحديث من الحسين بن عبد الله ابن ابي كامل واحمد
 العتيق وابن السمسر وعثمان السفاقي وروى عنه الفقيه نصر المقدسي بسنده
 الى عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيأتي على امتي ما اتى
 على بني اسرائيل مثلا بمثل خذوا النمل بالنمل وانهم تفرقوا على اثنتين وسبعين
 ملة وستفترق امتي على ثلاث وسبعين ملة كلها في النار غير واحدة فقيل يا
 رسول الله وما تلك الواحدة قال ما نحن عليه اليوم واصحابي رواه ابن شاهين
 من طريق البغوي توفي المترجم سنة ست واربعين واربعمئة قال ابن الاكفاني
 وكان قد حدث عن الحسن ابن ابي نصر بشي يسير وحدث بكراريس من
 قريب الحديث لابي سليمان الخطابي عن عثمان ابن ابي بكر السفاقي وكان قد
 ولي شيئا من امور البلد فكان الثناء عليه شيئا والذكر له قبيحا في ظله وتجاوزه
 الحد فيما يلبه وتمديه

﴿ الحسن ﴾ بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز بن النعمان بن عطاء ابو
 العباس الشيباني النسوي الحافظ صاحب المسند سمع الحديث بدمشق وغيرها
 من دحيم وابي بكر ابن ابي شيبة وسحاق بن راهويه واحمد بن حنبل
 ويحيى بن معين ومحمد بن ربح وجماعة غيرهم وروى عنه ابو بكر ابن خزيمة
 وهو من اقرانه وابو بكر الاسماعيلي وابن حبان البستي وجماعة - واهم واخرج
 الحافظ من طريقه عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في بيضة نعام يعني في الاحرام صيام يوم او اطعام مسكين واخرج ايضا عن
 عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعتق شركا له
 في مملوكه فقد وجب عليه ان يعتق ما يقى منه ان كان له من المال ما يبلغ
 ثمنه مقام في ماله قيمته قيمة عدل فيدفع الى اصحابه حصتهم وينحلي سبيل المعتق

رواه ابو داود واخرج ايضا عن سلمان الفارسي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الارواح جنود مجنودة فما تعارف منها في الله ائتلف وما تناكر منها في الله اختلف اذا ظهر القول وخزن العمل فائتلفت الالسن وتباغضت القلوب وقطع كل ذى رحم رحمه فعند ذلك لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم . قال عبد الرحمن ابن ابى حاتم عن المترجم هو صدوق وروى البيهقي عن ابى عبيد الله الحافظ عن الوليد قال سمعت الحسن النسوي يقول لما قدمت على على ابن حجر وكان من آدب الناس وكان لا يرضى قراءة اصحاب الحديث فغاب القاري عنه يوما فقال هاتوا من يقرأ فتمت انا فقال اجلس ثم قال في الثانية من يقرأ فقلت انا فقال اجلس وزبرنى (يعنى انهرنى) الى ان قال الثالثة فقلت انا فقال كالمغضب هات فقرأت ذلك المجلس وهو ذا يتأمل ويجهد ان يأخذ على شيتا في النحو واللغة فلم يقدر عليه فلما فرغت قال لى يا فتى ما اسمك قلت الحسن قال ما كنيتك قلت لم ابغ رتبة الكنية فاستحسن قولى فقال كنيتك ابا العباس فكان الحسن يقفخر ان على بن حجر كناه وقال ابو بكر الرازى في جزئه ليس للحسن فى الدنيا نظير يعنى المترجم وكان الحسن يقول انما فاتى السماع من يحيى بن يحيى بالوالدة لم تدعى اخرج اليه فعوضنى الله بابى خالد الفراء وكان اسند من يحيى ولولا اشتغالى بحبيان بن موسى وسماع مصنفات ابن المبارك منه لجئتكم بابى الوليد وسليمان بن حرب ودخل عليه ابو بكر احمد بن على الرازى ومحمد بن اسحاق بن خزيمية فقال له الرازى قد كتبت لابن خزيمية هذا الطبق من حديثك فقال هات اقرأه فلما قرأ احاديث ادخل اسنادا منها فى اسناد فرده الحسن الى الصواب فلما كان بعد ساعة ادخل ايضا اسنادا فى اسناد فرده الى الصواب فلما كان فى الثالثة قال له ما هذا لا تفعل فقد احتملتك مرتين وهذه الثالثة وانا ابن تسعين سنة فاتق الله فى المشايخ فربما استجيبت فيك دعوة فقال ابن خزيمية لا تؤذ الشيخ فقال الرازى انا اردت ان يعلم الاستاذ ان ابا العباس يعرف حديثه وقال ابو الوليد الفقيه كان الحسن اديبا فقيها اخذ الادب عن اصحاب الضر بن شميل والفقه عن ابى ثور وقال الفقيه ابو الحسن الصفار كنا عند الشيخ الامام الزاهد الحسن بن سفيان النسوى وقد اجتمع لديه طائفة من اهل الفضل ارتحلوا اليه

من اطباق الارض والبلاد البعيدة مختلفين الى مجلسه لاقتباس العلم وكتابة الحديث فخرج يوما الى مجلسه الذي كان يعلى فيه الحديث وقال اسمعوا ما اقول لكم قبل الشروع في الاملاء قد علمنا انكم طائفة من ابناء النعم واهل الفضل هجرتم اوطانكم وفارقتكم دياركم في طلب العلم واستفادة الحديث فلا يخطر ببالكم انكم قضيتم بهذا التجشم للعلم حقا واديتم بما تحماتم من الكلف والمشاق من فروضه فرضا فاني احذتكم ببعض ما تحمته في طلب العلم من المشقة والجهد وما كشف الله عنى وعن اصحابي بركة العلم وصفوه العقيدة من الضيق والضنك اعملوا انى كنت في عنفوان شباني ارتحلت من وطني لطلب العلم واستملاء الحديث فاتفق حصولى باقصى المغرب وحلولى بمصر في تسعة نفر من اصحابي من طلبة العلم وسامعي الحديث وكنا نختلف الى شيخ كان ارفع اهل عصره في العلم منزلة وادراهم للحديث واعلام اسنادا واصحهم رواية وكان يعلى علينا كل يوم مقداراً يسيراً من الحديث حتى طالت المدة رخصت النفقة ودفعتنا الضرورة الى بيع ما معنا من ثوب وخرقة ولم يبق لنا ما كنا نرجو حصول قوت يوم منه وطوبنا ثلاثة ايام بلباسها جوعاً وسوء حال ولم يدق احد منا فيها شيئاً واصبحنا بكرة اليوم الرابع بحيث لاجراك باحد من جملتنا من الجوع وضعف الاطراف واحوجت الضرورة الى كشف قناع الخشمة وبذل الوجهه للسؤال فلم تسمع انفسنا بذلك ولم تطب قلوبنا به وانف كل واحد منا عن ذلك والضرورة تجوج الى السؤال على كل حال فوق اختيار الجماعة على كتابة رقاع باسمي كل واحد منا وارسالها قرعة فمن ارتفع اسمه عن الرقاع كان هو القائم بالسؤال واستراحة القوت لنفسه واصاثر اصحابه فارتفعت الرقعة التى اشتملت على اسمي فمخبرت ودهشت ولم تسامحنى نفسى بالمسألة واحتمال المذلة فعدت الى زاوية من المسجد اسلى ركعتين طويلتين قد اقترن الاعتقاد فيهما بالاخلاص ادعو الله سبحانه باسمائه العظام وكلماته الرفيعة وكشف الضر وساقه الفرج فلم افرغ بعد عن اتمام الصلاة حتى دخل المسجد شاب حسن الوجه نظيف الثوب طيب الرائحة يتبعه خادم فى يده مندبل فقال من منكم الحسن بن سفيان فرفعت رأسى من السجدة فقلت انا فما الحاجة فقال ان الامير بن طولون صاحبي يقرئكم السلام والتحية ويمشدر اليكم فى الغفلة عن تفقد احوالكم

والتقصير الواقع في رعاية حقوقكم وقد بحث بما يكفي نفقة الوقت وهو زائركم
غدا بنفسه ويمتد بلفظه اليكم ووضع بين يدي كل واحد منا صرة فيها مائة
دينار فتجئنا من ذلك وقلنا للشاب ما القصة في هذا فقال انا احد خدم
الامير ابن طولون المختصين به والمتصلين باقربائه وخواص اصحابه دخلت عليه
بكرة يومى هذا مسلما في جملة اصحابي فقال لى وللقوم انا احب ان اخلو يومى
هذا فانصرفوا اتم الى منازلكم فانصرفت انا والقوم فلما عدت الى منزلى لم
اكد اجلس حتى اتانى رسول الامير مسرعا مستجلا يطلبني حيثما فاجبته
مسرعا فوجدته منفردا فى بيت واضعا يمينه على خاصرته لوجع اعتراه فى داخل
جسده فقال لى اتعرف الحسن بن سفيان واصحابه نقلت لا فقال اقصد المحلة
القلانية والمسجد الفلانى واحمل هذه الضرر وسلمها فى الحين اليه والى اصحابه
فانهم منذ ثلاثة ايام جبايع بحالة صعبة ومهد عذرى اليهم وعرفهم انى صحبة
الغد زائرهم وامتد شفاها اليهم قال الشاب فسئلت عن السبب الذى داه الى
هذا فقال دخلت هذا البيت منفردا على ان استريح ساعة فلما هدأت عيني
رأيت فى المنام فارسا فى الهواء متمكنا تمكن من يمشى على بساط فى الارض
وبسده ربح نقضيت العجب من ذلك وكنت انظر اليه متعجبا حتى نزل الى باب
هذا البيت ووضع سافلة ربحه على خاصرتى وقال قم فادرك الحسن بن سفيان
 واصحابه قم وادركهم قم وادركهم قم فادركهم فانه منذ ثلاثة ايام جبايع فى
المسجد الفلانى نقلت له من انت فقال انا رضوان صاحب الجنة ومنذ اصابته
سافلة ربحه خاصرتى اصابنى وجع شديد لا حراك لى له فجعل ايصال هذا
المسال يزول هذا الوجع عنى قال الحسن فتجئنا من ذلك وشكرنا الله سبحانه
وتعالى واصلحنا امورنا ولم تطب انفسنا بالمقام حتى لا يزورنا الامير ولا يطلع
الناس على اسرارنا فيكون ذلك سبب ارتفاع اسم وانبساط جاه ويتصل ذلك
بنوع من الرياء والسمة وخرجنا تلك الليلة من مصر واصبح كل واحد منا
واحد عصره وقرع دهره فى العلم والفضل فلما اصبح الامير بن طولون اتى
المسجد لزيارتنا وطابتنا فاس بخروجنا فامر باقتباس تلك المحلة باسرها ووقفها
على ذلك المسجد وعلى من ينزل فيه من الغرباء واهل الفضل وطلبة العلم نفقه
لهم حتى لا تختل امورهم ولا يصيبهم من الخلل ما اصابنا وذلك كله بقوة

الدين وصفوة الاعتقاد . قال ابو عبد الله الحافظ اصل الحسن النسوي من قرية بالود وهي على ثلاث فراسخ من بلد نسا وهو محدث خراسان في عصره مقدم في الثبت والكثرة والرحلة والفهم والفقہ والادب تفقه عند ابي ثور ابراهيم بن خالد وكان يفتي على مذهبه وصنف المسند الكبير والجامع والمجتم وغير ذلك وهو راوية بخراسان لمصنفات الائمة توفي سنة ثلاث وثلاثمائة وكذا رواه البيهقي

﴿ الحسن ﴾ بن سليمان بن الخير ابو علي الانطساكي المقرئ المعروف بالياضي سكن مصر وقرأ بدمشق وبغيرها على ابن بدهن وعلى ابن الفرج محمد ابن احمد الشنبوذي وكان يؤدب اولاد الوزير جعفر بن الفضل بن خنزابة وقال ابو عمرو الداني كان احفظ اهل عصره للقراآت والغرائب من الروايات والشاذ من الحروف وكان مع ذلك يحفظ تفسيراً كثيراً ومعاني واعراباً وعللاً واختلاف الناس في ذلك ينص ذلك نصاً بطلاقة لسان وحسن منطق لا يلحن وكانت له اشارات يشير بها لمن قرأ عليه يفهم عنه في الكسر والفتح والمد والقصر والوقف وربما كان يتدىء بالمسئلة من غير ان يسئال عنها وينص اقوال العلماء فيها ليرى حفظه وكان يظهر مذهب الروافض ويشير الى القول بالشييع بسبب السلطان شاهدت منه ذلك وذاكرت به فارس بن احمد غير مرة وكان لا يرضاه في دينه وبلغني انه قال لمحمد بن علي حين ختم عليه القرآن يا ابا بكر انما اقرأ عليك للرواية لا للدراية وسمعت فارس بن احمد يقول وقد ذاكرته بابي علي كان ابو علي لا يقرأ بقرائه على الشنبوذي ما دام حياً فلما توفي قال قرأت على الشنبوذي واسند عنه وقال ابو عمرو وقتل ابو علي يعني المترجم سنة تسع وتسعين وثلاثمائة قتله صاحب مصر (قال المهذب اما ابن شنبوذ فهو محمد بن احمد بن ايوب بن الصلت ابن شنبوذ المقرئ البغدادي قال ابن خلكان كان من مشاهير القراء واعيانهم وكان ديناً وفيه سلامة صدر وفيه حمق وقيل انه كان كثير اللحن قليل العلم وتفرد بقراآت من الشواذ كان يقرأ بها في المحراب فانكرت عليه وبلغ ذلك الوزير ابا علي محمد بن مقله الكاتب المشهور وقيل له انه يغير حروفاً من القرآن ويقرأ بخلاف ما انزل فاستحضره في اول شهر ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين

وثلاثمائة واعتقله في داره اياما فلما كان يوم الاحد لسبع خلون من الشهر المذكور استحضر الوزير المذكور القاضي ابا الحسين عمر بن محمد وابا بكر احمد بن موسى بن المباس بن مجاهد المقرئ وجماعة من اهل القرآن واحضر ابن شنبوذ المذكور ونوظر بحضرة الوزير فاغلط في الخطاب للوزير والقاضي وابي بكر بن مجاهد ونسبهم الى قلة المعرفة وغيرهم بانهم ما سافروا في طلب العلم كما سافر واستصحب القاضي ابا الحسين المذكور قاصر الوزير ابو علي بضربه فاقم وضرب سبع درر فدعا وهو يضرب على الوزير بن مقله بان يقطع الله يده وان يشتت شمله فكان الامر كذلك ثم اوقفوه على الحروف التي قيل انه يقرأ بها فانكر ما كان شفيعا وقال فيما سواه انه قراءة قوم فاستتابوه كتاب وقال انه قد رجع عما يقرأه وانه لا يقرأ الا بمصحف عثمان بن عفان وبالقراءة المتعارفة التي يقرأ بها الناس فكتب عليه الوزير محضرا فيما قاله وامره ان يكتب خطه في آخره فكتب ما يدل على توبته . ونسخة المحضر . سئل محمد بن احمد المعروف بابن شنبوذ عما حكى عنه انه يقرأ وهو اذا تودى للصلاة من يوم الجمعة فامضوا الى ذكر الله فاعترف به وعن وتجلون شكركم انكم تكذبون فاعترف به وعن تبت يدا ابي لهب وقد تب فاعترف به وعن وكان امامهم ملك يأخذ كل - فينة غصبا فاعترف به وعن كالصوف المنفوش فاعترف به وعن فاليوم تهبك بدائك فاعترف به وعن فلما خر تبينت الانس ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا حولا في العذاب المهين فاعترف به وعن والليل اذا ينشئ والتهار اذا تجلى والذكر والاشي فاعترف به وعن فقد كذب الكافرون فسوف يكون لزاما فاعترف به وعن فلنكن منكم نمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف ويهنون عن المنكر ويستعينون الله على ما اصابهم اولئك هم المفلحون فاعترف به وعن الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد عريض فاعترف به وكتب الشهود الحاضرون شهادتهم في المحضر حسبا سمعوه من لفظه وكتب ابن شنبوذ بخطه ما صورته يقول محمد بن احمد بن ايوب المعروف بابن شنبوذ ما في هذه الرقعة صحيح وهو قولي واعتقادي واشهد الله عز وجل وسائر من حضر على نفسي بذلك وكتب بخطه فتى خالفت ذلك او بان مني غيره فامير المؤمنين في حل من دمي وسعة وذلك يوم الاحد لسبع خلون من شهر ربيع الاول سنة

ثلاث وعشرين وثلاثمائة في مجلس الوزير ابي علي محمد بن علي بن مقلبة ادام
الله توفيقه . وكلم ابو ايوب السمراري الوزير ابا علي في امره وسأله في اطلاقه
وعرفه بأنه ان صار الى منزله قتلته العامة وسأله ان ينفذه في اهل سرا الى
المدائن ليقيم بها الايام ثم يدخل الى منزله ببغداد مستخفيا ولا يظهر بها اياما
فاجابه الوزير الى ذلك وانفذه الى المدائن ووفي يوم الاثنين ثلاث خلون
من صفر سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ببغداد وقيل انه توفي في محبسه بدار
السلطان . وشنبوذ بفتح الشين المججمة والنون وضم الياء الموحدة وسكون الواو
بعدها ذال مججمة انتهى كلام ابن خالكان وقال في تاج العروس اخذ القراءة
عرضا عن قنبل واسحاق الخزازي وروى عنه القراءة عرضا عبد الله بن
المطرز ويوجد في بعض نسخ الشفا للقاضي عياض احمد بن احمد بن شنبوذ
وهو خطأ والصواب محمد بن احمد

❖ الحسن ❖ بن سليمان بن داود بن عبد الرحمن بن ينوس ابو محمد
البلبكي حدث عنه مكى بن محمد بن عمر بسنده الى ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان منكم مصليا بعد الجمعة فليصل اربعا
ورواه الحافظ من طريق الامام احمد بالفظ اذا صليتم بعد الجمعة فصلوا اربعا
ورواه الامام احمد وزاد فان سجل بك شيء فصل ركعتين في المسجد وركعتين
اذا رجعت قال عبد الله بن ادريس الذي رواه عن سهيل ابن ابي صالح عن
ابيه عن ابي هريرة لا ادري هذا يعني الزيادة في حديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم (كما انه يقول ان هذه الزيادة مدرجة في الحديث من كلام الراوي)

❖ الحسن ❖ بن سليمان بن سلام ابو علي الفزاري المصري المعروف
بقبيطة اصله من البصرة وسكن المسكر بمصر واخذ الحديث بدمشق عن
هشام بن عمار وغيره ورحل لسماعه الى مصر وحمص والعراق والجزيرة
والثغور وبيت المقدس وسمع من شيوخ كثيرين وكان ثقة وروى باسناده الى
ابي موسى الاشعري انه قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة وقال
اذا قرأ الامام فانصتوا وروى عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال من خيب عبدا على مولاه فليس منسا . قال ابن منده توفي قبيطة
في جمادى الآخرة سنة احدى وستين ومأتين وكان ابنه يقول نحن من ولد
عينة بن حصن الفزاري وكان ثقة حافظا

﴿ الحسن ﴾ بن شجاع بن رجاء أبو علي البلخي الحافظ رحل في طلب العلم إلى الشام والعراق ومصر وروى عن جماعة وروى عنه البخاري وأبو زرعة الرازي وروى عنه البخاري بسنده إلى أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتى أول من يرفع رأسه بعد النفضة الأخيرة فإذا أنا بموسى متعلق بالعرش فلا أدري أكدلك كان أم بعد النفضة . قال عبيد الله بن الإمام . قد قلت لأبي يا أبا من الحفاظ فقال يا بني شباب كانوا عندنا من أهل خراسان وقد تفرقوا قلت من هم يا أبا قال محمد بن اسماعيل ذلك البخاري وعبيد الله ابن عبد الكريم ذلك الرازي وعبيد الله بن عبد الرحمن ذلك السمرقندي والحسن بن شجاع ذلك البلخي فقلت يا أبا من الحفظ هؤلاء قال أما أبو زرعة فاسردهم وأما محمد بن اسماعيل فأصرفهم وأما عبيد الله بن عبد الرحمن فاقضهم وأما الحسن بن شجاع فاجمعهم للأبواب ومثل عنه محمد بن عقيل البلخي فاطرى في مدحه فقبل له لم لم يشتهر كما اشتهر هؤلاء الثلاثة فقال لأنه لم يمتنع بالعمري وقال أبو عبد الله الحافظ رحل بيني المترجم وصنف ثم ادركته المنية قبل الحسين وروى عنه البخاري في صحيحه ومات في منتصف شوال سنة أربع وأربعين ومائتين وعمره تسع وأربعون سنة وقيل أنه توفي سنة ست وستين قال الحافظ كذا في هذه الرواية والله أعلم

﴿ الحسن ﴾ بن شوذب أحد الصالحين من متصوفة أهل دمشق من أقران أحمد بن أبي الخوارى وقاسم الجوعى له ذكر يأتي في ترجمة أم هارون وقال ابن أبي الخوارى سمعت أباها في دير خالد يقول لابن شوذب لا يكون المحب محبا لله حتى يحبه بكل الكلى . ودير خالد كان خارج الباب الشرقي مما يلي بيت الأبار فخرب

﴿ الحسن ﴾ بن صالح بن غالب القيسرائي سمع الحديث بصيدا من ساحل دمشق وروى عن اسحاق بن محمد الأنصاري أنه قال سئلت يموت بن المزرع ابن يموت فقلت يا أستاذ كيف لم يستخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا واستخلف أبا بكر فقال سئلت الجاحظ عن هذا فقال سئلت إبراهيم النظام عن هذا فقال قال الله عز وجل « وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم » الآية وسكان جبيل

ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم ويحدثه بعد الوحي كما يحدث الرجل الرجل
فقال يا جبريل من هؤلاء الذين يستخلفهم الله في الارض فقال جبريل ابو
بكر وعمر وعثمان وعلى ولم يكن بقي من عمر ابى بكر الا ستين فلو استخلف عليا
لم يطق ابو بكر وعمر وعثمان من اخلافة شيئا ولكن الله رتبهم لعلمه بما بقي من
اعمارهم حتى ثم ما وعدهم الله تبارك وتعالى به

﴿ الحسن ﴾ ابن ابى طاهر بن الحسن ابو على انخلتى الفقيه سكن دمشق
وحدث بها عن ابى سعيد الميهنى واسماعيل الصابونى ومعه قدم دمشق حاجا
وروى باسناده عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احسن الحسن
انخلتى الحسن ورواه الحافظ مساسلا وطاليا وكان المترجم فقيها في مذهب الشافعى
واما ما في المسجد الجامع توفى في شعبان سنة ستين واربعمائة

﴿ الحسن ﴾ بن طعج بن جف ابو المظفر الفرطانى ولى امرة دمشق
خلافة عن اخيه الاخشيد محمد بن طعج في ايام القاهر بالله ثم عزله واستخلف
اخاه الاخر عبيد الله ثم ولها مرة اخرى سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة في
ايام المطيع لله ثم خيف منه فرد من دمشق الى الرملة في ايام الراضى بالله
ومات بها سنة ائنتين واربعين وثلاثمائة وحمل تابوته الى بيت المقدس
ودفن هناك

﴿ الحسن ﴾ بن العباس بن الحسن بن الحسين ابى الجن بن على بن
محمد بن على بن اسماعيل بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى
طالب ابو محمد الحسينى ولى القضاء بدمشق في خلافة محمد بن النعمان الملقب
بالحاكم وكان اصلهم من قم فانتقل ابوه العباس الى حلب وانتقل هو واخواته
الى دمشق ثم ارسله الحاكم رسولا الى امير حلب فقال ابن الدويرة فيه
لما قدمها

رأى الحاكم المنصور غاية رشده فارسله للعالمين دليلا

اتى ما اتى الله العلى مكانه فارسل من آل الرسول رسولا

ثم انه مات فرثاه الشعراء وقال فيه الشريف ابو الفنائم عبدي الله بن
الحسن النسابة

فروعك يا شريف شهدن حقا بان الطاهرين لها اصول

على حال الرسالة في صلاح فقدت وهكذا فقد الرسول
 وكانت وفاته سنة اربعمائة بحباب ثم حمل الى دمشق ودفن بها
 الحسن بن عبد الله بن احمد بن عبد الجبار ابن ابي حصينة ابو
 الفتح السلمى المقرئ الشاعر حكى محمد بن الملقى انه قدم دمشق وله في وصفها
 ابيات من قصيدة منها

لو ان داراً اخبرت عن ناسها	لستات رامة عن ظباء كناسها
بل كيف تسأل دمنة ما عندها	علم بوحشها ولا ايناسها
محموة العرصات يشغلها البلى	عن ساحبات الريط فوق دهاها
يبض اذا انضاع الفسيم من الصبا	خلناه ما ينضاع من انقاسها
يا صاحبي - في منازل جلق	غيث يروى محلات طاسها
فرواق جامها فباب يريدها	فشارب القنوات من باناسها
فلقد قطعت بها زمانا للصبا	واللهو مخضرا كخضرة آسها
قبل التوى وسهامه مشغولة الا	م فواق لم تبلغ الى برجاسها
من لى برد شبيبة قضيتها	فيها وفي حمص وفي ميماسها
وزمان لهو بالمعرة موق	بشبابها وبجانبى هرماسها
وقال يمدح منيع بن شبيب بن جعفر بن هياج سنة ثلاث وخمسين واربعمائة	اشجع كلما خف القطين
وهم صرموا حبالك يوم سلع	وشطت بالخليط نوى شعلون
وما ابقوا عشية بنت عنهم	وخانك منهم الثقة الامين
تسل عن الحسان وكيف يسلو	فتأسف ان يشطوا او يبينوا
وفي الاظمان من جشم بن بكر	وبين ضلوعه الداء الدفين
عليه الهوادج مطبقات	ظباء حشو اعينها فتون
كان قدودهن قدود سمر	كما انطبقت على الحدق الجفون
تهفت الصدور فهن لذن	متقفة بن حفاً واين
جلبن لنا برامة كل حين	وافعمت الروادف والبطون
عشبة من غير مصنعات	الا ان الخواثن قد تحين
وعن لهن سرب مهى بواد	كاسات من الايك الفصون
	صريع فالتقى عين وعين

كلا السر بين ليس له وفاة
 صنيت لمن عليك وكيف يرجى
 جتنا بالحسان البيض دهرا
 تباينا اليهود فلا عهد
 كأن امامة حلفت بيننا
 اغنى بعد ما ذهب التصابي
 وعندك يا ابن وثاب جميل
 فقي اولاك مكرمة وفضلا
 ابا الزمام صنت على جاهي
 وراعت الذي راعي شيب
 ولولا انت لاتعت خروق
 وانكن انت لي وزر منبع
 وحسن استجير به حصين

كانت وفاة المترجم سنة ست وخمسين واربعمائة او سنة سبع بحجاب ويقضى
 ان يكون مولده قبل التسعين وثلاثمائة

الحسن بن عبد الله بن الحسن بن سعيد بن عبد السلام ابو سعيد
 الخزازي المصيصي المعروف بابن الدقبقي قدم دمشق سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة
 وروى بها عن عمر بن سليمان الثمالي مولى المعتز بالله انه قال انشدنا عبد الله
 ابن المعتز لنفسه في منزله ببغداد

يا من اعز بدلي في الخطوب له اذا تمزق مخلوق بمخلوق
 يا رازق الخلق بانفرادك لي بالرزق عن كل مرزوق بمرزوق
 لم يمعه احد الا بتحاية منه ولم يرضه الا بتوفيق

الحسن بن عبد الله بن الحسن ابو علي الختلي الشافعي الفقيه امام
 جامع دمشق سمع الحديث من ابي عثمان الصابوني وروى عنه ابن الاكفاني
 وغيره وهو الحسن ابن ابي طاهر الذي تقدم ذكره واسند الحافظ اليه بطريقه
 واخرجه البيهقي وابن خزيمة عن ابي حازم عن سهل بن سعيد الساعدي ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة من امتي سبعون الفا وسبعمائة
 الف لا يدري ابو حازم ايها قال مما سكون وقال الصابوني مما سكين آخذ

بعضهم بعضاً لا يدخل اولهم حتى يدخل آخرهم ووجوههم على صورة القمر
ليلة البدر توفي المترجم في شعبان سنة ستين واربعمائة ودفن بباب الفراديس
﴿ الحسن ﴾ بن عبد الله بن سعيد بن عبيد الله ابو علي الكندي الحمصي
الفقيه نزيل بعلبك سمع الحديث بدمشق وبالرملة وطبرية ومكة وحمص من جماعة
وروى عنه تمام بن محمد بسنده الى ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال انما تشد الرحال الى ثلاثة مساجد مسجدى الذي اسس على التقوى
والمسجد الحرام والمسجد الاقصى

﴿ الحسن ﴾ بن عبد الله بن منصور بن حبيب بن ابراهيم ابو علي
الانطاكي المعروف بالبالي حدث بدمشق ومصر وروى عنه مكحول البيروقي
ومحمد بن اسحاق بن خزيمة واخرج الحافظ من طريقه عن سلمان انه اضاف
قوم فقال لولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تكلفوا
للضيف تكلفت لكم ورواه من طريق آخر عن شقيق بن سلمة انه قال دخلت
على سلمان الفارسي فاخرج الى خبزاً وملحاً وقال لي لولا ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم نهانا ان يتكلف احد ل احد لتكلفت لك قال الحافظ ومما وقع
لي عاليا من حديثه ثم ساق اسناده الى ابي هريرة انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا وطئ احدكم الاذى بخفه او نمله فطهروهما التراب.
كان اصل المترجم من بالس وسكن انطاكية وقدم مصر سنة ثمان
وخمسين وماتين

﴿ الحسن ﴾ بن عبد الله بن نصر ابو علي الشاشي المقرئ الصوفي
رحل الى البلاد في طلب الحديث وقال عبد الفاسق بن اسماعيل في تذييله
على تاريخ نيسابور الحسن بن عبد الله المقرئ الصوفي الشاشي الصائغ الدين
كتب الحديث الكثير بمصر والشام والعراق والحجاز والجلال وخراسان
وحصل الاصول وكان عارفاً بالقراءات جميل الصحبة حسن الاخلاق مهذب
الشمال على طريقة السلف

﴿ الحسن ﴾ بن عبد الله ويقال ابن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم السلمي
روى عن ابيه عن جده عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فاتته صلاة العصر فكأنما

وثر عليه وماله . فكان عبد الله يرى لصلاة المصر فضيلة بالذي قال رسول الله فيها ويرى انها هي الصلاة الوسطى ورواه الامام احمد واخرج الطبراني عن الحسن عن والده عبد الرحمن عن ابيه بسنده الى ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من جاء الى الجمعة فليغتسل قال الطبراني لم يرو هذا الحديث عن عبد الرحمن الا ولده الحسن

﴿ الحسن ﴾ بن عبيد الله بن احمد بن عبدان ابو علي الاسدي الصفار اخرج الحافظ من طريقه عن حسين بن علي انه قال اوصى النبي صلى الله عليه وسلم عليا ان يفعله فقال علي يا رسول الله اخشى ان لا اطيق ذلك فقال انك ستعان قال علي فوالله ما اردت ان اقلب منه عضوا الا قلب توفي المترجم بعد التسعين وثلاثمائة

﴿ الحسن ﴾ بن عبيد الله بن طنج بن جف ولى دمشق سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة وكان ابن عمه احمد بن علي بن الاخشيد صاحب مصر وكان صبيا فطمع الحسن بالاحتلال على مصر فقصدها فلقبه وجوه الدولة الاخشيدية وقالوا له ان ابن عمك قد عقد له الامر وقد اجتمع عليه اهل الدولة واطمعوه بالمال فقبضه ورجع الى الشام وكان بلى الرملة قبل ذلك فلما غلبت القرامطة على الشام ذهب الى مصر فلما توجهت القرامطة الى الاحساء سنة ثمان وخمسين جمع المترجم من مصر من بها من الاخشيدية والكافورية وتوجه الى الشام في نصف ربيع الآخر من السنة المذكورة فاقام بالرملة اياما ثم اتى دمشق فوصلها في رجب واقام بها اياما فلما بلغه وصول جوهر القائد الملقب بالمعز الى مصر رجع الى الرملة واستخلف في دمشق شمول مولى كافور ورحل عنها في شعبان من هذه السنة وصار الى الرملة فلما توجه جيش المصريين الى الشام لقيهم المترجم بظاهرها في ذي الحجة وقتلهم فانهم اصابه واخذ الى مصر اسيرا ثم اخرج الى الغرب

﴿ الحسن ﴾ بن عبد الواحد القزويني روى عن هشام بن عمار عن مالك عن الزهري عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق خلق الورد الاحمر من عرق جبريل ليلة المعراج وخلق الورد الابيض من عرق وخلق الورد الاصفر من عرق البراق قال عبد الواحد الاموي الحسن بن عبد الواحد

مجهول وهذا الحديث موضوع وضعه من لا علم له وركبه على هذا الاسناد الصحيح
 ﴿الحسن﴾ بن عبد الواحد بن عبد الاحد بن معدان ابو عبد الله
 الحراني الشاهد روى باسناده الى ابن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كل بيمين لا بيع بينهما حتى يتفرقا الا بيع الخيار ورواه الحافظ
 من غير طريق المترجم ومن طريقه ايضا

﴿الحسن﴾ بن عثمان بن حماد بن حسان ابو حسان الزيادي البغدادي
 القاضي سمع الحديث بدمشق من سفيان بن عيينة وهشيم وابن علي وجريز بن
 عبد الحميد وحماد بن زيد ووكيع بن الجراح وابو داود الطيالسي والواقدي
 وجماعة غيرهم وروى عنه ابو بكر ابن ابي الدنيا وجماعة سواه قال الحافظ
 وليس كما يظنه بعض الناس انه من ولد زياد ابن ابيه وانما تزوج احد
 اجداده ام ولد لزياد فقبل له الزيادي ذكر ذلك احمد بن ابي طاهر صاحب
 كتاب بغداد وروى الحافظ وابن شاهين من طريقه عن جابر بن عبد الله ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال الحلال بين والحرام بين وبين ذلك امور متشابهات
 فمن تركها كان اوفى لدينه ومن قارفها كان كالمترجم الى جانب الحمى يوشك
 ان يقع فيه قال ابن شاهين وهذا حديث غريب (يعنى من ذلك الاسناد
 وذلك اللفظ) لا اعلم حدث به الا سعيد بن زكريا عن الزبير بن سعيد والمشهور
 حديث الشعبي عن التعمان بن بشير ورواه الحافظ من طريق المترجم عن جابر
 بلفظ الحلال بين والحرام بين وبين ذلك مشبهات ولم يزد على هذا ورواه ايضا
 عن المترجم باسناده نحوه الا انه زاد فيه ومن قاربها كان كالمترجم الى جنب
 الحمى واخرج الحافظ وابن شاهين عنه ايضا باسناده الى عبد الله بن عمرو
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان في بني اسرائيل جدي ترضه امه فترويه
 فافتت فارتضع الفم ثم لم يشبع قال فاوحى اليهم او الى رجل منهم ان مثل هذا
 كمثل قوم يأتون من بعدكم يعطى الرجل منهم ما يكفي الامة والقبيلة ثم لا يشبع
 قال ابن شاهين تفرد بهذا الحديث شعيب بن صفوان عن عطاء ولا اعلم حدث
 به غيره وهو حديث غريب . قال الخطيب البغدادي كان المترجم احد
 العلماء الافاضل ومن اهل المعرفة والثقة والامانة وولاه المتوكل القضاء سنة
 احدى واربعين ومأتين وكان صالحا دينيا فمما قد عمل الكتب وكانت له

معرفة أيام الناس وله تاريخ حسن وكان كريما واما مفضالا وقال ابن ابي
الدينيا كنت واقفا بالجرس وقد حضر الزيادي القاضي وكان المتوكل قد وجه
اليه من سر من رأى بسياط جدد في منديل ديبقى مختومة وامره ان يضرب
عيسى بن جعفر بن محمد بن عاصم وقبل احمد بن محمد بن عاصم صاحب خان
عاصم نف سوط لان الثقات واهل الستر شهدوا عليه انه شتم ابا بكر وعمر
وقذف عائشة فلم ينكر ذلك ولم يقب وحكاه الديات بثمارها فجعل يضرب
بمحضرة القاضي واصحاب الشرط قيام فقال يا ايها القاضي قتلتني فقال له قتلك
الحق لقد ذك زوجة الرسول ولشتمك الخلفاء الراشدين المهديين وقيل لما ضرب
ترك في الشمس حتى مات ثم رمى به في دجلة وقال الخطيب ايضا كان المترجم
من اهل الفهم والمعرفة وله كتاب في التاريخ على السنين وحديثه كثير وحكي
انه حصلت له ضائقة شديدة وطالبه ارباب الدين والحواء عليه وبينما هو
كذلك اذ اتاه خراساني غريب وقال له اريد الخبز واودع عنده عشرة آلاف
درهم فلما ذهب اخرج الصرة وفكها ودفع منها ما عليه من الدين بقية الفرم
لصاحبها فلما كان اليوم الثاني عدل الخراساني عن سفره وطلب الميال
فاعتذر له بانه مكانه غير حريز وانه اودعها عند احد اسدقائه ووعدته الى
اليوم الثاني ثم انه ضاق في الليل ذرعا فركب بغلته وخرج لا يدري اين
يسير وبينما هو كذلك اذ بفارس قد تلقاه وسأله عن اسمه واحضره الى
الحسن بن سهل فلما دخل عليه سألته عن احواله وقال له انه رأى في المنام
في تخليط كثير فذكر له قصته فقال له لا يغمك قد فرج الله عنك هذه بكرة
فاعطها للخراساني وهذه بكرة انفقها في حوائجك فاذا انقذت فاعلينا فرجع
الى بيته وقضى ما عليه واتسعت حاله . وكان يوم ذا مطر شديد فدخل المسجد
فرأى رجلا يخطئه فاذا نظر اليه اطرق وقد فعل ذلك مرارا فقال له ما شأنك
فقال ملهوف انا رجل متجمل فجاء هذا المطر فسقط بيتي ولا والله ما اقدر
على بنائه قال فاخذت افكر في امره فخطر ببالي غسان بن عباد فركبت اليه
معته وذكرت له شأنه فرق له واعطاني عشرة آلاف درهم قد كان قصد
تفرقتها لادفعها اليه فلما دفعها اليه فخر نفسيا عليه من الفرح فلامني الناس
فيه وبلغ خبيرة غسان فامر به فادخل ورش على وجهه من ماء الورد حتى افق

ثم قال لقد حملتني عليه رقعة فامر له بدابة واجرى له رزقا وامر بضمه اليه قال
ثم ركبت ودفعتنا البدره الى الغلام يحملها فلما سرنا بعض الطريق قال لي
ادفع البدره الى اهلها فقلت له ان الغلام يكفيكما فقال آنس بحملها على
عنتي ثم غدوت به الى غسان فحمله وضمه اليه وخصه به فكان من خير تابع
وقال المترجم قال لي يعقوب بن شيبة اظن عيسد من الاعياد رجلا من اهل
عصرنا وعنده مائة دينار لا يملك سواها فكتب اليه اخ من اخوانه يقول قد
اظننا هذا العبد ولا شئ عندنا تنفقه على الصبيان وطلب منه ما يتفقه فجعل
المائة دينار في صرة وختمها واقفها اليه فلم تلبث الصرة عند الرجل الا
يسيرا حتى وردت عليه رقعة من اخ من اخوانه يذكر اضافته في العيد
ويطاب منه شيئا فاعطاه الصرة بختمها ثم ان الثاني وردت اليه رقعة من اخ
من اخوانه يذكر اضافته فدفع اليه الصرة بختمها وكان الثالث هو صاحب
الصرة الاولى فلما رآها عرفها لجاه صاحبه وسئله عن حالها فاخبره فاجتمع
الثلاثة واقسموها اثلاثا قال الرازي وكان هؤلاء الثلاثة يعقوب بن شيبة
وابو حسان الزيادي قال ونسيت الثالث وسئل الامام احمد عن الزيادي
المترجم فقال كان مع ابن ابي داود وكان من خاصته ولا اعرف رأيه اليوم
(يريد انه كان سابقا قدريا يقول بخلق القرآن) وقال احمد بن كامل توفي
الزيادي سنة اثنتين واربعين ومائتين وكان من كبار اصحاب الواقدي وله تسع
ومئتان سنة

﴿ الحسن ﴾ بن عطية الله بن الحسن بن محمد بن زهير ابو الفضل
الخطيب المعدل سمع الحديث بدمشق وبصور واسند الحافظ من طريقه الى ابي
موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما امرأة استعطرت ثم
خرجت ليوجد ريحها فهي زانية وكل عين زانية

﴿ الحسن ﴾ بن علي بن ابراهيم الاصهاني كانت له عناية بالحديث
واسند الحافظ من طريقه الى انس بن مالك الكعبي قال اظرت علينا خيل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته وهو يأكل فقال صب من هذا الطعام
قلت ابي صائم فقال لم اخبرك بان الله وضع عن المسافر نصف الصلاة او
شطر الصلاة والصوم او الصيام وعن الحبل او المرضع والله لقد قالهما رسول

الله او احدهما فيالهف نفسي ان لا اكون اصبت من طعامه ورواه ابن منده
عن انس بلفظ اصبت ابل لنا فاتي المدينة في طلب ابله رجلا فدخل على
رسول الله فذكره ورواه باللفظ الاول ابو داود في سننه

﴿الحسن﴾ بن علي بن ابراهيم بن يزداد بن هرم بن ابو علي الاهوازي
المقري سكن دمشق وقدمها سنة احدى وتسعين وثلاثمائة وقرأ القرآن
بروايات كثيرة وقرأه وصنف كتابا في القراءات وطلب الحديث وحديث عن
جماعة كثيرة وروى عنه ابو بكر الخطيب وجماعة منهم ابو القاسم النسيب وذكر
انه ثقة واسند الحافظ وابو يعلى الموصلي من طريقه عن انس انه قال الا
اخبركم بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول ان من
اشراط الساعة ان يرفع المسلم ويظهر الجهل ويشرب الخمر ويفشوا الزنا ويقبل
الرجال ويكثر النساء حتى يكون للخمسين امرأة القيم الواحد واسند الحافظ
من طريقه ايضا عن ابي امامة الباهلي انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا كانت عشية عرفة هبط الله الى السماء الدنيا فيطلع على اهل الموقف
فيقول مرحبا بزوارى والوافدين الى بيتي وعزتي لانزلن اليكم ولا ساوين
متزلكنم بنفسي فينزل الى عرفة فيعصمهم بمغفرته ويعطيهم ما يستلون الا المظالم
ويقول يا ملائكتي اشهدكم اني قد غفرت لهم ولا يزال كذلك الى ان تغيب
الشمس ويكون امامهم الى المزدلفة ولا يعرج الى السماء تلك الليلة فاذا اسفر
الصبح ووقفوا عند المشعر الحرام غفر لهم حتى الظالم حتى يعرج الى السماء
وينصرف الناس الى منى قال الحافظ هذا الحديث منكر وفي اسناده غير
واحد من المجهولين والاهوازي امثاله في كتاب جمه في الصفات سماه كتاب
البيان في عقود اهل الايمان اودعه احاديث منكرة كحديث ان الله لما اراد
ان يخلق نفسه خالق الخليل فاجراها حتى عرقت ثم خلق ذلك من ذلك العرق
مما لا يجوز ان يروى ولا يحل ان يعتقد وكان مذهبه مذهب السالمية يقول
بالظاهر ويمسك بالاحاديث الضعيفة التي تقوى له رايه وحديث اجراء الخليل
موضوع وضعه بعض الزنادقة ليشنع به على اصحاب الحديث في روايتهم لينتمل
فيقبله بعض من لا عقل له وهو مما يقطع ببطلانه شرعا وعقلا (اقول سيأتي
تفصيل مذهب السالمية في حرف السين من هذا الكتاب وانما اقول هنا ان

بعض ضعفاء العقول ممن ينتسب الى العلم في زمننا هذا يسلكون مسالك السالمية على غير معرفة بمذهبهم فيتمسكون بكل ما قيل انه حديث فيأخذون بالموضوع والمفتري واذا قيل لهم ان هذا حديث موضوع قالوا اوليس وقد قيل بانه حديث ويؤمنون ان فعلهم هذا محبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونسوا الحديث المجمع على تواتره وهو قوله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار فتراهم يسردون الاحاديث المكذوبة في دروسهم ليغشوا بها العامة وايوهموا الاغراب على السامع ويكون كلامهم بدرجة ان كل ظافل يأبى سماعه ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم لا تحصل بالكذب عليه وهو صلى الله عليه وسلم لم يتكلم بما يناقضه العقل الصحيح والكتاب المبين فليربأ العاقل بنفسه عن نسبة شيء الى الرسول تكون الزنادقة قد دنته لافساد شرعه الطاهر بزعمهم ومن فعل ذلك كان ظهيرا للزنادقة فاشا للمسلمين) ولد المترجم سنة اثنتين وستين وثلاثمائة وكان يقول رأيت رب العزة في النوم وانا في الاهواز وكأنه يوم القيامة فقال بقى علينا شيء اذهب فضيت في ضوه اشد بياضا من الشمس وانور من القمر حتى انتهت الى طاعة امام باب فلم ازل امشي عليه حتى انتهت وقال احمد بن منصور لما ظهر من ابي على الاهوزي الاكثار من الروايات في القراءات اتم في ذلك فذهب رشا بن نظيف وابن الفرات وابن القمحا الى المراق لكشف ما وقع في نفوسهم منه وصلوا الى بغداد وقرأوا على بعض الشيوخ الذين روى عنهم الاهوازي وجاءوا بالاجازات عنهم وبخطوطهم فغضب الاهوازي اليهم وسئالهم ان يروه تلك الخطوط التي معهم ففعلوا ودفعوها اليه فاخذها وغير اسماء من سمي يستر دعواه فعادت عليه بركة القرآن فلم يفتضح وكانوا سئالوا عنه بعض المقرئين الذين ذكر انه قرأ عليهم فقالوا هذا الذي يذكر قد قرأ علينا جزءا او نحوه وقال ابو طاهر الواسطي اقرأ عليه العلم ولا اصدقه بحرف واحد توفي سنة ست وعشرين واربعمائة وكانت له جنازة عظيمة وقال علي بن الخضر تكلموا فيه وظهر له تصانيف زعموا انه كذب فيها

الحسن بن علي بن الحسن بن الحكم ابو علي المرعي المعروف بشيخيمة كان يسكن بمحلة الراهب من دمشق وله عناية بالحديث وروى الحافظ

من طريقه عن انس انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعثت انا والساعة كهاتين واشار باصبعه السبابة والوسطى كقبرسى رهان استباقا فسبق احدهما صاحبه جاء الله سبحانه جاءت الملائكة ازلفت الجنة يا ايها الناس استجيبوا لربكم والقوا اليه السلم قال ابن الجبان كان يعنى المترجم من العدول

● الحسن ● بن علي بن الحسين ابو القاسم المرى المعروف بابن المطيرى كانت له عناية بالحديث ورواية له واخرج الحافظ من طريقه عن ابى هريرة ان امرأة صرحت به يعصف ربحها فقال يا امة الجبار المسجد تريدن قالت نعم قال فارجى فاعتسلى وصلى فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرأة تخرج الى المسجد يعصف ربحها فيقبل الله منها صلاة حتى ترجع فتغتسل (رواه ابن خزيمة في صحيحه وقال فيه ان صح الخبر) والمطيرى بكسر الطاء نسبة الى ضيعة من ضياع دمشق تسمى مطيرة قاله الخطيب وابن ماكولا

● الحسن ● بن علي بن الحسن بن شواش ابو علي الكتاني المقرئ المعدل

اصله من ارياح مدينة من اعمال حلب وتولى الاشراف على وقوف جامع دمشق وروى الحديث عن جماعة ورواه عنه جماعة وروى الحافظ عنه بسنده الى عامر بن سعد عن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلى انت منى بمنزلة هارون من موسى ورواه الحافظ من غير طريق المترجم عن سعيد بن المسيب انه قال لسعد بن ابى وقاص هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلى انت منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لاني من بعدى قال نعم سمعته منه ثم ادخل اصبعه في اذنيه وقال نعم والا فاستكتنا توفي المترجم في ذي القعدة سنة سبع وثلاثين واربعمئة (اقول منى استكتنا صمتا والاستكالك الصمم وذهاب السمع قاله في النهاية وهذا الحديث قاله صلى الله عليه وسلم حين استخلف عليا على المدينة في غزوة تبوك فقال علي تخلفني في النساء والصبيان كما انه استخلف عليا على تركه ورائه فقال اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى يعنى حين استخلفه عند توجهه الى الطور وقال له اخلفني في قومي واصلح اى ما ترضى بانى انزلتك منى في منزل كان ذلك المنزل لهارون من موسى وليس في هذا الحديث تعرض لكونه خليفة له صلى الله عليه وسلم بعده كيف وهارون لم يكن خليفة موسى بعده)

﴿ الحسن ﴾ بن علي بن الحسن بن العباس بن الوليد أبو علي الكفري طابى
اعتنى بالحديث ورواه عن المتبحر وابن أبي الزمرام ورواه عن جماعة وروى
بسندته إلى ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الذي تفوته صلاة
العصر فكأنما وتر أهله وماله

﴿ الحسن ﴾ بن علي بن الحسين بن أحمد بن محمد المعروف بابن مصرى
التغلبى سمع الحديث من ابن السمار والصابوني وروى بإسناده عن عائشة أنها
صكأت تقول سهر النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة وهى إلى جنبه قالت
فقلت يا رسول الله ما شأنا لك فقال أيت رجلاً صالحاً من أصحابي يحرسنى الليلة
قالت فينا أنا على ذلك إذ سمعنا صوت السلاح فقال من هذا قال أنا سعد
ابن مالك فقال له ما جاء بك قال جئت لأحرسك قالت فسمعت غطيظ رسول
الله في نومه

﴿ الحسن ﴾ بن علي بن خلف بن عبد الجبار بن بهرام الصيدلاني
الصرار روى الحديث عن جماعة وروى عنه الطبراني وجماعة وأخرج الحافظ
من طريقه بسنده إلى أبي ثعلبة الخشني أنه قال قلت يا رسول الله أخبرني بما
يجل وبما يحرم علي قال فصم في النظر وضوئه وقال ثوبية فقلت يا رسول
الله ثوبية خير أم ثوبية شر فقال بل ثوبية الخير فقال لا تأكل الحمار
الأهلي ولا ذئاب من السبع وأخرج أيضاً من طريقه بسنده إلى عبد الرحمن
ابن أبي بكر أنه توضأ يوماً وعائشة تنظر إليه فأساء الوضوء فقالت يا عبد الرحمن
اسبع الوضوء فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ويل للأعقاب
من النار . توفي المترجم سنة تسع ومئتين

﴿ الحسن ﴾ بن علي بن روح بن عوانة أبو علي الكفري طابى من أهل
كربلاء روى الحديث عن قاسم الجوعى وجماعة وسمعه منه جماعة
وأخرج الحافظ من طريقه بسنده إلى أبي هريرة أنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إن اليهود والنصارى لا يصبغون بخالفوهم وعن أنس أن النبي
صلى الله عليه وسلم مثل عن عجين وقع فيه قطرة من دم فئس عن أكله قال
أحد رواه الوليد بن مسلم لأن النار لا تشف الدم (بل تجعله جامداً فلا
تهلكه فلم يطهر العجين بها)

وبارك لي فيما اعطيت وقتي شر ما قضيت انك تقضى ولا يقضى عليك انه لا يذل من واليت تبارك ربنا وتعاليت (رواه الامام احمد في مسند الحسن بلفظ انهم اهدني ثم ذكره) ورواه ابن ماحه والامام احمد بلفظ اطول من هذا عن ابي الجوزاء انه قال قلت للحسن ما تذكر من رسول الله قال اذكر اني اخذت ثمرة من تمر الصدقة فجعلتها في في قال فزعه رسول الله بلعابها فجعلها في التمر فقبل يا رسول الله ما كان عليك من هذه الثمرة لهذا الصبي قال انا آل محمد لا تحل لنا الصدقة وكان يقول دع ما يريبك الى ما لا يريبك فان الصدق طمأنينة وان الكذب ريبة وكان يعطينا هذا الدعاء اللهم اهدني فبين هديت وعافني فبين عافيت وتولني فبين توليت وبارك لي فيما اعطيت وقتي شر ما قضيت انك تقضى ولا يقضى عليك انه لا يذل من واليت قال الامام احمد قال شعبة واظنه قد قال هذه ايضا تباركت ربنا وتعاليت قال شعبة وقد حدثني من سمع هذا منه ثم اني سمعته حدث بهذا الحديث يخرجني الى المهدي بعد موت ابيه فلم يشك في تباركت وتعاليت فقلت لشعبة انك تشك فيه قال ليس فيه شك انتهى واخرج الحافظ عن عبد الله بن بريدة انه قال قدم الحسن ابن علي على معاوية فقال لاجيزتك بجائزة ما اجزت بها احداً قبلك ولا اجيزها احداً بعدك فاعطاه اربعمائة الف درهم وروى المبرد ان الحسن كان يقد كل سنة على معاوية فيصه بمائة الف درهم فقام سنة ولم يبعث اليه معاوية بشيء فهم ان يكتب اليه فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه فكأنه يقول له يا حسن انكتب الي مخلوق تسأله حاجتك وتدع ان تسأل ربك قال فما اصنع يا رسول الله وقد كثرت دجيتي قال قل اللهم اني اسئلك من كل امر ضعفت عنه حيلتي ولم تمته اليه رغبتى ولم يخطر ببالي ولم يبلغه املي ولم يجر على لساني من اليقين الذي اعطيته احداً من المخلوقين الاولين المهاجرين والآخرين الا خصصتني به يا ارحم الراحمين قال الحسن فاتبته وقد حفظت الدعاء فكنت ادعو به فلم يلبث معاوية ان ذكرني فقبل له لم يقدم السنة فامر لي بمائة الف درهم وقد حكى هذه الحكاية البيهقي ولم يذكر انه كان يقدم على معاوية في كل سنة وزاد في اوله اللهم اذهب في قلبي رجائك واقطع رجائي عن سواك حتى لا ارجو احداً غيرك وفيه انه قال

فوالله ما ألتحت به أسبوا حتى بعث إلى معاوية بالف وخمسمائة الف
فقلت الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره ولا ينحيب من دعاه فرأيت النبي صلى
الله عليه وسلم في المنام فقال يا حسن كيف انت فقلت بخير وحدثته حديثي
فقال يا بني هكذا من رجا الخالق ولم يرج المخلوق . واختلف في ولادته وقد
تقدم انه ولد سنة ثلاث وقال قتادة ولد بعد احد بسنتين وبين وقعة احد
وبين الهجرة سنتان وستة اشهر ونصف فيكون ميلاده لاربع سنين وتسعة
اشهر من التاريخ . واخرج الحافظ عن سودة بنت سرح قالت كنت بمن
حضر فاطمة حين ضربها المخاض (الطلاق) فاتانا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال كيف هي كيف هي ابنتي فديتها قلنا انها لتجهد قال فاذا وضعت فلا
تحدثي شيئا حتى تؤذيني قالت فلما وضعته سررته (يعنى قطعت سررته)
ولفته في خرقة صفراء فجاء رسول الله فقال ما فعلت ابنتي فديتها وما حالها
وكيف هي قلت يا رسول الله قد وضعت غلاما واخبرته بما سمعت فقال
لقد عصيتني قلت اعوذ بالله من معصية الله ورسول الله سررته يا رسول الله
ولم اجده من ذلك بدا فقال انبئي به فاتيته به فاتى عنده الخرقة الصفراء
ولفه في خرقة بيضاء وتفعل في فيه والباء بريقه (يعنى ارضعه اياه) ثم قال
ادعى لي عليا فدعوته فقال ما سميت به يا علي فقال سميت به جمعقرا قال لا لكنه
حسن وبعده حسين وانت يا علي ابو الحسن والحسين (اقول رواه ابن منده
وابو نعيم ورجال الحافظ ثقات) وفي لفظ وانت ابو الحسن الخير وفي رواية
(للطبراني والامام احمد وابن ابي شيبة وابن جرير وابن حبان والحاكم
والدولابي في كتابه الذرية الظاهرة) انه سمي الاول حسنا فلما ولد الثاني
سماه حسينا فلما ولد الثالث سماه محسنا وقال اني سميتهم باسماء ولد هارون شبر
وشبير ومشير وفي رواية قال علي اني كنت احب الحرب فسممت ان اسمي به
احد اولادى فسماهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال عقبه بن الحارث خرجت
مع ابي بكر من صلاة المصر في خلافته فمر بالحسن وهو يلعب مع الغلمان
فاخذني ابو بكر فوضعه على طاقه وقال . بابي شبيه النبي . ليس شيئا بمسلي .
(اقول رواه ابن سعد والامام احمد وابن المسيبي والبخاري والقسائي والحاكم
قال الحافظ ابن كثير هذا في حكم المرفوع لانه في قوة قوله ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم كان يشبه الحسن اه) وقال مصعب بن عمير نذاكرنا من اشبه الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم من اهله فدخل علينا عبد الله بن الزبير فقال انا احببتكم باشبه اهله اليه واحبهم اليه الحسن بن علي رأيت صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فاذا سجد ركب الحسن على رقبته او قال ظهره فما يتركه حتى يكون هو الذي ينزل واقد رأيتني محبب وهو راكع فيفرج له بين رجله حتى يخرج من الجانب الآخر وكان يقول فيه انه رجساتي من الدنيا وان ابني هذا سيد وعسى الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين وقال اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه وقال انس كان الحسن اشبههم برسول الله وفي لفظ كان اشبههم وجها برسول الله وعن هاني عن علي كان الحسن اشبه برسول الله من وجهه الى سترته وكان الحسين اشبه الناس به ما اسفل من ذلك واخرج محمد بن سعد بن سعد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من رآني في النوم فقد رآني فان الشيطان لا يخيفني قال عاصم بن كليب قال ابى لابن عباس انى والله قد رأيتك في المنام فذكرت الحسن بن علي فقال ابن عباس انه كان يشبهه وكان رسول الله يأخذ بيد الحسن والحسين ويقول اللهم انى احبهما فاحبهما رواه النسائي وقال اسامة بن زيد كان رسول الله يأخذنى فاقعد على فخذه ويقعد الحسن على فخذه الآخر ويقول اللهم ارحمهما فانى ارحمهما وقال البراء بن عازب كان رسول الله يقول للحسن اللهم انى احبه فاحبه واحب من يحبه رواه الحافظ من طرق متعددة وابو داود الطيالسي واخرج الحافظ والخطيب عن ابي هريرة انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من احب الحسن والحسين فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني وكان ابو هريرة يقول ما رأيت الحسن الا فاضت عيناى او دمعت عيناى وذلك انى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل فيه فى فيه ثم يقول اللهم انى احبه فاحبه واحب من يحبه يقولها ثلاث مرات واخرج الحافظ والطبرانى عن ابي هريرة انه قال سمعت اذناى هاتان وابصرت عيناى هذان رسول الله وهو آخذ بكفيه حسنا او حسينا وقدماء على قدم رسول الله وهو يقول حزقه حزقه ترق عين بقه فيرقا الغلام حتى يضم قدميه على صدر رسول الله ثم قال له اقع ثم قبله ثم قال اللهم احبه فانى احبه قال ابو نعيم

الحزقة المتقارب الخطا والقصير الذي يقارب خطاه وعين بقه اشار به الى البقة ولا شيء اصغر من عينها لصغرها وقيل اراد بالبقة فاطمة فقال له ترق يا قرّة عين بقية (اقول فسرّه في النهاية باوضح من هذا فقال كان يرقص الحسن والحسين ويقول حزقه حزقه ترق عين بقية فترقأ الغلام حتى وضع قدميه على صدره الحزقة الضعيف المتقارب الخطو من ضعفه وقيل القصير العظيم البطن فذكرها له على سبيل المداعبة والتأنيس له وترق بمعنى اصعد وعين بقية كناية عن صغر العين وحزقة مرفوع على انه خبر مبتدأ مرفوع محذوف تقديره انت حزقه وحزقة الثاني كذلك او انه خبر مكرر ومن لم يتون حزقة حذف حرف النداء وهي في الشذوذ كقولهم اطرق كرا لان حرف النداء انما يحذف من السلم المضموم او المضاف) واخرج الحافظ عن علي رضي الله عنه انه قال دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن كعب ههنا كعب فخرج عليه الحسن وعليه سخب قرنفل وهو ما يد يد فقال بيده فاترته وقال بابي انت وامى من احبني فليحب هذا (اصل السخب خيط ينظم فيه خرز ويلبسه الصبيان والجوارى كما في النهاية والمراد هنا انه خيط نظم فيه قرنفل وقوله كعب معناه الصغير وهذا اللفظ ان اطلق على الكبير اريد به الصغير في العلم والمقل) وروى عنه ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ بيد حسن وحسين فقال من احبني واحب هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيامة اخرجه الحافظ من ثلاث طرق ورواه الترمذي ايضا واخرج الحافظ عن ابن عباس انه قال جاء العباس يعود النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه فرفعه فاجلسه على السرير فقال له رفعك الله يا عم ثم قال العباس هؤلاء ولدك يا رسول الله قال وهم ولدك يا عم قال انجهم قال احبك الله كما احبهم وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذ حسنا فيصبه اليه ثم يقول اللهم ان هذا ابني وانا احبه فاحبه واحب من يحبه واخرج الامام احمد عن زهير بن الاقر انه قال بينما الحسن يخطب بعد ما قتل على اذ قام رجس من لآزد آدم طوال فقال لقد رأيت رسول الله واضمه في حبوته يقول من احبني فليحبه فليبلغ الشاهد الغائب ولولا عزيمة

رسول الله ما حدثتكم ورواه ابن أبي خيثمة الا انه قال من ازد شئوة وقال
 فليجب هذا الذي على المنبر وروى الامام احمد عن ابي هريرة ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال اللهم اني احبهما فاحبهما يعني الحسن والحسين واخرج
 ابو يعلى والحافظ عن ابي هريرة مرفوعا من احب الحسن والحسين فقد
 احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني ورواه الامام احمد واخرجه الحافظ عن
 عبد الله بلفظ هذان انبائي من احبهما فقد احبني وفي لفظ من احبني فليجب
 هذين ورواه ابو يعلى والخطيب والبيهقي ورواه الحافظ عن ابي بكر بلفظ
 ان ابني هذين ريحما تي من الدنيا واخرج هو والبيهقي عن عائشة انها قالت
 خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة وعليه مرط مرحل (المرط
 الكساء والمرحل الذي قد نقش فيه تصاوير الرجال كما في النهاية) من شعر
 اسود فجلس فانت فاطمة فادخلها فيه ثم جاء علي فادخله فيه ثم جاء حسن
 فادخله فيه ثم جاء حسين فادخله فيه ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم
 الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ورواه عن ام سلمة انها قالت بينما رسول
 الله في بيتي يوما اذ قالت الخادم ان عليا وفاطمة بالسدة (السدة كالظلة على
 الباب لتقي الباب من المطر وقيل هي الباب نفسه وقيل هي الساحة بين
 يديه كما في النهاية) فقال لها قومي فتنحى لي عن اهل بيتي قالت فتمت
 فتحت في البيت قريبا فدخل علي وفاطمة ومعهما الحسن والحسين وهما صبيان
 صغيران فاخذ الصبيين فوضعهما في حجره فقبلهما واعتنق عليا باحدى يديه
 وفاطمة باليد الاخرى فقبل فاطمة وقبل عليا فاغدى عليهم خيمصة سوداء
 فقال اللهم انك لا اله الا انت اللهم انك لا اله الا انت فقلت وانا يا رسول
 الله فقال وانت ورواه الحاكم مختصرا وفيه انه ارسل الى حسن وحسين
 وعلي وفاطمة فانزع كساء عنى فاقاه عليهم وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب
 عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وروى بالفاظ متعددة ففي لفظ لابي يعلى انه وضع
 يديه على الكساء فقال اللهم ان هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على
 آل محمد انك مجيد مجيد قالت فرفعت الكساء لادخل معهم فحذبه وقال
 انك على خير وفي لفظ لابي يعلى انه قال اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي اللهم
 اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا واخرج الحافظ عن عطية العوفي انه

سئل ابا سعيد الخدري عن قوله عز وجل « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت » الآية فاجابه انها انزلت في رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين . (اقول حكى الامام الفقيه المحدث عبد الرزاق الرستغني في تفسيره المسمى رموز الكونوز ثلاثة اقوال للمفسرين في اهل البيت فقال عند الكلام على تفسير قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت واختلفوا في المراد باهل البيت على ثلاثة اقوال ثم قال احدها وروى باسناده عن ابن عباس انه قال انزلت هذه الآية في نساء النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال سعيد بن جبير وقال عكرمة ليس الذي يذهبون اليه يعني في تفسير الآية انما هو في ازواج النبي صلى الله عليه وسلم خاصة وكان عكرمة ينادى بهذا في السوق وهذا قول ابن السائب ومقاتل واحتجوا بصحة بان ما قبل الآية وما بعدها مختص بالازواج الطاهرات وانما قال ليذهب عنكم بضمير الذكور لدخول رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم في الخطاب قال الزمخشري وفي هذا دليل بين علي ان نساء النبي صلى الله عليه وسلم من اهل بيته . القول الثاني ان المراد باهل البيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفاطمة وعلي والحسن والحسين قاله ابو سعيد الخدري وعائشة وام سلمة والدليل على صحته فروى حديث عائشة المتقدم باسناده من طريق البغوي ثم قال هذا حديث صحيح اخرجه مسلم ثم اسند حديث ام سلمة ايضا وقال قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح ثم قال الرستغني والصحيح عندي ان المراد باهل بيته نسائه وآله وهو قول الضحاك واختيار الزجاج لان اللفظ صالح لهما عام فيهما وظاهر القرآن والاحاديث يدل على صحة ما اخبرته وفي افراد مسلم من حديث زيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذكركم الله في اهل بيتي فقيل لزيد اليس نسائه من اهل بيته فقال نسائه من اهل بيته وان كان اهل بيته من حرم الصدقة بعده قيل ومن هم قال هم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس فهذا اعتراف من زيد بن ارقم ان نسائه من اهل بيته ويظهرهم تطهيراً انتهى . وهذا القول الذي اختاره هو القول الثالث وهو الذي لا ينبغي العدول الى غيره ومن قصره على علي وفاطمة والحسن والحسين رضى الله عنهم يخالف نص القرآن وقوله

ويطهركم تطهيرا باذهب الرجس عنكم وهو الشرك والسوء والاثم وقال
الزجاج الرجس في اللغة ككل مستنكر مستغذر من مأكول او عمل او
فاحشة وقال ابن عطية الاندلسي في تفسيره والذي يظهر ان زوجاته لا
يخرجن عن ذلك البتة فاهل البيت زوجاته وبنوته وبنوها وزوجها وقال ابو
حيان الاندلسي في البحر المحيط ولما كان اهل بيت يشملهن وابائهن غلب
المذكر على المؤنث في الخطاب في عنكم ويطهركم انتهى والذي يظهر لي ان
الآية نزلت في حق الزوجات الطاهرات ليس الا وانما ذكر الضمير لشمول
الآية للنبي صلى الله عليه وسلم ودليله ما قبل الآيه وما بعدها واما الترية
الطاهرة فدخولها بمقتضى الاحاديث الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم
فليعلم ذلك والله اعلم) وعن حذيفة قال آتت رسول الله فصليت معه الظهر
والعصر والمغرب والعشاء ثم تبعته وهو يريد يدخل بعض حجر نساءه فقام وانا
خلفه كأنه يكلم احدا ثم قال من هذا قلت حذيفة فقال اتدري من كان
معي ان جبريل جاء يبشرني ان الحسن والحسين سييدا شباب اهل الجنة قال
حذيفة فقلت استغفر لابي وامى فقال غفر الله لك يا حذيفة ولأمك واخرج
ابو عبد الله ابن منده عن حذيفة انه قال قالت لي امي متى عهدك برسول
الله فقلت ما لي به عهد منذ كذا وكذا فقالت متى قلت لها دعيني فاني آتية
واصلى معه المغرب والعشاء واسئله ان يستغفر لي فآتيته وهو يصلى المغرب
فقال ما رأيت العارض الذي عرض بي قلت بلى قال فذلك ملك لم يهبط الى
الارض قبل الساعة استأذن ربه في السلام على فسلم على وبشرني بان الحسن
والحسين سييدا شباب اهل الجنة وان فاطمة سيده نساء اهل الجنة (اقول
روى هذه القصة الامام احمد والترمذي والنسائي وابن حبان) وفي رواية
انه قال وابوهما خير منهما ورواه الحاكم عن ابن عمر مرفوعا بلفظ الحسن
والحسين سييدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما واخرج ابن سعد عن
جابر مرفوعا من سره ان ينظر الى سيدي شباب اهل الجنة فليتنظر الى
الحسن والحسين واخرج الحافظ عن الحسن مرفوعا ان ابني هذا سيد وسيصلح
الله به بين فئتين من المسلمين يعني الحسن وعن يعلى ابو امية قال جاء الحسن
والحسين يسعيان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ احدهما فضمه

الى ابطه واخذ الآخر فضمه الى ابطه الآخر وقال هذان ريحانتاي من الدنيا من احبني فليحبهما ثم قال الولد مبخلة مبخلة ورواه البغوي وابن زنجويه (المبخلة مقلعة من البخل ومظنة له اى يحمل ابيه على البخل ويدعوها اليه فيخيلان بالمال لاجله ويحملان الآباء على الجبن الذى هو ضد الشجاعة ويحملونهم على الجهل حفظا لقلوبهم) واخرج الحافظ عن ابي هريرة انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يسلى صلاة العشاء وكان الحسن والحسين يثبان على ظهره فقال ابو هريرة يا رسول الله الا اذهب بهما الى امهما فقال لا فبرقت برقة فما زال في صوتها حتى دخلا على امهما واخرج هو وابن خزيمعة عن بريدة انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فاقبل الحسن والحسين عليهما قيصان احمران يعثران ويقومان فنزل فاخذهما فوضعهما بين يديه ثم قال صدق الله ورسوله انما اموالكم واولادكم فتنة رأيت هذين فلم اصبر ثم اخذ في خطبته ورواه ابو يعلى ورواه ابن سعد عن زيد بن ارقم بلفظ ان الحسن خرج وعليه بردة ورسول الله يخطب فمثر فسقط فنزل رسول الله فحمله ووضعه في حجره وقال ان الولد لفتنة ولقد نزلت اليه وما ادري اين هو وعن انس قال لقد رأيت رسول الله والحسن على ظهره فاذا سجد نحاه فاذا رفع اعاده وعن شداد انه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في احدى صلاتى العشاء الظهر او العصر وهو حامل حسنا او حسينا فتقدم فوضعه ثم كبر في الصلاة فسجد بين ظهري صلاة سجدة اطالها فرفعت رأسي فرأيت الصبي على ظهره وهو ساجد فرجعت في سجودى فلما قضى الصلاة قال الناس يا رسول الله انك سجدت بين ظهري صلاتك سجدة اطالها حتى ظننا انه قد حدث امر وانه يوحى اليك قال كل ذلك لم يكن ولكن ابني ارتحلنى فكرهت ان اعجله حتى يقضى حاجته وعن جابر قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حامل الحسن والحسين على ظهره وهو يمشى بهما فقلت نعم الجميل جعلكما فقال نعم الراكبان هما وفي لفظ دخلت عليه والحسن والحسين على ظهره وهو يمشى بهما على اربع وهو يقول نعم الجميل جعلكما ونعم العدلان انما واخرج ابو يعلى عن ابن عباس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو حامل الحسن على عاتقه فقال له

رجل يا غلام نعم المركب ركبت فقال رسول الله ونعم الراكب وعن اسامة كان رسول الله يعمده على نخذه ويقعد الحسن على الفخذ الاخر ثم يضمهما ويقول اللهم ارحمهما فاني ارحمهما . وعن ابى هريرة قال نظر رسول الله الى على والحسين وفاطمة فقال حرب لمن حاربكم سلم لمن سالمكم ورواه الحافظ عن زيد بن ارقم وفي رواية انا حرب لمن حاربهم سلم لمن سالمهم . وعن المقدم بن معد يكرب مرفوعا الحسن امني والحسين من على ورواه الطبراني . وعن البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للحسن او الحسين هذا مني وانا منه وهو يحرم عليه ما يحرم على وقال عبيد بن اسحاق كنت امشى مع الحسن في بعض طرق المدينة فلقية ابو هريرة فقال له ارني اقبل منك حيث رأيت رسول الله يقبل فقال بقميصه فقبل سرته وفي رواية فكشف عن بطنه فقبل بطنه وعن معاوية قال رأيت رسول الله يمص لسانه او قال شفثيه يعنى الحسن وان يعذب لسان او شفثان مصهما رسول الله وقال ابو جعفر بينما الحسن مع رسول الله اذ عطش فاشتد ظمأه فطلب له ماء فلم يجد فاعطاه لسانه فمصه حتى روى واخرج الطبراني عن اسحاق ابن ابى حنيفة ان مروان بن الحكم اتى ابا هريرة في مرضه الذي مات فيه فقال مروان لابي هريرة ما وجدت عليك في شئ منذ اصطحبنا الا في حبك الحسن والحسين قال قمحز ابو هريرة فجلس فقال اشهد لقد خرجنا مع رسول الله حتى اذا كنا ببعض الطريق سمع رسول الله صوت الحسن والحسين وهما يبكيان وهما مع امهما فامرع السير حتى اتاهما فسمعته يقول ما شأن ابني فقالت العطش فاخلف رسول الله الى شئنة يتوضأ بها فيها ماء وكان الماء يرمذ اعذارا والناس يريدون الماء فنادى هل احد منكم معه ماء فلم يبق احد الا اخلف يده الى كلاله يتبغى الماء في شدة فلم يجد احد منهم قطرة فقال ناويلي احدهما فناولته اياه من تحت الخدر فرأيت بياض زراعها حين ناولته فاخذه فضمه الى صدره وهو يصعوا ما يسكت فادلع له لسانه فجعل يمصه حتى هدأ وسكن فلم اسمع له بكاء والاخر يبكي كما هو ما يسكت فقال ناويلي الاخر فناولته اياه فافعل به كذلك فسكت فلم اسمع لهما صوتا فقال سيروا فصد عنا يمينا وشمالا عن الطعامن حتى لقينا على قارعة

الطريق فكيف لا احب هذين وقد رأيت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم . واخرج الحافظ والحاكم وتمام الرازي عن انس قال رأيت رسول الله يفرج بين رجلى الحسن ويقبل ذكره (اقول تبعت هذا الحديث فلم اجد له سندا يقول عليه وفي القلب منه شيء) وعن ابي هريرة انه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حاملا الحسن بن علي الى عاتقه ولعابه يسيل عليه واخرج ابن شاهين عن ابي هريرة انه قال رأيت رسول الله يمص لعاب الحسن والحسين كما يمص الرجل التمرة قال الحافظ هذا حديث غريب تفرد به يحيى بن يعلى الاسلمى عن سفيان بن عيينة والذي عندنا والله اعلم ان هذا حديث غير صحيح وعن ابن عباس انه قال اتحد الحسن والحسين عند رسول الله فجعل يقول هي يا حسن خذي يا حسن فقالت عائشة تعين الصبي على الصغير فقال ان جبريل يقول خذي يا حسين . وعن ابي سعيد ان رسول الله دخل على ابنته فاطمة وابناها الى جازها وعلى نائم فاستسقى الحسن فأتى ناقه لهم تحاب تحاب منها ثم جاء به فتزعه الحسين ان يشرب قبله حتى يبكي فقال يشرب اخوك ثم تشرب فقالت فاطمة كأنه آثر عندك منه قال ما هو يا آثر عندي منه وانهما عندي بمنزلة واحدة وانك وهما وهذا المضطجع معي في مكان واحد يوم القسامة وعن ابن مسعود قال كنت مع رسول الله اذ مر الحسن والحسين وهما صبيان فقال هاتوا ابني اعوذهما عما عوذ به ابراهيم ابنيه اسماعيل واسحاق فضمهما الى صدره وقال اعينكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة وكان ابراهيم الفصيح يستحب ان يواصل هؤلاء الكلمات بفاتحة الكتاب وقال منصور تودوا بها فانها تنفع من العين والفرعة ومن الحمى ومن نمل وجع وقال ابن عمر كان على الحسن والحسين قومودتان فيهما زغب من زغب جناح جبريل (الزغب - فخر الريش اول ما يطلع وهذا الحديث مروى من طريق الكديمي وهو كذاب والحديث موضوع واخرجه من غير طريقه الخطيب وابن الاعرابي والله اعلم) وعن موسى بن محمد بن جعفر الصادق عن ابيه عن جده ان الحسن بن علي قال رأيت عيسى ابن مريم في النوم فقلت يا روح الله اني اريد ان انقش على خاتمي فما انقش عليه قال انقش عليه لا اله الا الله الحق المبين فانه يذهب الهم والنم وقال محمد

ابن سيرين نظر رسول الله الى الحسن فقال يا بني اللهم سلمه وسلم منه وعن علي رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يكن نبي قبلي الا قد اعطى سبعة رفقاه نجيباه وزراه واني اعطيت اربعة عشر حمزة وجعفر وابو بكر وعمر وعثمان وعلي وحسن وحسين وعبد الله بن مسعود وابو ذر والمقداد وحذيفة وعمار وسلمان وعن انس بن مالك انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقومون احد الا للحسن او للحسين او ذريتهما واخرج الحافظ وابو يعلى عن علي رضي الله عنه انه قال خطبت الى النبي صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة فباع علي درعاه وبعض ما باع من متاعه فبلغ اربعمائة ومئتين درهما فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل ثلثه في الطيب وثلثه في الثياب ومج في جرة من ماء وامرهم ان يقتسلوا به وامرها ان لا تسبقه برضاع ولدها فبقيته برضاع الحسين واما الحسن فانه صنع في فيه شيئا لا يدري ما هو فكان اعلم الرجلين وعن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا وفاطمة والحسن والحسين محتمون هذه فاطمة وهذان الحسن والحسين ومن احبهما يوم القيامة في الجنة يأكل ويشرب حتى يفرق بين العباد .

وعن ابي فاختة انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم وعلى وفاطمة والحسن والحسين فاستقى الحسن فقام رسول الله في جوف الليل فسقاه فشاله الحسين فابي ان يسقيه فقيل يا رسول الله كأن حسنا احب اليك من حسين قال لا ولكنه استسقاني قبله ثم قال يا فاطمة انا وانت وهذا الراقد لعلي في مقام واحد يوم القيامة هكذا اخرج ابن منده في باب الكنى وابو فاختة هو سعيد بن علاقة يروي عن علي ورواه ابو يعلى مختصرا . واخرج الخطيب والطبراني بسندهما الى حميد بن علي الجعفي حدثنا ابن لهيعة عن ابي عشانة عن عقبة بن عامر مرفوعا لما استقر اهل الجنة في الجنة قالت يا رب اليس وعدتني ان تزيني بركنين من اركانك قال اولم ازينك بالحسن والحسين فاست الجنة ميسا كما تميمس العروس (اقول اورد ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات وقال حميد ليس بشيء وابن لهيعة حاله معروف وفي اسناده احمد ابن رشد بن وقد كذبوه) قال الخطيب يروي عن ابن لهيعة عن ابي عشانة عن النبي صلى الله عليه وسلم مراسلا وبعض الناس رواه عن ابن لهيعة عن

ابن عسانة قال بلغني فذكر هذا الحديث من غير ان يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم واخرج الحافظ عن حذيفة بن اليمان مرفوعا الا ان الحسن بن علي قد اعطى من الفضل ما لم يعط احد من ولد آدم ما خلا يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم خليل الله واخرج هو والطبراني وعبد الرزاق عن ابن عباس انه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة المصير فلما كان في الرابعة اقبل الحسن والحسين حتى ركبا على ظهره فلما لم وضعهما بين يديه واقبل على الحسن فحمله على عاتقه الايمن والحسين على عاتقه الايسر ثم قال ايها الناس الا اخبركم بخير الناس جداً وجدة الا اخبركم بخير الناس عمة الا اخبركم بخير اناس خلا وخالة الا اخبركم بخير الناس ابا واما الحسن والحسين جدهما رسول الله وجدهما خديجة بنت خويلد وامهما فاطمة بنت رسول الله وابوهما علي بن ابي طالب وعمتها ام هاني بنت ابي طالب وعمهما جعفر بن ابي طالب وخالهما القاسم بن رسول الله وخالتاهما زينب ورقية وام كلثوم بنات رسول الله جدهما في الجنة وابوهما في الجنة وامهما في الجنة وعمهما في الجنة وعماتهما في الجنة وخالتاهما في الجنة وهما في الجنة ومن احبهما في الجنة واخرج هو والدرافطني عن عمر رضى الله عنه مرفوعا ان فاطمة وعليها والحسن والحسين في حظيرة القدس في قبة بيضاء سقفها عرش الرحمن (اورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال هو موضوع واورده الطبراني عن جبار الطائي عن ابي موسى وجبار ضعيف) واخرج هو وابن منده عن زينب بنت ابي رافع قالت رأيت فاطمة رضى الله عنها انت بائنها الى رسول الله في مرضه الذي توفي فيه فقالت يا رسول الله هذان ابنك فورثهما فقال اما حسن فان له هيبتي وسؤددى واما حسين فان له جبرأتى وجودى وعن سعيد المقبري قال كنا مع ابي هريرة فر الحسن فسلم فرددنا عليه ولم يعلم به ابو هريرة فقلنا له هذا الحسن بن علي فتبعه فلحقه وقال له وعليك السلام يا سيدى انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه سيد وفي رواية انه لسيد ورواه الحافظ عن جابر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للحسن ان اخي هذا سيد يصلح الله به بين فئتين من المسلمين وروى بلقظ ان اخي هذا سيد ويصلح الله على يديه بين

فثنتين من المسلمين عظيمتين وفي لفظ ان اخي هذا سيد ان يعش يصلح الله به
 بين طائفتين من المسلمين ورواه الامام احمد عن ابي بكره بلفظ ان اخي هذا
 سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين ورواه المحاملي وابو يعلى
 والخطيب والبيهقي وقال سفيان قوله بين فئتين من المسلمين يجنبنا جدا واخرجه
 الحافظ من طرق متعددة جدا وفي بعضها فينظر اليهم فاذا هم على امثال
 الجبال من الحارث فيقول اضرب هؤلاء بعضهم ببعض في ملك من ملك الدنيا
 لا حاجة لي به وقال الحسن البصري ما اهريق في ولايته محجمة من دم .
 وفي بعض الفاظه ان اخي هذا ربحاتي من الدنيا وان اخي هذا سيد وعسى
 الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين اخرجته ابن عدى وروى الحافظ ان
 عمر بن الخطاب لما دون الديوان وفرض العطاء الحق الحسن والحسين بفريضة
 ايهما مع اهل بدر اقرابتهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرض لكل
 واحد منهما خمسة آلاف درهم وعن مدرك بن زياد انه قال كنا في حيطان
 ابن عباس فجلسنا اخي عباس وحسن وحسين فطافوا في البستان فنظروا ثم
 جاؤا الى ساقية فجلسوا على شاطئها فقال لي حسن يا مدرك اعندك غذا فقلت
 قد خبزنا فقال ائت به فخبسته بخبز وشي من ملح جريش وطائفتين بقل فاكل ثم
 قال يا مدرك ما اطيب هذا ثم اتى بفسدائه وكان كثير الطعام طيبه فقال
 يا مدرك اجمع لي غلمان البستان قال فقدم اليهم فاكلوا ولم يأكل فقلت الا
 تأكل فقال ذلك اشهى عندي من هذا ثم قاموا فتوضأوا ثم قدمت دابة
 الحسن فامسك له ابن عباس بالركاب وسوى عليه ثم جاء بدابة الحسين فامسك
 له ابن عباس بالركاب وسوى عليه فلما مضيا قلت انت اكبر منهما تمسك لهما
 الركاب وتسوى عليهما فقال يا اكم اتدري من هذان هذان ابنا رسول الله
 اوليس هذا مما انعم الله علي به ان امسك لهما واسوى عليهما . وقال ابو
 سعيد رأيت الحسن والحسين صليا مع الامام المصطفى ثم اتيا الحجر فاستلماه ثم
 طاف اسبوعا وصليا ركعتين فقال الناس هذان ابنا رسول الله فخطمهما
 الناس حتى لا يستطيعا ان يمضيا ومعهما رجل من الركانات تاخذ الحسن
 بيد الركائني ورد الناس عن الحسين وكان عجلة وما رأيتهما مرا بالركن الذي
 يلي الحجر من جانبه الا استلماه فليل لابي سعيد لعله بقى عليهما بقية من

اسبوع قطعتة الصلاة فقال لا بل طافا اسبوعا تاما . وقال سليمان بن شداد كنت الاعب الحسن والحسين بالمداحي فكنت اذا اصبحت مدحاته يقول لي ايجل لك ان تركب بضعة من رسول الله واذا اصاب مدحاتي قال لي اما تحمد الله ان تركك بضعة من رسول الله وقال عبد الله بن مصعب كان رجل عندنا قد انقطع في العبادة فاذا ذكر عبد الله بن الزبير بكى واذا ذكر عليا نال منه فقلت له ثكلتك امك لندوة من علي او روحة في سيل الله خير من عمر عبد الله بن الزبير حتى مات ولقد اخبرني عبد الله بن عمرو ان عبد الله بن الزبير تعد الى الحسن في غداة من الشتاء باردة فوالله ما قام حتى تصيب جبينه عرقا ففاظنى ذلك فتمت اليه ولته على ما فعل فقال والله يا ابن اخي ما قامت النساء عن مثله وقال المدايني كان عمرو بن العاص وجلة من الاشراف من اكرم الناس فقال معاوية من اكرم الناس ابا واما وجدا وجدة وخالا وخالة وعمما وعممة فقام النعمان بن الجحمان فاخذ بيد الحسن فقال هذا ابوه علي وامه بنت رسول الله وجده رسول الله وجدته خديجة وعمه جعفر وعمته ام هاني بنت ابي طالب وخاله القاسم وخاتمه زينب فقال له عمرو احب من نبي هاشم دعاك الى ما عملت فقال ابن الجحمان يا ابن العاص ما علمت انه من التمس رضاه مخلوق بسخط الله الخالق حرمه الله امنيته وختم له بالشقاء في آخر عمره بنو هاشم انضر قريش عودا واقدها سلما وافضلها احلاما وفاخر يزيد بن معاوية يوما الحسن رضي الله عنه فقال معاوية يزيد فاخرت الحسن قال نعم قال امك تقول ان امك مثل امه وامه فاطمة بنت رسول الله ولعلك تقول ان جدك خير من جده وكان جده رسول الله واما ابوك وابوه فقد تحاكما الى الله فحكم لابيكم على ابيه . وقال معاوية لرجل من اهل المدينة من قريش اخبرني عن الحسن بن علي فقال له كان اذا صلى الغداة جلس في مصلاه حتى تطلع الشمس ثم يسند ظهره فلا يبقى في مسجد رسول الله رجلى له شرف الا اتاه فيتهدون حتى يرتفع النهار فاذا ارتفع سلى ركعتين فنفض ثم يأتي امهات المؤمنين فيسلم عليهن فرمما تحفنه ثم ينصرف الى منزله ثم يروح فيصنع مثل ذلك فقال ما نحن معه في شيء وقال الحسن اتى استحي من ربي عز وجل ان القاء ولم امش الى بيته فشي عشرين مرة وقيل خمبا وعشرين

من المدينة على رجله وكان يحج ماشيا ونجاؤه تقاد الى جنبه وقاسم الله ماله ثلاث مرات حتى انه كان يعطى الخف ويمسك النعل وخرج من ماله مرتين حتى تصدق بفرد نعله وكان اذا اتى فراشه بالليل اتى بلوح فيه سورة الكهف فيقرأها وكان يطاف بذلك اللوح معه حيث طاف من نسائه وقال له والده على عليهما السلام يوما قم يا حسن فاخطب الناس فقال اتى اهابك ان اخطب وانا اراك فتعيب عنه بحيث يسمع كلامه ولا يراه فقام الحسن فحمد الله واثى عليه وتكلم ثم نزل فقال على ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم وهاجر قوم من قريش فذكر كل رجل منهم مناقبه فقال معاوية للحسن يا ابا محمد ما ينمك من القول فما انت بكليل اللسان قال يا امير المؤمنين ما ذكروا مكرمة ولا فضيلة الاولى مخضها ولبا بها ثم قال

فيم الكلام وقد سبقت مبرزا سبق الجياد من المدى المتنفس

وقال ابو هشام القناد كنت احمل المتاع من البصرة الى الحسن وكان يماكسني ولعل لا اقوم من عنده حتى يهب عامته ويقول ان ابى حدثني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المغبون لا محمود ولا مأجور وكان الحسن يميز الرجل الواحد بمائة الف وكان رجل جالسا الى جنبه فسمعه يسأل الله عشرة آلاف درهم فانصرف الحسن فبعث بها اليه وخطب على رضى الله عنه الناس ثم قال ان ابن اخيكم الحسن قد جمع مالا وهو يريد ان يقسمه بينكم فحضر الناس فقام الحسن فقال انما جمعته للفقراء فقام نصف الناس ثم كان اول من اخذ منه الاشعث بن قيس وقال ابراهيم بن اسحاق الحربى وقد سئلوه عن حديث عباس البقال فقال خرجت اليه فاديتيه درهما الا فلما فقال لى حديثى حديثا فى السخاء فلعل الله ان يشرح صدرى فاعمل شيئا فقلت له روى عن الحسن عليه السلام انه كان مارا فى بعض حيطان المدينة فرأى اسود بيده رغيف يأكل لقمته ويطعم الكلب لقمته الى ان شاطره الرغيف فقال له الحسن ما هلك على ان شاطرتك فلما تعاتبه فيه بشىء فقال استمحت عينى من عينيه ان اعاتبه فقال له غلام من انت قال غلام ابان بن عثمان قال والحائط قال لابان فقال له الحسن اقسمت عليك لا برحت حتى اعود اليك فمراشيتى الغلام والحائط وجاء الى الغلام فقال له قد اشتريتك فقام قائما فقال السمع

والطاعة لله ولرسوله ولك يا مولاي ثم قال وقد اشتريت الحائط وانت حر
لوجه الله والحائط هبة مني اليك فقال الغلام يا مولاي قد وهبت الحائط
للذي وهبتي له فلما سمع عباس ذلك قال حسن والله ان لابي اسحاق دانقا
الا فلما اعطه بدانق ما يريد فقلت والله لا آخذ الا بدانق الا فلما وحكي
رجل من بني جحج ان رجلا من اهل الشام قدم المدينة فرأى رجلا شريفا
فقال من هذا قيل له هذا الحسن فقال والله احمد عليا ان يكون له ابن مثله
ثم اتاه فقال له الحسن اراك غريبا فلو استعملتنا حملناك وان استرفدتنا
رفدناك وان استعنت بنا اعناك قال الرجل فانصرفت وما في الارض رجل
احب اليّ منه وقدم المدينة رجل وكان يبغض عليا فانقطع ولم يبق معه زاد
ولا راحلة فشكى حاله الى بعض اهل المدينة فدلّه على الحسن وقيل له لا تجد
خيرا منه فجاؤه وشكى اليه امره فامر له بزاد وراحلة فقال الرجل الله اعلم
حيث يجعل رسالاته وقيل للحسن اتاك رجل يبغضك ويبغض اباك فامرته له
بزاد وراحلة فقال افلا اشترى عرضي منه بذلك وجاء رجل الى الحسين
فاستعان به على حاجة فوجده معتكفا فقال لولا اعتكافي لخرجت معك فقضيت
حاجتك ثم خرج من عنده فاتي الحسن فذكر له حاجته فخرج معه لحاجته
فذكر له قول اخيه الحسين فقال لقضاء حاجة اخ لي في الله احب اليّ من
اعتكاف شهر . وكان في الطواف فقال له رجل وسئله ان يذهب معه في
حاجة فترك الطواف وذهب معه فلما ذهب خرج اليه رجل حاسد للرجل
الذي ذهب معه فقال يا ابا محمد تركت الطواف وذهبت مع فلان فقال له
حسن كيف لا اذهب معه ورسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ذهب في
حاجة اخيه المسلم فقضيت كتبت له هجة وعمرة وان لم تقض كتبت له عمرة
فقد اكتسبت هجة وعمرة ورجعت الى طوافي رواه البيهقي واخرج ابن سعد
عن هارون قال ذهبنا الى الحج فدخلنا المدينة فسلمنا على الحسن وحدثناه
بمسيرنا وحالتنا فلما خرجنا من عنده بعث الى كل واحد منا باربعمائة اربعمائة
فرجعنا اليه فاخبرناه ببسارنا وحالتنا فقال لا تردوا عليّ معروفى فلو كنت
على غير هذه الحال لكان ذلك لكم يسيرا ان الله يباهي ملائكته بعباده يوم
عرفة فيقول عبادي جاؤني شعنا يتعرضون لرحمتي فاشهدكم اني قد غفرت لمحسنهم

وشفته في مسيئهم واذا كان يوم الجمعة فمثل ذلك . وتزوج خولة ابنة منظور
 فبات ليلة على سطح فشدت سمارها برجله والطرف الاخر بمخاطها فلما قام
 من الليل وجد ذلك فستالها عن صنعها فقالت خفت ان تقوم من الليل بنومك
 فتسقط فاكون اشأم سخلة على العرب فاحبها واقام عندها سبعة ايام وكان الحسن
 تزوج سبعين امرأة وكان قل ما يفارقه اربع حرائر وكانت عنده ابنة منظور
 وامرأة من اسد فطلقهما وبث الى كل واحدة منهما بعشرة آلاف درهم
 وزقاق من عسل وقال لاسلامه احفظ ما يقولان لك فقالت الفزارية بارك الله
 فيه وجزاه خيراً وقالت الاسدية متاع قليل من حبيب مفارق فلما بلغه قولهما
 راجع الاسدية وترك الفزارية وقال على رضى الله عنه يا اهل الكوفة لا
 تزوجوا الحسن فانه رجل مطلق فقال رجل من همدان والله لتزوجنه فما
 رضى امسك وما كره طلق وتزوج امرأة فبث اليها مائة جارية مع كل جارية
 الف درهم . وكانت عائشة اخشمية عنده فلما قتل على قالت له لهنك الاخلاق
 فقال لقتل على تظهر من الشمامة اذهي فانت طالق ثلاثا فتلغمت بيها وقعدت
 حتى انقضت عدتها فبث اليها ببقية بقيت لها من صداقها وعشرة آلاف صدقة
 فلما جاءها الرسول قالت متاع قليل من حبيب مفارق فلما بلغه قولها بكى ثم
 قال لولا اني سمعت جدي او قال لولا ان ابى حدثني انه سمع جدي يقول ايما
 رجل طلق امرأته ثلاثا عند الاقراء او ثلاثة مبهمة لم تحبل له حتى تنكح
 زوجها غيره لراجعتها رواه البيهقي وفي لفظ انه ارسل اليها بعشرين الف درهم
 متعة . ولما خطب بنت منظور قال ولدها والله اني لانتكحك وانى اعلم انك
 طلق ملق غير انك اكرم العرب بيتا واكرمهم نسبا وقال على بن الحسين
 كان الحسن مطلق النساء وكان لا يفارق امرأة الا وهي تحته وكان لا يدعو
 الى طعامه احداً ويقول هو اهون من ان يدعى اليه احد ولما مات بكى مروان
 ابن الحكم في جنازته فقال له حسين ابكيه وقد كنت تجرعه ما تجرعه
 فقال انى كنت افعل ذلك الى احلم من هذا واشار الى الجبل بيده . وقال
 عمير بن اسحاق ما تكلم عندي احد كان احب الى اذا تكلم ان لا يسكت من
 الحسن وما سمعت منه كلمة فحس قط الا مرة فانه كان بين اخيه الحسين وبين
 عمرو بن عثمان خصومة في ارض فعرض الحسين امرأ لم يرصه عمرو فقال

الحسن ليس له عندنا الا ما رغبنا فيه فهذه اشد كلمة فحش سمعتها منه قط .
 وكان بين الحسين وبين مروان كلام فجلس يفاوض له وحسن ساكت فامتخط
 مروان يمينه فقال له الحسن ويحك اما علمت ان اليمين للوجه والشمال للفرج
 اف لك فسكت مروان . وقيل له ان ابا ذر يقول الفقر احب الى من الغنى
 والسقم احب الى من الصحة فقال رحم الله ابا ذر اما انا فاني اقول من اتكل
 على حسن اختار الله له لم يتمن انه في غير الحالة التي اختارها الله له وهذا حد
 الوقوف على الرضا بما يتصرف به القضاء وقال الجعيد بن همدان ان الناس
 اربعة فمهم من لا خلاق له وايس له خلاق ومنهم من له خلاق وايس له خلاق
 ومنهم من ليس له خلاق وله خلاق فذلك اشتر الناس ومنهم من له خلاق
 وخلاق فذلك افضل الناس وقال ذات يوم لاصحابه اني اخبركم عن اخ لي كان
 من اعظم الناس في عيني وكان رأس ما عظمه في عيني سفر الدنيا في عينه كان
 خارجا من سلطان بطنه فلا يشتهي ما لا يجسد ولا يكتر اذا وجد وكان خالجا
 من سلطان بطنه بوجه فلا يستجد له عقله ولا رأيه و= ان خارجا من سلطان
 الجهلة فلا يبدا الا على ثقة المنفعة كان لا يخط ولا يتبرم كان اذا جامع
 العلماء يكون على ان يسمع احرص منه على ان يتكلم كان اذا غلب عليه الكلام
 يغلب على الصمت كان اكثر دهره سامنا فاذا قال بذا القائلين كان لا يشترك
 في دعوى ولا يدخل في مرأه ولا يدلي بحجة حتى يرى قاضيا كان يقول ما
 يفعل ويفعل ما لا يقول تفضلا وتكرما كان لا يغفل عن اخوانه ولا يتخصص
 بشئ دونهم كان لا يلوم احدا فيما يقع العذر في مثله كان اذا اشتد امران
 لا يدري اهمما اقرب الى الحق نظر فيما هو اقرب الى موافقته وسناله
 والده على رضئ الله عنهما عن اشياء من المروءة فقال له يا بني ما السداد فقال
 يا ابي دفع المنكر بالمعروف قال فما الشرف قال استناعت المشيرة وحمل الجريرة
 قال فما المروءة قال المنافاة واصلاح المسال قال فما المروة قال النظر في اليسير
 ومنع الحقيير قال فما اللؤم قال احرار المرء نفسه وبذله عرسه قال فما السماحة
 قال البذل من اليسير والعسير قال فما الشح قال ان ترى ما في يدك شرفا
 وما انفقته تافا قال فما الاخاء قال في الشدة ورخاء قال فما الجبن قال الجرأة
 على الصديق والتكول عن العدو قال فما الغنية قال الرغبة في التقوى والزهادة

في الدنيا هي الغنمة الباردة قال فما الحلم قال كظم الغيظ وملك النفس قال فما
 الغنى قال رضا النفس بما قسم الله لها وان قل وانما الغنى غنى النفس قال فما
 الفقر قال شره النفس في كل شيء قال فما المنعة قال شدة البأس ومقارعة اشد
 الناس قال فما الذل قال الفزع عند المصدوقه قال فما الجرأة قال موافقة
 الاقران قال فما الكلفة قال كلامك فيما لا يعينك قال فما المجد قال ان تعطى
 في الغرم وان تغفوا عن الجرم قال فما العقل قال حفظ القلب كلما استودعته
 قال فما الخرق قال معادلك لامامك ورفعك عليه كلامك قال فما التشاء قال
 اتيان الجليل وترك القبيح قال فما الحزم قال طول الاناءة والرفق بالولاية
 والاحتراص من الناس بسوء الظن هو الحزم قال فما الشرف قال موافقة
 الاخوان وحفظ الجيران قال فما السفه قال اتباع الدناءة ومصاحبة الغواة قال
 فما الغفلة قال تركك المسجد وطاعتك المفد قال فما الحرمان قال تركك حظك
 وقد عرض عليك قال فما السيد قال الاحق في المال المتهاون في عرضه يشتم
 فلا يجيب المتحزن بامر عشيرته هو السيد قال ثم قال عليه السلام يا بني سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا فقر اشد من الجهل ولا مال اعود من
 العقل ولا وحدة اوحش من العجب ولا مظاهره اوثق من المشاورة ولا عقل
 كالتدبير ولا حسب كحسن الخلق ولا ورع كالصكف ولا عبادة كالتفكر ولا
 ايمان كالحياء والصبر وآفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان وآفة الحلم السفه
 وآفة العبادة الفترة وآفة الظرف الصلف وآفة الشجاعة البغي وآفة السماحة
 المن وآفة الجمال الخيلاء وآفة الحسب الفخر يا بني لا تستخفن رجلا تراه ابدا فان
 كان اكبر منك فعد انه ابوك وان كان مثلك فهو اخوك وان كان اصغر منك
 فاحسب انه ابنك فهذا ما سئله على بن ابي طالب لابنه الحسن رضي الله
 عنهما وما اجابه به الحسن قال القاضي ابو الفرج زكريا بن المعافا في هذا
 الخبر من جوابات الحسن اياه عما سئله عنه من الحكمة وجزيل الفائدة ما ينفع
 به من راءه وحفظه ووعاه وعمل به وادب نفسه بالعمل عليه وهداها بالرجوع
 اليه وتتوفر فائدته بالوقوف عنده وفيما رواه في اضعافه امير المؤمنين عن النبي
 صلى الله عليه وسلم ما لا غنى بك كل ابيب عليم ومدبره (بوزن منبر السيد
 الشريف سمي بذلك لانه بقوى على الامور ويهجم عليها قاله ابن سيده)

حكيم عن حفظه وتأمله والمسمود من هدى لقبه والمجدود من وفق لامثاله
 وتقبله . وقال معاوية للحسن عليه السلام ما المروءة يا ابا محمد قال فقه
 الرجل في دينه وصلاحه واصلاح معيسته وحسن مخالفته وفي رواية حفظ
 الرجل دينه واحراز نفسه من الدنس وقيامه بضيغه واداء الحقوق وافشاء
 السلام قال فما النجدة قال التبوع بالمعروف والاعطاء قبل السوال والاطعام
 في المحل وقال معاوية يوما في مجلسه اذا لم يكن الهاشمي سخيا لم يشبه حسبه واذا
 لم يكن الزبيرى شجاعا لم يشبه حسبه واذا لم يكن المخزومي تائما لم يشبه حسبه
 واذا لم يكن الاموي حليما لم يشبه حسبه فبلغ ذلك الحسن فقال والله ما اراد
 الحق ولكنه اراد ان يغري بنى هاشم بالسخاء فيفنون بالقتل ويغري بنى مخزوم فينضمهم الناس
 ويغري آل الزبير بالشجاعة فيفنون بالقتل ويغري بنى مخزوم فينضمهم الناس
 ويغري بنى امية بالحلم فيجهيم الناس وروى ابن المرزبان ان الحسن رضى الله
 عنه خطب بالكوفة فقال اعلموا يا اهل الكوفة ان الحلم زينته والوفاء مروءة
 والجملة سفه والسفر ضعف ومعاشرة اهل الدناثة شين ومخالطة اهل الفسوق
 ريبة . ودعا بنيه وبنى اخيه فقال يا بنى وبنى اخى انكم صغار قوم وبوشك
 ان تكونوا كبار آخرين فتعلموا العلم فمن لم يستطع منكم ان يرويه او يحفظه
 فليكتبه ويحمله في بيته . وكتب على خاتمه

قدم لنفسك ما استطعت من التقى ان المنية نازل بك يا فتى

اصبحت ذا فرح كما نك لا ترى احباب قلبك في المقابر والبلا

ورآه والده في قوم مجتمعين يحدثهم فقال طحن ابل لم تمود طحنا وقال عمرو
 ابن ابي طاصم للحسن ان هذه الشيعة تزعم ان عليا مبعوث قبل يوم القيامة
 فقال كذبوا والله ما هؤلاء بالشيعة لو علمنا انه مبعوث ما زوجنا نساءه ولا
 اقتسمنا ماله واخرج الحافظ وعبد الله بن الامام احمد عن سفينة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال الخلافة بعدى ثلاثون سنة فقال رجل كان
 حاضرا في المجلس قد دخلت من هذه الثلاثين ستة شهور في خلافة معاوية
 فقال من ههنا ان تلك الشهور كانت فيها البيعة للحسن بايعه اربعون الفا
 او اثنان واربعون الفا ولما قتل على بايع اهل الكوفة الحسن واطاعوه واحبوه
 اشد من جهنم لابيهم وروى ابن ابي خيثمة ان الحسن سار في اهل العراق

وسار معاوية في اهل الشام فلما التقوا كره الحسن القتال وبايع معاوية على ان يجعل العهد لاختيه الحسين من بعده فكان اصحاب الحسين يقولون يا عار المؤمنين فيقول لهم العار خير من النار وكان قد ولي الخلافة سبعة اشهر واحدى عشر يوما وكان التقائه مع معاوية بمسكن من ارض العراق فتصالحا في ربيع الاول سنة احدى واربعين وقال عوانة بن الحكم بينما نحن بالمداين اذ نادى مناد في عسكر الحسن الا ان قيس بن سعد بن عبادة قد قتل فانتهب الناس سرادق الحسن حتى نازعوه بساطا تحته ووثب عليه رجل من الخوارج من بني امية فطعنه بالخنجر ووثب الناس على الاسدي فقتلوه ثم خرج الحسن حتى نزل القصر الابيض بالمداين فكتب الى معاوية بالصلح ثم قام في الناس فقال يا اهل العراق اني امين عليكم بنفسى فقتلتم انى وطعنتمونى وانتهتم متاعى وقال الزهري لما بايعه اهل العراق اخذ يشترط عليهم انكم لى سامعون مطيعون تسامون من سالت وتجاربون من حاربت فازتاب اهل العراق فى امره حين اشترط هذا الشرط فقالوا ما هذا لكم بصاحب وما يريد هذا القتال فلم يلبث بهد ما يابوه الا قليلا حتى طمن طمنة اشوته فازداد لهم بغضا وازداد منهم ذعرا وقال رباح بن الحارث كنت عند منبر الحسن بن على وهو يخطب الناس بالمداين فقال الا ان امر الله واقع اذ لاله دافع وان كره الناس انى ما احببت ان الى من امر امة محمد مثقال حبة من خردل يهراق فيه محجمة من دم قد علمت ما ينفعنى مما يضرنى فالحقوا بطيبتكم وقال ابو السفر لما بايعه اهل العراق قالوا له سر الى هؤلاء القوم الذين عصوا الله ورسوله وارتكبوا العظيم وابتروا الناس امورهم فانا نرجو ان يمكن الله منهم فسار الحسن الى اهل الشام وجعل على مقدمته قيس بن سعد بن عبادة فى اتى عشر الفسا وكانوا يسمون شرطة الخيل وقال غيره وجه الى الشام عبيد الله بن العباس ومعه قيس بن سعد فسار بهم قيس حتى نزل مسكن والانبار وناحيتها وسار الحسن حتى نزل بالمداين واقبل معاوية فى اهل الشام يريد الحسن حتى نزل جسر منبج فيبنا الحسن بالمداين اذ نادى مناد فى عسكره الا ان قيس بن سعد قد قتل فشد الناس على حجرة الحسن فانتهبوا حتى انتهت بسطه وجواربه واخذوا رداه عن ظهره وطمنه رجل من بني اسد بخنجر

مسموم في بيته فحول من مكانه الذي انتهب فيه متساعده وقال عليكم لعنة الله من اهل قرية قد علمت انه لا خير فيكم قتلتم ابي بالامس واليوم تفعلون بي هذا ثم دعا عمرو بن سلمة الازجي فارسله وكتب معه الى معاوية يسأله الصلح ويسأله الامر على ان يسلم لثلاث خصال يسلم له بيت المال فيقضى منه دينه وواعيده التي عليه ويتحمل منه هو ومن عيال اهل ابيه وولده واهل بيته ولا يسب عليا وهو يسمع وان يحمل اليه خراج قسا ودارا مجرد من ارض فارس كل عام الى المدينة ما تبقى فاجابه معاوية لذلك واعطاه ما سئال وما اراد ثم انه اقبل عليه فاقبل من جسر منبج الى مسكن في خمسة ايام فسلم الحسن اليه الامر وبايعه ثم سارا جميعا حتى دخل الكوفة فنزل الحسن القصر ونزل معاوية الخيلة فاتاه الحسن في عسكره غير مرة ووفي معاوية للحسن بيت المال وكان فيه يومئذ سبعة آلاف درهم فاحتلمها الحسن وتجهز بها هو واهل بيته الى المدينة وكف معاوية عن سب علي ودس معاوية الى اهل البصرة فطردوا وكتب الحسن وقلوا لا تحمل فينا الى غيرنا يعنون خراج قسا ودار مجرد فاجرى معاوية على الحسن كل سنة الف الف درهم وطاش الحسن بعد ذلك عشر سنين ولما قدم المدينة قيل له تركت امارتك وسلمتها الى رجل من الطلقاء وقدمت المدينة فقال اني اخترت النار على النار وقال عمرو ابن دينار ان معاوية كان يعلم ان الحسن كان اكره الناس للفتنة فلما توفي على بعث اليه فاصحح الذي بينه وبينه سرا واعطاه عهدا ان حدث به حدث والحسن حتى ليسبينه وليجعلن هذا الامر اليه فلما توثق منه الحسن قال ابن جعفر والله اني لجالس عنده اذ اخذت لا قوم تجذب ثوبي وقال يا هناه اجلس فجلست قال اني قد رأيت رأيا واني احب ان تشابهي عليه قلت ما هو قال قد رأيت ان اعمد الى المدينة فانزلها واخلى بين معاوية وبين هذا الحديث فقد طال الفتنة وسفكت فيها الدماء وقطعت فيها الارحام وقطعت السبل وعطلت الفروج يعني الثغور فقال ابن جعفر جزاك الله عن امة محمد خيرا وانا معك فبعث الى الحسين فاتاه فقال اي اخي اني قد رأيت رأيا واحب ان تشابهي عليه قال ما هو فقص عليه الذي قال لابن جعفر فقال له الحسين اعينك بالله ان تكذب عليا في قبره وتصدق معاوية فقال الحسن والله ما اردت امرها قط الا قد خالفتني

الى غيره والله لقد هممت ان اذفك في بيت فاطمة عليك حتى اقضى امرى
فلما رأى الحسين غضبه قال انت اكبر ولد على وانت خابقي وامرنا لاصرك
تبع فافعل ما بدا لك فقام الحسن فقال يا ايها الناس انى كنت اكره الناس
لاول هذا الحديث وانا اصلحت آخره لذى حق ادبت اليه حقه احق به منى
او حق حدث فيه اصلاح امة محمد وان الله قد ولاك يا معاوية هذا الحديث
خير يعلمه عندك او امر يعلمه فيك وان ادري لعله فتنه لكم ومتاع الى حين
ثم نزل . وقال ابن دريد قام الحسن بعد موت ابيه فقال بعد حمد الله انا
والله ما اتبأنا عن اهل الشام بشك ولا ذم وانما كنا نقاتل اهل الشام
بالسلامة والصبر فشييت السلامة بالعداوة والصبر بالجزع وكنتم في مبدئكم الى
صفين ودينكم امام دنياكم فاصبحتم اليوم ودينياكم امام دينكم الا وان لكم كما
كنا وكنتم لنا كما كنتم الا وقد اصبحتم بعد قتيلين قتيل بصفين تبكون له
وقتل بالهروان تطلبون بشاره فلما الباقى نخاذل واما الباكي فثائر الا وان
معاوية دطانا الى امر ليس فيه عز ولا نصفة فان اردتم الموت رددناه عليه
وحاكناه الى الله جل وعز بظباء السيوف وان اردتم الحياة قتلناه واخذنا
لكم الرضا فساداه القوم من كل جانب التقية التقية فلما افردوه امضى الصلح
وروى ابن سعد عن ابي جميلة ان الحسن لما استخلف حين قتل على بينما
هو يصلى اذ وثب عليه رجل من بني اسد وهو ساجد فطعنه بخنجر وبزعمون
ان الطعنة وقعت في وركه فمضى منها اشهر ثم لما برى قعد على المنبر فقال
يا اهل العراق اتقوا الله فينا فانا امراءكم وضيقاتكم الذين قال الله عز وجل
فيهم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال فما
زال يقول ذلك حتى ما ارى احدا من اهل المسجد الا وهو يحن بكاء وقال
هلال فما سمعت يوما قط كان اكثر باكيا ومسترجعا يومئذ وجمع يوما رؤساء
اهل العراق في قصره الذي بالمدائن ثم قال يا اهل العراق لو لم تذهل نفسى
عنكم الا لثلاث لذهلت مقتلكم ابى وطعنكم ايبى واستلابكم ثقلى وازارى عن
طائقي واتكم قد بالعموني ان تسالموا من سالمت وتجاربوا من حاربت وانى قد
بايعت معاوية فاسمعوا له واطيعوا ثم قام فدخل القصر واغلق الباب دونهم
وقال الحسن البصرى استقبل الحسن معاوية بكتائب امثال الجبال فقال عمرو

ابن العاص اني لا ارى كتاب لا تولى حتى تقتل اقرانها فقال له معاوية
اي عمرو ان قتل هؤلاء هؤلاء هؤلاء هؤلاء من لي بامور المسلمين من لي بنسائهم
من لي بضيعتهم فبعث اليه برجلين من قريش من بني عبد شمس وهما عبد الرحمن
ابن سمرة وعبد الله بن عامر فقال اذهبا الى هذا الرجل فاعرضنا عليه وقولا
له واطلبا اليه فاتياه فدخلنا عليه فتكلمنا فقلا له وطلبا اليه فقال لهما الحسن
انا بنو عبد المطلب قد اسبنا من هذا المال وان هذه الامة قد طئت في
دمائها قال فانه يعرض عليك كذا وكذا ويطلب اليك ويسئلك قال فن لي بهذا
قالا نحن لك به فما سئالهما شيئا الا قالا نحن لك به فصالحه قال الحسن ولقد سمعت
ابا بكره يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن الى
جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه اخرى ويقول ان اخي هذا سيد
وامل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين وحكى الزهري ان
الحسن لما طعن كاتب معاوية وارسل بشرط شرطه وقال ان اعطيني هذا
فاني سامع مطيع وعليك ان نفي به وارسل اليه معاوية بصحيفة بيضاء مختوم
على اسفلها وكتب اليه ان اشترط في هذه ما شئت فما اشترطت فهو لك
فلما اتت حسنا اخذ يشترط اضعاف الشروط التي سئال معاوية قبل ذلك
وامسكها عنده وامسك معاوية صحيفة الحسن التي كتب بها اليه يسئله ما فيها
فلما اتقيا وبايعه الحسن سئله ان يعطيه الشروط التي اشترط في السجل الذي
ختم معاوية على اسفله فاني ان يعطيه ذلك وقال لك الذي كنت كتبت به الى
فقال له وانا قد اشترطت عليك حين جاءني سبيلك واعطيني العهد على الوفاء
بما فيه فاختلغا في ذلك ولم ينفذ للحسن من الشروط شيئا يعني من سجل معاوية
واجتمع الناس بعد قتل علي رضي الله عنه عند الحسن بالمدائن فخطبهم وحمد
الله واثى عليه ثم قال اما بعد فان كل ما هو آت قريب وان امر الله واقع اذ
لا له من دافع واني والله ما احببت ان الي من امر امة محمد ما يزن حبة
خردل يهراق فيها محجمة من دم فقد عقلت ما ينفعني مما يضرني فالحقوا بطيبتكم
(بكسر الطاء يعني بحاجتكم) ان ا كيس الكيس التي وان احق الحق الفجور
وان هذا الامر الذي اختلفت فيه انا ومعاوية اما ان يكون امر كان احق
به مني او كان حقا لي تركته التماسا لصلاح امر هذه الامة وان ادري لعله فتنة

لكم ومتاع الى حين وفي رواية الزبير ابن بكار انه خطب بعد الصلح فقال
 ايها الناس ان الله اهدى اولكم باولنا وحقق دمائكم باخرانا وقد كانت لي في
 رقابكم بيعة تجاربون من حاربت وتسلمون من سلمت وقد سلمت معاوية وان
 ادري الله فتنة لكم ومتاع الى حين واشار بيده الى معاوية وفي لفظ انه قال
 اني كنت اكره الناس لاول هذا الحديث وانا اصلحت آخره لئلا يفتنوا
 اذيت اليه حقه احق به مني او احق حدث به اصلاح امة محمد وان الله قد
 جعل في معاوية هذا الحديث لئلا يعلمه عندك او بشر يعلمه فيك وروى ابن
 سعد ان معاوية لما دخل الكوفة وبايعه الحسن قال له عمرو بن العاص والوليد
 ابن عتبة وامثالهما من اصحابه ان الحسن مرتفع في انفس الناس تقربته من
 رسول الله وانه حديث السن يحيى ففره فلينخطب فانه يسفي في الخطبة فيسقط من
 انفس الناس فابى عليهم فلم يزالوا به حتى امره فقمام الحسن على المنبر دون
 معاوية وقال والله لو اتقيتم ما بين جابلق وجارس رجلا جده نبي غيري وغير
 اني لم تجدوه وانا قد اعطينا بيعة معاوية ورأيتنا ان حقن دماء المسلمين خير
 من اهراتها والله ما ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين واشار بيده الى
 معاوية فخطب بعده خطبة عيبة فاحشة ثم نزل وقال ما اردت بقولك فتنة لكم
 ومتاع الى حين فقال اردت بها ما اراد الله بها فقال لهودة جابلق وجارس
 في المشرق والمغرب وفي رواية انه قال اما بعد فان عليا لم يسبقه احد من
 هذه الامة من اولها بعد نبيها وان يلحق به احد من الآخرين منهم ثم وصله
 بقوله الاول وفي رواية ان الحسن لما خطب جعل يخفض من صوته فقال له
 معاوية اسمعنا فاننا لا نسمع فرفع صوته فقال له معاوية هكذا نعم انه يا امرء
 بالخفض فابى الحسن وجعل يرفع صوته وفي رواية ان الحسن قال اتساء خطبته
 ان لهذا الامر مدة وان الدنيا دول وان الله قال قل ان ادري اقريب ام
 بعيد ما توعدون انه يعلم الجهر من القول ويعلم ما تكتمون وان ادري لعله فتنة
 لكم ومتاع الى حين فلما قالها اخذه معاوية فقام فخطب فلم يزل ضمرا على
 عمرو وقال هذا من فعل رأيك وروى ان الحسن قال لا اقاتل بعد رؤيا رأيتها
 رأيت النبي صلى الله عليه وسلم واضعا يده على ابي بكر ورأيت عثمان واضعا
 يده على عمر ورأيت دما دونهم فقبيل هذا دم عثمان والله تعالى يطالب به

واخرج الخطيب بسنده الى يوسف بن مازن قال عرض للحسن بن علي رجل فقال له يا مسود وجوه المسلمين فقال لا تعذاني فان رسول الله اريم بصعدون على منبره رجلا رجلا فانزل الله تعالى انا اعطيتك الكوثر نهر في الجنة انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر يملكونه بدمى يعني بنى امية (اقول لقد ظفرت لالكوثر بمعنى لم يذكره عامة المفسرين فيما اعلم وقد حكاه ابو الفتح عثمان بن جني في شرح ديوان المتنبي وحكاه عند الواحدي في شرحه قال ابو الفتح عند قول المتنبي يمدح طاهر بن الحسين بن طاهر العلوي

وابر آيات الهامى انه ابوك واجدى مالكم من مناقب

في جملة ما املاه على ابو الفضل العروضي ان قرىشا واعداه النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون ان عميدا ابتر لا عقب له فاذا مات استرحنا منه فانزل الله تعالى انا اعطيتك الكوثر اى العدد الكثير ولسن بالابتر الذى قالوه ومراده بالعدد الكثير الذرية وهم اولاد فاطمة قال العروضي فان قيل الانسان بالابناء والآباء والامهات قلنا هذا خلاف حكم الله تعالى فانه قد قال ومن ذريته داود وسليمان الى قوله ويحيى وعيسى فجعل عيسى من اولاد ابراهيم ومن ذريته ولا خلاف في انه لم يكن لعيسى اب انتهى وعلى هذا فالمراد بالكوثر ذريته الطاهرة وهذا التفسير يؤيد قوله تعالى ان شانئك هو الابتر) وروى الخطيب عن ابي العريف قال كنا بقدمه الحسن بن علي اثنا عشر الفا بمكان مستيتين تقطر اسيافنا من الجد على قتال اهل الشام وعلينا ابو العرطة فلما صالح الحسن بن علي كاهنا كسرت ظهورنا من الغيظ فقال له مالك بن زمرة يا مسخم وجوه المسلمين فقال له لا تقل ذلك انى خشيت ان يبحث المسلمون عن وجه الارض فاردت ان يكون للدين في الارض ناعى فقال بابي انت وامى ذرية بعضها من بعض ورأى رجل الحسن ويده صحيفة فقال له ما هذه قال هذه من معاوية يمد فيها ويتوعد فقال له قد كنت على النصف منه قال اجل وانكى خشيت ان يأتى يوم القياسة سبعون الفا او ثمانون الفا او اكثر او اقل كلهم تنضح اوداجهم دما وكلهم يستعدي الله فيم اهريق دمه ودخل عليه رجل قسام فدخل المخرج ثم خرج فقال لقد لفظت

طائفة من كبدى اقلها بهذا العود ولقد سقيت السم مرارا وما سقيت مرة هي
اشد من هذه فعمد الحسين عند رأسه من الغد وهو يجود بنفسه فقال يا اخي
انبتنى من سقاك السم قال لم ذلك تريد ان تقتله قال نعم قال ما انا بمحدثك شيئا
ان يهكن صاحبي الذي اظن فانه اشد قسمة والا فوالله لا يقتل بي بريئى
ثم قضى نحبه فلما مات اقام نساء بنى هاشم عليه النوح شهرا وروى محمد بن
سعد ان الحسن كان كثير التكاح وكان النساء قلما يحظين عنده وقلما تزوج
امراة الا احبته وضمنت به ويقال انه سقى السم مرارا كثيرة فافلت منه ثم
سقى المرة الاخيرة فلم يفلت منها ويقال ان معاوية قد تأنف لبعض خدمه ان
يسقيه سما فسقاها فاشرف فيه حتى كان يوضع تحته طست ويرفع نحوا من اربعين
مرة وروى محمد بن المرزبان ان جمدة بنت الاشعث بن قيس كانت متروجة
بالحسن فوس إليها يزيد ان سمى الحسن وانا تزوجك ففعلت فلما مات الحسن
بثت الى يزيد تسالته الوفاء بالوعد فقال لها انا والله لم نرضك للحسن فكيف
نرضاك لانفسنا فقال كثير وروى انه للنجاشي

يا جمدة ابكى ولا تسأى	بكاء حق ليس بالباطل
لن تشتري البيت على مثله	في الناس من حاف ولا ناعل
اعنى الذى اسلمه اهله	للزمن المستخرج الساحل
كان اذا شبت له ناره	يرفعها بالنسب المائل
كيميا يراها بائس مرمل	او وفد قوم ليس بالآهل
يفلى به اللحم حتى اذا	انضج من يفلى على آكل

ولما حضرته الوفاة قال اخرجوا فراشى الى صحن الدار حتى انظر في ملكوت
السموات فلما اخرجوا فراشه رفع رأسه الى السماء فنظر وقال اللهم انى احتسب
نفسى عندك فانها اعز الانفس على وقال له الحسين لم تجزع وانت تقدم على
اهلك واقاربك فقال له اى اخي انى ادخل فى امر من الله لم ادخل فى مثله
وارى خلقا من خلق الله لم ار مثله قط فبكى الحسين وكان قد عهد الى
اخيه ان يدفن مع رسول الله فان خاف ان يكون فى ذلك شئ فليدفن بالبقيع
فابى مروان ان يدعه وقال ما كنت لادع ابن ابى تراب يدفن مع رسول الله
قد دفن عثمان بالبقيع ومروان به منذ مئة من ربه ان رضه معاوية بذلك فما

يزل عدوا لبني هاشم حتى مات فقلح الحسين وجمع مواليه فقال له جابر يا
 ابا عبد الله اتق الله ولا تثر فتنة ولا تسفك الدماء وادفن اخاك الى جنب امه
 فان اخاك قد عهد بذلك اليك فدفن في بقيع الفرقه ولما امتنع مروان من ان
 يدفن الحسن عند رسول الله لانه ابو هريرة وذكر له فضل علي والحسن فقال
 له انك والله اكثرت على رسول الله الحديث فلا نسمع منك ما تقول فهم غيرك
 يعلم ما يقول فقال له هذا ابو سعيد الخدري فقال مروان لقد ضاع حديث رسول
 الله حين لا يرويه الا انت وابو سعيد والله ما ابو سعيد حين مات رسول الله
 الا غلام ولقد جئت انت من جبال دوس قبل وفاة رسول الله يسير فأتق
 الله يا ابا هريرة فقال له نعم ما اوصيت به وسكت عنه ثم دفن عند قبر امه
 فاطمة . قال قائد مولى عبادل وقبر فاطمة مواجه الخوخة التي في دار نبيسه
 ابن وهب وطريق الناس بين قبر فاطمة وبين خوخة نبيسه واظن الطريق
 سبع اذرع قال قائد فلما كان زمن حسن بن زيد وهو امير المدينة استعمدى
 بنوا محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب على آل عقيل ابن ابي طالب في قناتهم
 التي في دارهم الخارجة الى المقبرة فقالوا ان قبر فاطمة عند هذه القننة
 فاخصموا الى ابن زيد فدعاني فسالني عن قبر فاطمة فاجابته فقال انا على ما
 يقول واقرب قننة آل عقيل على هيئتها وقال عمرو بن نجيعة اول ذل دخل على
 العرب موت الحسن بن علي ولما مات قام ابو هريرة في المسجد يبكي وينادي
 باعلى صوته يا ايها الناس مات اليوم حب رسول الله فابكوا وقال معاوية ان
 الحسن قد مات يريد ان يبكته بذلك فقال له لئن كان مات فانه لا يسد
 بحسده حفرتك ولا يزيد موته في عمرك ولقد اصبتا بمن هو اشد علينا فقد
 منه فجز الله مصيبتنا ووقف الحسين على قبر اخيه لما مات فقال رحمك الله ابا محمد
 ان كنت لناصر الحق وتؤثر الله عند مداحض الباطل في مكان التقية بحسن
 الروية وتستشف جليل معاصم الدنيا بعين حاذرة وتقبض عليها بيد طاهرة
 وتردع ما يريد اعدائك بايسر المؤنة عليك وانت ابن سلاله النبوة ورضيع
 لبان الحكمة فالى روح وربحان جنة ونعيم اعظم الله لنا ولكم الاجر عليه
 ووهب لنا ولكم السلوة وحسن الاساءة عليه وقال اخوه محمد رحمك الله
 ابا محمد ان عزت حياتك فقد هدت وفاتك ولتعم الروح روح تضمنه بدتك

ولنعم البدن بدن تضمنه كفنك وكيف لا يكون هكذا وانت ليل الهدى
 وحليف اهل التقي وخامس اصحاب الكساء غدتك اكف الحق وريت في
 مجور الاسلام ورضعت ثدى الايمان وطبت حيا وميتا وان كانت انفسنا
 غير طيبة بفراقك فلا نشك في الخير لك يرحمك الله ثم انصرف ولما مات
 بعث بنوا هاشم صائحا الى العوالي يصيح في كل قرية من قرى الانتصار بموت
 حسن قتل اهل العوالي ولم يتخلف احد عنه قال ثعلبة بن مالك رأيت الناس
 بالقيع ولو طرحت ابرة ما وقفت الا على انسان وبكى عليه النساء والرجال
 والصبيان - سبعة ايام بمكة والمدينة وقال محمد بن علي قتل علي وهو ابن ثمان
 وخمسين ومات لها الحسن وقتل لها الحسين وقيل توفي الحسن وهو ابن سبع
 واربعين في خلافة معاوية وقيل توفي سنة ثمان واربعين وهو الصحيح وقيل
 سنة تسع واربعين وقيل سنة خمسين وقيل سنة احدى وخمسين وقيل سنة
 ثمان وخمسين وقيل سنة تسع وخمسين وروى ابن الاعرابي عن الاعمش ان
 رجلا تفوط على قبر الحسن فجئن وجمل ينبع كما ينبع الكلاب ثم مات فسمع من
 قبره انه يعوى وينبج

﴿ الحسن ﴾ بن علي بن عبد الله البردعي حدث بدمشق وروى ابن
 عدى عنه باسناده الى ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
 اليهود والنصارى لا يصفون مخالفوهم

﴿ الحسن ﴾ بن علي بن عبد الله الخراساني قدم دمشق وحدث بها
 روى الحافظ من طريقه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان
 يوم القيامة جمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد ثم يرى بسريرين
 من نور فينصبان امام العرش فيجلس على احدهما الطليل وعلى الاخر محمد الحبيب
 ﴿ الحسن ﴾ بن علي بن عبد الصمد بن مسعود الكلابي البنان المقرئ
 قرأ القرآن وحدث عن جماعة وروى عنه الخطيب البغدادي وذكر النسب
 انه ثقة وقال ابن الاكفاني انه ثقة دين وروى باسناده عن جبير بن مطعم
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوله تعالى وشاهد ومشهود الشاهد يوم
 الجمعة والمشهود يوم عرفة . وله المترجم سنة تسع وسبعين وثلاثمائة وتوفي
 سنة اثنتين وستين واربعائة قال ابن الاكفاني مضى على سداد . امر حيا .

﴿ الحسن ﴾ بن علي بن عبد الواحد ابو محمد السلمى المعروف بابن البرى
اعتنى بالحديث وروى عنه الخطيب وغيره وكان يهتم بركة الدين وروى
باستناده الى علي بن ابي طالب انه قال نبي رسول الله عن مئة النساء وعن
لحوم الحجر الانسية في غزوة خيبر وكانت وفاة المترجم سنة اثنى عشر وثمانين
واربعمائة بدمشق

﴿ الحسن ﴾ بن علي بن محمد بن جعفر بن القاسم الجبلى
الجزيرى يعرف بابن ابي السلاسل اعتنى بالحديث وكان يسكن بالباب الشرقى
من دمشق واسند الحفاظ من طريقه عن المغيرة بن شعبة انه قال بعثى النبي
صلى الله عليه وسلم الى نجران فقالوا رأيت ما تقرؤن يا اخت هارون وموسى
وهارون قبل عيسى بكذا ولما سنة قال فرجعت فذكرت ذلك لرسول الله
فقال لا اخبرتهم انهم كانوا يسمون بانبيائهم والصالحين قبلهم قال عبد العزيز
الكتانى حدثنى ابو السلاسل سنة اربع وستين وثلاثمائة وهو آخر من حدث
بدمشق عن احمد بن علي القاضى (اقول نجران موضع باليمن يبعد من
مخالف مائة فمخ سنة عشر من الهجرة صلحا على النبي سمى بنجران بن
زيدان بن سبا كما فى القاموس وفى هذه النسبة اختلاف وكان بنجران بيعة
بناها عبد المدان بن الريان الحارثى على بناء الكعبة وعظموها وكان فيها
اساقفة مقيمون وفيها يقول الاعشى

وكعبة نجران حتم على م ك حتى تناجى ابوابها

يزور يزيد وعبد المسبح وقيساهم خير اربابها

واما نجران الشام فهى بحوران وقد كانت بيعة عظيمة عامرة حسنة مبنية على
العمد الرخام منقحة بالفسيفساء وقد خرج منها جماعة من العلماء والمحدثين اهـ

﴿ الحسن ﴾ بن علي بن عمر بن عيسى الحلبي القيسى الاديب المعروف
بابن كوجك روى الحديث عن جماعة وروى عنه تمام الرازى وغيره وروى
تمام من طريقه عن ابي خالد عن ابيه مرفوعا من يرد الله به خيرا يفقهه
فى الدين

﴿ الحسن ﴾ بن عمر ويقال ابن علي بن عمار ابو محمد التميمى النحوى
المعروف بابن المصحح كانت له عناية بالحديث وسئل عنه على بن ابراهيم

فقال ما علمت الا خيرا ما علمت الا انه ثقة وروى باسناده الى جابر انه قال
 خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فهاجت ريح تكاد تدفن
 الراكب فقال رسول الله بهت هذا الريح لموت منافق فلما قدمنا المدينة اذا
 هو قد مات في ذلك اليوم عظيم من عظماء المنافقين توفي المترجم سنة اربع
 واربعين واربعمائة وقيل سنة ثلاث واربعين

﴿الحسن﴾ بن علي بن عباس كانت له عناية بالحديث واسند الحافظ
 من طريقه عن ابي هريرة مرفوعا اذا سها احدكم في صلاته زاد ام نقص
 فليسجد سجدين وهو جالس

﴿الحسن﴾ بن علي بن عيسى الازدي المعاني من اهل معان من البلقاء
 روى عن عبد الرزاق وروى عنه جماعة وكان ضعيفا واسند الحافظ من
 طريقه عن علي رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي ما اكرم النساء الا كريم ولا اهانهن الا
 لثيم وعن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم
 عرفة غفر الله للحاج الخالص فاذا كانت ليلة المزدلفة غفر الله للتجار فاذا كان
 يوم منى غفر للجماين فاذا كان يوم رمى جمرة العقبة غفر الله لسؤال فلا
 خلق يعنى يحضر ذلك الموقف الا غفر له رواه الدارقطني وقال هو حديث
 منكر من حديث مالك تفرد به الحسن بن علي ابو عبد الغنى المعاني عن عبد
 الرزاق عنه وقال ابو احمد بن عدي روى الحسن المعاني عن عبد الرزاق
 احاديث لا يتابعه احد عليها في فضائل علي وغيره وابو عبد الغنى هذا لم ار
 له من الحديث ولم يحدثنا عنه احد باكثر من خمسة احاديث وقال ابو نعيم
 روى عن مالك احاديث موضوعة (اقول وروى الحديث المتقدم ابن حبان
 من طريق المترجم ثم قال هو باطل والحسن وضاع وقال الدارقطني في غرائب
 مالك هو باطل وضعه الازدي ورواه الحافظ من غير طريق المترجم والله اعلم)
 ﴿الحسن﴾ بن علي بن محمد الدمشقي سكن نيسابور وحدث بها سنة
 ثمان وثمانين وثلاثمائة اخذ الحديث عن جماعة ورواه عنه جماعة وحدث
 باحاديث لا تشبه احاديث اهل الصدق واخرج باسناده عن انس مرفوعا من
 تأدم باطل وكل الله به ملكين يستغفران الله له الى ان يفرغ من تأدمه

﴿ الحسن ﴾ بن علي بن محمد بن اسحاق بن زر اليماني الدمشقي كان من اهل العناية بالحديث واسند الحافظ اليه عن ابن بابوية الاسواري عن ابي داود الطيالسي عن الامام ابي حنيفة انه قال ولدت سنة ثمانين وقدم عبد الله ابن ابيس سنة اربع وتسعين فرأيتُه وسمعت منه وانا ابن اربع عشرة سنة سمعته يقول شهدت النبي صلى الله عليه وسلم يقول حيك الشيء يعمي ويصم هذا حديث منكر بهذا الاسناد وفيه غير واحد من المجاهيل (اقول ذكر هذا الحديث ابن الدبيع في كتابه تمييز الطيب من الخبيث وقال رواه ابو داود من حديث ابي الدرداء به مرفوعا وقد بانغ الصغاني فحكم عليه بالوضع قال الحافظ المراقى ويكفينا سكوت ابي داود عليه فليس بموضوع ولا شديد الضعف فهو حسن اه)

﴿ الحسن ﴾ بن علي بن محمد ابو علي القطني الموازي من قرية يقال لها قطنان من قري دمشق روى عن محمد بن معنوق وروى عنه عبد العزيز الكنتاني باسناده الى ابي رزين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له الا ادلك على ملاك هذا الامر الذي تصيب به خير الدنيا والاخرة عليك بمجالسة اهل الذكر واذا خلوت فحرك لسانك ما استطعت بذكر الله واحبب في الله وابغض في الله يا ابا رزين هل شعرت ان الرجل اذا خرج من بيته زائرا اخاه شيعة سبعون الف يصلون عليهم ويقولون ربنا انه وصل فيك فصله فان استطعت ار تعمل جسدك في ذلك فافعل (قول في اسناده عثمان ابن عطاء الخراساني ضعفه جماعة وقال دحيم لا بأس به وقال ابو حاتم يكتب حديثه)

﴿ الحسن بن علي بن محمد بن احمد بن جعفر الوخشي البجلي الحافظ سمع بدمشق من تمام بن محمد وغيره وبغداد وبمصر وسمع منه ابو بكر الخطيب وعمر بن محمد الشيرازي السرخسي الفقيه واخرج الخطيب عنه بسنده الى عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تحمقوا بالمعيق فانه مبارك (اقول ذكر هذا الحديث ابن طاهر في تذكرة الموضوعات وقال في اسناده يعقوب ابن الوليد المدني كان يضع الحديث اه وقال في التمييز هذا الحديث له طرق كلها واهية وكذا ما يروى في الياقوت) قال الخطيب الحسن الوخشي من اهل

وخش وهو ناحية من نواحي بلخ سافر كثيرا في طلب الحديث الى العراق والشام ومصر وسمع بخراسان من اصحاب الاصم ونحوه وبغداد والبصرة وماذا الى بلده فاقام به وسكنت عنده احاديث يسيرة ببغداد واصهان وقال عمر الدهستاني سمعت بعض اصحابنا ببغداد يقول توفي الوخشي فيها سنة ست وخمسين واربعمائة وهذا وهم والصحيح انه اقام ببلده كما رواه الخطيب

﴿الحسن﴾ بن علي بن القاسم ابو علي القيرواني الخفاف سكن دمشق وروى عنه عبد العزيز الكلابي بسنده الى ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني لا استغفر الله واتوب اليه مائة مرة في اليوم (ورواه الحافظ والحاكم من غير طريق المترجم ورواه ابن ابي شيبة وابن ماجه وابن السني ورواه الطبراني عن ابي موسى)

﴿الحسن﴾ بن علي بن مصعب بن بدر ابو بكر النخعي سمع الحديث بدمشق وبمصر واسند الحافظ والخطيب من طريقه عن انس انه قال لا يفلح كذاب ابدا ولا يأتي بخير (هذا موقوف على انس وليس بمرفوع)

﴿الحسن﴾ بن علي بن موسى بن هارون ابو علي النخاس النيسابوري سمع الحديث بدمشق وغيرها وروى عن عثمان ابن ابي شيبة وغيره وروى عنه جماعة واسند الحافظ من طريقه عن عبد الله بن عبد الله ابن ابي امية انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في بيت ام سلمة في ثوب واحد متوشحا به وعن عائشة انها سئلت عن صوم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان يصوم شعبان ويتهجر الاثنين والخميس وعن انس مرفوعا من اراد ان يلقى الله طاهرا متطهرا فليتزوج الحرائر (اقول رواه ابن عدي وفي اسناده خمسة كذابون ولكن اخرج ابن ماجه) قال ابن يونس كان يعني المترجم صدوقا صالحا توفي بمصر في شعبان سنة اثنتين وثلاثمائة

﴿الحسن﴾ بن علي بن موسى بن الخليل البرقي سمع الحديث ببيروت واطرابلس والرملة وبيسارية والموصل وحران ورأس العين واسند الحافظ من طريقه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الوصال قالوا فانك تواصل قال ان ربي يطعمني ويسقيني وتنام عيناي ولا ينام قلبي وعن ابن عمر مرفوعا من اتى الجمعة فليغتسل وقرأ عبد العزيز بن احمد على المترجم سنة ثمانى عشرة واربعمائة

﴿ الحسن ﴾ بن علي بن موسى بن الحسين ابو علي بن السميسار الاديب كانت له عناية بالحديث وكانت وفاته سنة خمس وثلاثين واربعمائة وذكر ابو بكر الحداد انه اديب ثقة

﴿ الحسن ﴾ بن علي بن وهب الصوفي المقرئ حدث عن محمد بن القطان وروى عنه ابن الاكفاني بسنده الى عبد الله بن سعيد بن عبد الرحمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الوتر بسبع اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد فاذا سلم قال سبحان الملك القدوس ثلاث مرات يرفع بها صوته قال ابن ماكولا عن المترجم شيخ صالح سمعت منه بدمشق وقال عبد العزيز الصوفي توفي سنة سبع وخمسين واربعمائة

﴿ الحسن ﴾ بن علي بن الوفاق بن الصلت بن ابان بن زريق ابو القاسم النصبى الحافظ قدم دمشق وحدث بها سنة اربع واربعين وثلاثمائة عن ابي يعلى الموصلى والحسين الدارمى ومحمد بن اسحاق بن خزيمة وجماعة كثيرين وروى عنه عماد بن منده والحافظ سعيد بن السكن وغيرهم وابتد الحافظ من طريقه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك وروى عنه تمام بسنده الى انس انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الا نبشاه احياء في قبورهم يصلون (ورواه البيهقي في كتاب حياة الانبياء ولم يخرج له اصحاب السنن)

﴿ الحسن ﴾ بن علي بن يحيى بن زياد ابو علي الجعفي الشعرائي الطبراني المقرئ الامام قدم دمشق سنة خمس وعشرين وثلاثمائة وروى بها عن جماعة ورواه عنه ابن ابي الحديد وغيره وابتد الحافظ من طريقه عن ابي مسعود الانصاري انه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله اتى لانا تأخر عن صلاة الغداة مما يطيل بنا فلان فغضب غضبا ما رأيت قط غضبا اشد منه ثم قال يا ايها الناس ان فيكم منافقين فمن ام الناس فليتجاوز فان فيكم الضعيف وذا الحاجة قال ابو الحسين الرازي قدم ابو علي دمشق واقام بها اياما ثم خرج وهو من اهل طبرية

﴿ الحسن ﴾ بن علي الخلال المعروف بالملواني جمع الحديث بدمشق ومصر وغيرهما وروى عن عبد الرزاق بن همام ويزيد بن هارون ويحيى بن

آدم واني طعم النبيل وجماعة غيرهم وروى عنه البخاري ومسلم وابو داود وغيرهم وروى عن عبد الرزاق عن معمر عن مالك عن ابى سلمة عن ابى هريرة انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي في قيام رمضان من غير ان يأمرهم بهزمة ويقول من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه متوفى رسول الله والامر على ذلك يبنى وكان الامر على ذلك خلافة ابى بكر وصدر من خلافة عمر وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبدأ اذا افطر بالتمر وفي لفظ كان اذا افطر بدأ بالتمر قال النسائي كان الحسن الحلواني ثقة وقال ابو حاتم هو صدوق وقال ابن يونس قدم مصر وحدث بها نحو سنة ثلاثين ومأتين وقال الخطيب كان ثقة حافظا وورد بغداد وقال يعقوب كان ثقة ثبتا متقنا وكان فقيها وصاحب حديث وقال عبد الله بن الامام احمد - ثالت ابى عن الحسن بن الخلال الذي يقال له الحلواني فقال ما اعرفه بطلب الحديث وما رأيت من يطلب الحديث قلت انه يذكر انه كان ملازما ليزيد بن هارون فقال ما اعرفه الا انه جاءني الى هنا يسلم على ولم يحمد ابى ثم قال يبلغني عنه اشياء اكرهه ولم اراه يستحفه وقال لى مرة اهل الثغر عنه غير راضين وقال داود بن الحسين البيهقي بلغني ان الحلواني قال لا اكفر من وقف في القرآن فتركوا علمه وقال ابو سلمة بن شيب عن من لم يشهد بكفر الكافر فهو كافر وقال احمد الزورى قلت للحلواني ان الناس قد اختلفوا عندنا في اقرآن فما تقول فقال القرآن كلام الله غير مخلوق وما نعرف غير هذا

﴿ الحسن ﴾ بن على ابو عمرو الاطرابلسي قال بعض الاطرابلسيين ضربه لاول مولى زرافة ظلما وعدوانا فكتب الى ابنه

لئن كنت ظلما قد رميت بدعة	وعضضني ناب حديد من الدهر
فاني على دين النبي محمد	وصاحبه في القار اعنى ابا بكر
واعدى سلاما كلما ذر شارق	على عمر الفاروق في السر والجهر
رفيقاه في الحيا قسيما في الاذى	ضجيباه بعد الموت في ملحد القبر
واهوى ابن عفان الذي سب الحصا	بكفيه اكرم بالشهيد ابا عمرو
وصكم للى من مناقب جمعة	اذا ذكرت اوفت على عدد القطر

نجوم بدور أيهم يقتدى به
 هم عن دين الله بعد خموله
 اما والذي يبيك للمز آخذنا
 وحق مني والمشمعين ألية
 وما قربوا يوم الجمار غدية
 لقد نقل الواشوان عنى مقالة
 فسالوا به ما اسئال الله سيدي
 وما ذلك الا اتى فت معسرا
 ومن يك ذا علم فلا بد ان يرى
 فقل لى ابا عبد الله محمد
 اما كان فى حكم المروءة والوفاء
 فان كان ذا ذنب جزيم بذنبه
 اما آن للمكروب تفرج كربه
 اسير سوى فى ارضه وبلاده
 اروح واغدو خائفا مترقبا
 فما الميت ميت مستريح بموته
 فان كنت ترضى بالذى بي من الاسى

﴿ الحسن ﴾ بن على ابو على الصقلى الهوى روى عن ابى القاسم عبد
 الرحمن بن اسحاق الزجاجى والحسن الحصارى وروى عن الزجاجى من طريقه
 الى محمد بن عباد انه قال دخل بعض حكماء فارس على المهلب فقال اصلح
 الله الامير ما اشخصتنى حاجة ولا قنعت بالمقام ولا ارضى بالنصف وقت هذا
 المقام فقال له ولم قال لان الناس ثلاثة غنى وفقير ومستزيد فالغنى من اعطى
 حقه والمستزيد من طلب الفضل بعد الغنى واننى نظرت فى امرك فوجدتلك
 قد اوصات الى حقى فتاقت نفسى الى استزادتك فان منعتنى فقد انصفتنى وان
 رددتنى زادت اياديك عندي فاعجب المهلب كلامه وقضى حوائجه وقال بكار بن
 على بن رباح انشدنى الصقلى

فى سبيل الله ود حسن
 دام من قلبى لوجه حسن

وهوى ضبعته في سكن
ليس حظي منه غير الحزن
يرقد الليل ويستعذبه
واذا ما رمت طيب الونس
زارني منه خيال ما له
ارب في غير ان يوقظني
توفي المترجم سنة احدى وثمانين وثلاثمائة بمكة بعد ان حج فكفن وحمل
وطافوا به حول البيت ثم دفن وقال بعضهم يرثيه

آليت لا ابكي على ذاهب
لا تني في اثره الذاهب
رضى الصقلي الى ربه
خزني عليه ايدا واجب
سقى بلادا حلها شخصه
متعجبر شووبه ساكب

﴿ الحسن ﴾ بن علي ابو علي الشيزري قدم دمشق وحدث بها عن ابن
خالويه الهمداني النحوي وروى عنه علي بن الخضر السلي باسناده الى علي بن
ابي طالب انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشر ابنتي فاطمة وعليها
حلة قد عجت بماء الحيوان فينظر الخلائق اليها فيتجربون منها وتكسى ايضا الف
حلة من حبل الجنة مكتوب على كل منها بخط اخضر ادخلوا ابنة نبي الجنة
على احسن صورة واحسن كرامة واحسن منظر متزف كما تزف الروس وتتوج
بتاج العز ويكون معها سبعون الف جارية حورية عينية في يد كل جارية
منديل من اسبرق وقد زين لك تلك الحوارى منذ خلقهن الله (تفرد
الحافظ باخراجه ومن المعلوم ان ما تفرد به يكون ضعيفا)

﴿ الحسن ﴾ بن علي ابو محمد الوراق اتشد ابيد الحسن الصوري

رخ منه نزولى قرح
مثل ما مسني من الجوع قرح
بت ضيفا له كما حكم الدهر
م ر وفي حكمه على الحر قرح
فابتدأني يقول وهو من الكر
م . بالهم طافح ليس يهجو
لم تقربت قلت قال رسو
م ل الله والقول منه نصح ونجح
سافروا تغفوا فقل وقد
قال تمام الحديث صوموا تصحوا

﴿ الحسن ﴾ بن علي الاسدي شاعر قدم دمشق وحدث بها ابا

المعالى خال الحافظ

بلا الله قلبي ان ملوكك بالضد
وجازي عذولا لاني فيك بالبعد
بمشك الا ما رحمت متيما
قضى اسفا لولا التعلل بالوعد

فقل لمدبول لامنى فيه اتى اهيم الى ذال العذر مع الخد
ومن يك مثلى ذا غرام وصبوة فلا غر وان يسمى مصر اعلى الوجز
الى الله اشكو ما بقاى من لاسى وجور حبيب لا يعل من الصد
قال الحافظ وهى ستة وعشرون بيتا (قلت ولم يذكر منها الا هذا القدر
وكان الاولى به ان يوردها بتمامها لانها فى مدح خاله واعلمها تاتى فى ترجمة
المذكور مكررة كما هى عادته فى محبته لكثرة التكرار)

﴿ الحسن ﴾ بن عمران ابو عبيد الله العسقلانى قرأ القرآن بدمشق على
عطية بن قيس وسمع مكحولاً وعمر بن عبدالعزيز واخرج ابو داود الطيالسى
والحافظ عنه بسنده الى عبد الرحمن بن ابراهيم قال سليت خلف النبي صلى
الله عليه وسلم فكان لا يتم التكبير رواه البيهقى من طريق الطيالسى والحافظ
من طرق متعددة قال ابو داود هذا عندنا لا يصح قال الحسن المترجم قرأت
القرآن على عطية بن قيس وعطية قرأ على ام الدرداء وهى قرأت على ابي
الدرداء قال ابن ابى حاتم - ثلثت ابي عنه فقال شيخ

﴿ الحسن ﴾ بن عيسى من اهل دمشق روى عن محمد بن فيروز المصرى
وروى عنه لاحق بن الهيثم وعبيد الله اللاحق واسند الحافظ من طريقه
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسجد على كور العمامة
وقد وقع اسناد هذا الحديث من طريق ابراهيم بن ادهم وعنه ايضا انه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يزوج احدى بناته اخذ
بعضادى الباب وقال ان فلانا يذكر فلانة

﴿ الحسن ﴾ بن ابي العمرطة الكندى المروزي واسم ابي العمرطة عمير
ولى الامارة بسمرقند فى خلافة هشام بن عبد الملك وكان قد ولى الخراج
قبل ذلك وروى البيهقى وغيره عنه انه قال رأيت عمر بن عبد العزيز قبل ان
يستخلف فكنت ترى الخير فى وجهه فلما استخلف رأيت الموت بين عينيه

﴿ الحسن ﴾ بن غالب بن على بن غالب بن منصور بن منصور بن صعلوك
ابو على التميمى البغدادى المقرئ الحربى المعروف بابن المبارك قدم دمشق
حاجا وحدث بها وبصور وبغداد وروى عنه الخطيب والحافظ بواسطة باسناده
من هـ ام بن عروة عن ابيه انه قال ذكرت اماتشة ان قوما يقولون ان

الطواف بين الصفا والمروة تطوعاً فقالت يا ابن اخي انما قال الله فلا جناح
 عليه ان يطوف بهما ولم يقل فلا جناح عليه ان لا يتطوف بهما وعن انس
 قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان فلم اسمع
 احداً منهم يجهر **ببسم الله الرحمن الرحيم** وقال الخطيب اثناء ترجمته للحسن
 ابن غالب كتبنا عنه وكان له سميت وهيبة في ظاهر صلاح وكان يقربى القرآن
 فأقرأ بحروف خرق بها الاجماع وادعى فيها رواية عن بعض الائمة المتقدمين
 وجعل لى اسانيد باطلة مستحيلة فانكر عليه اهل العلم ذلك الى ان استتيب
 منها وذكر ايضا انه قرأ على ادريس المؤدب وان ادريس قرأ على ابن شنبوذ
 وهو قرأ على سليمان بن خلاد وكل ذلك باطل لان ابن شنبوذ لم يدرك ابا
 خلاد وكان يروى عن قاسم الانبارى عنه وادريس لم يقرأ على ابن شنبوذ
 وقال ابن خيرون ادعى ابن غالب اشياء غير ما ذكرنا تبين فيها كذبه وظهر
 فيها اختلاقه وقال الخطيب - ثلثه عن مولده فقال في آخر سنة - ست وستين
 وثلاثمائة ومات سنة ثمان وخمسين واربعمائة ودفن عند قبر ابراهيم الحربى
﴿ الحسن ﴾ بن الفرغ الغزى سمع الحديث بدمشق وبمصر وروى الحافظ
 من طريقه عن جابر بن عبد الله انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انصر اخاك ظلماً او مظلوماً ان يك ظالماً فاردده عن ظلمه وان يك مظلوماً
 فانصره (واخرجه الدارمى ايضا) وعن بسر بن ابى اريطة انه قال سمعت
 النبي صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم احسن عاقبتى فى الامور كلها واجرنى من
 خزى الدنيا وعذاب الآخرة قال ابو عبد الله الحافظ سنات ابا على عن
 الحسن بن الفرغ وسماعهم الموطأ منه فقال ما كان الا صدوقاً فقلت ان اهل
 الجواز يذكرون انه سمع بعض الموطأ فحدث بالكل فقال ما رأينا الا
 الخير قرأ علينا الموطأ من اصل كتابه فى القراطيس

﴿ الحسن ﴾ بن فرقد الشيبانى الحرستانى والده الامام محمد بن الحسن
 صاحب ابى حنيفة هو من اهل حرستا من غوطة دمشق انتقل الى العراق
 وسكن واسطا وكان جندياً موسراً له ذكر قال ولده محمد ترك ابى ثلاثين
 الف درهم فانفقت خمسة الف على النحو والشعر وخمسة عشر الفاً على
 الفقه والحديث

﴿الحسن﴾ بن القاسم بن عبد الرحمن دحيم بن ابراهيم ابو علي القاضي من اهل دمشق حدث ببغداد عن جماعة وروى عنه جماعة واخرج الحافظ من طريقه عن عبد الرحمن بن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا حسن لا تسأل الامارة فانه من سألها وكل اليها ومن ابتلى بها ولم يسألها اعين عليها قال عمر بن عبد العزيز لما سمع هذا ان هذا الشيء ما سألته الله عز وجل قط وقال المترجم قال محمد بن سليمان قدم علينا يحيى بن معين البصرة فكتب عن ابي سلمة اكثر من عشرين الف حديث فلما اراد ان يخرج جاء الى ابي سلمة فقال اني اريد ان اذكرك شيئا فلا تقضب قال هات قال حديث همام عن ثابت عن انس عن ابي بكر الصديق حديث الغار لم يروه احد من اصحابك وانما رواه هز وحيان وعفان ولم اجده في صدر كتابك وانما وجدته على ظهره فقال له فاذن قال تحلف لي انك سمعته من هشام قال ذكرت انك كتبت عشرين الفا فان كنت عندك صادقا فما ينبغي ان تكذبني في حديث وان كنت عندك كاذبا في حديث فلا ينبغي ان تصدقني فيها ولا تكتب منها وترى بها ولم تقل الخلال وترى بها ثم قال زوجتي طالق ثلاثا ان لم اكن سمعته من هشام والله لا كلمك ابدا وسئل الدارقطني عن المترجم فقال ثقة وقال ابن منده حدث عن العباس بن الوليد البيروتي وطبقته من الشاميين وغيرهم وكان اخباريا كانت الاخبار اغلب عليه وله مصنفات فيها توفي بمصر سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وقد نيف على الثمانين

﴿الحسن﴾ بن القاسم بن علي ابو علي الواسطي المقرئ المعروف بفلام الهراس قرأ القرآن بدمشق وسمع الحديث بها وحدث قال الحافظ واجاز لجماعة من شيوخنا كان مولده سنة اربع وسبعين وثلاثمائة وتوفي سنة ثمان وستين واربعمائة وقد قيل عنه انه خلط في شيء من القراءات وادعى اسنادا في شيء لا حقيقة له وروى عجائب

﴿الحسن﴾ بن قريش الحراني الحسامي قال رأيت ما جور الامير في النوم فقلت له ما فعل الله بك فقال غفر لي بضبطي طرق المسلمين وطرق الحاج

﴿الحسن﴾ بن محمد بن احمد بن هشام بن جملة بن الحسن بن قانع ابو القاسم السلمي المعروف بابن برغوث روى الحديث عن جماعة وروى

عند ابي الحسين الرازي وغيره وروى الخافظ من طريقه عن انس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تختموا بالعقب فانه انبجح للامر واليمنى احق بالزينة (تقدم الكلام عليه وان ابن الجوزي اورد في الموضوعات قال حمزة الاصفهانى هو تصيف وانما هو تحميموا والعقب واد بظاهر المدينة فيكون قوله واليمنى المراد بها الجهة والله اعلم) وروى المترجم باسناده عن صالح بن احمد بن حنبل قال خرج انا وابي من المسجد فقال ابى خذها فاخذتها فلما اصبحنا قال ابن الرقمة فساوئه اياها فاذا فيها مكتوب

عش موسرا او معسرا لا بد في الدنيا من الغم
وكليها زادك من نعمة زاد النبي زادك من هم
انى رأيت الناس في دهرنا لا يطلبون العلم للعلم
الا مباحاة لاصحابهم وجمعة للفصم والظلم
توفى المترجم سنة اربع وعشرين وثلاثمائة

﴿الحسن﴾ بن محمد بن احمد بن عبد الرحمن ابو يحيى بن جميع المعروف بالسكن حدث عن جده ومحمد بن ذكوان وجماعة واهما وروى عنه جماعة وكان يقول وقفت سنة وخمسة اشهر ما شربت الماء واكثر اوقاتى فى الصيف ما اشرب الماء وما اريده وانما اشرب فى الشتاء من حين الى حين ثم انى وصفت ذلك لابي السرى جورج بن النصرانى المتطبب فقال لى ان معدتك تشبه الابار النبع باردة فى الصيف حارة فى الشتاء ثم قال وحق المسبح انى انصحك اشرب الماء والاخفت على معدتك تنجز ثم الزمت نفسى شرب الماء فكنت اشربه كرها ثم تعودت ثم انى صرت كثير العليل وقال سكن صام جدى وله اثنا عشر سنة الى ان توفى وصمت انا ولى ثمانية وعشرون سنة الى يومنا هذا وقيل له انت اسمك حسن والاغلب عليك سكن فقال كانت امى لا يعيش لها اولاد فلما ولدتى سماني ابى حسن فرأت امى فى المنام من امرها بتسميتى سكن توفى سنة سبع وثلاثين واربعمائة

﴿الحسن﴾ بن محمد بن احمد بن القاسم الهروى ثم المسكى المقرئ قدم دمشق وروى عن نجاش بن احمد فى المسجد الجامع بدمشق سنة خمس وثلاثين واربعمائة باسناده الى عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه

وسلم رأى ربه عز وجل فقال رجل ليس الله يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فقال عكرمة ترى السماء كلها قال لا قال فكذلك
 ﴿الحسن﴾ بن محمد بن احمد بن الفضل الكرماني السرجاني نزيل بغداد سمع الحديث بدمشق وبصور من سليم الرازي وابي بكر الخطيب وغيرهم وكان موصوفا بالحفظ واسند الحافظ من طريقه عن مالك بن عباد الفسافي قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمبد الله بن مسعود وهو جريرة فقال له لا تكثر همك ما قدر يكن وما ترزق يأئك وكان محمد بن ناصر الحافظ يكثر الثناء على المترجم

﴿الحسن﴾ بن محمد بن الاسبع قاضي دمشق في ايام المنصور الملقب بالحاكم قال الحفظ لا اعلم له رواية وكان عليه دين قدره عشرين ديناراً للجامع فاستهلكه فحبس ومات في الحبس سنة احدى واربعمائة

﴿الحسن﴾ بن محمد بن الاصم روى ابن الاكفاني من طريقه عن محارب بن دثار عن ابن عمر مرفوعاً التمسوا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان فقال رجل لمحارب هل هذا الحديث ثبت فقال وما يمنع ان يكون ثبتاً وهو عن ابن عمر عن رسول الله ورواه من غير طريقه الحافظ وابو يعلى الموصلي

﴿الحسن﴾ بن محمد بن بكار بن بلال العاملي صنف تاريخاً في معرفة الرجال وانكره تمام الرازي فقال لا اعرف لمحمد بن بكار ابناً يقال له الحسن وقال الحافظ وقول تمام هذا ليس بصحيح فانه ثبت ان له ولداً اسمه الحسن ولو تأمل تمام حق التأمل لعلم ذلك

﴿الحسن﴾ بن محمد بن جعفر الضراب وهو نسبة وكان يسكن درب العدى وروى الحافظ من طريقه عن انس قال اسيد منا غلام يوم احد فوجد على بطنه صفحة مروطة من الجوع فقالت له امه هنيأ لك يا بني الجنة فقال انس ما يدريك لعله كان يتكلم بما لا يعنيه ويمنع ما لا يضره توفي المترجم سنة تسع عشرة واربعمائة وكان ابوه من المحدثين ايضاً

﴿الحسن﴾ بن محمد بن الحسن بن القاسم بن درستويه ابو علي المعدل الامام قدم جدهم مع عبدة الله بن علي في ايام بني العباس وحدث المترجم

عن محمد بن جعفر الخرايطي وجماعة غيره وروى عن جماعة واسند الحافظ من طريقه عن ابن عمر انه قال وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يعظ اخاه في الحياه فقال له دعه فان الحياه من الايمان وقال علي بن محمد حدثنا ابن درستويه الشاهد الثقة توفي في ربيع الآخر سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة قال الخطيب وكان ثقة ثبتا مأمونا

الحسن بن محمد الصالح ابن الحسن بن الحسين المتهجد بن عيسى ابن يحيى بن الحسن بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الحسيني الزيدى ولي قضاء دمشق ثم حلب لسعد الدولة ابن سيف الدولة ابن حمدان وكان عالما زاهدا ولد في صفر سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وعرض عليه الرزق على القضاء فلم يقبل وكانت منافته على الملقب بالعزيز في كل شهر مائة دينار وحكى المترجم عن ابي علي بن الحسين بن داود بن سليمان القرشي النقار قال كنت اقرأ الناس القرآن بالكوفة وكان جماعة القطيعة يجتمعون الى اسطوننة في الجامع قريبة من الحلقة التي اعلم الناس فيها كانوا يقولون هذا الشيخ يعلم الناس القرآن من كذا وكذا سنة لا يؤجره الله ولا يثيبه لان هذا القرآن قد غير وبدل ويخوضون فكان يتألم قلبي وتغنى من اذيتهم التقيية فطال ذلك علي فلما كانت عشية يوم خميس اجتمعوا على العادة وتكلموا كما كانوا يتكلمون واكثروا في ذلك واسرفوا في القول وانصرفوا فرجعت عشية ذلك اليوم وانا ممنوم مهموم لكلامهم فلما اخذت مضجعي ونمت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت الى الله واليك المشتكى يا رسول الله قال مم فقلت من قوم يجيبون فيقولون اني القن القرآن منذ سبعين سنة لا يؤجرني الله عليه وان هذا القرآن قد غير وبدل فقال عفت ففقت وابستدأت اقرأ فقرأت القرآن عليه من الحمد الى قل اعوذ برب الناس فقال هكذا انزل علي وهكذا اقرأت القرآن فاتتهب والفجر قد اعترض فخررت لله ساجدا شاكرا له وهدته كثيرا وقت الى المسجد فصليت الفجر وايت فحدثت اصحابي بما رأيت وقلت قد كان ينعنى من هؤلاء القوم التقيية وبمد هذا فلا تقيية فاذا جاؤا ورأيتوني قد قت فقوموا وما نعلت فاعلموا فلما كان عشية يوم الجمعة جاؤا كما كانوا وخاضوا في حديثي فلما رأيتهم قد اجتمعوا اخذت تاسوتي بيدي واخذ

اصحابي نعمالهم وسرت حتى جرت القوم ثم عطفت عليهم فقلت رسول الله يقول هكذا انزل الى وهكذا علمت الناس فوقع عليهم الصفع فلم يزل عليهم حتى غشي عليهم وانصرفوا بجزي عظيم ولم يهودوا الى مثل ذلك وسار بحديث ابي التقار الركبان الى سائر الاقطار

﴿ الحسن ﴾ بن محمد المؤتم بن الحسن بن علي بن ابراهيم بن علي بن عبيد الله بن الحسين الاصغر بن علي بن الحسين بن ابي طالب العلوي الكوفي سكن دمشق ذكر ابو الغنائم النسابة انه اجتمع به في دمشق وكان قد عمر ومما حدثني به انه قال كنت بالكوفة وانا صبي بالمسجد الجامع وجاء القرامطة بالبحر وكان اهل الكوفة قد رووا عن امير المؤمنين رضي الله عنه انه قال كان في بالاسود الديداني من اولاد حام قدد لي الحجر الاسود من القنطرة السابعة من مسجدي فلما دخلوا المسجد قال القرمطي يا رحمة قم فقام اسود ديداني من اولاد حام كما ذكر امير المؤمنين واعطاه الحجر وقال اطع الى سطح المسجد ودلى الحجر فاخذته وطلع وجاء يدليه من القنطرة الاولى وكان انسانا دفعه الى الثانية وكان كلما اراد ان يدليه من قنطرة مشى الى قنطرة اخرى حتى وصل الى القنطرة السابعة فدلاه منها فكبر اتاس يقول امير المؤمنين وتصحيح قوله

﴿ الحسن ﴾ بن محمد بن الحسن بن ذكروة التميمي الانباري قدم دمشق ومن مروياته ما انشده

اجاب رحيلي داعي البين اذ دعا	فصاح غراب البين جهدا فاسما
وفارقتني الفى وقد كان مؤنسى	وبدد شملا بعد ما كان جمعا
وفارقت ارضا كنت فيها وبلدة	ريدت بها مذ كنت طفلا ومرضا
واعظم ما يلقى الفقى من مصيبة	يفارق ارضا كان فيها ترعرا

﴿ الحسن ﴾ بن محمد بن الحسن ابو علي الساوي الفقيه الصوفي الاصولي الشافعي سكن دمشق وحدث بها وكان قد سمع الحديث بمكة وبغداد ودمشق من الخطيب البغدادي وعبيد الوهاب بن برهان وغيرهما وروى الحافظ من طريقه بسنده الى عمرو بن مرة الجهني انه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارأيت ان شهدت ان لا اله الا الله وانت رسول الله وصليت الصلوات الخس واديت الزكاة وصمت رمضان وقتته فمن انا قال

انت من الصديقين والشهداء . ولد المترجم سنة اثنى عشرة واربعمائة وتوفي
سنة ثمان وثمانين واربعمائة بدمشق قال ابن الاكفاني هو الفقيه الزاهد
وقال ابن صابر هو ثقة وكان اشعري المذهب

﴿ الحسن ﴾ بن محمد بن الحسن ابو علي الاجهري المالكى قدم دمشق
وحدث بها قال الحافظ اخبرنا ابو القاسم نصر بن احمد اخبرنا الحسن
الاجهري قدم علينا دمشق سنة اربع وثمانين واربعمائة ثم ساق الاسناد الى
شداد بن اوس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ارف
امى وارحمها وعمر بن الخطاب خير امى واعدها وعثمان بن عفان احيا امى
واكرمها واسدقها وابو الدرداء اعبد امى واتقاه ومعاوية احكم امى
واجودها قال الحافظ وهذا الحديث ضعيف

﴿ الحسن ﴾ بن داود بن محمد بن داود ابو محمد الثقفي الحراني المؤدب
كانت له عناية بالحديث وروى عنه تمام بن محمد بسنده الى ابي العشاء عن
ابيه قال قلت يا رسول الله اما تكون الذكاة الا فى الحلق واللثة قال لو طعنت
فى نخذهما لاجزأتك (الذكاة بالذال المججمة الذبح) توفي المترجم فى رمضان
سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة قال الكتاني وكان من اهل حران

﴿ الحسن ﴾ بن محمد بن زياد اليسانى قدم دمشق وحدث بها واسند
الحافظ من طريقه عن عائشة انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تصلح الصنعة الا عند ذى حسب كما ان الرياضة لا تصلح الا فى نجيب وباسناده
عن عائشة انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حميراء اياك والطين
فانه يصفر اللون ويذهب بهاء الوجه (كل حديث فيه يا حميراء فهو موضوع كما
ذكره الثقات)

﴿ الحسن ﴾ بن محمد بن سعيد ابو علي كان من المحدثين وروى عن
هشام بن عمار عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن مالك بن انس
عن سمى عن ابي صالح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال السفر قطعة من
العذاب يمنع احدكم نومه وطعامه وشرابه فاذا قضى احدكم نهمته فليرجع الى
اهله قال الحافظ هذا حديث غريب من حديث سفيان بن عمار بن عمرو بن دينار
عن مالك وهو مما سمعه هشام بن عمار من مالك نفسه ثم ان الحافظ رواه

طالباً من غير طريق المترجم عن هشام عن مالك (أقول هذا الحديث رواه الإمام أحمد والبخاري ومسلم وابن ماجه عن أبي هريرة بنفظ السفر قطعة من العذاب يمنع أحدكم طعامه وشرابه ونومه فإذا قضى أحدكم نهمته من وجهه فليجمل الرجوع إلى أهله ورواه الإمام مالك أيضاً فكللام الحافظ فيه من جهة كونه رواه موقوفاً على أبي صالح وهو السمان)

﴿ الحسن ﴾ بن محمد بن سليمان بن هشام أبو علي الشطوي الخزاز ويعرف بابن بنت مطر سمع الحديث بدمشق وبغيرها وروى عنه سليمان بن أحمد الطبراني بسنده إلى ابن عباس مرفوعاً من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجاً ومن كل ضيق مخرجاً ورزقه من حيث لا يحتسب وروى الخطيب من طريقه عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويح عمار قتله الفئة الباغية . سئل الدارقطني عن المترجم فقال هو ثقة ليس به بأس مات سنة سبع وتسعين ومائتين

﴿ الحسن ﴾ بن محمد بن عبد الله بن عبد السلام بن عبد الرحمن بن مكحول البيروقي حدث ببيروت سنة عشرين وثلاثمائة وأسند الحافظ من طريقه عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن تلقى السلع حتى تهبط بها الأسواق ورواه طالباً من طريق الإمام مالك وزاد في آخره ونهي عن العجش (قال في النهاية العجش أن يمدح السلعة لينفقها ويروجها أو يزيد في ثمنها وهو لا يريد شراؤها ليقع غيره فيها والأصل فيه تنفير الوحش من مكان إلى مكان)

﴿ الحسن ﴾ بن محمد بن عبد الرحمن أبو منصور الاستواني قدم دمشق منصرفاً من الحج سنة تسع وأربعين وأربعمائة وأسند الحافظ من طريقه عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إلا أحدثكم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة قلنا يا رسول الله بلى فقال صلاح ذات البين وفساد ذات البين هي الخائفة ورواه الإمام أحمد

﴿ الحسن ﴾ بن محمد بن علي بن أبي طالب أبو محمد الهاشمي حدث عن أبيه وجابر بن عبد الله وروى عنه عمرو بن دينار والزهري وقال الزهري حدثنا الحسن وعبد الله ابني محمد وكان الحسن إرضاهما في أنفسهما أن علياً قال لابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن نكاح المتعة

وعن لحوم الحجر الاهلية زمن خيبر رواء الحافظ واند اليه عن ابيه عن
 جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احببتم ان تعملوا ما للعبد عند
 الله فانظروا ما يتبعه من الناس . قال خليفة بن خياط في الطبقة الثانية
 من اهل المدينة توفي الحسن هذا سنة مائة او تسع وتسعين وقال اسلم كان
 من اوثق الناس عند الناس وقال مصعب بن عبد الله كان اول من تكلم
 في الارجاه وتوفي خلافة عمر بن العزيز وليس له عقب وكذا قاله الزبير بن بكار
 وقال يحيى بن معين هو من تابعي اهل المدينة ومحدثهم وقال ابن سعد كان
 من ظرفاء بني هاشم واهل العقل منهم وهو اول من تكلم في الارجاه ولا عقب
 له وقال الامام احمد هو مدني تابعي ثقة وهو اول من وضع الارجاه واخرج
 الدارقطني عنه انه قال يا اهل الكوفة اتقوا الله ولا تقولوا في ابي بكر وعمر
 ما ليس له باهل ان ابا بكر كان مع رسول الله في الغار ثاني اثنين وان
 عمر امر الله به الدين وقال عبد الواحد كان ينزل علينا بمكة فاذا اتفقنا عليه
 ثلاثة ايام ابي ان يقبل بعد وهذا لانه هاشمي وكان يقول ان احسن رداء
 ارتديت به رداء الحلي هو والله عليك احسن من بردي حبرة وقال فان لم تكن
 حلياً فتمالم وكان يقول من احب حبيبا لم يمسه ثم يقول

تعصى الاله وانت تظهر حبه طار عليك اذا فعلت شنيع
 لو كان حبك صادقا لاطعته ان المحب لمن احب مطيع

ويقول

ما ضر من كانت الفردوس منزله ما كان في العيش من يؤس واقطار
 تراه يمشي حزينا جائعا شعنا الى المساجد يسعى بين اطمار

وقال عثمان بن ابراهيم بن حاطب اول من تكلم في الارجاه الحسن بن محمد
 كنت حاضرا يوم تكلم وكنت مع عمي في حلقتي وكان في الحلقة جعدي
 وقوم معه فتكلموا في علي وعثمان وطلحة والزبير فاكثروا والحسن ساكت
 ثم تكلم فقال قد سمعت مقاتمكم ولم ار شيئا امثل من ان يرجأ علي وعثمان
 وطلحة والزبير فلا تتولوا ولا تنبروا منهم ثم قام فقمتنا فقال لي عمي يا بني ليتخذن
 هؤلاء هذا الكلام اماما قال عثمان فقال به سبعة رجال يقدمهم جعدي من
 تيم الرباب ومنهم حرملة القيمي فبلغ اياه محمد بن الحنفية ما قال فضربه بمصا

فشجبه وقال لا تتولى ابالك عليا ودخل ميسرة عليه فلأمهه على الكتاب الذي
وضعه في الارجاه فقال لوددت اني سكنت مت ولم اكتبه تولى الحسن سنة
خمس وثمانين وقيل سنة احدى ومائة

﴿ الحسن ﴾ بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن الحسين بن زيد بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ابو القاسم الحسن بن الزبير الكوفي
الاقصاسي قدم دمشق وكان ادبيا شاعرا دخل دمشق في المحرم سنة سبع
واربعين وثلاثمائة ونزل في الحريريين وكان شجها مهيبا نبيليا حسن الوجه
والشيبة بصيرا بالشعر واللغة يقول الشعر من اجود آل ابي طالب حفظ واحسنهم
خلقا وكان يعرف بالاقصاسي نسبة الى موضع نحو الكوفة

﴿ الحسن ﴾ بن محمد بن علي بن مصعب كانت له عناية بالحديث واسند
الحافظ من طريقه عن ابن عمر انه قال جاء رجل يهودي الى رسول الله فقال
ادع الله لي فقال اصح الله جسمك واطلب حرمك واكثر مالك

﴿ الحسن ﴾ بن محمد بن علي بن محمد ابو الوليد البجلي البجلي البجلي البجلي البجلي البجلي
طاف البلاد في طلب الحديث وسمع واكثر فيما سمع ودخل دمشق وحدث
بها وبينها ووقال الحافظ اخبرنا ابو المظفر القشيري اخبرنا ابو الوليد ثم
ساق الاسناد الى ابن هارون العبدى انه قال كنا اذا اتينا ابا سعيد قال
مرحبا بوصية رسول الله فلنا وما وصية رسول الله قال قال لنا نبأ نبيكم بعدى
اقوام يتعلمون منكم فاذا جاؤكم فعلموهم والطفوهم قال عبد الغافر الفارسي
في ترجمة الحسن هو ابو الوليد البجلي المحدث الصوفي شيخ مشهور معروف
من المشايخ الجوالين في طلب الحديث المكثرين منه طاف في الآفاق ودوخ
البلاد والاطراف وحصل الاسانيد والغرائب والحكايات ثم رجع الى سمرقند
ومات بها سنة نيف وخمسين واربعمائة وقال الحسين بن محمد الكشي سنة
ست وخمسين

﴿ الحسن ﴾ بن محمد الفارسي البجلي كان من المحدثين قال الحافظ سمع
منه بعض اصحابنا ولم اسمع منه شيئا تولى سنة سبع وثلاثين وخمسمائة

﴿ الحسن ﴾ بن محمد بن مزيد ابو سعيد الاصهاني سمع الحديث بدمشق
وغيرها واسند الحافظ من طريقه عن عبيدة الاملوكي عن رسول الله صلى

الله عليه وسلم انه قال يا اهل القرآن لا توسدوا القرآن واتلوه حق تلاوته في اثناء الليل واناؤه النهار ولتقنوه واذكروا ما فيد لعلكم تفلحون ولا تستجلوا ثوابه فان له ثوابا . وعبيدة بفتح العين المهملة وكسر الباء شامى يقال انه له صحبة . قال ابو نعيم الاصبهاني ان المترجم يروى عن الشاميين والمصريين وهو اول من حمل علم الشافعي الى اصبهان يروى عن اهل مصر توفي قبل الثمانين ومائتين

﴿ الحسن ﴾ بن محمد بن الثعمان ابو علي الصيداوى حدث بصور واسند الحافظ من طريقه عن شيبة الجبلي عن عمه مرفوعا ثلاث يصفين لك ود اخيك تسلم عليه اذا لقته وتوسع له في المجلس اذا لقته وتدعوه باحب اسمائه اليه

﴿ الحسن ﴾ بن محمد بن يزيد بن عبد الصمد ابو علي مولى بني هاشم حدث عن بعض من ادركهم من شيوخ دمشق واخرج الحافظ من طريقه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انى رأيت عمود الكتاب انزع من تحت وسادتي فاقبته بصرى فاذا هو نور ساطع عمد به الى الشام الا وان الايمان اذا وقعت الفتن بالشام . قال ابو الحسين الرازى في تسمية من كتب عنه بدمشق ابو علي الحسن الهاشمى مولاهم كانوا اهل بيت علم وكان ابوهم يحدث وجده يزيد اجلة محدثى الشام في زمانه اختلط سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة

﴿ الحسن ﴾ بن محمود بن احمد الربيعي اخذ الحديث عن جماعة ورواه عنه تمام بن احمد الرازى وجماعة واسند الحافظ من طريقه الى عبد الله ابن عمر مرفوعا بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله واقام الصلاة وابتاء الزكاة وحج البيت وسوم رمضان رواه البخارى (اقول وكذا رواه مسلم في صحيحه ورواه الامام احمد عن جرير بن عبد الله البجلي والمقصود منه تمثيل الاسلام ببيان ودعائم البنيان هذه الخمس فلا يثبت البنيان بدونها وبقيّة خصال الاسلام كتممة البنيان فاذا فقد منها شىء نقص البنيان وهو قائم لا ينتقض بنقض ذلك بخلاف نقض هذه الدعائم فان الاسلام يزول بفقدها جميعها من غير اشكال وكذلك يزول بفقدها الشهادتين والمقصود منهما الايمان بالله ورسوله) وعن ام حبيبة ان النبي صلى الله عليه

وسلم امرها ان تنفر من جمع بليل (تنفر بكسر الفاء من باب ضرب وجمع
بفتح فسكون اذ دافعة لاجتماع الناس بها) قال ابن الجبان كان يعنى المترجم
شيئا يصعب اصحاب الحديث

﴿الحسن﴾ بن مخلد بن الخراج ابو محمد الكاتب كان يتولى ديوان
الضياح للمتوكل وورد معه دمشق وعاش حتى استوزره المعتمد على الله سنة
ثلاث وستين ومائتين ثم عزل في هذه السنة واعتقل ثم اطلق بعد ان اخذ
منه مائة وعشرين الف دينار ثم خلع عليه ثم استوزر سنة اربع وستين ثم
عزل سنة خمس وستين فهرب ثم ظهر فولى الوزارة ثم سخط عليه وتوجه
اليه احمد بن طولون فاخرجه الى مصر سنة ست وستين ومائتين ومعارواه
احمد بن سهل الكاتب عنه انه قال ان رجلا نحاسا من اهل المدينة قدم
بجارتين شاعرتين من مولدات اليمامة على المتوكل وعرضهما عليه من جهة
الفتح فنظر الى اجهلها فقال لها ما اسمك فقالت ربا فقال انت شاعرة قلت كذا
بزعم مالكى فقال تقولين في مجلسنا هذا شعرا ترتجلينه وتذكريننى فيه
وتذكرى الفتح فتوقفت هنية ثم انشدت

اقول وقد ابصرت صورة جعفر امام الهدى والفتح ذا العز والفخر

اشمس الضحى ام شبهها وجه جعفر وبدر السماء الفتح او مشبه البدر

فقال للاخرى انشدى انت شيئا ان كنت قلته فقالت

اقول وقد ابصرت صورة جعفر تعالى الذى علاك يا سيد البشر

واكل نمرام بفتح ونصحه فانت لنا شمس وقع لنا قر

فامر بشراء الاولى منها ورد الاخرى فقالت الاخرى لم رددتى فقال لان

في وجهك نمسا فقالت

لم يسلم الظبي على حسنه يوما ولا البدر الذى يوصف

الظبي فيه خمس بين والبدر فيه نكتة تعرف

فامر بشراء الثانية وقال احمد بن ابى طاهر مدحت الحسن بن مخلد فارسل

الى انى قد امرت لك بمائة دينار فأتى رجاء قال فلقينه فقال لم يأمرنى بشئ

فكتب اليه

اما رجاء فأرجا ما امرت به وكيف ان كنت لم تأمره بأمر

بادر بجدوك اما كنت مقتدرا فليس في كل حال انت مقتدر
 وكتب المترجم من الرقة الى عياله قبل ان يحمل الى مصر
 من الغريب البعيد النازح الوطن من الاسير اسير الهم والحزن
 من الغريب الذي لا مستراح له من الهموم ولا حظ من الوسن
 خلى العراق وقد كانت له وطنا لا خير في كل مشغول عن الوطن
 لا خير في عيش نائي للدار مقرب ياوى الى الهم كالمصفود في قرن
 يا هل كم ما بي من حسن مستقم منكم وفارقت من منظر حسن
 وصكم نجرعت الايام بعدكم من جرعة ازيجت ورحى عن البدن
 كان مولد محمد بن عبد الله بن طاهر سنة تسع ومأتين وفيها ولد الحسن بن
 مخلد وكان احمد بن طولون وجيه الى المترجم فحمله اليه ووكل به ثم سجنه
 بانطاكية فمات في محبسه سنة تسع وستين ومأتين

﴿الحسن﴾ بن مسعود بن الحسن بن علي بن الوزير اصلهم من
 خوارزم وكان جدهم وزيرا لتاج الدولة نكش بن الب ارسلان وكان المترجم
 قد تزيا بزى الجند مدة ثم اشتغل بطلب الفقه والحديث وتزيا بزى اهلما
 ورحل الى بغداد وسمع من جماعة من الشيوخ ثم توجه الى اصهان فادرك بها
 اسانيد عالية ورحل الى خراسان فسمع بنيابور من عدة شيوخ ثم استوطن
 مرو مدة مديدة وتفقه بها على ابي الفضل الكرماني شيخ الحنفية ومقدمهم
 بخراسان وعقد مجلس الاملاء في جامع مرو وحدث بها في شيبته ثم خرج
 الى بلخ والى غزنة وعاد بعد ذلك الى مرو فادركه اجله في المحرم سنة
 ثلاث واربعين وخمسمائة وكان فيه تسع شريد اشترى بعض نسخة من مجمل
 الطبراني الكبير من كتب غير مسموعة فكان يحدث منها وهي غير مكتوبة من
 اصل سماعه ولا معارضة به وكان يدلس عن شيوخه ما لم يسمعه منهم عفا الله
 عنه ومن شعره

اخلاي ان اصبحتم في دياركم فاني بمرو الشاهجان غريب
 اموت اشقيا ثم احيا تذكرا وبين الترقى والضلوع لهيب
 فما عجب موت الغريب صباية ولكن بقاه في الحياة عجيب
 ﴿الحسن﴾ الهلالي الحوراني المقرئ التاجر كان ابوه من اهل حوران

وحفظ هو القرآن بعدة روايات واشتغل بطلب الحديث وكان يصلى في جامع دمشق بحلقة الحنابلة صلاة التراويح ويقرأ فيها بعدة روايات يحافظها ويردد الحرف المختلف فيه فانكر عليه بن قيس وقال هذا يذهب ترتيب النظم في القرآن وكان مثيرا مقترا على نفسه توفي سنة ست واربعين وخمسمائة

﴿ الحسن ﴾ بن المظفر بن الحسن بن المظفر بن احمد المعروف بابن السبط البغدادي سبط احمد بن علي بن لال الفقيه قدم دمشق في تجارة وسمع الحديث ببغداد قال الحافظ وكتب عنه وكان ثقة وكان مولده سنة سبع واربعين وخمسمائة وروى الحافظ عنه من طريق ابى داود الطيالسي عن عمارة ابن مهران بن ثابت قال صلى بنا انس بن مالك صلاة فاجز فيها وقال هكذا كانت صلاة نبيكم توفي سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة

﴿ الحسن ﴾ بن مكى بن الحسن بن القاسم بن الحسن ابو محمد الشيرازي المقرئ يعرف بفردن اعتنى بالحديث وسمعه باطرابلس ومبارقين واخرج الحافظ من طريقه عن انس مرفوعا من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع ورواه ابو يعلى الموصلي والترمذي

﴿ الحسن ﴾ بن منصور بن هاشم ابو القاسم الحمصي الامام روى الحديث عن جماعة وروى عنه تمام بسنده الى انس ان رجلا كان جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم فجاء ابن له فاخذته فقبله واجلسه في حجره ثم جاءت ابنة له فاخذها فاجلسها الى جنبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا عدلت بينهما

﴿ الحسن ﴾ بن منير بضم الميم وكسر النون بن محمد بن منير ابو علي التنوخي كان من المحدثين وسمع الحديث من جماعة وروى عنه تمام وابن الجبان وغيرهما وكان حاجبا لابن اركين واسند الحافظ من طريقه عن ابى هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار قال وكان اهل الجاهلية يقولون ليس يهلكنا الا الدهر الليالى والايام فيسبون الايام والليالى فيسبون الدهر فقال الله تعالى حكايبة عنهم ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر توفي ابن منير سنة خمس وستين وثلاثمائة قال عبد العزيز وكان ثقة نبلا

﴿ الحسن ﴾ بن نصر بن الحسن أبو محمد البزار المعروف بابن المغني أصله من لدينور وسكن أبوه الري وسمع الحديث بصور وبيضا وذكر أنه دخل دمشق وكان من أصحاب الشافعي المتعصبين وكانت له دكان بخان الخليفة ببغداد واستوطنها إلى أن مات بها واستند الحافظ من طريقه عن أبي سعيد مرفوعاً أزره المؤمن إلى أنصاف ساقه لا جناح عليه فيما فوق الكعبين ولا ينظر الله إلى من جرّ أزاره بطرامات المترجم سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة.

﴿ الحسن ﴾ بن نصير بن منصور كان رجلاً زاهداً مجاب الدعوة وذكر عند ابن الجلاء فقال كان هو وأصحابه على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه.

﴿ الحسن ﴾ بن نظيف أبو محمد الهلالي الساكني المعروف بمخفلان سمع الحديث عصر وبيت المقدس والرملة وروى عنه عبد الوهاب الميداني بسنده إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى الغداة يقول مرحباً بالنهار الجديد والكاتب الشهيد أكتب « بسم الله الرحمن الرحيم » أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله وأشهد أن الجنة حق والنار حق والقبر حق وأن الله يبعث من في القبور.

﴿ الحسن ﴾ بن أبي نعيم بن الأصم حدث بصيدا وكان من أهل الحديث وروى عنه بن جميع بسنده إلى أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنشد الله رجال أمتي لا يدخلوا الحمام إلا بمئزر وأنشد الله نساء أمتي لا يدخلن الحمام . يمكن أن يكون المترجم هذا هو الحسن بن إبراهيم بن الأسيب العكاوي الذي تقدم ذكره.

﴿ الحسن ﴾ بن الوليد بن موسى بن سعيد بن راشد أبو محمد السكلابي المدل يعرف بابن الأبرش الدمشقي كان من محدثين وروى الحديث عن جماعة واستند الحافظ من طريقه عن أبي سعيد مرفوعاً الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ورواه الإمام أحمد وعن أم هانئ أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى من كتف ثم صلى ولم يتوضأ.

﴿ الحسن ﴾ بن وهب بن سعيد أبو علي الكاتب كان يذكر أنه من بني الحارث بن كعب وورد دمشق عادلاً على بعض أعمالها وحكى محمد

الصولي ان رجلا كتب الى المترجم يستجئنه وكان مضيقا فكتب اليه الحسن
 الجود طبعي ولكن ليس لي مال فكيف يحتال من بالرهن يحتال
 وشهوتي في العطايا وانبساط يدي وليس ما اشتهى يأتي به الحال
 فهناك خطي فزرني حيث لي نسب وحيث يمكن احسان وافضال
 وسوف يأتيك برى بعد ثاشة فاقبل وللره حال بعده عال
 الى دمشق ففيها ان قصدت غني وثم يأتي سواي الجاه والمال
 وكتب الى اخ له شافعا في رجل . هذا بعد ان جمعت له ذهني ففاظنك
 بحاجة هذا موقعها مني فان احسنت لم اغفل الشكر وان اسأت لم اقبل .
 العذر واصابته حمى ناقض فطالت وطاولته فكتب اليه ابو تمام حبيب بن
 اوس الطائي يقول

يا حليف الندي ويا توأم الجو م د ويا خير من حموت القريضا
 ليت حماك بي وكان لك الاج م ر ملا تشكي وكنت المريضا
 والمترجم

يا عمرو قد ايسع الهار واعتدل الليل والنهار
 واكتست الارض كل شيء وكل نور له ازهرار
 وغردت كل ذات شجوى واستكملت حولها العقار
 وكان عند محمد بن عبد الله بن طاهر فمرضت سمابة فابرت ورعدت
 ومطرت فقال كل من حضر فيها شيئا فقال الحسن

هطلتا السماء هطلا دراكما طرض المرزمان فيها السماكا
 قلت للبرق اذ توقد فيها يا زمان الشمس هل اراكا
 احيت ثانية فجفاكا فهو العارض الذي اشتكاك
 ام تشبهت بالامير ابي العبا م س في جوده فلت هناكا

وكان المترجم عند الحسن بن وهب وبينان جارية محمد بن حمدان عنده وكان
 الحسن يحبها حبا شديدا فابتدأ الحسن يسكر في اول شربه فقال له الحسين
 بن يحيى الكاتب في ذلك لجذب الدواة وكتب

من كان لا يزغني طاشقا احضرته اوضح برهان
 اني على رطلين اسقاهما ارواح في الابواب سكران

وكنت على لا اسكر من سب م مة يتبعها رطل ورطلان
فصار لي من سكران ال م هوى والراح سكران بجبيان
وكان ابن وهب يلى اعمالا بدمشق ونواحيها فمات هناك في آخر ايام المتوكل
فقال البحتري برثيه

الا يا ايها الفلك المدار	اذهب ما تطرف ام حمار
ستغنى مثل ما نفضى وتبلى	كما نبلى فيدرك منك ثار
نياب النائبات اذا تناهت	وتدمر في تصرفه الدمار
وما اهل المنازل غير ركب	منايها هن روح وابتكار
لنا في الدهر آمال طوال	نرجبها وايام قصار
نزلنا منزل الحسن بن وهب	وقد درست معانيه القفار
اصاب الدهر دولة آل وهب	ومال الليل منهم والنهار
اغارهم رداء العز حتى	تقاضاهم فردوا ما استعاروا
وقد كانت وجوههم بدور	لمخبط وايدهم بحار

﴿الحسن﴾ بن هاني بن صباح بن عبد الله بن الجراح بن وهيب ويقال
الحسن بن هاني بن عبد الاول بن صباح ابو علي الحكمي المعروف بابي نواس
الشاعر مولى عبد الله بن الجراح الحكمي سمع حماد بن سلمة وحماد بن زيد
وعبد الواحد بن زياد ومعتمر بن سليمان ويحيى القطان وازهر بن سعد السمان
وروى عنه محمد بن ابراهيم بن كثير الصيرفي وعبيد الله بن محمد العبيسي
ومحمد بن جعفر غندر واحمد بن حمزة بن زياد الربيعي وعمرو بن بحر الجاحظ
ويعقوب بن زيد الفارسي ومحمد بن ادريس الامام الشافعي وجماعة سواهم
وقدم دمشق وخرج منها الى مصر وقال في قصيدته التي مدح بها الخصب والى
مصر يذكر المنازل

ووافين اشرفا كنائس تدمر	وهن الى رعن المدحر صبور
يؤمنن اهل القوطتين كأنما	لها عند اهل القوطتين ندور
فاصبحن بالجولان يرضحن صخرها	ولم يبق من اجرامهن سطور

واسند الجاحظ الى ابي نواس عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن انس
ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يموتن احدكم حتى يحسن

ظنه بربه فان حسن الظن بالله تعالى ثمن الجنة ورواه الحافظ من طرق متعددة واسند ايضا عن محمد بن ابراهيم بن كثير الصيرفي قال دخلنا على ابي نواس في مرضه الذي مات فيه فقال له صالح بن علي الهاشمي يا ابا علي انت اليوم في اول يوم من ايام الآخرة وآخر يوم من ايام الدنيا وبينك وبين الله هنات فتب الى الله من عملك فقال اياك يخوف بالله اسندوني فلما اسندوه قال حدثني حماد عن يزيد الرقاشي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي شفاعته واني اختبأت شفاعتي لاهل الكباثر من امتي يوم القيامة افتري لا اكون منهم قال ابو بكر الخطيب لم يرو هذا الحديث عن محمد بن ابراهيم سوى اسماعيل بن علي الخزازي واسماعيل غير ثقة قال ابن يونس الحسن بن هاني الشاعر مصري سكن بغداد وقدم مصر على الخصب امير مصر واستقدمه وحمل عنه ديوانه جماعة من اهل مصر وقال الخطيب ولد بالاهواز ونشأ بالبصرة واختلف في طلب الحديث ولازم ابا زيد العمري فكتب عنه الغريب وله الفاظ وحفظ عن ابي عبيدة اخبار الناس ونظر في نحو سيوبه وانتقل الى بغداد فسكنها الى حين وفاته ويتصل نسبه بسبا بن شجب بن يعرب بن حطان وقال ابن ماكولا نواس اوله نون مضمومة ثم واو مخففة وقال ابو عبيدة كان ابو نواس للمحدثين مثل امرئ القيس للمتقدمين وكان يقول ما قلت الشعر حتى رويت لستين امرأة من العرب منهن الخنساء وابلي فما ظنك بالرجال وقال ميمون سئلت يعقوب بن السكيت عما يختار لي روايته من اشعار العرب الشعراء فقال اذا رويت عن الجاهليين فارو عن امرئ القيس والاعشى وعن الاسلابيين فارو لحرير والفرزدق وعن المحدثين فحسبك ابو نواس وقال الحمار كان ابو نواس يجلس معنا في حلقة يونس فينصف منا في النحو وقال ابو عمرو الشيباني لولا ان ابا نواس افسد شعره بهذه الاقذار لاحببنا به في كتبنا وقال ابو تمام اشعر الناس واسهبهم في الشعر كلاما بعد الطبقة الاولى بشار والسيد وابو نواس ومسلم بن الوليد بعدهم وقال الجاحظ ما رأيت احدا كان اعلم باللغة من ابي نواس ولا افصح منه لهجة مع حلوة ومجانبة الاستكراه وانشد له النظام شعرا في الخمر ثم قال هذا الذي جمع له الكلام واختار احسنه وقال الاصمعي قال لي

الفضل بن الربيع من اشعر اهل زمانك يا اصمعي فقلت ابو نواس حيث يقول
اما ترى الشمس حلت الجلا . وقام وزن الزمان فاعتدلا
فقال والله انه لشاعر فطن ذهن ولكن اشعر منه الذي يقول في قصر
عيسى بن جعفر
يا وادي القصر نعم القصر الوادي . من منزل حاضر ان شئت او وادي
تريا قراقيره والعيش واقفه . والضب والنون والملح والهادي
والشعر لمحمد بن ابي امية . واجتمع عند المأمون ذات يوم عدة من الشعراء
فقال ايكم القائل
فلما تحاسها وقفنا كأننا . نرى قرا في الارض يبلغ كوكبا
قالوا ابو نواس قال فالقائل
اذا نزلت دون اللهامة من الفقى . دعا همه عن صدره برحيل
قالوا ابو نواس قال فالقائل
فتمت في مفاصلهم . كتمشى البرء في السقيم
قالوا ابو نواس قال هو اشعركم اذن . وقال ابراهيم بن سعيد كنت واقفا
على رأس المأمون فقال بيتان من الشعر ما سبق قائلهما احد ولا يلحقهما
احد قلت ما هما يا امير المؤمنين فقال ما قال ابو نواس وما قاله شريح قال
فتبسمت فقال كأنك تبسمت من ابي نواس ومن شريح قلت نعم يا امير المؤمنين
فقال خذ ما قال ابو نواس
اذا امتحن الدنيا ليب تكشفت . له عن عدو في ثياب صديق
قلت حسن والله يا امير المؤمنين قلت فما قال شريح فقال قال
تهون على الدنيا الملامة انه . حريص على استخلاصها من يلومها
قلت حسن والله يا امير المؤمنين قال احسن من ذلك ما سمعته فانتى يوما كنت
اسير في موكبى اذ الجأنى الزحام الى دكان عليه كهل عليه اسمال من ثياب
فنظر الى نظر من قد رحمني مما انا فيه فاوما بيده الى وقال
ارى كل مفرور تمنيه نفسه . اذا ما مضى تام سلامة قابل
قال فقلت حسن والله يا امير المؤمنين . وقال كلثوم العتابي لرجل يناظره في
شعر ابي نواس لو ادرك الخبيث الجاهلية ما فضل عليه احد . وجاء ابن منذر

الى سفيان بن عيينة فحدث معه وانشد فقال سفيان ظريفكم هذا اشعر الناس
قال كما نك عنيت ابا نواس قال نعم فقال له فبم استشعرته فقال في قوله

يا قمر ابعرت في مأتم ينسب شجوا بين اتراب

ابرزه المأتم لي كارها برغم دايات وجباب

فقلت لا تبكي قبلا مضى وابك قبلا لك بالبباب

يبكي فيذرى الدر من عينه ويلطم الورد بمنساب

لا زال موتا دأب احبابه ولا تزل رؤيته دأبي

وقال ابن الاعرابي ابو نواس اشعر الناس في قوله

تطيت من دهري بظل جناحه فبني ترى دهري وليس يراني

فلو تسأل الايام ما اسمي لما درت واين مكاني ما عرفن مكاني

وقال مسلمة بن مهدى لقيت ابا العتاهية فقلت له من اشعر الناس قل جاهليا

او اسلاميا او مولدا فقلت كل فقال الذي يقول في المرح

اذا نحن اثينا عليك بصالح فانت كما تني وفوق الذي تني

وان جرت الافاظ منا بدحة لفيرك انسانا فانت الذي نعي

والذي يقول في الزهد

وما الناس الا هالك وابن هالك وذو نسب في الهالكين عريق

اذا امتحن الدنيا لييب تكشفت له عن عدو في سباب صديق

قال مسلمة وقيت العتابي فسألته عن ذلك فرد علي مثل ذلك (قال المهذب

لما وصل بي جواد القلم في تذهيب هذا الكتاب الى هنا تذكرت عهد

العتابي والصابي ولاح لي بارق السرور الذي كان يغشاني اثناء قرائتي شرح

الاشموني على الفية ابن مائك ومختصر المعاني لاسعد علي استاذي بدر

دمشق ومحدث الديار الشامية على الحقيقة العلامة الاوحد الشيخ سليم

افندي العطار المتوفى سنة سبع وثلاثمائة والف وكان رحمه الله اذا احب

يتنا من الشعر يأمرني باجازه او بتشطيره او بتخميسه فلما كان صباح يوم

ونحن في مجلسه فترف من بحر فضله وتفخر بآدبه وادابه اذ به قدس سره

انفتحت الي وناولني بطاقة فيها بيت ابي نواس . اذا نحن اثينا الخ وامرني

بتخميسه فامتثلت امره المطاع وقلت في مجلسه الزاهي الزاهر بانواع العلوم

والطوائف مشطرا وتخميسا بحولا المرح له

علوم من الوهاب اعظم منحة كساها شذا العطار اطيب نعمة
 سليم له التمداح في ككل لمحمة اذا جرت الالفاظ يوما بمدحة
 فعن مورد التصريح افضاله يعني
 فقلنا درارى الشهب مدحا بلوحنا فلم يبلغ المعشار منه بشرحنا
 فدرحك قصد والرجاء لنجحنا فان ترتجى العليا وتقصد بمدحنا
 لغيرك انسانا فانت الذى نعى
 وامرني ايضا بتخميس البيتين الاتيين فقلت مرتجلا في مجلده الزاهر الزاهي
 بفنون العلوم وصنوف الادب
 من منصفى من فادر قد راعنى واذا سموت على السماك اضاعنى
 ما حيلتى والعجز اتف الظاعن انا مسكة العطار لكن باعنى
 دهري لمزكوم عرى عن مكرمه
 مجدى علاي في الكمال الى العلا وهلال سعدي قد اضاء على الملا
 والدهر في حسدى تبدي مقبلا فعدوت انشد حين ضيعنى الا
 ما اضيع الياقوت في جيد الامه
 ولما قرأنا بحث عود الضمير على المتأخر او ما الى فقلت
 يا مفردا بالحسن قد فتن الورى قلبى بحبك لا يعيل لمفتري
 اخرتنى لفظا لديك ورتبة فنى الضمير يعود للتأخر
 ثم انقضت تلك السنون واهلها فكأنها وكانهم اهلام
 وتلك بارقة ادبية خطرت وانرجع الى المقصود فنقول (وقيل لابي العتاهية
 من اشعر الناس فقال الشاب العاهر ابو نواس حيث يقول
 ازور مجدا فاذا التقينا تعابت الضمائر في الصدور
 فارجع لم المهد ولم يلقى وقد قبل الضمير من الضمير
 ثم لقيت ابا نواس فقلت له من اشعر الناس فقال الشيخ الطاهر ابو العتاهية
 حيث يقول
 الناس في غفلاتهم ورحى المنسية تطحن
 فقلت فمن اين اخذ هذا جملة فدائك فقال من قوله تعالى واقترب للناس
 حسابهم فهم في غفلة . وقال العتاهية اشعر الناس ابو نواس حيث يقول

ان السحاب لتستحيي اذا نظرت الى يداك فقاسته بما فيها
 حتى تم باقلاع فيزعمها خوف العقوبة من عصيان منشيها
 وقال مسعود بن بشر لقيت ابن مناذر بمكة وكان عالما بالشعر زاهدا في الدنيا
 قد اقام بمكة فقلت له من اشعر الناس فقال من اذا شبب لعب بالعقول واذا
 اخذ فيما قصد كان له حد فقلت مثل من فقال مثل الذي يقول
 ان الذين غدوا بلبك غادروا وشلا بعينك لا يزال معينا
 غيظن من عبرتهم وقلن لي ما ذا لقيت من الهوى ولقينا
 ثم قال حين جد

ان الذي حرم الخلافة تغلبا جعل الخلافة والنبوة فينا
 مضر ابي وابو الملوك فهل لكم يا خزر تغلب من اب كابينا
 هذا ابن عمي في دمشق خليفة لو شئت ساقتكم الى قطينا
 ومن هؤلاء المحمدين هذا الخبيث الذي يتناول الشعر من كفه يعني ابا العتاهية
 اذ يقول

الله بيني وبين مولاتي ابدت لي الصد والملامات
 منحها مهجتي وخالعتي فكان هجراتها مكافاتي
 لا تقفر الذنب ان اسأت ولا تقبل عذري ولا موالاتي
 اقلقتني حيا وسيري احدوتة في جميع جاراتي

ثم قال حين جد

ومهمه قد قطعت طامسة قفر على الهول والمخافات
 بهمة حرة عذافرة خوصاه غيرانة عديدات
 تبادر الشمس كلما طلعت بالسير تبغي بذلك مرضاتي
 يا ناق حتى بنا ولا تعدى نضك مما ترين راحت
 حتى ينساجي بنا الى ملك توجه الله بالمهمات
 عليه تاجان فوق مفرقه تاج جلال وتاج اخبات
 يقول للريح كلما نمت هل لك يا ريح في مباراتي
 من مثل من عمه الرسول ومن خاله اكرم الخؤولاتي

فقلت لابن مناذر انا انشدك احسن مما انشدتني قال هات فانشدته

ذكرتم من الترحال امرا فغمنا فلو قد فعلتم صبح الموت بعصنا
 زعمتم بان البين يحزنكم نعم سيجزنكم عندي ولا مثل حزننا
 تعالوا نقارعكم ليحنق عندنا من اشجبا قلوبا ام من اسخن اعينا
 (اقول هذا البيت بقرأ بوصل همزة اشجبا وهمزة اسخن)

اطال قصير الليل يا رحم عندكم فان قصير الليل قد طال عندنا
 وما يعرف الليل الطويل وهمه من الناس الا من يستهم اوانا
 خليون من اوجاعنا يمدلوننا يقولون لم لم تهو قلت تدبنا
 فلو شاء ربي لابتلاهم بما به ابرم تلاتنا فصاروا لا علينا ولا لنا
 يقومون في الاقفاء يحكون فعلنا ضيافة ايشار وسخرية بنا
 ساشكو الى الفضل بن يحيى بن خالد هواكم لعل الفضل يجمع بيننا
 اميرا رأيت المال في نعمائه مهانا مثل النفس بالضم موقنا
 وللفضل اجرا مقداما اسكل ضياغم اذا لبس الدرع الحصينة واكتنا
 اليك ابا العباس من بين من مشى عليها امتطينا الحضرى الملسنا
 قلائص لم تحمل حبيبا على طلال ولم تدر ما فرع العتيق ولا الهنا
 فقال احسن والله صاحبك في التشيب واغربت علينا في سفة النعال وتصيره اياها
 مطايا من هذا قلت ابو نواس قال لعن الله ابا نواس وندم على ما مدح من
 شعره . وقال ابو العتاهية قد قلت عشرين الف بيت في الزهد وددت ان
 لي مكانها الابيات الثلاثة التي قالها ابو نواس

يا نواصي توقر او تعز او تصبر
 ان يكن ساهلك دهر فلما سرك اكثر
 يا كثير الذنب عفا م والله عن ذنبك اكبر

قال ابو مسلم كانت هذه الابيات مكتوبة على قبر ابي نواس فزادني ابي فيها
 الابيات الآتية وهي

اعظم الاشياء في اصغر عفو الله تصغر
 ليس للانسان الا ما قضى الله وقدر
 ليس للمخلوق تدبير م ير بل الله المدبر

وكتب ابو نواس الى الفضل بن الربيع

ما من يد في الناس واحدة الا ابو العباس مولاها
 نام الثقة على مضاجعهم فسرى الى نفسى فاحياها
 قد كنت خفتك ثم امتنى من ان اخافك خوفاً الله
 وقال اسحاق بن ابراهيم الموصلي اجتمع عندي ابو نواس وابو العتاهية وكل
 واحد منهما لا يعرف صاحبه فعرفت ابا العتاهية بابي نواس فسلم عليه وجعل
 ابو نواس ينشد من سفاف شعره فاندفع ابو العتاهية فانشد بجعل ابو نواس
 يقول هذا والله المطمع الممتنع فقال له ابو العتاهية هذا القول والله منك
 احسن من كل ما انشدت كيف البيت الذي مدحت به الرشيد او قال الربيع
 قد خفتك ثم امتنى من ان اخافك خوفاً الله
 لوددت اني كنت سبقتك اليه وزاد ابن الانباري في روايته بعد هذا البيت
 فغفوت عنا غفو مقدر حلت به نعم قالها
 وحبس الفضل ابا نواس في حبس له وكان السجبان يقال له سعيد وكان يعامله
 معاملة غليظة فكتب الى الفضل

ابا العباس زد رجلي قيودا وثن على سوطا او عودا
 ووكل بي وبالبواب حولي من الاقوام شيطانا مريدا
 واعف عما جرى من شخص قدم ثقيل جده يدعى سعيدا
 فقد ترك الحديد على ريشا واوقر ثقله قلبي حديدا
 فلما وصلته الابيات اطلقه وقال سندی بن صدقة كنا على سطح بمصر ومعنا
 ابونواس فاقبلت رفة يريدون الخصيب فاعد ابو نواس بدواة وكتب الى الخصيب
 قد استررت عصبة فاقبلوا وعصبة لم تسترهم طفلا
 رجوك في تطفيلك واملوا ولارجاء حرمة لا تجهل
 وابلهم خيرا فانت الافضل وافعل كما كنت قد بما تفعل
 وقال يلدح رجلا

اوجده الله فما مثله لطلاب ذلك ولا ناشد
 وليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد
 وقال لما مات الرشيد وقام الامين يعزى الفضل
 تمز ابا العباس عن خير هالك باكرم حتى كان او هو كاشن

حوادث أيام تدور سرورها
وما الحى بالميت الذي غيب في الثرى
لهن مساو مرة وعمان
فلا انت مفون ولا الموت ظن
وقال سفيان بن عيينة يوما لبعض جلسائه وقد تذاكروا شعر ابي نواس
انشدوني له شعرا فانشدوه

نزلات والحسن يأخذه
تنتقى منه وتنتخب

ما هو الا له سبب
يتدى منه وينشعب

فتت قلبي مخسنة
وجهها بالحسن منتقب

فاكتست منه طرائفه
واستزادت بعد ما تب

فقال ابن عيينة آمنت بالذي خلقها . وله ايضا

يا منشىء المأتم اشجانه
لما اتاه في المعزينا

استقبلتهن يبنى لها
فقمن يضحكن ويبكيننا

حق لهذا الوجدان يزدهى
من حزنه من كان محزونا

وله ايضا

لم اجن ذنبا فان زعت بان
اذبت ذنبا فغير معمد

قد يطرف العين كف صاحبها
فلا يرى قطعها من السودد

وقال الناطقاني مررت على ابي نواس فرأيتنه قاعدا على باب قصر فقلت له

ما تصنع ههنا فقال جاريتة خرجت من هذا القصر فانا اطلبها فكلما كلمتها

تقول لي بهذا الوجه فقلت له فهل قلت فيها شيئا قال نعم قلت فانشدنيه فقال

وقصرية ابصرتها فهويتها
هوى عروة العذرى والماشق الهدى

فلما تدانى هجرها قلت واصلى
فقلت بهذا الوجه تبغى الهوى عندى

فقلت لها لو ان في السوق اوجها
تباع بنقد او تباع - هوى نقدى

لبدلت وجهى واشتريت مكانه
املك ان تهوين ودى من بعدى

فان كنت ذا قنع فاتى شاعر
فقلت وان اصبحت نابغة الجمدى

وقال ابو حاتم السجستاني رأيت ابا نواس في بعض مقابر البصرة . واذا هو

يلاحظ جاريتة عند قبر وهى تبكى على ميت لها فقال لى يا ابا حاتم لقد اعجبته

هذه الجارية على قلة اعجابى بالنساء فقلت له هل قلت فيها شيئا فقال نعم وانشد

كأن صفاء الدمع في حمرة الخد
حكى الدر منشورا على ورق نضر

فيا نور عيني لو كففت عن البكا
وكان ابو نواس بعد ان هجرته عنان وهجته يذكرها في شعره ويتشبه بها
فقال في قصيدة يمدح بها يزيد بن مزيد

عنان يا من تشبه العينا انت على الحب تلومينا

حبك حب لا ارى مثله قد ترك الناس بحاينا

فقال له يزيد هذه جارية قد عرض بها الخليفة وعلقت بقلبه فآله عنها ولا
تعرض نفسك قال صدقت ايها الامير ونصحتني ثم قطع ذكرها . وقال بعض
الموليين كنت عند ابي نواس وهو ينشد فاقبل اعرابي وهو متوكي على ابن له
فسمعه يقول

وبلى على نجل العيون ن النهدي القب البطون

الناطقات عن الضميم ر لنا بالسنة الجفون

فقال له الاعرابي اعد على فاعاد عليه فقام وقال يا ابن اخي ويالك انت
وحدك في هذا بل انا وانت وويل ابني هذا وويل هذه الجماعة وويل جيراننا
كلهم . قال ابو حاتم لولا ان العمامة استبذات هذين البيتين لكتبتهما بماء
الذهب وهما لابن نواس

ولو اتي استزدتك فوق ما بي من البلوى لا عوزك المزيد

ولو عرضت على الموتى حياتي ببيش مثل عيشي لم يريدوا

ولما قدم ابو تمام من العراق قبل له ما اقدمت في سفرك هذه قال اربعمائة

الف درهم واربعة ابيات شعر هي احب الي من المال ثم انشدها وهي

لابن نواس

اتي وما جمعت من صفت وما حوت من سيد ومن لبد

هم تصرفت الخطوب بها فتزعن من بلد الى بلد

يا وبع من حمت قناعته سبب المطامع من غد فغد

لو لم يكن لله منها لم يمس محتاجا الى احد

وجاء ابو شعراة ابي الرياشي فقال له ان ابا العباس الاعرج قد هجاك فقال

ان الرياشي عباسا تعلم بي حول القصيد وهذا اعجب العجب

يهدى لي الشعر حينما من سفاوته كالتمر يهدى لذات الليف والكرب

فقال له الرياشي الا رددتم عليّ اما سمعتم قول ابي نواس
 لا اعير الدهر سمعا ان يعيبوا لي حبيبا
 لا ولا احفظ عندي للاخلاء العيوب
 وحكي ابو بكر الصولي عن ابن عائشة قال غلست يوما الى المسجد الجامع لاصلاة
 الغد فاذا بابي نواس يكلم امرأة عند باب المسجد وكانت اعرفه في مجالس
 الحديث والآداب فقلت له مثلك يقف هذا الموقف لحق او باطل فاعتذر
 ثم كتب اليّ ذلك اليوم

ان التي ابصرتها سمعرا اكلها رسول
 ادت اليّ رسالة كادت لها نضي تسيل
 من قاتن العينين يـ م بب خصره ردف ثقيل
 متكب قوس الصبا يرمى وليس له رسييل
 فلو ان ارتك بدتسا حتى تسمع ما يقول
 لرأيت ما استقيمت من امرى لديك هو الجليل
 قال محمد ابن ابي عمير سمعت ابا نواس يقول والله ما قمحت سراويلي لحرام
 قط ومن شعره ايضا

وفاتن بالنظر الرطب يفتك عن ذي اشعر عذب
 خاليته في مجلس لم يـ كن ثائنا فيه سوى الرب
 وقال لي واللكاس في كفه بعد التجني منه والعب
 تجبني قلت تجيبا له او فر ما جن من الحب
 قال فتصبوا قلت يا سيدي واي شى منه لا يصي
 قال اتق الله ودع ذا الهوى قلت ان طواعنى قلبي

وله ايضا
 فديتك من لي عنك انصراف ولا لي في الهوى منك انتصاف
 وصالك عندي الشهد المصني وهجرك عندي السم الزخاف
 وقائلة متى عهد التسلي قلت لها اذا شاب العذاف
 اطوف بقصركم في كل يوم كان بقصركم خلق الطواف
 ولولا حبكم للزمت بيتي وكان به اتساع واتسلاف

وقال هارون بن سفيان كنت مع ابي نواس يوما في بعض طرق بغداد وهو
ضجر قليل النشاط فجاه غلام حسن الوجه فاخذ يمازحه ويبعث به وابو
نواس لا ينبسط اليه ولا يلتفت لكلامه فانصرف الغلام وهو يقول اصبحت
والله يا ابا نواس باردا فقال لي معك الواح قلت نعم قال اكتب

اذهب نجوت من الهجاء ولدعه وانا وثيقة احمد بن نجاحي
لولا فتور في كلامك يشتهي وترقي لك بعد واستملاحي
وتكسر في مقلتيك هو الذي عطف الفواد عليه بعد جهاحي
لعلت انك لا تمازح شاعرا في ساعة ليست بحين مزاح

وكان يختلف الى محمد بن زبيدة وكان الكسائي يعلم النحو فقال ذات يوم
للكسائي اريد ان اقبل محمدا قبله فقال له الكسائي ان على في هذا وصمة
واكره ان يبلغ هذا امير المؤمنين فقال له ابو نواس ان تركتني اقبله والا
قلت فيك ايساتا ارفعها الى امير المؤمنين فابي عليه الكسائي وظن انه لا يفعل
فكتب في رقعة هذين البيتين

قل للامير اراك الله سالحة لا يجمع الدهر بين السخل والذئب
السخل غر وهم الذئب غفلة والذئب يعلم ما في السخل من طيب

ورفعها الى الرشيد مع بعض الخدم فجاه بها الخدام الى الكسائي فلما قرأها
علم ان ابا نواس لا يقلع عنه الا بقضاء حاجته فلما جاءهم ابو نواس في غد
وهو لا يشك ان الرقعة وصلت الى امير المؤمنين قال له الكسائي ويحك ان
هذا امر شديد واخاف ان يلحقني فيه المكروه ولكني سألتظف لك في ذلك
فعب عنى عشرة ايام ثم امتنا كاكك قادم من غيبة ثم انى سألتم عليك واعانقك
ويسلم عليك محمد ويمعانقك فتكون قد قبلته ولم يكن ذلك على ولا عليك
اخذ ففعل ابو نواس ذلك ففجاب عنهم عشرة ايام واشاع الكسائي عند غيبته
ان ابا نواس قد غاب فلما جاءهم قام اليه الكسائي فسلم عليه وعاتقه وسلم
ابو نواس على محمد وعاتقه وقبله ثم انشأ يقول

قد اظهر الناس ظرفا يزهو على كل ظرف
كانوا اذا ما تلاقوا تصاخوا بالاصف
فاحدثوا الآن رشفا م تحذود والرشف يشفي

فصرت تلثم من شنب ومن طريق النخعي
 وقال يزيد بن زريع رأيت ابا نواس عند روح بن القاسم فحدث روح بن
 سهيل ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال الارواح جنود مجنودة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف فقال
 ابو نواس ليزيد انت لا تانس بي وسأجهل هذا الحديث منظوما بشعر قلت
 فان قلت ذلك مجنني به فجاهني فانشدني

يا قلب رفقاً اجدهُ منك ذا الكلف او من كلفت به خاف كما تصف
 وكان في الحق ان يهواك مجتهدا فكان خير مناء الغابر السلف
 ان اقلوب لا جناد مجنودة لله في الارض في الاهواء تعرف
 فما تناكر منها فهو مختلف وما تعارف منها فهو مؤتلف
 وحكى المبرد عن العنبي قال كنا في مجلس اذ جاء ابو نواس ومعه غلام حسن
 الوجه فاقبل الشيخ يحدث واقبل ابو نواس يكتب للغلام فلما تصدع المجلس
 اخذت بيد ابي نواس فقلت له ايها الرجل تجيء الى مجلس العلماء ومعك مثل
 هذا الغلام تكتب له الحديث فاسك عنى وما كلنى فلما انصرفت الى مجلسي
 اذ برجل معه رقعة وهو يستال عن العنبي فقبل له ذلك فجاه وناولني الرقعة
 فاذا فيها

لولا غزال كفصن بان يجرى مع الشمس في عنان
 ما جئت اسي الى فقيه مبعد الدار غير دان
 اطلب من لفظه فصولا قد غنيت عنها بالقرآن
 انا بوصفي مقدمات من الابريق والقناني
 احذق منى بان اناذى حدثنا ثابت البناني

فقلت للرسول اقره السلام وقل له لست اعود الى مثل ما كان وخفت ان
 يهيجوني وقال سليمان بن داود بينا نحن ذات يوم عند عبد الواحد بن زياد
 وابو نواس حاضر فقلنا لبعضنا ليحتر كل واحد منكم عشرة احاديث فاختروا
 ولم يختار ابو نواس فقلنا يا فتى مالك لا تختار فانشدنا

ولقد كنا رويناه عن سعيد عن قتاده
 عن سعيد بن المسيب ثم عن سعد بن عباد

وعن الشعبي والثمام بن يحيى شيخ ذو جلاده
وعن الاخيار بن يحيى بن مكيه وعن اهل الوفاة
ان من مات محبا فله اجر الشهادة

فقال له قم يا ماجن وبلغ ذلك مالك بن انس وابراهيم بن يحيى فقال عراقي
غث ليس له تمام نساك ولا عقل ولا ظرف فهلا اغتتم ظرفه فقال ابو نواس
لعمرك ما العبد المؤدى ضربية بل العبد عبد الواحد بن زياد
فليس بندي دنيا ولا ذى ديانة ولا ذى حجة في علمه وسداد
واقبه شعبة فقال له يا حسن حدثنا من ظرفك فقال

حدثنا الخفاف عن وائل وخالد الخذاء عن جابر

ومسر عن بعض اصحابه يرفع الشخ الى طامر

قالوا جميعا ايما طفلة علقها ذو خلق طاهر

فواصلت ثم دامت له على وصال الحافظ الذاكر

كانت لها الجنة مفتوحة ترتع في مراتعها الزاهر

واي معشوق جفا عاشقا بعد وصال دائم ناضر

ففي عذاب الله بعداً له نعم وسحق دائم داخر

فقال له شعبة انك لجليل الاخلاق واني لارجو لك . وقال عبيد الله بن
محمد بن عائشة آيت اسحاق بن يوسف الازرق يوما فلما رأني بكافقت
ما يبكيك قال هذا ابو نواس قلت له ماله قال يا جارية اتقي بالقرطاس فاذا
فيه مكتوب

يا ساحر المقتلين والجيد وقاتلي منك بالمواعيد

توعدني الوصل ثم تخلفني فياويلاي من خلف موعودي

حدثني الازرق المحدث عن شمام وعوف عن ابن مسعود

ما تخلف الوعد غير كافرة او كافر في الجحيم مصفود

كذب والله على وعلى التسامين وعلى اصحاب محمد ما حدثته والله بهذا قط .

وقال سليم بن منصور رأيت ابا نواس في مجلس ابي بكي بكاه شديدا فقات

اني لارجو ان لا يعذبك الله بعد هذا البكاء فانثأ يقول

لم ابك في مجلس منصور شوقا الى الجنة والحور

ولا من القبر واهواله ولا من التفخ في الصور
لكن بكائي لسكاه شادن تقيه نفسي كل محذور

ثم قال اما ترى هذا الامر الذي عن يمين ابيك انما بكيت رحمة لسكاهه .
وقال عبد الله بن ذكوان سمعت فتزت بمصر في جرة اكرتبتها فيمنها انا
قاعد اذ نظرت الى كتابة على الحائط فتأملت ذلك فاذا هو

تم حتى بالراح قوما ما نواوا صلاة وصوما

لم يطعموا لذة العيد ش مذ ثلاثون يوما

فستات عن الكاتب فقيل لي هذا خط ابي نواس وكان نازلا بتلك الحجره ايام
كونه بمصر وقال حسين بن مخلد لقي ابو نواس حائكا يوما من الايام فقال له
الحائك يا سيدي تكون اليوم عندنا وتعاقد به وحلف عليه فوعده بالرجوع
اليه فضى الحائك ولم يقصر في الاحتفال ثم ان ابا نواس صار اليه فاذا منزل
طيب فاكل وشرب وكان الحائك يجب جارية قد شفف بجها فقال له
يا سيدي قل لي في حبيبي شعرا اسر به فقال له احضرها لانظر اليها فان
ذلك مما يزيد في وصفي لها فاحضرها فاذا هي اسمج من خلق الله سوداء
شمطاء دندانية يسيل لعابها على صدرها فخار ابو نواس في وصفها ولم يدر ما
يقول فيها ثم قال ما اسمها قال تسنيم فانشأ يقول

اسهر ليلي حب تسنيم بحارية في الحسن كالبيوم

كانما نكحتها كاخ او حزمة من حزم الثوم

ضرطت من حبي لها ضرطة افزعت منها ملك الروم

فقام الحائك برقص ويصفق ساثر يومه ويفرح ويقول شبهتها والله بملك
الروم وقال الجاحظ حضرت ولية حضرها ابو نواس وعبد الصمد بن المعدل
فسمعت عبد الصمد يقول لابي نواس لقد ابدعت في قولك

جريت مع الصبا طلق الجروح وهان على ما ثور الصبح

رأيت اللذ عاقبة الليالي قران العود بالنغم الفصح

ومسممة اذا ما شئت غنت متى كان الحمام بندي طلوح

تزود من شباب ليس يتي وهل يمرى القبوق عرى الصبوح

وخذها من مشعشة كميث تنزل درة الرجل الشهب

تخيرا لكسرى رائدا لها حفظان من طم وريح
 الم ترني تحب اللهو نفسي ومص مرأشف الظبي الملح
 وايقن رائدي ان سوف تنآي مسافة بين جثمانى وروحي
 (الجثمان الشخص والجسد) ودخل على امير المؤمنين فقال له يا حسن انك

زنديق فقال كيف ذلك وانا اقول

اصلى صلاة الخس في حين وقتها واشهد بالتوحيد لله خاضعا
 واحسن غسلا ان ركبت جنابة وان جاه في المسكين لم اك مانعا
 واتى وان حانت من الكاس دعوة الى بيعة الساقى اجبت مسارطا
 واشربها صرفا على جنب ماعز وجدى كثير الشهم اصبح راضعا
 بحدودات حوآرى وجوز وسكر وما زال للمحمور مذ كان ناعما
 واجمل تخليط الروافض كلهم لفقحة بختيشوع في النار طابعا

فقال له كيف وقفت على فقحة بختيشوع وبلك فقال له بها تمت القافية فضحك
 وامر له بجائزة . وقال ابو العتاهية لقيت ابا نواس في المسجد فعدلته وقلت
 له اما آن لك ان ترعوي اما آن لك ان تزدجر فرقع رأسه الى وهو يقول

اتراني يا عتاهى تاركا تلك الملاهى

اتراني مفسدا بالذم عند القوم جاهى

قال فلما احدث عليه بالعدل قال

لن ترجع النفس عن غيبها ما لم يكن منها لها زاجر

قال فوددت انى قلت هذا البيت بكل شئ قلته . وله ايضا

اين منى الناس يقولون تب غرهم كثرة اوزاريد

ان كنت في النار او في الجنة ما ذا عليكم يا بنى الزانية

وكتب على باب داره

في سعة الارض وفي طولها مستبدل بالخل والجار

فن دنا منا قاهلا به ومن تولى قالى النار

وله ايضا

كم من حديث مجب لى عندك لو قد تبسدت به اليك لسرك

مما يزيد على الاطدة جده حلوا اذا برم الحديث امسكا

اتبع الظرفاء كتب عندهم كئيبا أحدث من أحب فيضكا
 وكان يشرب عند عبيد بن المنذر فبات ليلة ثم قال قوموا فقمنا ودخلنا
 حانة خمار قد كان يعرفه ومعه غلام كان أفسده على أبويه وغيبه عنهما
 ونحن في موضع أطيب موضع فذكرنا الجنة وطيبها والمعاصي وما يحول منها
 وهو ساكت فقال

يا ناظرا في الدين والامر لاصح قول بدأ ولا خبر
 ماصح عندي من جميع الذي تذكر الا الموت والقبر
 فامتصنا من قوله واطلنا توبخه واعلناه انا نتخوف من صحبته فقال ويلكم
 والله اني لاعلم ما تقولون ولكن المجنون يشرط على وارجو ان اتوب
 فيرحمني الله ثم قال

اية نار قدح القادح واي جد بلغ المازح
 لله در الشيب من واعظ وناصح لو قبل الناصح
 يأبى الفتى الا اتباع الهوى ومنهج الحق له واضع
 فاعمد بيمينك الى نسوة مهورهن العمل الصالح
 لا يخل العذراء من حذرهما الا امير ميزانه راجع
 من اتقى الله فذاك الذي سبق اليه المنجر الرابع
 فاغد فما في الدين اغلوطة ورح بما انت له راجع

قال الجاحظ لا اصرف من كلام الشعراء كلاما هو ارفع ولا احسن من قول
 ابي نواس هذا ثم قال ابو نواس هذا عمل الشيطان التي اكثر الكلام ليفسد
 قومكم فلم يزل في اطيب موضع فلما اردنا الانصراف قال امهلوا ثم انشدنا
 يا رب مجلس قتيان لهوت به والليل مستحلس في ثوب ظلماء
 نفس صافية من صدر خافية تعشى عيون نداماها بلاء
 وله ايضا

ومدامة تنفي القذى عن وجهها كالوهم ليس يحدها بصفات
 ان شئت قلت شماع نفسى دونها لفواقع منها على الحافات
 كان الزمان يذود عنها صرفه فاني بها عطلا من الآفات
 وقال ابو هقان استنشدت ابا نواس . لا تبك ليلى ولا تطرب الى هند . فلما

فرغ منها سجدت فقال لم انهك عن هذا والله لا كلمك مدة فغمي ذلك فلما
قت قال لي متى اراك قلت الست حلفت ان لا تكلمني فقال العمر اقصر من
ان يكون معه هجر . وانشد جمحظة لابي نواس

هلا استعنت على الهموم صفراء من حلب الكروم
ووهبت للعيش الخمر م د بقية العيش القديم
بملايس فيها الاوام نس والمزاهر كالخصوم
يهدي النجوة بينهم نظر النديم الى النديم

وقال محمد بن ضوه بن الصلصال بن الدهميس كان ابو نواس يزورني الى
الكوفة فيأتي بيت خمارة بالحيرة يقال له جابر وكان نظيفا نظيف الثوب
وكان يعتق الشراب فيكون عنده ما يأتي عليه سنون فرأى في بدي يوما شيئا
عجيبا في نهاية الحسن وطيب الرائحة فقال لي لا يجتمع هذا والهم في صدر
وكان مجيبا بضرب الطنبور فلما ان جاءني جمعت له ضراب الطنابير ومعدنهم
الكوفة فكان يسكر في الليلة سكرات قال لجاءني مرة من ذلك فقال قد حدث
شيء فقلت ما هو قال نهاني امير المؤمنين محمد الامين عن شرب الخمر وانشدني
ايها الراحان باللوم لوما لا اذوق المدام الا شميما

فقلت له ما تريد ان تفعل قال لا اشربها اخاف ان يبالغه اني شربتها فاتيناه
ببنيذ وجلسنا في منزل فلما دار الكاس بيننا انشأت اقول واذكره قوله لي

عتبت عليك محاسن الخمر ام غيرتك نواب الدهر
فصرفت وجهك عن معتقة تفتت عن خلق من الشذر
يسمى بها ذو غنة عجب متمم الوججات بالسحر
ونسيت قولك حين يمزجها فيزول مثل كوكب النسر
لا تحسبن عصار خابسة والهم يجتمعان في صدر

فقال هاتها في كذا وكذا من ام محمد فاخذها فشرب ثم شخص الى محمد فقال
له اين كنت قال كنت عند صديق الكوفي وحدثه الحديث فقال لي ما صنعت
حين انشدك الشعر فقال شربتها والله يا امير المؤمنين فقال احسنت واجملت
ثم قال اشخص حتى تحمل الى صديقك هذا قال فتشخص فجماني اليد فلم ازل
مع محمد حتى قتل . وقال ابو نواس

لنا خمر وليس بخمر كرم
كرائم في السماء ذهبن طولا
معسكرها المدان فيباب فلنا
وحين بدا لك السرطان يتلو
بدا بين الذوائب من ذراها
تشققت الاكف ثقلت فيها
وما زال الزمان بجافيتها
فماد زمردا وامتد حتى
فلما لاح للسارى سهيل
بدا الياقوت وانتسبت اليه
فلما عاد اخرها جنيا
وقلت استزلوا فاستزلوها
وقلت استجلوا فاستجلوها
فضمن صفو ما يحنون منها
ذوائب امها جعلت سباطا
نسجت لها عمام من تراب
حساها كل اروع شيطمي
تحية بينهم افديك خذها

وقال حسين بن الضحاک كنت اسير ابا نواس يوما بالكوفة فررنا بكتاب واذا
صبي يقرأ من سورة البقرة كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا فقال
اي معنى يستخرج من هذا في الخمر فقلت ويحك الا ترى الله ابكتاب الله فلما
كان من الغد انشدني

وسيارة صلت في القصد بعدما
فاصفوا الى صوت ونحن عصابة
فلاحت لهم منا على النأي قهوة
اذا ما حسوناها اقاموا بظلمه
وترادفهم جحج من الليل مظلم
وفينا فتي من سكره يتزئم
كأن سناها ضوء نار تضرم
وان مزجت حثوا الركاب واموا
ومن شعره ما رواه ابو بكر الصوري

يا حسن لذة أيام لنا سلفت وطيب لذة أيام الصبا عودي
 أيام اسحب ذيلي في بطالتها اذا ترنم صوت النسي والعود
 بقهوة من سلاف الخمر صافية كالمسك والعنبر الهندي والعود
 تستل روحك في رفق وفي لطف اذا جرت منك مجرى الماء في العود
 وله ايضا في كلب صيد

اتب كلبا اهله في كده قد سعدت جدودهم بحبده
 وكل خير عندهم من عنده يظل مولاه له كعبده
 بيت ادنى صاحب من مهده وان غدا جدله يبرده
 ذو غرة محجل بزنده تلذ منه الدين حسن قدمه
 يا حسن شديده وطول خده تلقى الطباء عثرا من طرده
 يالك من كلب نسيج وحده

وقال ابو عمر السلمي مررت بابي نواس فقال لي تعالى اكتب فقلت انشدك
 الله ان سمعتي اليوم مكروها فقال انا اعرف طريقتك اكتب فكتبت

الارب وجه في التراب عتيق الا رب رائى في التراب ربيق
 الا كل حى هالك وابن هالك وذا حسب في الهالكين عميق
 فقل لمقيم الدار انك ظاعن الى سفر نائى المحل سميق
 اذا امتحن الدنيا اللبيب تكشفت له عن عدو في ثياب صديق

وقال ابو بكر بن القطان كنا في مجلس بشار بن موسى الخفاف فر له
 حديث فقال له بعض من في المجلس ان يحيى بن معين ينكر هذا الحديث
 فقال ترى ما شد على يحيى من الحديث ربه خمسة سدسه حتى بلغ عشره ثم
 قال تدرون ما كان يقول عندنا ظريف يقال له الحسن بن هانى

خل حبيبك كرام وامض عنه بسلام
 مت بداء الصمت خير — رلك من داء الكلام
 اتما الماقل من الجلم فاه بلجام
 شبت يا هذا وما تترك اخلاق الفلام
 والمنايا آككات شاربات الانام

ثم قال نعم الموعد نلتقى انا ويحيى الامام . ودخل ابو عمرو الضمير على بعض

الوزراء فاستخف بحقه فكتب اليه اذا تفرغت للنظر في كتب جدك وجدت
فيها قول الحسن بن هاني

حذرتك الكبر لا يعلقك ميسمه فانه ميسم نازعته الله

يا بؤس عظم على عظم مخزقة فيه الخروق اذا كتته تاها

واذا نشطت للنظر في كتاب كتبه احمد بن سيار الى بعض الولاة رأيت فيه

لا تشترهن فان الذل في الشره والمزني الحلم لا في الطيش والسفه

وقل لمقتبط في التيه من حق لو كنت تعلم ما في التيه لم تنه

اليه مفدة للدين منقصة للعقل مهلكة للعرض فاتقبه

وقال يعقوب بن يزيد الفارسي رأيت ابا نواس بالبصرة فقلت له انشدني في

الشيب شيئا يزجرني فانشدني

انقضت شرقي فعمت الملاهي اذ رمى الشيب مفرقي بالدواهي

ونتهى النهى فلت الى العذ — ل واشفقت من مقالة ناهي

ايها العاقل المقيم على السم — و ولا عذر في المعاد اساهي

لا باعمالنا نطبق خلاصا يوم تبدو السمات فوق الجباه

غير انا على الاساءة والتف — ريبط نرجوا من حسن عفو الاله

وجاء ابو العتاهية الى دكان وراق فحدث معه ثم ضرب بيده الى دفتر

فكتب فيه

ايا عجبا كيف يعصى الاله ام كيف يجحده الجاحد

وفي كل شيء له آية تدل على انه واحد

ولله في كل تحريكة وتسكينة ابدأ شاهد

ثم القاه ونهض فلما كان من الغد جاء ابو نواس فجلس ثم ضرب بيده

الى الدفتر فرأى الابيات فقال احسن والله قاتله الله وددت انه لي بجميع ما

قلت فقلنا هو لابي العتاهية فقال هو احق به ثم اخذ الدفتر وكتب

سبحان من خلق الخلا — ق من ضعيف مهين

يسوقه من قرار الى قرار مكين

يجور شيئا فشيئا في الجب دون الميون

حتى بدت حركاتي مخلوقة من سكون

فلما طاد ابو العتاهية نظر فيه فقال احسن قاتله الله وددت انها لي بجميع ما
قلت وما اقول ثم قال لمن هي قبيل لابي نواس فقال الشيطان ثم كتب
ابو العتاهية

فان اك حالكا فالمسك احوى وما لسواد جسمي من بقاء
ولكنني عن الفحشاء ناره كعبد الارض من جو السماء

ولابي نواس

نموت ونبلى غير ان ذنوبنا اذا نحن متنا لا تموت ولا تبلى
الارب ذى عينين لا تنفعانه وهل تنفع العينان من قلبه اعى

وقال

ولو ان عينا وهمتها نفسها يوم الحساب ممثلا لم تطرف
سبحان ذى الملكوت اية ليلة محضت صبيحتها بيوم الموقف
كتب الفناء على البرية ربه فانس بين مقدم ومخلف

وقال

آلهنا ما اعدلك ملبك كل من ملك
ليك قد لبيت لك ليك ان الحمد لك
والملك لا شريك لك ما خاب عبد سناك
ليك ان الحمد لك انت له حيث ملك
لولاك يا رب هلك ليك ان الحمد لك
والملك لا شريك لك واللبل لما ان حلك
والسباحات في الفلك على مجارى المنسلك
كل نبي وملك وكل من اهل لك
سبح او صلى فلك ليك ان الحمد لك
والملك لا شريك لك يا منظرنا ما اغفلك
عجل وبادر امك واختم بخير عملك
ليك ان الحمد لك والملك لا شريك لك

وقال ثعلب احمد بن يحيى دخلت على احمد بن حنبل فرأيت رجلا تهمة
نفسه لا يحب ان يكثر عليه كأن النيران قد سعرت بين يديه فما زلت ارفق به

وتوسلت بالشيبانية اليه فقلت انا من مواليك يا ابا عبد الله وذكرت له عبد
الله بن الفرغ وكان هذا من صالحى اهل البلد فقدم الى* وحدثني وانيسط
الى وقال فى اى شئ نظرت قلت فى علم اللغة والشعر فقال سررت بالبصرة
وجماعة يكتبون عن رجل الشعر وقيل لى هذا ابو نواس فتخلفت الناس
ورائى فلما جلست املى على*

اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل على رقيب
ولا تحسبن الله يغفل ساعة ولا ان ما يخفى عليه يغيب
لهونا لعمر الله حتى تتابعت ذنوب على آثارهن ذنوب
فياليت ان الله يغفر ما مضى ويأذن فى توبائنا فتوب
اقول اذا ضاقت على مذاهبي وحل بقلبي اللهم ندوب
اطول جنائياتي وعظم خطيئتي هلكت ومالى فى المتاب نصيب
واضرق فى بحر الخسافة تائها وترجع نفسى تارة فتتوب
ويذكرنى عفو الكريم عن الورى فاحببا وارجو عفو فانيب
فاخضع فى قولى وارغب سائلا عسى كاشف البلوى على يتوب
ثم اطرق فعلمت انه قد مل فسلمت وانصرف قال ابو الفرغ بن المعافا استشهد
ببعض هذه الابيات طائفة من النحويين فى مواضع من فصول النحو . وقال
عيسى بن المهدي دخلت على ابي نواس وهو عليل فقلت كيف نجدك فقال
كيف نجد من هو عدد فى كل يوم يبيد وينفذ فاستحسن قوليه وقلت له هل
لك فى هذا المعنى شئ فقال نعم وانشد

ينقص منى كل يوم شئ انا مع ذلك متبجح حتى
والمرء يفنيه البلاء والطى وكى عسى ان يدوم النى
وأخر الداء العيا والكي

وقال فى مرض موته ايضا

دب فى الفنا سفلا وعلوا وارانى اموت عضوا فعضوا
ايس تأتى من ساعة بي الا نقصتني بعمرها لى جزوا
اهف نفسى على ليلالى وايا م تناسيتن امبا واهوا
ذهبت جدتى بنة عيش وتذكرت طاعة الله نعضوا

قد اساء ما كل الاساءة الا — هم عنا عفوا وعفوا
وقال الشافعي دخلنا على ابي نواس وهو يوجد بنفسه فقلنا له ما اعددت
لهذا اليوم فقال

تماظمني ذنبي فلما قرنته
وما زلت ذا عفوعن الذنب لم تزل
ولولاك لم ينو بابليس طاب
بمفوك ربي كان عفوك اعظما
تجود وتعفو منة وتكسرما
فكيف وقد اغوى صفيك آدما

وقال

وعظمتك اجدت سميت
وتكلمت عن اوجه تب — لي وعن صور سميت
وارتك قبرك في القبو — ر وانت حي لم تمت
لا تشمتن بعيت
ولربما انقلب اثما — ت فحل بالقوم اثمت

وقال

يا نواسي تفكر
ساهك الدهر بشيء
يا كثير الذنب عفا — والله من ذنبك اكبر
اكبر العصيان في
وتعزى وتصبر
ولما سرك اكثر
اصغر عفو الله يصغر

وقال ايضا في مرض موته

كن مع الله يكن لك
لا تكن الا معدا
ان للموت لسهما
فعلما الله توكل
نحن نمشى بين ا — باب سكون وتحرك

وقال في اليوم الخامس من مرضه

يا ناظرا يرنو بعيني راقدا
منتك نفسك ضلة فابحتها
تصل الذنوب الى الذنوب وترتجي
ومشاهد للامر غير مشاهد
طرق الحمام وانت غير مراصد
درك الجنان بها وقوز العابد

ونسيت ان الله اخرج آدمآ منها الى الدنيا بذنب واحد
وقال في اليوم السادس . دب السقام سفلا وعلوا . الى آخر الابيات
المتقدمة . وقال في اليوم السابع

انى وما جمعت من سفد وحويت من سبد ومن لبد
همم تصرفت الخطوب بها فسدوت من بلد الى بلد
يا ذا الذى حسمت قناعته كل المطامع من غد فقد
لو لم تكن لله مهما لم تمس محتاجاً الى احد
كذا رواه عبدوس راوية ابى نواس ثم قال فلما كان في اليوم الثامن جئت
لادخل فلقيني الغلام ومعه رقعة مختومة فسأته عنه فقال اعظم الله اجرک في
ابى نواس توفى وقد كان كتب اليك هذه الرقعة قبل موته فقرأتها فاذا فيها
شعر حى آتاك من لفظ ميت صار بين الحياة والموت وقفا
لو تأملتني وابصرت وجهي لم تجد من مثال رسمى حرفا
نفس خافت وجسم نحيل ارضته الاسقام حتى تقفا
فجئت معه الى منزل ابى نواس فاذا هو قد مات ونظرت فيما خلف فاذا هو
مقداره ثلاثمائة درهم واذا بين يديه رقعة مكتوب فيها

يارب ان عظمت ذنوبى كثرة فلقد علمت بان عفوك اعظم
ادعوك رب كما امرت تضرعا فاذا رددت يدي فمن ذا يرحم
ان كان لا يرجوك الا بحسن فن الذى يرجو ويحشى المحرم
مالى اليك وسيلة الا الرجا وجميل عفوك ثم اتى مسلم
قال فوقفت حتى جهزناه وصلينا عليه ودفناه وانصرفت . وقال اسماعيل
بن نوبخت مات عندي ابو نواس وكان يختلف اليه طيب فدخلت عليه يوما
ومعى الطيب فنظر اليه ثم غمزني بعينه فقام واتبعته اماشيه واحس ان ابا
نواس لم يظن بي فقال لى سرا ان الرجل ذاهب فلما رجعت قال ماذا قال
لك الطيب فقلت له قال لا بأس عليه وهو اليوم عندي اصلح منه بالامس
فانشأ يقول

سألتك بالمودة والجوار وقرب الدار من قرب المزار
عما ناجاك اذ ولى سعيد فقد اوحشت من ذاك السرار

وقال حسن بن الداية دخلت على ابي نواس في مرضه الذي مات فيه
 فقلت له عظمي فرفع رأسه الى وانشأ يقول
 تكثرت ما استطلعت من الخطايا فالك لا قيا ربا عفورا
 ستبصر اذ وردت عليه عفوا وتلقى سيداً ملكاً كبيراً
 بعض ندامة كفيك لما تركت مخافة النار السرورا
 فقلت له وبلك في مثل هذه الحال تعظني بمثل هذه الموعظة فقال اسكت
 حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ادخرت شفاعتي لاهل الكبائر من امتي . وقال دعبل الشاعر كان له
 خاتمان خاتم فضة من عقيق مربع عليه مكتوب
 تعاطمني ذنبي فلما عدته بعفوك ربي كان عفوك اعظما
 والاخر حديد صيني مكتوب عليه . لا اله الا الله مخلصا . فلو صي عند
 موته ان تقلع وتفسل وتجعل في فمه . وقال ابو جعفر الصائغ امر ابو نواس
 ان تكتب هذه الابيات على قبره

وعظمتك اجداث صمت ونعتك ازمنة خفت
 وتكلمت عن اوجه تب لي وعن صور سبت
 فارتك قبرك في القبور روائت حتى لم تمت
 قال يعقوب المنبري وغيره كانت ولادة ابي نواس سنة خمس واربعين ومائة
 بالاهواز بالقرب من الجبل المقطوع وقال جماعة كانت ولادته سنة ست وثلاثين
 ومائة واختلفت في وفاته فقيل سنة خمس وتسعين ومائة وقيل سنة ست
 واربعين وقال احمد بن كامل القاضي وفي سنة خمس وتسعين مات الحسن بن هاني
 الشاعر الملقب بالخليل وبلغ خمسا وخمسين سنة وكان مولده بالاهواز سنة اربعين
 ومائة وكان ابوه من اهل دمشق من الجند من رجال مروان بن محمد فصار
 الى الاهواز فتزوج امرأة من اهلها يقال لها جليان فولدت له ابا نواس واخاه
 ابا معاذ ثم صار ابو نواس الى البصرة فتأدب في مسجدها ولزم خلفا الاحمر
 وصحب يونس بن حبيب الجرمي النحوي ولما مات رؤى في المنام فقيل له ما
 فعل الله بك فقال غفر لي بايات قلها في النرجس
 تامل في نبات الارض وانظر الى آثار ما فعل الملك
 عيون في لجين فاخرات واحداق لكا لذهب السبيك

على قصب الزبرجد شهادات بان الله ليس له شريك
 ﴿الحسن﴾ بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين ابو محمد بن ابي
 الحسين المزكي (والد الامام الحافظ صاحب هذا التاريخ) صاحب الفقيه ابا
 الفتح نصر بن ابراهيم المقدسي وسمع منه الصحيح للبخاري وغيره واستجيز له
 من جماعة من شيوخ العراق كابى الفضل احمد بن الحسن بن خيرون والقاضي
 ابي بكر محمد بن المظفر بن بكران الشامي وقال الحافظ سمعت منه شياً يسيراً وما
 رويته عنه بالسند الى البخاري صاحب الصحيح عن حارثة بن وهب انه قال
 سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول تصدقوا فإنه يأتي عليكم زمان يمشي الرجل
 بصدقته فلا يجد من يقبلها يقول الرجل لو جئت بها بالامس لقبثها فاما اليوم
 فلا حاجة لي بها قال الحافظ كان ابي رحمه الله يذكر انه كان له عند حريق
 الجامع عشرة اشهر فكان مولده في سنة ستين واربعمائة ومات ليلة الثلاثاء
 الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة تسع عشرة وخمسمائة ودفن يوم
 الثلاثاء في مقبرة باب الصنوبر

﴿الحسن﴾ بن هلال بن الحسن الازدي البزار الشاهد سمع من ابن
 عوف وغيره وكتب كتباً كثيرة من كتب الادب بخط حسن وما اظنه حدث
 بشيء توفي سنة سبع واربعين واربعمائة

﴿الحسن﴾ بن يحيى بن عبد الملك الحنفي بجاه معجمة مضمومة وبعدها
 شين مثثة مفتوحة البلاطى اسمه خراساني روى عن ابن جريج والاوزاعي
 ومالك بن انس وغيرهم وروى عنه الوليد بن مسلم وهشام بن عمار وغيرهما
 واسند الحافظ من طريقه عن معاذ بن جبل انه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم تنزلون منزلاً يقال له الجابية او الجوبية يصيبكم فيه داء مثل غدة
 الجمل يستشهد الله به انفسكم وخياركم ويزكي ابدانكم . وعن عائشة انها قالت
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرء صاحب بدعة فقد اطان على هدم
 الاسلام (اقول هذان الحديثان متروكان وعلمتهما المترجم والحديث
 الاول تقدم الكلام عليه في فضل الشام والثاني اعلمه الحافظ محمد بن طاهر
 المقدسي في التذكرة من اجله المترجم ايضا وقال هو متروك) . ذكر خليفة
 الخياط المترجم في الطبقة الثالثة من اهل خراسان وذكره ابو زرعة فبين

سماهم من شيوخ دمشق وذكره ابن معين في الطبقة السادسة وروى ابن ناصر ان المترجم حدث بشي لا يتابع عليه وربما يخطئ في الشيء وحديثه عن الشاميين وروى الدارقطني في المتروكين ان الحسن بن يحيى عن هشام بن عروة متروك وقال عبد الغنى بن سعيد هو شامي ليس بشي وقال ابو توبة هو دمشقي كان له شأن ضابط الحديث وقال الفضل بن غسان هو خراساني ثقة وكذا وثقه احمد بن صالح وابن عسدي وقال وهو ممن تحتمل روايته وقال دحيم لابأس به هو صدوق سي الحفظ وقال يحيى هو شامي ليس بشي وهو ضعيف وقال النسائي ليس هو بثقة وقال الحاكم حدث عن مشايخه بما لا يتابع عليه وربما يخطئ في الشيء

﴿ الحسن ﴾ بن يوسف ابن ابي طيبة المصري المديني القاضي كانت له عناية بالحديث واسند الحفاظ من طريقه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة وعلى رأسه المفقر وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم أتى بلبن قد شيب بماء فشرب وناول اعرابي وقال الايمن فالايمن وروى عن ابن وهب انه قال كنا عند مالك فذكرنا السنة فقال مالك هي سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق . قال الخطيب قدم المترجم بغداد وحدث بها

﴿ الحسن ﴾ بن يوسف بن يعقوب بن اسحاق ابو سعيد الطويدي كانت له عناية بالحديث رواه وروى عنه واسند الحفاظ من طريقه عن المقدم بن معد يكرب انه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو باسط يديه وهو يقول ما اكل العبد طعاما احب الى الله من كد يده ومن بات كالا من عمله بات مغفورا له . كان المترجم يعرف بالطوميدي نسبة الى قرية من قرى دمشق وكان يخطب بالحجرة توفي سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة

﴿ الحسن ﴾ الحضرمي والد هشام حمصي كان في عسكر عمر بن عبد العزيز وحكي عنه فقال كنا نأكل معه فكان يأكل من صحفة وتأكل من اخرى قلنا له انا نريد ان نأكل من صحفتك فقال نعم فلما اكلنا قلت له لئن كان ما تأكل حلالا وما تطعمنا حراما فما ينبغي لك ذلك فجذب صحفتنا اليه ودفع صحفته اليانم ما طاد يأكل معنا الا من صحفة واحدة

﴿ الحسن ﴾ ابو علي الموصلي المعروف بابن يعيش شاعر مجيد له شعر

كثير قدم دمشق بعد الثلاثين وخمسمائة وامتدح بها جماعة . ومن غزله قوله
 هبت لها نسمة اندرينا فرقت اعناقها حيننا
 واستنشقت ريا زباها فعدت تسع من عيونها عيوننا
 ارخ لها ارسامها لو لم تكن حزينه لم تحب الحزونا
 وقل لها جدى السرى لتردى ماء رياضى حاجر معيننا
 اسمها نحو تلوع رامة وشوقها يسوقها عيننا
 وله من قطعة
 ما ذكرت كشب الصريم والتقا بحاجر الا ومدت عنقا
 واظهرت تنفساً مع نفسي كادت له الاظمان ان تحترقا
 رققا بها يا ايها الحادى فما يضر حادى الركب ان يرققا
 كم شقت يوم بينهم حشا وكم خلقت اجسما يوم التقا

﴿ ذكر من اسمه الحسين ﴾

﴿ الحسين ﴾ بن احمد بن بكار الكندى المصرى المقرئ كانت له عناية
 بالحديث واسند الحافظ من طريقه ان رجلا قال يا رسول الله انا تأكل ولا
 نشبع قال فاعلمكم تأكلون متفرقين قال نعم قال فاجتمعوا على طعامكم واذكروا
 اسم الله عليه يبارك لكم فيه . قال ابو عبد الله ان المترجم مشهور قديم الوفاة
 وقد روينا عنه جزءاً عن عبد الوهاب الكلبي سنة اربعين واربعمئة
 ﴿ الحسين ﴾ بن احمد بن الحسين بن اسحاق بن القنار ولد بالكوفة وقرأ
 القرآن بمكة والمدينة على جماعة بعده روايات وسكن دمشق مدة وكان يقرئ
 بها القرآن ويروى بها الحديث وتوفي بدمشق قبل الاربعين واربعمئة ودفن
 بحجرة انشأها لنفسه باب الفراديس
 ﴿ الحسين ﴾ بن احمد بن رستم ويعرف بابن زنبور المارداني الكاتب
 من كتاب الطولونية قدم دمشق في صحبة ابي الجيش ابن طولون وحدث
 وروى عنه ابو الحسن الدارقطني وكان من نبلاء الكتاب احضره المقتدر
 فناظره ابن الفرات ثم خلع عليه وقلده خراج مصر سنة ست وثلاثمئة واهدى

للقنطرة هدية فيها بنلة وذكر ان معها فلوها وزرافة وغلاما عظيم اللسان طويله يلحق طرف انفه ثم قبض عليه وحمل الى بغداد فصدر واخذ منه ثلاثة آلاف الف وستمائة الف وكان ذلك سنة احدى عشرة وثلاثمائة ثم اخرج الى دمشق مع المظفر موسى الامير وتوفي بها سنة اربع عشرة وقيل سبع عشرة وثلاثمائة

الحسين بن احمد بن سلمة الربيع المالكي القاضي قضاة ديار بكر سمع الحديث بدمشق وبغيرها ورواه عنه جماعة واسند الحافظ من طريقه عن انس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تاب العبدانى الله الحفظه ذنوبه وانسى ذلك جوارحه ومعامله من الارض حتى يلتقى الله وليس عليه شاهد من الله بذنب واسند ايضا الى كميل بن زياد انه قال اخذ على بن ابي طالب رضى الله عنه بيدي فاخرجني الى ناحية الجبان فلما اصغر جالس ثم تنفس ثم قال يا كميل بن زياد احفظ عني ما اقول لك الناس ثلاث عالم رباني ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رطاع اتباع كل ناعق لم يرضوا بنور العلم ولم يلجئوا الى ركن وثيق العلم خير من المال العلم يجرسك وانت تحرس المال والعلم يزكو على العمل والمال تنقصه النفقة ومحبة العالم دين يبدان الله به يكسبه الطاعة في حياته وجمل الاحدوث بعد موته وضيعة المال تزول بزواله مات خزان الاموال وهم احياء والعلماء باقون ما بقى الدهر اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب موجودة آه ان ههنا واهنا اشار الى صدره علما لو اصبحت له حملة بل اصبحت لقنا غير مأمونين عليه يستعمل آلة الدين بالدنيا ويستظهر بحجج الله على كتابه وينعمه على بلاده او مغوى يجمع الاموال والادخال لينا من واة الدين اقرب شباهم الانعام السائبة وكذلك يموت العلم ويموت حاملوه بلى لن تخلو الارض من قائم لله بحجة كيلا تبطل حجج الله وبناته اولئك هم الاقلون عددا والاعظمون عند الله خطرا بهم يدفع الله عن حججه حتى يؤدوها الى نظرائهم ويزرعونها في قلوب اشباههم هجم بهم العلم على حقيقة الامر فاستلنا ما استوعر منه الجاهلون وصحبوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالمجد الاعلى اولئك خلفاء الله في بلاده والدعاة الى دينه آه شوقا الى رؤيتهم واستغفر الله لى ولكم آمين رب العالمين

﴿ الحسين ﴾ بن احمد بن طلاب والد ابى الجهم الشعرائى قال رأيت عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان يحمل ابنا له على عنقه يدور وعلى عنقه سيف حائله شريط وكان يمر بالسبع فيدبصص له

﴿ الحسين ﴾ بن احمد بن العباس ابو على الامير السلمي النيسابورى قدم دمشق سنة خمس عشرة واربعمائة وحدث بها واخرج الحافظ من طريقه عن جابر انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد حاجة تباعد حتى لا يكاد يرى او قال حتى لا يرى

﴿ الحسين ﴾ بن احمد بن عبد الله بن وهب بن على ابو على الآمدى المالكي سمع الحديث بدمشق وبغيرها وروى عنه ابو بكر الشافعي والاسماعيلي وغيرهما واخرج الحافظ من طريقه عن ابى بكره صرفوط الحياه من الايمان وعن انس لكل دين خلق وخلق هذا الدين الحياه قال الخطيب وما علمت من المترجم الا خيرا

﴿ الحسين ﴾ بن حميد بن عبد الصمد ابو القاسم التميمي الشاهد كانت له عناية بالحديث وكتبه بخطه فاكثر منه وحدث بشي يسير قال الحافظ وسمع منه بعض اصحابنا ولم اسمع منه شيئا واجازني بجميع حديثه توفي في صفر سنة احدى وثلاثين وخمسائة ودفن في داره بباب البريد ثم نقل الى جبل قاسيون

﴿ الحسين ﴾ بن احمد بن عبد الواحد بن محمد ابو على الصورى التاجر الوكيل سمع الحديث من ابى عثمان الصابوني وسليم الرازى وغيرهما وروى الحافظ عن الفقيه نصر الله عند بسنده الى ابى سعيد الخدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من ابغض عمر فقد ابغضنى ومن احب عمر فقد احبنى وان الله باهى بالناس عشية عرقة عامه وان الله باهى بعمر خاصة وان الله لم يبعث نبيا قط الا كان في امته من يحدث وان يكن في امى احد فهو عرقيل يا رسول الله كيف يحدث قال تنكلم الملائكة على لسانه (سيأتى الكلام على هذا الحديث فى ترجمة سيدنا عمر) كانت روايته لهذا الحديث سنة سبع وسبعين واربعمائة

﴿ الحسين ﴾ بن احمد بن محمد بن احمد الطرائفى العنبل كانت له عناية بالحديث وروى عنه تمام وغيره بسنده الى ابن عمر انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طاف بالبيت الطواف الاول خب ثلاثا ومشى اربعا . توفي سنة سبع وخمسين وثلاثمائة وكان ثقة مأمونا

﴿ الحسين ﴾ بن احمد بن محمد بن عبد الرحمن ابو عبد الله الهروي
 الحافظ المعروف بالشماخي سمع الحديث بدمشق وروى عن ابي جعفر الطحاوي
 وجماعة وروى عنه الحاكم وعلى بن جهضم وجماعة غيرهما وروى الحافظ
 والخطيب من طريقه عن علي بن ابي رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 العين وكاء السه فاذا نامت العينان استطلق الوكاء (السه حلقة الدبر وهو من
 الاست والمعنى ان الانسان متى كان مستيقظا نامت استه كالمشودة الموكى عليها
 فاذا نام انحل وكأها كفى بهذا اللفظ عن الحديث وخروج الريح وهو من احسن
 الكنايات والطفها) قال ابو عبد الله الحافظ قدم علينا الشماخي نيسابور
 فالتقيت عليه وكتبنا عنه العجائب ثم انه رجع الى وطنه هراة ورفض الحشمة
 وحدث بالناكير عن اهل هراة والعراقيين والشام ومصر وجامنا نعيه من عراق في
 جمادى الآخرة سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة وسئل عنه البرقاني فقال كتبت عنه
 حديثا كثيرا ثم بان لي آخر امره انه ليس بحجة وسمع من ابن شيبان ثلاثة احاديث
 ثم صار يروى عنه احاديث كثيرة

﴿ الحسين ﴾ بن احمد بن محمد بن احمد بن المبارك ابو علي البجلي
 سمع الحديث من جماعة وحدث به واخرج الحافظ من طريقه عن ابي جعفر
 المنصور عن ابيه عن جده عن ابن عباس مرفوعا الجبن داء واذا احل بالحرف
 فهو شفاء (قال في القاموس الحرف بالضم حب الرشاد اه وقال الازهرى
 الحرف حب كاخردل) وفي اسناده محمد بن هارون بن منصور وهو من ولد
 ابي جعفر المنصور يضع الحديث وكان تحديث المترجم ببغلبك سنة سبع
 وثمانين وثلاثمائة واخرج بسنده الى عبد الرحمن بن عدى بن حاتم الطائي ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤمر بناس من الناس يوم القيامة الى الجنة حتى
 اذا دنوا منها واشتموا رائحتها ونظروا الى قصورها والى ما اعد الله لاهلها
 فيها نودوا ان اصرفوهم لا نصيب لهم فيها قال فيرجعون بحسرة ما رجع
 الاولون بمثلها فيقولون ربنا لو ادخلتنا النار قبل ان نرينا ما اريدنا من ثوابك
 وما اعددت فيها لاوليائك كان اهون علينا قال ذلك اردت منكم يا اشقياء كنتم
 اذا خلوتهم بارزتموني بالمقائم واذا لقيتم الناس لقيتموهم محبين تراؤن الناس
 بخلاف ما تعطون من قلوبكم هبتم الناس ولم تهابوني اجلتم الناس ولم تجلوني

وتركتم للناس ولم تتركولي فاليوم اذيقكم العذاب مع ما احرمتمكم من الثواب
 ﴿ الحسين ﴾ بن احمد بن محمد بن سعيد الصوفي المعروف بالصامت الشيرازي
 كانت له عناية بالحديث وسمعه بدمشق واسند الحافظ من طريقه عن ابيه قال
 قال لي علي بن ابي طالب رضي الله عنهما قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الله امرني ان اتخذ ابا بكر والدا وعمر مشيرا وعثمان سيدا وانت يا علي
 سهرا اتم اربعة قد اخذ الله لكم الميثاق في ام الكتاب لا يجبكم الا مؤمن تقي
 ولا يفضكم الا منافق شقي اتم خلفاء نبوتي وعقد ذمتي وسميتي على امتي . قال
 الخطيب سكن المترجم بغداد وكان صدوقا

﴿ الحسين ﴾ بن احمد بن مرداس القرشي كان محدثا وروى الحافظ
 من طريقه عن علي رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من اشتاق الى الجنة سارع في الخيرات ومن اشفق من النار لها عن الشهوات
 ومن ترقب الموت هانت عليه اللذات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصائب
 ﴿ الحسين ﴾ بن احمد بن المظفر المعروف بابن ابي خريصة الهمداني الفقيه
 المالكي الشاهد كان من المحدثين واسند الحافظ عن ابن الاكفاني عنه بسنده
 الى ابن عمر مرفوعا من ابي الجملة فليقتل توفي المترجم سنة ست وستين
 واربعمائة وكان قد كتب الكثير وحدث باليسير وكان فقيها على مذهب
 مالك ويذهب مذهب الاشعري

﴿ الحسين ﴾ بن احمد بن موسى بن الحسين بن علي ابو القاسم ابن
 السمسار المعدل كان من المحدثين واسند الحافظ من طريقه الى حذيفة انه
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك
 (يشوص يدلك اسنانه وينقها وقيل هو ان يستاك من سفلى الى علو قاله ابن
 الاثير في النهاية) توفي سنة ست عشرة واربعمائة

﴿ الحسين ﴾ بن احمد بن يحيى بن الحسين بن علي بن ابي طالب العلوي
 الحسيني حدث بدمشق سنة سبع واربعين وثلاثمائة وبغداد عن ابيه عن جده
 الهادي الى الحق يحيى بكتابه في الرد على من زعم ان بعض القرآن قد ذهب
 وروى بسنده الى جده الاعلى علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال لانكاح الابولي وشاهدين . قال الخطيب قدم بغداد

وحدث بها وكان احد وجوه بني هاشم وعظماهم وكبرائهم وصلحاءهم وكان من شهود الحاكم ثم ترك الشهادة وكان ورعا خيرا فاضلا فقيها ثقة صادقا

﴿ الحسين ﴾ بن احمد ابو عبد الله المصيبي الصوفي الطيبان كان من المحدثين واسند الحافظ والخطيب البغدادي من طريقه عن حذيفة قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بسباطة قوم فبال قائما ثم توضأ ومسح على خفيه (قال المهذب قال في النهاية السباطة والكناسة الموضع الذي يرمى فيه التراب والاوزاخ وما يكفئ من المنازل وقيل هي الكناسة نفسها واذنقتها الى القوم اضافة تخصيص لا ملك لانها كانت مواتا مباحة واما بوله قائما فقيل لانه لم يجد موضعا للقيود لان الظاهر من السباطة ان لا يكون موضعها مستويا وقيل لمرض منعه من القيود وقد جاء في بعض الروايات لمة بما بوضه وقيل فعله للتداوي من وجع الصلب وفيه ان مدافعة البول مكروهة لانه بال في السباطة قائما ولم يؤخره انتهى واكثر هذه التأويلات مدافعة وينبغي اصرار الحديث على ظاهره في جواز البول قائما وقاعد كما حققته في شرحي لسنن النسائي) وقال المترجم قال الفضيل بن عياض لقطع الجبال بالابر اهون من قلع رياة تبت في القلوب قدم ابن الطيبان اصهبان سنة اربع واربعين وثلاثمائة

﴿ الحسين ﴾ بن احمد ابو علي القاسمي الكوكبي قدم دمشق وحدث بها وروى عنه الكتاني بسنده الى علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال شموا النرجس فما منكم من احد الا وله شجرة بين الصدر والفؤاد من الجنون والجذام والبرص فما يذهبها الا شم النرجس شموه ولو في العام مرة ولو في الشهر مرة ولو في الاسبوع مرة ولو في اليوم مرة . هذا حديث منكر جدا واكثر رواته لم يلق بعضهم بعضا (اقول يمكن ان الذي افتراه ووضعه كان بائع نرجس فوضعه ليروج بضاعته)

﴿ الحسين ﴾ بن ابراهيم بن جابر ابو علي القرائضي المعروف بابن الرمام روى الحديث عن جماعات منهم ابو جعفر الطحاوي ومحمد بن جعفر الخرائطي ودخل دمشق وحدث بها سنة اثنتين وستين وثلاثمائة واسند الحافظ من طريقه عن ابي هريرة مرفوعا اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة . توفي سنة ثمان وستين وثلاثمائة ودفن بباب الجابية وكان يعلى في الجامع وكان ثقة

﴿ الحسين ﴾ بن ابراهيم بن محمد بن كلون ابو علي المديري قولي قديم دمشق حاجا وحدث بها في رمضان سنة سبع واربعمين واربعمائة واخرج الحافظ من طريقه عن الاشج عن علي رضي الله عنه صرفوا اذا الف العبد الاعراض عن الله تعالى ابتلاء بالوقية في الصالحين . هذا حديث منكر واكثر رواه مجاهد بن الاشج ابو الدنيا لا يثبت سماعه عن علي والله يبعثنا عن الكذب برحمته

﴿ الحسن ﴾ بن ابراهيم بن اسحاق التستري الدقيقي سمع الحديث بدمشق وغيرها بن دحيم وسعيد بن منصور وعثمان بن ابي شيبة وجماعة غيرهم وروى عنه الطبراني وغيره واسند الحافظ من طريقه عن سعد بن ابي وقاص انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان لابن آدم مليا واديين ذهباً لقتني لهما نائث فلا يملا جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب وعن حنش الصنعاني ان ابن مسعود قرأ في اذن مبسلي فأفاق فقال رسول الله ما قرأت في اذنه قال قرأت الحسبتم انما خلقناكم عبثا الى آخر السورة فقال لو ان رجلا موقنا قرأها على جبل لزال . توفي المترجم سنة تسعين ومائتين

﴿ الحسين ﴾ بن ادريس بن المبارك بن الهيثم بن زياد ابو علي الهروي الانصاري مولاهم احد المشهورين من المحدثين في هراة سمع الحديث بدمشق من القاسم وعثمان بن ابي شيبة واحمد بن سعيد الدارمي وجماعة ورواه عنه جماعة واسند الحافظ من طريقه عن ابي الدرداء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبلغ العبد حقيقة الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطاه لم يكن ليصيبه . قال الدارقطني ان المترجم واحاه يوسف ينسبان الى الانصار وابوهما اسمه ادريس ولقبه خرم وللحسين هذا كتاب كبير صنفه في التاريخ على حروف المعجم على نحو كتاب البخاري الكبير وذكروا فيه حديثا كثيرا واخبارا وكان من الثقات وعنده عن عثمان بن ابي شيبة كتاب تاريخ لعثمان المذكور وخرم بنخاه مضمومة مجمة وراه مشددة وكان الحسين من الحفاظ المكثرين مات سنة احدى وثلاثمائة

﴿ الحسين ﴾ بن اسماعيل بن ابراهيم بن مصعب الظاهري كان على

حرس المتوكل وقسم معه دمشق سنة ثلاث واربعين ومأتين ثم صار حاجباً له
ثم عزله وامره بالانحدار الى بغداد ثم نذبه الى قتال يحيى بن عمر من اولاد
الحسين رضى الله عنه لما خرج بالكوفة فخرج اليه فقتله سنة خمس ومأتين
ثم ولى شرطة جاني بغداد وبقى فيها الى ان مات سنة ثلاث وسبعين ومأتين
﴿ الحسين ﴾ بن الاشعث الكندي الطبراني سكن دمشق وقال الحافظ
كتب لي من شعره

اقطع الدهر بوعد كاذب واملى غصصا ما تنجلي
وارى الايام لا تدنى الذي ارتجى منكم وتدنى اجلى

﴿ الحسين ﴾ بن جعفر بن الحسين الحسيني الشريف النسابة كان من
اهل العلم والدين والفضل وصنف كتاباً في النسب سكن مصر واجتاز
دمشق واتى بها بعض الاشراف وكان مولده سنة عشر وثلاثمائة ومات بمصر
﴿ الحسين ﴾ بن جعفر بن محمد بن حمدان بن محمد المهلب ابو عبد الله
المنزى الجرجاني الفقيه الوراق حدث بدمشق وصيدا واطرابلس وبيت المقدس
عن ابن الاعرابي والاصم وحدث ببلدان كثيرة عن جماعات وسمع منه الحاكم
وجماعة وروى الحافظ عن علي بن ابراهيم الحسيني عنه بسنده عن انس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياك وقرين السوء فانك به تعرف قال
ابو عبد الله الحافظ قدم علينا المترجم سنة تسع وثلاثين لسماع الحديث فأقام
بنيابور مدة ثم قدم مصر فأقام بها سنين ثم نزل الري فتوفي بها سنة ثمان
وتسعين وثلاثمائة

﴿ الحسين ﴾ بن حاتم ابو عبد الله الازدي المتكلم صاحب ابى بكر
ابن الطيب قدم دمشق وعقد بها مجلس الوعظ ولما اشتهر مذهب الحشوية
بدمشق عقد المترجم مجلساً في الجامع الاموى في حلقة ابن داود التي في آخر
الرواق الاوسط من شرقي الجامع وحضر عنده شيوخ الدمشقي فلما سمعوا
كلامه في التوحيد خرجوا وهم يقولون احد احد ثم خرج الازدي بعد ذلك
الى العرب فأقام به مدة الى ان ادركه اجله . وكان يكثر الصيام فاضافه بعض
اصحابه ليلة في ايام الرطب فقدم اليه طبقاً منه فأكثر من الاكل فقال له صاحب
المنزل يا سيدنا انا اخشى عليك من حرارته فقال انا منذ كنت ارد على اصحاب

الطبائع الخشى من حرارة الرطب وكان لا يستقضى احدا ممن يقرأ عليه علم الكلام حاجة بل كان يتولى حوائجه بنفسه فقال له بعض تلامذته يا سيدنا انت تعلم اننا نود ان نقضى لك حاجة فلم لا تستقضيها ما يعرض لك من الحوائج فقال ان اوثق اعمالى فى نفسى نثر هذا العلم فلا احب ان اتجمل عليه اجرا فى الدنيا ليكون الاجر موفورا لى فى الدار الآخرة (سياتى الكلام على الحشوية مستوفى ان شاء الله تعالى)

﴿ الحسين ﴾ بن الحسين بن احمد بن حبيب الكرماني الطرسوسى كانت له عناية بالحديث وروى عنه تمام بن محمد الرازى بسنده الى بهز بن حكيم عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سوداه ولود خير من حسناه لائله وانى مكأثر بكم الامم (اقول ورواه الطبرانى وزاد وانى مكأثر بكم الامم حتى بالسقط محبطينا على باب الجنة يقال له ادخل الجنة فيقول يارب وابواى فيقال له ادخل الجنة انت وابواك قال فى النهاية فى حديث السقط يظل محبطينا على باب الجنة المحبطين بالهمز وتركه المتغضب المستبطنه لشيء وقيل هو المتمتع امتناع طلبه لا امتناع اياه يقال احبطنات واحبطنيت (هـ) قدم المترجم طرسوس فى فتحها سنة اربع وخمسين وثلاثمائة

﴿ الحسين ﴾ بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن عبد الله بن حمدان التغلبى الملقب بناصر الدولة ولى اماره دمشق سنة خمسين واربعمائة فكث سنتين اميرا ثم نذب لقتال بنى كلاب فجرت بينه وبينهم موقعة فى حلب تعرف بموقعة الفبيدق فكسر وخرج الى مصر منهزما وولى دمشق بعده سبكتكين ثم ولها المترجم ثم عزل

﴿ الحسين ﴾ بن الحسن بن زيد بن محمد بن محمد بن على بن محمد ابن على بن على بن الحسين السبط الحسينى الجرجانى القصبى قدم دمشق وحدث بها وروى الحافظ عن ابن الاكفانى عنه سنة اثنتين واربعمائة عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رمضان فقال لاتصوموا حتى تروا الهلال ولا تظطروا حتى تروه فان غم عليكم فاقدروا له . كان هذا القصبى يحدث عن ابى القاسم على بن الحسين بن موسى العلوى المعروف بالمرضى باشياء من تصانيفه على مذاهب الرافضة ولو اراد الله به خيرا ما روى شيئا منها

﴿ الحسين ﴾ بن الحسين بن سباع الرملي المؤدب الشاهد امام جامع دمشق وخطيبها حدث باربعة احاديث مستنفة وروى الحافظ عن ابن الاكفاني عنه بسنده عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الذين آمنوا ان احدكم ان يموت حتى يستكمل رزقه فلا تسبطنوا الرزق واجلوا في الطلب وخذوا ما حل ودعوا ما حرم . توفي المترجم سنة ثمان وعشرين واربعمائة وكان قد ام بالجامع قريبا من عشرين سنة لم يوجد عليه غلط في التلاوة ولا سهو في الصلاة وخطب في عمره للغاربة وذكر الحداد انه ثقة

﴿ الحسين ﴾ بن الحسن بن عبد الله المزبدي الواعظ قدم دمشق وحدث بها عن الحاكم وغيره وروى عنه جماعة منهم محمد بن علي الحداد وذكر انه ثقة وروى الحافظ عن ابن الاكفاني من طريق المترجم عن انس ان ابا جهل قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من عندك او ائتنا بعذاب اليم فنزلت وما كان ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون .

﴿ الحسين ﴾ بن الحسن بن محمد بن القاسم الاسدي المعروف بابن النبي اعتنى بالحديث سماعا وتفقه على نصر المقدسي مدة ثم خلط على نفسه ثم تاب توبة تصوحا وكان حسن الظن بربه راجيا لعفوه عند موته واخرج الحافظ عنه من طريقه عن ابن هبيرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء من الايمان والايمان في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار (البذاء المبالاة وهي المفاحشة)

﴿ الحسين ﴾ بن الحسين بن عبد الرحمن ابو عبد الله الانطاكي قاضي الثغور رحل لسماع الحديث الى بيروت وحمص ودمشق وسمع من جماعة وروى عنه الدارقطني وابن شاهين وجماعة واخرج الحافظ من طريقه عن ابن عباس مرفوعا لا ينظر الله الى مسبل (يعني ازاره) قال الخطيب والدارقطني كان من الثقات ووثقه البرقاني وتوفي ببغداد سنة تسع عشرة وثلاثمائة

﴿ الحسين ﴾ بن احمد بن حمدان التغلبي عم سيف الدولة كان من وجوه الامراء وقدم دمشق في جيش اخذ المكنى لقتال الطولونية وقدمها مرة اخرى لقتال القرامطة في ايام المكنى وخطب عليه المقتدر وولاه ديار ربيعة سنة تسع وتسعين

ومأتين وغزا الصائفة سنة احدى وثلاثمائة ففتح حصونا كثيرة وقتل خلقا من الروم ثم خالف فبعث اليه المقتدر عسكريا فظفروا به وادخلوه بغداد فحبس ثم قتل سنة ست وثلاثمائة (قال الحافظ عبد الرزاق الرستقي في كتابه مختصر الفرق بين الفرق عند الكلام على الباطنية حتى اصحاب المقالات ان الذين اسسوا دعوة الباطنية جماعة منهم ميمون بن ريسان المعروف بالقداح وكان مولى لجعفر الصادق وكان من الاهواز ومنهم محمد بن الحسين الملقب بديدان ومنهم نفر عرفوا بالآل حمدان مختار اجتمعوا مع الملقب بديدان وميمون ابن ريسان في الثغر واسسوا فيه مذهب الباطنية ثم ظهرت دعوتهم بعد جدل منهم من جهة ديدان وابتدأ بالدعوة من جهة الجبل فدخول في دينه جماعة من اكراد الجبل ثم رحل ميمون الى ناحية المغرب واتقرب في تلك الناحية الى عقيل بن ابي طالب فلما دخل في دعوته قوم من غلاة الرافضة والحلول ادعى انه من ولد محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق فقبل الاغبياء ذلك منه مع علم اصحاب الانساب بان محمد بن اسماعيل بن جعفر مات ولم يعقب ثم ظهر في دعوته الى دين الباطنية رجل يقال له حمدان قرمط لقب بذلك لقرمطة في خطه او في خطوه وكان في ابتداء امره اكارا من اكرة سواد الكوفة واليه تنسب القرامطة ثم ظهر ابو سعيد الجبائي وكان من مستجيبة حمدان وتغلب على ناحية البحرين ثم ظهر المعروف بسعيد بن الحسين بن احمد ابن ميمون بن ريسان القداح فقال لاتباعه انا عبيد الله ابن الحسين بن ميمون ابن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق ثم ظهرت فتنة بالمغرب وظهر منهم مامون اخو حمدان قرمط بارض فارس وقرامطة فارس يقال لهم المأمونية وظهر بارض الديلم رجل من الباطنية يعرف بابي حاتم فاستجاب له جماعة من الديلم الى ان قام بالدعوة لهم بما وراء النهر محمد بن اسماعيل النسفي وصنف لهم كتاب اساس الدعوة وكتاب تاويل الشرائع وكتاب كشف الاسرار ثم قتل النسفي على ضلالتهم وذكر اصحاب التواريخ ان دعوة الباطنية ظهرت اولا في ايام المأمون وانتشرت في زمان المعتصم واشتدت شوكة القرامطة والتابكية على عسكر المسلمين حتى بنوا لانفسهم البلدة المعروفة ببرزند خوفا من بيت التابكية وكانت الحرب بين الفريقين سنين كثيرة الى ان اظفر الله المسلمين

بالتابكية واسر تابك وصلب بسر من رأى سنة ثلاث وعشرين ومائتين ثم
 اخذ اخوه اسحاق وصلب ببغداد مع المازيار صاحب الحمرة بطبرستان وجرجان
 ولما قتل تابك اظهر الخليفة غدر الاقشين وخيانتهم للمسلمين في حربهم مع تابك
 وامر بقتله وصلبه فصلب وذكر اصحاب التواريخ ان الذين وضعوا اساس
 دين الباطنية كانوا من اولاد المجوس وكانوا مائلين الى دين اسلافهم ولم
 يحسروا على اظهاره فوضعوا للاغمار منهم اساساً من قبلها صاروا في
 الباطن الى تفضيل اديان المجوس وتأولوا آيات القرآن وسنن النبي صلى الله
 عليه وسلم وبين ذلك ان اثنا عشرية زعمت ان النور والظلمة صانعان
 قديمان فالنور فاعل الخيرات والمنافع والظلام فاعل الشر والمضار وشاركتهم
 المجوس في اعتقاد صانعين غير انهم زعموا ان احد الصانعين قديم وهو الاله
 الفاعل للخيرات والآخر شيطاني محدث فاعل للشر وذكر زعماء
 الباطنية في كتبهم ان الاله خالق النفس والاله هو الاول وان النفس هو
 الثاني وهما المدبران لهذا العالم وسموهما الاول والثاني وربما سموهما العقل
 والنفس ثم قالوا انهما يدبران هذا العالم بتدبير الكواكب السبعة والطبائع
 الاربع وهذا تحقيق قول الثنوية ان النور والظلمة يدبران امر العالم وقوله
 ان الاول والثاني يدبران امر العالم هو عين قول المجوس باضافة الحوادث
 الى صانعين ولم يمكنهم اظهار عبادة النيران فاحتلوا بان قالوا للمسلمين يذنبون ان
 تجمروا المساجد وان يكون في كل مسجد حجرة يوضع عليها التمدد والعود
 وكانت البرامكة زينت للرشيدي ان يتخذ في جوف الكعبة حجرة يتخذ عليها
 العود ابداً فلم الرشيدي انهم ارادوا دوام عبادة النار في الكعبة ان تصير الكعبة
 بيت نار فكان ذلك احد اسباب قبض الرشيدي على البرامكة ثم ان الباطنية
 احتملت لتأويل احكام الشريعة على وجوه تؤدي الى رفع الشريعة الى مثل
 احكام المجوس فاباحوا لاتباعهم نكاح البنات والاخوات واباحوا شرب الخمر
 وجميع اللذات حتى ان الغلام الذي ظهر منهم بالبحرين بعد سليمان بن الحسن
 القرمطي سن لاتباعه اللواط واوجب قتل الغلام الذي يمتنع على من يريد
 الفجور به واسر بقطع يد من اطفأ نارا بيده ولسان من اطفأها بنفخه وهذا
 الغلام يعرف بابن ابي زكريا وكان ظهوره سنة تسع عشرة وثلاثمائة وطلت

حياته الى ان سلط الله عليه من ذبحه على فراشه وكانت القرامطة قبل هذا
الميعاد يتواعدون ظهور المنتظر في القران السابع وخرج منهم سليمان بن الحسن
من الاحساء على هذه الدعوة وتعرض للحجاج واسرف في قتلهم ثم دخل
مكة وقتل من كان في الطواف واغار على استار الكعبة وطرح الجيف في
بئر زمزم وضرب واحد منهم الحجر الاسود وقال كم تعبد في الارض وآل محمد
لا يظهرون (وحكايته مشهورة وربما تأتي في هذا التاريخ) وانهم في بعض
حروبهم فكاتبوا المسلمين قصيدة يقول فيها

أفرّكم مني رجوعي الى هجر فمما قليل سوف يأتيكم الخبر
إذا طلع المريخ من ارض بابل وقارنه النجمان فالخذر الخذر
الست انا المذكور في الكتب كلها الست انا المنعوت في سورة الزمر
سأملك اهل الارض شرقا ومغربا الى قيروان الروم والترك والخزر

ازاد بالنجمين زحل والمشتري وقد وجد هذا القران في سني ظهوره ولم
يملك من الارض شيئا سوى بلده وطمع في ان يملك سبع قرانات وما ملك
سبع سنين بل قتل بهيت في سنة ثمان عشرة وثلاثمائة رمته امرأة من سطحها
بلبنة على رأسه فدمغته وقتيل النساء اخس قتيل واهون قعيد واقطعت
شوكة القرامطة وانضم بعضهم الى بعض الى ان دخل ابو عبيد الله الباطني
مصر سنة ثلاث وستين وثلاثمائة وابتنى بها القاهرة فكان من امرهم ما كان
الى ان انقرض هذا الصنف ولكنه اتى جماعات على مذهبه ولنا عودة الى
هذا البحث في اماكنه وبيان شقاوة اولئك ليحذرهم الناس)

﴿ الحسين ﴾ بن حمزة بن الحسين بن جعفر ابو المعالي ابن السمعري
سمع الحديث من الخطيب البغدادي وابن ابي الحديد وغيرهما واسند الحافظ
والخطيب والمحاملي من طريقه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا ائتمن
خان وعن الحسن في قوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها قال لا اله الا الله
له منها خير كثير ومن جاء بالسيئة قال الشرك ولد سنة خمسين واربعمائة
وتوفي سنة ائتين وثلاثين وخمسمائة ودفن في الكهف من قاسيون

﴿ الحسين ﴾ بن خنيس ابو علي العرجوسي حدث عن سفیان بن عيينة

وروى عنه محمد بن مطر حديثا منكرا واخرج الحافظ من طريقه عن الزهري ان عمر بن الخطاب العدوي اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يلعب فقال فذاك ابي وامى يا رسول الله من هذا الذى حملت له اللعنة قال ذلك اللعين ابليس قال فذاك ابي وامى اهل ذلك هو فزده قال وهل تدري ما صنع الساعة يا عمر قال الله ورسوله اعلم قال فانه ادخل يده فى دبره فاخرج سبع بيضات فاولدهن سبعة اولاد فاولهن واكبرهن المذهب وهو الموكل بفقهاء الناس وعلمائهم ينسبهم الذكر ويعنيهم بالخصا ويولدهم بكثرة الوضوء والثاني هو الموكل بالنعاس فى المساجد يأتى الرجل فيلقى عليه النعاس فينبهه فيقول له يا فلان قد نمت فيقول لا فيعاد عليه ليحلف يمينا كاذبة انه لم ينام والثالث اسمه ثوبان وهو الموكل بالاسواق ينصب فيها رايته ينقص الكيل والميزان حتى لا يأتون ما يوفون فيها حتى يغفلوا فيها والرابع انمو وهو الموكل بالويل والهويل وشق الجيوب ونتم الشعور ولطم الخدود وسائر ذلك من الصباح على الميت والخامس نشوان وهو الموكل بالعجزة النساء واحللة الرجال حتى يجمع بين الفاجرين على فجورهما والسادس مشوط وهو الموكل بالهمز والمز والنيمة والكذب والتمش والسابع غرور وهو الموكل بقتل النفوس التى حرمها الله وسفك الدماء وانتهاك المحارم يأتى الرجل فيقول انت احوج ام فلان كان احوج منك اركب كذا وكذا من المحارم اصنع كذا وكذا فحسن حاله ودلاه بغير ذريته التى ذكر الله فى محكم كتابه افتتخذونه وذريته اولياء من دونى وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا الى قوله وما كنت متخذ المضلين عضدا فتلك ذريته التى ذكر الله عز وجل الباقية معه الى اليوم الذى وقت لهم ان لا يموتون ولا يتهون عن جديد الارض لعنة الله عليه وعلى ذريته (هذا الحديث ليس عليه رونق كلام النبوة ولا طلاوته بل هو ظلماني الالفاظ والمعاني)

الحسين بن ذكر بن هارون بن اسحاق بن ابراهيم بن محمد ابو القاسم البجلي الكاوى الاصم سمع الحديث بدمشق سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة املاء وسمعه بنيرها ايضا واخرج الحافظ من طريقه عن ابن عباس مرفوعا انكم ملاقون الله حفاة عراة غرلا توفى المترجم سنة سبع عشرة واربعمائة وقال ابو على الاهوازي هو الشيخ الزاهد العالم الفاضل

﴿ الحسين ﴾ بن رافع الغزنوي قدم دمشق وحدث بها وروينا من طريقه عن عبد الله بن مسعود انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله مالا فسلطه علىهلكته في الخير ورجل اتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها

﴿ الحسين ﴾ بن سعيد بن المهندس بن مسلمة ابو علي الطائي الشيرازي حدث عن ابن خالويه النخعي والشريف يحيى بن علي الزيدي وغيرهما وروى عنه جماعة واسند الحافظ من طريقه الى ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله عز وجل ثم قرأ ان في ذلك لآية للمتوسمين (اتول الفراسة بفتح الفاء وكسرها كما حكاه المناوي في شرح الجامع الصغير وهي على معنيين كما في النهاية احدهما ما دل ظاهر هذا الحديث عليه وهو ما يرقعه الله في قلوب اولئك فيعملون احوال الناس بنوع من الكرامات واسابة الظن والحدس والثاني نوع تعلم بالدلائل والتجارب والخلق والاخلاق فتعرف به احوال الناس وللناس فيه تصانيف قديمة وحديثة اه) توفي المترجم في رمضان سنة خمس عشرة واربعمائة قال عبد العزيز الكتاني وكان يتهم بالتشيع ولم ار في صلاحه وعبادته وورعه مثله

﴿ الحسين ﴾ بن السميدع بن ابراهيم ابو بكر البجلي الانطاكي سمع الحديث بدمشق من جماعة وروى عنه جماعة واسند الحافظ من طريقه عن المقدم ابن معديكرب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اكل احد طعاما احب الى الله من عمل يده قال الخطيب قدم بغداد وحدث بها وكان ثقة وحكي ان ابن برد كتب الى عامل التعديل

حتى متى انا محبوس بما تعد ما للمواعيد فيما بيننا امد

ازكي المواعيد ما كانت مهياة لا المطل فيها ولا التسوية والتكدة

فابق عندي بالمعروف تفعله شكرا تضمند الاعقاب والابد

توفي المترجم سنة سبع وثمانين ومائتين

﴿ الحسين ﴾ بن سهل بن حريث المصري سمع بدمشق الحديث من هشام ابن عمار بسنده الى انس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في

الحبلى التى تخاف على نفسها ان تفطر والمرضع التى تخاف على ولدها قال
الطبراني تفرد به هشام

﴿ الحسين ﴾ بن الضحاك بن ياسر ابو على المعروف بالخليع الباهلى مولى
سليمان بن ربيعة الباهلى وقيل بل هو من باهلة عربى ليس بمولى ويعرف
بجسين الاشقر بصرى المولد والمنشأ شاعر مدح غير واحد من الخلفاء وقال
على بن الحسين الاصهاني السكاتب في ذكر الديارات دير مران بنواحي الشام
على قلعة مشرفة على مزارع ورياض حسنة نزله الرشيد ونزله المأمون
بعده وكان الخليع مع الرشيد لما نزله فقال

يا دير مران لا عريت من سكن قد هجت لى حزنا يا دير مرانا
هل عند قسك من علم قنجرنى ام كيف يسعد وجه الصبر سريانا
سقا ورعيا لكرجانا وساكنها بين الحبيبة والروحاه من كانا
حث التدام فان السكاس مترعة مما يهيج دواعى الشوق احيانا
فامر عمرو بن نابه فغنى بهذه الابيات الحنين احدهما هزج والاخر رمل
وهو الذى يغنى الآن وحكى ابو الحسن الشافى ان الخليع قال هذه الابيات
في دير مديان وهو الذى على نهر كرجانا معتاد وكرجيانا نهر يشق من المحول
الكبير ويمر على العباسية ويشق الكرج ويصب على دجلة وكان قديما طامرا
وكان الماء فيه جاريا ثم انظمت وانقطع الماء عنه بالثوق التى حدثت في الفرات
والله اعلم وقال عمرو بن نابه خرجنا مع المتصم الى الشام الى غزا فترانا
في طريقنا بدير مران فذكر هذه الحكاية وهذه اشبه الى الصواب من
الاولى وقال الخطيب في ترجمته هو الشاعر المعروف بالخليع خراساني الاصل
اقام ببغداد ينادم الخلفاء دهرا طويلا له مع ابي نواس اخبار معروفة وقال
المرزبانى هو شاعر ماجن مطبوع حسن الاقتنان في فنون الشعر وانواعه
وبلغ فيه مبلغا عاليا يقال انه ولد سنة اثنتين وستين ومائة ومات سنة
خمسين ومأتين واتصل له من مجالسة الخلفاء ما لم يتصل لاحد الا لاسحاق
ابن ابراهيم الموصلى فانه قاربه في ذلك او ساواه صحب الامين في سنة ثمان
ومئتين ومائة ولم يزل مع الخلفاء بعده الى ايام المستعين وقال صالح بن
الرشيد دخلت يوما على المأمون فقلت يا امير المؤمنين احب ان تسمع منى
بيتين فقال هات فانشدته

حمدت الله شكرا اذ حبانا بشكرك يا امير المؤمنين
وانت خليفة الرحمن فينا جمعت سماحة وجمعت ديننا
فاستحسنهما المسامون فقال لمن هما يا صالح قلت لفتاك يا امير المؤمنين الحسين
ابن الفضاك قال قد احسن قلت وله يا امير المؤمنين ما هو اجود من هذا قال
ما هو فانشدته

انتحل فرد الحسن فرد صفاته على وقد افردته بهوى فرد
رأى الله عبد الله خير عباده فلكم والله اعلم بالعباد
قال فوجه اليه بخمسة آلاف درهم وخمس خلع وقال الخليل المترجم كونا في
حلقة فجاءنا ابو نواس وعليه جبة خز فقلنا له من اين لك هذه الجبة
فكتمنا فما زلنا ننقب حتى علمنا انها من جهة يونس بن عمران بن جميع فانسلت
من الحلقة وصرت الى يونس فوجدت عليه جبة خز جديدة فقلت له كيف
اصبحت يا ابا عمران فقال بخير صبحك الله بخير فقلت . يا كريم الاخاء
للاخوان . فقال اسمعك الله خيرا فقلت

ان لى حاجة رجوتك فيها انا فيها وانت بجزر سنان
فقال اذكرها على بركة الله فقلت

جبة من جبابك الخز كيميا لا يرانى الشتاء حيث ترانى
فقال بسم الله خذها نخلها والبسنيها فرجعت الى الحلقة فقال ابو نواس
من اين لك هذه فقلت من حيث جيتك وصلى يحيى بن المعلى الكاتب وكان
في مجلس فيه ابو نواس ووالبة بن الجبان وعلى بن الخليل والخليل فقرأ قل
هو الله احد فقلط فلما سلم قال ابو نواس

اكثري يحيى غلطا فى قل هو الله

فقال والبة

قام طويلا ساكتا حتى اذا اعيى سجد

فقال على بن الخليل

يزحر فى محرابه زحير حبلى للولد

فقال الخليل

كأنما لسانه شد بجبل من مسد

وقال ابن الاعرابي اجتمع ابو نواس وداود بن رزين والخليل وفضل الرقاشي وعمر ووراق وحسين بن الخياط في منزل عنان بنت حارثة الناطقي فمحدثوا وتناشدوا اشعار الماضيين واشعارهم في انفسهم حتى انتصف النهار فقال بعضهم عند من يحسن النوم فقال كل واحد منهم عندي فقالت عنان بل قولوا في هذا المعنى واجيزوا اجازة حكمت عليكم بعد ذلك . فابتدأ داود بن رزين فقال

قوموا الى [قطف لهو] وظل بيت كنين
فيه من الورد والمر — زجوش والياسمين
وريج مسك ذكي بجيد الزرجون
وقينة ذات غنج وذات دل رصين
تنشد بكل ظريف من صنعة ابن رزين

فقال ابو نواس

لا بل الى تعالوا قومي بنا بجياتي
قوموا فلذ جميعا نقول هالك وهاتي
فان اردتم فتاة اتحققكم بفتاة
وان هويتم غلاما اتيكم بواتي
فبادروه عجونا في كل وقت صلاة

وقال الخليل صاحب الترجمة

انا الخليل فقوموا الى شراب الخليل
الى شراب لذيد من بعد جدي رضيع
وذى دلال رخيم بانخدريس صريع
في روضة جادها جنوب غديات الربيع
قوموا تسالوا جميعا منال ملك رفيع

وقال فضل الرقاشي

لله در عقار حلت بيت الرقاشي
عذراء ذات احرار اتي بها لا احاشي
قوموا نداماي ردوا مشاشكم ومشاشي

وناطحوني يا قدا حكم نطاح الكباش
كأنتي كنت فخرا للمردى ورياشي
وقال عمرو الوراق

قوموا الى بيت عمرو الى سماع وخر
وفشكار غانية تطاع في كل امر
وبيسرى رخي ترخي بطرف ونحر
وقال حسين الخياط

قضت عنان عليكم بان تزوروا حسينا
وان تقروا لبيد بالقصف واللهو عينا
فما رأينا كظرف الـ حسين فيما رأينا
قد قرب الله منه زيننا وبعده شينا
قوموا وقولوا اجزنا ما قد قضيت علينا
فقال عنان

مهلا فديتك مهلا عنان احري واولي
بان تسالوا لديها اشهى الطعام واحلا
وان عندي حراما من الطعام واحلا
لا تظموا في سوى ذا من البرية ككلا
ثم اصدقوا بحياتي اجاز حكمتي ام لا
ومن شعر الخليل

واحور محسود على حسن وجهه يزيد تماما حين يبدو على البدر
دعاني بينيه فلما اجبته رمانى باسباب القطيعة والهجر
وكلفني صبراً عليه فلم اطلق كما لم يطق موسى اصطيبارا على الخضر
شكوت الهوى يوما اليه فقيل لي مسيلة الكذاب جاء من القبر
وله ايضا

ومسترق للحظ لم يظهر الجوى يريد ينساجيني فيمنه الخجل
شكوت بطرفي ما اقلسى من الهوى اليه قاوماً بالسلام على وجل
تخبى عني عينا بقلبه وقد مات من وجد وليس له حيل

فمين الى وجه الرقيب لخوفه وعين الى وجه الحبيب اذا غفل
وله ايضا

وليلة محسدة ع — فوفة بالظنون والنهم
انت عبراتها على حنق يرد انقاسه الى الكظم
واتنى مذ بدا بروعة لاؤواد من بعدها الى نعم
اباحنى وصله ووسدنى احدى يديه وبات ملتزم
فبت ليلة نعمت بها الغم درا مفلجا بدمي

وله ايضا

وابا بي مفتحا بعزته قل — ت له اذ خلونا مكتنما
تجب بالله من يخصك بال — ود فما قال لا ولا نعمنا
ثم تولى بمقاتى خجل ان يرد الجواب فاحتسما
فكنت كالمبتنى بحيلته برأ من السقم فابتدا سقما

قال ابو الفرج الاصبهاني عمر الخليل عمرا طويلا حتى قارب المائة سنة ومات في
خلافة المستعين او المستنصر

﴿ الحسين ﴾ بن طاهر ابو علي بن الضعيفة القطان المقرئ روى ان

الحسين بن احمد قال في مرض موته

تفكك تسمع ما حيد — ت بها لك حتى تكونه
والمرء يأمل ان يب — ش نخلدا والموت دونه

﴿ الحسين ﴾ بن ابي تاصم القرشي قال سبيع المقرئ انشدني ابن ابي

تاصم لكشاجم

ما الذل الا تحمل المنى فكن عزيزا ان شئت اوفهن
اذا افترقن على اليسير فما ال — ملة في عتبنا على الزمن
من سفرت نفسه فهمته اباغ في قصده من الحسن
ما كل مستحسن تقابلك ال — نخبرة منه بمخبر حسن
وايس كل امر تقلده يدا على حفظها بمؤمن
كم بعث شكري على نذاسته من الايادي بالبخس الثمن

﴿ الحسين ﴾ بن عبيد الله بن الحسين بن عبيد الله بن احمد الازدي

الصفار كانت له عناية بالحديث واسند الحفاظ من طريقه عن ابي سعيد
الخدري ان اعرابيا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الهجرة فقال ويحك
ان شأن الهجرة شديد فهل لك من ابل قال نعم قال فهل تؤدى صدقتها قال
نعم قال فاعل من وراء البصر فان الله لن يترك من عمك شيئا (يترك بكسر
التاء معناه لن ينقصك) ولد المترجم سنة اربعمائة وتوفى سنة ثمان وثمانين واربعمائة
﴿ الحسين ﴾ بن رواحة (حكى ترجمته ولد الحافظ فيما زاده على تاريخ والده
كما سذكره فيما بعد فقال) الحسين بن عبد الله بن رواحة بن ابراهيم بن
عبد الله بن رواحة الانصارى الحموى الفقيه الاديب الشاعر المجيد المحسن
قدم دمشق طالب علم فاقام بها مدة واشتغل بالفقه وسمع الحديث وسمع من
والديه ومن عمه وغيرهما ورحل الى مصر فسمع بها الملوك وسمع الحديث
بالاسكندرية ولما بلغه موت والديه كتب اليها قصيدة رثاه بها ثم قدم علينا
فانشدنا اياها من لفظه بجماع دمشق وهي

ذوى السبي في نيل النلى والفضائل	مضى من ايه كان شد الرواحل
وقولا لسارى البرق انى يعينه	بنار أسى او دمع سحب هواطل
وتزريق جليبب الظلام لفقده	وزحرة رعد مثل حسرة باطل
فاعلن به فى البعد واستوقف الثرى	لظلاً به من قبل غلى المراحل
وقل ضاب بدر التم عن انجم الدجى	واشسرق منهم بعمده كل آفل
وما كان الا البحر ظار ومن يرد	سواحله لم يلقى غير الجداول
وهبكم رويتم علمه عن رواه	وايس عوالى صحبه بنوازل
فقد فاتكم نور الهدى بوفاته	ونور التقى منه ونجح الوسائل
وما حفظ من قد غره نصل صارم	رجا نصره من غمده والوسائل
ليك عليه من رآه وان حوى	مداه بايام لديه قلائل
ويقضى اسام فاته العمر حاجلا	برؤيته والفوز فى كل آجل
اسقت لارجائى قدوم اعزة	عليه وتوفى بعام تقابل
ولو انهم فازوا بادراك مثله	لاذروا على من الصبا بالامائل
فيا لمصاب عم سنة احمد	وباعدها من كل راو وناقل
خلا الشام من خير خات كل بلدة	له من نظير فى الحياة امائل

واصبح بعد الحافظ الدين مهملا بلا حافظ يدعو بكاف وناقلا
 بعالم لما ان ثوى قل جاهه ولله لما ان مضى كل خامل
 خلت سنة المختار من ذب ناصر فاقرب ما غشاء بدعة جاهل
 نحا للامام الشافعي مقالة فاصبح يثني عنه كل مجادل
 وايد قول الاشعري بسنة فكانت عليه من ادل الدلائل
 وكم قد ابان الحق في كل عفل فاروى بما اروى ظمء المحافل
 وسد من التجميع باب ضلالة ورد من التشبيه شبهة باطل
 وان يك قد اودى فكم من اسنة مركبة من قوله في عوامل
 وان مال قوم واستملوا رطاهم بالسهم عنه فلت بمائل
 اري الاجر في نوحى عليه ولا اري سوى الاثم في نوح البواكى الثواكل
 وليس الذى يبكي اماما لدينه كباك للذبيات ذهاب القبائل
 ايا قلب واصله باعظم رحمة ويا عين ابكيه باغزر وابيل
 ويا دمع طهر اثم من بات جازما على ذى غنى بالله عن طهر فائل
 ويا قبر بلغه اشد نجاسة مكررة عند الضمى والاصائل
 اعنى على نوحى عليه فانه قريب تناء بالثرى والجنادل
 اغرت قلوب الناس حتى حويته وكانت لنزل منه اولى المنازل
 ولو لم يكن فيك السبيل لحبه لضعن على لحديه كل مباخل
 مضى من حديث المصطفى كان شاغلا له باجتهاد فيه عن كل شاغل
 لقد شمل الاسلام منه رزية وكان له بالتصح افضل شامل
 لقد خلت الاعداء من عذب مشرع من الشرع لا يرضى له كل داغل
 وفضل بين السالفين اطلاعه عليهم فالتى النقص عن كل فاضل
 واصبح في علم الاسامى وغيرها بغير امام فى الورى ومساجل
 واكمل تاريخنا لخلق جامعا لمن حلها ياليتها غير كامد
 فاربت على بغداد فيه ولورا سناء الخطيب كان اخطب قائل
 ابان بوملى المصطفى ارض جلق واصحابه نخرها لها غير زائل
 ولو انصفته ارؤس الناس لم يسر وقد عدته من جناه بطائل
 ولا كتبت خطا بغير ذبانه ولا حلت اقلامها بالانامل

ولا استقطرت غير الدموع وان يكن عليه جرى دمع السحاب الحوافل
 وان اناسا لم يفهم دعاؤه بمرضه خسف موشك او زلازل
 طوى الموت منه العلم والزهد والنهي وكسب المعالي واجتنب الارازل
 وفتح منه العالمين بما جيد صبور على كيد العتاة حلال
 وان عبورا صاب دين محمد بحق لاحى من شجاع مقاتل
 حوى من احب الختف اشرف صائن واتبعه منه باعظم صائل
 ولم ارتقص الارض يوما كتنقصها بموتها بالانطواء الفضائل
 ابا القاسم الايام قسمة حاكم قضى بالفننا فينا قضية عادل
 بماذا اعزى المسلمين ولا ارى عزاء سوى ما نلت من غير طائل
 ولم يسلم عنك النفس غير يقينها بما حزت من اجر وعفو موصل
 عليك سلام الله ما انتفع الورى بعلمك واستعملى عن المتناول

قتل ابو على بن رواحة شهيدا بمرج عكا في يوم الاربعاء من شهر شعبان
 سنة خمس وثمانين وخمسمائة (قال المهذب ان بعض اولاد الحافظ له زيادات
 على هذا التاريخ ولكن النسخ ادمجوا هذه الزيادات في الاصل فامتزجت به
 فلم يقدر على فرقها عنه الا الكثير التأمل في هذا التاريخ ومنها هذه الترجمة
 والدليل على هذا ان وفاة الحافظ كانت احدى وسبعين وخمسمائة كما تقدم
 في صدر المجلد الاول ووفاة هذا المترجم قد علمتها فكيف ان الحافظ يذكر
 مرثيته في تاريخه بعد موته ومن نظر نظرا اجماليا يظن ان هذه مرثية لوالد
 صاحب هذا التاريخ ولكن عند ايمان النظر فيها يعلم قطعا انها مرثية لابي
 القاسم على ابن عساكر فليعلم ذلك وانا سننبه على تلك الزيادات في عملها اه
 ﴿ الحسين ﴾ بن عبد الله بن شاکر ابو على السمرقندی وراق الامام
 داود بن على الاصهاني سمع الحديث بدمشق من ابن ابي الحواري وبمصر من
 محمد بن ربح وغيره وسمعه بالجزاز واليمن والمشرق والعراق وروى عن جهات
 وروى عنه ابو بكر الشافعي وعبد الله بن ابي زرعة الفقيه القزويني الحافظ
 وجماعة غيرهما واسند الحافظ من طريقه عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد
 عن ابيه عن جده عن عائشة رضي الله عنها انها نصبت سترافيه تصاوير
 فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها فترعته او قالت فقطعته وسادتين

فقال ربيعة بن عطاء لما حدث عبد الرحمن بهذا اما سمعت يزيد بن القاسم يذكر ان عائشة قالت فكان رسول الله يرتفق بها فقال عبد الرحمن لا قال بلى لكني قد سمعت . قال الخطيب البغدادي سكن ابن شاعر بغداد وذكره الدارقطني فقال ضعيف وقال عبد الرحمن الادريسي كان فاضلا ثقة كثير الحديث حسن الرواية قال ابن قانع مات في سنة ائتين وثمانين ومائتين وقال ابن المنادي سنة ثلاث وثمانين

﴿ الحسين ﴾ بن عبد الله بن محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن زهير المعروف بابن ابي كامل القيسي ابن الاطرابلسي المعدل قدم دمشق قديما وسمع بها ثم قدمها بعد ذلك وحدث بها واسند الحافظ من طريقه عن انس بن مالك انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اذن سنة على نية صادقة لا يطلب فيها اجرا حشر يوم القيامة واقفا على باب الجنة يقال له اشفع لمن شئت (اقول انفرد باخراج هذا الحديث ابن عساكر كما يعلم من الجامع الكبير فهو ضعيف) توفي بطرابلس سنة اربع عشرة واربعمائة قال عبد العزيز الكتاني قدم علينا دمشق وحدث بها وسمعت منه فوائده التي خرجها له خلف الواسطي الحافظ وذكر الحداد انه كان ثقة مأمونا

﴿ الحسين ﴾ بن عبد الله بن يزيد بن الازرق ابو علي الرقي القطان المالكي المعروف بالجصاص حدث بدمشق عن جماعة وحدث عنه ابو بكر السني وابو بكر النقاش وغيرهما واسند الحافظ من طريقه عن انس انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخاطبنا حتى يقول لاخ لي صغير يا ابا عمير ما فعل الغنير وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ادمن الاختلاف الى المسجد اصاب اذا استفادا في الله او علما مستطرفا او كلمة تمله على الهدى او اخرى تصده عن الردى او رجعة منتظرة او يترك الذنوب حياء او خشية وسئل الدارقطني عن المترجم فقال ثقة

﴿ الحسين ﴾ بن عبد الله بن حصينة المعري شاعر مشهور قدم دمشق وحضر وفاة القاضي ابي يعلى حمزة بن الحسين بن العباس الحسيني ورواه بقصيدة منها

هو الشرف العالي يموت ابي يعلى ولا غرو ان جللت رزية من جلا
الجلد ٤ (٢٠)

سببى بنار الحزن من كان آمنا به انه فى الحشر بالنار لا يصلى
 تحلت به الدنيا فحل به الردى فعملها من ذلك الحلى من حلى
 فقدناه فقد الغيث أقلع وبه عن الارض لما املت ذلك الوبلا
 لقد فل منه الدهر حد مهند تركنا به فى كل حد له فلا
 فلت أبالى بعده اى حائر من الناس املا الله مدته ام لا
 تقل دموى والهموم كثيرة كذلك دخان النار ان كثرت فلا
 وآتف ان ابكى عليه بعبرة اذا لم يكن غرباً من الدمع او سجلا
 ﴿الحسين﴾ بن عبيد الله بن احمد الصفار المحدث اسند الحافظ من
 طريقه عن جرير قال باءت النبي صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة وان
 انصح لكل مسلم قال فكان اذا باع شيئاً او اشتراه قال اما ان الذى اخذنا منك
 احب الينا مما اعطيناك فاختر . توفى سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة

﴿الحسين﴾ بن عبد الرحيم بن الوليد بن عثمان بن جعفر ابو عبد الله
 الكلابى الشاعر المعروف بابن ابى الزلازل احد بنى جعفر بن كلاب حدث عن
 ابى بكر الخرائطى وابى القاسم الزجاجى وغيرهما وصنف كتاباً سماه انواع
 الاسجاع ابتداء فى جمعه فى دمشق سنة ثلاث واربعين وثلاثمائة ذكر فيه عن
 شيوخه وغيرهم وما اظنه سمع منه وله شعر قرأت منه قطعة مدح بها بعض
 الامراء منها

عبيد يُمن مؤكّد بامان من تصاريف طارق الحدنان
 جعل الله عبيد عامله هذا خير عبيد يحويه خير زمان
 ثم لآزات فى زمانك فى يسه — ر ومن طيب عيشه فى امان
 اخذنا ذمة من الدهر لا تخف — ر معقودة بأوفى ضمان
 نافذ الامر على القدر مح — ود المساعى مؤيد السلطان

قال الحافظ وهى اطول من هذا (قلت قال ذلك ولم يروها كلها)

﴿الحسين﴾ بن عبد السلام ابو عبد الله المصرى الشاعر الملقب بالجلجل
 شاعر مشهور قدم دمشق وافدا على الحسن بن المدبر وروى عن بشر بن بكر
 عن الوزاعى انه قال كان قوم يتعلمون الكسل فينامون تحت الكمثرى ويقولون
 ان سقط فى افواها شئ اكلنا والا فلا فسقطت كثرة الى جانب احداهم فقال

له الذي يليه ضمها في في فقال لو استطعت ان اضعها في فك وضمها في في
وقال المترجم كان احمد بن المدبر بدمشق يقصده الشعراء فمن مدحه بشعر جيد
اثابه ومن مدحه بشعر رديء وجه به مع خادم له الى الجامع فلم يفارقه حتى
يصلى مائة ركعة ثم ينصرف قال فدخلت عليه فقلت

اردنا في ابي حسن مديحا	كا بالمدح نتبجج الولاية
فقالوا اكرم الثقلين طرا	ومن جدواه دجلة والفرات
وقالوا يقبل المدحات لكن	جوائزهم عليهن الصلاة
فقلت لهم وما يفنى عيالي	سلاقي انما الشأن الزكاة
فيأمر لي بكسر الصاد منها	فتصهي لي الصلاة هي الصلاة

قال فقال لي اخذت هذا من ابي تمام

من الحمام فان كسرت عيافة من حائنين فان حمام
فقلت له نعم فاعطاني واجزل . قال ابن يونس توفي في ربيع الاخر سنة
ثمان وخمسين ومائتين وكان شاعرا اختلفا مقلقا مدح عبد الله بن طاهر ومدح
المأمون بمصر لما اتى لجوب اليمامستان وكان هجاء وعلت سنة ولد قبل سنة
سبعين ومائة وكان شرها على الطعام وكان ذني الملابس وسخ الثوب وكان من
اهل الادب

﴿ الحسين ﴾ بن عبد الغفار بن محمد ويقال ابن عمرو ابو علي الازدي
سمع الحديث من جماعة وروى عنه ابن عدى وغيره واخرج الحافظ من طريقه
عن ابي هريرة مرفوعا خمس من سنن المرسلين قص الشارب وتقليم الاظافر
ونتف الابط وحلق العانة والختان ورواه الحافظ من طريق الحاكم نايبا
وقال المترجم حدثنا موسى بن محمد الرملي اخبرنا ابو المليلج عن ميمون بن مهران
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للمساكين دولة قيل
يا رسول الله وما دولتهم قال اذا كان يوم القيامة قيل لهم انظروا من اعلمكم
في الله لقمعة او كسائم ثوبا او سقاكم شربة فادخلوه الجنة قال ابن عدى وهذا
حديث منكر بهذا الاسناد يرويه عن ابي المليلج موسى بن محمد وابو المليلج لا بأس
به والحسين بن عبد الغفار كتبت عنه بمصر في الرحلتين جميعا الى مصر وحدث
عن كبار شيوخ مصر ولم يكن سنة يهتمل اقاوم وقد حدث باحاديث مناكير

وسئل عنه الدارقطني فقال يقال هذا انه متروك وكان بلية وحدث بمصر سنة
تسع وتسعين ومائتين وسنة خمس وثلاثمائة

﴿الحسن﴾ بن عبيد الكلابي كان في صحابة الوليد بن يزيد بن عبد الملك
فخرج معه يوما للصيد فانفردا عن الناس وانقطع الناس عنهما وتعالى النهار
وجاع الوليد فمالا نحو قرية فوجدوا رجلا فاستطعماه فجاء بنخبز شعير وزبيب
وزيت وكراث فاكلوا فقال الحسين

ان من يطعم الزبيب مع الزيد — ت بنخبز الشعير والكراث
لحقيق بلطمة او بنته — ين لقيح الصنيع او بثلاث
فقال له الوليد اسكت قبحك الله فان الجود بذل الموجود الا قلت
لحقيق ببدرة او بنته — ين لحسن الصنيع او بثلاث
فأقام حتى لحقهما الناس فامر للرجل بثلاث بدر

﴿الحسين﴾ بن عثمان بن احمد بن عيسى البيرودي سمع الحديث من
جماعة واخرج الحافظ من طريقه عن ابن عمر مرفوعا لا تقبخوا الوجه فان
ابن آدم خلق على صورة الرحمن (رواه الطبراني والحاكم) وعن هرمز
ابن عبد الله بن خزيمعة بن ثابت انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الله لا يستحي من الحق يقولها ثلاث مرات لا تأتوا النساء في
في اعجازهن . توفي المترجم سنة احدى واربعمائة

﴿الحسين﴾ بن عثمان بن علي ابن البغدادي المقرئ المعروف بالمجاهدي
الضريير وكان يقرأ على قراءة ابي عمرو بن العلاء وقال الخطيب هو بغدادى
وسكن دمشق وكان يذكر ان ابن مجاهد لقنه القرآن ومات سنة اربع
واربعمائة ودفن بسباب الفراديس وهو آخر من مات في الدنيا من اصحاب
ابن مجاهد وكان قد جاوز المائة وكان يأخذ على الختم ديناراً

﴿الحسين﴾ بن عقيل بن محمد عبد المنعم بن هاشم القرشي البزار كانت
له عناية بالحديث وروى عنه الخطيب واخرج الحافظ من طريقه عن ابي
سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم فخلع فعليه
فلا يؤذى بهما احدا ليجعلهما تحت رجله او ليصل فيهما ومن كلامه
ولما حدى اليك المشت بشملنا ولم يبق الا ان تشار الاياتك

ولم نستطع عند الوداع تصبرا وقد ظاننا دمع عن الوجد ناطق
وقفنا لتوديع فكانت نفوسنا لاجسادنا قبل الوداع تفارق
فباك لما يلقاه من فقد الفه وشاك له قلب به الوجد عالق
قال الخطيب توفي سنة احدى وسبعين واربعمائة وكان اديبا محدثا وله شعر
﴿ الحسين ﴾ بن علي بن جعفر البغدادي كانت له عناية بالحديث حكى
انه رأى امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضى الله عنه في النوم فقال له علمني
كلمة تنفعني فقال ما احسن تواضع الاغنياء للفقراء رجاء ثواب الله فقلت
زدني فقال واحسن من ذلك تيسر الفقراء على الاغنياء ثقة بما عند الله قلت
زدني ففتح كفه فاذا مكتوب فيها بالذهب

كنت ميتا فصرت حيا وعن قليل تكون ميتا
فابن بدار البقاء بيتا واهدم بدار الفناء بيتا

قال فلم ازل ارددهما في النوم حتى حفظتهما

﴿ الحسين ﴾ بن علي بن الحسن بن محمد المعري بن يوسف بن بحر بن
بهرام بن المرزبان بن ماهان بن باذام بن ساسان ابو القاسم الوزير كان مع
ابيه بمصر فلما قتل الملقب بالحاكم اباه هرب من مصر واستجار بحسان بن
الحسن بن دعقل بن الجراح الطائي ومدحه فاجازه وسكن جاشه وازال
خوفه واستجاشه فاقام عنده محترما ثم رحل عنه مكرما وتوجه الى العراق
واجتاز بالبقاء من اعمال دمشق ووزر قريش امير بنى عقيل ووزر لابن
سروان صاحب ديار بكر وكان اديبا مترسلا وشاعرا فاضلا ذا معرفة بصناعتى
الكتابة الانشائية والحسابية وحدث عن الوزير ابى الفضل جعفر بن الفضل
بن الفرات المعروف بابن خنزابة . حكى بسنده الى المدايني انه قال كان رجل
بالمدينة من بنى سليم يقال له جمدة فكان يتحدث اليه النساء بظهر المدينة
فياخذ المرأة فيعقلها الى الجيطان ويثبت العقال فاذا ارادت ان تب سقطت
وتكشفت فباغ ذلك قوما فى بعض المغازى فكتب رجل منهم الى عمر
بهذه الابيات

الا ابلى ابا حفص رسولا فدا لك من اخي ثقة ازارى
قلايصنا هداك الله اما شغلنا عنكم زمن الحصار

لمن قاص تركن مغفلات نقا سلع بمختلف البخار
 يعقلهن جمعة من سليم وبئس معقل الذود الطوال
 يعقلهن ابيض شيطمي معر يبتغي بسط العرار
 فلما قرأ عمر الايات قال على بجمعة من سليم فأتوه به فسكان سعيد بقول ابي
 لفي الا غيلة اذ جروا جمعة الى عمر فلما رآه قال اشهد انك شيطمي كما
 وصف فضربه مائة ونفاه الى عمان (قوله ازارى معناه نفسى شبه الجسم
 للروح بالازار للمرأة وقيل اراد بالازار اللسان وهو بعيد) قال ابو بكر الخطيب
 وسمعت من ينشد لابي القاسم الوزير المعري

الدهر سهل وصعب والعيش مرٌ وعذب
 فاكسب بمالك حمدا فليس كالحمد كسب
 وما يدوم سرور فاختم وطيبك رطب

وله ايضا

خف الله واستدفع سطاء وسخطه
 فما تقبض الايام من نيل حاجة
 وكن بالذي قد خط باللوح راضيا
 وان مع الرزق اشتراط التماسه
 ولو شاء التي في فم الطير قوته
 اذا ما احتملت العبء فانظر قبيل ان
 وافضل اخلاق الفتي العلم والنجى
 فما رفع الدهر امر اعن محله
 وسائله فيما تسأل الله تعطه
 بنان فتى ابدى الى الله بسطه
 فلا مهرب مما قضاه وخطه
 وقد يتعدى ان تعديت شرطه
 ولكنه افضى الى الطير لقطه
 تنوء به ان لا تروم محطه
 اذا ما صرف الدهر أنهمجن مرطه
 بغير التي والعالم الا وحطه

وله ايضا

تأمل من اهواه سفرة خافى
 فقلت له في احمر كان لونه
 فقال حبيبي لم تجنبت احمره
 ولكن سقامي حل فيه فغيره

وله ايضا

من بعد ملكي رمت ان تقدروا
 ردوا الفؤاد كما عهدتم للحشا
 ما بعد فرقة بعين نخبر
 والمقلتين الى الكرى ثم اهجروا

وله بيت مفرد

عجبا لقابي وهو نار كيف لا يؤذيك مع ما اول الاقامة فيه

وله ايضا

اني ابحتك عن حدي شي والحديث له شجون

غيرت موضع مرقدي ليللا فمناصري السكون

قل لي فاول ليللة في القبر كيف ترى اكون

توفي بميافارقين في رمضان سنة ثمان عشرة واربعمائة ونقل تابوته الى الكوفة

ودفن بمشهد على

﴿ الحسين ﴾ بن علي بن الحسين ابو عبد الله السجزي المقرئ المعروف

بالخازن كانت له عناية بالحديث ورحل لاجله الى دمشق ومصر واسند الحافظ

من طريقه الى سعد انه قال قلنا يا رسول الله اي امتك خير قال انا وقرني

قيل ثم ماذا قال القرن الثاني قيل ثم ماذا قال القرن الثالث قيل ثم ماذا قال ثم

يا ترى قوم يشهدون ولا يستشهدون ويحلفون ولا يستحلفون ويؤتمنون ولا يؤدون

﴿ الحسين ﴾ بن علي بن الحسين بن احمد بن جعفر بن الفضل ابو علي

المصري المعروف بابن اشليها سمع منه ابن ابي العلاء ونصر المقدسي وابن

الفرات قال الحافظ وكف بصره وكتبت عنه شيئا يسيرا وحدثني بسنده الى

ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما الخمر من هاتين الشجرتين

النخلة والنبه كانت ولادته سنة خمسين واربعمائة وتوفي سنة اثنتين وثلاثين

وخمسائة ودفن بمقبرة الباب الصغير

﴿ الحسين ﴾ بن علي بن الخضر بن عبد ان سمع الحديث من جماعة

من الشيوخ وما اراه حدث توفي سنة خمس وتسعين واربعمائة

الحسين رضي الله عنه

هو الحسين بن علي بن ابي طالب بن هاشم بن عبد مناف سبط رسول الله

صلى الله عليه وسلم وربحائه من الدنيا حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن

ابيه وروى عنه ابنه علي وابنته فاطمة وابن اخيه زيد بن الحسن وغيرهم

ووفد على معاوية وتوجه غازيا الى القسطنطينية في الجيش الذي كان اميره يزيد

ابن معاوية واخرج الحافظ و ابو يعلى بسندهما اليه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم ولا مسلمة يصاب بمصيبة او قال تصيبه مصيبة وان قدم عهدا فيحدث لها استرجاها الا احدث الله له عند ذلك واعطاء ثواب ما وعده عليها يوم اصيب بها (اقول اورده الحافظ ابن حجر في الاصابة مختصرا ثم قال لكن في اسناده ضعف اه قلت رواه الامام احمد في مسنده وحينئذ لم يتفق المحدثون على ضعفه) وروى عنه ابو يعلى مرفوعا المغبون لا محمود ولا مأجور ورواه البغوي ورواه الحافظ مطولا عن ابي هشام القناد انه قال كنت احمل المتاع من البصرة الى الحسين بن علي فكان يماكسني فيه فعلى لا اقوم من عنده حتى يهب عامته فقلت يا ابن رسول الله اجيئك بالمتاع من البصرة فتماكسني فيه فعلى لا اقوم حتى يهب عامته فقال ان ابي حدثني يرفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المغبون لا محمود ولا مأجور ورواه ابو سعيد الحسن بن علي العدوي الا انه جعله من رواية الحسن لا الحسين وقد تقدم في ترجمة الحسن قال عبد الله بن بريدة دخل الحسن والحسين على معاوية فامر لهما في وقتة بمائة الف درهم وقال خذها وانا ابن هند ما اعطاها احد قبلي ولا يعطيها احد بعدي قال فاما الحسن فكان رجلا سكيئا واما الحسين فانه قال والله ما اعطى احد قبلك ولا احد بعدك لرجلين اشرف منا وقال ابو عمرو الزاهد اخبرني علي بن محمد بن الصائغ عن ابيه انه قال رأيت الحسين وقد وفد على معاوية زائرا فاتاه في يوم جمعة وهو قائم على المنبر خطيبا فقال له رجل من القوم يا امير المؤمنين اينذن للحسين يصعد المنبر فقال له معاوية وبلك دعني اقتحرف محمد الله واتى عليه ثم قال سألتك بالله يا ابا عبد الله اليس انا ابن بطحاء مكة فقال اى والذي بعث جدي بالحق بشيرا ثم قال سألتك بالله يا ابا عبد الله اليس انا خال المؤمنين (يشير بذلك الى ان اخته من امهات المؤمنين زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم) فقال اى والذي بعث جدي نبيا ثم قال سألتك بالله يا ابا عبد الله اليس انا كاتب الوحي فقال اى والذي بعث جدي نذيرا ثم نزل معاوية وصعد الحسين بن علي فحمد الله بحمده لم يحمده الاولون والآخرين بمثلها ثم قال حدثني ابي عن جدي عن جبريل عن الله تعالى ان تحت قائمة كرسي العرش

ورقة آس خضراء مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله يا شيعته آل محمد لا يأتي احدكم يوم القيامة يقول لا اله الا الله الا ادخله الله الجنة فقال له معاوية سألتك بالله يا ابا عبد الله من شيعته آل محمد فقال الذين لا يشتون الشيخين ابا بكر وعمر ولا يشتون عثمان ولا يشتون ابي ولا يشتونك يا معاوية . قال الحافظ هذا حديث منكر ولا ارى اسناده متصلا الى الحسين وقال سماك عن ام الفضل بن الحارث قالت رأيت فيما يرى النائم ان عضوا من اعضاء النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال خيرا رأيت تلد فاطمة غلاما فترضعه بلبن ثم فولدت فاطمة غلاما فسماه حسينا فدفعه الى ام الفضل فكانت ترضعه بلبن ثم وقال بشر بن غالب كنت مع ابي هريرة فرأى الحسين فقال يا ابا عبد الله لقد رأيتك على يدي رسول الله قد خضبتهما دما حين اتى بك حين ولدت فسررك ولفك في خرقة ولقد نقل فيك وتكلم بكلام ما ادرى ما هو ولقد كانت فاطمة سبقته بقطع سريرة الحسن فقال لا تسبقيني بها . ولد الحسين سنة اربع ختم خلون من شعبان وقال جعفر بن محمد كان بينه وبين الحسن طهر واحد وقال قتادة قتل الحسين لعشر مضي من المحرم سنة احدى وستين وهو ابن اربع وخمسين سنة وستة اشهر ونصف وكان على سمي ابنه الاكبر حمزة والاصغر جعفر فسمى النبي صلى الله عليه وسلم الاكبر حسنا والاصغر حسينا (وتقدم الكلام على هذا في ترجمة الحسن) وكانت كنية الحسين ابا عبد الله وكان اشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم وقال جعفر بن محمد قال ابى قتل الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة وقيل ابن تسع وخمسين وكان اصغر من الحسن بسنة وكان على بقول الحسن اشبه برسول الله بما بين الصدر الى الرأس والحسين اشبه به بما كان اسفل من ذلك وقال انس شهدت ابن زياد حيث اتى برأس الحسين فجعل ينكث بقضيب في يده فقلت اما انه كان اشبههما بالنبي صلى الله عليه وسلم وفي لفظ فجعل ابن زياد يقول بقضيب في انفه ويقول ما رأيت مثل هذا حسنا وقال عبد الله بن ابي يزيد رأيت الحسين وهو اسود الرأس واللحية الاشعرات ههنا في مقدم لحيته فلا ادرى بعد ذلك هل خضب ام ترك او ما شاب منه غير ذلك وقال عمرو بن عطاء رأيت الحسين يصبغ بالوشمة اما هو

فكان ابن سبين وكان رأسه ولحيته شديدي السواد واخرج الحافظ عن زينب بنت رافع ان فاطمة اتت اباها بالحسن والحسين في شكواه التي مات فيها فقالت تورثهما يا رسول الله شيئا فقال اما الحسن فله هيتي وسؤددى وفي لفظ اما الحسن فقد نخلته حلبي وهيتي واما الحسين فقد نخلته نجدي وجودي فقالت رضيت يا رسول الله . وعن ابي نعم انه قال كنت جالسا الى ابن عمر فقال له رجل ما تقول في دم البعوض يكون في الثوب ايفصلى فيه فقال ممن انت قال من اهل العراق فقال انظروا الى هذا يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن رسول الله وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هما ريحاتي من الدنيا وقد روى من اوجه متعددة وروى الطبراني عن ابي ايوب الانصاري انه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين يباعان بين يديه في حجره فقالت يا رسول الله اتجهما فقال كيف لا احبهما وهما ريحاتي من الدنيا اشتمهما واخرج الحافظ والخطيب بسندهما الى علي مرفوعا الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة (وقد تقدم هذا في ترجمة الحسن) وفي لفظ لا تسبوا ابا بكر وعمر فانهما سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والآخرين الا النبيين والمرسلين ولا تسبوا الحسن والحسين فانهما سيدا شباب اهل الجنة من الاولين والآخرين ولا تسبوا عليا فان من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله عذبه الله وفي رواية ابن عباس الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة من احبهما فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني وفي رواية ابن عمر الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما واسند الحافظ الى حذيفة انه قال آتت النبي صلى الله وسلم فصليت معه المغرب فقام وصلى حتى العشاء ثم خرج فاتبعته فقال عرض لي ملك استأذن ان يسلم علي ويبشرني ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وفي لفظ اتاني ملك فسلم علي لم ينزل قبيل يبشرني ثم ساق الحديث وعن جابر من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فليتنظر الى الحسين فاني سمعت رسول الله يقول ذلك وعن ام سلمة قالت نزلت هذه الآية في بيتي انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت وفي البيت علي وفاطمة وحسن وحسين وفي لفظ فارسل رسول الله الى فاطمة

وعلى وحسن وحسين وقال هؤلاء اهل بيتي قالت ام سلمة فقلت يا رسول الله
اما انا من اهل البيت فقال بلى ان شاء الله وفي رواية ان ام سلمة قالت امرني
رسول الله ان اصنع له خريزاً فصنعتها ثم دعا علياً وفاطمة والحسن والحسين
ثم قال يا ام سلمة هلمي خريزتك فقربتها فأكلوا ثم اقام فاطمة الى جانب علي
والحسن والحسين الى جانب فاطمة وكانت ليلة قرة (باردة) فادخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم رجله في حجر علي وفاطمة ثم البسهم كساء فديكا ثم قال
هؤلاء اهل بيتي وخاصتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة
الست من اهلك يا رسول الله فقال انك الى خير وروى هذا من وجوه
متعددة وفي بعضها انه قال اللهم ان هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك
على محمد وعلى آل محمد انك حميد مجيد وفي لفظ انه قال اللهم ان هؤلاء اهل
بيتي وخاصتي اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا حرب لمن جارتهم
سلم لمن سالمهم عدو لمن عاداكم وفي رواية انها قالت نزلت هذه الآية وفي
البيت سبعة رسول الله وجبرائيل ومكائيل وعلي وفاطمة والحسن والحسين
وفي لفظ ان ام سلمة بكت فقال لها رسول الله وما يبكيك فقالت خصصتهما
وتركتني وابنتي فقال انت وابنتك من اهل البيت وعن يعلى العامري انه
خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى طمام دعوا له فاستقبل رسول
الله امام القوم وحسين مع عثمان يلعب فاراد رسول الله ان يأخذه فطفق
الصبي يفر ههنا مرة وههنا مرة فجعل رسول الله يضاحكه حتى اخذه فوضع
احدى يديه تحت قفاه والاخرى تحت ذقنه فوضع فاه على فيه فقبله وقال
حسين منى وانا من حسين احب الله من احب حسينا حسين سبط من
الاسباط وفي لفظ حسين سبط من الاسباط من احبني فليحب حسينا وفي رواية
ان الحسن والحسين جاء يسعيان الى رسول الله فاخذ احدهما فضمه الى ابطه
واخذ الاخر فضمه الى ابطه الاخر وقال هذان ريحانتي من الدنيا من احبني
فليحبهما ثم قال ان الولد مجبنة مجبلة مجهولة وعن عبد الله بن مسعود قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي فكان اذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره فاذا
منعهما اشار اليهم ان دعوهما فلما قضى الصلاة وضعهما في حجره ثم قال من احبني
فليحب هذين وفي لفظ من احبهما فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني .

وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اى اهل بيتك احب اليك قال الحسن والحسين قال وكان يقول لفاطمة ادعى لى بابني فيشمهما ويضمهما رواه الترمذى وروى البخارى عن ابى هريرة انه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فى سوق من اسواق المدينة فانصرف وانصرفت معه فقال ادعى الحسين فجاء يمشى فقال بيده هكذا فقال الحسين بيده هكذا فالتزمه وقال اللهم انى احبه فاحبه واحب من يحبه قال ابو هريرة فاكان بعد احد احب الى من الحسين بن على بعد ما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما قال وعن اسامة بن زيد قال طرقت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة لبعض الحاجة فخرج الى وهو مشتمل على شئ لا ادري ما هو فلما فرغت من حاجتى قلت ما هذا الذى انت مشتمل عليه فكشف عنه فاذا حسن وحسين على وركيه فقال هذان ابناى وابنا ابنتى اللهم انك تعلم انى احبهما فاجبهما قالها مرتين وعن سلمان قال قال النبي صلى الله عليه وسلم للحسن والحسين من احبهما احبته ومن احبته احبته الله ومن احبه الله ادخله جنات النعيم ومن ابغضهما او بغي عليهما ابغضته ومن ابغضته ابغضه الله ومن ابغضه الله ادخله نار جهنم وله عذاب مقيم وعن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حننا فى مرضه الذى قبض فيه على على وفاطمة وحسن وحسين فقال انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم وعن ابى هريرة ان الحسن والحسين كانا عند رسول الله وقد امسيا فقال لهما اذهبا الى امكما قال فهابا ان يذهبا فبرقت برقة فشيا فى ضوئها حتى اتيا امهما وروى هذا الحديث من وجوه متعددة ورواه الدارقطنى بلفظ ان الحسين كان عند النبي صلى الله عليه وسلم وكان يحبه حبا شديدا فقال اذهب الى ابى وفى رواية البغوى الى امه قال ابو هريرة فقلت اذهب معه فجاءت برقة من السماء فشى فى ضوئها حتى بلغ زاد البغوى الى امه قال الدارقطنى هذا غريب من حديث الاعشى عن ابى صالح تفرد به موسى بن عثمان عنه ولا نعلم حدث به عنه غير عبد الرحمن بن صالح الازدى واخرج البيهقى عن عبد الله بن شداد بن الهاد انه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حامل احد ابنيه الحسن او الحسين فتقدم ثم وضعه عند قدمه اليمنى فمجى مجدة اطالها قال عبد الله فرفعت رأسى

من بين الناس فاذا رسول الله ساجد واذا الغلام راكب على ظهره فعدت فسجدت فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الناس يا رسول الله لقد سجدت في صلاتك هذه سجدة ما كنت تسجدها اثنى امرت به او كان يوحى اليك فقال كل ذلك لم يكن ان ابني ارتحلني فكرهت ان اعجله حتى يقضى حاجته ورواه الامام احمد وعن ابي بردة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبنا فجاء الحسن والحسين وعابهما قيصان احمران يمسيان ويعثران فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنبر شملاهما فوضعهما بين يديه ثم قال صدق الله ورسوله انما اموالكم واولادكم تنسنة نظرت الى هذين الصبيين يمسيان ويعثران فلم اصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما ورواه البيهقي وعن ابي سعيد الخدري قال جاء حسين يشتد والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي فاترم عنقه فقام واخذ بيده لم يزل يمسه حتى ركع وروى ابو يعلى عن عمر قال رأيت الحسن والحسين على عاتق النبي صلى الله عليه وسلم فقلت نعم الفرس راحلكما وعن علي قال زارنا النبي صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين نائمان فاستقى الحسن فقام رسول الله الى قربة لنا فجعل يمصرها في القدح ثم جاء يسقيه فتناول الحسن ليشرب فنهده وبدا بالحسين فقالت فاطمة يا رسول الله كأنه أحبهما اليك قال لا ولكنه استسقى اول مرة ثم قال اني واياك وهذين وهذا الراقد يعني علياً يوم القيامة في مكان واحد واخرج عبد الله بن الامام احمد عن علي بلفظ دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا نائم على المنامة فاستسقى الحسن او الحسين فقام رسول الله الى شاة لنا بكر فحلبها فندرت فجاء الآخر فحماه ثم ذكر الحديث ورواه المحاملي والخطيب وعن علي رضي الله عنه قال قعد رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع الجنائز وانا معه فاعتركا فقال رسول الله ايها حسن خذ حسينا فقال علي يا رسول الله اعلى حسين تواليه وهو اكبرهما فقال هذا جبريل يقول ايها حسن ورواه ابو يعلى عن ابي هريرة الا انه قال يصطرغان وقال قالت له فاطمة وعن البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للحسن او الحسين هذا مني وانا منه وهو يحرم عليه ما يحرم علي وعن ام سلمة قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ضريحه هذا المسجد فقال الا

لا يحل هذا المسجد لجنب ولا لحائض الا لرسول الله وعلى وفاطمة والحسن
والحسين الا قد بينت لكم الاسماء ان تضلوا وعن جابر بن عبد الله انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى سلام عليك ابا الريحانيتين
اوصيك بريحاتي من الدنيا من قبل ان يهد ركنك والله خليفتي عليك قال
فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا احد الركنتين اللذين قال رسول
الله فلما ماتت فاطمة قال هذا الركن الثاني الذي قال رسول الله وروى
الخطيب عن عبد الله مرفوعا خير رجالكم على بن ابي طالب وخير شبابكم
الحسن والحسين وخير نسائكم فاطمة بنت محمد وعن علي رضي الله عنه
قال خرج رسول الله حين خرج لمباهلة النصراني بي وبفاطمة والحسن
والحسين وعن ابن عباس قال سمعت رسول الله باذني والاصمعا يقول انا شجرة
 وفاطمة حملها وعلى لقاحها والحسن والحسين ثمراها والمحبون اهل البيت ورقها
من الجنة حتما حقا (اقول اخرجه ابن الجوزي في الموضوعات وقال هو حديث
موضوع وفي استناده موسى بن نعمان لا يعرف وكذا قال السيوطي في اللآلئ
المصنوعة) وعن ميناء بن ابي ميناء عن عبد الرحمن بن عوف انه قال الا
تسألوني قبل ان تشوب الاحاديث الاباطيل قال رسول الله انا الشجرة وفاطمة
 اصلها او فرعها وعلى لقاحها والحسن والحسين ثمرتها وشيعتنا ورقها فالشجرة
 اصلها من جنة عدن والاصل والفرع واللقاح والورق والثمر في الجنة (قال
الحاكم هذا متن شاذ وروى عن ابي ميناء وهو صحابي قال الذهبي ما قال
هذا بشر سوى الحاكم وانما ابو ميناء تابعي ساقط قال ابو حاتم كان
يكذب وقال ابن معين ليس بثقة ولكن اظن ان هذا وضع على الدربري ورواه
الحاكم فيما استدركه على الصحيحين عن محمد بن حنبل وهو منهم بالكذب اما
يستحى الحاكم ان يورد هذه الاخلاقيات من اقوال الطريقة فيما يستدرك على
الشيخين اه كلام الذهبي) وعن علي قال شكوت الى رسول الله حسد الناس
ايامي فقال يا علي ان اول اربعة يدخلون الجنة انا وانت والحسن والحسين
وذرايينا خلف ظهورنا وازواجنا خلف ذرايينا قال فقلت يا رسول الله
فاين شيعتنا فقال شيعتكم من ورائكم وقال علي رضي الله عنه ان محبينا لا قوام
ذبل شفاهم خص بطونهم تعرف الرهبانية في وجوههم ثم ذكر الحديث

وروى الحافظ وابن شاهين من طريق الحكم بن سليمان عن علي رضي الله عنه قال رأيت رسول الله يصص لسان الحسين كما يصص الصبي التمرة واخرج الحافظ عن انس انه قال جاءت فاطمة ومعها الحسن والحسين الى النبي صلى الله عليه وسلم في المرض الذي قبض فيه فانكبت عليه فاطمة والصقت صدرها بصدرة وجعلت تبكي فقال مه يا فاطمة ونهاها عن البكاء فانطلقت الى البيت فقال وهو يستعبر الدموع اللهم اهل بيتي وانا مستودعهم كل مؤمن ثلاث مرات وعن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي الى السماء رأيت علي باب الجنة مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله على حبيب الله الحسن والحسين صفوة الله فاطمة امة الله علي باغضهم لعنة الله في اسناده علي بن حماد الخشاب وابو بكر المعروف بشاموخ قال الخطيب البغدادي هذا حديث منكر بهذا الاسناد وعلي بن حماد مستقيم الروايات لا يمتثل مثل هذا واما شاموخ فهو كثير المناكير واخرج الحافظ وابن سعد عن فاطمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاها يوما فقال اين ابنناي يعني حسنا وحسينا فقالت اصبحنا وليس في بيتنا شيء يذوقه ذائق فقال علي اذهب بهما فاني اخاف ان يبكيك عليك وليس عندك شيء فذهب الى فلان اليهودي فتوجه اليه النبي صلى الله عليه وسلم فوجدهما يلعبان في مشربة وبين ايديهما فضل من تمر فقال يا علي الا قلبت ابني قبل ان يشتد عليهما الحر فقال علي اصبحنا وليس في بيتنا شيء فلو جلست حتى اجمع لفاطمة تمرات فحاس وعلي ينزع لليهودي دلوا بتمر حتى اجتمع له شيء من تمر فجعله في حجرته فجعل رسول الله احدهما على كتفه والثاني على الآخر حتى قلما وروى البغوي والحافظ عن يزيد بن زياد ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من بيت عائشة فمر بيت فاطمة فسمع حسينا يبكي فقال ألم تعلمي ان بكائه يؤذيني وعن حبشي بن جنادة مرفوعا ان الله اصطفى العرب من جميع الناس واصطفى قريشا من العرب واصطفى بنى هاشم من قريش واصطفاني من قريش واختارني نفرا من اهل بيتي عليا وحزرة وجعفر والحسن والحسين واخرج الخطيب عن عبد الله بن الحسن السعدي انه قال لما اختلف الناس في التفضيل رحلت راحتي واخذت زادي وخرجت حتى دخلت

المدينة فدخلت على حذيفة بن اليمان فقال لي من الرجل قلت من اهل
 العراق فقال من اى العراق قلت من اهل الكوفة قال مرحبا بكم يا اهل
 الكوفة فقلت اختلف الناس علينا فى التفضيل فجئت لاسئلك عن ذلك فقال
 لي على الخير سقطت اما انى لا احدث الا بما سمعته اذناى ووعاه قلبي وابصرته
 عينناى خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما انى انظر اليه كما انظر
 اليك الساعة حامل الحسين بن على على عاتقه كما انى انظر الى كفه الطيبة
 واضعها على قدمه يلصقها بصدرة فقال يا ايها الناس لاعرفن ما اختلفتم فى
 الخيار يعنى هذا الحسين بن على خير الناس جدا جده محمد رسول الله سيد
 النبيين وجدته خديجة بنت خويلد سابقة نساء العالمين الى الايمان بالله
 ورسوله هذا الحسين بن على خير الناس ابا وخير الناس اما ابوه فعلى ابن
 ابى طالب اخو رسول الله ووزيره وابن عمه وسابق رجال العالمين الى الايمان
 هذا الحسين بن على خير الناس عما وخير الناس عمه عمه جعفر بن ابى
 طالب المزين بجناحين يطير بهما فى الجنة حيث يشاء وعمته ام هانئ بنت ابى
 طالب هذا الحسين بن على خير الناس خلا وخير الناس خالة خاله القاسم
 بن محمد رسول الله وخالته زينب بنت محمد رسول الله ثم وضعه عن عاتقيه
 فدرج بين يديه وحبا ثم قال يا ايها الناس هذا الحسين بن على جده وجدته
 فى الجنة وابوه وامه فى الجنة وعمه وعمته فى الجنة وخالته فى الجنة وهو
 واخوه فى الجنة انه لم يؤت احد من ذرية النبيين ما اوتى الحسين بن على
 ما خلا يوسف بن يعقوب وروى الحافظ وابن شاهين عن عبد الله بن مسعود
 مرفوعا ان قاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار (مدار هذا
 الحديث على عمرو بن عياث وقال هو من شيوخ الشيعة وانما حدث به عاصم
 عن زر فرواه معاوية بن هشام فافسده وقال ابن حبان عمرو يروى عن عاصم
 ما ليس من حديثه ولعله سمعه فى اختلاط عاصم ثم ان ثبت الحديث فهو محمول
 على اولادها فقط وقال محمد بن على بن موسى الرضا هو خاص بالحسن والحسين
 قاله ابن الجوزى وقال السيوطى رواه العقيلي وقال فيه نظر ورواه البزار عن
 عمرو وقال ولم يتابع عليه واما اسناد الحافظ فيه تليد وهو رافضى والحاصل
 ان من مال لتقويته من المحدثين خصه بالحسن والحسين والله اعلم بعفته)

وروى الحافظ وابن ابى الدنيا عن يونس بن خباب الكوفي عن مجاهد قال
 جاء رجل الى الحسن والحسين فسألهما فقالا ان المسألة لا تصلح الا لثلاثة
 لتسألهم بحجة او لثلاثة او دين فادح فاعطياه ثم اتى ابن عمر فاعطاه ولم
 يسأله فقال له الرجل آيت ابى عمك فسألنى وانت لم تسأنى فقال ابن عمر
 ابنا رسول الله انما كانا يعزان بالعلم عزاء . لم يروه عن مجاهد الا يونس
 (ولم يتابعه عليه احمد) واخرج الحافظ عن سفيان عن يحيى بن سعيد قال امر
 عمر حسينا ان يأتيه فى بعض الحاجة فذهب فلقي عبد الله بن عمر فقال له
 حسين من اين جئت فقال استأذنت على عمر فلم يؤذن لى فرجع حسين فلقبه
 عمر فقال ما منعك يا حسين ان تأتيني فقال قد آيتك وانك اخبرنى عبد الله
 انه لم يؤذن له عليك فرجعت فقال عمر وانت عندي مثله كررها وهل آيت
 الشعر على لراس غيركم كذا قال لم يذكر بعد يحيى بن سعيد احدا وانما يرويه
 يحيى عن عبيد بن حسين عن حسين وروى الحافظ وصالح ابن الامام احمد ان
 الحسين قال سمعت الى عمر وهو على المنبر فقلت انزل عن منبر ابى واذهب
 الى منبر ابيك فلما نزل ذهب بى الى بيته وقال اى بنى من علمك هذا فقلت
 ما علمي احد فقال منبر ابيك والله قالها مرتين وهل آيت على رؤسنا
 الشعر الا انتم جعلت تأييدا وجعلت تفتانا وفى رواية ابن سعد فقلت انزل
 عن منبر ابى واذهب الى منبر ابيك فقال ان ابى لم يكن له منبر فاقعدنى معه فلما
 نزل ذهب بى الى منزله فقال اى بنى من علمك هذا قلت ما علمي احد فقال
 اى بنى لو جعلت تأييدا وتفتانا قال فخرجت يوما وهو خالى بماوية وابن عمر
 بالباب لم يأذن له فرجعت فلقبني بعد فقال لى لم ارك فقلت يا امير المؤمنين
 اتى جئت وانت خال بماوية فرجعت فقال أنت أحق بالاذن من عبد الله انما
 آيت الشعر فى رؤسنا ما ترى الله ثم انتم ووضعت يده على راسه واخرجه
 الخطيب (باسناد فيه مقال) . وجعل عمر عطاء الحسن والحسين مثل عطاء
 ابيهما فالحقهما بشريضة اهل بدر ففرض لكل واحد منهما خمسة آلاف وقدم
 على عمر حلل من اليمن فكسا الناس فراخوا فى الحلل وهو بين القبر والمنبر
 جالس والناس يأتونه فيسلمون عليه ويدعون لخرج الحسن والحسين من بيت
 امهما فاطمة يتخطيان وكان بيت فاطمة فى جوف المسجد ليس عليهما من تلك

الحلال شئ* وعمر قاطب صار* بين عيذه ثم قال والله ما هناني ما كوتكم قالوا
 لم يا امير المؤمنين فقال من اجل هذين الغلامين يتخطيان الناس ليس عليهما
 مما كسوت الناس شيئا ثم كتب لصاحب اليمن ان ابعث الى بختين لحسن وحسين
 وعجل فبعث اليه بختين فكساهما فلما كساهما قال الا ان طابت نفسي وفي رواية
 ان الحلال الاولي لم يكن فيها ما يصلح لهما واخرج ابن سعد ان عليا قال ان
 ابني هذا يعني الحسن سيخرج من هذا الامر واشبه اهل بي الحسين . وقال
 الا احذتكم عنى وعن اهل بيتى اما عبد الله بن جعفر فصاحب لهو وباطل
 واما الحسن فصاحب جفنة وخوان فتى من قتيان قريش لو قد التقت حلقتا
 البطان لم يغن عنكم فى الحرب شيئا وفى لفظ جباله عصفور ولا يغرنكم ابنا
 عباس واما انا وحسين فمخن منكم واتم منا والله لقد خشيت ان يدال هؤلاء
 القوم عليكم بصلاحتهم فى ارضهم وفسادكم فى ارضكم وبادائهم الامانة وخيانتكم
 وطواعيتهم امامهم وممصيتكم له واحتمالهم على باطلهم وتفرقتكم عن حقاكم حتى
 تطول دولتهم حتى لا يدعوا لله محرما الا استحلوه ولا يبقى بيت مدرولا وبر
 الا دخله ظلمهم وحتى يكون احدكم تابعا لهم وحتى تكون نصرة احدكم كنصرة
 العبد من سيده اذا شهد اطاعه وان غاب عنه سلبه وحتى يكون اعظمهم فيها
 غنا احسنكم بالله ظنا وان اتاكم الله بعافية فاقبلوا وان ابتليت فاصبروا وان
 العاقبة للمتقين وكان الحسن يقول للحسين اى اخ والله لوددت ان لى بعض
 سدة قليل فيقول له الحسين وانا والله وددت ان لى بعض ما بسط لك من
 لسانك واخذ ابن عباس يوما بركابهما فعوتب فى ذلك وقيل له انت ابن
 منهما فقال ان هذين ابنا رسول الله افليس من سعادتى ان آخذ بركابهما
 وقال معاوية لرجل من قريش اذا دخلت مسجد رسول الله فرايت حلقة فيها
 قوم كان على رؤسهم الطير فتلك حلقة ابي عبد الله مؤتزرا الى انصاف ساقيه
 ومر الحسين بمرو بن العاص وهو جالس فى ظل الكعبة فقال هذا احب اهل
 الارض الى اهل الارض الى اهل السماء اليوم وكان الحسين فى جنازة فأعيا
 وقعد فى الطريق فجعل ابو هريرة ينفذ التراب عن قدميه بطرف ثوبه فقال
 له يا ابا هريرة وانت تفعل هذا فقال له دعنى فوالله لو يعلم الناس منك ما اعلم
 لحلوك على رقابهم وروى الطبراني والدروردي عن جعفر بن محمد عن ابيه

ان النبي صلى الله عليه وسلم بايع الحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعبد
الله بن جعفر وهم صغار لم يبلغوا قال ولم يبايع صغيرا الا منا وقال مصعب بن
عبد الله حجج الحسين خمسا وعشرين حجة ماشيا ونجائبه تقاد معه ومر بمساكين
ياكلون في الصفة فقالوا الغداء فنزل وقال ان الله لا يحب المتكبرين فتعدا ثم
قال لهم قد اجبتكم فاجيبوني قالوا نعم فمضى بهم الى منزله وقال للرباب خادمته
اخرجي ما كنت تدخرين وجرى بين الحسن واخيه كلام حتى تهاجرا فلما
اتى على الحسن ثلاثة ايام تأثم من هجر اخيه فاقبل على الحسين وهو جالس
فأكب على راسه فقبله فلما جلس قال له الحسين ان الذي منعتني من ابتدائك
والقيام اليك انك احق بالفضل مني فكرهت ان انازعك ما انت احق به
وكتب الحسن الى اخيه يعيب عليه اعطاء الشعراء فكتب اليه ان خير المال
ما وقى به العرض وخرج الحسين الى مكة فمر بابن مطيع وهو محفر بثرا واذا
مائها مالح فشرب منه فتمضمض ثم رده في البئر فمدب مائها وقال لنافع بن
الازرق لما قال له صف لي الهك الذي تعبد يا نافع من وضع دينه على القياس
لم يزل الدهر في الالتباس مائلا اذا كبا عن المنهاج ظاعنا بالاعوجاج ضالا عن
السبيل قائلا غير الحيل يا ابن الازرق اصف الهى بما وصف به نفسه لا يدرك
بالحواس ولا يقاس بالاناس قريب غير ملتصق وبعيد غير مستقصى يوحد
ولا يبعث معروف بالايات موصوف بالعلامات لا اله الا هو الكبير المتعال
فبكى ابن الازرق وقال ما احسن كلامك فقال له باغنى انك تهمد على ابي وعلى
اخي بالكفر وعلى قال ابن الازرق اما والله يا حسين لئن كان ذلك لقد كنتم
منار الاسلام ونجوم الاحكام فقال له الحسين انى سائلك عن مسألة فقال سل
فسأله عن قوله تعالى واما الجدار فكان الغلامين يقيمين في المدينة فقال يا ابن
الازرق من حفظ في الغلامين فقال ابوهما فقال الحسين ابوهما خير ام رسول
الله فقال ابن الازرق قد اتى الله تعالى عنكم انكم قوم خصمون وقال الحسين
من احبنا لله وردنا نحن وهو على رسول الله هكذا وضم اصبعيه ومن احبنا
للدنيا فان الدنيا تسع البر والفاجر . وخرج سائل يتخطى ارزقة المدينة حتى
أتى باب الحسين فقرع الباب وانشأ يقول

من لم يخف اليوم من رجاك ومن حرك من خلف بابك الخلقه

وانت جواد وانت معدنه ابوك ما كان قاتل الفسقه
 وكان الحسين واقفا يصلى تخفف من صلاته وخرج الى الاعرابى فرأى عليه
 أثر ضرر وفاقة فرجع ونادى بقبر فاجابه ليك يا ابن رسول الله قال ما تبقى
 معك من نفقتنا قال مائتا درهم امرتى بتفرقتها فى اهل بيتك قال فهاها فقد
 اتى من هو احق بها منهم فاخذها وخرج يدفعها الى الاعرابى وانشأ يقول
 خذها فانى اليك معتذر واعلم بانى عليك ذو شفقة
 لو كان فى سيرنا عصا تمد اذا كانت سمانا عليك مندفة
 لكن ريب المنون ذو نكد والكف منا قليلة النفقة
 فاخذها الاعرابى وولى وهو يقول

مطهرون نقيات جيوبهم تجرى الصلاة عليهم ايضا ذكروا
 وانتم انتم الاعلون عندهم علم الكتاب وما جاءت به السور
 من لم يكن علويا حين تنسبه فإله فى جميع الناس مفتخر
 ويقال ان هذه الابيات للحسين

أغن عن المخلوق باخلاقى تمن عن الكاذب والصادق
 واسترزق الرحمن من فضله فليس غير الله من رازق
 من ظن ان الناس يفتنونه فليس بالرحمن بالوائق
 او ظن ان الناس من كسبه زات به التعلان من خالق
 قال الاعشى ومن كلامه ايضا

كلما زيد صاحب المال مالا زيد فى همه وفى الاشتغال
 قد عرفناك يا منقصة العيد — ش ويا دار كل فناء وبال
 ليس يصفو لزاهد طلب الز — هد ان كان مثقلا بالعبال
 وزار مقابر الشهداء بالبيع فطاف بها وقال

ناديت سكان القبور فاسكتوا فأجبنى عن صمتهم نذب الحشا
 قالت ادبرى ما صنعت بساكنى مزقت جثمانا وخرقت الكسا
 وحشوت اعينهم ترايا بعد ما كانت تباينت المفاصل والشوا
 وقطعت ذا من ذا ومن هذا كذا فتركتها ربما يطول بها البلا
 وما ينسب الى الحسين ايضا

لئن كانت الدنيا تعد نفيسة فدار ثواب الله اعلى وانيل
وان كانت الابدان للموت أنشئت فقتل سيل الله باسيف افضل
وان كانت الارزاق شيئا مقدرا فقلة سبي المرء في الكسب اجمل
وان كانت الاموال للترك جمعت فما بال متروك به المرء يجهل

وكان الحسين من امرء المسيرة يوم الجمل واخرج البغوى عن عبد الله بن يحيى عن ابيه انه سافر مع على ابن ابى طالب وكان صاحب مطهرته فلما حاذوا نينوى وهو منطلق الى صفين نادى على صبوا ابا عبد الله بسط الفرات قلت من ذا ابو عبد الله قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيناه تفيضان فقلت يا بنى الله أغضبك احد ما شأن عينيك تفيضان فقال قد قام من عندى جبريل فحدثنى ان الحسين يقتل بسط الفرات وقال هل لك ان اشمك من تربته فقلت نعم فديده تقبض قبضة فاعطانيها فلم املك عيني ان فاضتا ورواه ابو يعلى وابن سعد واخرج الحافظ عن انس قال ان ملك القطر استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فاذن له وكان في بيت ام سلمة فقال يا ام سلمة احفظي علينا الباب لا يدخل علينا احد قالت فينا هي على الباب اذ جاء الحسين فاقفهم يفتح الباب فدخل فجعل يتوثب على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يلثمه ويقبله فقال الملك أمحبه قال نعم قال ان امتك ستقتله ان شئت اريتك المكان الذى يقتل فيه فقال نعم فراه اياه فجاءه بسهولة او تراب احمر فاخذته ام سلمة فجعلته في ثوبها قال ثابت كنا نقول انها من تراب كربلاء وفى رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تم سلمة هذه التربة وديعة عندك فاذا تحوات دما فاعلمى ان ابى قد قتل فجعلتها ام سلمة في قارورة ثم جعلت تنظر اليها كل يوم وتقول ان يوما تحواين فيه دما ليوم عظيم وفى رواية انه قال لها ان ابى هذا يقتل وانه اشتد غضب الله على من يقتله وقد روى من طرق متعددة والمعنى واحد وفى رواية ان جبريل اخبره ان امته ستقتل حسينا فقال يا جبريل افلا اراجع فيه قال لا لانه امر الله قد كتبه الله واخرج الحافظ عن ام سلمة صرفوا يقتل حسين على راس ستين من مهاجرى وقال عون قال لنا على رضى الله عنه وهو بشاطيء الفرات ليحلب ههنا ركب من آل رسول الله يمر بهذا المكان فيقتلونهم فويل لكم منهم وويل لهم منكم

وكان يقول اني لاعرف التربة من الارض التي يقتل بها بقرية قريب من
 التهرين وقال كدير الضبي بينا انا مع علي بكر بلا بين اشجار الحرمل اذ اخذ
 بعرة ففركها ثم شمها ثم قال ليعثن الله من هذا الموضع قوما يدخلون الجنة
 بغير حساب وقال راس الجالوت كنا نسمع انه يقتل بكر بلا ابن نبي فكنت
 اذ ادخلتها ركضت فرسى حتى اجوز عنها فلما قتل حسين جعلت اسير بعد
 ذلك على هينتي وقال ابن عباس استشارني الحسين في الخروج فقالت لولا ان
 يزري بي وبك لنسبت يدي في راسك فكان الذي رد علي ان قال لان اقتل
 بمكان كذا وكذا احب الي من ان اسهل حرمتها يعني مكة وكان الذي سلا
 بنفسه عنه ولما توجه الحسين بن علي الى العراق قيل لابن عمر ان اخاك
 الحسين قد توجه الى العراق فاتاه فناشده الله ان يقال اهل العراق قوم مناكبر
 وقد قتلوا اباك وضربوا اخاك وفعلوا وفعلوا فلما ايس منه تائقه وقبل بين عينيه
 وقال استودعك الله من قتيل سمعت رسول الله يقول ان الله ابي لكم الدنيا

(ذكر قصة واقعة الحسين رضي الله عنه ومقتله)

قال ابن سعد حدثني جماعة كثيرون بهذا الحديث كل واحد منهم حدثني
 بطائفة منه فكتبت جوامع حديثهم (واقول وانا ضمنت اليه ما رواه الحافظ
 هنا مفرقا ومقطعا ومكررا بحذف تكراره وضم شوارده ليأخذه القارى سبيكة
 واحدة) لما بايع معاوية بن ابي سفيان الناس لابنه يزيد وكان الحسين رضي
 الله عنه ممن لم يبايع له فكان اهل الكوفة يكتبون الى الحسين ويسألونه الخروج
 اليهم وكان ذلك ايام خلافة معاوية فكان يأبى ولا يجيبهم الى طلبهم فقدم قوم
 منهم على اخيه محمد بن الحنفية وطلبوا اليه ان يخرج معهم فأبى وجاء الى اخيه
 الحسين فاخبره بما عرضوه عليه وقال له ان القوم انما يريدون ان يأكلوا بنا
 ويشيطوا دماشنا فاقام الحسين على ما هو عليه من الهموم مرة يريد ان يسير
 اليهم ومرة يجمع الاقامة فاتاه ابو سعيد الخدري فقال يا ابا عبد الله اني لكم
 ناصح واني عليكم مشفق وقد بلغني انه كاتبك قوم من شيعتكم بالكوفة يدعونك
 الى الخروج اليهم فلا تخرج فاني سمعت اباك بالكوفة يقول والله لقد ملاتهم
 وابغضتهم وملوني وابغضوني وما بلوت منهم وفاة ومن فاز بهم فاز بالسهم

الاخيبي والله ما لهم ثبات ولا عزم على امر ولا سب على اييف وقدم
 المسيب بن نجبة الفزارى ومعه عدد من الرجال على الحسين بسد وثاة الحسن
 فدعوه الى خلع معاوية وقالوا قد علمنا رايتك وراى اخيك فقال انى ارجو ان
 يعطى الله اخى على نيتى فى حبه الكف وان يعطينى على نيتى فى حبه جهاد
 الظالمين وكتب مروان بن الحكم الى معاوية انى لست آمن ان يكون
 حسين مرسداً للفتنة واظن يومكم من حسين طويلاً فكتب معاوية الى الحسين
 ان من اعطى الله صفقة يمينه وعهده لجدير بالوفاء وقد انبئت ان قوما من اهل
 الكوفة قد دعوك الى الشقاق اهل العراق من قد جربت قد افسدوا على ابيك
 واخيك فاتق الله واذكر الميثاق فانك متى تكذبنى اكذلك فكتب اليه الحسين
 اتانى كتابك وانا بغير الذى بلغك عنى جدير والحسنات لا يهدى لها الا الله وما
 اردت لك محاربة ولا عليك خلافا وما اظن لى عند الله عذرا فى ترك جهادك
 ولا اعلم فتنة اعظم من ولايتك امر هذه الامة فقال معاوية ان ائرناباى عبد
 الله الا اسدا وكتب اليه معاوية ايضا فى بعض ما بلغه عنه انى لاظن ان فى راسك
 فروة فوددت انى ادرى كها فاقفر هنالك واتى الحسين معاوية بمكة عند الردم
 فاخذ بخطام راحلته فاناخ به ثم ساره حسين طويلاً وانصرف فزجر معاوية
 راحلته فقال له يزيد لا يزال رجل قد عرض لك فاناخ بك فقال دعه لعله
 يطلبها من غيرى فلا يسوغه فيقتله ثم ان معاوية لما حضرته الوفاة دعا ابنه يزيد
 فاوصاه بما اوصاه به وقال له انظر حسين بن على بن فاطمة بنت رسول الله
 فانه احب الناس الى الناس فصل رحمه وارفق به يصلح لك امره فان يك منه
 شى فانى ارجو ان يكفيك الله بمن قتل اياه وخذل اخاه (يعنى هم اهل الكوفة)
 وتوفى معاوية ليلة النصف من رجب سنة ستين وبيع الناس ليزيد فكتب
 يزيد مع عبد الله بن عمرو بن ادريس العامرى الى الوليد بن عتبة بن ابي
 سفيان وهو على المدينة ان ادع الناس فبايعهم وابدأ بوجوه قرىش وليكن
 اول من تبدا به الحسين بن على فان امير المؤمنين رحمه الله عهد الى فى امره
 الرفق به واستصلاحه فبعث الوليد من ساعته نصف الليل الى الحسين وعبد
 الله بن الزبير فاخبرهما بوفاة معاوية وداهما الى البيعة ليزيد فقالا نصبح فننظر
 ما يصنع الناس فوثب الحسين فخرج وخرج معه ابن الزبير وهو يقول هو يزيد

الذي يعرف والله ما حدث له حرم ولا حرمة وقد كان الوليد اغلظ للحسين
فشتم الحسين واخذ بعمامته فنزعها من رأسه فقال الوليد ان هجنا بابي عبد الله
الا اسدا فقال له مروان او بعض جلسائه اقتله فقال ان ذلك لدم مضمون
في نبي عبد مناف فلما صار الوليد الى منزله قالت له امراته اسماء بنت عبد
الرحمن بن الحارث بن هشام اسبيت حسينا قال هو بدأ فسبني قالت وان سبك
حسين تسبه وان سب اباك تسب اياه قال لا وخرج الحسين وعبد الله بن
الزبير من ليثهما الى مكة واصبح الناس فعدوا الى البيعة بيزيد وطلب الحسين
وابن الزبير فلم يوجدوا فقال المسور بن مخرمة عجل ابو عبد الله وابن الزبير
الآن يلقيه ويزجيه الى العراق ليخلو بمكة فقدموا مكة فنزل الحسين دار
العباس بن عبد المطلب ولزم ابن الزبير الجري وليث المعافري واخذ يقول
للحسين اخرج الى العراق فهم شيعتك وشيعة ابيك فكان عبد الله بن عباس
ينهاه عن ذلك ويقول لا تفعل وقال له عبد الله بن مطيع اي فذاك ابي وامى
متعنا بنفسك ولا تسر الى العراق فوالله لئن قتلك هؤلاء القوم ليتخذوننا حولا
وعبيدا ولقيهما عبد الله بن عمرو بن عياش ابن ابي ربيعة بالابواء منصرفين
من العمرة فقال لهما ابن عمر اذكرهما الله الا رجعتما فدخلتما في صالح ما
يدخل فيه الناس وتنظرا فان اجتمع الناس عليه لم تشذا وان افترقا عليه
كان الذين تريدان وقال ابن عمر الحسين لا تخرج فان رسول الله صلى الله
عليه وسلم خيره الله بين الدنيا وبين الآخرة فاختر الآخرة وانك
بضعة منه فلا تتعاطى الدنيا فاعتنقه وبكى وودعه فكان ابن عمر يقول غلبنا
الحسين على الخروج وعمري لقد رأى في ابيه واخيه عبرة ورأى من الفتنة
وخذلان الناس لهم ما كان ينبغي له ان لا يتحرك ما عاش وابن يدخل في
صالح ما دخل فيه الناس فان الجماعة خير وقال له ابن عباس ابن تريد يا
ابن فاطمة قال العراق وشيعتي قال اني لكاره لوجهك هذا تخرج الى قوم قتلوا
اباك وطعنوا اخاك حتى تركهم سخطة وملة لهم اذكرك الله ان تقرر بنفسك
وقال ابو سعيد الخدري غلبني الحسين على الخروج وقد قلت له اتق الله في
نفسك والزم بيتك فلا تخرج على امامك وقال ابو واقد الليثي بلغني خروج
حسين فادركته بملل فناشدته الله ان لا يخرج فانه يخرج في غير وجه خروج

انما يقتل نفسه فقال لا ارجع وقال جابر بن عبد الله كُتبت حسينا فقلت اتق الله ولا
تضرب الناس بعضهم ببعض فوالله ما حمدتم ما صنعتم فعصاني (هذه رواية
ابن سعد) واخرج البيهقي عن الشعبي قال لما قدم ابن عمر المدينة اخبر ان
الحسين قد توجه الى العراق فطعمه على مسيرة ليلتين او ثلاث من المدينة فقال
ابن تريد ومعه طوامير (جمع طومار وهو ما يوضع فيه الكتب والرسائل
كالخفظة) وكتب فقال لا تأثم فقال هذه كتبهم وبيعتهم فقال ان الله عز وجل
خير نبيه بين الدنيا والآخرة فاختر الآخرة ولم يرد الدنيا وانكم بضمة نبيكم
وامتة لا يليها احد منكم ابدا وما صرفها الله عنكم الا لئلا يكون هو خير لكم
فارجموا فابي وقال هذه كتبهم وبيعتهم فاعتقه ابن عمر وقال استودعك الله من
قتيل وكان ابن عمر يقول بحل حسين قدره والله لو ادركته ما كان ليخرج الا
ان يغلبني بنو هاشم قمع وبني هاشم ختم فاذا رأيت الهاشمي قد ملك فقد ذهب
الزمان وقال له عبد الله بن الزبير ابن تذهب الى قوم قتلوا اباك وطعنوا اخاك
فقال لان اقتل بمكان كذا وكذا احب الي من ان تستحل بي مكة وقال الحسين
لابن الزبير لما لامه اتنى بيعة اربعين الفايحلفون لي بالطلاق والعتاق من اهل
الكوفة فقال له ابن الزبير اتخرج الى قوم قتلوا اباك واخرجوا اخاك وقال ابو
سعيد المقبري والله لقد رايت الحسين وانه ليثي بين رجلين يعتمد على هذامرة
وعلى هذا مرة وعلى هذا اخرى حتى دخل مسجد رسول الله وهو يقول

لاذهرت السوام في غيبش الصبح — بح مغيرا ولا دعوت يزيدا

يوم اعطى محافة الموت ضيما والمنايا ترصدني ان احيدا

قال فعلت عند ذلك ان لا يلبث الا قليلا حتى يخرج فابث ان خرج فطحق بمكة
(رجعتنا الى نص رواية ابن سعد) وقال سعيد بن المسيب لو ان حسينا لم يخرج
لكان خيرا له وقال ابو سلمة ابن عبد الرحمن قد كان ينبغي لحسين ان يعرف
اهل العراق ولا يخرج اليهم ولكن شجعه على ذلك ابن الزبير وكتب اليه
المسور بن مخزوم اياك ان تغتر بكتب اهل العراق وبقول ابن الزبير لك الحق
بهم فاهم ناصر وك اياك ان تبرح الحرم فانهم ان كانت لهم بك حاجة فيضربون
آباط الابل حتى يوافوك فتخرج في قوة وعدة فجزاه خيرا وقال استخبر الله في
ذلك وكتبت اليه عمرة تعظم عليه ما يريد ان يصنع وتأمره بالسمع والطاعة

ولزوم الجماعة وتخبره انه انما يساق الى مصرعه وتقول اشهد لحدثني عائشة انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقتل حسين بارض بابل فلما قرأ كتابها قال لا بد لي اذن من مصرعي ومضى واتاه ابو بكر عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فنصحه وحذره الخروج وذكره بدر اهل العراق فشكره الحسين وقال له مهما يقض الله من امر يكن وكتب اليه عبد الله بن جعفر يحذره اهل العراق فاجابه بانه راي رؤيا وراى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه امره بامر وهو ماض اليه ثم قال ولست بمحبر بها احد الا في علي وكتب اليه عمرو بن سعيد بن العاص اني اسال الله ان يلهمك رشدا وان يصرفك عما يرد بك بلغني انك قد اعترمت على الشخصوص الى العراق فاني اعينك بالله من الشقاق فان كنت خائفا فاقل الى فلان عندي الامان والبر والصلة فكتب اليه الحسين ان كنت اردت بكتابك التي ترى وصلى فجزيت خيرا في الدنيا والآخرة وانه لم يشاقق من دعا الى الله وعمل صالحا وقال اني من المسلمين وخير الامان امان الله ولم يؤمن بالله من لم يخفه في الدنيا فسال الله مخافة في الدنيا توجب لنا امان الآخرة عنده . وكتب يزيد بن معاوية الى عبد الله بن عباس يخبره بخروج الحسين الى مكة ومحسبه جاءه رجال من اهل هذا المشرق فنوه الخلافة وعندك منهم خبرة وتجربة فان كان فقل فقد قطع واشج القرابة وانت كبير اهل بيتك والمنظور اليه فكفقه عن السعي في الفرقة وكتب بهذه الايات اليه والى من بمكة والمدينة من قریش

يا ايها الراكب الفسادي اظلمته	على عذافرة في سيرها قم
ابلغ قریشا على نأى المزار بها	بيني وبين حسين الله والرحم
وموقف بفساء البيت انشده	عهد الاله وما ترفى به الذم
غنيتم قومكم فخرا بامكم	لم لعمرى حصان برة كرم
هي التي لا يداني فضلها احد	بنت الرسول وخير الناس قد علموا
وفضلها لكم فضل وغيركم	من قومكم لهم في فضلها قم
اني لاعلم او ظنا كماله	والظن يصدق احيانا فينتظم
ان سوف تترككم ما تدعون بها	قتلى تهادم المقبان والرخم
يا قومنا لا تشبوا الحرب اذ سكنت	ومسكوا بحبال السلم واعتصموا

قد غرت الحرب من قد كان قبلكم من القرون وقد بادت بها الامم
فانصفوا قومكم لا تهلکوا بذخا قرب ذی بلخ ذات به التقدم
فكتب اليه عبد الله بن عباس اني لارجو ان لا يكون خروج الحسين لامر
تكرهه ولست ادع التصيحة له في كل ما يجمع الله به الالفه وتطفى به الثائرة
ودخل عبد الله على الحسين فكلمه ليلا طويلا وقال انشدك الله ان تهلك غدا بحال
مضيمه لا تأت العراق وان كنت لابد فاعلا فاقم حتى ينقضى الموسم وتلقى
الناس وتعلم على ماذا يصدرن ثم ترى رأيك وكان ذلك في عشر ذي الحجة
سنة ستين فابى الحسين ان لا يمضي الى العراق فقال له ابن عباس والله اني لاظنك
ستقتل غدا بين نساؤك وبناتك كما قتل عثمان بين نساؤه وبناته والله اني اخاف
ان تكون الذي يقاد به عثمان فاما الله وانا اليه راجعون فقال له يا ابن عباس
انك شيخ قد كبرت فقال له لولا ان يزري ذلك بي او بك لنسبت يدي في
رأسك ولو اعلم اننا اذا تناصبنا اقت افعات واكن لا اخل ذلك فانني فقال
له الحسين لان اقتل بمكان كذا وكذا احب الى من ان تسهل بي مكة فبكي
ابن عباس وقال اقررت عين ابن الزبير فذاك الذي سلى بنفسي عنه ثم خرج
عبد الله بن عباس من عنده وهو مغضب وابن الزبير على الباب فلما رآه قال له
يا ابن الزبير قد اتى ما احببت قرت عينك هذا ابو عبد الله يخرج ويتركك والجزاز
يا لك من قسرة بعمر خلاك الجوفضي واصفري

ونقري ماشئت ان تنقري

وبعث حسين الى المدينة فقدم عليه من خف معه من بني عبد المطاب
وهم تسعة عشر رجلا ونساء وصبيان من اخواته وبناته ونسائهم وتبعهم محمد
بن الحنفية فادرك حسينا بمكة واعلمه ان الخروج ليس له برأى يومه هذا فابى
الحسين ان يقبل فحبس محمد بن علي ولده فلم يبعث معه احدا منهم حتى وجد
حسين في نفسه على محمد وقال ترغب بولدك عن موضع اصاب فيه فقال محمد
وما حاجتي ان تصاب ويصابون معك وان كانت مصيبتك اعظم عندنا منهم
وبعث اهل العراق الى الحسين الرسل والكتب يدعونه اليهم فخرج متوجها
الى العراق في اهل بيته وستين شيخا من اهل الكوفة وذلك يوم الاثنين في عشر
ذي الحجة سنة ستين فكتب مروان الى عبد الله بن زياد اما بعد فان الحسين

بن علي قد توجه اليك وهو الحسين بن فاطمة وفاطمة بنت رسول الله وبالله
 ما احد يسلمه الله احب الينا من الحسين فاياك ان تهيج على نفسك ما لا يسده
 شئ ولا نساء العامة ولا تدع ذكره والسلام وكتب اليه سعيد بن عمرو بن
 سعيد بن العاص اما بعد فقد توجه اليك الحسين وفي مثلها يعتق او يكون عبدا
 يسترق كما تسترق العبيد قال الفرزدق خرجنا حجاجا فلما كنا بالصفاح اذا نحن
 بركب عليهم اليلاق ومعهم الدرقي فلما دنوت منهم اذا انا بحسين فقلت اي
 ابا عبد الله فقال يا فرزدق ما ورائك فقلت انت احب الناس الى الناس
 والقضاء في السماء والسيوف مع بني امية ثم دخلنا مكة فلما كنا بها قلت لو
 اتينا عبد الله بن عمرو فسالناه عن حسين وعن مخرجه فآتينا منزله فمضى فاذا
 نحن بصبيبة له سود مولدون يلعبون فقلنا ابن ابوك قالوا في الفسطاط ينوضا
 فلم نلبث ان خرج علينا من فسطاطه فسالناه عن حسين فقال اما انه لا يحبك
 فيه السلاح فقلت له تقول هذا فيه وانت الذي قاتلته واباه فسيبته ثم
 خرجنا حتى آتينا ماء لنا يقال له تشارفجمل لا يمر بنا احد الا سالناه عن حسين حتى
 مر بنا ركب فناديناهم ما فعل حسين قالوا قتل فقلت فعل الله بعبد الله بن
 عمرو بن العاص وفعل قال سفيان بن عيينة ذهب الفرزدق الى غير المعنى انما
 هو لا يحبك فيه السلاح لا يضمره القتل مع ما قد سبق له وقال اسماعيل
 الخطيبي كان خروج الحسين من مكة الى العراق بعد ان بايعه اثنا عشر الفا من
 اهل العراق على يدى مسلم بن عقيل وكتبوا اليه في القدوم عليهم فخرج من
 مكة قاصدا الكوفة فبلغ يزيد خروجه فكتب الى عبيد الله بن زياد وهو عامله
 على العراق يامر به بمحاربتة وحمله اليه ان ظفر به فوجه ابن زياد اليمين الجيش
 اليه مع عمر بن سعد بن ابي وقاص وعادل الحسين الى كربلاء فقيه عمر هناك
 فاقتلوا فقتل الحسين رضوان الله عليه ورحمته وبركاته في اليوم العاشر من
 المحرم من سنة احدى وستين وفي رواية الضحاك ان يزيد كتب الى ابن زياد
 بلغني ان حسين قد سار الى الكوفة وقد ابتلى به زمانك من بين الازمان وبلدك
 من بين البلدان وابتليت به انت من بين العمال وعندها تعنى او تعود عبدا كما
 تعتبد العبيد فقتله ابن زياد وبعث برأسه اليه وقال شهاب بن خراش قال لي
 رجل من قومي ان ابن زياد كان قد هيا اربعة آلاف لغزو الديلم فلما بلغه مخرج

الحسين صرفهم لمقاتلته قال ورأيت حسينا اسود الرأس واللحية فقلت له السلام عليك يا ابا عبد الله فقال وعليك وكان في صوته غنة وحكي بجير بن شداد فقال لما مر حسين بالثعلبية رايت ابنيته مضروبة بفلاة من الارض فقلت لمن هذه فقيل لي هي لحسين فاتيته فاذا هو يقرأ القرآن والدموع تسيل على خديه ولحيته فقلت له ما انزلك هذه البلاد والفلاة التي ليس بها احد فقال هذه كتب اهل الكوفة الى ولا اراهم الا قاتلي فاذا فعلوا ذلك لم يدعوا الله حرمة الا انتهاكها وليسلمن الله عليهم من بذلهم حتى يصيروا اذل من قدم الامة ولما صحبتته الخيل رفع يديه وقال اللهم انت تقى في كل كرب ورجائي في كل شدة وانت لي في كل امر نزل بي ثقة وعدة فكف من هم يضعف منه الفواد وتقل فيه الحيلة ويخذل فيه الصديق ويشمت فيه العدو فانزلته بك وشكوته اليك رغبة فيه اليك عن سواك ففرجته وكشفته وكفيتني فانت ولي كل نعمة وصاحب كل حسنة ومنتهى كل غاية ولما نزل به عمر بن سعيد وايقن انهم قاتلوه قام في اصحابه خطيبا لحمد الله واثى عليه ثم قال قد نزل بنا ما ترون من الامر وان الدنيا قد تغيرت وتمكرت وادبر معروفها واستمرت حتى لم يبق منها الا صبابة كصبابة الماء والا حشيش عكس كالمرعى الويل الا ترون الحق لا يعمل به والباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء الله واني لا ارى الموت الا سعادة ولا ارى الحياة مع الظالمين الا شؤما وخطب ايضا في اليوم الذي استشهد فيه فقال بعد الحمد والثناء عباد الله اتقوا الله وكونوا من الدنيا على حذر فان الدنيا لو بقيت لاحد وبقى عليها احد كانت الانبياء احق بالبقاء واولى بالرضا وارضى بالقضاء غير ان الله خلق الدنيا للبلاء وخلق اهلها للقاء تجديدها بال ونعيمها مضمحل وسرورها مكفهر والمنزل بالقصة والدار قلعة فتزودوا فان خير الزاد التقوى فاتقوا الله لعلكم تفلحون وقال ابو بكر بن دريد لما استكفأ الناس بالحسين ركب فرسه ثم استنصت الناس فانصتوا له حمد الله واثى عليه ثم صلى على نبيه ثم قال تبا لكم ايها الجماعة وترحنا حين استصرختونا ولهين فاصرخناكم ووجعنا شحذتم علينا سيفا كان في ايماننا وحششتم علينا نارا فقد حنناها على عدوك وعدونا ذابتم القبا على اوليائكم ويدا عليهم لاعدائكم بنير عدل رأيتهم بثوه فيكم ولا اصل اصبح لكم فيهم ومن غير حدث كان منا ولا

راى ثقيل فينا فهلاككم الويلات اذا كرهتموها تركتمونا والسيف مشيم والجاش
ضامن والراى لم يستخف ولكن استصرعتم الشاب طيرة الدنيا وتدايعتم اليشا
كتداعى الفراش فيها وحكمة وهلوها وذلة لطواغيت الامة وشذاذ الاحزاب
ونبذة الكتاب وغضبة الانام وبقية الشيطان ومخرفى الكلام ومطفئى السنن
وملحقى العهرة بالنسب وانف المؤمنيين ومزاح المستهزئين الذين جعلوا القرآن
عزين لبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون
فهؤلاء يعضدون وعما يتخاذلون اجل والله الخذل فيهم معروف وشجيت عليه
عروقكم واستأزرت عليه اصولكم فافرعكم فكنتم اخبث ثمرة شجرة للناس واكلة
لغاصب الا فلعمنة الله على الناكثين الذين ينقضون الايمان بعد توكليدها وقد
جعلوا الله عليهم كفيلا الا وان البغى قد ركن بين اثنين بين المسألة والذلة
وهيات منا الدنيا ابى الله ذلك ورسوله والمؤمنون وسجور طابت وبطون طهرت
وانوف حمية ونفوس ابية تؤثر مصارع الكرام على ظنار اللام الا واني زاحف
بهذه الاسرة على قلة العدد وكثرة العدو وخذله الناصر

فان هزم فهزامون قدما * وان هزم فغير مهزينا

وما ان طيناجين ولكن * منايانا وطعمة آخرينا

الا تم لا يلبثوا الا ريثا يركب فرس حتى تدار بكم دور الرحي ويفلق بكم
فلق المحور عهدا عهدا اتانى عن ابى فاجمعوا امركم وشراؤكم ثم لا يكن عليكم
غمة ثم افضوا الى ولا تنظرون ثم حمل على القوم فلما ارهقه السلاح واخذله
قال الا تقبلون منى ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل من المشركين
قالوا وما كان يقبل منهم فقال اذا جنح احدكم قبل منه قالوا لا قال فدعوني
ارجع فقالوا لا قال فدعوني آتى امير المؤمنين فاخذله رجل السلاح فقال له
ابشر بالنار فقال بل ان شاء الله برحمة ربي عز وجل وشفاعتي نبيده صلى الله
عليه وسلم فقتل وجى برأسه حتى وضع في طست بين يدي ابن زياد فنكثه
بقضيب وقال لقد كان غلاما صبيحا ثم قال ايكم قتله فقام الرجل فقال انا قتلته
فقال له ما قال لك فاعاد الحديث فاسود وجهه لعنه الله وقال ابو معشر عن
بعض مشيخته قال الحسين حين نزلوا كربلا ما اسم هذه الارض قالوا كربلا
فقال كرب وبلاء ثم ان زيادا بعث عمر بن سعد فقاتله هو ومن معه فقال

الحسين يا عمر اختر مني احد ثلاث خصال اما ان تتركني ارجع كما جئت فان
 ابيت هذه فسيرني الى يزيد فاضع يدي في يده فيحكمني بما راى وان ابيت هذه
 فسيرني الى الترك فاقتلهم حتى اموت فارسل الى ابن زياد بذلك فهم ان يسيره
 الى يزيد فقال له شمر بن جوشن لا الا ان ينزل على حكمك فارسل اليه بذلك
 فقال الحسين والله لا افعل وابطأ عمر عن قتله فارسل اليه ابن زياد شمر بن
 جوشن فقال ان يقدم عمر يقاتل والا فاقتله وكن انت مكانه وكان مع عمر قريبا
 من ثلاثين رجلا من اهل الكوفة فقالوا يمرض عليكم ابن بنت رسول الله ثلاث
 خصال فلا تقبلون منها شيئا فتحولوا مع الحسين وقتلوا وقال سعد بن عبيدة
 رايت الحسين وعليه جبة برود فرماه رجل يقال له عمرو بن خالد الطهوي
 بسهم فنظرت الى السهم معلقاً بجنبه وقال ابن ابي ليلى ما احسن باقتل قال ابغوفى
 ثوبا لا يرغب فيه اجعله تحت ثيابي حتى اذا جردت منها يبقى على فاني يقبان
 فقال هذا لباس من ضربت عليه التالة فاخذ ثوبا فخرقه فجعله تحت ثيابه فلما
 قتل جرد (قال المهذب هذا ما ذكره الحافظ في شأن تلك الحادثة العظيمة
 واكن الكلام انتشر فيها وانما سنذكر حاصلها من كتاب الاصابة للحافظ
 احمد بن حجر العسقلاني وانما اختارناه على غيره لان اهل الحديث ادق نظرا
 وابعد عن التهمة في مثل تلك الاخبار قال الحافظ قال عمار بن معاوية الذهبي
 قلت لابي جعفر محمد بن علي بن الحسن حدثني عن مقتل الحسين حتى كافي
 حضرته فقال ماث معاوية والوليد بن عتبة بن ابي سفيان على المدينة فارسل
 الى الحسين بن علي لياخذ بيعته ليلته فقال اخرنى ورفق به فاخره فخرج الى
 مكة فاما رسل اهل الكوفة انا قد حبسنا انفسنا عليك ولسنا نحضر الجمعة
 مع الوالى فاقدم علينا وكان النعمان بن بشير الانصارى على الكوفة فبعث
 الحسين اليهم مسلم بن عقيل فقال سرالى الكوفة فانظروا كتبوا به الى فان كان حقا
 قدمت اليه فخرج مسلم حتى المدينة فاخذ منها دليلا فمر به في البرية فاصابهم
 عطش فأت أحد الدليين فقدم مسلم الكوفة فنزل على رجل يقال له عوسجة
 فلما علم اهل الكوفة بقدمه دنوا اليه فبايعه منهم اثنا عشر الفا فقام رجل ممن
 يهوى يزيد بن معاوية الى النعمان بن بشير فقال انك ضعيف او مستضعف
 قد فسد البلد فقال له النعمان لان اكون ضعيفا في طاعة الله احب الى من ان

اكون قويا في مصيبيته ما كنت لاهتك سترا فكتب الرجل بذلك الى يزيد فدعا
 يزيد مولى له يقال له سرحون فاستشاره فقال له ليس للكوفة الا عبد الله
 بن زياد وكان يزيد ساخطا على عبيد الله وكان هم بمزله عن البصرة فكتب
 اليه برضاه عنه وانه قد اضاف اليه الكوفة وامره ان يطلب مسلم بن عقيل فان
 ظفر به قتله فاقبل عبيد الله بن زياد في وجوه اهل البصرة حتى قدم الكوفة ملتثما
 فلا يمر على احد فيسلم الا قال له اهل المجلس عليك السلام يا ابن رسول الله
 يظنونك الحسين بن علي قدم عليهم فلما نزل عبيد الله القصر دعا مولى له فدفع
 اليه ثلاثة آلاف درهم فقال اذهب حتى تسأل عن الرجل الذي يبايعه اهل
 الكوفة فادخل عليه واعلمه انك من حمص وادفع اليه المال فلم يزل المولى يتلطف
 حتى دلوه على شيخ يلى البيعة فذكر له امره فقال لقد سرني اذ هدك الله
 وسأني ان امرنا لم يستحکم ثم ادخله على مسلم بن عقيل فبايعه ودفع له المال
 وخرج حتى اتى عبيد الله فاخبره وتحول مسلم حين قدم عبيد الله من تلك
 الدار الى دار اخرى فاقام عند عمرو بن هاني المرادي وكان عبيد الله قال
 لاهل الكوفة ما بال هاني بن عمرو لم يأتني فخرج اليه محمد بن الاشعث في اناس
 من وجوه اهل الكوفة وهو على باب داره فقالوا له ان الامير قد ذكرك
 واستبطأك فانطلق اليه فركب معهم حتى دخل على ابن زياد وعنده شريح
 القاضي فقال عبيد الله لما نظر اليه لشريح ايتك بحائن رجلاه فلما سلم عليه قال
 يا هاني ابن مسلم بن عقيل فقال له لا ادري فاخرج اليه المولى الذي دفع الدراهم
 الي مسلم فلما رآه سقط في يده وقال ايها الامير والله ما دعوته الي منزلي ولكنه
 جاء فطرح نفسه على فقال اتني به فتلكا فاستدناه فادنوه منه فضربه بالقضيب
 وامر بحبسه فبلغ الخبر قومه فاجتمعوا على باب القصر فسمع عبيد الله الجلبة
 فقال لشريح القاضي اخرج اليهم فاعلمهم اني ما حبسته الا لا استخبره عن خبر
 مسلم ولا باس عليه مني فيلزمهم ذلك فتفرقوا ونادى مسلم بن عقيل لما بلغه الخبر
 بشعاره فاجتمع عليه اربعون الفا من اهل الكوفة فركب وبعث عبيد الله الي
 وجوه اهل الكوفة فجمعهم عنده في القصر فامر كل واحد منهم ان يشرف على
 عشيرته فيردهم فكلهم فاجتمعوا يتسللون فامسى مسلم وليس معه الا عدد قليل
 منهم فلما اختلط الظلام ذهب اولئك ايضا فلما بقي وحده تردد في الطارق بالليل

فاتي باب امرأة فقال اسقيني ماء فسقته فاستمر قائما فقالت يا عبد الله انك مرتاب
فما شأنك فقال انا مسلم بن عقيل فهل عندك ماوى قالت نعم ادخل فدخل
وكان لها ولد من موالى محمد بن الاشعث فانطلق الى محمد بن الاشعث فاخبره
فلما يفجأ مسلما الا والدار قد احيط بها فلما رأى ذلك خرج بسيفه يدهمهم عن
نفسه فاعطاه محمد بن الاشعث الامان فامكن من يده فاتي به عبيد الله فامر به
فامعد الى القصر ثم قتله وقتل هاني بن عروة وصلبهما فقال شاعرهم في ذلك
ايامانا منها

فان كنت لا تدرين مالوت فانظري الى هاني في السوق وابن عقيل
ولم يبلغ الحسين ذلك حتى كان بيته وبين القادسية ثلاثة اميال فلقبه الحر بن
يزيد التيمي فقال له ارجع فاني لم ادع لك خافي خيرا واخبره الخبر فهم ان
يرجع وكان معه اخوة مسلم فقالوا والله لا نرجع حتى نصيب بشارنا او نقتل
فساروا وكان عبيد الله قد جهز الجيش لملاقاته فوافوه بـكربلاء فتزلها ومعه
خمسة واربعون نفسا من الفرسان ونحو مائة راجل فلقبه حسين واميرهم عمر
ابن سعد بن ابي وقاص وكان عبيد الله ولاء الرى وكتب له بعهده عليها اذا
رجع من حرب الحسين فلما التقيا قال له الحسين اختر منى احدى ثلاث اما ان
الحق بشعر من الثور واما ان ارجع الى المدينة واما ان اضع يدي في يد يزيد
ابن معاوية فقبل ذلك عمر منه وكتب به الى عبيد الله فكتب اليه لا اقبل منه
حتى يضع يده في يدي فامتنع الحسين فقاتلوه فقتل معه اصحابه وفيم سبعه عشر
شابا من اهل بيته ثم كان آخر ذلك ان قتل واتى برأسه الى عبيد الله فارسله
ومن بقى من اهل بيته الى يزيد ومنهم علي بن الحسين كان مريضا ومنهم عمته
زينب فلما قدموا على يزيد ادخلهم على عياله ثم جهزهم الى المدينة . قال
الحافظ ابن حجر في الاصابة بعد سباق ما تقدم قلت وقد صنف جماعة من
القدماء تصانيف فيها الفتن والسيوف والهجج والقيم وفي هذه القصة التي سقتها غني
وقد صح عن ابراهيم النخعي انه كان يقول لو كنت فمين قاتل الحسين ثم ادخلت الجنة
لاستحييت ان انظر الى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال ميمون فحدثني
شيبان بن محرم وكان عثمانيا يبغض عليا فاخبر انه رجع مع علي من صفين قال
فاتهنينا الى موضع فقال ما اسم هذا الموضع فقالوا له كربلاء فقال كرب وبلاء ثم

قعد على دابته وقال يقتل ههنا قوم افضل شهداء على وجه الارض الا شهداء
 رسول الله فقلت هذه بعض كذباته ورب الكعبة ثم قلت انلامي ومثت حمار
 ميت جئني برجل هذا الحمار فأتاني به فاوتدته في المقعد الذي كان فيه قاعدا
 وضرب الدهر ضربة فلما قتل الحسين قلت لاصحابنا انطلقوا ننظر فانتبهنا الى
 المكان فاذا جسد الحسين على رجل الحمار واذا اصحابه ربيعة حوله وقال ثمة
 ابن سلمى خرجنا مع علي في بعض حروبه فسار حتى انتهى الى كربلاء فقتل الى
 شجرة فصلى اليها ثم اخذ تربة من الارض فشمها ثم قال واهالك تربة ليقتلن بك
 قوم يدخلون الجنة بغير حساب قال فقلنا من حربنا وقاتل علي ونسيت الحديث
 قال وكنت في الجيش الذين ساروا الى الحسين فلما انتهت اليه نظرت الى الشجرة
 فذكرت الحديث فتقدمت على فرس لي فقلت اشرك ابن بنت رسول الله
 وحدثته الحديث فقال انت معنا او علينا فقات لا معك ولا عليك تركت عيالا
 وتركت كذا وكذا فقال اما لا قول في الارض فوالذي نفس حسين بيده لا يشهد
 قتلنا اليوم رجل الا دخل جهنم فانطلقت هاربا مواييا في الارض حتى خفي
 على مقاتله . وقال مسلم بن رباح مولى علي رضي الله عنه كنت مع الحسين يوم
 قتل فرمى في وجهه بنشابة فقال لي يا مسلم ادن يدك من الدم فاذنيتهما فلما
 امتلأت قال اسكبه في يدي فسكبه في يديه فنفتح بهما الى السماء وقال اللهم اطلب
 بدم ابن بنت نبيك قال مسلم فما وقع منه على الارض قطرة وقال رجل من بني
 ابان بن دارم يقال له زرعة وكان قد شهد قتل الحسين فرماه بسهم فاصاب
 حنكه فجعل يلتقي الدم ثم يشير به الى السماء فيرمي وذلك انه رضي الله عنه دعا
 بما لا يشرب فلما رماه حال بينه وبين الماء فقال اللهم ظمأ اللهم ظمأ قال محمد
 الكوفي فخرتني من شهده وهو يموت وهو يصيح من الحر في بطنه والبرد في
 ظهره وبين يديه المراوح والثلج وخلفه الكافور وهو يقول اسقوني فقد اهلكني
 العطش فبؤى بالمس العظيم فيه السويق او الماء والابن لو شربه خمسة اكفاهم فيشربه
 ثم يعود فيقول اسقوني اهلكني العطش فانقذ بطنه كانقذاد البعير وعن انس بن
 الحارث انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ابني هذا يعني
 الحسين يقتل بارض كربلاء فن شهد منكم ذلك فلينصره قال سحيم فخرج انس
 الى كربلاء فقتل وقال الحسن البصري قتل مع الحسين ستة عشر رجلا من اهل

بيته واخرج الخطيب من طريق ابن ابي الازهر عن جابر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يفجع بين نخذي الحسين ويقبل زبيته ويقول لعن الله قاتلك قال جابر فقلت يا رسول الله ومن قتله قال رجل من امتي يبغض عترتي لا تناله شفاعتي وكان بنفسه بين اطباق النيران يرسب تارة ويطفو اخرى وان جوفه ليقول غق غق . قال الخطيب وهذا الاسناد موضوع اسنادا ومتسا ولا اهد ان يكون ابن ابي الازهر وضعه وفي اسناده ابو ظبيان حصين عن ابيه جندب وجندب هذا لا يعرف اكان مسلما ام كافرا فضلا عن ان يكون روى شيئا وروى الخطيب عن ابن عباس انه قال اوحى الله الى نبيه اني قد قتلت يحيى بن زكريا سبعين الفا واني قاتل بابن بيتك سبعين الفا وقال ابن سيرين لم تبتك السماء على احد بعد يحيى بن زكريا الا على الحسين ولما قتل اسودت السماء وظهرت الكواكب نهارا حتى رؤيت الجوزاء عند العصر ووقف التراب الاحمر ومكثت السماء سبعة ايام بلباليها كأنها علقمة (هذا وقد روى الحافظ هنا اقوالا كثيرة من هذا المعنى الله اعلم بحمتها وسند ذكرها ملقنين تبعها على روايتها كما ترى منها ان الشمس كانت تطلع بحجرة على الجيطان والجدر بالغداة والعشي زمنا طويلا وكانوا لا يرفهون حجرا الا وجدوا تحته دما ومنها ان افاق السماء احمرت ستة اشهر ترى كأنها الدم) وقال عيسى الكندي مكثت سبعة ايام اذا سلينا العصر نظرنا الى الشمس على اطراف الجيطان فاذا هي كالماحف المصفرة ونظرنا الى الكواكب يضرب بعضها بعضا وقال المنذر الثوري جاء رجل يبشر بقتل الحسين فرأيت اعمى يقاد ويقال ان السماء امطرت يومئذ دما فاصبح اهل ذلك القطر وكل شيء لهم مملوء دما وقال ابن سيرين لم تكن ترى الحرة في السماء حتى قتلت الحسين وقالت امرأة يقال لها ام سالم مطرنا يومئذ مطرا كالدم على البيوت والجدر ويقال انه كان ذلك بخراسان والشام والكوفة وقال بواب عبيد الله بن زياد لما جئ برأس الحسين رأيت حيطان دار الامارة تتسائل دما وقالت ام حبان اظلمت علينا الدنيا يومئذ ثلاثة ايام ولم يمس احد من زعفران قوم الحسين شيئا فجمده على وجهه الا احترق وصار الورس الذي كان في عسكرهم رمادا ونحروا ناقه من عسكرهم فكانوا يرون في لجمها النيران وقال حميد الطحان كنت في خزاعة فجاؤا بشيء من

تركت الحسين فحملوه على جفنة فلما وضعت فارت نارا واصابوا ابلا في عسكره
 يوم قتل فحزروها وطبخوها فصارت مثل العلقم فما استطاعوا ان يسبقوا منها
 شيئا وقال الجحاج يوما من كان له بلاه فليقم فقام قوم بذكرهم خدمتهم لبني
 امية وقام سنان بن انس وقال انا قاتل حسين ثم رجعت الى منزله فاعتقل
 لسانه وذهب عقله فكان يأكل ويحدث في مكانه وقال ابو رجاء لا تسبوا
 عليا فوالله اني لو فعلت ذلك لقتلتموه قالوا لا تسبوا الحسين ولا تسبوا
 الله عنه وقال ان جارنا من بلهجين جاءنا من الكوفة فقال الم تروا الى
 الفاسق ابن الفاسق الحسين بن علي قتله الله فرماه الله بكوكبين من السماء
 في عينيه فذهب بصره وقال احمد موالى بنى سلامة كنا في ضيقتنا بالنهرين
 وكنا نتحدث بالليل بانه ما من احد اعان على قتل الحسين الا اصابته بليقة
 قبل ان يخرج من الدنيا فقال رجل من طي * كان معنا هو اعان على قتله
 وما اصابه الا خير قال فعشى السراج فقام الطائي يصلحه فعلق النار في
 سبائته فاخذ يطفيها بريقه فاخذت بطيته فريمد ونحو الفرات فرمى بنفسه
 في الماء فاتبعناه فجعل اذا انمس في الماء رفرفت النار عليه فاذا ظهر
 اخذته حتى قتله ولما اخذ رأس الحسين وضع في طست بين يدي عبد الله
 ابن زياد اخذ قضيبا فجعل يكشف به عن شفتيه وعن اسنانه وكان زيد
 ابن ارقم حاضرا فقال لم ار ثرا قط كان احسن من ثره كانه الدر فلم
 اتمالك ان رفعت صوتي بالبكاء ثم خرجت وانا اقول سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول اللهم انى استودعك وصالح المؤمنين فكيف حفظكم
 لودية رسول الله واخرج الحافظ بسنده الى ابن عباس قال رأيت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم بنصف النهار اشعث اغبر وبه قارورة
 فيها دم فقلت بأبي انت وامى يا رسول الله ما هذا قال هذا دم الحسين واصحابه
 لم ازل منذ اليوم اتقطه فاحصى ذلك اليوم فوجدوه قتل يومئذ واخرج عن
 سلمى انها قالت دخلت على ام سلمة وهى تبكي فقلت ما يبكيك قالت رأيت
 رسول الله فى المنام وعلى رأسه وحيته التراب فقيل مالك يا رسول الله قال
 شهدت قتل الحسين آنفا رواه الترمذى وقال شهر بن حوشب بينما نحن عند ام
 سلمة اذ سمعنا صارخة اقبات حتى انتهت الى ام سلمة واخبرتها بقتل الحسين

فقال ففعلوها ملاء الله بيوتهم او قبورهم ناراً عليهم ثم وقعت مغشياً عليها
وقنا ولما بلغ ابن عباس قتله كان في المسجد الحرام فقام فدخل بيته وهو يقول
انا لله وانا اليه راجعون ولقية ابن الزبير فقال له ابن عباس قد جاء ما كنت
تتمناه فقال له تقول لي هذا فوالله ليسته ما بقي في الحياجر والله ما تمنيت ذلك
له فقال المسور انت اشرت عليه بالخروج الى غير وجه قال نعم اشرت به عليه
ولم ادر انه يقتل ولم يكن اجله بيدي ولقد جئت ابن عباس فمزيت به فعرفت
ان ذلك يثقل عليه مني ولو اني تركت تعزيتيه قال مثلي يترك لا يعزيتي بحسين
فما اصنع اري وغرت الصدور على وما ادرى على اى شئ ذلك فقال له
المسور ما حاجتك الى ذكر ماضى وبثه دع الامور تمضى وبر اخوالك فابوك
احمد عندهم منك وروى ان ام سلمة سمعت الجن تنوح على الحسين ولعن
الاخبار عن ام سلمة في هذا المعنى تحتاج الى تثبت لانها ماتت قبل مقتل الحسين
بثلاث سنين قاله الواقدي ويزعون ان ام سلمة سمعت الجن تقول

ايها القاتلون ظلما حسينا ابشروا بالعذاب والتنكيل

كل اهل السما يدعوا عليكم من نبي ومرسل وقتيل

قد لعنتم على لسان ابن دا — ود وموسى وصاحب الانجيل

وقيل انها سمعت هذه الابيات ايضا

الا يا عين فاحتفلى بجهد ومن يبكي على الشهداء بهدى

على رهط تقودهم المنايا الى متجبر في ملك عبيد

وحدث ثعلب عن ابي جناب الكلبي قال آيت كربلاء فقلت لرجل من اشراف

العرب بها باغنى انكم تسمعون نوح الجن فقال ما تاتى حرا ولا عبدا الا اخبرك

انه سمع ذلك فقلت اخبرني ما سمعت انت فقال سمعتهم يقولون

منع الرسول جبينه فله بريق في الخدود

ابواه من عليا قرا — ش جده خير الجدود

وسمهم ابو مرشد الفقيمي فاجابهم بقوله

خرجوا به وفدا الي — فهم له شر الوفود

قتلوا ابن بنت نبيهم سكنوا به ناء الخلود

وبروى انهم سمعوا في الليل صوتا ولا يرون شخصا وهو يقول

عقرت نمود ناقة واحتملوا
 فبنوا رسول الله اعظم حرمة
 عجباً لهم لما اتوا لم يمسحوا
 وحكى ابو اليمان عن امام لبني سليم عن اشيخ له قالوا غزونا بلاد الروم
 فوجدنا في كنيسة من كنائسها مكتوباً

اترجو اممة قتلت حسيناً
 شفاعته جده يوم الحساب
 فقلنا للروم من كتب هذا في كنيستكم فقالوا قبل مبعث نبكم بثلاثمائة عام
 ورويت قصة هذا البيت بغير هذا الوجه وهي انه لما قتل الحسين احتزوا رأسه
 وقعدوا في اول مرحلة يشربون النبيذ وينحتون الرأس فخرج عليهم قلم من
 حديد من حائط فكتب هذا البيت بسطر من دم فهربوا وتركوا الرأس ثم
 رجعوا وقال الاعشى احدث رجل من اهل الشام على قبر الحسين فابتلى
 بالبرص من ساعته وفي لفظ اصاب اهل ذلك البيت خبيل وجنون وجذام
 ومرض وفقر وقال هشام بن محمد لما اجرى الماء على قبر الحسين اندرس
 بعد اربعين يوماً وانمحي اثر القبر فجاء اعرابي من بني اسد فجعل يأخذ القبضة
 من التراب ويشمها حتى عرف القبر فبكي وجعل يقول بابي وامى ما كان اطيبك
 واطيب تربتك ميتا وانشأ يقول

ارادوا ليحفوا قبره عن عدوه
 فطيب تراب القبر دل على القبر

واختلف في عمره لما قتل فروى عن جعفر بن محمد انه كان ابن ثمان وخمسين
 سنة وقيل ابن سبع وقيل ابن ست وخمسين قال الزبير بن بكار ورواية
 الست ائبت وروى انه قتل سنة ستين قال الخطيب البغدادي وقول من قال
 سنة احدى وستين اصح انتهى وهو الذي اجمع عليه اكثر اهل التاريخ وقال الواقدي
 اثبت الاقوال انه قتل في اليوم العاشر من المحرم قتله سنان ابن انس النخعي
 واجهز عليه حولا بن يزيد الاصمعي وحزر رأسه واتى به الى عبيدالله بن زياد وقال
 اوقر ركابي فضة وذهبا
 انى قتلت الملك المهيبا

قتلت خير الناس اما وايا

ويقال ان الذي قتله ابن ابى الجوشن الضبابي وقال سليمان ابن قته يرثي الحسين
 ان قتيل الطف من آل هاشم
 اذل رقابا من قريش فذلت

فان تبعوه عائد البيت تصبحوا كما د تمت عن هداها فضلت
 صارت على ابيات آل محمد قاليتها امثالها حيث حلت
 وكانوا لنا غنما فسادوا رزية لقد عظمت تلك الرزايا وجلت
 فلا يبعد الله الديار واهلها وان اصبحت منهم برغى تحت
 اذا افتقرت قيس نخبير غيرها وتقتلنا قيس اذا النمل زلت
 وعند عتي قطرة من دماننا سنجزيم يوما بها حيث حلت
 الم تر ان الارض اخضت مريضة لفقد حسين والبلاد اقشعرت
 تريد انهم لا يرعوون عن قتل قرشى بعد الحسين وعائذ البيت عبد الله بن الزبير
 وقال بعض الشعراء

لقد هد جسمي رزه آل محمد وتلك الرزايا والخطوب عظام
 وابكت جفوني بالفرات مصارع لآل النبي المصطفى وعظام
 عظام باكناف الفرات زكية لهن علينا حرمة وزمام
 فكلم حرة مسيبة فاطمية وكم من كريم قد علاه حسام
 لآل رسول الله صلت عليهم ملائكة بيض الوجوه كرام
 افاطم اشجاني قتيل ذوى العلا فثبت وانى صادق الاسلام
 واصبحت لا التذ طيب معيشة كائن على الطيبات حرام
 يقولون لى صبرا جميلا وسلوة ومالى الى الصبر الجليل حرام
 فكيف اصطبارى بعد آل محمد وفى القلب منهم لوعة وسقام

﴿ الحسين ﴾ بن على بن عبيد الله ابو على الرهاوى المقرئ قرأ القرآن
 برواية الحلواني وبحرف حمزة وكان مصنفًا فى القراءات وحدث بدمشق
 وغيرها توفى سنة اربع عشرة واربعمائة

﴿ الحسين ﴾ بن على بن كوجك الكرجكى حدث باطربلس سنة تسع
 وخمسين وثلاثمائة وكتب عنه بعض اهل الادب وانشد له هذه الابيات
 وما ذات بعيل مات عنها نجاة وقد وجدت حملا دوين الترائب
 بارض نأت عن والديها كليهما تصاورها الوراث من كل جانب
 فلما استبان الحمل منها تنهوا قليلا وقد دبوا ديب العقارب
 نجاهت بمولود غلام فاحرزت ثراث ابيه الميت دون الاقارب

فلما غدا للمال رباً ونافت وكان يطول الدرع في القدر جمع واصبح مأمولاً يخاف ويرتجى اتبع له عبد الذراعين مخدر فلم يبق منه غير عظم مجزر بأوجع من يوم وات حدووجهم

لا يحباها فيه عيون الكواكب وقازت بأسباب النهى والتجارب جميل المحييا ذا عذار وشارب جري على اقرانه غير هائب وجمجمة ليست بذات ذوائب يؤم بها الحادون وادي غبائب

﴿الحسين﴾ بن علي بن محمد بن مصعب ابو علي النخعي البغدادي سمع الحديث بدمشق وغيرها وروى عنه سليمان الطبراني وابو الشيخ ابن حبان وابو بكر الاسماعيلي وغيرهم واخرج الخطيب والاسماعيلي والحافظ من طريقه عن انس مرفوعاً فضلت على الناس بربع بالسخاء والشجاعة وكثرة الجماع وشدة البطش ورواه الحافظ عالياً من غير طريق المترجم وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبولن احدكم في الماء الراكد (الساكن)

﴿الحسين﴾ بن علي بن محمد بن عتاب ابو علي البزاز المقرئ روى عنه ابو القاسم ابن نصر الشيباني عن زر بن حبيش قال كان عبد الله بن مسعود يقول اللهم وسع علي من الدنيا وزهدني فيها ولا تزوها عني وترغبني فيها

﴿الحسين﴾ بن علي بن محمد بن جعفر ابو عبد الله القاضي الحنفي الفقيه المعروف بالصيمري سمع الحديث من المعافا بن زكريا وابن شاهين وغيرهما وقدم دمشق حاجاً وحدث بها فروى عنه الخطيب البغدادي وقاضي القضاة الدامغانى وجماعة - واهما وروى عنه الخطيب من طريق الامام ابى حنيفة عن طلحة بن عبيد الله قال تذاكرنا لحم الصيد يأكله المحرم والنبي صلى الله عليه وسلم نائم فارتفعت اصواتنا فاستيقظ وقال فيم تتسارعون قلنا في لحم الصيد فامرنا بأكله واخرج الحافظ من طريقه عن ابى بكر الصديق رضى الله عنه مرفوعاً لا يدخل الجنة بخيل ولا بحب ولا خائن ولا سيء الملكة وان اول من يقرع باب الجنة المملوك والمملوكة فاتقوا الله واحسنوا فيما بينكم وبين الله عز وجل وفيما بينكم وبين مواليكم (الخب بالفتح والكسر الرجل الخداع وسىء الملكة من يسىء الى مماليكه) وفي اسناده الحسن بن المثنى عن صدقة البصرى والحسن لم يدرك صدقة ولم يولد في عصره وقد سقط ما بينهما

رجل فالحديث منقطع الاسناد . كان المترجم حنفي المذهب وقال الخطيب
سكن بغداد وكان احد الفقهاء المذكورين من العراقيين حسن العبارة جيد
النظر ولى قضاء المدائن في اول امره ثم ولى القضاء بآخرة بربيع الكرخ
ولم يزل يتقلده الى حين وفاته ثم قال الخطيب كتبت عنه وكان صدوقا وافر
العقل جميل المعاشرة عارفاً بحقوق اهل العلم وسمته يقول حضرت عند ابى
الحسن الدارقطنى وسمت منه اجزاء من كتاب السنن الذى صنفه فقري
عليه حديث غورك السعدي عن جعفر بن محمد الحديث المسند في زكاة
الخيول وفي الكتاب غورك ضعيف فقال ابو الحسن ومن دون غورك ضعفا
فقيل له الذى رواه عن غورك هو ابو يوسف القاضى فقال اعور بين عيمان
وكان ابو حادد الافرائينى حاضرا فقال الحقوا هذا الكلام في الكتاب
قال الصميرى فكان ذلك سبب انصرافى عن المجلس ولم اعد الى الدارقطنى
بعدها ثم قال لىنى لم اقبل وائى شئ حسن لى انصرافى مات الصميرى في
شوال سنة ست وثلاثين واربعمائة وكان مولده سنة احدى وخمسين وثلاثمائة
وقال سليمان الباجى كان الصميرى امام الحنفية ببغداد وكان قاضيا عاقلا خيرا
﴿ الحسين ﴾ بن على بن محمد بن الحسن البغوى قدم دمشق وحدث
بها وروى عنه عبد العزيز الكتانى بسنده الى انس مرفوعا العلماء امناء الله
في خلقه (قال المهذب ليس هذا المترجم هو البغوى المشهور صاحب المصابيح
وانما هو رجل آخر واما صاحب المصابيح فهو الحسين بن مسعود بن محمد
المعروف بالفراء البغوى المحدث المفسر كان بجرا في العلوم واخذ الفقه عن
القاضى حسين وصنف في تفسير كتاب الله واوضح المشكلات من كلام
النبي صلى الله عليه وسلم وروى الحديث ودرس وصنف كتبا كثيرة منها
كتاب التهذيب في الفقه وكتاب شرح السنة في الحديث ومعالم التنزيل
في تفسير القرآن الكريم وكتاب المصابيح والجمع بين الصحيحين وغير ذلك
وتوفي في شوال سنة عشر وخمسمائة وكان يأكل الخبز البحت فمدل في ذلك
فصار يأكله مع الزيت وكانت وفاته بمر و البغوى نسبة الى بلدة بخراسان
بين مرو وهرات يقال لها بنغ وبغشور

﴿ الحسين ﴾ بن على بن محمد ابن ابى المضاء البعلبكي القاضى كانت له

عناية بالحديث ورواه وروى عنه واخرج الحافظ من طريقه عن ابن مسعود انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب الخلائق الى الله عز وجل شاب حديث السن في صورة حسنة جميل شبا به وجماله لله وفي طاعة الله ذلك الذي يساهى به الرحمن ملائكته يقول هذا عبيدى حقا توفي المترجم سنة سبع واربعين واربعمائة بهلبك

﴿ الحسين ﴾ بن علي بن عمر بن علي بن داود الانطساكي كان ينوب في القضاء عن الشريف ابن ابي الفضل ابن ابي الجن القاضى وسمع الحديث من تمام بن محمد وابن ابي نصر وروى عنه الخطيب وغيره وكان يحدث في منزله في ظاهر دمشق بالشاغور واخرج الحافظ من طريقه عن عبد الله بن حنظلة بن الراهب انه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت على ناقته لا ضرب ولا طرد ولا اليك اليك قال ابو اسماعيل السلمى الترمذى سألت احمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال الشيخ ثقة ثقة والحديث ضريب . اضر المترجم ببصره في آخر عمره وكانت عنده اجزاء مسموعة له نحو بضعة عشر جزءا وانه اختلط بها جزء لم يكن مسموعا له فقرأ عليه بعض اصحاب الحديث فقال ليس بمسموع لى لانه لم يعرف من متونه شيئا كانه كان يعرف متون سائر سماعاته فنظر فيه فلم يوجد سماعه فيه فامر بالجزء فطرح في البركة وله سنة اربع وتسعين وثلاثمائة ولم يذكر في الاصل وفاته

﴿ الحسين ﴾ بن علي بن محمد بن مسلمة الازدى حدث عن ابي عثمان الصابوني وغيره واخرج الحافظ من طريقه حديث ابن مسعود المشهور وهو انه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان خلق احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله اليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر اربع كلمات يكتب رزقه وعمله واجله وشقى او سعيد فوالذي نفسى بيده ان احدكم يعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع ثم يدركه ما سبق له فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احدكم يعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع ثم يدركه ما سبق له في الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها (هذا الحديث رواه البخارى

ومسلم واتفق اهل الحديث على صحته وتلقته الامة بالقبول (توفي المترجم
سنة تسعين واربعمئة عن ثلاث وسبعين سنة

﴿ الحسين ﴾ بن علي بن الهيثم بن محمد بن الهيثم بن القاسم اللاذقي حدث
بجيبيل من ساحل دمشق وروى باسناده الى انس ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال عند كل ختمة دعوة مستجابة

﴿ الحسين ﴾ بن علي بن يزيد بن داود بن يزيد ابو علي النيسابوري
الصائغ الحافظ رحل في طلب الحديث وطاف البلاد وجمع فيه وصنف
وسمع الحديث بدمشق وبغيرها من جماعة كثيرين وكتب عنه جماعة وروى
عنه ابن منده وابو عبد الرحمن السلمي وجماعة واخرج باسناده عن عائشة
انها قالت خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان طلاقا وعنها انها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امرأة تكلمت بغير اذن وليها وشاهدي
عدل فنكاحها باطل فان دخل بها فلها المهر وان استؤجروا فالسلطان ولي من
لاولى له . قال المترجم كنت اختلف الى الصاغية وفي جوارنا بيباب معمر فقيه
كرامى يعرف بالولى فكنت اختلف اليه بالندوات واخذ عنه الشيء بعد
الشيء من مسائل الفقه فقال لي ابو الحسن الشافعي يا ابا علي لا تضع ايامك
ما تصنع بالاختلاف الى الولى وبنيسابور من العلماء والائمة عدة فقلت الى
من اختلف فقال لي الى ابراهيم بن ابي طالب فاول ما اختلفت في طلب العلم
اليه سنة اربع وتسعين ومأتين فلما رأيت شمائله وسمته وحسن مذاكرته
للحديث حلا في قلبي فكنت اختلف اليه واكتب عنه الامالى فحدث
يوما عن محمد بن يحيى عن اسماعيل بن ابي اويس فوقع ذلك في قلبي
فخرجت الى هراة في سنة خمس وتسعين قال ثم رحلت الى الري ودخلت
بفسداد قال الحاكم ثم انصرف المترجم الى مصر ثم الى بيت المقدس ثم الى
بفسداد وهو باقصة (الباقعة الداھية) في الحفظ لا يطبق مذاكرته احد قال
ثم انصرف الى خراسان ووصل الى وطنه ولا يفي بمذاكرته احد من
حفاظنا وكان ابو بكر بن اسحاق يقول له لقد اصبت في خروجك الى
المرق والجهاز فان الزيادة على حفظك وفهمك ظاهرة ثم اقام بنيسابور الى
سنة عشر وثلاثمئة يصنف ويجمع الشيوخ وله ابواب وجودها ثم حملها

الى بغداد فاقام بها وليس فيها احفظ منه الا ان يكون ابو بكر بن الجمال
ثم انه سافر الى الحج ورجع الى الرملة ودخل دمشق وحران ثم رجع الى
بغداد واقام بها حتى نقل ما استفاد من مصنفاته في تلك الرحلة وذاكر
الحفاظ بها ثم انصرف من العراق الى سرخس وطوس ونسا . وسئل
الدارقطني عنه فقال مهذب امام وقال ابن منده ما رأيت احفظ منه وكان
يقول ما تحت اديم السماء اصح من كتاب مسلم وقال ابن منده ايضا ما
رأيت في اختلاف الحديث والاتفاق احفظ منه يعني المترجم وكان ابن
عقدة لا يتواضع لغيره وقال الزبير بن عبد الواحد الحافظ ما رأيت لابي
على ذلة قط الا روايته عن عبد الله بن وهب الدينوري وابن جوط وقال
الجمالي ابو علي استاذي في هذا العلم وقال حمزة بن محمد الملوي ما رأيت
بخراسان احفظ للحديث من ابي علي ولقد جهدت به ان ينشط في الخروج
الى بلادنا ليقضى الواجب من حق العلم فلم يقبل وكانت له مناظرات مع
شيوخه تدل على اتقانه وقال محمد بن عبد الله كان ابو عبد الله واحد
عصره في الحفظ والاتقان والورع والرحمة ذكره بالسرقة كذكره بالغرب
مقدم في مذاكرة الائمة وكثرة التصنيف وكان مع تقدمه في هذه العلوم
احد المعدلين المقبولين في البلد وعقد له مجلس الاملاء سنة سبع وثلاثين
وثلاثمائة وهو ابن ستين سنة ثم لم يزل يحدث بالمصنفات والشيوخ الى
ان توفي سنة تسع واربعين واربعمائة ودفن بباب معمر

﴿ الحسين ﴾ بن علي الكندي مولى بن جريح روى عن الاوزاعي عن
قيس بن جابر الصدفي عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال ستكون بعدي خلفاء ومن بعد خلفاء امراء ومن بعد
الامراء ملوك ومن بعد الملوك جبابة ثم يخرج رجل من اهل بيتي يملا
الارض عدلا كما ملئت جورا ثم يؤمر بعدة القحطاني فوالذي بعث محمدا
بالحق ما هو بدونه هكذا يروى عن الاوزاعي ورواه ابن لهيعة الصدفي
وذكر انه وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر وهذا القول
يؤيد قول ابن لهيعة والله اعلم

﴿ الحسين ﴾ بن علي الصوفي روى عن ابي حمزة الصوفي انه قال نظر

عبد الوهاب بن افلح الى غلام امرد مرة فرجع يديه يدعو ويقول هذا ذنب
انا تائب اليك منه وراجع اليك عنه فعد على بما لم ازل اعرفه منك
قديما وحديثا

﴿ الحسين ﴾ بن علي ابو عبد الله النسوي الفقيه حدث بدمشق سنة
اربعين واربعمائة وبالمعرة عن جماعة وكتب عنه جماعة وروينا من طريقه
الحديث المسلسل باني احبك عن معاذ انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
اني احبك فقل هذا الدواة اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك
وهذا الحديث يقول كل واحد من رواه لمن يأخذه عنه وانا احبك وكتب
المترجم بخطه على جزه لعلي بن الخضر العثماني

قد جاف جنبي عن الرقاد خوفا من الموت والمعاد
من خاف من سكرة المنيا لم يدر ما لذة الرقاد
قد باغ الزرع منتها لا بد للزرع من حصاد

﴿ الحسين ﴾ بن علي المعروف بالمقرى الدمشقي سمع الحديث من ابن ابي
الحديد وبلغني انه كان رافضيا وهو الذي سمي بابي بكر الخطيب الى امير
الجيش وقال هو ناصبي يروي فضائل الصحابة واخبار خلفاء بني العباس في
الجامع فكان ذلك سبب اخراج الخطيب من دمشق وحكي عنه انه كان لا يقرئ
سورة الفاتحة لاحد ويزعم انه قرأها على جبريل مات سنة احدى وتسعين
واربعمائة (اقول ذكر في القاموس وشرحه النواصب فقال النواصب
والناسبية واهل النصب هم المتدينون بفضة علي بن ابي طالب كرم الله
وجهه سموا بذلك لانهم ناصبوه وطدوه واظهروا له الخلاف وهم الخوارج اه)
﴿ الحسين ﴾ بن عيسى بن هروان ولي قضاء دمشق نيابة سنة ثلاثين
وثلاثمائة وكان قبلها قد ولي قضاء مصر وقال عبد الله الفرغاني في تاريخه
ولم يكن ممن يصلح لتقلد الحكم ظلموه من علم الاحكام وانما كان يتقلد ذلك
طلباً للجاه وصيانة لسمعته ويرغب فيما يبذله فيقلده مات سنة اربع
وثلاثين وثلاثمائة

﴿ الحسين ﴾ بن عيسى ابو الرضا الانصاري الخزرجي العرقى من
اهل عرقه من اعمال دمشق (اقول قال ياقوت الحموي في معجم البلدان

عرقه بكسر اوله وسكون ثانيه بلدة في شرقي طرابلس بينهما اربع فراسخ وهي آخر عمل دمشق وهي في سفح جبل بينها وبين البحر نحو ميل وعلى جبلها قلعة لها ثم ان ياقوتا ذكر من خرج منها من العلماء ومن جملتهم الحسين بن عيسى ابو الرضا الانصاري الخزرجي العرقى ثم نقل كلام الحافظ هنا ثم قال قال بطليموس في كتاب الملحة مدينة عرقه طولها احدى وستون درجة وخمس عشرة دقيقة وعرضها ست وثلاثون درجة وست عشرة دقيقة في آخر الاقليم الرابع واول الخامس طالعها تسع درجات من السنبلة وست واربعون دقيقة تحت اثنى عشرة درجة من السرطان وست واربعون دقيقة يقابلها مثلها من الجدي وسط سماها مثلها خمسة عشر من الحمل يت عاقبتها مثلها من الميزان وله شركة في رأس الفول (حدث المترجم عن جماعة وروى عنه جماعة وروى بسنده الى عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن ابيه انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي تطوعا فسمته يقول اللهم انى اعوذ بك من النار وعن ابن عمر مرفوعا من جاء الجمعة فليبتسل

(حرف العين فارغ)

— حرف الناء في آباء من اسمه حسين —

﴿ الحسين ﴾ بن الفتح بن نصر بن محمد بن عبد الله بن عبد السلام ابن علي النيسابوري النقيه الشافعي يعرف بكمام سمع الحديث بدمشق وبغيرها من جماعة وروى عنه جماعة منهم عبد الواحد بن محمد بن سرور وابن جميع وروى عنه يوسف الميائجي وهو اسند منه وروى بسنده عن عامر بن سعد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله كريم يحب الكرماء جواد يحب الجودة يحب معالي الاخلاق ويكره سفاسفها (الفساف الامر الحقير والرديجى من كل شئ وهو ضد المعالى والمكارم واصله ما يطير من غبار الدقيق اذا نخل والتراب اذا اثير) وعن جابر مرفوعا لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها توفي المترجم بمصر اسبع خلون

من شوال سنة احدى وخمسين وثلاثمائة وما علمت من امره الا خيرا
 ﴿ الحسين ﴾ بن الفضل بن حوى ابو القاسم روى عن الميائنجى
 وروى عنه عبد العزيز الكتاني بسنده الى الاشعث بن قيس ان النبي صلى
 الله عليه وسلم قال اشكركم الله اشكركم للناس

﴿ الحسين ﴾ بن لولو ابو عبد الله الاخشيدى ولاء محمد بن طنج امره
 دمشق في ايام المطيع لله سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة فتي بها سنة وستة
 اشهر ثم رجع الى مصر ثم نقل الى ولاية حمص

(فيه حرف القاف والكاف فارقان)

○ حرف الميم في آباء من اسمه الحسين ○

﴿ الحسين ﴾ بن محمد بن احمد بن حيدرة ابو عبد الله قاضى اطرابلس
 كانت له عناية بالحديث وروى باسناده عن جابر ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال ايما اهاب دبع فقد طهر كان تحديث المترجم سنة ثمان
 وعشرين وثلاثمائة

﴿ الحسين ﴾ بن احمد بن محمد بن الحسين بن عيسى بن ماسرجس
 النيسابورى الحافظ الماسرجسى له رحلة الى الشام ومصر والعراق سمع بها
 ابا الحسين الرازى و ابا بكر بن خزيمة وجماعة وروى عنه ابو عبد الله
 الحاكم واخرج البيهقي من طريقه عن ابى الجوزاء انه قال خدمت ابن
 عباس تسع سنين فجاءه رجل فساله عن درهم بدرهمين فقال قد كنت
 افتي بذلك حتى حدثني ابو سعيد وابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى
 عنه فانا اتهمناكم عنه . قال الحاكم قد كان في عصرنا جماعة بلغ المسند المصنف
 على تراجم الرجال لكل واحد منهم الف جزء منهم ابو اسحاق ابراهيم بن
 محمد بن حمزة الاصفهاني والماسرجسى يهوى المترجم وقال ذكر للشافى
 اصحاب الحديث وما هم عابده من المجانة والضحك وانهم لا يستعملون الادب
 فقال يا سبحان الله لو استعمل اصحاب الحديث ما تقولون لكانوا علماء كلهم
 ثم انفت الى السائلين وقال ما اعلم انى اخذت شيئا من الحديث او القرآن

او النحو او العربية او شيئا من الاشياء مما كنت استفيدته الا كنت استعمل فيه اجتناب ما ذكرتم وكنت افعل هذا قديما وكان ذلك طبعي فلما قدمت المدينة ورأيت من مالك بن انس ما رأيت من هيئته واجلاله للعلم رجعت عن ذلك حتى ربما كنت اكون في مجلسه واريد ان اصفح الورقة فاصفحها صفحا رفيقا هيبة له لئلا يسمع وقعها قال ابو عبد الله الحافظ كان الماسرجسي سفينة عصره في كثرة الكتابة والسمع والرحلة واثبت اصحابنا في السماع والاداء وكان ثبتا في الحديث وكان اسند اهل عصره وكان من اصحاب مسلم ابن الحجاج واكثر المقام بمصر وسمع بها من اصحاب المزني واطراهم وصنف المسند الكبير في الف وثلاثمائة جزء مهذبا مبينا للعالم وجمع احاديث الزهري كلها جمعا لم يسبقه اليه احد وكان يحفظ حديث الزهري مثل الماء وصنف المفازي والقبائل وكان طارفا بها وصنف اكثر المشايخ والابواب وخرج على كتاب البخاري ومسلم في الصحيح ولم يبلغ وقت الحاجة اليه نظرت انا له في الزهري وفي الفوائد ومقدار مائة وخمسين جزءا من المسند وادركته المنية قبل الحاجة الى اسناده فتوفي يوم الثلاثاء التاسع من رجب سنة خمس وستين وثلاثمائة وهو ابن ثمان وستين سنة ودفن علم كثير بدفنه وقال الحاكم كان المترجم يعرف بالزهري الصغير وافنى عمره في جمع المسند الكبير وعندى انه لم يصنف في الاسلام مسند اكبر منه فانه وقع في خطه في الف وثلاثمائة جزء ولقد قلت على التحقيق انه يقع في خطوط الوراقين في اكثر من ثلاثة آلاف جزء وقد عقد له ابو محمد بن زياد مجلسا لقراءته على الوجه وكان مسند ابي بكر الصديق رضی الله عنه بخط المترجم في بضعة عشر جزءا بعلمه وشواهد وكتبه الوراقون في نيف وستين جزءا

﴿ الحسين ﴾ بن محمد بن احمد ابو عبد الله ابن العين زربي حكى عن احمد الجبال الصوفي انه قال دخلت على سيف الدولة فقال من اين المظم فقال له لو كان من اين اسكان فانيا فاجب بذلك مات سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة

﴿ الحسين ﴾ بن محمد بن احمد الانصاري الحلبي الشاهد البزار المعروف بابن النقيير سكن دمشق وحديثها وروى عنه جماعة واخرج باسناده الى

على بن ابي طالب انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى بعثنى الى كل احر و اسود ونصرت بالرعب واحل لي المغنم وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا واعطيت الشفاعة للذنبين من امتي يوم القيامة وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل القضاء وكل اليه ومن جبر عليه نزل عليه ملك يسدده ورواه الحاكم بلفظ من طلب القضاء واستعان عليه وكل اليه ومن لم يطلبه ولم يستعن عليه انزل الله عليه ملكا يسدده . توفي سنة ست وثلاثين واربعمائة وذكر الحداد انه كان ثقة مأموونا شاهدا

﴿ الحسين ﴾ بن محمد بن احمد النيسابوري الشافعي حدث بدمشق واخرج بسنده الى عمرو بن ميمون الازدي انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك

﴿ الحسين ﴾ بن محمد بن احمد بن طلاب ابو نصر القرشي الخطيب روى الحديث عن جماعة ورواه عنه جماعة وذكر النسيب انه كان ثقة امينا واخرج باسناده عن سهل بن سعد انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الغرر قال ابو الحسن بن قبيس كان المترجم قد كسب في الوكالة كسبا عظيما وقال لي لما استوفيت سبعين سنة قلت اكثر ما اعيش عشر سنين اخرى فجمعت لكل سنة مائة دينار قال فعاش اكثر من ذلك وكان له ملك بالشام فاحتاج الى ضمانه فضمنه من بعض المصامدة فلم يوفد اجر ذلك المكان فحمل عليه بالرئيس ابي محمد الصوفي فستاله فلم ينفع فيه سؤا له فقال له ابو محمد انه يشكوك الى الامير رزين الدولة فقال المصمودي دعه يمر الى الله فقام ابو نصر وقال والله لا اشكونه الا للذي قال فنشبت به ابن الصوفي فلم يحج به قال ثم دخلت الاتراك دمشق ومضت المصامدة ولم يمض ذلك المصمودي وقال لا ادع ملكي وامضى قال فقبض على المصمودي فقيلا لابي نصر فقال قد بقي ثم صودر وجرى عليه امر عظيم فقيلا لابي نصر فقال قد بقي له ثم ضربت عنقه فقيلا له فقال هذا الذي كنت انتظره له . وانشد المترجم لامير المؤمنين على بن ابي طالب رضى الله عنه

اذا كنت تعلم ان الفراق فراق النفوس قريب قريب

وان المقدم ما لا يفوت على ما يفوت معيب معيب
وان المعدة اداة الرحيل ليوم الرحيل مصيب مصيب
وقلبك من موبقات الذنوب وما قد جنيت كئيب كئيب
وزاد ابو نصر من قوله هذين البيتين
وانت فع ذاك لا ترعوى فامرك عندي عجيب عجيب
فاخلص لمولاك واضرع اليه فمولاك رب قريب مجيب

قال ابو الحسن بن المسلم كان عبد العزيز يحثنا على السماع من ابي نصر بن
طلاب وذكر على بن ابراهيم انه سئل ابا نصر عن مولده فقال في العشر
الاخير من ذي الحجة سنة تسع وسبعين وثلاثمائة بصيدا وتوفي سنة سبعين
واربعمائة ودفن بباب الصغير بظاهر دمشق وحدث عن ابي الحسين محمد
الصيداوى بكتاب المعجم له وروى عن ابي عبد الله احمد بن علي بن محمد
السراى الدمشقى كتاب اصلاح المنطق لابي يعقوب ابن السكيت وكان
فاضلا كثير الدرس للقرآن وقد وهم من قال انه توفي سنة احدى وسبعين
﴿ الحسين ﴾ بن محمد بن احمد ابو محمد النيسابورى الحافظ سمع
الحديث بدمشق عن ابن السمسار وبنيسابور عن ابي الحسن العتيقى وروى
بسنده الى ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تنكح ائيب
حتى تستأمر ولا البكر حتى تستأذن واذنها الصمت قال ابو محمد بن الخطاب
كان المترجم يكتب معنى الحديث حتى توفي وسمع معنا على محمد بن مصر وقد
ادرك بخراسان ابا عبد الرحمن السلمى وطبقته وبالشام على ابن السمسار وغيره
قال الحافظ وكان من رفاقه ابي بدمشق فى طلب الحديث وعندى عنه جزء من
فوائد ابن مروان سمعته عليه هو ووالدى وكانا قد سمعاه معا على ابن السمسار
الدمشقى واطن هذا الشيخ هو الذى روى عنه على بن الخضر

﴿ الحسين ﴾ بن محمد بن احمد بن جعفر النهريقى المقرئ الفقيه سمع
الحديث من ابن القصرى المقرئ وغيره قال الحافظ وذكر لى انه سمع من ابي
الحسين ابن القور ولم اظفر بسماعه منه وسمع الحديث بدمشق فى المدرسة
الامينية مدة كتبت عنه وكان خيرا ثقة يقرأ القرآن ويصلى بالناس فى مسجد
سوق الغزل الملق وروى بسنده الى جابر بن عبد الله انه قال سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طائفة من امتي يقاتلون عن الحق الى يوم القيامة فينزل عيسى بن مريم فيقول اميرهم تعال صل لنا فيقول لا ان بعضكم على بعض امير واخرج ايضا عن ابن عباس مرفوعا ان الله بعثنى ملحمة ورحمة ولم يعثنى تاجرا ولا زراعا وان شرار الناس يوم القيامة التجار والزراعون الا من شح على دينه (اقول رواه ابن جرير عن الضحاك مرسلا وفي اسناده مقال) توفي المترجم سنة ثلاثين وخمسمائة ودفن بقريّة حديثة جرش من غوطة دمشق وكان فلاحا بالحديثة

﴿ الحسين ﴾ بن محمد بن ابراهيم ابو عبد الله التميمي المعروف بابن البقل قدم سافه من خراسان ايام المأمون حدث عن ابي زرعة الدمشقي وغيره وكتب عنه ابو الحسين الرازي وغيره واخرج بسنده الى محمد بن واسع قال قلت لبلال ابن ابي عروة ان اباك حدثني عن جدك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في جهنم واديا وفي الوادي بئر يقال له ههب حقا على الله ان يسكنه كل جبار توفي المترجم سنة ثلاثين وثلاثمائة

﴿ الحسين ﴾ بن محمد بن ابراهيم ابو القاسم الحنائي المعدل روى عن ابن درستويه وابن ابي الحديد وتمام بن محمد وجماعة وروى عنه ابو بكر الخطيب البغدادي وجماعة وذكر مكى بن عبد السلام انه ثقة صالح وذكر النسيب انه كان ثقة وروى بسنده الى ابي هريرة مرفوعا السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم نومه وطعامه وشرابه فاذا قضى احدكم نهمته من سفره فليعمل الى اهله (رواه بنحوه الامام احمد والبخاري ومسلم وابن ماجه عن ابي هريرة والخطيب عن عائشة) قال علي ابن ابراهيم سألت الشيخ الفاضل الثقة الدين ابو القاسم الحنائي عن مولده فقال في شوال سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة وقيل سنة سبع وسبعين وقال الخطيب البغدادي كتبت عنه بدمشق والحنائي نسبة الى بيع الحننا وقال ابن ماكولا كتبت عنه وكان ثقة وتوفي سنة تسع وخمسين واربعمائة وانتي عليه النخشي عشرة اجزاء ونصي على سداد وامر جميل ودفن في مقابر باب كيسان وكانت له جنازة عظيمة ما رأينا مثاها من مدة

﴿ الحسين ﴾ بن محمد بن اسد ابو القاسم الديلمي حدث بدمشق عن ابي يعلى الموصلي وغيره وروى عنه تمام وغيره وروى بسنده الى جابر بن عبد الله

انه قال باع النبي صلى الله عليه وسلم مدبرا وهذا حديث غريب صحيح وكان
تحديث المترجم بدمشق سنة اربعين وثلاثمائة

﴿ الحسين ﴾ بن محمد بن جمعة ابو جعفر الاسدي مولاهم سمع الحديث
من سعيد بن منصور بمكة وابي يوسف الصيدلاني الرقي وروى عنه جماعة
واخرج من طريق سعيد عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من
تمام عيادة المريض ان يضع يده على جبهته او يده ويسأله كيف هو وتمام التحية
المصافحة (رواه البيهقي) وعن ابي هريرة مرفوعا المدينة ومكة محفونتان
بالملائكة على كل ثقب منها ملك لا يدخلها الدجال ولا الطاعون وعن انس قال
بمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فمرت بصبيان فجلست اليهم فلما
استبطأني خرج فر بالصبيان

﴿ الحسين ﴾ بن محمد بن الحسين ابو عبد الله الصوفي الصوري الصواب
التحوي كانت له عناية بالحديث وكان في وقته نحوي البلد ومدرسه وكانت له
حال واسعة حسنة ومذهبه حسن في السنة ولما حج دخل على رجل يقرى
فابي ان يقرئه فلما تردد عليه اياما قال له ان كنت تقرى لله فخر على وان
كنت تقرى لاجل الدنيا في ما اعطيك فاذن له فلما قرأ الفاتحة فسرها له
وذكر ما فيها من الاعراب فقام الشيخ عن مكانه وجلس بين يديه وقال انت
احق منا بهذا الموضع

﴿ الحسين ﴾ بن محمد بن الحسن بن عامر بن احمد ابو طاهر الانصاري
الخزرجي المقرئ المعروف بابن خراشة الابلي من اهل ابل كان امام المسجد
الجامع بدمشق قرأ القرآن على المظفر الاصهاني واقرانه وحدث عن الخنثي
وطبقته واخرج بسنده الى جابر بن عبد الله انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مداراة الناس صدقة وعن ابي هريرة مرفوعا ان الامانة الى من
اتمك ولا تخن من خالك . توفي سنة ثمان وعشرين واربعائة وكان ثقة نبلا
مأمونا يذهب الى مذهب الاشعري

﴿ الحسين ﴾ بن محمد بن الحسين بن احمد المعروف بابن القصار الجبيري
القاضي ولد بدمشق سنة اربع وسين واربعائة ثم انتقل الى اماراباس وتلم بها
القرآن وتولى الخطابة بجلبة والصلاة والوقوف بها واقام بها الى ان انتقل الى

دمشق بعد خروج ابن عمار من اطرابلس فكان بها احد الشهود المعدلين وكان يكتب الشروط وكان كثير التلاوة للقرآن وما رواه لوالده

وزارني طيف من اهوى على حذر من الوشاة وداعى الفجر قد هتفا
فكدت اوقف من حولي به فرحا وكاد يهتك ستر الحب في شغفا
ثم انتهت واما لي تحييل لي نيل المناسبات غبطتي اسفا
قال المترجم وذكر لي عن عبد الله بن احمد ان هذه الايات لابيه احمد بن
الحسين وليس ذلك بصواب فاني وجدت في مجموع قديم ذكر جامعها انها لولي
الدولة احمد بن علي بن خيران العلوي وهذا هو الصحيح مات المترجم سنة ثلاث
وثلاثين وخمسمائة

﴿ الحسين ﴾ بن محمد بن سنان ابو المعمر انوصلي ثم الاطرابلسي المعروف
بابن عياش الضرير روى الحديث واحمده لابن شاهين وابن منده وسواهما
واخرج بسنده الى جابر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
يضع الله تبارك وتعالى الميزان يوم القيامة فتوزن الحسنات والسيئات فمن رجحت
حسناته مثقال صوابه دخل الجنة ومن رجحت سيئاته على حسناته فاولئك اصحاب
الاصراف لم يدخلوها وهم يعلمون

﴿ الحسين ﴾ بن محمد بن شعيب ابو علي المعدل كان محدثا واخرج بسنده
الى الزبير انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صباح الا
وملك ينادى سبحوا الملك القدوس وفي لفظ ما من صباح يصبح العباد الا صارخ
يصرخ ايها الخلائق سبحوا القدوس

﴿ الحسين ﴾ بن محمد بن عبد الله ابو محمد الامام قدم دمشق وحدث
بها واخرج بسنده الى ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله
لا يستجيب دعاء من قلب لاهى كذا رواه مختصرا واخرجه الترمذي بالفظ
ادعواته وانتم موقنون بالاجابة واعلموا انه لا يقبل دعاء من قلب لاه او قال فامل
﴿ الحسين ﴾ بن محمد بن عبد الله ابو الفضل المصري القاضى المعروف
بابن الميحيى قدم دمشق وحدث بها عن القاضى السعدى وسمع منه بمصر
وعقلان واخرج بسنده الى بلال انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم وان قيام الليل قربة الى الله عز
وجل ومنه عن الاثم وتكفير للسيئات ومطرودة للداه عن الجسد

﴿ الحسين ﴾ بن محمد بن عبيد الرحمن التميمي الممدل كانت له عناية بالحديث وسمع الكثير منه لكنه لم يحدث توفي سنة ست وثلاثين واربعمائة
 ﴿ الحسين ﴾ بن محمد بن عتبة بن مساور ابو علي المقرئ الوراق حدث عن الحنائي وكانت له عناية بالحديث واخرج بسنده الى ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان صلاة في مسجدى هذا افضل من الف صلاة في غيره من المساجد الا المسجد الحرام . توفي سنة تسع واربعين واربعمائة بدمشق

﴿ الحسين ﴾ بن محمد بن علي المقرئ البزاز قرأ القرآن واعتنى بالحديث ورواه وروى بسنده الى عكرمة بن سليمان انه قال قرأت القرآن على اسماعيل ابن عبد الله بن قسطنطين فلما بلغت والضحى قال لي كبر عند خاتمة كل سورة فاني قرأت على عبد الله بن كثير فامرني بذلك وذكر انه قرأ على مجاهد فامر به بذلك وذكر انه قرأ على ابن عباس فامر به بذلك وذكر انه قرأ على ابي بن كعب فامر به بذلك وذكر انه قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم فامر به بذلك

﴿ الحسين ﴾ بن محمد بن غويث التنوخي رحل في طلب الحديث وسمع منه الكثير عن المزني ومحمد بن الحكم وابن الجارود وجماعة غيرهم وروى عنه ابو الحسين الرازي وجماعة واسند الحافظ من طريقه عن مالك عن نافع عن ابن عمر انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو منكبيه واذا اراد ان يركع رفعهما توفي المترجم سنة ثمانى عشرة وثلاثمائة (اقول قد الف الامام محمد بن اسماعيل البخارى في هذه المسألة كتابا سماه رفع اليدين في الصلاة وانتصر لمذهب من يقول بذلك وروى بسنده الى علي بن ابي طالب رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه اذا كبر للصلاة حذو منكبيه واذا اراد ان يركع واذا رفع رأسه من الركوع واذا قام من الركعتين فعل مثل ذلك قال البخارى وكذلك يروى عن سبعة عشر نفسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انهم كانوا يرفعون ايديهم عند الركوع وعند الرفع منه ثم سرد اسمائهم واحدا فواحدا ثم قال قال الحسن وحميد بن هلال كن الصحابة يرفعون ايديهم لم يستثن احد دون احد ثم اطال في ذلك والصحابة والسلف اولى بالاتباع)

﴿ الحسين ﴾ بن محمد بن فيرة بن حيون الصرمي الأندلسي الحافظ الفقيه من أهل سرقسطة رحل في طلب الحديث وسمع بدمشق وبغداد والبصرة وواسط واسند الحافظ من طريقه عن حذيفة بن اليمان أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعروف كله صدقة وإن آخر ما تعلق به أهل الجاهلية من كلام النبوة إذا لم تستحي فاصنع ما شئت كان تحديسه بدمشق سنة سبع وثمانين وأربعمائة (تستحي بيائين حذف الثانية للجازم وبقيت الأولى)

﴿ الحسين ﴾ بن محمد ابن الوزير الشاهد الشروطي الحافظ كاتب الميائنجي المحدث اسند من طريقه عن عائشة أنها قالت كان لنا ثوب فيه تصاوير فجملته بين يدي رسول الله وهو يصلي فقالت كرهه أو قالت نهاني عنه فجملته وسأله وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد في آص وقال سجدها داود عليه السلام توبة وسجدها شكرا ومن كلام المترجم

عصيت الله في سر وجهر ولم آيس من الففران منه

وما يتحمل الانسان ذنبا يضيق فسبح عفو الله عنه

وكان أصله من بغداد وتوفي سنة اربعمائة وكان عمره مائة سنة

﴿ الحسين ﴾ بن محمد ابو الفرج النحوي المعروف بالمستور له شعر وقال بعض الدمشقيين انشدني سنة خمس وثمانين وثلاثمائة من كلامه

الحب بحر زاخر راصبه مخاطر

جنوده المهاجر والحدق السواحر

ركبته على ضرر وخطر من الخطر

في واضع يحكي القمر وكان حثني في النظر

حلفته لما بدا كفنصن غب ندا

ريان بالنور ارتدى بالحسن ظل مفردا

بحق بيت المقدس والبلد المقدس

وبالتى لم تدنس لا تك منك مؤيسى

٣٦٠ تهذيب

بحق قدس مريم والبلد المعظم
 بمادل لم يظلم جمد لفتي متبهم
 بالدير بالرهبان بجرمة القربان
 بمنزل القرآن كن حسن الاحسان
 بالسطور بالزبور باسكن القبور
 من شاهد شهر اعطف على المهجور
 بجرمة المسج وبالفتى الذبيح
 بالفصح بالتسبيح ابق على روى
 بيلة الميلاد وحرمة الاعياد
 ولايس السواد اجعل رضاك زادي

قال الحافظ وهي طويلة (لم يذكر منها الا هذا القدر ولم يتسع وقتي للبحث عن مكانها في غير هذا الموضع لانها) توفي المترجم سنة اثنين وتسعين وثلاثمائة
 الحسين بن محمد بن محمد بن علي الزاهد الواعظ المعروف بالمطار كانت له
 عناية بالحديث وروى باسناده الى سالم بن عيسى انه قال غذا علينا يوما حبيب
 ابن حمزة الزيات المقرئ وكان وجهه قد نخل عليه الرماد فقلنا له يا استاذ
 ما الذي نراه بك قال لا تسألوني قبل له فانا سائلوك فقال اريت الابله كاني في
 مسجد الكوفة وكان النبي صلى الله عليه وسلم جالس وامته تمرض عليه فجئته
 فاذا هو جالس وابو بكر عن يمينه وعمر عن يساره وعثمان بين يديه وعلى قائم
 على رأسه فقال قائل ابن عاصم ابن ابي النجود فاني به فقال له النبي صلى الله
 عليه وسلم يا عاصم انت قارئ اهل الكوفة فاترا فقرأ سورة الانام حتى ختمها
 ثم قال قائل ابن حمزة بن حبيب الزيات فذل لي كأنه مفاصل قد بترت عن
 اماكنها فاتي بي الى النبي صلى الله عليه وسلم ووقف بين يديه فقال لي انت
 قارئ اهل الكوفة اجلس فانل السورة التي تلاها صاحبك فانتمت سورة

الانعام حتى وصلت الى ضيقا حرجا فقال لي حرجا وكررها وقطب بين عينيه ثم قال حمزة ايها الناس اني اقرؤكم منذ اربعين سنة حرجا وان رسول الله اقرأنيها حرجا فاقرؤها كذلك . توفي المترجم سنة اربع واربعمائة ودفن في مقابر باب الجابية

﴿ الحسين ﴾ بن المبارك الطبراني روى عن اسماعيل بن عياش وبقية بن الوليد واخرج بسنده عن اسماعيل بن عياش عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليؤتكم احسنكم وجها فانه احرى ان يكون احسنكم خلقا ووقوا باء والكم عن اعراضكم وليصانع احدكم بلسانه عن دينه وقالت ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير نساء امتي اصبحهن وجها واقلهن مهورا وقال لا تنفع الصنعة الا عند ذي حسب او دين كما لا تنفع الرياضة الا في النجيب قال ابو احمد بن عدي وهذا الحديث منكر الماتن وان كان عن اسماعيل بن عياش لان اسماعيل يخاط في حديث الجاز والعراق وهو ثبت في حديث الشام والبلاء في هذا الحديث من الحسين بن المبارك هذا لا من اسماعيل بن عياش وقال المترجم حدثنا اسماعيل بن عياش اخبرنا يحيى بن سعيد الانصاري عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون قال ابن عدي وهذا ايضا البلاء فيه من الحسين بن المبارك وقال ايضا اخبرنا بقية اخبرنا ورقاء بن عمر عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رأس العقل التجب الى الناس وان من معادة المرء خفة لحيته قال ابن عدي وهذا ايضا منكر بهذا الاسناد والحسين بن المبارك لا اعرف له من الحديث غير ما ذكرته ولعل ان يكون له غيره فيكون شيئا يسيرا واحاديثه مناكير وقال ايضا حدث باسانيد ومتون منكورة عن اهل الشام

﴿ الحسين ﴾ بن بشير بن عبيد الله ابو علي المرعي المقرئ المعروف بالكتاني حدث عن ابي القاسم علي العطار بكتاب النسخ والمنسوخ للخامس وعن محمد الاسكاف المقرئ وهو استاذ في القراءات وغيرهما وروى عنه جماعة توفي سنة ثلاث وخمسين واربعمائة واحتفل بمجنازته احتفالا عظيما وكان في عشر

التسعين واقام خمسين - بقري في الجامع وحدث بكتاب المعاني لابن النحاس
والناسخ والمنسوخ له ايضا وحدث بشئ يسير من الحديث عن ابن الاسكاف
وغيره وكان من اهل الدين والتسرة ثقة فيما روى وكان يذهب مذهب الامام
احمد بن حنبل رضى الله عنه

﴿ الحسين ﴾ بن المتوكل وهو ابن ابي السري سمع الحديث ببيروت وحمص
وروى عنه محمد بن سعد كاتب الواقدي وجماعة وروى بسنده الى ابي امامة
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغدو والرواح الى المساجد من
الجهاد في سبيل الله وكان اخوه محمد يقول لا تكثبوا عن اخي فانه كذاب
يعنى الحسين وقال ابو عمرو بن هوشب هو خال امي وهو كذاب مات سنة اربعين ومائتين
﴿ الحسين ﴾ بن مطير بن مكمل مولى بني اسد بن خزيمه ثم لبني سعد
ابن مالك وكان جده مكمل عبدا فعتق وقيل كوتب وكان الحسين شاعرا محسنا
ادرك الدولتين وكان يسكن زباله وكلامه وزيه يشبه كلام الاعراب وزيمه وقدم
على الوليد بن يزيد وقال مروان بن حفصة دخلت انا وشريح بن اسماعيل
الثقفي والحسين يعنى المترجم وعدة من الشعراء على الوليد وهو في فرش قد
ظاب فيها واذا رجل كلما انشد شاعرا شعرا وقف الوليد على بيت بيت منه وقال
هذا اخذه من موضع كذا وهذا المعنى نقله من شعر فلان حتى اتى على اكثر
الشعراء نقلت من هذا قالوا حماد الراوية فلما وقفت بين يدي الوليد لانشده
قلت ما كلام هذا في مجلس امير المؤمنين وهو لحانة فتهاقت الشيخ ثم قال يا ابن
اخى انا رجل اكلم العامة واتكلم بكلامها ومن كلام المترجم

لنهيك انى لم اطع بك واشيا	عدوا ولم اصبح لقربك قاليا
وانى لم ابخل عليك ولم اجسد	لقهرك الا بالذى لم اباليا
ولما نزلنا ظلة الروض والندى	انبقا وبستانا من النور خاليا
اجد لنا طيب المكان وحسنه	فنا تمنينا فكن امانيا

وخرج المهدي يوما يتصيد فلقيه المترجم فانشده

اضحت يمينك من - ود مصورة لابل يمينك منها صورة الجود
من حسن وجهك تضحى الارض مشرقة ومن بنائك يجرى الماء في العود
فقال له المهدي كذبت يا فاسق وهل تركت في شعرك موضعا لاحد مع قولك

في معن بن زائدة

الما بمن لائم قول لغيره سقتك النوادي مربعا ثم مربعا
 فيما قبر معن كنت اول حفرة من الارض خطت للمكارم مضجعا
 ويا قبر معن كيف وارت جوده وقد كان منه البر والبحر مترعا
 ولكن حويت الحود والجود ميت ولو كان حيا ضقت حتى تصدعا
 وما كان الا الجود صورة وجهه فماش ربعا ثم ولي فودعا
 فلما مضى معن مضى الجود والندي فاصبح عرينين المكارم اجدعا
 فاطرق الحسين ثم قال يا امير المؤمنين وهل معن الاحسنة من حسناتك فرضى

عنه وامر له بالنى دينار . وله ايضا

ايا ظيية الوعاء انت شبيهة بذلفاء الا ان ذلفاء اجدل
 فعيناك عيناها وجيدك جيدها وشكلك الا انها لا تطل

ومن كلامه ايضا

وليس فتي الفتيان من راح واغندي لشرب صبوح او لشرب غبوق
 ولكن فتي الفتيان من راح واغندي لضرر عدو او لنفع صديق
 وله ايضا

ايا كبدا من لوعة الحب كلما ذكرت ومن رفض الهوى حين يرفض
 ومن زفرة تعادني بعد زفرة تقصف احشائي لها حين ينهض
 فمن حبا ابغضت من كنت واقفا ومن حبا احببت من كنت ابغض
 اذا ما صرفت الناس عنها بنفيرا اتى حبا من دونه يتعرض
 وله ايضا

قضى الحب يا اسماء ان لست زائلا احبك حتى يغمض العين مغمض
 فحبك بلوى غير ان لايسرنى وان كان بلوى اتى لك مغمض
 فيا ليتنى اقرضت جلد صبايتي واقرضني صبوا على الشوق مقرض
 وله

ونفسك اكرم عن اشاي كثيرة فمالك نفس بعدها تستميرها
 ولا تقرب الامر الحرام فانه حللونه تقنى ويبقى صبرها
 وله

فوا عجا للناس يستشرفوتى كائن لم يروا قبلي عجا ولا بعدى

يقولون لي صرم يرجع العقل كله وصرم حبيب النفس اذهب للعقل
فوا عجباً من حب من هو قاتلي كما نى اجاذبه المودة عن قتلي
ومن بينات الحب ان كان اهلها احب الى قلبي وعيني من اهلي

وله

احبك يا سلمى على غير ريبه ولا بأس في حب توف سريره
ويا حاذي لولا نفاسه حبا عليك لما باليت انك حاره
احبك حبا لا اعتمف بعده محبا ولكني اذا ليم عاذره
بنفسي من لا بد اني ناظره ومن انا في الميسور والعسر ذا كره
ومن قد رماه الله حتى اتقاهم ببغضى الا ما تجن ضمائره
وقدمات قبلي اول الحب واتقضى ولو مت اخشى الحب قد مات آخره
وقد كان قلبي في حجاب يكته بحبك من دون الجباب مباشره
ولما تناهى الحب في القلب واردا اقام وسدت عنه بعد مصادره
واى طيب يبرى الحب بعد ما تشربه بطن الفواد وظاهره

وله

وكنت اذا استودعت سرا طوبته بحفظ اذا ما ضيع السر ناسره
وانى لا ارمي بالمغيبه صاحبي حياه كما ارعاه حين احاضره
﴿الحسين﴾ بن المظفر بن الحسين الهمداني حدث بدشق عن عبد
الله بن ماصكة وروى عنه ابن ابي الحديد وروى باسناده الى ابن اسحق
صاحب المغازي انه قال ذكر الزاهد عند امير المؤمنين على بن ابي طالب
رضي الله عنه فقال

ان المسكارم اخلاق مهذبه قالقول اولها والبر ثانيتها
قال الحافظ فذكر قصيدة عدد ابياتها اثنان وسبعون بيتا (اقول لم يذكر
منها في الاصل سوى هذا البيت) وقال المترجم انشدت لبعضهم
لعم اليوم يوم السبت حقيا لصيد ان اردت بلا امتره
وفي الاحد البناء لان فيه تبدا الله في خاق السماء
وفي الاثنين ان حافت فيه تود اذن بنجح او ثراه
وان ترد الجمامة فائلانا في ساعاته سفك الدماء

وان شرب امره يوما دواء فنعى اليوم يوم الاربعاء

وفي يوم الخميس قضاء حاج فقيه الله يأذن بالقضاء

ويوم الجمعة التزويج فيه ولذات الرجال مع النساء

قال المترجم ووجدت هذا البيت على نصاب سكين وهو

في الجبن طار وفي الاقدام مكرمة فمن يفر فلا ينجو من القدر

قال ووجدت على ورقة

والحرب ان لاقيتها فلا يكن منك الفشل

فاصبر على احوالها لا موت الا بأجل

﴿الحسين﴾ بن نصر بن المصعب بن علي البغدادي اعنى بالحديث

ورواه عن جماعة ودخل دمشق واخذ عنه كثير من اهلها وروى عنه

ابو جعفر الطحاوي وابو بكر بن خزيمعة وابن ابي حاتم الرازي وابو بشر

محمد الدولابي وروى بسنده الى صالح بن بشير بن فديك انه قال خرج فديك

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انهم يزعمون انه من لم

يهاجر هلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فديك اقم الصلاة واد

الزكاة واهجر سوء واهجر من ارض قوبك حيث شئت تكن مهاجرا واخرج

الطحاوي عنه بسنده الى ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن الورس

والزعفران قلنا للمحرم قال نعم ورواه الامام احمد بن حنبل قال عبد الرحمن

ابن ابي حاتم عن المترجم محله الصدق وقال ابن يونس قدم مصر وحدث بها

وتوفي بها سنة احدى وستين ومائتين وكان ثقة ثبتا

﴿الحسين﴾ بن الوليد القرشي مولاها النيسابوري المنقب بسمين سمع

الحديث بالشام من ابراهيم بن ادهم وغيره وروى عن الامام مالك وحماد بن

سلمة وشعبة وعكرمة بن عمار والثوري وغيرهم وروى عنه الامام احمد وغيره

وروى باسناده الى عثمان رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

انصبحة تمنع الرزق يعنى نوم الغداة وعن ابي سعيد الخدرى انه قال اهدى ملك

لروم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هدايا وكان فيما اهدى اليه جرة فيها

زنجبيل فاطعم كل انسان قطعة واطعمني قطعة وعن ابي هريرة رضى الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له عند اخيه مظلمة من مال

او عرض فليأته وايته منه من قبل ان يؤخذ بها وليس ثم دينار ولا درهم ان كان له حسنات اخذ من حسناته والا اخذ من سيئات صاحبه فوضع عليه قال الامام احمد كان المترجم اوثق من بخراسان في زمانه وكان يجزل العطية للناس وكان صاحب مال ويقول من تعشى عندي فقد اكرمني ثم اذا خرج يدفع اليهم صرة واخرج بسنده الى انس بن مالك انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فانه يجي في آخر الزمان قوم يسبون اصحابي فان مرضوا فلا تمودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم ولا تناكحوهم ولا توارثوهم ولا تصلوا عليهم ولا تصلوا عليهم . قال الخطيب البغدادي كان المترجم ثقة فقيها قارئا للقرآن وكان شيخا جوادا وكان يغزو الترك في كل ثلاث سنين ويحج في كل خمس سنين وقال محمد بن عبد الوهاب كان يطعم اصحاب الحديث الفالوج وكان يعطيهم وكان سخيا ولا يحدث احدا حتى يأكل من فالوج به واثى عليه الامام احمد خيرا ووثقه ووثقه جماعة وقال ابن عدي لا بأس به توفي سنة اثنتين ومائتين وقال البخاري في تاريخه توفي سنة ثلاث ومائتين

﴿ الحسين ﴾ بن هارون بن عيسى الايادي حدث عن مكحول البيروتي وجماعة وروى عنه جماعة وروى بسنده الى ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمن القوى خير وافضل واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز فان غلبك امر فقل قدر الله وما شاء صنع وياك والو فان الو يفتح من عمل الشيطان (اخرج ابن ماجه وغيره) واخرج ايضا عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في المغرب قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد . كان تحديث المترجم سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة

﴿ الحسين ﴾ بن الهيثم بن ماهان الرازي الكسائي اعتنى بالحديث ورحل لاجله الى دمشق ومصر والعراق وروى عن جماعة واخرج باسناده عن عائشة انها قالت كانت احدانا تفطر شهر رمضان من الحيضة فما تقدر ان تقضيه مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى يأتي شعبان وقالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من شهر اكثر مما يصوم في شعبان كان يصومه كله الا قليلا بل كان يصومه كله ورواه الخطيب البغدادي واخرج المترجم ايضا بسنده الى

عائشة رضى الله عنها انها قالت لا تحموا مرضاكم شيئا فاني مرضت فحموني حتى
الماء نعطشت من الليل فتمت الى قربة معلقة فشربت اكثر مما كنت اشرب
فاراني الله العافية قال الدارقطني عن المترجم لا بأس به وقال ابن سعيد
وكان ثقة

﴿ الحسين ﴾ بن يحيى بن الحسين بن جزلان كان من المحدثين وروى
باسناده الى سالم بن عبد الله بن عمر انه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا افتتح التكبير في الصلاة رفع يديه حين يكبر حتى يجعلها دون منكبيه
ثم اذا كبر للركوع فعل مثل ذلك ثم اذا قال سمع الله لمن حمده فعل مثل
ذلك وقال ربنا لك الحمد ولا يفعل ذلك حين يسجد ولا حين يرفع رأسه من
السجود . توفي المترجم سنة احدى واربعين وثلاثمائة قال عبد لميز كان ثقة
ولم اسمع فيه شيئا

﴿ الحسين ﴾ بن يوسف بن محمد بن علي بن زر السامري القاض حدث بدمشق
عن لم يسم لنا كتب عنه ابو الحسين الرازي وقال عنه قدم من بغداد وكان
قاسا فاقام بها مدة ثم خرج منها وقال ان مولده سامراً وابوه من اهل سرخس
﴿ الحسين ﴾ (اقول هكذا اذكره الحافظ ولم يذكر اسم ابيه ولا نسبه)
روى عن الاوزاعي انه قال خرجنا الى بيت المقدس وقتاً من الاوقات وتبعنا
رجل يهودى على حمارة فوافقنا في الطريق فكان حسن العشرة بخدنا ويقضى
حوائجنا حتى اتينا بيت المقدس فغاب عنا ثم رجع الينا فقال لنا عزمت على الرحيل
قلنا نعم فخرجنا وسار معنا حتى جئنا الى بحيرة طبرية فتزانا ثم جاء الى ضفدع
ونحن نراه فشد في عنقه خيطا وجره فاذا بالضفدع قد صار خنزيرا صغيرا
فدخل به الى طبرية فبلغنا انه باعه حيا واشترى بثمنه زاد السفر وقاش في كاه
ثم جاء الينا فالتفت فاذا خلفه النصراني الذي اشترى منه الخنزير والضفدع قد
رجعت الى حالها فلما بصر به اليهودى التي بنفسه الى الارض فسقط رأسه ناحية
والجسد ناحية فبعد ان ذهب النصراني جعل يقول لنا مر مر قلنا نعم قل
فرجع الرأس الى الجسد قال الاوزاعي فقلت والله لا تبعنا هذا في طريق
فاخذ حمارته وذهب عما
﴿ الحسين ﴾ ويقال الحسن بن المصرى من شيوخ الصوفية قال كنت

بدمشق وكان خارجها جبل فيه رجل يقال له عثمان مع اصحابه يتبدون وكان في اسفل الجبل رجل آخر يقال له عبد الله مع اصحابه وكان يقال عنه انه اذا سمع شيئا من الذكر قام يمدو فلم يرد شيئا لانه ولا ساقية ولا وادي فينما انا عنده ذات يوم اذ قرأ قارى قتياله اصحابه نتموه حتى استقبلته نار الاعراب قد اوقدوها فوقع بهضه على النار وبهضه على الارض فحملوه وارجموه الى مكانه وحكى الجنيد عنه فقال اخذت مئ درهم اريد ان اعطيه اياها وكان يسكن في برأنا في الصحراء وليس له جار فلما جئته وجدت امرأته قد ولدت واحتاجت ما يحتاج اليه النساء فالتحت عليه في قبول الدرهم فامتنع من اخذها بتاتا فالتقيتها الى زوجته وقلت لها تصرفي بها فلم يمكنه حينئذ ردها وقال الجنيد بن محمد كنت يوما عند الحسين المصري وكان يأنس بي فقال لي تعرف احدا تسكن اليه واعتقدت في نفسي رجلا قد كنت اسكن اليه ولم ابد ذكره فقال لي هو فلان فسماه باسمه فكبرت على اصابته لما في سرى فعدلت عن ذلك الرجل بنيتي الى رجل آخر فقال هو فلان فكبر على اشد من الاول ثم غيرت نيتي الى الثالث وانا ادافعه وهو يقول فلان ثم افترقنا من ذلك المجلس ثم عدت بعد ايام فحينما لقيني قال لي يا ابا القاسم اريد ان اقول شيئا فقلت له قل ما تريد فقال لي انت عندي صادق وقلبي عندي لا يكذبني وقد دفعتني عن اشياء كنت قلها في المجلس الماضي فما السبب في ذلك فرأيتني ثابتا على ما كان قاله لا يندفع سره عنه فعارضته بالقول وحسن موقع ذلك عنده مني

﴿ الحسين ﴾ البردعي احد الصالحين حكى عنه عبد الوهاب القرشي قال اجتمعت معه عند جب يوسف فاذا هو رجل كهول بيده ركوة وكان يوم الخميس فلما كانت ليلة الجمعة قلت له يا سيدي هل رأيت انسانا تدركه الجمعة ويخرج ولا يصلحها فقال لا بأس عليك ثم ارجعنا الى جب يوسف فقال صل ركعتين فصليت ثم قل لي تقرأ على او اقرأ عليك فقلت بل انا اقرأ عليك فقرأت مائة آية ونحن نسير وضاب القمر واذا نحن بضوء غير ضوء القمر واذا نحن نمشي كأننا على وطاه في ارض مستوية وهو آخذ بيدي فكلمنا وصلنا الى موضع قل صل ركعتين فعددت اننا صلينا ستين ركعة ثم جاء بي الى حائط فقال اتدري اين انت قلت لا قال انت في دارك استودعك الله فقلت له ادع لي يوفقني الله لطاعته

ويلهمني صيام الدهر وقيام الليل ويمتني على الاسلام والسنة والجماعة فدعى لي
فمن ذلك الوقت ليس علي في الصيام كلفة ولا في قيام الليل ولقد كنت سأته
النسبة فقال لي كيف يجوز لك ولك ولدان وزوجة واخت ولم اكن اعلمته بهذا
﴿ الحسين ﴾ العطار هو شاعر كان بدمشق ومن شعره

من يشكى ثقل قوت	فان قوتي خفيف
في كل يوم رغيف	صاف ولون ظريف
ولي نديم ادب	على اقتصادي حليف
فالرافقي رفيقي	نعم الرفيق الالوف
حديثه ذو شجون	اذا خلونا ظريف
طورا يجادل في الفقه	— ه وهو فيه حصيف
وتارة يتبارى	كأنه الفطريف
فالقرمطي ابو طا	— هر لديه عفيف
وفي النجوم فن هر	— مس العليم اللطيف
وحين يذكر طب	فما المسح العفيف
ومنطق حكيم	مهندس فيلسوف

﴿ حصن ﴾ بن عبد الرحمن ابو حذيفة التراغمي من اهل دمشق روى
الاوزاعي من طريقه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال علي
ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار وعنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم على المقتلين ان يهجزوا الاول فالاول وان كانت امرأة ورواه ابو داود في
سننه وقال الاولى فالاولى قال الخطابي قوله يهجز وامعناه يكفوا عن القتل وتفسيره
ان يقتل رجل وله ورثة رجال ونساء فاهم عفا وان كان امرأة سقط القود
وصار دية وقوله الاول فالاول يريد الاقرب فالاقرب ويشبه ان يكون معنى
المقتلين ههنا ان يطلب اولياء القتل القود فيمتنع القسلة فينشأ بينهم الحرب
والقتال من اجل ذلك فجعلهم مقتلين لما ذكرناه والله اعلم وقد يحتمل ان
تكون الرواية بنصب التائين في المقتلين يقال اقتتل فهو مقتتل غير ان هذا انما
يستعمل اكثره فحين قتله الحب وقد اختلف الناس في عفو النساء فقال اكثر
اهل العلم عفو النساء عن الدم كفوا الرجال وقال الاوزاعي وابن شبرمة ليس

للتساء عفو وعن الحسن و ابراهيم النخعي ليس للزوج ولا للمرأة عفو في الدم قال
عبد الله بن جعفر روى الاوزاعي عن شيخ يقال له حصن لا اعلم احدا روى
عنه غير الاوزاعي ولا احدا نسبه وقد نسبه هو وعده احمد بن روح في
الشاميين وقال الدارقطني حصن يعتبر به

— ذكر من اسمه حصين —

﴿ حصين ﴾ بن جعفر الفزارى من اهل دمشق روى عن مكحول
وجاعة وروى عن عمير بن هاني العنسي قال لقيت عبد الله بن عمر فقلت له
ما بك يا ابا عبد الرحمن قال من اُخذ في حرم الله قلت اهل الشام وما
هو فيهم فقال ما انا لهم بحامد قلت واهل مكة والمدينة فقال ما انا لهم بماذر
قوم يتغالبون على الدنيا يتهافتون في النار تهافت الذبان في الموق قال وايتنه
بمراض من كلام فقال اما لك رحل الحق برحلك ان رأيت او رأيت من الشيطان
﴿ حصين ﴾ بن جندب ابو ظبيان الجنبى الكوفي سمع على بن ابى طالب
رضى الله عنه وعمار بن ياسر وسلمان الفارسي وعبد الله بن عباس واسامة بن
زيد الكلبي وجرير بن عبدالله البجلي وروى عنه ابنه قابوس والاعمش وغيرهما
وذكر الواقدي انه غزا مع يزيد بن معاوية في غزوه قسطنطينية سنة خمسين
واخرج بن ابى شيبة عنه عن ائمة انه قال بعشنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم في سرية فصبحت الخرافات من جهينة فادركت رجلا فقال لا اله الا
الله فطعته فوقع من نفسى من ذلك فذكرته للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
قال لا اله الا الله وقتلته فقلت يا رسول الله انما قالها فرقا من السلاح قال
افلا شققت عن قلبه حتى تعلم قالها ام لا فما زال يكررها حتى تمنيت اني اسلمت
يومئذ قال فقال سعد وانا والله لا اقتل مسلما حتى يقتله ذو البطين يعني
اسامة قال فقال رجل الم يقل الله عز وجل وقتلواهم حتى لا تكون فتنة
ويكون الدين كله لله فقال سعد قد قاتلناهم حتى لا تكون فتنة وانت
واصحابك تريدون ان تقتلوا حتى تكون فتنة رواه مسلم وابن ابى شيبة
وروى المترجم عن جرير بن عبد الله انه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم من لا يرحم الناس لا يرحمه الله رواه مسلم عن علي بن خشرم . قال خليفة بن خياط في تسمية اهل الكوفة مات ابو ظبيان حصين سنة تسعين وقيل سنة خمس وثمانين وقال يحيى بن معين ليس في الدنيا (يعني من المحدثين) ابو ظبيان الا هذا ورجل يروي عنه مسعر وقال احمد الكلاباذي ابو ظبيان الجبني المذهبي الكوفي روى عنه الاعمش في القراءات وتفسير سورة الحجر وكذا قال الترمذي وابن سعد وقال الجبلي هو تايي ثقة ووثقه يحيى بن معين وابو زرعة والدارقطني وحكي الهيثم بن عدي انه توفي سنة خمس وتسعين

﴿ حصين ﴾ بن مالك ابو الحر ابن الخشخاش ابو القلوص القيمي العنبري القصري روى عن ابيه وجده وعمران بن حصين وسمرة بن جندب وقدم دمشق واخرج الحافظ عنه عن جده الخشخاش انه قال آيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي لا يجني عليك ولا تجني عليه ورواه الامام احمد وروى الحافظ عنه عن سمرة قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وقد دعا جماما فهو يحجمه وبشرطه بطرف سكنين جديدة فجاء رجل فدخل عليه بغير اذن فقال له لم تدفع ظهرك الى هذا يفعل به ما ارى فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هذا الجلم فقال وما الجلم فقال هو خير ما تداوى به الناس . قال الامام احمد حصين العنبري بصري تايي ثقة وقال عمرو الكلابي كان طاملا لعمر بن الخطاب على بيسان وبقى الى ان ادرك الججاج فأتى به فهم بقتله ثم قال لا تطهروه بالقتل ولكن اطرحوه في السجن حتى يموت فحبسه حتى مات وكان قاضي اهل البصرة ووثقه ابن ابي حاتم واخرج الحافظ عن حصين انه قال دخلت على عمران بن حصين في حاجة وانا صائم فامرني بطعام فقلت اني صائم فقال لا تصومن يوما تجمل صومه عليك حتما ليس رمضان

﴿ حصين ﴾ بن نمير بن نابل بن لييد ابو عبد الرحمن الكندي ثم السكوني من اهل حمص روى عن بلال وروى عنه ابنه يزيد وكان بدمشق حين عزم معاوية على الخروج الى صفين وخرج معه وولى الصائفة يزيد بن معاوية وكان اميرا على جند حمص وكان في الجيش الذي وجهه يزيد الى اهل المدينة من دمشق لقتال اهل الحرة واستعمله مسلم بن عقبة المعروف بمسرف على الجيش وقاتل ابن الزبير وكار باصه ثقة حين عقدت البيعة مروان واخرج الحافظ وابو

منده عن الحصين بن نعيم السكوني قال جاء بلال يخطب على اخيه وكان عمر
استعمل بلالا على الاردن فقال انا بلال وهذا اخي كنا عبيد فاعتقنا الله
وكننا ضالين فهدانا الله وكننا عائلين فاغنانا الله فان تنكحونا فالحمد لله وان
تردونا فلا اله الا الله قال فانكحوه قال وكانت المرأة عربية من كندة وبرى ان
السكون مرت مع حصين في اوائل كندة ومعاوية بن خديج في اربعمائة
فاعترضهم عمر فاذا فهم فتية دلم سباط وكانوا مع معاوية فاعرض عنهم سرارا
فقيل له مالك واهؤلاء فقال اني فيهم لمتردد وما صر بي قوم من العرب اكره الى
منهم ثم امضاهم فكان بعد يكثر ان يتذكرهم بالكراهية ويحبب الناس من
رأى عمر فلما كان من امر الفتنة ما كان اذا هم رؤوس تلك الفتنة فكان منهم من
غزا عثمان وكان منهم -ودان بن حمران وهو الذي قتل عثمان وكان رجل
حليف لهم يقال له ابن ملجم وهو الذي قتل عليا واذا منهم معاوية بن خديج
فنهض في قوم منهم يتبع قتلة عثمان فقتلهم واذا منهم من اطان على قتل عثمان
وكان منهم حصين وهو الذي حاصر ابن الزبير بمكة ورمى الكعبة بالمنجنيق
فسترت بالخشب فاحترقت وقال خليفة بن خياط وفي سنة اثنتين وستين كانت
سائفة عليها حصين فغزا سورية ولما سار مسرف بن عقبة بالناس نحو مكة
كان ثقيل بالمرض فلما صدر عن الابواء واحس بالموت دعا حصينا فقال له
انك عربي جاف فسر بهذا الجيبي فمضى من وجهه ذلك فلم يزل محاصرا
لاهل مكة حتى هلك يزيد فبلغ ابن الزبير هلاك يزيد قبل حصين فناداهم
عبد الله لم تقاتلون وقد مات صاحبكم فقالوا نقاتل خليفته قالوا فقد هلك
خليفته الذي استخلف قالوا فنقاتل لمن استخلف بعده قال فانه لم يهد الى احد
فقال ابن نعيم ان يك ما تقول حقا فما اسرع الخير اليها ورويت القصة من
وجه آخر وهي انه لما امر يزيد مسلم بن عقبة قال ان حدثت حادث
فحصين امير على الناس وذلك في حرب المدينة فلما ورد مسلم المدينة منعوه
من دخولها فوقع بهم وانهبها ثلاثا ثم خرج يريد ابن الزبير فلما كان بالمثل
نزل به الموت فدعا حصينا فقال له يا بردعة الحمار لولا عهد امير المؤمنين
الى فيك ما عهدت اليك اسمع عهدي لا تمكن قريشا من اذلك ولا تردهم على
ثلاث الوفاء والثقات والانصراف ثم انه اعلم الناس بان الحصين والمهم ومات

مكانه فدفن على ظهر المشلل لسبع ليال بقين من المحرم سنة اربع وستين
 ومضى حصين بن نمير في اصحابه حتى قدم مكة فنزل بالبحون الى بئر ميمون
 وعسكر هناك فكان يحاصر ابن الزبير فكان الحصر اربعة وستين يوما يتقاتلون
 فيها اشد القتال ونصب الحصين المنجنيق على ابن الزبير واصحابه ورمى الكعبة
 وقتل من الفريقين بشر كثير واصاب المسور فلقة من حجر المنجنيق فمات ليلة
 جاءه نبي يزيد بن معاوية وذلك لهلال شهر ربيع الآخر سنة اربع وستين
 فكلم حصين ومن معه من اهل الشام عبد الله ابن الزبير ان يدعهم يطوفوا
 بالبيت وينصرفوا عنه فشاور في ذلك اصحابه ثم اذن لهم وكلم ابن الزبير
 الحصين بن نمير وقال له قد مات يزيد وانا احق الناس بهذا الامر لان عثمان
 قر عهد الى في ذلك عهدا صلى به خلفي طلحة والزبير وهرفته ام المؤمنين
 فبايعني وادخل فيما يدخل فيه الناس ممي يكن لك مالهم وعليك ما عليهم
 فقال له حصين اى والله يا ابا بكر لا تقرب اليك بنير ما في نفسي اقدم
 الشام فان وجدتهم محتمين لك اطمتك وقانلت من عصاك وان وجدتهم محتمين
 على غيرك اطمته وقانلتك ولكن سر ممي انت الى الشام امنك رقاب العرب
 فقال ابن الزبير لو ابعث رسولا فقال له تبا لك سائر اليوم ان رسولك لا
 يكون مثلك وافترقا وامن الناس ووضعت الحرب اوزارها واقام اهل الشام
 اياما يتاعون حوانجهم ويتجهزون ثم انصرفوا راجعين فدعا ابن الزبير من
 يومئذ الى نفسه ولما بعث المختار برؤس الناس من اشرف اهل الشام
 الى ابن الزبير وكان يزم رأس حصين امر ان ينصب كل رأس عند قناته
 التي كان يرمى بها المنجنيق وقال احد بن محمد بن عيسى البغدادي ان طبقة
 قديمة ادركت النبي صلى الله عليه وسلم منم حصين بن نمير السكوني
 استعمله الخلفاء واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم احيانا قتل عام
 الجازر مع عبيد الله بن زياد سنة ست وستين وقبل سنة سبع وستين والذي
 قتلها ابراهيم بن الاشتر وبث رؤوسهما الى المختار وهو الذي بعث بهما الى
 ابن الزبير فنصبت بالمدينة وبمكة

حصين بن الوليد مولى بني يزيد بن معاوية روى عنه الوليد

ابن مسلم عن الازهر الحمصي انه قال سمعت ام الدرداء بيت المقدس وهي

تحدث عن سير الحجاج بالعراق فقالت والله لقد كنت اسمع وانا اهدى الى
ابى الدرداء ليكفرن اقوام من هذه الامة بعد ايمانهم . قال ابو زرعة
حصين بن الوليد شيخ قديم وذكره في الثقات

﴿ حصين ﴾ بن المنذر بن الحارث الرقاشى البصرى روى عن عثمان
وعلى والمهاجر بن قنفذ ومجاشع بن مسعود وروى عنه الحسن وغيره واخرج
الحافظ بسنده عنه انه قال صلى الوليد بن عقبة اربعا وهو سكران ثم
انفتل وقال هل ازيدكم فرفع ذلك الى عثمان فقال له على بن ابي طالب
رضى الله عنه اضربه الحد فامر بضربه فقال على للحسن قم فاضربه
قال فما انت وذاك قال انك ضعفت ووهنت وعجزت ثم قال قم يا عبد الله
ابن جعفر فجل يضربه وعلى يمد حتى اذا بلغ اربعين قال كف او اكف
ثم قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعين وضرب ابو بكر
اربعين وضرب عمر صدرا من خلفه اربعين ومائتين وكل سنة وروى
هذا الحديث من طريق آخر انه قال شهدت عثمان بن عفان واتى بالوليد
قال فشهد عليه حمران ورجل آخر فشهد احدهما انه رآه يشرب الخمر
وشهد الاخر انه رآه يتقيها فقال عثمان لم يتقيها حتى شربها فقال
لعلى اقم عليه الحد فقال على للحسن اقم عليه الحد قال فاخذ الوط
وجلده به وعلى يمد حتى اذا بلغ اربعين جلدة قال امسك جلد رسول
الله صلى الله عليه وسلم اربعين وابو بكر وجلد عمر ثمانين وكل سنة .
قال الحافظ وهذا احب الى . وقدم وفد العراق على معاوية بن ابي
سفيان وفيهم حصين الذهلى وكان يؤذن له في اولهم ويدخل في آخرهم فقال
له معاوية مالك يا ابا ساسان انا نحسن اذنك فانثأ حصين يقول

وكل خفيف الشأن يسى مشمرا اذا فتح البواب بابك اصعبا

ونحن الجلوس الماكثون زرانة وحلما الى ان يفتح الباب اجما

وكان حصين اذا ادخل عليه زوج بنته او اخته يقول مرحبا بمن كفانا
المؤنة وستر العورة وكان الحصين بخراسان ايام قتيبة بن مسلم فقال انه كان
عنده فدخل على قتيبة مسعود بن خراش العيسى والحصين شيخ كبير معتم
بممامة فقال مسعود لقتيبة من هذه العجوز المعتمه عند الامير فقال قتيبة بخ

هذا حضير بن المنذر فقال حضير من هذا ايها الامير قال مسعود بن خراش العبيسي فقال انا والله لم نجد في قومه في الجاهلية الا عبدا حبشيا يعني عنزة ولا في الاسلام امرأة بنى قال فسكت عنه مسعود بن خراش وشهد الحضير صفين مع علي وتي بعد ذلك الى ايام معاوية فوفد عليه وكان لا يعطى البواب ولا الحاجب شيئا فكان الحاجب لا يأذن له الا في آخر الناس فدخل يوما فقال البيتين السابقين فاواماً اليه معاوية بيده ان اعطهم شيئا فانك لا تعطى احدا شيئا وقال علي رضي الله عنه في حضير

لمن راية سوداء يخفق ظلها اذا قيل قدمها حضير تقدا
فيوردها في الصف حتى يقبلها حياض المنايا تقطر الموت والدماء
جزا الله قوما قاتلوا في لقاءهم لدى الموت قدما ما اعزوا كراما
واطيب اخبار واكرم شيمة اذا كان اصوات الرجال تغمغما
ربيعة اعنى انهم اهل نجدة وبأس اذا لاقوا خميسا عمر مرما

ولما نزل حضير بمرو كان قتيبة بن مسلم يستشير في اموره وكان الحضير ينطوي على بغض له وعده ابن سعد في الطبقة الثالثة من اهل البصرة وعده البرديجي في الثانية من الائمة المنفردة وقال العسكري حضير بضم الحاء المهملة وضاد معجمة وكان من سادات ربيعة وصاحب راية امير المؤمنين يوم صفين وولاه اصطخر وكان يجهل وفيه يقول زياد الاعجم

يسد حضير بايه خشبية القرى باصطخر والشاة السمين بدرهم
وفيه يقول الضمحاك بن هشام

انت امرء منا خلقت لغيرنا حياتك لا نفع وموتك فاجع

قال العسكري ولا اعرف من يسمى حضيرا بالضاد المعجمة والنون غيره وغير من ينسب اليه من ولده وقال احمد بن صالح كان حضير تابعا ثقة وقيل له بأى شئ سدت قومك فقال بحسب لا يطعن فيه ورأى لا يستغنى عنه ومن تمام السوود ان يكون الرجل ثقيل السمع عظيم الرأس وقال قتيبة لو كعب ابن ابي سود ما السرور فقال لواء منشور وجلوس على السرير وسلام عليك ايها الامير وقال للحضير ما السرور فقال دار قوراء وامرأة حسناء وفرس مرهوط بالغناء وقال لرجل من بني قشير ما السرور فقال له الامن والعاوية

فقال صدقت ولما قطع قتيبة سمرقند امر بفرشه ففرشت واجلس الناس في
 سرايرهم وامر بقدور الصفر فنصبت فلم ير الناس مثلها في الكبر وانما يرتى
 اليها بالسلام والناس منها متعجبون واذن للامة فاستأذنه اخوه عبد الله بن
 مسلم في ان يكلم الحضين بن منذر على جهة التعت به وكان عبد الله يحمق
 فنهاه قتيبة وقال هو باقعة العرب وداهية الناس ومن لا تطيقه فخالفه وابى الا
 كلامه فقال للحضين يا ابا ساسان امن الباب دخلت فقال له ما لعمرك بصر
 بتسور الجدران قال افرايت القدور قال هي اعظم من ان ترى قال افتقدر ان
 رقاشا رأت مثلها قال ولا رأى مثلها غيلان ولو رأى مثلها غيلان لسمى
 شعبان قال افتعرف الذي يقول

عزنا وامرنا بكر بن وائل تبحر خصاها تبغنى من تحالف
 قال نعم واحرف الذي يقول

نخيبة من يخيب على غنى وباهلة ويمصر والرباب
 وباهلة بن اعصر شريسي واخبت من وطى عقر التراب
 فلا غفر الاله لباهلى ولا طافه من سوء الحساب
 والذي يقول

ان كنت تهوى ان تنال لرغبة في دار باهلة بن يمصر فارحل
 قوم قتيبة امهم وابوهم لولا قتيبة اصبحوا في مجهل
 والذي يقول

قد علمت قيس وقيس طائله ان اشير الناس طرا باهله
 آباءهم في كل حي فانله في اسد ومذ حج وعامله
 وما رجعت هبلتك القابله

ثم قال يا ابا ساسان من الذي يقول
 لقد افسدت استاه بكر بن وائل من التمر ما قد اصلحته ثمارها
 ومن الذي يقول

يسد حضين بابه خشبية القرى باصطخر والكبش العظيم بدرهم
 قال الذي يقول

اذا انكرت نسبة باهلى فرفع عنه ناحية الازار
 ثم اتبل حضين على قتيبة وقال

قتيبة ان تكفف اخاك تكفه وفي الوصل منى مطمع يا ابن مسلم
والا فاني والذي حجت له رجال قریش والحطيم وزمزم
لئن لج عبد الله في بعض ما اري لارتقين في شتمكم رأس سلم
امرح بشيخ بعد تسعين حجة طوتى كاني من بقية جرهم
فأرد امرح قط خيرا علمته وللزح اهل لست منهم فاجم
ادرك حضين خلافة سليمان بن عبد الملك وذكر خليفة بن خياط ان سليمان
بويح سنة ست وتسعين

﴿حظي﴾ بن احمد بن محمد ابوهاني السلمي الصوري اجتاز بدمشق اوبساحلها
عند مضيه الى حمص واخذ الحديث عن جماعة وروى بسنده عن عائشة انها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبت محبة الله على من غضب فحلم
﴿حظي﴾ بن ابي كثير الجذامي من اهل حرستا ولاء سليمان بن عبد الملك على
غزو البحر وكان اول الغازية من الموالى موسى بن نصير وكان منزله عكا وبها عقبه
﴿حفص﴾ بن سعيد بن جابر روى عنه مكحول الفقيه عن ابي ادريس
الخلواني عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احدث هجاء
في الاسلام فاقطعوا لسانه

﴿حفص﴾ بن سليمان ابو سلمة الكوفي المعروف بالخلال مولى السبيع
من همدان كان من دعاة بني العباس وقدم الجيعة من ارض الشراة واشخصه
ابو العباس السفاح ثم دس عليه ابو مسلم الخراساني من قتله غيلة فقبيل
ان الوزير وزير آل محمد اودى فن يشناك كان وزيرا
قال محمد بن جرير الطبري في تاريخه لما مات محمد بن علي وقام من بعده
وصيه وولده ابراهيم بعث حفص بن سليمان الى خراسان وكتب معه الى النقباء
كتبا فقبلوا كتبه فقسام فيهم ثم رجع اليه فرده ومعه ابو مسلم فذكروا ان
ابراهيم بن محمد حين اخذ للضي به الى مروان امر اهل بيته بالمسير الى
الكوفة مع اخيه ابي العباس احمد بن محمد واوصى الى ابي العباس وجعله
الخليفة من بعده ففضى ابو العباس عند ذلك ومن معه من اهل بيته حتى قدموا
الكوفة في صفر فانزلهم ابو سلمة دار الوليد بن سعد مولى بني هاشم في بني
اود وكنم امرهم نحو من اربعين ليلة عن جمع النوادر والشيعية واراد بذلك

تحويل الاموال الى ابي طالب لما بلغه الخبر عن موت ابراهيم فذكر على بن
 محمد ان جبلة بن فروخ و ابا السرى وغيرهما قالوا قدم الامام الكوفة في اناس
 من اهل بيته فاخفوا فقال ابو الجهم لابي سلمة ما فعل الامام فقال لم يقدم
 فأخ عليه يسأله فقال له قد اكثرت السؤال وليس هذا زمان خروجه ثم
 ان ابن حميد لقي خادما لابي العباس يقال له سابق الخوارزمي فسأله عن اصحابه
 فاخبره بانهم بالكوفة وان ابا سلمة امرهم ان يخفوا فجاء به الى ابي الجهم فاخبره
 فسرح ابو الجهم ابا حميد مع سابق حتى عرف منزلهم ونزول الامام في بني
 أود وانه ارسل حين قدموا الى ابي سلمة يسأله مائة دينار فلم يفعل فثنى ابو
 الجهم و ابو حميد و ابراهيم الى موسى بن كعب بمائتي دينار ونضى ابو الجهم
 الى ابي سلمة فسأله عن الامام فقال ليس هذا وقت خروجه فرجع الى موسى
 ابن كعب فاخبره فاجموا على ان يلقوا الامام فضى موسى بن كعب و ابو الجهم
 و جماعة الى الامام فبلغ ابا سلمة فسأل عنهم فقبل ركبوا الى الكوفة في حاجة
 لهم و اتى القوم ابا العباس فدخلوا عليه فقلوا ايكم عبيد الله بن محمد بن
 الحارثية فقالوا هذا فسلموا عليه بالخلافة فرجع موسى بن كعب و ابو الجهم
 و تحلف الآخرون عند الامام فارسل ابو سلمة الى ابي جهم يقول له اين
 كنت فقال ركبت الى امامي فركب ابو سلمة اليهم فارسل ابو الجهم الى ابي حميد
 يقول له ان ابا سلمة قد اتاكم فلا يدخلن على الامام الا وحده فلما انتهى اليهم
 ابو سلمة منعوه ان يدخل معه احد فدخل وحده فسلم بالخلافة على ابي العباس
 و خرج ابو العباس على برذون ابلق يوم الجمعة فصلى بالناس و حكي ابو عبيد
 الله السلمى ان ابا سلمة لما سلم على ابي العباس بالخلافة قال له ابو حميد على رغم
 انفك يا ماص بظرامه فقال له ابو العباس مه يعنى اكفف عن كلامك وقال
 ابو جعفر لما ظهر ابو العباس امير المؤمنين سمرنا ذات ليلة فذكرنا ما صنع
 ابو سلمة فقال رجل منا ما يدريكم لعل ما صنع ابو سلمة كان عن رأى ابي مسلم
 فلم ينطق منا احد فقال ابو العباس لان كان هذا عن رأى ابي مسلم فانه اتى
 يعرض بلاء الا ان يدغمه الله عنا ثم تفرقنا فارسل الى ابو العباس فقال ماترى
 فقلت الرأى رأيتك فانه ليس منا احد اخص بابي مسلم منك فاخرج اليه حتى
 تعلم ما رأيه فليس يخفى عليك لو قد لقيته فان كان عن رايه احتلنا لاتفننا وان

لم يكن عن رأيه طابت انفسنا فخرجت على وجل فلما انتهت الى الري اذ بصاحبها قد اتاه كتاب من ابي مسلم يقول فيه انه بلغني ان عبد الله بن محمد قد توجه اليك فاذا قدم عليك فاشخصه الى ساعة يقدم عليك فلما قدمت اتاني حامل الري فاخبرني بكتاب ابي مسلم وامرني بالرجيل فازددت وجلا وخرجت من الري وانا حذر خائف فسرت فلما كنت بنيسابور اتاني عاملها بكتاب من ابي مسلم يقول فيه اذا قدم عليك عبد الله بن محمد فاشخصه ولا تدعه يقيم فان ارضك ارض خوارج ولا آمن عليه فطابت نفسي وقلت اراه يعني بامرئ فسرت فلما كنت من مرو على فرسخين تلقاني ابو مسلم في الناس فلما دنا مني اقبل يمشي الى حتى قبل يدي فقلت له اركب فركب فدخلت مرو فنزلت دارا فمكثت ثلاثة ايام لا يسألني عن شيء ثم قال لي في اليوم الرابع ما اقدمك فاخبرته فقال فعلها ابو سلمة اكفيكموه فدعا مزار ابن انس الضبي فقال انطلق الى الكوفة فاقتل ابا سلمة حيث اقيته وانه في ذلك الى رأي الامام فقدم مزار الكوفة وكان ابو سلمة يسمر عند ابي العباس فعمد في طريقه فلما خرج قتله فقالوا قتله الخوارج وقال سالم صحبت ابا جعفر من الري الى خراسان وكنت حاجبه فكان ابو مسلم يأتيه فينزل على باب الدار ويجلس في الدهليز ويقول لي استأذن لي فغضب ابو جعفر على وقال لي وبلك اذا رأيتنه فاقم له الباب وقل له يدخل على دابته ففعلت وقلت لابي مسلم انه قال لي كذا وكذا قال نعم اعلم ذلك ولكن استأذن لي عليه وقد قيل ان ابا العباس قد كان تنكر لابي سلمة قبل ارتحاله من عسكره بالنخيلة ثم تحول عنه الى المدينة الهاشمية فنزل قصر الامارة بها وهو متكر له قد عرف ذلك منه وكتب الى ابي مسلم يستعلم فيه رأيه وما كان هم به من الغش وما يتخوف منه فكتب ابو مسلم ان امير المؤمنين ان كان اطلع على ذلك منه فليقتله فقال داود بن علي لابي العباس لا تفعل ذلك يا امير المؤمنين فيخرج عليك بها ابو مسلم واهل خراسان الذي معك وحاله فيهم حاله وان كان اكتب الى ابي مسلم فليبعث اليه من يقتله فلما كتب اليه بعث مزارا كما مر ولما قتل قال فيه سليمان ابن المهاجر البجلي

ان الوزير وزير آل محمد اودى فمن يشناك كان وزيرا

وكان يقال لابي سلمة وزير آل محمد ولابي مسلم امين آل محمد وكان قتل ابي سلمة سنة اثنتين وثلاثين ومائة

﴿ حفص ﴾ ابن ابي العاص بن بشر بن دهمان يتصل نسبه بقيس بن
 غيلان الثقفي البصرى روى عن عمر بن الخطاب وقيل ان له صحبة وروى عنه
 الحسن البصرى وحميد بن هلال المدوى واخرج الحافظ بسنده ان حفصا
 كان يحضر طعام عمر وكان لا يأكل فقال له عمر ما يمنعك من طعامنا فقال ان
 طعامك خشن غليظ وانى ارجع الى طعام ابن قد صنع لى فاسيب منه قال
 فترانى اعجز ان آمر بشاة فيلقى عنها شعرها وأمر بدقيق فينخل بخزقة ثم أمر
 به فيخبز خبزاً رقاقاً وأمر بصاع من الزبيب فيقذف فى سمن ثم يصب عليه من
 الماء فيصبح كأنه دم غزال فقال انى لارك علماً بطيب العيش فقال اجل والذى
 تقضى يده لولا ان تنتقص حسناتى لشاركتكم فى لبن العيش واستعمل زياد
 عبد الله بن عثمان ابن ابي العاص على ازدشير جرد فاقام بها نحواً من سنة
 ثم ان زيادا كتب الى جوان بوفان ابن المعبر ان يبعث اليه بألف مزمزم
 فكتب الى زياد يهزأ به عندى الف مزمزم الا واحدا فغضب زياد وكتب اليه
 فيك ما يكمل الالف ثم تقتل ان شاء الله وكتب الى عبد الله بن عثمان يأمره
 ان يأخذ جوان بزدان بالجل ويحمله اليه فلما علم بذلك خاف من عبد الله
 وجمع اكراده ووثب عليه فامره وتحصن بقلمة تاج بأزدشير جرد فقام حصن
 يريد فكك ابن اخيه عبد الله فكلم فيه زيادا فابى فوفد على معاوية وكلمه فيه
 فكتب معاوية الى زياد يطلب اليه ان يحتال لعبد الله ويخلصه فابى زياد وجرى
 بينه وبين حفص فى ذلك كلام كثير وكان حفص مفوها بسيط اللسان فامر زياد
 رجلين بكتابة كلامه وكلام حفص فكتباه واختلف الناس فيما فقال قوم
 حفص انطق من زياد لان زيادا قد كان حذراً امرأ فحفظ له كلاماً وقال قوم
 بل زياد ارجعهما واصوبهما كلاماً لان حفصاً قد كان اعد كلاماً يكلم به امير
 المؤمنين وهو متحفظ وزياد لم يدرب ما يكلمه به حفص فيعد له جواباً وان الذى اجاب
 مقتضياً للكلام مبتدئاً به هو انطقهما قال خليفة بن خياط فى الطبقة الاولى من
 اهل البصرة ممن حفظ عنه الحديث من التابعين بعد اصحاب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم حفص ابن ابي العاص وذكره ابن سعد فى اسمه من نزل
 بالبصرة من الصحابة ثم قال ولم يبلغنا انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولا
 انه صحبه وقد روى عنه واصكنا كتبناه مع اخوته وبنينا امره وفى ولده
 اشراف بالبصرة وقد روى الحسن البصرى عن حفص ابن ابي العاص

﴿ حفص ﴾ بن عبيد الله بن انس بن مالك بن النضر الانصاري سمع الحديث من جده انس ومن جابر بن عبد الله وابي هريرة وروى عنه محمد ابن اسحاق وغيره ووفد مع جده على عبد الملك بن مروان وروى الحافظ بسنده اليه ان انسا حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الصلاتين في السفر يعني المغرب والعشاء واخرجه البخاري عن اسحاق بن راهويه عن عبد الصمد عن حرب عن يحيى عن حفص ورواه الحافظ عاليا عن اسامة عن حفص وفي آخره فسأت حفصا متى جمع بينهما فقال حيث يغيب الشفق عند مغيبه قال اسامة واخبرني حفص ان انسا كان يفعل ذلك واخرج الحافظ ايضا بسنده الى حفص عن انس انه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف اتاه رجل من بني سلمة فقال يا رسول الله انا نريد ان نخرج جزورا ونحب ان نحضرها قال نعم فانطلق فانطلقنا معه فوجدنا الجذور لم يخرق فخرت ثم قطعت ثم طبخ منها ثم اكلنا قبل ان تغيب الشمس رواه مسلم وروى الحافظ عن حفص انه قال قدم انس على عبد الملك وانا معه فاقام بالشام شهرين يصلي صلاة المسافر وفي لفظ فكان يصلي ركعتين قال ابو حاتم لا ندرى اسم حفص من جابر وابي هريرة ام لا ولا يثبت له السماع الا من جده انس بن مالك واثبت احمد بن محمد بن الحسين سماعه منهما

﴿ حفص ﴾ ابن عمر بن سعيد الازدي سكن زملكا وروى عن ابيه واقطعه عبد الملك ابن مروان ضيعة بزملكا وذلك انه قال يوما لعبد الملك يا امير المؤمنين ان في غوطة دمشق قرية يقال لها زملكا ولي فيها بنواعم وسألوني الاشراف عليهم وايس لي في الموضع شيء فقال له عبد الملك سل هل لنا في تلك القرية شيء فنظروا فاذا فيها ضيعة من صوافي الروم فاقطعه اياها وكتب له عبد الملك بذلك كتابا يقول فيه بعد البسملة هذا كتاب من عند عبد الله عبد الملك بن مروان امير المؤمنين لحفص بن عمر بن سعيد بن عبد العزيز الازدي اني انطيتك بقرية زملكا كذا وكذا فدانا واشهد على نفسه اخويه محمدا وعبد العزيز وقيصة بن ذؤيب وروح بن زنباع ثم ان تلك الضيعة بزملكا بقيت في يد نسله زمانا طويلا

﴿ حفص ﴾ بن عمر بن حفص ابن ابي السائب الخزومي القرشي العماني

قاضي عمان اصله من المدينة روى عن الزهري وعمار بن يحيى والاوزاعي وروى
 عنه ابنه احمد وابن ابنه السائب وغيرهما قال الحافظ واحاديثه مستقيمة واسند
 اليه عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابيه انه قال لما حضرت ابا طالب
 الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده ابا جهل وعبد الله بن ابي
 امية بن المغيرة فقال له اى عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله فقال
 ابو جهل وعبد الله بن ابي امية يا ابا طالب اترغب عن ملة عبدالمطلب فلم يزل
 رسول الله يمرضها ويعاودانه بتلك المقالة حتى قال ابو طالب آخر ما كلمهم هو
 على ملة عبد المطلب وابي ان يقول لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا تستغفرون لك ما لم انه عنك فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين
 آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى من بعد ما تبين لهم انهم
 اصحاب الجحيم وانزل الله تعالى في ابي طالب انك لا تهدي من احببت واكن الله
 يهدي من يشاء الآية وقال حفص حدثني الاوزاعي ان عبدة ابن ابي لبابة قال
 اذا رايت الرجل لجوجا مماريا مجبا برأيه فقد تمت خسارته قال ابو حاتم حفص
 ليس بمعروف واسناده مجهول

﴿ حفص ﴾ بن عمرو ويقال ابن عمر بن سويد ابو عمرو والمدنى البغدادي
 روى عن معمر الاموى ومعاوية بن سلام وسمع منهما بدمشق وروى عنه ابراهيم
 ابن الجنيد وعبد الله بن سعد الوراق بسنده الى ابي امامة قال خرج علينا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فوعظنا فبكي سعد بن ابي وقاص وقال يا ليتنى لم اخلق
 فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عاتته حمرة فقال يا سعد عندي تمنى
 الموت ان كنت خلقت للنار وخلق لك ما فى النار فبالتمنى تستجبل اليه وان
 كنت خلقت للجنة وخلق لك لان يطول عمرك ويحسن عمك خير لك رواه
 الحافظ من طريق الخطيب واخرج عنه من طريق ابراهيم ابن الجنيد بسنده الى
 عمرو بن قيس انه قال قدمت مع ابي جوار بن فى العام الذى مات فيه معاوية ابن
 ابي سفيان واستخلف يزيد فجلست مع ابي فى مجلس ما جلست بعدهم الى مثلهم
 فاذا رجل يحدث القوم فادخلت رأسى بين ابي وبين الذى يليه فكان بما وعيت
 ان قال من اشراط الساعة ان يفتح القول ويخزن الفعل وترفع الاشرار وتوضع
 الاخيار ويقر المشاة بين اظهر القوم ليس له منهم منكر فقال قائل وما المشاة

برحمك الله قال كل شئ اكتب من غير كتاب الله قال افرأيتك الحديث يباغنا
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من سمع منكم حديثا من رجل يأمنه
 على دمه ودينه فاستطاع ان يحفظه فليحفظه والا فمليكم بكتاب الله فيه تجزون
 وعنه تسألون وكفى به علما لمن علمه قال والرجل عبد الله بن عمرو بن العاص
 قال عمرو بن واقد احد رواة هذا الحديث فحدثت بهذا الحديث عبد العزيز بن
 اسماعيل بن عبيد الله فقال حدثني ابي انه كان معهم في ذلك المجلس وحكي
 المترجم عن ابراهيم بن ادهم انه بلغه وفاة قريب له بخراسان وترك مالا عظيما
 فقال لصاحب له اخرج بنا فخرجا وارادا الوضوء والغداء وهم على ضفة البحر
 فرأى ابراهيم طيرا اعشى واقفا في ضحضاح البحر فابث ان تحرك الماء فرأى
 سرطانا في فمه طعم فلما احس به الطير قنع له منقاره فاتي فيه السرطان الطعم
 فقال ابراهيم لصاحبه تعال انظر ثم قال له ويحك هذا طير له سرطان في البحر
 يأتيه برزقه ونحن نذهب نطلب ميراثا وقد تخليتنا عن الدنيا ارجع بنا فحس
 بالشام ولم يخرج . قال احمد بن شعيب النيسابوري كان المترجم بغداديا وروى
 بسنده الى ابي مالك يربوع ان في الجنة غرنة يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من
 ظاهرها اعدتها الله لمن اطعم الطعام والآن الكلام وتابع الصلاة والصيام وقام
 والناس نيام

﴿ حفص ﴾ بن عمر بن عبد الله بن ابي طلحة زيد بن سهل ابو عمرو
 الانصاري ابن ابن اخي انس بن مالك لامه روى عن انس رضى الله عنه
 وروى عنه ابو مئسر يوسف بن يزيد البصرى وخلف الواسطي
 وجماعة واخرج الحافظ بسنده الى حفص هذا عن انس قال انطلق بي في
 اربعين رجلا من الانصار حتى اتى بنا عبد الملك بن مروان ففرض لنا فلما
 رجع رجونا حتى اذا كنا بفج الساعة صلى بنا الظهر ركعتين وسلم فدخل
 فسطاطه فقام القوم يضيفون الى ركعتيه ركعتين اخراوين فنظر اليهم فقال لابنه
 ابي بكر ما يصنع هؤلاء اقوم فقال يضيفون الى ركعتينا ركعتين اخراوين فقال
 قبح الله الوجوه ما قبلت الرخصة ولا اسببت السنة اشهد اني سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول ان قوما يتمقون في الدين يمرقون من الدين كما
 يمرق السهم من الرمية ورواه الامام احمد وسعيد بن منصور واخرج ايضا عن

حفص عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهذه الدعوات اللهم انى اعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ودعاء لا يسمع ونفس لا تشبع قال ثم يقول اللهم انى اعوذ بك من هؤلاء الاربعة اخرجته النساءى واخرج ايضا عنه عن انس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الانصار كرشى وعبيتى واوصى بالانصار خيرا ان يقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم فقد قضوا الذى عليهم وبقى الذى لهم قال يحيى بن معين لا اعلم احدا يروى عن حفص غير خلف بن خليفة وقال البخارى ان خلفا سمع منه هو وعكرمة بن عمار ويعقوب بن محمد وروى عنه محمد بن موسى التيمى عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انت مع من احببت فثبت انه روى عنه غير خلف وهو الصحيح خلافا لما روى عن ابن معين وقال عنه ابو حاتم هو صالح الحديث ووثقه الدارقطنى

﴿ حفص ﴾ بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف القرشى الزهرى حدث عن ابيه وعن جدته سهلة بنت عاصم ولها ادراك انها ولدت يوم خيبر فسمها النبي صلى الله عليه وسلم سهلة وفي رواية انها ولدت بجنين فسمها سهلة وقال سهل الله امرهم وضرب لها بهم وتزوجها عبد الرحمن بن عوف يوم ولدت

﴿ حفص ﴾ بن عمر ابو الوليد مولى قرشى دمشقى سكن مصر ويعرف بحفص صاحب حديث القطف واخرج الحافظ بسنده اليه عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال اتى جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ربك يقرئك السلام وارسلنى اليك بهذا القطف لتأكله فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البخارى رواه عنه عقيل عن وهب ولا يتابع عليه وكانت وفاته سنة سبعين ومائة

﴿ حفص ﴾ بن غيلان ابو سعيد (بالتصغير) الحميدى وقيل الهمداني روى عن مكحول والقاسم بن عبد الرحمن ونصر بن علقمة وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان على ما قيل وعطاء بن ابي رباح والزهرى وجماعة وروى عنه هشام بن الغاز وهو من اقربائه وجماعة وروى عنه الهيثم بن حديد عن مكحول عن انس قال قيل يا رسول الله متى يترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال اذا ظهر فيكم ما ظهر في بنى اسرائيل قبلكم قالوا وما ذاك يا رسول الله قال اذا ظهر الادهان في خيباركم والفاحشة في شراكم وتحول الملك في صغاركم

والفتنة في ارزالكم واخرج الحافظ من طريقه عن ابي ايوب الانصاري انه قال كل صلاة تحط ما بين يديها من خطيئة وقد وقع في اسانيد هذا الحديث اضطراب ولكنه روى باسانيد متعددة ينفي بعضها اضطراب بعض قال ابو زكريا يزيد المقدمي ان حفص بن غيلان الرعيي مصري قال الحافظ وهذا وهم ثم روى عن المسكري انه قال هو دمشق وكذا قال الحاكم وقال ابو حفص التنيسي كان من العباد وقال محمد بن الصوري كان ثقة اذا روى عن مكحول ووثقه عبد الرحمن بن ابراهيم ويحيى بن معين وقال مرة ليس به بأس وجعله عبد الرحمن ابن ابراهيم ادنى اصحاب مكحول وسئل عنه ابو زرعة فقال مرة هو دمشق صدوق ومرة يكتب حديثه ولا يحتج به وقال محمد بن حبان البستي هو من ثقات اهل الشام وفقهائهم وقال يحيى بن معين اذا روى عن ثقة فهو ثقة وقال عبد الله بن سليمان بن الاشعث هو ضعيف وقال ابو احمد عن حفص المترجم له حديث كثير وحديثه يشبه المصنف يروى كل واحد نسخة فعند الوايد نسخة وعند صدقة السمين عنه نسخة وعند الهيثم بن عبيد عنه نسخة وحديثه يشبه الفوائد وهو عندي لا بأس به صدوق وعمر بن ابي سلمة يحدث عنه باحاديث وبلغني عن اسحاق بن يسار النصيبي انه قال ابو سعيد بن غيلان ضعيف الحديث

﴿ حفص ﴾ بن ميسرة ابو عمر الصنعاني نزيل عسقلان قال احمد والبخاري انه من صنعاء الشام وقال ابن ابي حاتم انه من صنعاء اليمن والله اعلم حدث عن زيد بن اسلم وموسى بن عقبة ومقاتل بن حيان وهشام بن عروة وطاهر المعافري وروى عنه سفيان الثوري وعبد الله بن وهب وسعيد بن منصور وجماعة سواهم واسند الحافظ اليه عن زيد بن اسلم عن الاعشى عن ابي صالح عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله انا عند ظن عبدي بي وانا معه حين يذكرني والله كلفه الله افرح بتوبة احدكم من الرجل يجد ضلته بالفلاة ومن تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا وان جاءني يمسي اتيته اهرول. كذا قال وذكر الاعشى مزبدا في هذا الاسناد واما يرويه زيد بن اسلم عن ابي صالح بدون ذكر الاعشى عن ابي هريرة ولفظه والله الله افرح بتوبة عبده من احدكم يجد ضلته بالفلاة وقال الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي وانا معه حيث يذكرني (فقد علمت زيادة الاعشى في المتن الذي جاء من

طريقه (وروى حفص عن زيد عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتبين سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم قيل يا رسول الله من هم قال اليهود والنصارى اخرج هذا الحديث والذي قبله مسلم في صحيحه . وكان المترجم يقول اذا كان يوم القيامة عزت العلماء فاذا فرغ الله من الحساب قال لم اجمل حكمتي فيكم اليوم الا لخير اريده فيكم ادخلوا الجنة بما فيكم . وقال رأيت على باب وهب بن منبه مكتوبا ما شاء الله لا قوة الا بالله وذلك في قول الله عز وجل ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله . ووهب ابن منبه كان يسكن اليمن قال ابن وهب مستدلا بهذا على ان حفصا كان بمانيا وكذلك قال محمد بن عبد العزيز وقال التستبي كان من صنعاء الشام ونسبه يحيى ابن معين الى صنعاء فقال قد روى سفيان الثوري عن ابي عمرو الصنعائي حديث الراهب وهو حفص بن ميسرة كان ينزل عسقلان وقال مرة هو ثقة وقال مرة ليس به بأس ويقال انه عرض على زيد بن اسلم يعني ان سماعه منه كان عرضا فطمع عليه في ذلك وقال ابن معين وما احسن حاله ان كان سماعه كله عرضا كأنه يقول مناولة (وقد تقدم لك في اول المجلد الثاني معنى المناولة وقول العلماء فيها) وقال عبد الله ابن الامام احمد قلت لابي عن حفص فقال لا بأس به قلت انهم يقولون عرض على زيد فقال ثقة وسئل عنه ابو زرعة فقال لا بأس به وقال الامام احمد مرة هو صالح الحديث وقال ابو حاتم الرازي يكتب حديثه ومعه الصدق وفي حديثه بعض الاوهام وقال سعيد ابن منصور هو ثقة لا بأس به وروى ابن ابى الدنيا ان بشيرا بن روح المهلبى لما قدم اميرا على عسقلان قال من ههنا (يعنى من اهل العلم) فاتاه فخرج اليه فقال عظمتي فقال اصلى فيما بقى من عمرك يغفر لك فيما مضى منه ولا تفسد فيما قد بقى فتؤخذ بما قد مضى قال الامام احمد توفي حفص بن ميسرة سنة احدى وثمانين ومائة بصنعاء الشام

﴿ حفص ﴾ ابن الوليد بن سيف بن عبد الله بن الحارث يتصل نسبه بزيد بن حضرموت ابو بكر الحضرمى المصرى امير مصر من قبل هشام بن عبد الملك ولها جنتين ثم ولها مرة اخرى باستخلاف حنظلة بن صفوان له

عليها فاقره الوليد بن يزيد ثم ولها مرة ثالثة في خلافة مروان اكرهه الجند على ولايتها واخرجوا حسان بن عتاهية عامل مروان عليها وكانت له عناية بالحديث فرواه عن الزهري وعن هلال القرشي وروى عنه الليث بن سعد وعبد الله بن لهيعة وغيرهما ووفد على هشام فولاه الصائفة واخرج الحافظ من طريق النسائي عن حفص عن محمد بن مسلم عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال ابصر النبي صلى الله عليه وسلم شاة ميتة لمولاة ميمونة وكانت من الصدقة فقال لو نزعوا جلدها فانتفخوا به فقبل انها ميتة فقال انما حرم اكلها قال ابو سعيد بن يونس لم يسنده حفص غير هذا الحديث وقال ابو حاتم حديثه عن الزهري مرسل وقد حكى الليث بن سعد احوال حفص فقال وفي سنة اربع وعشرين ومائة قتل كلثوم امير افريقية ومن صبر معه قتلته ميسرة واصحابه وامر حنظلة بن صفوان على اهل افريقية وخرج من مصر في شهر ربيع الآخر وامر حفص بن الوليد على اهل مصر وفيها نزع القاسم بن عبيد الله من مصر وجمع لحفص عربها وعجمها وفي سنة تسع عشرة غزا حفص البحر على اهل مصر وكانوا يحملون الخشب وعلى الجماعة عبد الله ابن ابي مرهم وفي سنة احدى وعشرين ومائة غزا البحر وكان بالشام حتى قفل منه وفي سنة اثنين وعشرين غزا البحر على اهل مصر فضلوا من الاسكندرية فاصابوا افريقية فاقوا الجمع فهزمهم الله ووطنوا افریطية (كريد) واصابوا رقبيا وفي سنة ثلاث وعشرين غزا على البحر ايضا فلم يكن لهم خروج طائد غير انه اتبع العدو الذين كانوا نزلوا البر فلما لحقهم هربوا حتى بلغوا سرطاييس فلم يدركهم في قبرس فرجع وفي سنة ثمان وعشرين ومائة صار الامير على مصر حوثة بن سهل وجعل معه عيسى ابن ابي عطاء فسار ومعه اهل الشام فاخذ حفصا وقتل ناسا من اهل مصر ولما كانت اول ولاية حفص لمصر امر بقسم موارث اهل الذمة على قسم موارث المسلمين وكانوا قبل حفص يقسمون موارثهم على مقتضى دينهم وقال ابن يونس كان حفص من اشرف حضرمي بمصر في ايامه ولم يكن خليفة من بعد الوليد الا وقد استعمله وكان هشام بن عبد الملك قد شرفه ونوه بذكوره وكان من جملة من خلع مروان بن محمد في عدد من اهل مصر والشام وقال المسور الخولاني يحذر ابن عم له من مروان ويذكر قتل مروان

حفصا ورجاه ابن الاشيم ومن قتل معهما من اشراف اهل حمص ومصر
وان امير المؤمنين مسلط على قتل اشراف البلادين فاعلم
فاياك لا تجنى من الشر غلظة فتؤذى كحفص او رجاء ابن اشيم
فلاخير في الدنيا ولا العيش بعدهم فكيف وقد اضحوا بسفح المقطم
وكان قتل حفص سنة ثمان وعشرين ومائة

﴿ حفص ﴾ الاموي شاعر من شعراء الدولة الاموية عاش حتى ادرك
دولة بني العباس ولحق بعبد الله بن علي فاستأمنه وروى المبرد انه كان هجاء
لبنى هاشم وطلبه عبد الله بن علي فلم يقدر عليه ثم جاءه فقال انا عائد بالامير
فقال له ومن انت قال حفص الاموي فقال الست الهجاء لبني هاشم فقال انا
الذي اقول اعز الله الامير

وكانت امية في ملكها تجور وتكثر عدوانها
فلما رأى الله ان قد طفت ولم يظن الناس طغيانها
رماها بسفاح آل الرسول فخذ بكفيه اعيانها
ولو آمنت قبل وقع العذاب لقد قبل الله ايمانها

فقال اجلس فجلس فتغدى بين يديه ثم دعا خادما له فسار به بشيء ففزع حفص
وقال ايها الامير قد تحومت بك وبطعامك وفي اقل من هذا كانت العرب تهب
الدماء فقال ليس ماظننت لجاه الخادم بخمسمائة دينار فقال خذها ولا تقطعنا
واصلح ما شئت منا وقال محمد بن السائب الكلبي قال هشام يوما لجلسائه وقوامه
على خيله كم اكثر ما ضمت عليه حلبة من الخيل في اسلام او جاهلية فقيل له
الف فرس وقيل الفان فامر ان يؤذن الناس بحلبة اربعة آلاف فرس فقيل
له يا امير المؤمنين يحطم بعضها بعضا فلا يتسع لها طريق فقال نطلقها ونتوكل
على الله والله الصانع فجعل الناية خمسين ومائة غلوة والقصب مائة والمقوس
سنة اسهم وقاد اليه الناس من كل اوب ثم برز هشام الى دهنا الرصافة قيل
الحلبة بايام فاصلح طريقا واسعا لا يضيق بها فلما ارسلت يوم الحلبة بين يديه
وكان ينظر اليها تدور حتى يرجع فجعل الناس يترأونها حتى اقبل الزائد كأنه
ويح لا يتعلق به شيء حتى دخل سابقا واخذ القصبه ثم جاءت الخيل بعد ذلك
انفاذا وافواجا ووثب الرجازون يرتجزون منهم المادح للزائد ومنهم المادح لفرسه

ومنهم المادح لخييل قومه فوثب مولاهم حفص الاموي فقام مرتجزا يقول

ان الجواد السابق الامام	خليفة الله الرضى الهمام
انجبه السوابق الكرام	في منجيات ما بين ذام
كرائم يحلى بها الظلام	ام هشام جدها القمقام
وعائش يسمو بها الاقوام	خلائف من نجلها اعلام
ان هشاما جده هشام	مقابل مدابر هضام
جزى به الاخوال والاعمام	نجل لنجل كلهم قدام
سوا له سبق وما استقاموا	حتى استقامت حينما استقاموا
واحرز المجد الذي اقاموا	اطلق وهو يقع غلام
في حلبة تم لها التمام	من آل فهر وهم السنام
فبذهم سبقا وما الاموا	كذلك الزائد يوم قاموا
الى بيدو الخييل ما يرام	مجلبا كانه حمام
سباق فايات لها ضرام	لا يقبل العفو ولا يضام
ويل الجياد منه ما ذا راموا	سهم تفر دونه السهام

فاعطاه هشام يومئذ ثلاثة آلاف درهم وخلع عليه ثلاث حلل من جيد وشي
البن وحمله على فرس من خيله السوابق وانصرف معه ينشده هذا الرجز
حتى قدم في مجلسه واخذه بلازمته فكان اثرا عنده واعطى اصحاب الخييل
المفضية يومئذ عطايا كثيرة فقال الكلبي لانعم لتلك الحلبة نظيرا في الجلابيب

ذكر من اسمه الحكم

الحكم بن ايوب بن الحكم الثقفي ابن عم الججاج بن يوسف
حدث عن ابي هريرة وروى عنه سعيد بن ابان المصرى وكان قد تزوج زينب
اخت الججاج وخرج بها الى الشام واخرج الحافظ عنه عن ابي هريرة لا
صلاة الا بقراءة ورواه ابو محمد ابن ابي حاتم بهذا اللفظ ثم قال سمعت ابي
يقول ذلك ويقول هو مجهول لا يدري من هو انتهى وولاه الججاج على البصرة
لما كان على العراق ثم عزله وولى الحكم بن سعد العذرى وهو الذى كان

حبس محمد بن سيرين في السجن بالدين فغزله واعاد الحكم بن ايوب حين
 خرج ابن الاشث ثم عزله وولى قطن بن مدرك الكلابي وهو الذي صلى على
 انس بن مالك سنة ثلاث وتسعين واخرج الحافظ من طريق الامام احمد عن
 يحيى ابن ابي اسحاق قال رأيت هلال الفطر اما عند الظهر واما قريبا منها فافطر
 ناس من الناس فأتينا انس بن مالك فاخبرناه برؤية الهلال وبافطار من افطر
 من الناس فقال هذا اليوم يكمل لي احدى وثلاثين يوما وذلك ان الحكم بن
 ايوب ارسل الى قبل صيام الناس اني صائم غدا فكرهت الخلاف عليه فصمت
 وانا تم بومي هذا الى الليل واخرج الحافظ بسنده الى ابي خلدة انه قال اخر
 الحكم بن ايوب الصلاة فقام اليه يزيد الضبي فقال له ايها الامير ان الشمس
 لا تطبعك وقد اخرجت الصلاة فقال خذها فاخذ فلما قضى الصلاة جئني يزيد
 وجاءه انس بن مالك حتى استوى مع الحكم على سريره وجئني يزيد فاقبل على
 انس فقال اذكرك الله يا ابا حمزة انك قد صليت مع نبي الله صلى الله عليه وسلم
 اذا كان الحر يبرد بالصلاة واذا كان البرد بكر بالصلاة وقال العملاء بن زياد لما
 هزم يزيد بن المهلب اهل البصرة قال المعلى خشيت ان اجلس في حلقة الحسن
 ابن ابي الحسن يعني البصرى فاوجد فيها فاعرف فأتيته في منزله فدخلت عليه
 فقلت يا ابا سعيد كيف هذه الآية من كتاب الله فقال اية آية نقلت هي قوله
 تعالى «وترى كثيرا منهم يسارعون في الاثم والعدوان واكلمهم النحت لبس ما
 كانوا يميلون» فقال يا عبد الله ان القوم عرضوا على السيف فحال السيف
 دون الكلام فقلت يا ابا سعيد فهل تعرف لهم فضلا قال لا ثم ان الحسن
 قال حدثنا ابو سعيد الخدري بمحدثين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
 قال الا لا يمنع احدكم رهبة الناس ان يقول الحق اذا رآه ان يذكر تعظيم
 الله فانه لا يقرب من اجل ولا يبعد من رزق وقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ليس للؤمن ان يذل نفسه قبل وما اذلاله نفسه قال يتعرض من البلاء
 لما لا يطيق فقلت للحسن يا ابا سعيد ما تقول في يزيد الضبي وكلامه في الصلاة
 فقال انه لم يخرج من السجن حتى ندم قال العملاء فقمت من مجلس الحسن
 فأتيت يزيد فقلت له يا ابا مردود بينما انا والحسن نتذاكر اذ نصبت امرك
 نصبا فقال ما فعلت له قد فعلت قال فما قال الحسن فقلت قال اما انه لم يخرج

من السجن حتى ندم على مقالته قال يزيد ما ندمت على مقالتي وايم الله لقد
 قتت مقاما اخاطر فيه بنفسى فآيت الحسن فقلت يا ابا سعيد غلبنا على كل شئ
 انغاب على صلاتنا فقال يا عبد الله انك لم تصنع شيئاً انك تعرض نفسك لهم ثم
 آيتته فقال لي مثل مقالته فتمت يوم الجمعة في المسجد والحكم بن ايوب
 يخطب فقلت رحمك الله الصلاة قال فلما قلت ذلك احتوشقتي الرجال
 يتعاوروني فاخذوا بطيحتي وتلايبي وجملوا بروجون بطنى بنعال سيوفهم ومضوا
 بي نحو المقصورة فما وصلت اليها حتى ظننت انهم سيقتلوتني دونها ففتح لي باب
 المقصورة فدخلت فتمت بين يدي الحكم وهو ساكت فقال ايجنون انت ثم
 قال وما كان في الصلاة فقلت اصلى الله الامير هل من كلام افضل من كتاب
 الله قال لا قلت اصلى الله الامير ارايت لو ان رجلا نشر مصحفا يقرأه من غدوة
 الى الليل اكان ذلك قاضيا عنه صلاته قال والله اني لاحسبك مجنوناً قال وانس
 ابن مالك جالس تحت منبره وهو ساكت فقلت لانس يا ابا حمزة أشدك الله
 فانك خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبتة بالمعروف فهل بمنكر ام
 بحق قلت ام بباطل فلا والله ما اجابني بكلمة وكان الحكم بن ايوب اذا قال
 يا انس يقول له لبيك اصلىك الله وكان وقت الصلاة قد ذهب وبقى من
 الشمس بقية فقال الحكم احبسوه ثم قال يزيد للمعلى اقم لك ان ما لقيت من
 اصحابي كان اشد على من مقامى فان بعضهم قال عنى مرأى وبعضهم مجنون قال
 فكتب الحكم الى الججاج ان رجلا من بنى ضبة قام يوم الجمعة فقال الصلاة
 وانا اخطب وقد شهد الشهود العدول عندي انه مجنون فكتب اليه الججاج
 ان كانت الشهود العدول شهدت عندك انه مجنون فخل سبيله والا فاقطع يديه
 ورجليه واسمر عينيه واصلبه قال فشهدوا عند الحكم انى مجنون فخل سبيله .
 وقال المعلى بن زياد قال يزيد الضبي مات اخ لنا فتبعنا جنازته فصلينا عليه
 فلما دفن تنحيت في عصابة نذكر الله ونذكر معادنا فبينما انا كذلك اذ رأينا
 نواصي الخيل والحراب فلما رأى ذلك اصحابي قاموا وتركوني وحدى فجاء
 الحكم حتى وقف على فقال ما كنتم تصنعون فقلت اصلى الله الامير مات
 صاحب لنا فصلينا عليه ودفناه وقدنا نذكر ربنا عز وجل ومعادنا ونذكر
 ما صار اليه فقال ما منكم ان تفر كما فروا فقلت اصلى الله الامير انا ابرأ من ذا

الساحة وأمن للامير من ان افر قال فسكت الحكم فقال من على شرطته تدري
من هذا ان هذا المتكلم يوم الجمعة فغضب الحكم وقال اما انك لجرى
خذاه قال فاخذت فضرخى اربعمائة - ووط فادريت حتى تركنى من شدة
ماضربنى ثم بعثنى الى واسط فمكنت فى ديماس الججاج الى موته . قال المدائنى
كان الحكم بن ايوب من ولد ابى عقيل الثقفى وكان عاملا للصجاج واستعمل
على العراق رجلا من بنى مازن يقال له جرير بن بيهس ولقبه القطوف فخرج
الحكم يوما الى العرق منزها فأتى بذيائه وكان بخيلا فدعى القطوف فتعدى
معه فتناول دراجة فانزع نخذها وناولها غلاما له وقال دونك يا قائد فمزله
الحكم واستعمل على العراق نوبرة فقال نوبرة للقطوف وهو ابن عمه

قد كان بالعرق صيد لو قنعت به به غنى لك عن دراجة الحكم
وفى عوارض ما تنفمك تأكلها لو كان بشفيك لحم الجزر من قرم
وفى وطاب مملاة ممتمة منها الصريف الذى يشفى من السقم
بلغنى ان الحكم هذا قتله صالح بن عبدالرحمن الكاتب مع جماعة من آل الججاج فى
العذاب على اخراج ما اختزلوه من الاموال بامر سليمان بن عبد الملك فى خلافته
﴿ الحكم ﴾ بن الحارث الفهمى الشاعر قدم على معاوية يشكو زيادا
فدخل عليه فانشده قوله

وانكم قوم مبامين كنتم واهل خلود لا يضيق بها سرب
وان زيادا موعث فى اديكم وشائمكم والشؤم ليس له نجب
وتارككم فى لنة بعد مدحكم وذا الصباح ان تصالحها الحرب
ووالله لا ينهى زيادا وغيبه - وى ان تقول لا زياد ولا حرب
فزعموا ان معاوية قال قبح الله رأى زياد اما والله لقد اوصيته بك وامره
معاوية بمجاورته والتجاوز عن زياد

﴿ الحكم ﴾ بن الصلت بن ابى عقيل بن مسعود الثقفى وفد على عبدالملك
ليوليه خراسان وروى ابن جرير الطبرى فى تاريخه ان نصر بن سيار لما
طالت ولايته ودانت له خراسان كتب يوسف بن عمر الى هشام حسدا منه
لنصر ان خراسان قد ادبر امرها فان رأى امير المؤمنين ان يضمها الى العراق
فليسرح اليها الحكم بن الصلت فانه قد كان مع الجنيد وولى جسيم اعمالها فامر

بلادك يا امير المؤمنين بالحكم واتى باعث به اليك فانه لييب اريب ناصح مثل
نصننا وودود مثل مودتنا اهل البيت فلما ورد كتابه هشاما بعث الى دار الضيافة
فوجد فيها مقاتل بن على السعدي فاتوه به فقال امن اهل خراسان انت قال
نعم وانا صاحب الترك وكان قد قدم على هشام بخمسين ومائة من الترك فقال له
هل تعرف الحكم بن الصلت قال نعم قال فما ولى من خراسان قال ولى قرية
يقال لها الفارياب خراجها سبعون الفا فاسره الحارث ابن شريح قال ويحك كيف
اقلت منه قال عرك اذنه وفقده وخلي سبيله ثم ان الحكم قدم على هشام بعد ذلك
بخراج العراق فرأى له جمالا وبيانا فكتب الى يوسف ان الحكم قدم وهو على
ما وصفت وله سعة في الذمى من جهتك فاجمله عاملا عندك

﴿ الحكم ﴾ بن صنعان بن روح بن زنباع الجذامي من اهل فلسطين
تقلب على فلسطين حين هرب مروان بن محمد من جيوش بني العباس ولما
قتل مروان هرب الى بعلبك ثم اخذ منها فقتل

﴿ الحكم ﴾ بن عبد الله بن حنظلة الفسيل الانصارى المدنى التابعى تقدم
الكلام على وفادته على يزيد في ترجمة اخيه الحارث وقتل يوم الحرة

﴿ الحكم ﴾ بن عبد الله بن خطاف بضم الخاء ابو سلمة العاملى الازدى
قيل انه من اهل دمشق روى عن الزهرى وعبادة بن نسي قاضى الاردن
وروى عنه سفيان الثورى والوليد بن مسلم وهشام بن عمار وغيرهم واستند اليه
الحافظ عن الزهرى عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا اكثم ابن
الجون اغز مع غير قومك يحسن خلقك وتكرم على رفقائك يا اكثم خير
الرفقاء اربعة وخير الطلائع اربعون وخير السرايا اربعمائة وخير الجيوش
اربعة آلاف ولم يؤت اثنا عشر الفا من قلة اخرجه الحافظ من ثلاث طرق
وفى طريقه ابو بشر عن الزهرى قال وابو بشر هذا هو عندى الوليد بن محمد
الموقرى البلقاوى وفى بعض الفاظه اغز مع قومك وهو غير محفوظ والمحفوظ
اغز مع غير قومك. واخرج ايضا من طريق المحاملى عن الحكم عن الزهرى
عن سعيد بن المسيب عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر
مباحة لكم فى الفزو الطعام والادام والثمار والشجر والخل والزيت والتراب
والحجر والعود غير منحوت والجلد الطزى . (قال السيوطى فى الجامع الكبير

رواه الطبراني وابن عساكر عن عائشة وفيه ابو سلمة العاملي متروك اه) قال ابن ابي حاتم سألت ابي عن الحكم فقال كذاب متروك الحديث والحديث الذي رواه باطل وقال النسائي ليس بثقة ولا ماؤن قال الحافظ وهذا كما قال النسائي فقد وقعت الى نسخة من حديثه عن شيخنا ابي القاسم ابن الطبري عن ابن زوج الحرة لاسناده عامتها مناكير لم يتابع عليها وقال عبدالرحمن هو من المتروكين ممن يرغب عن حديثه

الحكم بن عبد الله بن سعد بن عبد الله ابو عبد الله الايلي (بسكون الياء) مولى الحارث بن الحكم ابن ابي العاص قيل انه سمع الحديث من انس ابن مالك وحدث بدمشق وغيره عن الزهري ونافع وغيرهما وروى عنه يحيى ابن حمزة والليث بن سعد وغيرهما وجمع ابن عدى بينه وبين ابن خطاف المتقدم ووهم في ذلك وانما هما اثنان بلا شك واخرج الحافظ من طريقه عن عائشة انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات للمرء المسلم من دعا بهن استجيب له ما لم يسأل قطيعة رحم او مأثم قلت اى ساعة هي يا رسول الله قال حين يؤذن المؤذن للصلاة حتى يسكت وحين يلتقي الصفان حتى يحكم بينهما وحين ينزل المطر حتى يسكن قالت قلت كيف اقول يا رسول الله حين اسمع المؤذن علمنى مما علمك الله عز وجل واجعل قال تقولين كما يقول الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله وكفرى من لم يشهد ثم صلى على وسلمى ثم اذكرى حاجتك يا عمرة ان دعوة المؤمن لا تذهب عن ثلاث ما لم يسأل قطيعة رحم او مأثم اما يجعل له واما يكفر عنه واما يدخر له . ومن على حديث المترجم ما رواه عن القاسم انه سأل عائشة رضى الله عنها عن تكبير رسول الله صلى الله عليه وسلم (يعنى فى العيد) فقالت كان يكبر سبعا ثم يقرأ ثم يكبر خمسا ثم يقرأ قال القاسم فسألت عبد الله بن عمر فقال كان يكبر سبعا ثم يقرأ ثم يكبر خمسا ثم يقرأ ثم قال لى اما سألت امك عائشة فقلت قد فعلت فكانه وجد على اذ لم اکتف بقولها واخرج الحافظ بسنده الى ابي الزناد انه سأل خارجة ابن زيد هل سمعت اباك يحدث عن الرجل يخرج فاذا فتكون الفضلة من ماله هل يجوز ان يتناع شيئا يلتمس فيه التجارة قال نعم سمعت زيدا يسأل عن ذلك

فقال لا بأس به قد ابتعنا في عزوة تبوك والنبي صلى الله عليه وسلم ينظر فباع
بعضنا من بعض مما ابتعنا فلم ينكر علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينه
عنه واخرج من طريق الخطيب البغدادي عن المترجم انه قال لقيتني انس بن
مالك في مسجد قبا بالمدينة فقال لي ابن من انت يا حبيب فقلت له ابن
عبد الله بن سعد صاحب شرطة المدينة فسمع برأسي وقال لي اقرأ اباك السلام
وقل له لا يقبل الهدايا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هدايا
السلطان سحت وغلول . قال البخاري الحكم بن عبد الله يعني المترجم تركوه
وكان ابن المبارك يوهنه او قال يضعفه وقال مسلم هو منكر الحديث وقال
النسائي هو ليس بثقة وقال ابن معين هو ليس بشيء لا يكتب حديثه وقال
ابن يونس وابن ماکولا منكر الحديث وقال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي
قال جماعة من اصحاب الحديث ابن ابى الخوارى وغيره ليس يعرف بدمشق
كذاب الا رجلين فاذا تركت هذين الرجلين لم يبق من الكذابين بدمشق
احد الحكم بن عبد الله الابلي وزيد بن ربيعة بن يزيد وترك عبد الله بن
المبارك حديثه وقال السعدي هو جاهل كذاب وامر الحكم اوضح من ذلك
وقال ابن عدى ضعفه بين وقال محمد بن يحيى بن حسان التميمي قال ابى لا تكتب
حديث الحكم فانه متروك وقال ابو زرعة هو ضعيف لا يحدث عنه ولم يقرأ
على جماعته حديثه وقال اضرخوا عليه هو متروك الحديث لا يكتب حديثه كان
يكذب وقال كان يحيى بن حمزة يحدث عنه تلك الاحاديث المنكرات وزعم انه
سمع القاسم بن محمد عن جدته ام رومان وام رومان توفيت زمن النبي صلى
الله عليه وسلم وليست جدته وانما جدته اسماء بنت عميس ولدت اياه بنى
الخليفة والنبي صلى الله عليه وسلم يريد مكة في حجة الوداع وامر الحكم اوضح
من هذا عند اهل الحديث حتى لقد حدثني من سمع احمد بن حنبل يقول
التي حديث الحكم الابلي واسحق بن ابى فروة في الدجيلة وقال يحيى بن معين
هو ساقط ليس بثقة ولا مأمون وقال ابو حاتم الرازي كان يفتعل الحديث
(وهذا الرجل اطبق علماء الجرح والتعديل على جرحه ولم يوثقه احد منهم)
الحكم بن عبد الرحمن بن ابى العصماء الخثعمي ثم الفرعي شهد
فتوح الشام وحضر قيسارية وهو ممن ادرك عصر النبي صلى الله عليه وسلم

وقال حاصر معاوية قيسارية سبع سنين الا اشهرا وكان مقاتلة الروم الذين
يرزقون فيها مائة الف وسامرتها ثمانون الفا ويهودها مائتا الف فدلهم
سبطان على مكان يقدرون على الدخول منه وكان من الرهون فادخلهم من
قناة يمشى فيها الجمل بالجمل وكان ذلك يوم الاحد فم يعلموا وهم في الكنيسة
الا وبالتكبير على بابها فكان في ذلك بوارهم وقع البلد قسرا

الحكم بن عبدة ابو عبدة الدمشقي حدث عن مالك وحيياة بن
شرح وروى عنه عمرو التبيسي والرعيبي وعمدي بن الحكم وذكروه ابن شعبان
القرظي فبين روى عن مالك من اهل دمشق وقال دخلت مسجد المدينة فاذا
مالك ابن انس وله وفرة قد فرقها (روى الحافظ عنه الحديث المسلسل
باني احبك ولذلك احببنا ان نذكره بنصه بلا حذف شيء منه قال) اخبرنا
ابو الحسن علي بن المسلم انا عبد العزيز بن احمد الصوفي نا عبد الرحمن بن عبيد
الله الخرقى انا احمد بن سليمان انا ابن ابي الدنيا حدثني الجرودي حدثني عمرو
ابن ابي سلمة نا ابو عبدة الحكم بن عبدة حدثني حياية بن شرح عن عقبة بن
مسلم عن ابي عبد الرحمن الحبلي عن الصنابحي عن معاذ بن جبل قال قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم انى احبك فقل اللهم اعنى على شكرك وذكرك
وحسن عبادتك قال الصنابحي قال لي معاذ انى احبك فقل هذا الدعاء وقال
ابو عبد الرحمن قال لي الصنابحي وانا احبك فقل هذا الدعاء وقال عقبة قال لي
ابو عبد الرحمن وانا احبك فقل وقال حيوة قال لي عقبة وانا احبك فقل وقال
الحكم قال لي حيوة وانا احبك فقل وقال عمرو قال لي الحكم وانا احبك
فقل وقال الجرودي قال لي عمرو وانا احبك فقل وقال ابن ابي الدنيا قال لي
الجرودي وانا احبك فقل وقال احمد بن سليمان قال لي ابن ابي الدنيا وانا
احبكم فقولوا وقال لي الخرقى قال لنا احمد وانا احبكم فقولوا وقال الصوفي قال
لنا الخرقى وانا احبكم فقولوا وقال لنا علي بن المسلم قال لنا الصوفي وانا
احبكم فقولوا (قال رواية هذا التاريخ فيما زادوه عليه وقال لنا الحافظ وانا
احبكم فقولوا)

الحكم بن عبدل بن جبلة بن عمرو بن ثعلبة بن عقاب بن بلال
بن سعد ينتهى نبيه الى خزيمية بن مدركة الاسدي ثم الغاضرى الكوفى شاعر

مشهور القول مجيد في شعره هجاء وكان ممن نفاه ابن الزبير من العراق كما نفي
منها عمال بني امية وقدم دمشق وكان له من عبد الملك بن مروان موضع وقال
الدارقطني هو الشاعر الاعرج كوفي مشهور قال ابن الكلبي لما ظفر ابن الزبير
بالعراق واخرج منها عمال بني مروان اخرج ابن عبدل معهم الى الشام وكان
يدخل على عبد الملك ويسمر عنده فقال ليللة لعبد الملك

يا ليت شعري وليت ربما نفعت هل ابصرن بني العوام قد شملوا
بالذل والاسر والتشديد انهم على البرية حتف حيثما نزلوا
ام هل اراك باكتاف العراق وقد ذات لعزك اعداء وقد ثكلوا
فقال عبد الملك ليس ببعيد وبرون انه قائل هذا الشعر

ان يمكن الله من قيس ومن جرش ومن جذام ويقتل صاحب الحرم
نضرب حياجم اقوام على حنق ضرباً ينكل عنا ظبر الامم
ودخل يوما على عبد الملك فقمعد بين السماطين وقال اصلح الله الامير رؤيا
رايتها في المنام اقصها عليك فقال هاتها فانها يقول

طلعت على الشمس بعد غضارة في نومة ما كنت قبل انامها
فرايت انك جدت لي بوليدة مغنوجة حسن على قيامها
وبسيرة حملت الي وبفلة شهباء ناجية يصل لجامها
فسألت ربك ان يبمحك جنة يلقاك منها روحها وسلامها
فقال كلما رأيت عندنا الا البقلة الشهباء فاتها دهماء فارهة فقال امرأته طالق
ان كان رأها الا دهماء ولكنه نسي قاصر ان يحمل اليه كلما ذكر في شعره
وروى ان عبد الملك قال له والله ما اغنك رأيت هذا في نومك كله
ويروي بدل البيت الاول

اغفيت قبل الصبح نوم مسهد في ساعة ما كنت قبل انامها
وخطب محمد بن حسان الاسدي بتا لطلبة بن قيس المنقري وكان المترجم
قد اتاه وهو طامل بخراسان متبرما فلم يعطه شيئا فقال

لمعرك ما زوجتها من كفاءة ولكنما زوجها للدرهم
وما كان حسان بن سعد ولا ابنه ابو المسك من اكفاء قيس بن طاصم
ولكنه رد الزمان على استه وضع امر المحصنات الكرام

له ريقة خضراء تصرع من دنا وتقطع خيشوم الفخيم اللازم
 خذي دبة منه تكون غنية وروحي الى باب الامير فخاصمي
 ومن شعره

اطلب ما يطلب الكريم من الرزق ق بنفسى فاجل الطلب
 واحلب الشرة الصفي ولا اج هـد اخلاف غيرها حلبا
 انى رأيت الفتى الكريم اذا رغبته فى عيشه رغبا
 والعبيد لا يحسن العلاء ولا يعطيك شيئا الا اذا رهبا
 مثل الحمار المعقب السوء لا يحسن مشيا الا اذا ضربا
 ولم اجد عزة الخلائق الا الـ دين لما اعتبرت والحسبا
 قد يرزق الخائف المقيم وما شد لبس رحلا ولا قنبا
 ويحرم الرزق ذو المطية والرحـ ل ومن لا يزال مغتربا
 قال ابن الاعرابى (بعد ما انشد هذه القطعة) الثرة الواسعة الاحليل والعزوز
 الضيقة الاحليل والصفى الفزيرات واحدها صفي وفي نسخة النفس وهى
 الناقة الشديدة . قال النضر بن شميل دخلت على امير المؤمنين المأمون بمرور
 فقال انشدنى اتنع بيت للعرب فانشده قول ابن عبد

انى امره لم ازل وذاك من الـ له ادبى اعلم الادبا
 اقيم بالدار ما اطمأنت بي الدار ر وان كنت نازحا طربا
 لا اجتوى خلة الصديق ولا اتبع نفسى شيئا اذا ذهب
 اطلب ما يطلب الكريم . الايات . فقال احذت يا نضر قال ابن ابى الازهر
 ويزوى الصفي بالصاد قال ابو بكر بن دار الكرجى يقول لا احب الصفي بالصاد
 فيما يرويه الناس لان الصفي يكون فملك دون السوقة والصفي ابغى فى المعنى
 لانها الفزيرة الابن . قال ابو محم بلغنى ان امرأة موسرة كان لها على الناس
 ديون كثيرة فقالت لابن عبدل وعرضت نفسها عليه ان تزوجه ويقوم لها
 بديتها فقام لها ابن عبدل بالدين حتى اقتضاه فاحذرت الى اهلها بالبصرة
 وكتبت اليه

سيدخطك الذى حاولت منى وقطعى وصل حبلك من حبالى
 كما اخطاك معروف بن بشر وكنت تعد ذلك رأس مالى

وكان ابن عبدل يأتي ابن بشر فيقول له احممائه احب اليك العام ام الف
في قابل فيقول الف في قابل فاذا اتاه من قابل قال له الف احب اليك العام
ام الفان في قابل فيقول الفان في قابل فلم يزل كذلك حتى مات ابن بشر ولم
يمطه شيئا . وقال الحسين بن جعفر الخزومي بينما امرأة تمشي بالبلاط
واعرابي يتمثل

وانهظ احبانا فيفخذ جلد . فاعزله جهدي وما ينفع العزل

وازداد نهظا حين ابصر جارتى فاثقته كيما يشوب له عقل

واوعيه في جوفى جارى وجارتى مراغمة منى وان رغم العمل

فقات له المرأة شتان ما بينك وبين ابن عبدل حيث يقول

وانى لا استغنى فا ابظر الغنى واعرض ميسورى لمن يتغنى فرضى

واعسر احبانا ففتشت عسرتى وادرك ميسور الغنى ومضى عرضى

بئس والله جار المغيبة انت قال امى والله والى معها اخوها وزوجها

﴿ الحكم ﴾ بن عمرو ابو سليمان ويقال ابو عيسى الزعيني الحمصي قيل انه

دمشقي سمع الحديث من عبد الله بن بسر وقتادة وعمر بن عبد العزيز ومسلمة

ابن عبد الملك واسماعيل بن مديكرب وروى عنه جماعة منهم منصور ابن ابي

مزاحم والوحاطي وشبابة بن سوار . ومما روى عنه انه قال بعثنى عبد الله

ابن خالد القسري وصاحب لي الى قتادة بن دعامة لتسأله عن ثمانى عشرة مسألة

من القرآن فسأناه عن الارض وما طحاها فقال طحوها معها وهذه من لغة

قوم من اليمن وسأناه عن « اقبلوا انفسكم وتوبوا الى ربكم » قال اقبلوا انفسكم

وتوبوا الى ربكم (يريد انه على سبيل الحقيقة لا على سبيل المجاز) وسأناه

عن قوله تعالى « ولا تياؤوا من روح الله » (يعنى بضم الراء) قال لا واكن

من روح الله (بفتح الراء من الارتفاع واليسر) وسأناه عن قوله تعالى « تغرب

في عين حائثة » قال لا في عين حائثة وسأناه عن « انصارى واليهود والصابئين

والمجوس والدين اشركوا » قال هم الزنادقة وانتم تدعونهم بالشام المنابية الذين يحملون

لله شريكا في خاقه قلوا ان الله يخاق الخبير وان الشيطان يخاق الشر وليس

لله على الشيطان قدرة (هكذا رأينا هذه الحكاية في الاصل ولم يتم بقية المسائل)

قال خليفة بن خياط في الطبقة السادسة كان المترجم دمشقيا وقال البخارى رأى

عمر بن عبد العزيز وقال ابن ابي حاتم قدم بغداد وكتبت بها عنه وسمعت ابي يقول هو ضعيف الحديث وضعفه يحيى بن معين والوحاطي وقال ابو زكريا هو ليس بشيء وقال احمد بن محمد رأيت له لا يحفى شاربه وضعفه النسائي ويعقوب وقال خالد بن مرداس قال الحكم شهدت عمر بن عبد العزيز في زمانه وانا ابن عشرين وكان قد مضى على وفاة عمر اثنان وسبعون سنة حينما قال ذلك

﴿ الحكم ﴾ بن مصعب القرشي من اهل دمشق روى عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وروى عنه الوليد بن مسلم عن محمد بن علي عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب (وقد روى موقوفا وهو مرفوع في اسانيد المعتبرة ورواه ابو داود ابن ماجه وسئل ابو حاتم عن المترجم فقال هو شيخ لوليد لا اعلم روى عنه احد غيره

﴿ الحكم ﴾ بن المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب المخزومي من اجواد قريش من اهل المدينة قدم منج وسكنها مرابطا بها الى ان مات بها واجتاز بدمشق وحدث عن ابيه وعن ابي سعيد المقبري وروى عنه اخوه عبد العزيز وغيره من الدمشقيين وروى عن ابيه عن فهيد الغفاري انه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ان عدا علي عاد قال ذكره او امره بتذكيره مرتين او ثلاثا فان ابي فقاتله فان قتلت فانت في الجنة وان قتله فهو في النار (اخرجاه الحافظ من طرق اربعة وكلها من طريقه) قال البغوي ولا اعلم لفهيد غير هذا الحديث ويشك في صحته . قال الدارقطني عبد العزيز بن المطلب يعتبر به واخوه الحكم يقاربه ويعتبر به وقال الزبير بن بكار كان الحكم من سادة قريش ووجوهها وكان ممدحا وله يقول ابن هرمة في شعر كثير مدحه به

لا عيب فيك تصاب الا اتى	امسى عليك من العيون شقيقا
ان القرابة منك يأمل اهلها	سلة ويأمن غلظة وعقوقا
يحدون وجهك يا ابن فرعى مالك	سهلا اذا غلظ الوجوه طليقا

وقال فيه ايضا

فان معشر بخلوا واتوا على قرابتهم لم يصب

فان الآله كغفاني التي بهم ونسب بنى المطلب
 وكنت اذا جئتهم راغباً محبي المصاب الى المحتسب
 اقروا بلا خلف حاجتي الا مثل سائلهم لم يحب

وكان رجل من قريش من بنى امية له قدر وخطر فلحقه دين وكان له مال
 من نخل وزرع نخاف ان يباع ماله بدينه فخرج من المدينة الى الكوفة يريد
 واليهما خالدا القسري وكان يبر من قدم عليه من قريش وأعد له هدايا من
 طرف المدينة فلما قدم فيدا واصبح نظر الى فسطاط عنده جماعة فسأل عنه
 فقيل له للحكم بن عبد المطلب فدخله فلم عليه فاجلسه في صدر فراشه ثم
 سأله عن مخرجه فاخبره بدينه وما اراد من اتيان خالد فقال له الحكم انطلق
 الى منزلك فلو علمت بقدمك لسبقتك الى اتيانك فضى معه حتى اتى منزله
 فرأى الهدايا التي اعدت لخالد فتحدث معه ساعة ثم قال أنك مسافر ونحن
 مقيمون فأقسمت عليك الاقت معي الى المنزل وجعلت لنا من هذه الهدايا
 نصيباً فقام معه الرجل وقال خذ منها ما احببت فامر بها فحملت كلها الى
 منزله وجعل الرجل يستحي ان يئتمه منها شيئاً حتى صار معه الى المنزل فدعا
 بالنداء وامر بالهدايا ففتحت فاكل منها هو ومن حضره ثم امر ببقيتها ان
 ترفع الى خزانته وقام وقام الناس ثم اقبل على الرجل فقال له انا اولى بك من
 خالد واقرب اليك رحماً ومتزلاً وهنأ مالاً للغارمين انت اولى الناس به ليس لاحد
 عليك به منة الا الله تقضى به دينك ثم دعا له بكيش فيه ثلاثة آلاف دينار
 فدفعه اليه وقال له قد قرب الله عليك الخطوة فانصرف الى اهلك مصاحباً
 محفوظاً فقام الرجل من عنده يدعو له ويشكر فلم يكن همهم الا الرجوع الى
 اهله فانطلق الحكم يشيعه فسار معه قليلاً ثم قال له كافي بزوجتك قد قالت
 لك ابن طرائف العراق بزها وخزها وعراضاتها اما كان لنا معك نصيب
 ثم اخرج صرة حملها معه فيها خمسمائة دينار وقال اقسمت عليك الا جعلت
 لها هذه عوضاً من هدايا العراق ثم ودعه وانصرف . وكان الحكم من ابر
 الناس بابيه وكان ابوه المطلب يحب ابنا له يقال له الحارث حبا شديداً مفرطاً
 وكانت بالمدينة جارية مشهورة بالجمال والفراة فاشترها الحكم من اهلهما بمال
 كثير فقال له اهلهما وكانت مولدة عندهم دعها عندنا حتى نصلح من امرها ثم

تزوجها اليك بما تستاهل الجارية منا فاما هي ولد فتركها عندهم حتى جهزوها
 وبيتوها وفرشوها ثم نقلوها كاتياً وتزف العروس الى بعلها وتبأ الحكم باجل
 ثيابه وتطيب ثم انطلق فبدأ بابيه ليراه في تلك الحالة والهيئة ويدعو له تبركا
 بدعاء ابيه فلما دخل عليه في تلك الهيئة وعنده الحارث اقبل عليه ابوه وقال
 له ان لي اليك حاجة فما تقول قال يا ابي انما انا عبدك فربما اجيبت فقال
 تهب جاريته هذه للحارث اخيك وتمطيه ثيابك هذه التي عليك وتطيه من
 طيبك وتدعه يدخل على هذه الجارية فاني لا اشك ان نفسه قد تآقت اليها
 فقال الحارث لم تكدر على اخي وتفسد على قلبه وذهب يريد ان يحلف فبدره
 الحكم وقال هي حرة ان لم تفعل ما امرك ابي فان قررة عينه احب الي من
 هذه الجارية ثم خلع ثيابه والبدن اياها وطيبه من طيبه وحلاه فذهب اليها .
 وجلس المطاب ليلة يتعشى مع ابراهيم بن هشام ومعه عدة من اولاده وفيهم
 الحكم والحارث وغيرهما فجعل المطاب يأخذ الطعام الطيب من بين يدي بعض
 اولاده ويضمه بين يدي الحارث فجزع الفتى وقال ما رأيت كما تصنع بناقظ فامر
 بعلانه فادخلوا وامر بابنه المتكلم فحجر برجله حتى اخرجوه من الدار فقال له
 الحكم ما اثرت الى احسننا وجها وانه اهل للآخرة فقال له ابوه ذلك فلان
 وفلان حتى وهب له خمسة من رقيقه فلما خرجوا قال اخو الحكم له لا جزاك
 الله خيرا ما ظننت الا ستغضب لي ويخرج بك على مثل حالي فقال له الحكم
 ما احسنت في قولك ولا غمضتكم فيما صرت اليه فاقول مثل ما قلت . وكان
 اقرشى اذا انقطع شحمه خلع النمل الاخرى فانقطع شحم الحكم فخلع النمل
 الاخرى ومضى فاخذ نمليه انسان نوبى فسوى الشحم وجاء بالنملين في منزله
 فاعطاه ثلاثين دينارا واعطاه النملين . واستعمله بعض ولاة المدينة على بعض
 المساعى فلم يرفع شيئا فقال له الوالى ابن الابل والغنم فقال اكلنا لحومها بالخير
 قال قايى الدناير قال اعتقدنا بها الصنائع في رقاب الرجال فحبسه فاته وهو في
 الحبس بهض ولد نيك بن اساف الانصارى فمدحه فقال

خيلى ان الجود فى السجن فابكيا على الجود اذ سدت علينا مراقبه
 ترى عارض المدروف كل عشية وكل ضحى يستن فى السجن بارقه
 اذا صاح كبلاء طفى فيض بجره لزواره حتى تقوم عزائقه

فامر له بثلاثة آلاف درهم وهو محبوس . وقال ابراهيم بن هرمة يمدحه
تصبح اقوام عن المجد والاعلا فاضخوا نياما وهو لم يتصبح
اذا كدحت اعراض قوم بلومهم بخاسا لما من لومهم لم يكسح
لديك ان المجد اطلق رحله لديك على خصب خصيب ومسرح
وكان الحكم بعد حاله هذه قد تخلى عن الدنيا ولزم الثغور حتى مات بالشام قال
بعضهم رأيتة بمنج وقد تزهد وانه يحمل زبنا في يده ولحما . وقال رجل من
اهل منبج قدم علينا الحكم ولا مال له فاغنانا كلنا قلنا كيف ذلك قال علمنا
مكارم الاخلاق فجاد غنينا على فقيرنا فغنينا كلنا فانتوت الحال . وقال
العتبي اعطى الحكم كل شئ يملكه حتى اذا انقذ ما عنده ركب فرسه واخذ
رحله يريد الغزوات بمنج فقال فيه ابن هرمة الشاعر

سألوا عن الجود والمعروف ابنهما فقبل انهما ماتا مع الحكم
ماتا مع الرجل الموفى بذمته يوم الحفاظ اذا لم يوف بالذم
ماذا بمنج لو تنشر قبورهم من المقدم بالمعروف والكرم
قال معيوف كنت فيمن حضر وفاته بمنج فاشتد عليه الكرب فقال احد من
حضره اللهم هوّن عليه فافاق فقال من المتكلم فقالوا فلان فقال هذا ملك
الموت يقول اني بكل سخى رفيق ثم لم يتكلم بعدها حتى مات وفي لفظ انه لما
قال ما قال فكأنما كانت فتيلة اطفئت قال ابن دريد سألت اباحاتم عن قوله تنشر لم
جاء مجزوما فقال قال قوم من النحويين كراهة لكثرة الحركات كما قال الراجز
اذا اءوججن قلت صاحب قوم بالدار مثال السلفين العوم
ولو قال لو نبشت مقابرها الاستراح من الابس وكان كلاما فصيحاً قال القماني
زكريا ابن المعافا وقد بينا فيما مضى من هذه المجالس هذا النحو مما سكن في
الشعر مع استحقاقه التحريك وذكرنا مما انشده سيديوه في هذا المعنى والاختلاف
في روايته واستجازته ما يفنى عن اعادته فاما قول ابى حاتم في معنى نبشت على
لفظ الفعل الماضي واسكان عينه فهو كما قال مطرد في القياس وقد جاء منه شئ
كثير ومن ذلك قول ابى النجم . لو عصر منه المسك والبان انعصر . ومثله .
رجم به الشيطان في ظلمته . (قلت وجاء البيت من رواية الزبير بن بكار بلفظ
لو نبشت مقابرها وعليها فلا شذوذ) . وقال عباية الراعي بيكيه

امسى رجال السماح قدهلكوا فنحن نبكى بقية الرجم
 للهاشمي الذي ثوى باوا — مر وعقد السماح والحكم
 هذا بارض العراق في رجم ثاو وهذا بالشام في رجم
 جلبت بهذا مصيبة وبذا ان ابك هذا وذاك لم الم
 كنت اذا جئت زائرا لهما وجدت فضل السماح والكرم
 فاشتبه الناس بعد فقدهما فذو القنا منهم كذى العدم

﴿ الحكم ﴾ بن ممر بن قنبر بن بجاس بن سلمة بن مسلمة بن ثعلبة بن
 مالك بن طريف بن محارب ابو منيع الخضرى والخضر ولد مالك بن طريف
 وانما سمى الخضر لان مالكا كان شديد الادمة وكذلك ولده فهو الخضر
 بذلك وكان الحكم شاعرا مجيدا وكان يهاجى الرماح بن ميادة المرى فشكاه بنوا مرة
 الى والى مكة فتواعده فهرب الى الشام وقدم دمشق وامتدح اسود بن بلال
 المحاربى الدارائى ومات بالشام غريقا وبلغنى عن الاصمعى انه كان يقول ختم
 الشعر بابن ميادة وحكم الخضرى وابن هرمة وطفيل الكنانى ومكين المنذرى
 ومن شعره لبنى العوام بن خويلد

فا لكم بنى العوام الا تفوقوا الناس ما اهتر الاشاء
 اذا علت يد برشاء دلو فا كرشاء دلوكم رشاء
 فكن يا جارهم فى دار امن فلا خوف عليك ولا اعتداء

ومن كلامه

لو يمدل الموت عن قوم لفضلهم ما مات من ولد العوام ديار
 قال على بن صفوان جئت عبد الله بن مصعب فقلت له ان امير المؤمنين سألنى
 عن ابيات لا ادرى لمن هى قال وما هى فانشدته

الا ياكس قد انزفت شعرى فلست بقائل الا رجيعا
 ولت براقد الا بجزن ولا مستيقظا الا مروعا
 يؤمل ان يلاقى الكاس يوما كما يرجو اخو السنة الربيعا

فاحسبه قال ان هذه الابيات للخضرى . وقال ربحان بن سويد راوية المترجم
 تواعد الحكم وابن ميادة هريجا وهى مائة يتوقفان عليها فخرج كل واحد منهما
 فى جماعة فى قومه واقبل صخر بن الجعد الخضرى يؤم حكما وهو يومئذ عدو

له لما كان فرط بينهما في الهجاء في اركوب من بنى مازن بن مالك بن طريف
 فلما لقيه قال له يا حكم اهؤلاء الذين عرضت للموت وهم وجوه قومك فوالله
 ما دماهم على بنى مرة الا كدماء حداية فعرف حكم ان قول صخر هو الحق
 فردّ قومه وقال لصخر قد وعدت ابن ميادة ان يوافيني بعريحا لان اناشده
 فقال له صخر انى كثير الابل وكان حكم مقلدا فاذا وردت الى فارتيجز فان
 القوم لا يتجمعون عليك وحدك فان لقيت الرجل نحر واطعم فانحر واطعم معه
 وان آتيت على مالى كله قال ريحان فورد يوما عريحا وانا معه فطل على عريحا
 ولم يلق رماحا ولم يواف لموعده وظل ينشد حتى امسى ثم صرف وجوه ابل
 صخر وردّها وبلغ الخبر ابن ميادة وموافاة حكم لموعده فاصبح على الماء وهو يرتجز
 انا ابن ميادة عقار الجزر كل صفي ذات ناب منفطر

وظل على الماء فانحر واطعم فلما بلغ حكما ما صنع ابن ميادة من نحره واطعامه
 شق عليه مشقة شديدة ثم انهما تواقفا بعد على ان يجتمعا بحمى ضريبة
 قال ريحان وكان ذلك العام عام جدب وسنة الا بقية كلاً بضريبة قال
 فسبقنا ابن ميادة يومئذ فنزلنا على مولاة لعكاشة بن مصعب بن الزبير ذات مال
 ومنزلة من السلطان قال وكان حكم كريما على الولاة هناك يتقون لسانه فيينا نحن
 عند الولاة وقد حططنا براذع دوابنا واذ براكابنا قد اقبلا واذ برماح واخيه
 ثريان ولم يكن لثريان ضرب في الشجاعة والجمال فاقبلا يتسايران فلما رآهما حكم
 عرفهما فقال يا ريحان هذان ابنا ابرد فما رأيك تكفيني ثريان ام لا قال فاقبلا
 نحونا ورماح يتضاحك حتى قبض على يد حكم ثم قال مرحبا برجل سكت
 عنى واصبحت الغداة اطلب سلمه يسوقنى الذئب والسنة فارجو انى ارعى الحمى
 بجاهه وبركته ثم جلس الى جنب حكم وجاء ثريان فقدم جنبي فقال حكم انا
 ورب المرسلين يا رماح لولا ابيات جعلت تعصم بين وترجع اليهن يعنى ابيات
 ابن ظالم لاسئوئقت كما استئوئقت من كان قبلك قال ريحان فآخذنا في حديث
 اسمع بعضه ويخفى على بعضه فظللنا عند المرأة وذب لنا وهما في ذلك يتحدثان
 مقبل كل واحد منهما على صاحبه حتى كان العشاء فشدنا للرواح نؤم اهلنا
 فقال رماح للحكم يا ابا منيع وكانت هذه كنيته قد قضيت حاجتك وحاجة من
 طابت له في هذا العامل وان لنا اليه حاجة في ان يرعينا فقال له حكم قيد والله
 قضيت حاجتى منه وانى لاكره الرجوع اليه وما من حاجتك بد ثم رجع معه

الى العامل فقال له بعد الحديث معه ان هذا الرجل من قد صرفت ما بيني وبينه وقد سألت الصلح وقد احييت ان يكون ذلك على يدك وبمحضرك قال فدما له عامل ضريبة فقال هل لك حاجة الى غير ذلك ونسى حاجة رماح فاذا ذكرته اياها فرجع فطلبها واعتذر بالنسيان فقال العامل لابن ميادة ما حاجتك فقال ترعيتي عريجا لا يعرض لي فيها احد فارطه اياها فاقبل رماح على حكم فقال جزاك الله خيرا يا ابا منيع فوالله لقد كان ورائي من قومي من يتمنى ان يرعى عريجا بنصف ماله قال فلما عزما على الانصراف ودع كل واحد منهما صاحبه وانصرفا راضيين وانصرف ابن ميادة الى قومه فوجد بعضهم قد ركب الى ابن هشام واستنضبه على حكم في قوله

وما ولدت مربية ذات ليلمة من الدهر الا ازداد لؤما جنيها

فاطرده واقسم ان ظفر به ليسرجنه ويحملن احدهم عليه فقال رماح ساء ما صنعوا عمدتم الى رجل قد اصلح ما بيني وبينه وارعيت بوجهه فاستعدتكم عليه وجئتم باطراده وبلغ الحكم الخبر فصار الى الشام فلم يبرحها حتى مات قال العباس بن سمرة مات بالشام غرقا وكان لا يحسن العوم فمات في احد انهارها قال وهو وجهه الذي مدح فيه اسود بن بلال المحاربي ثم السوائي في قصيدته التي يقول فيها

واستيفنت الارواح من السرى حتى تنسخ باسود بن بلال

قوم اذا نزل الوفود بباهم سميت العيون الى اشم طوال

(لم يذكر الحافظ من الفصيحة الا هذين البيتين)

﴿الحكم﴾ بن موسى ابن ابي زهير واسمه سير البغدادي القنطري الزاهد اصله من نساقرية من رستاق ابناه وولد بسارية من اعمال طبرستان وسمع الحديث بدمشق وغيرها وروى عنه الامام احمد بن حنبل واحمد بن ابراهيم الدورقي وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ومسلم بن الجراح في صحيحه وابو داود في سننه وابو زرعة الدمشقي وابو حاتم الرازي وابو يعلى الموصلي وعبد الله ابن الامام احمد وجماعة غير هؤلاء واخرج الحافظ من طريقه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بيت لا تمر فيه جياع اهله وعن ام معقل انها قالت قلت يا رسول الله ان يمري اعجف وانا اريد الحج فما تأمرني فقال اذا كان رمضان

فاعتمرى فان عمرة في رمضان حجة وعن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوأ الناس سرقة الذى يسرق صلاته قيل يا رسول الله كيف يسرق صلاته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها . ورواه عثمان بن سعيد الدارمى عن الحكم من طريقه وروى هذا الحديث من طريق آخر عن ابي هريرة رواه الحاكم وافظه اسوأ الناس سرقة الذى يسرق او من يسرق صلاته وكيف يسرق صلاته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها . وقال عثمان الدارمى قدم على ابن المدينى ببغداد فخرته الحكم بن موسى بحديث ابي قتادة ان اسوأ الناس سرقة فقال له على لو غيرك حدث به ما صنع به يريد لانك ثقة ولا يرويه غير الحكم (قلت قد تقدم لك ان هذا الحديث له متابعة وروى عن ابي هريرة فتفطن) قال البخارى مات الحكم في شهر رمضان او شوال سنة اثنين وثلاثين ومائتين وقال الكلاباذى روى عنه البخارى وقال الخطيب البغدادي رأى مالك بن انس وعبد الله بن المبارك ووثقه الامام احمد ويحيى بن معين وقال ابو حاتم هو صدوق وقال الحسين بن فهم كان رجلا صالحا ثبتا في الحديث وقال ابن المدينى هو الشيخ الصالح وسئل عنه صالح بن جزرة وعن شريح بن يونس وعن يحيى بن ايوب فقال عن كل واحد منهم ثقة ثقة ثقة لو رأيت لقرت عينك به ثم قال هؤلاء الثلاثة تقطعوا من العبادة وقال محمد بن سعد هو ثقة كثير الحديث وقال ايضا كان رجلا صالحا ثبتا في الحديث . وقيل انه توفى سنة خمس وثلاثين ومائتين

الحكم بن ميمون ويقال ابن يحيى بن ميمون ابو يحيى الفارسي المعروف بحكم الوادى المغنى مولى عبد الملك ويقال مولى الوليد من اهل وادى القرى كان مع الوليد بن يزيد لما قتل على ما قبل والظاهر انه كان معه عمر الوادى وقدم المترجم مع ابراهيم بن المهدي في ولايته دمشق (ويستذكر له حكاية في ترجمة عبيدة بن اشعث) ومن غرائب نكته انه خرج من الوادى مغاضبا لابيه الى المدينة ثم صحب منها جماعة الى الكوفة يساونهم ويركب بعض الطريق معهم فلما دخل الكوفة سئل عن اسوأ من بها ممن يشرب النبيذ واسوأ اصحابا ف قيل له فلان التاجر البزاز وله ندماء من البزازين وكان التجار يصيرون في منزل كل واحد كل يوم فاذا كان يوم

الجمعة صاروا الى منزل ذلك التاجر فجاء الحكم وجلس في حلقتهم فجلس كل واحد منهم يظن انه جاء مع الآخر فجعلوا يتحدثون ويتحدث معهم حتى انصرفوا فصاروا الى منزل التاجر وهو معهم فلما اخذوا مجالسهم جاءت جارية فاخذت منهم اريدتهم فطوتها واتوا بالطعام ثم احضروا النبيذ فشربوا وكلهم يظن بالحكم الوادي انه جاء مع احدهم فقام الوادي الى المتوضأ فاقبل بعضهم على بعض فقالوا من جاء بهذا فقال كل واحد منهم والله ما اعرفه فقالوا طفيلي فقال صاحب المنزل لا تكلموه بشئ فانه سرى هني عاقل فسمع الكلام فلما خرج حيا القوم ثم طلب منهم دقا مربعا فعلوا انه مغنى فاحضروه له فلما حركه كاد ان يتكلم فسكادوا ان يطيروا من الطرب من نقره بالدف ثم غنى غناء لم يسموا مثله فلما سكت قالوا بابي انت يا سيدنا ما كان ينبغي ان يكون الا هكذا فقال قد سمعت كلامكم وما ذكرتم من طفيلي واي شئ كان عليكم من رجل دخل فيما بين اضياكم فقالوا ما كان علينا من ذلك من شئ فاقام معهم يومه ثم قالوا له ابن تريد قال باب امير المؤمنين قالوا وكم تؤمل من عطائه قال الف دينار فقالوا انا نمطى الله عهدا ان لم يرك امير المؤمنين في سفرك هذا ولا عابك ولا عابنت بلادا - وى الكوفة قالذي تؤمله علينا فاخرجوا مما بينهم الف دينار واخرجوا كسوة له ولعيله ولابيه وهدايا واقام عندهم حتى اشتاق الى اهله فخلوه ورجع الى اهله . وحكى نوفل بن ميمون ان المهدي لما قدم المدينة دخل عليه القراء فدخل معهم ابن جندب الهذلي فوصله في جملتهم ثم دخل عليه القصاص فدخل معهم فوصله في جملتهم ثم دخل عليه الفقهاء فكان معهم فوصله في جملتهم ثم دخل عليه الشعراء فكان معهم فقال المهدي تالله ما رأيت كاليوم اجمع يا ابن جندب انشدني ابياتك في مسجد الاحزاب فانشده

يا ال الرجال ليوم الاربعاء اما ينفك يحدث لي بعد النهى طربا
 ما ان يزال غزال فيه يفتنى يهوى الى مسجد الاحزاب متقبا
 يخبر الناس ان الاجر همته وما اتى طالبا للاجر محتسبا
 لو كان يطلب اجرا ما اتى طهرا مضححا بفتيت المسك مختصبا
 ثم قال للمهدي قد كنت قلت قبل بين من هذه فجاءني القصارون فسألوني

الزيادة فجعلتها اربعة فقال له المهدي ويحك ومن القصارون فقال حكم الوادي
وذووه الذين يقصرون الثياب

﴿ الحكم ﴾ بن ميمون روى عن الاوزاعي انه كان يجعل اللامير نافله مما
يحويه من الغنمية

﴿ الحكم ﴾ بن مينا المدني ويقال الشامي مولى ابي عامر الراهب الانصاري
البدري روى عن بلال وراه بدمشق وعن ابن عمر وابن عباس وابي هريرة
ومسور بن مخرمة وزيد بن حارثة وروى عنه ابنه شبيب وابو سلام الحبشي
وسعيد الزهري وروى الحافظ عنه عن ابي هريرة وابي سعيد الخدري انهما
قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لينتهين اقوام عن تركهم الجماعات او
ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين ثم قال الحافظ كذا قال وذكر
ابي سعيد فيه غريب ثم رواه عن ابن مينا عن عبد الله بن عمر وابي هريرة
وزاد في اوله يقول وهو على اعداء بمنبره فذكر الحديث ورواه ايضا بلفظ
لينتهين اقوام عن ودعهم الجماعات او ليختمن الله على قلوبهم او ليكونن من
الغافلين وفي لفظه او ليطلع الله على قلوبهم ورواه من طريق ابي يعلى الموصلي
عن ابن عمرو وابن عباس وكذلك من طريق ابي داود بلفظ ثم ليكتبن من الغافلين
(واخرجه الحافظ من طرق متعددة تجمل اسناده قويم) واخرج عنه ايضا
عن ابيه مينا انه قال اتى لا توضع على باب المسجد بدمشق مع بلال بن ابي
بكر ومع ابي جندل بن سهل اذ ذكرنا المسح على الخفين فقال بلال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يرخص في المسح على الخفين ثلاثة ايام وليالين
للسافر ويوما وليلة للمقيم قال الدارقطني تفرد به محمد بن اسحاق عن الحسن بن
زيد بن الحسن بن علي رضي الله عنهم ولا اعلم رواه عن ابن اسحاق غير سعيد
بن يريع الحراني والصواب بلال مولى ابي بكر واخرج باسناده عن الحكم عن ابيه
انه قال رأيت بلالا بدمشق توضع مسح على الخفين والخمار . قال ابن سعد في
الطبقة الثانية من اهل المدينة الحكم بن مينا يقال ان ابا عامر الراهب وهب
اباه لابي سفيان بن حرب وان ابا سفيان باعه من العباس رضي الله عنه فاعتقه
وشهد مينا تبوكا وسئل ابو حاتم الرازي عن الحكم فقال شيخ يروى عنه .
ومينا بكسر الميم وبعد الياء نون يمد ويقصر فن مدته كسبه بالالف ومن قصره
كتبه بالياء

﴿الحكم﴾ بن نافع أبو اليمان البهراني مولاهم الحمصي روى عن ابن أبي
 مريم وشعيب بن حمزة وغيرهما روى عنه الامام احمد ويحيى بن معين وابو
 عبيد القاسم بن سلام وابو زرعة الدمشقي والامام البخاري وغيرهم واستقدمه
 المأمون دمشق لبوابه قضاء حمص كما سذكره في ترجمة خالد بن خنبل الحمصي
 واخرج الحافظ من طريقه عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كان يصلي صلاة العصر والشمس مرتفعة حية فيذهب الذاهب الى العوالي
 فيأتيها والشمس مرتفعة وبعض العوالي من المدينة على اربعة اميال او ثلاثة
 وروى المترجم عن شعيب عن الزهري عن انس عن ام حبيبة ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال اريت ما تلقاه امتي من بعدى وسفك بعضهم دماء بعض
 وكان ذلك سابقا من الله عز وجل فسأته ان يولي شفاعة فيهم يوم القيامة فعمل
 قال ابو زرعة سألت احمد بن حنبل عن حديث الزهري عن انس يعني هذا
 فقال ليس هذا من حديث الزهري هذا من حديث ابن ابي حسين وسألت
 احمد بن صالح عنه فقال ليس له اصل عن الزهري وانكره كما انكره الامام احمد
 وكان أبو اليمان المترجم يصسر على انه من حديث الزهري ويدعى ان روايته
 عن غيره غلط . قال ابن سعد في الطبقة السابعة أبو اليمان من اهل الشام
 مات بمحصر سنة اثنتين وعشرين ومائتين وكان يقول لم اخرج من المناولة الى
 احد شيئا وقال ولدت سنة ثمان وثلاثين ومائة وقال ذهب الى مالك يعني
 الامام فرأيت ثم من الجباب والفرش شيئا عجيبا فقلت ليس هذا من اخلاق
 العلماء فضيت وتركته ثم ندمت بعد . وقد وثق ابن معين المترجم وقال الامام
 احمد هونيل ثقة صدوق

﴿الحكم﴾ بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان القرشي الاموي
 استعمله ابوه الوليد على دمشق . وقد روى محمد بن جرير الطبري ان مروان
 لما بلغه خبر موت يزيد بن الوليد شخص الى ابراهيم بن الوليد فسار في جند
 الجزيرة ووجه ابراهيم الجبوش مع سليمان بن هشام فسار بهم حتى نزل عين
 الحر فالتقيا بها فدعاهم مروان الى الكف عن قتاله والتغية عن الحكم وعثمان
 ابني الوليد وكانا محبوبين في سجن دمشق فابوا عليه وجدوا في قتاله فاقتلوا
 فكانت هزيمتهم فقتلوا منهم نحو من سبعة او ثمانية عشر الفا وامرهم مثل هذا

العدد فاخذ مروان عليهم البيعة للحكم ويزيد وكان يزيد بن عبد الله القسري معهم فهرب فبين هرب مع سليمان الى دمشق فقال بعضهم لبعض ان بقي الغلامان في السجن الى مقدم مروان اخرجهما وصار الامر اليهما فارسلوا اليهما من قتلها وقتل يوسف ابن عمر فلم يثبتوا الا ومروان دخل المدينة بخيله فهرب ابراهيم بن الوليد وتقيب ونهب سليمان ما كان في بيت المال وقسمه على الجند وخرج من البلد وثار من فيها من موالى الوليد بن يزيد الى دار عبد العزيز بن الجراح فقتلوه وتبشوا قبر يزيد بن الوليد وصلبوه على باب الجابية ودخل مروان دمشق فقتل بها عالية واتي بالغلامين مقتولين ومعهما يوسف بن عمر فامر بهم فدفنوا واتي بابي محمد السفياني محمولا بقبوده فجعل يسلم على مروان بالخلافة وجعل مروان يسلم عليه بالامرة فقال له مروان مه فقال له انهما جملاها لك بعدهما وانشده شعرا قاله الحكم في السجن

الا من مبلغ مروان عني	وعنى العمرطال بندي حنيننا
باي قد ظلمت وصار قومي	على قتل الوليد مشاييننا
ايذهب كلهم بدمي ومالي	فلا غشا اصب ولا سميننا
ومروان بارض بنى نزار	كلث الغاب مفترش عربنا
الا يحزنك قتل فتى قریش	وشققهم عصاى المسليننا
الا وقرى السلام على قریش	وقيس بالجزيرة اجمعينا
وسار الناقض القدرى فينا	والقى الحرب بين بنى ابننا
فلا شهد الفوارس من سليم	وكعب لم اكن لهم رهينا
ولو شهدت لبون بنى تميم	لما بعنا ثراث بنى ابننا
انكث بيعتى من اجل امي	وقد بايعتموا قبلى هجيننا
فليت خوؤلتى فى غير كلب	وكانت فى ولادة آخرينا
فان اهلك انا وولى عهدى	فروان امير المؤمنيننا

فقال ابسط يدك ابايك فبايعه هو ومن حضر من اهل الشام ثم رتب امره الاجناد واخذ عليهم العهد المؤكدة والايان المنظفة وانصرف الى منزله من حران وكان سليمان بن هشام يومئذ يتدمر فطلب منه الامان فامنه هو ومن معه فبايعه واستقام الامر لمروان وكان قتل الحكم سنة سبع وعشرين ومائة

الحكم بن هشام بن عبد الرحمن أبو محمد الثقفي العقيلي من آل عقيل الثقفي الكوفي سكن دمشق وحدث عن قتادة وسفيان الثوري وجماعة وروى عنه هشام بن عمار وسليمان بن منصور وغيرهما وروى عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة أنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخيروا لنطفكم فانكحوا الاكفاء واخطبوا الهم وروى بسنده الى ابي خلاد وكانت له صحبة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الرجل قد اعطى زهدا في الدنيا فله المنطق فاقربوا منه فانه يلقي الحكمة . اخرجه ابن ماجه وروى بسنده الى ابي موسى الاشعري انه قال سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فمرس فمرسنا فتعار من الليل فالتت مضجعه فلم اره فشق ذلك الامر علينا فاذا نحن بهزير كهزير الرحا قال فاتيناه فلقينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما شأنكم فقلنا يا رسول الله تمارنا من الليل فاتيناه مضجعتك فلم نترك فيه فشق ذلك علينا فخشينا ان يكون قد عضتك هامة او سبع فقال اتاني آت من ربي عز وجل فخيرني ان يدخل نصف امتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة فقلنا يا رسول الله اجعلنا ممن يشفع له فقال انتم من يشفع له قلنا افلا نبشر الناس بها يعني قال فبشر الناس فابتدروا الرجال فلما كثروا عليه قال هي لمن مات لا يشرك بالله شيئا قال ابن شاهين تفرد بهذا الحديث الحكم بن هشام عن عبد الملك بن عمير وهو حديث غريب اسمعناه الا منه والحكم رجل من اهل الكوفة كان يتجر الى الشام وهو ثقة وقال يعقوب قولهم الحكم شامي وهم وانما هو كوفي كان يتردد الى الشام يأخذ عطائه ممن هناك ثم يرجع الى الكوفة ووثقه يحيى بن معين وقال ابو زرعة لا بأس به وقال الوليد بن مسلم كان من الثقات وقال ابو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال الجلي اقبل الحكم يريد مندلا فلما دنا منه وجلس قال له اصحابه يا ابا محمد ماتقول في عثمان قال كان والله خيار الخيرة امير البررة قاتل الفجرة منصور النصره مخذول الخذلة اما خاذله فقد خذله الله واما قاتله فقد قتله الله واما ناصره فقد نصره الله ماتقولون انتم قال فعلى خير ام معاوية فقال بل على خير من معاوية قالوا فايهما كان احق بالخلافة قال من جعله الله خليفة فهو احق . وكان يدعى الى الطعام وهو جائع فيلبس مطرف خزله قديم ثم يدخل العرس

فيبارك ولا يأكل من عزة نفسه وكان عمرا في الحديث فلما جاءه ابن المبارك أبسط له وحديثه وكان مواخيا لابي حنيفة . وقال يوما لابنه اياك والتبذ فانه قى في شديق وسلح على عقبك وحد في ظهرك وتكون ضحكة للصبيان واسيرا للذبان . وكان يقول من اعرق في الحديث فليعد للفقر جلبابا وليأخذ احدكم من الحديث بقدر الطاقة وليحترف حذرا من الفاقة

﴿ الحكم ﴾ بن يعلى بن عطاء ابو محمد المحاربي الكوفي المعروف بالدغشي قدم دمشق وحدث بها عن جماعة وروى عنه جماعة وروى بسنده الى ابي بكر الصديق رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة بنى له بيت في الجنة وعن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ساء خلقه من الرقيق والدواب والصبيان فاقروا في اذنيه « افغير الله يبنون » الآية . وعن عبد الله بن مسعود قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اى الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ثم اى قال ان تقتل ولدك من اجل ان يطعم معك قلت ثم اى قال ان تزاني بحليلة جارك فترت « والذين لا يدعون مع الله الها آخر » قال سليمان بن عبد الرحمن رأيت الحكم بدمشق وهو منكر الحديث عنده غرائب وقال ابو حاتم هو منكر الحديث متروكه وقال ابو زرعة ضعيف الحديث متروكه وقال عثمان ابن ابي شيبة كان الحكم الدغشي يقول كان عندنا طير احمر اذا مسه الرجل اختضبت يده وكان عندنا زيتونة تحمل كل زيتونين دن (يشير بهذا الى انه كان كذابا)

﴿ ذكر من اسمه حكيم ﴾

﴿ حكيم ﴾ بن جزام بكسر الحاء بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب ابو خالد القرشي الاسدى له صحبة حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث روى عنه سعيد بن المسيب ومحمد بن سيرين وعطاء بن رباح وغيرهم وقدم الشام غير مرة في الجاهلية للتجارة وروى الحافظ باسناده عنه انه سمع رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول اليد العليا خير من اليد السفلى وليبدأ احدكم
 بمن يعول وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى ومن يستعف يعفه الله ومن
 يستغن يغنه الله عز وجل ورواه من طريق الامام احمد بهذا اللفظ وزاد في
 آخره فقلت ومنك يا رسول الله قال ومنى قال حكيم قلت لا تكون يدي تحت
 يد رجل من العرب ابدا . اسلم حكيم يوم الفتح وشهد مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حيننا مسلما وكان بها يوم بدر فكان اذا حلف يمينا قال لا والذي نجاني
 يوم بدر ومات سنة اربع وخمسين وهو ابن مائة وعشرين وكان مولده قبل الفيل
 بثلاث عشرة ومات بالمدينة رواه ابو نعيم الحافظ عن ابراهيم بن المنذر وقاله
 محمد بن سعد وقال شهد مع ابيه في الفجار الاخر وكان من المؤلفة قلوبهم
 اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم من غنائم حنين مائة بعير فيما ذكره ابن اسحاق
 وقيل انه مات سنة ستين . وروى ابراهيم بن المنذر عن عمرو ان النبي صلى
 الله عليه وسلم قال يا حكيم ان الدنيا خضرة حلوة قال فما اخذ من ابي بكر وعمر
 وعثمان ولا معاوية ديوانا ولا غيره حتى مات لشر سنوات من امارة معاوية .
 وكان حزام كريما جوادا واحدا علماء قريش بالنسب وكان من سادات قريش
 ووجوهها في الجاهلية والاسلام وكان آدم شديد الادمة خفيف اللحم وكان
 يقول ولدت قبل تام الفيل باثني عشرة سنة وروى محمد بن سعد والامام
 احمد والليث عن حكيم انه قال كنت اعالج البر في الجاهلية وكنت رجلا تاجرا
 اخرج الى اليمن وآتى الشام في الرحلتين (رحلة الشتاء والصيف) وكنت
 اربح ارباحا كثيرة واعود على فقراء قومي وكنت احضر الاسواق وكانت لنا
 ثلاثة اسواق سوق بمكان يقوم صبح هلال ذي القعدة فيقوم عشرين يوما
 ويحضره العرب فيبعث يوما بردة فاشترتها وكسوتها رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فما رأيت احدا قط اجمل ولا احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في تلك الحلة ورواية الامام احمد والليث ان حكيم قال كان محمد النبي احب
 رجل من الناس الى في الجاهلية فلما نجي وخرج الى المدينة شهد حكيم الموسم
 وهو كافر فوجد حلة لذي يزن تباع فاشترها لهدية لرسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقدم بها عليه الى المدينة فاراده على قبضها هدية فابي وقال انا لا تقبل
 من المشركين شيئا ولكن ان شئت اخذتها منك بالثمن فاعطيتها اياها اضرابا على

الهدية (زاد في رواية الليث) فلبسها فرأيتها عليه على المنبر فلم ار شيئا احسن منه فيها يومئذ ثم اعطاها اسامة بن زيد فرأها حكيم على اسامة فقال يا اسامة انت تلبس حلة ذى يزن قال نعم والله لانا خير منه ولا بى خير من ابيه قال حكيم فانطلقت الى مكة اعجبهم بقول اسامة قال ابن سعد ويقال ان حكيم قدم بالحلة في هدنة الحديبية وهو يريد الشام في غير فارسل في حلة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فابى ان يقبلها وقال انى لا اقبل هدية مشرك قال حكيم فجزعت جزعا شديدا حيث زهد هديتى فبعتها بسوق القبط من اول سائهم سامنى ودس رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة فاشترها فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسها بعد (رجع الى ذكر اواق الجاهلية) وكان سوق مجنة يقوم عشرة ايام حتى اذا رأينا هلال ذى الحجة انصرفنا فالتهمنا الى سوق ذى المجاز فكانت تقوم ثمانية ايام قال وكل هذه الاواق التى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعرض القبائل عليه حتى بعث ربه عز وجل له قوما اراد بهم كرامته وهم هذا الحى من الانصار فبايعوه وصدقوا به وآمنوا به وبذلوا انفسهم واموالهم فحمل الله له دار هجرة وسبق من سبق اليه فالحمد لله الذى اكرم محمدا بالنبوة فلما حج معاوية ساومنى بدارى بمكة فبعتها منه باربعين دينارا فبلغنى ان ابن الزبير يقول ما يدري هذا الشيخ ما باع ليردن عليه بيعته فقال والله ما بعته الا بزق من خمر واقدم وصلت الرحم وحملت الكل واعطيت فى السبيل وكان حكيم اشترى الظهر والزاد والاداة ثم لا يجنيه احد يستعمله فى السبيل الا حملة قال فبينما هو يوما فى المسجد جالس اذ جاء رجل من اهل اليمن يطلب حملانا يريد الجهاد فدل على حكيم فجلس اليه فقال له انى رجل بعيد الشقة وقد اردت الجهاد فدلت عليك تعمل رحاى وتمبىنى على صنفى فقال اجلس فلما امكنته الشمس وارتفعت ركع ركعات ثم انصرف واوما الى اليماني فتبعه قال فجعل كلما مر بصوفة او خرقة او شملة نفضها فاخذها فقلت والله ما هذا الذى دنى على هذا على ان لعب بى اى شئ عند هذا من الخير بعد ما ارى قال فدخل داره فأتى الصوفة مع الصوف والخرقة مع الخرق والشملة مع الشمال ثم قال انلام له هات لى بعيرا ذلولاً فأتى به ذلولاً مرتعاً سمينا فاعطانيه ثم دعا بجهاز فشد على البعير ثم دعا بخطام فخطمه ثم دعا بجواقين

فجعل فيهما دقيقا وسويقا وعكة من زيت واعطاني ملحاً وجراباً من تمر حتى لم
 يبق شيء مما يحتاج اليه المسافر الا هبأه واعطانيه وكساني ثم دعا بخمسة دنانير
 فدفنهما الي ثم قال هذه الطريق قال فخرجت من عنده وكان هذا فعل حكيم
 وكان معاوية عام حج مر به وهو ابن عشرين ومائة سنة فارسل اليه بلقوح
 يشرب من لبنها وذلك بعد ان سألته فقال اني الطفكم باكل اما مضغ فلا مضغ
 فارسل اليه بلقوح وبصلة فابي ان يقبلها وقال لم آخذ من احد قط شيئاً بعد
 النبي صلى الله عليه وسلم وقد دعاني ابو بكر وعمر الي حتى قايت ان آخذه
 وذلك اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الدنيا خضرة حلوة فمن
 اخذها بسحاوة نفس بورك له فيها ومن اخذها باشراف نفس لم يبارك له فيها
 فقلت يومئذ لا ارزأ احداً بعدك شيئاً . وروى الزبير بن بكار ان مشركي
 قريش لما حصروا بني هاشم في الشعب كان حكيم اذا اتته العير تحمل الخنطة
 من الشام استقبل بها الشعب ثم ضرب اعجازها فتدخل على بني هاشم فيأخذون
 ما عليها من الخنطة . وكان زيد بن حارثة مملوكاً لخديجة بنت خويلد عمته
 فوهبته للنبي صلى الله عليه وسلم فاعتقه وتبناه حتى انزل الله تعالى « ادعوهم
 لا بائهم هو اقسط عند الله فان لم تعلموا آباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم »
 فاتسب زيد الي ابيه حارثة وهو رجل من كلب اصابه سيبا . وكان
 حزام يقول انهزمتنا يوم بدر فجمعت اقوال قاتل الله ابن الخنظلية يزعم ان النهار
 قد ذهب والله ان النهار لكما هو قال حكيم وما ذلك بي الا اني احب ان يأتي
 الليل فيقصر عنا طلب القوم وروى الواقدي ان حكيمياً نجحاً مرتين لما اراد
 الله تعالى به من الخير وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على
 نفر من المشركين وهم جلوس يريدونه فقرأ يا ايها الذين آمنوا وحشي على رؤوسهم التراب
 فما اتفقت رجل منهم الا حكيمياً وقد ورد المشركون الخوض يوم بدر ومعهم
 حكيم فاورده يومئذ احد الا قتل الا حكيمياً وكان من المطعميين لما خرج
 المشركون الي بدر واخرج الحافظ عن ابن خديج عن عطاء قال لا احسبه
 الا رفعه الي ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلة قربته من مكة في
 غزوة الفتح ان بمكة لاربعة نفر اربأ بهم عن الشرك وارغب لهم في الاسلام
 قيل ومن هم يا رسول الله قال عتاب بن اسيد وجبير بن مطعم وحكيم بن

حزام وسهل بن عمرو . قال عروة اسلم ابو سفيان وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء وبايدوا فبعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل مكة يدعونهم الى الاسلام . وبكى حكيم يوما فقال له ابنه ما يبكيك يا ابي فقال خصالي كلها التي ابكتني تأخر اسلامي حتى سبقت في موطن كلها سالحة ونجوت يوم بدر وأحد فقلت لا اخرج ابدا من مكة ولا اوضع مع قريش ما بقيت فاقت بمكة وبأبي الله ان يشرح صدرى بالاسلام وذلك اني انظر الى بقايا من قريش لهم اسنان مستسكين بما هم عليه من امر الجاهلية فاقتدى بهم وما كان لي ان اقتدى بهم فما اهلكننا الا الاقتداء بآبائنا وكبرائنا فلما غزا رسول الله مكة جعلت افكر فاتاني ابو سفيان بن حرب فقال يا ابا خالد اني والله لاخشى ان يأتينا محمد في جموع يثرب فهل انت تابعي الى شرف يكون به الخير قلت نعم قال نخرجنا نتحدث ونحن مشاة حتى اذا كنا بمر الظهران فاذا برسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعت الى مكة ودخلت بيتي واغلقت على بابي وطويت ما رأيت وقلت لا اخبر قريشا بذلك ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر الناس ان يجيئوه فحشته بالبطحاء بعد ذلك فاسلمت وصدقته وشهدت ان ما جاء به حق وخرجت معه الى حنين فاعطى رجلا اموالا من المغانم وسأته يومئذ فالحقته المسألة وروى ابن سعد عن عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم فتح مكة من دخل دار ابي سفيان فهو آمن ومن دخل دار حكيم بن حزام فهو آمن ومن دخل دار بديل فهو آمن ومن اغلق بابيه فهو آمن واخرج الحافظ عن حكيم انه قال قلت يا رسول الله الرجل يسألني البيع وليس عندي فابايه فقال لا تبع ما ليس عندك وعنه انه قال سألت رسول الله فاعطاني ثم سأته فاعطاني ثم قال يا حكيم ان هذا المال خضرة حلوة فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى فقال حكيم فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا ازرأ احدا بعدك شيئا حتى افارق الدنيا فكان ابو بكر يدعوا حكيميا فيعطيه العطاء فيأبى ان يقبله منه ثم كان عمر بن الخطاب يعطيه فيأبى ان يقبلها منه فيقول عمر اني اشهدكم يا معشر المسلمين على حكيم اني اعرض عليه حقه الذي قسم له من هذا الغني فيأبى ان يأخذ فلم يرزأ حكيم احدا من الناس

بعد رسول الله حتى توفي ورواه الطبراني عن عروة بلفظ اعطى النبي صلى الله عليه وسلم حكيم بن حزام عطاء فاستقله واستزاده الحديث وفيه فأتى حنين مات وانه لمن اكثر قریش مالا وفي رواية الواقدي قال سأته فاعطاني مائة من الابل ثم سأته مائة فاعطانيها ثم ذكر الحديث واخرج الحافظ عن حكيم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يأخذ احدكم حبله ثم يأتي هذا الجبل فيحطب حزمة من حطب فيعملها على ظهره ثم يأتي السوق فيبيعها ويأكل منها خير له من ان يأتي رجلا فيسأله اعطاء ام منعه ومن سأنا اعطيناه واليد العليا خير من اليد السفلى فقلت يا رسول الله ومنك قال ومنى فقال حكيم فقلت لا جرم والله لا تكون يدي تحت يد رجل من العرب بمدك ابدا وروى الحديث من طريق الليث بلفظ ان حكيم اعان بفرسين يوم حنين فاصيبتا فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصيبت فرساي فاعطني يا رسول الله فاعطاه ثم استزاده فاستزاده ثم قال له يا حكيم ان هذا المال خضرة حلوة ومن سأل الناس اعطوه والسائل كالاكل لا يشبع واخرج ابن سعد عن عون عن محمد انه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم بمال فآله رجل فساله فحشى له ثم قال اتريدون قال نعم فحشى له ثم آله حكيم فاراد ان يحشى له فقال آخذه يا رسول الله ام اتركه قال لا بل اتركه فتركه ثم قال والله لا اقبل عطية احد بمدك وقال الامام مالك بلفظي ان حكيم اخرج ما كان اعطاه رسول الله في المؤلفة فتصدق بذلك عليهم واخرج الحافظ عن الزهري ان حكيم كان لا يسأل جاريتة ان تسقيه ماء ولا تناوله ماء يتوضأ به وروى ان حكيم قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اتى اعتقت اربعين محررا في الجاهلية فهل لى فيهم من اجر فقال له اسلمت على ما سبق لك من خير قالها مرتين وفي رواية انه اعتق في الجاهلية مائة رقبة واعتق مثلها في الاسلام وساق في الجاهلية مائة بدنة وساق مثلها في الاسلام وروى انه قال ارأيت يا رسول الله شيئا كنت اخلقت به اى تبررت به في الجاهلية من صدقة وعتاقة وصلة رحم هل فيها من اجر فقال له صلى الله عليه وسلم اسلمت على ما سلف من خير رواه الدارقطني بمعناه وقال مصعب بن عبد الله جاء الاسلام وفي يد حكيم الرفادة وكان يفعل المعروف ويصل الرحم ويحض على ابر وكانت عادة قریش انهم لم يدخل الندوة

احد منهم للمشورة حتى يبلغ اربعين سنة الا حكيماً بن حزام فانه دخلها وهو ابن عشرين سنة وهو واحد نفر الذين حملوا عثمان رضى الله عنه ودفنوه ليلاً . وقال سعيد بن المسيب كان ابن البرسا الليثي من جلساء مروان بن الحكم ومحدثيه وكان يسمر معه فذكروا عند مروان الفى فقال ابن البرسا هو مال الله وقد شرح قسمته فوضه عمر بن الخطاب مواضعه فقال مروان المال مال امير المؤمنين معاوية يقسمه فبين شاء ويمنه ممن شاء وما اضي فيه من شيء فهو مصيب فيه فخرج ابن البرسا فلقى سعد بن ابي وقاص فاخبره بقول مروان قال سعيد بن المسيب فلقيني سعد وانا اريد المسجد فضرب عضدى ثم قال الحقنى تربت يدك فخرجت منه لا ادري اين يريد حتى دخلنا على مروان داره فلم اهب شيئاً هيبتي له فجلست اثلاً يهؤ مروان انى كنت مع سعد فقال له سعد لما دخل عليه قبل ان يسلم ما ترى انت الذى تزعم ان المال مال معاوية قال وقلت ذلك فردد ذلك عليه فقال نقلت ذلك قال فردها عليه اثامته قال نقلت ذلك فرفع يديه الى الله تبارك وتعالى يدعو وزال رداؤه عنه وكان اشعر ببيد ما بين المنكبين فوثب اليه مروان فاسكه فقال اكفف عنى يدك ايها الشيخ انك حملتنا على امر فركبناه فليس الامر كذلك فقال سعد اما والله ما لم تنزع ما زلت ادعو عليك حتى يستجاب لى او تفرد هذه السافهة قال سعيد فلما خرج سعد ثبتت لى مجلسى عند مروان فقال من ترونه قال هذا الذى قلناه لهذا الشيخ قولوا ابن البرسا الفى فارسل اليه فأتى به فقال ما حملك ان قلت لهذا الشيخ ما قلت فقال ذلك حق قلته ما كنت اظنك تجترى على الله وتتوقى من سعد فقال مروان او كلما سمعت تكلمت به اما والله لتعلمن من يتجرد من ثيابه فيجرد من ثيابه ومر بين يديه فيبئنا نحن كذلك اذ دخل حاجبه فقال هذا ابو خالد حكيم بن حزام فقال ائمن له ثم قال ردوا عليه ثيابه واخرجوه عنا لا تهج هذا الشيخ فيفعل كما فعل الآخر قبله فلما دخل حكيم قال مروان مرحباً بك يا اباخالد ادن منى فجال فى صدر المجلس حتى كان بينه وبين الوسادة ثم استقبله مروان فقال حدثنا حديث بدر فقال نعم خرجنا حتى اذا نزلنا الجحفة رجعت قبيلة من قبائل قريش باسرها وهى زهرة فلم يشهد احد من مشركهم بدرا ثم خرجنا حتى دخلنا العدو التى قال الله تعالى فجئت عتبة بن ربيعة فقلت يا ابا لوليد هل لك ان تذهب بشرف هذا اليوم ما بقيت فقال افعل ما اذا

قلت انكم ما تطلبون من محمد الأدم الحضرمي وهو حليفك فتعمل دينه وترجع بالناس فقال وانت ذلك فانا تحمل دبة حلبني فاذهب الى ابن الخنظلية يعني ابا جهل فقل له هل لك ان ترجع اليوم بمن معك عن ابن عمك فحنته فاذا هو في جماعة من بين يديه ومن ورائه واذا ابن الحضرمي قد وافاه ووقف على رأسه وهو يقول قد فمخت عهدي من ابن عبد شمس وعهدي الى بني مخزوم فقلت له يقول لك عتبة بن ربيعة هل لك ان ترجع بالناس عن ابن عمك بمن معك قال اما وجد رسولا غيرك فقلت له لا ولم اكن لاكن رسولا الى غيره قال حكيم فخرجت ابادر الى عتبة لثلاثي من الخير شيء وعتبة مثل علي ابن رخصة الغفاري وقد اهدى الى المشركين عشرة خزائن فطلع ابو جهل الشر في وجهه وقال لعتبة انتفخ سمحرك فقال له عتبة ستعلم من انتفخ سمحره فسلب ابو جهل سيفه فضرب به متن فرسه فقال انا ابن رخصة بئس لقاءك هذا فعند ذلك قامت الحرب . قال مصعب بن ثابت بلغني والله ان حكيميا حضر يوم عرفة ومعه مائة رقبة ومائة بدنة ومائة بقرة ومائة شاة وقال هذا كله لله فاعتق الرقاب وامر بالباقي فذبح وفي رواية كان معه مائة بدنة قد اهداها وجللها الخبرة وكفها عن اعجازها ووقف مائة وصيف يوم عرفة في اعتاقهم اطوقة الذهب قد نقش في رؤوسهم هؤلاء عتقاه الله عن حكيم بن حزام فاعتقهم واهدى الف شاة وكان يطوف بالبيت فيقول لا اله الا الله وحده لا شريك له نعم الرب والاله احبه واخشاه وباع داره من معاوية بستين الفا فقلوا له غنك والله معاوية فقال ما اخذتها في الجاهلية الا بزق من خمر اشهدكم انها في سبيل الله والمساكين والرقاب (يعني ثمنها) فاين المغبون وفي رواية ان بيع داره هذه كان بمائة الف وكانت دار ندوة قريش فقبل له بمائة قريش وكرامتها فقال ذهبت المكارم فلا مكرمة اليوم الا الا-الام وقال ابو حازم ما كان بالمدينة احد سمعنا به كان اكثر حملا في سبيل الله من حكيم وكان من طاقته انه يلبس ثيابا يؤتى بها من مصر كانتا الشمال تساوي اربعة دراهم ويأخذ عصا في يده ويخرج معه غلامان فيلتقط ما يجده صالحا في جهاز الابل من خرقة او صوفة فاذا رأى شيئا من ذلك اخذه بطرف عصا فنفضه ثم اعطاه لغلامه فجاءه امر بيان يسألانه ان يحملهما في سبيل الله فلما رأياه يفعل ذلك قال احدهما لصاحبه

والله ما عند هذا الا اللقطة فقال له صاحبه لا تجل فطلب منه ان يحملهما
فخرج بهما الى السوق فنظر الى نائتين جليلتين فابتاعهما وابتاع جهازهما
واعطاهما ما يحتاجانه من الطعام والثففة فقال احدهما لصاحبه والله ما رأيت
من لاقط قشع خيرا الا اليوم . وكان لا يأكل وحده ناذا اتى بطعامه قدره
فان كان يكفي اثنين دعا اثنين او ثلاثة فثلاثة وهكذا كان يدعو الناس على قدر
طعامه وكان له انسان يخدمه فضجر منه يوما فدخل المسجد الحرام وصار يدعو
الناس الى الطعام فهرعوا الى بيت حزام فقال ما للناس فقيل له دعاهم فلان
خادمك فصاح بغلته هاتوا ذلك التمر فاتي بهم احمال البراني فلما اكلوا قال
بعضهم الادام يا ابا خالد فقال ادامها فيها . ولما توفي الزبير قال حكيم لابنه عبد
الله كم ترك اخي من الدين فقال الف الف فقال على من خمسمائة الف . وكان
يقول ما اصبحت يوما وبياني طاب حاجة الا علمت انها من من الله تعالى على
وما اصبحت يوما وليس بياني طاب حاجة الا علمت انها من المصائب التي اسأل
الله الاجر عليها . وقال ابنه الزبير لما قتل والدنا جعل الناس ياتوننا بمنكر
ونسئع منهم الاذي فانطلقنا الى حكيم لفسأله عن معايير قريش لئلا نرى من يشتمنا
بما نعرف فدخلنا عليه داره وسألناه ذلك فقال الغلامه اغلق الباب فلما اغلقت فام
الى سوط راحته فجعل يضربنا وجعلنا نلوذ به حتى قضى بعض ما يريد ثم قال
اعندي تلتسون معايير قريش النجاؤا لقومكم يكفون عنكم ما تكرهون قال البغوي
كان حكيم طالما بانسب ويقال انه اخذه عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه
وكان نسيب قريش . ولما اراد عمر ان يفرض العطاء شاور المهاجرين والانصار
فاشاروا عليه به ثم شاور مسلمة افصح فاشاروا عليه بفرض العطاء الاحكاما فانه
قال له يا امير المؤمنين ان قريشا اهل تجارة وبي فرضت لهم عطاء تركوا
تجارتهم فبأني بعدك من يجبس عنهم العطاء فتكون التجارة قد خرجت من
ايديهم . ومر على شباب من قريش وهو يتوكأ على عصاه فقال احدهما
لصاحبه اذهب بنا الى هذا الشيخ الذي قد خرف فقال له صاحبه وما تريد
من شيخ قريش وسيدها فلم يسمع منه وتقدم الى حكيم فقال له ما بقي بسد
من عقلك فقال بقي اني رأيت اباك تيبا يضرب الحديد بمكة فرجع الى صاحبه
وقد تغير وجهه فقال له قد غلبك قال نافع وكان حكيم لا ينهم على ما قال .

وقيل له يوما ما المال قال قلة العيال وكان يشرب كل يوم شربة ماء لا يزيد عليها وبلغ فوق المائة ولم ينس عادته وقال ابراهيم بن اصبغ دخلت عليه وهو يموت فوجدته يهمهم بشفتيه فاستمعت اليه فاذا هو يقول لا اله الا الله لا اله الا انت احبك واخشاك فلم يزل يقولها حتى مات

﴿ حكيم ﴾ بن دينار ابو طلحة القرشي مولا لهم كان من اولى المعرفة ومن كلامه بغدوة وروحة وحظ من دلجة واستقامة تبلغوا المنزل وان كان بعيدا وذكره ابن سميع في الطبقة الخامسة من اهل دمشق

﴿ حكيم ﴾ بن عباس الاعور الكلبي كان من الشعراء ومن المقطعين الى بني امية وسكن المزة ثم انتقل الى الكوفة وله شعر يفخر فيه باليمن تفقه عليه الكميث بن زيد واقفقر بمصر هو والاعور الكلبي وقدم خاله اسامة الشام على معاوية فقال له اختر لك منزلا فاختر المزة واقطع فيها هو وعترته فقال

اذا ذكرت ارض لقوم بنعمة	فبلدة قومي تزدهي وتطيب
بها الدين والافضال والخير والندى	فمن ينجعها لارشاد يصيب
ومن يتنجع ارضا سواها فانه	سيندم يوما بعدها ويحجب
تأتي بها خالي اسامة منزلا	وكان خير العائلين حبيب
حبيب رسول الله وابن رديفه	له الفة معروفة ونصيب
فامكنها كلبا فاضحت بليدة	لنا منزلا رحب الجنان خصيب
فنصف على بر فسيح رحابه	ونصف على بحر اضر يطيب

وهجا حكيم بن اسد وكان اعور فقال دعبل يمجوه

اذا جئتما ارض العراق فبالغا	بها الاعور الكلبي عنى التواقيا
اترضى لكلب دفنة غير عدلها	بدر دان لاشمت السحاب الغواديا
فهجاج الذرى لادرّ درك بالذرى	وهاج قبلا يبيكرون المحاربا

وحكى نبطويه ان الاعور الكلبي المترجم دخل على عبد الملك يوما يعجب به فسرّ به وقال هذا يوم سرور واجتته الى حينه ثم دعا بقوس فرمى عنها واعطاها من على يمينه فرمى بها حتى صارت الى اصرابي فلما نزع فيها شرط فرمى بها من حياثه فقال عبد الملك هنيأ ايها الاصرابي وكلنا يطعم في انسه واتى لا اعلم انه مكالى ما به الا الطعمام فدعا بالمائدة فقال تقدم يا اصرابي لتضرب وانما اراد

تأكل فقال قد فعلت فقال عبد الملك انا لله وانا اليه راجعون لقد امتحننا
به اليوم والله لاجعلها مذكورة يا غلام جيء بعشرة الف فجاء بها فاعطاهما
الاعرابي فلما صارت اليه انبسط ونسي ما كان منه فقال حكيم فيه

ويضرب ضرطة من غزقوس فيحبوه الامير بها بدورا
فياك ضرطة جرت كثيرا وياك ضرطة اغنت فقيرا
فود القوم لو ضربوا جميعا وكان حياتهم منها عشيرا
اتقبل ضارطا الفا بانف فاضرب اصلح الله الاميرا
فامر له بعشرة آلاف درهم وقال لا تضرب يا حكيم وكان حكيم يتعصب
على مضر فقال

ما سرتني ان امي من بني اسد وان ربي نجاتي من النار
وانهم زوجوني من بناتهم وان لي كل يوم الف دينار
وجاء رجل الى عبد الله بن جعفر فقال يا ابن رسول الله هذا حكيم الكلبي
ينشد الناس بالكوفة هجائكم فقال هل عقلت منه شيئا قال نعم فانشده
صلبنا لكم زيدا على جذع نخلة ولم نرمهدا يا على الجذع بصلب
وقسم بعثمان على سفاهة وعثمان خير من على واطيب
فرفع ابو عبد الله يديه الى السماء وهما يتفضان رعدة فقال اللهم ان كان كاذبا
فسلط عليه كلبا تخرج حكيم من الكوفة فادخل فافتترسه الاسد فاكله واتى البشير
ابا عبد الله وهو في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فخر الله تعالى ساجدا
وقال الحمد لله الذي صدقنا وعده

﴿ حكيم ﴾ بن قبيصة الضبي من اهل العراق ادرك الاسلام حتى وفد
على معاوية فقال له امي يوم من الزمن مرت بك اشد يوم فقال يوم طردني
شقيق قال فاي يوم مرت احب اليك قال يوم هداني الله فيه للاسلام وكان
شقيق بن جزء بن رباح الباهلي طرده لسباب وقع بينهما

﴿ حكيم ﴾ بن محمد ابو الفضل المالكي الفقيه كان قاضيا بنوطة دمشق
فاختاره اهل دمشق للنظر في الحكم بعد موت القاضي ابي بكر عبد الله بن
محمد الخصبى واعتزل نائبه محمد بن اسماعيل المؤيدى وسأله في ذلك وجوه
اهل دمشق من الاشراف والشيوخ فنظر في القضا مدة يسيرة الى ان ورد ابو

عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد بن الوليد وكان المترجم رجلا اعجميا ربعة
من الرجال جميل الامر حسن الخلق توفي سنة خمسين وثلاثمائة

﴿ حكيم ﴾ بضم الحاء بن زريق بن حكيم الفراوى، وولاهم الايلي حدث عن ابيه
وسعيد بن المسيب وعبد الله بن فيروز الدبلى وروى عنه ابن المبارك وغيره
ووفد على عمر بن عبد العزيز واستعمله وروى عن ابيه عن القاسم انه قال
سمعت عائشة رضى الله عنها تقول ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين
امرين الا اختار اعفاهما وايسرهما ما لم يكن من الاثم فاذا كان اثما كان
ابعدهما منه وروى عن عبد الله بن الدبلى عن عمر بن عبد العزيز عن ابيه
انه قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ان عندى اختين فقال طلق
ايهما شئت وامسك الاخرى . وثقه ابو احمد المسكرى وابن معين

﴿ حلحلة ﴾ بن قيس بن الاشيم بن يسار الفزارى القيسى قدم به ابوه
اسيرا الى دمشق ايام عبد الملك بن مروان وكان سبب ذلك ان حربا جرت
بين كلب وقيس كان الظفر فيها لكلب ثم ان عبد الملك اعطى دية من اصيب
من قيس من اعطيات قضاة فلما اخذت فزارة الدية اشترت بها خيلا وسلاحا
ثم افارت على قيس وحلحلة وسعيد بن ابان يومئذ على قيس فقتلوا جماعة من
كلب فلما ولى الججاج ارسل خلفهما فلما قدما عليه زجهما فى السجن الى ان
اخرجهما عبد الملك وقال لهما كم تأتياى تستعديانى فاعديكما واعطيكما الدية
ثم انطلقتما فاخفرتما ذمتى وصنعتما ما استطعتما فكلهما سعيد بكلام يستعطفه فيه
فضرب حلحلة صدره وقال اترى خضوعك لابن الزرقاء نافعك عنده فغضب
عبد الملك وقال اصبر حلحلة فقال له اصبر من عود يجتئذ الجلب قد اثر القطن
فيه والقتب

اصبر من ذى ضاغط عركرك القى يوافى زوره للمبرك
فقتلا وشق ذلك على قيس واعظمه اهل البادية منهم والحاضرة وقال حلحلة
وهو فى السجن

لمرى ابن شيخنا فزارة اسما لقد حزنت قيس وما ظفرت كلب
﴿ حماد ﴾ بن عمرو بن يونس بن كليب المعروف بجرد مولى بنى سواة
ويقال حماد بن يحيى بن عمرو بن كليب ويقال مولى بنى سلول ومولى بنى

عقيل كان من اهل الكوفة وقيل من اهل واسط . قيل ان امراة من اهل
وهو غلام يلبس مع الصبيان في يوم شديد البرد وهو غريبان فقال له تجردت
يا غلام فسمى مجردا والمتجرد المتعري وكان خليعا ماجنا ظريفا نادما الوليد
ابن يزيد وهاجا بشار بن برد وهو فحل المحدثين فانصف منه وكان بشار
يضج منه وقدم بناد في ايام المهدي ومن شعره

اني احبك فاعلمى ان لم تكوني تعلمينا

حبا اقل قليله كجميع حب العالمينا

وقال في ابي العباس الطوسي

ارجوك بعد ابي العباس اذ بانا يا اكرام الناس اعراقا وعبدا

فانت اكرم من يمشي على قدم وانضر الناس عند المحل اغصانا

لويح عود على قوم عصارته لمج عودك فينا المسك والبانا

وقال ابنه عمر آخر شعر قاله ابي انا كنا بواسط فأبق لنا غلام فبلغنا انه
بالكوفة فوجه ابي في طلبه فاخبرت انه عند ابن اخي اسحاق بن الصاح الكندي
وكان على الكوفة فلم اصل الى الغلام وكتبت الى ابي بخبره وقلت له انظر
من ينقل على اسحاق فخذ كتابه يشفع لك عنده فكتب الى

اما كتابك يا بني فانه جزع وايس بحازم من يجرع

انظر وصيتي التي اوصيكها فاعمل بها ان كنت ممن يسمع

لا تطلبن الى الامير شفاعتي ان الشفاعة عنده لا تنفع

ولو ان ذلك في الحكومة نافع عند الامير لكان لي من يشفع

لكنه وكثيرة آلاؤه وسمائه بانيت ليست تفلح

ان كان يطلب للصنعة موضعا حسنا فعندي للصنعة موضع

ما كان اسحق ليصنع بابنه في الحكم الامثل ما بك يصنع

فاذا قضى فاقنع فان قضائه لي ان قضى لي او على لمقنع

قال فانشدها في مسجد الكوفة فتلقها اهل الكوفة فبلغت اسحاق فارسل الى
فقال يا ابن اخي انت مقيم ههنا ولم تعلمني وامر بالسلام فرد على واعطاني
خمسمائة درهم فانصرفت الى ابي فوجدته قد مات . وكان حماد صديقا
لرجل ايام شبابه فلما تفك ذلك الرجل وتفقه صار يقع فيه ويتقصه
فكتب اليه حماد

ان كان فقهك لا يـ — تم بغير شتمى وانتقاصى
 فاقعد وقم بي حيث ش — مت مع الادانى والاقاصى
 فلطالما زكيتنى وانا المقيم على المامسى
 ايام تعطينى وتؤ — خذنى اباريق الرصاص
 وقال على بن الجرد قدم علينا فى ايام المهدي هؤلاء القوم حماد مجرد ومطبيع
 ابن اياس الكنانى ويحيى بن زياد فباتوا بالقرب منا فكانوا لا يطاقون خبثا
 وبجائنة وقال عمر بن شبة كان مطبيع وحماد ويحيى بن زياد ويحيى بن حصين
 يقولون بالزندقة وقال الاصمعى كان حماد يهجو بشارا فلا يلتفت بشارا
 الى هجائه حتى قال

له مقلة عيا واست بصيرة الى الهن من تحت الثياب تشير
 فغضب بشار وقال يا غلام اكتب وكان حماد يؤدب ولده العباس
 ابن محمد بن على

يا ابا الفضل لا تم وقع الذئب فى الفم
 ان حماد مجرد ان رأى غفلة هجم
 بين نخذيده حربة فى غلاف من الادم
 فاذا ما غفت ساعة يجمع الميم بالقلم

فلما قرئت الابيات على العباس قال اخرجوا حمادا من دارى على بشار
 لعنة الله . وقال ابن الانبارى انشدنى ابى لشاعر يهجو حمادا

نعم الفتى ان كان يعرف ربه ويقيم وقت صلاته حماد
 ففخت مشافره الشمول فأنفه مثل القدوم ولينة الحداد
 وايض من شرب المدامة وجهه فياضه يوم الحساب - واد
 لا يهينك بزه وروائه ان المجوس ترى لها اجساد

وقال جعيفران يهجو

لحماد اذا قنشت عنه اب من هاشم فيما يقول
 وعم من ربيعة فى ذراها وخال بالسواد له بنجيل
 فلست بقائل فيه مديحا - وى ان القرائض قد تمول

﴿ حماد ﴾ بن محمد بن هبة الله الغساني القطايفى قرأ القرآن بمدة

روايات واقراء وسمع الحديث وكان مستورا حسن الاعتقاد مات سنة اربع وخمسين وخمسمائة

﴿ حماد ﴾ بن مالك بن بسطام بن درهم ابو مالك الاشجعي الحرستاني من اهل حرستا روى عن الاوزاعي وسعيد واسماعيل بن عياش وروى عنه ابو حاتم الرازي وابو زرعة الدمشقي والدولابي ومحمد بن اسماعيل الترمذي وجماعة وروى عن سعيد بن بشير عن قتادة عن انس ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان امي اسابها جهد فلم تفر حتى ماتت افأصلي عليها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذمب فصل عليها فان امك قتلت نفسها وروى عن عبد الرحمن بن عبيد بن نضير انه كان في مسجد الكوفة ينتظر ركوع الضحى وقد متع النهار قال فيمنما هو جالس اذ جفل الناس في ناحية المسجد قال فاجفأت فيمن اجفل فاذا انا برجل جأى على ركبته عليه ازار له وملائة وهو يقول انا المصعب بن سعد بن ابي وقاص سمعت ابي يؤثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول اربع من كن فيه فهو مؤمن ومن جاء بثلاثة فكتم واحدة فقد كفر شهادة ان لا اله الا الله وانى رسول الله وانه مبعوث من بعد الموت وايمان بالقدر خيره وشره فمن جاء بثلاث وكتم واحدة فهو كافر . قال الخطيب حماد هذا من اهل حرستا وهى قرية من قرى دمشق وقال ابو حاتم اخرج مقدار اربعين حديثا عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر فاخبر ابو مسهر بذلك فانكر وقال هو لم يدرك ابن جابر وسئل عنه فقال شيخ مات سنة ثمان وعشرين ومائة

﴿ حماد ﴾ بن المبارك ابو جعفر الازدى من اهل صنعاء دمشق روى عن محمد بن شعيب وروى عنه ابن سميع وروى بسنده عن عائشة رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الشعر لحكمة ورواه عنه تمام بن محمد . قال محمد بن سميع حماد هذا دمشق ثقة عاقل

﴿ حماد ﴾ بن ابي لبي واسمه ميسرة وقيل سابور ابو القاسم الكوفي المعروف بالراوي مولى بنى بكر بن وائل وفد على يزيد بن عبد الملك واخيه هشام والوليد بن يزيد وانقطع الى يزيد وكان اخباريا واسع الرواية قال المدائني ومن اهل الكوفة ثلاثة نفر من بكر بن وائل ائمة ابو حنيفة في الفقه

وحمة الزيات في القراءة وحماد الراوية في الشعر (رويت هذه الحكاية من طريق ابن ابي خيثمة ومنها يظهر ان الامام ابا حنيفة من بكر بن وائل وهو صربي الاصل فليعلم) وقال حماد كان انقطاعي الى يزيد بن عبد الملك وكان هشام يقبضني على ذلك فلما ولي هشام مكثت سنة لا اخرج فلما لم اذكر خرجت فصليت الجمعة وجلست على باب الفيل وهو باب مسجد الكوفة فاذا شرطيان قد وقعا عليّ فقالا لي يا حماد اجب الامير يوسف بن عمر فقلت من هذا كنت احذر ثم قلت لهما هل انكما ان تدعاني آتي اعلى فاودعهم وداع من لا يرجع اليهم ابدا ثم اصير معكما قالا ما الى ذلك من سبيل فالتبست في ايديهم ودخلت على يوسف بن عمر في الابواب الاحمر فسلمت عليه فرد علي السلام فطابت نفسي برده عليّ السلام ثم رمى اليّ بكتاب فيه « بسم الله الرحمن الرحيم » من هشام امير المؤمنين الى يوسف بن عمر اذا اتاك كتابي هذا فابث الى حماد الراوية من يأتيك به غير مروع ولا تمتنع وادفع اليه خمسمائة دينار وجملا مهريا يسير عليه اثنتي عشرة ليلة الى دمشق « فاخذت الخمسمائة دينار ونظرت فاذا جل مرحول فوضعت رجلي في الفرز وسرت احدي عشرة ليلة فلما كان اليوم الثاني عشر وافيت باب هشام فاستأذنت فاذن لي فدخلت عليه في دار قوراه مفروشة بالرخام بين كل رخامين قصبية من ذهب وحيطلتها على ذلك العمل واذا هشام جالس على طائفة خز احمر وعليه ثياب خز احمر مضمخة بالعبير فسلمت فاستدعاني حتى قبلت رجلاه واجلسني فاذا انا بجاريتين لم ار مثلهما قبلهما في اذن كل واحدة منهما حلقة من ذهب فيها جوهرة تشوقد فقال لي يا حماد كيف انت وكيف حالك قلت بخير يا امير المؤمنين قال ادري لم بعث اليك قلت لا قال بعث اليك ليت خطر ببالي لم ادر من قائله قلت وما هو قال

فدعت بالصباح يوما فجاءت قنينة في يمينها ابريق

فقلت هذا يقوله عدى بن زيد العبادي في قصيدة له قال انشدتها فانشده

بكر الماذلون في وضع الصبح — حج يقولون ما له لا يضيق

ويلومون فيك يا ابنة عب — مذات الله والقلب عندكم موثوق

لست ادري اذا اكثروا المذ — ل عندى اعدو يلو منى ام سديق

زانها حسنها بفرع عيم واثيث صلت الجبين انيسق
 وثنايا مفلجات عذاب لا قصار ترى ولاهن روق
 فدعت بالصبح يوما فجاءت قينة في يمينها ابريق
 ثم كان المزاج ماء سماء ليس آجن ولا مطروق
 (هذه رواية المعافا بن زكريا عن محمد بن انس صاحب شعر الكيميت وفي رواية
 ابي بكر الصوري عن عوانة ان الذي طلبه الوليد فكتب الى يوسف ان احمل
 حمادا على البريد مكرما فحمله فلما دخل عليه قال له الوليد انت راوية اهل
 العراق فقال ذلك قال فانشدني شعر الاوائل وسأله عن البيت قال حماد
 فقلت في نفسي راوية اهل العراق ويسأل عن صدر بيت فلا يعرفه ثم تذكرت
 فقلت نعم يا امير المؤمنين هذا لمدى بن زيد العبادي يقول

ثم نادى يا اهل الصبح فقامت قينة في يمينها ابريق
 اقدمته على عقار كعين الد يك صفاء سلافها الراوق
 مرة قبل طعمها فاذا ما مزجت لذ طعمها لمن يذوق
 وطفت فوقها فواقع كالد ر صغار يثيرها التصفيق
 ثم كان المزاج ماء سحاب لا سدى آجن ولا مطروق

قال احسنت هذا الذي اردت رجونا الى حديث الاول) فقال له هشام
 احسنت والله يا حماد يا جارية اسقيه فسقتني شربة ذهبت بثلك عقلي ثم قال
 اعد فاعدت فاستخفه الطرب حتى نزل عن فرشه ثم قال للاخرى اسقيه فسقتني
 شربة اذهبت ثلثا عقلي فقلت ان سقيت الثالثة افضحت ثم قال سل حوايجك
 كائنة ما كانت قلت احدى الجاريتين قال هما لك بما عليهما من حل وحلل
 ثم قال الاولى اسقيه فسقتني شربة فسقطت فلم اعقل حتى اصبحت فاذا انا
 بالجاريتين عند رأسي واذا خادم يقدم عشرة خدم مع كل واحد بكرة فقال
 امير المؤمنين يقرأ عليك السلام ويقول لك خذ هذا تنفع به في شأنك فاعطاني
 ما اعطاني واخذت الجاريتين وانصرفت قال المعافا بن زكريا قد رويت قصة
 هذا الشعر عن حماد انها كانت مع الوليد بن يزيد وفيها ما ليس في هذا الخبر
 (كما روينا سابقا) وفي هذا الخبر ما ليس فيها وجائز ان تكون القصتان
 جرتا في وقتين فبكونا غير متافين . وقول عدى بن زيد في هذا الشعر يصف

شايًا هذه المرأة ولا هن روق . الروق الطوال يقال ناب اروق وثنية روقه
والجمع روق مثل احمر وحمراء قال الاعشى

واذا ما الاكس شبه بالار — وق يوم الهيجا وقل البصاق

يقال ناب اكس وثنية كما اذا كانتا قصيرين وانما وصف الحرب بالثدة
وان ريق المحارب تشبه استنانه على كسها بالرووق لتجردها وقلة البصاق

فيها . قال حماد وكان لسيد بن زبيبة يثبت القدر في الجاهلية ومن قوله

ان تقوى ربنا غير نقل — وباذن الله ريث وعجل

احمد الله فلا ندله — بيديه الخير ما شاء فعل

من هداه سبل الخير اهتدى — فاعم الببال ومن شاء اضل

وقال دخلت على المنصور ذات يوم وعنده جماعة فقام اليه رجل فسأله

فاعطاه فقلت صدق الشاعر فيك يا امير المؤمنين حيث يقول

صم عن مسمع الخنسا وتراه — حين يدعى المكرمات سميعا

قوله اعط ذا وذاك وهذا — لم يقل لا مذ كان طفلا رضيعا

ليت شعري اذنت كنت من الجود — دام الجود كان منك تزيما

فاخذته الاريحية وسر بذلك وامر لي بالف دينار . وقال ابو بكر الصولي

قرأ حماد والغايات ضجعا بالغين وبالضاد المجمعين فحجى به الى عقبة بن مسلم

ابن قتيبة فامتحنه باقراءه في المصحف فصحف في آيات عدة فقرأ ومن الشجر

ومما يفرشون وعذابي اصيب به من اسنا احسن اساسا وزيا الى غير ذلك

في آيات متعددة . وقال حماد بن الزبرقان الحماد الراوية ان قلت لابي

عطاء انشدني قول من يقول جرادة وروح وشيطان فبعثني وسرجهما ولجامها

لك فقال حماد يا ابا عطاء كيف علمك بالادب قال سئني قال حماد

وما صغرا تكنى ام عوف — كان حيلتها منجلان

قال ابو عطاء زراة فقال

اتعرف مسجدا لبني تميم — فويق السال دون بني ابان

فقال مسجدي بن شيطان فقال

فما اسم حديدة في رأس رح — درين الصدر ليست بالسنان

قال زد فلم تسحق البغل ولا السرج ولا اللجام . وقال القاسم بن معن قال لي

قال لي حماد الراوية بلغني ان ابا حنيفة وضع كتاباً فحسني ببعضها حتى اقرأه فقلت ما آتية بشيء انفع له من كتاب الصلاة فآتيته به فكث عنه اياماً ثم رده علي فقال لي انه وضع في كتابه من صلى خلف امام فلم يفتح الصلاة خلفه فقد صدت صلواته ولا والله ما افتتحت الصلاة خلف امام قط فقلت هذا لا يحل لك اعد كل صلاة صليتها خلف الامام لم تفتح خلفه (قال الحافظ كذا في هذه الرواية واطن ان القاسم اراد حماد مجرد) ودخل مطبع بن اياس ويحيى بن زياد الحارثي علي حماد الرواية فاذا في جانب بيته مسرجة من ثلاث قصبات قد جعل فوقهن طيباً فقال يحيى يا ابا القاسم ما اشد ابتذالك لهذا المتاع لو صنعت هذه المسرجة او بعها فاشتريت دوتها وانتفعت بالباقي فقال له مطبع هي عنده وديمة ولو كانت له لفعل والحبب ممن اودعه لقد رأى انه عظيم الامانة فقال لهما حماد اخرجنا عنى يا اولاد الزنا فما نعم الصديقان اتما

﴿ حماد ﴾ ويقال حامد بن يحيى روى عن معروف الخطاط انه قال رايت

وائلة بن الاسقع الصحابي يشرب الفقاع

﴿ حماد ﴾ ابو الخطاب روى عن زريق الالهاني عن انس انه قال قال

رسول صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في بيته بصلاة وصلاته في مسجد القبائل بخمس وعشرين صلاة وصلاته في المسجد الذي يجمع فيه بخمسمائة صلاة وصلاته في المسجد الاقصى بخمسين الف صلاة وصلاته في المسجد الحرام بمائة الف صلاة وفي لفظ وصلاته في مسجد القبائل بستة وعشرين صلاة ذكره ابو احمد بن عدى في ترجمة معروف بن عبد الله الخطاط وهو في ذلك بل هما اثنان

﴿ حماد ﴾ مولى نبي امية روى عن جناح مولى الوليد عن وائلة بن الاسقع ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير شبابكم من يشبه بكمهولكم وشركهولكم من يشبه بشبابكم

— ذكر من اسمه حمدان —

﴿ حمدان ﴾ بن عبد الرجيم الاثاري الطيب متأدب قدم دمشق رسولاً الى طفتكين اتابك (الاتابك رئيس العساكر) وكان رجلاً وسياً جسيماً متشبهاً باهداب الادب وفي طلب العلم كثيراً الدأب عليه كبير النفس وله بجميع من يمر

به من الادباء صحبة وانس اجتاز به في بعض السنين الامير مهند الدولة ابن
الخشيني وانزله بداره في الاثارب واقام عنده اشهر اقلما وفي هلال شهر رمضان
قال الامير

لله من قر رآني معرضنا عنه واعراضى حذار وشانه
طلع الهلال فقلت اعمل حيلة في قبلة تجني جنا وجنانه
ففضى وقال تصدعن قر الهوى لتري الهلال رقى الى درجانه
فانا وحق هواك ابعده مرتقى منه وتأثيرى كتأثيراته
انا كامل ابدا وذلك ناقص فاعزم بوصفى جاهدا وصفاته

وقال الامير ايضا من قصيدة الى سلطان الامراء يستهدى منه مملوكا

وما ثلاثون دينارا تحوز بها شكرى وعندك نذر الف دينار
غدا يسود نبت الشعر عارضه وطارض المجد مبيض باشمارى

﴿ حمدان ﴾ بن غارم بن ينار (يقع الياء وتشديد التون) ويقال ينار ابو
حامد البخارى الزندي سمع الحديث بدمشق وحمص وعسقلان وحران والعراق
وروى عن هشام بن عمار ودحيم وابي بكر ابن ابى شيبة وغيرهم وروى عنه
رضوان بن احمد البخارى بسنده الى بهز بن حكيم عن ابيه عن جده انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حول ولا قوة الا بالله اكثر من كنوز
الجنة من قالها اذهب الله عنه سبعين بابا من الشر ادناها لهم . توفى المترجم
في شهر رمضان سنة ثمانين ومائتين

﴿ حمدان ﴾ بن محمد الجبيلي روى الحافظ والحاكم من طريقه عن بهز
بن حكيم عن ابيه عن جده انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال
الرجل لامرأته انت طالق ان شاء الله الى سنة فلا حنث عليه

﴿ حمدان ﴾ ابو صالح حكى احمد بن ابى الخوارى ان ابا سليمان الداراني
رأى حمدان هذا وعليه عباءة فقال له امي شىء اردت بلبس العبائة فقال اذل بها
نفسى فقال له انا ادلك على ما هو اذل لها من لبس العبائة ارفع علبقتها ليلة واحدة
(اقول يريد بذلك الجوع)

﴿ حمدون ﴾ بن اسماعيل بن داود النديم قدم دمشق في صحبة المتوكل
وكان ندما له سنة ثلاث واربعين ومائتين وروى عن ابيه عن المعتصم عن المأمون

عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحتجموا يوم الخميس فانه
من يحتجم فيه فيناله مكروه فلا يلومن الا نفسه . وقال المترجم لاسحاق بن
ابراهيم يعزبه بعبد الله بن طاهر

لم تصب ايها الامير به — بد الله لكن به اصيب الانام
وسيكفيكم البكاء عليه اعين المسلمين والاسلام

توفي المترجم سنة اربع وخمسين ومائتين بسر من رأى

حمدية الخشاب المصري قدم دمشق حكي على بن فهر قال اجتمعنا
بمصر في منزل محمد بن محمد بن حمدون الرجل الصالح ومعنا شاب جميل
عفيف يقال له علي بن حمدية الخشاب وكان حسن الصوت بالقرآن فتذاكرنا
حب الصحابة وفضائلهم وبغض الروافض وكفرهم فحدثنا عن ابيه حمدية انه
اخبره فقال كنت كثير التخليط في شيبتي مرتكبا للمعاصي وكنت مخالطا لفلان
حدث علي ربيعة فوجدت عليه يوما وجدة شديدة لرؤيتي له مع غيري فلما
خلوت معه حملني الغيظ عليه علي ان قتله وقطعت اعضائه وجعلته في مكث
ورميت به في النيل وكان ابوه قد عرف محبته اياي وكان لا يمنه مني مخافة
عليه مني فلما تقدم هو ووالدته سألاني عنه فقلت لهما مالي به علم فقلا نخشى
ان تكون قتله فقلت لهما لم افعل ولقد ذهب مع غيري وانا اجتهد في طلبه
حيث اطعم به ثم خرجت فوجدت نفسي لا تستقر ببلد حتى آتيت دمشق فينا
انا ليلة من الليالي ساهرا اذ سمعت ضرا شديدا بجانب بيتي حتى قلت من سمعه
فلما اصبحت تقبت الجدار الذي بيني وبين البيت حتى فتمت فيه مقدار ما ابصر
بعيني الواحدة فلما جن الليل وهدأت الاصوات سمعت الحركة والكلام فتأملت
فاذا شيخ يقول هاتوا ابا بكر فقدمت بين يديه صورة رجل فخطبها وقال يا ابا
بكر فعلت كذا وصنعت كذا ثم امر بضرب الصورة حتى عددت ماتي جلدة
ثم قال ارفعوا عنه هاتوا عمر فاتي بصورة اخرى فضرب مثل ذلك ثم قال ارفعوا
عنه واثتوا بعثمان فاتي بصورة اخرى فضربت مثل ذلك ثم قال ارفعوا
عنه وهاتوا عليا فاتي بصورته فقال يا علي من اضطرك ان تصعد منبر الكوفة
في جمع من الناس فتقول الا ان خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر ولو
شئت لسميت الثالث ما الذي اردت بهذا ما حملك على هذا ثم امر بضربها

فصربت اربعمائة جلدة ضاعف عليه الضرب ثم قال ارفتموا عنه قال حمدية
 فقلت في نفسي اليس قتلت غلاما لاذنبا له وعصيت الله الى وقتك هذا فلئن
 يسرك قتل هذا الشيخ ليموتن الله عليك من كل ما اكتسبت يدك ثم ترجع
 الى ابوي الغلام فتمطهما القود من نضك فاصبحت ولم يكن اول عملي الا شهيد
 سكينى حتى رضيت فلما امسيت الى قريب من وقت الشيخ في الليل خرجت
 حتى وقفت على بابه فقرعت عليه الباب فقال من هذا فقلت انا جارك في هذا
 البيت الذى يليك فلما فتح الباب قلت له انا رجل غريب وجئت وقتا فائسا
 من غير عدة وقد ادركنى عطش شديد فاقنى فقال نعم فلما ولى ليأتينى بالماء
 اقتحمت عليه الباب فضربته بين كتفيه بالخنجر ضربة انفذته بها ثم صرخته
 فذبحته وخرجت ساعتى تلك من البيت فلما اصبحت عزمتم على الرجوع الى
 مصر لالتى ابوي الغلام فاقر لهما فيفعلا ما احبا فلما فارقت الشام ركبت
 البحر فنزلت بساحل نيس فاذا انا بأبوي الغلام فسلمت عليهما فردا على السلام
 وسئلتني عن حالى فقلت لهما اني قتلت ابكما فاذهبا بي حيث شئتما وخذا مني
 القود فقالا اذهب معنا الى البيت فذهبت متهما فوضعا بين يدي طعاما فقلت
 في نفسي قد سماه لي (وضعا فيه لي السم) فاكلت واكلا معي واطهرها لي
 الترحيب والاكرام ففجيت لذلك وقلت لهما كيف تفعلان بي هذا فقالا لي هي
 عناية رسول الله صلى الله عليه وسلم بك وشفاعته عندنا فيك فقلت وكيف ذلك
 فقال لي ابو الغلام بينما انا نائم ذات ليلة وهي الليلة التي قتلت فيها الشيخ
 رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي احب ان تهب لي دم ابنك الذى قتله
 حمدية وامن لك على الله الجنة فقلت قد فعلت يا رسول الله فابقظتني هذه
 يفتى زوجته واخبرتني انها رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم
 فسألها فيما سأنى ففعلت كذا ثم خرجنا نائمك وقد وهبنا دم ابننا لك فاذهب
 راشدا حيث شئت لا سبيل عليك قال ابنه فلزم ابى بعد ذلك الغزو والجهاد
 فلم يفارقه ولم يأو تحت سقف بيت حتى اتى الله تعالى

— ذكر من اسمه حمد —

﴿ حمد ﴾ بن الحسين بن احمد بن دارست ابو المحاسن الشيرازى قدم
 دمشق سنة ثمان وسبعين واربعمائة وحدث بها عن عفيف الاسعدي وعن

سعد بن علي النسوي بكتاب العزيزي في غريب القرآن وزعم انه سمعه من مصنفه وذلك كذب فاحش واخرج الحافظ من طريقه عن الزبير مرفوعا غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود . قال محمد بن احمد الاندلسي السرقسطي كان المترجم من اهل العلم بالفقه والحديث واللغة والادب والفضل والدين والوفاء لقيته وصحبه بدمشق

﴿ محمد ﴾ بن عبد الله بن علي ابو الفرج المقرئ صاحب الدار الموقوفة بباب البريد المعروفة بدويرة حمد كان من معدلي اليهود بدمشق ومن حفاظ القرآن وحكى ان سمع من شيخه ابو سهل المقرئ ان من حجج ولىق الجور وسئال ما شاء اعطيه قال فحججت وفملت ذلك وسألت حفظ القرآن فرزقته وكان حافظا للقرآن دراسا حسن اتلاوة ثم انه في سنة احدى واربعمائة وجد في داره في محلة باب البريد في الدار المعروفة بالعثماني مذبوحا وذبحت ايضا معه امرأة عجوز كان تخدومه وصبي كان قريبا له ولم يعرف فاعل ذلك ودفنوا بباب الفراديس

﴿ محمد ﴾ بن محمد ابو الشكر الاسهباني المغزي سكن بيت المقدس وحدث عن ابي نعيم الحافظ وغيره وروى عن انس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي صلاة فليصلها اذا ذكرها

— ذكر من اسمه حمران —

﴿ حمران ﴾ بن ابان بن خالد بن عمرو النخعي يتصل نسبه بالنمر بن قاسط وكان قد سى من عين التمر وكان للسيب بن نجبة فابتاعه منه عثمان بن عفان رضى الله عنه فاعتقه فهو مولى عثمان وكان قد بعته الى الكوفة ليثقل عن علمها فكذبه واخرجه من جواره فنزل البصرة وحدث عن عثمان وعبد الله بن عمر ومعاوية وروى عنه جماعة منهم الحسن البصري ونافع ومحمد بن المنكدر وتقدم دمشق وكان له بها دار واخرج الحافظ من طريقه عن جامع بن شداد انه قال سمعت حمران يحدث ابا بردة في مسجد البصرة وانا قائم معه انه سمع عثمان بن عفان يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اتم الوضوء

كما امره الله تعالى فالصلوات الخمس كفارات لما يذنبن وعنه ايضا انه قال سمعت
 عثمان بن عفان يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليس لابن آدم فيما
 سوى ثلاث حق بيت يكتنه وطعام يقيم صلبه وثوب يستره (قوله يكتنه الكن
 ما يرد الحر والبرد من الابنية والمساكن كما في النهاية) قال الحسن البصرى
 قلت لجران مالك لا تعمل بهذا الحديث فقال الدنيا تقاعدني وروى من طريق
 الامام احمد بلفظ كل شئ سوى ظل بيت وجلف الخبز وثوب يوارى عورته
 والماء فما فضل عن هذا فليس لابن آدم فبين حق (الجلف الخبز وحده لا آدم
 معه وقيل الخبز الغليظ اليابس ويروى بفتح اللام جمع جلفة وهي الكسرة من
 الخبز قاله في النهاية وقال الهروي الجلف هنا الظرف مثل الخرج والجواقق
 يريد ما يترك فيه الخبز اه اقول والاول اقرب الى الصواب لان الجواقق بلا
 خبز لا تغنى شيئا) . وفي اسناد هذه الرواية حديث بن السائب وسئل عنه الامام
 احمد فقال هذا شيخ بصري يروى حديثا منكرا عن الحسن بن جمران ثم ذكره
 ثم قال قولنا معناه انه مروى عن جمران عن رجل من اهل الكتاب . وقد
 تقدم ان جمران كان من سبي عين التمر وذلك ان خالد بن الوليد رضى الله عنه
 وجد بعين التمر اربعين غلاما مخنئين فانكرهم فقالوا انا كنا اهل مملكة ففرقهم
 في الناس فكان سيرين وجمران منهم وكان هذا اول سبي دخل المدينة من قبل
 المشرك وكان المترجم من تابعي اهل المدينة ومحدثهم وقال ابن سعد كان كثير
 الحديث ولم ارهم يحتجون بحديثه وكان يصلى مع عثمان فاذا اخطأ قنع عليه وكان
 مروان وسعيد بن العاص يعظمانه ومد يوما رجلاه فابتدره معاوية وعبد الله
 ابن عامر ايما يغمزه واخره الججاج مائة الف فبلغ ذلك عبد الملك بن مروان
 فكتب اليه ان يرد اليه ما اخذه منه فردها واعطاه غلامين وكانت وناته بعد
 سنة خمس وسبعين (اقول قال الحافظ ابن حجر في كتابه الاصابة كان جمران
 من العلماء الجلة اهل الرأي والشرف وقال ابن معين هو من تابعي اهل المدينة
 ومحدثهم وذكره ابن حبان في ثقات التابعين)

﴿ حمرة ﴾ بن عبد كلال وهو ابن اليشرح بن عبد كلال ابن عريب
 الرعيني سكن مصر وحدث عن عمر بن الخطاب وكان معه حين خرج الى
 الشام ورجع من سرع روى عنه راشد بن سعد الحمصي وبالسند اليه انه قال

سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 ليعثن الله من مدينة بالشام يقال لها حمص سبعين الفا يوم القيامة لاحساب
 عليهم فيما بين الزيتون والحائط في البرث الاحمر (ورواه الامام احمد في سنده
 عنه الله بن ابي مريم وهو ضعيف قاله الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد ورواه
 الحافظ بطرق متعددة وكلها تدور على ابن ابي مريم ورواه من طريق ليس
 فيه هذا بل رواه عن الزبيرى مكاته ولفظه) ان عبد الله بن عمرو بن العاص
 قال سافرت مع عمر بن الخطاب آخر سفرة الى الشام فلما شارفها اخبر ان
 الطاعون فيها فقييل له يا امير المؤمنين ما ينبغي ان يهجم عليه كما انه لو وقع
 وانت فيها ما كان لك ان تخرج عنه فرجع متوجها الى المدينة قال فيينا نحن
 نسير من الليل اذ قال لي اعرض عن الطريق فاعرض واعرضت فنزل عن
 راحلته ثم وضع رأسه على ذراع جملة فنام ولم استطع ان انام ثم انشاء يقول
 مالي واهم ردوني عن الشام ثم ركب فلم اسأله عن شيء حتى ظننا انا مخالطوا
 الناس قلت له لم قلت ما قلت حين اتيت من نومك قال انى سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول ليعثن الله من بين حائط حمص والزيتون في
 البرث الاحمر سبعين الفا ليس عليهم حساب ولا عذاب ولئن رجعتنى الله من
 سفرى هذا لاحتمان عيالى واهلى ومالى حتى انزل حمص فرجع من سفره ذلك
 فقتل وذكر ابو زرعة حمرة هذا فيمن صحب عمر رضى الله عنه وثبت سماعه
 منه البخارى في تاريخه . وحمرة بالحاء المضمومة غير مججمة والميم ساكنة والراء
 غير مججمة وكان ممن شهد فتح مصر

﴿ حمرة ﴾ بن مالك بن سعد الهمداني ممن وفد على النبي صلى الله عليه
 وسلم من وجوه اهل الشام ومن وجهه ابو بكر الصديق الى الشام وشهد
 صفين مع معاوية وكان اميرا يومئذ على همدان الاردن وكان احد شهوده حين
 صالح عليا على تحكيم الحكامين ولما قدم وفد همدان على النبي صلى الله عليه
 وسلم كانت عليهم مقطعات الخبزة مكففة بالديباج وفيهم حمرة بن مالك من ذى
 مشغار فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الحى همدان ما اسرعها الى النصر
 واسبرها على الجهد وفيهم ابدال وفيهم اوتاد الاسلام فاسلوا (الحبير من البرد
 ما كان موشيا مخططا يقال برد حبير وبرد حمرة بوزن غنبة على الوصف

والإضافة وهو برد يمان والجمع حبر وحبرات) وكتب لهم النبي صلى الله عليه وسلم كتاب الخلف خارف ويام وشاكر واهل الهضب وجفاف الرمل من همدان لمن اسلم منهم . هاجر حمزة من اليمن الى الشام في اربعمائة عبد فاعتقهم فانتسبوا جميعا الى همدان بالشام فلذلك كره اهل العراق ان يمازجوا اهل الشام لكثرة دغلهم ومن انتفى اليهم من غيرهم (استدرك ابو موسى المترجم على من الف قبله في الصحابة ولكنه صحفه فقال حمزة بالزاي والصواب انه حمزة بضم اوله وبالراء ضبطه ابن ما كولا عن ابن حبيب ووقع في بعض الروايات حميرة فكان بعضهم صغره قال ابن الكلبي وفد في ثلاثمائة من العرب او ثلاثمائة بيت كلهم من العرب مقرر له بالولاء)

﴿ ذكر من اسمه حمزة ﴾

﴿ حمزة ﴾ بن احمد بن الحسين بن احمد بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ابو الحسن العلوي سكن دمشق وهو الذي قال بمصر في مجلس كافور الاخشيدى قولاصعبا وكان يسكن باب الفراديس وهو الذي حزا حزوة شنيعة عند قراءة نسب المصريين على منبر دمشق مات بالاسكندرية سنة تسع وسبعين وثلاثمائة

﴿ حمزة ﴾ بن احمد بن حمزة ابو يعلى القلانسي السببي الرجل الصالح روى باسناده الى عبد الله بن عمرو قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فتمخلف رسول الله فارهقتنا الصلاة قال نجاء ونحن نتوضأ فنادى مناديه ويل للاعقاب من النار . توفي المترجم سنة خمسين واربعمائة وكان يحفظ معاني النحاس والوجوه وغيرهما وكان عبدا صالحا اقام بيت في الجامع اربعين سنة بلا غطاء ولا وطاء

﴿ حمزة ﴾ بن احمد بن علي بن معصرة الانصاري المتعبد كان يسكن مسجد ابي صالح ظاهر دمشق وكانت له عناية بالحديث وقال سمعت ابا سليمان الداراني يقول ليست اعمال العباد بالتي ترضيه ولا تفضيه انما هو رضى عن قوم فاستعملهم باعمال الرضا وسخط على قوم فاستعملهم باعمال الغضب

﴿ حمزة ﴾ بن احمد بن فارس ابو يعلى بن كروس السلمى كانت له عناية بالحديث قال الحافظ كتبت عنه بعد ان تاب توبة نصوحا وكان شيخا حسن السميت ثم روى عنه بسنده الى انس بن مالك انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد مرة بورك عليه فان قرأها مرتين بورك عليه وعلى اهله فان قرأها ثلاثا بورك عليه وعلى اهله وجيرانه وان قرأها اثني عشر مرة بنى الله له اثني عشر قصرا في الجنة وتقول الحفظة انطلقوا بنا ننظر الى قصور اخينا وان قرأها مائة مرة كفر عنه ذنوب خمس وعشرين سنة ما خلا الدماء والاموال فان قرأها مائة مرة كفر عنه ذنوب خمسين سنة ما خلا الدماء والاموال وان قرأها ثلاثمائة مرة كتب له اجر اربعمائة شهيد كل قد عقر دوابه واهريق دمه وان قرأها الف مرة لم يميت حتى يرى مكانه من الجنة او يرى له (علائم الوضع ظاهرة على هذا الحديث فلا تحتاج الى اثبات) ولد سنة ثلاث وسبعين واربعمائة ومات سنة سبع وخمسين وخمسمائة ودفن بمقبرة باب الفراديس

﴿ حمزة ﴾ بن اسد بن علي بن محمد ابو يعلى التميمي المعروف بابن القلانسي العميد كانت له عناية بالحديث وكان ادبيا له خط حسن ونثر ونظم وكان فيه تخصص وصنف تاريخا للحوادث بعد سنة اربعمائة واربعمائة الى حين وفاته وتولى رئاسة دمشق مرتين وكان يكتب له في سماعه ابو العلاء المسلم ابن القلانسي فذكر انه هو وانه كذلك كان يسمى

ومن شعره

يا من تملك قلبي طرفه ففدا	معدبا بين اشواق واشجان
امنن بوصول لعلى استجير به	من سطوة البين في صد وهجران
مالي منيت بمنوع يعذبني	ولا يزيد فؤادي غير احزان
لا برد الله قلبي من تحوفه	ان شبت حبي له يوما بسلوان
اذا ترنم قمرى على فنن	في ليلة زاد في حزني واشجانى
وكم اسر غرامى ثم اعلنه	وايس يخني بكم سرى واعلانى
لا برد الله شوقى ان نويت لكم	تقيرا لى بال او بسلوان

وله ايضا

يا نفس لا تجزعى من شدة عظمت وايقنى من آله الخلق بالفرج

كم شدة عرضت ثم انجالت ومضت من بعد تأثيرها في المال والمهج
وله ايضا

اياك تقنط عند كل شديدة فشدائد الايام سوف تهون
وانظر اوائل كل امر حادث ابدأ فها هو كائن سيكون
مات المترجم سنة خمس وخمسين وخمسمائة ودفن في جبل قاسيون
﴿ حمزة ﴾ بن بيض الحنفي شاعر مقدم في الشعراء وفد على سليمان بن
عبد الملك وامتدحه قبل الخلافة وقال ابن ماكولا هو شاعر مشهور اختص
بني المهلب انتهى ومن كلامه في سليمان

لم تدر ما لا قلت قائلها عرك ما عشت آخر الابد
(اراد انك ما تدري ما لفظ لا اى انك لا تنطق بها ابدأ)

ولم تؤامر نفسك بمتريا فيها وفي اختها ولم تكذب
وهي على انها خفها اثق — ل حملا عليك من احد
لما تعودت من نعم ونعم الذي فيك من جنى الشهد
الا يمكن عاجل تجله به — ضا اثلا ان يقولها قد
وما تعد في غد يكن غدك الا — واجب للساثلين خير غد
وقال له ايضا

اتينا سليمان الامير نزوره وكان امرا يحبي ويكرم زائره
اذا كنت بالنجوى به متفردا فلا الجود بخليه ولا البخل حاضره
كلا شافى - وواله من ضميره على البخل ناهيه وبالجود امره

وروى ابن دريد ان حمزة دخل على سليمان وعنده يزيد بن المهلب فقال
ساس الخلافة والدك كلاهما من بنى سمحطة ساخط او طائع
ابوك ثم اخوك اصبح ثالثا وعلى جينك نور ملك الرابع
شربت خوف بنى المهلب بعدما نظروا السبيل بسم موت فاع
ليس الذي اولاك ربك فيهم عند الآله وعندهم بالضائع

فامر له بنحوهين الفاس . ودخل على يزيد بن المهلب يوم الجمعة وهو يتأهب
للمضي الى المسجد وجاريتاه تعميمه فضحك فقال له يزيد مم فضحك قال من رؤيا
رايتها ان اذن لي الامير قصصتها قال قل فانشأ بقول

رأيتك في المنام سنت خزا علي بنفسيجا وقضيت ديني

فصدق يا هديت اليوم رؤيا رأتها في المنام كذلك عيني

قال كم دينك قال ثلاثون الفا قل قد امرنا لك بها ومثلها ثم قال يا علمان فتشوا
الخزائن فجميع منها بكل جبة خز بنفسيج تجدونها فجاءوا بثلاثين جبة فنظر اليه
بلا حظ الجارية فقال يا جارية حاوئي عمك على قبض الجباب فاذا وصلت الى
منزله فانت له فاخذها والجباب والمال وانصرف . قال القاضي المعافا بن زكريا
قوله سنت خزا اي القيته وصيته علي وقال في يزيد المهلب او مخلد بن يزيد
ومتى يؤامر نفسه مستخليا في ان يجود لدى الاخاء تقول جد
او ان يعسود له بنفحة نائل بعد الكرامة والخباء تقول عد
او في الزيادة بعد جذل عطائه للمستزيد من العفاة تقول زد
او في الوفود على اسير موثق بخلت اقاربه عليه تقول فد
او في ورود شريفة مخفوفة بالمشرفية والرماح تقول رد
ونعم بفيه الذ حين يقولها طعمامن العسل المشوب في الصدى
ونزل بقوم فاساوا ضيافته وطرحوا لبغته تبنا رديثا فصافته فاشرفي عليها
فتسحت حين رأته فقال

احسبها ليلة ادلتها فكلتي ان شئت تبنا او ذرى

قد آتى مولاك خبز يابس فتغدا فتغدي واصبري

وحبسه خالد بن عبد الله بكفاته جميل بن حمران فلما ادخل علي خالد قال

شاحب ناعل الصدر يمان صادق لوعدا في غير جفن

زمنام عاد عضبا حساما وجلي صفحتيه حد المن

لم تكن عن جنابة لختني عن يساري ولا يميني جنتي

بل جناها اخ علي ككريم وعلى اهلها براقش نجني

كان بي واتقا فلما دعاني وهو في مأزق شديد وسجين

وبلاء من البلاء عظيم قلت ليك حين قال اجبني

لم تلتني نفس عليه ولم اقا — رع بظفر من الندامة — تي

قال النضر بن شمبل دخلت علي امير المؤمنين المأمون بمرور فقال يا نضر انشدني

اخلب بيت العرب قلت هو قول ابن بيض في الحكم بن مروان

تقول لي والعيون هاجمة اقم علينا يوما فلم اقم
 اى الوجوه انجمت قلت لها لاي وجه الا الى الحكم
 متى يقل حاجبا سرادقه هذا ابن بيض باباب يتقسم
 قد كنت اسلمت قبل مقبلا هبات اذ حل اعطني سلمى

فقال المأمون لله درك فكأنما شق لك عن قلبي . قال القاضي المعافا قوله اسلمت
 قبل مقبلا معناه اسلمت واخذت قبلا يبنى كقبلا ومن السلف من كره الرهن
 والقبيل في السلم ومنهم من اجازه وقال استوثق من حقلك . واجتمع المترجم هو
 يزيد بن الحكم في الحبس فقال له يزيد وهو يهزأ به انك لا تاذ بالشعر يا ابن
 بيض فقال اى لعمرك انى لادق الغزل واصفق النسيج وارق الحاشية . ودخل
 على خالد بن عبد الله القسرى وعنده عبد الرحمن بن عنبسة فسأله ان يقضى
 عنه ديننا ففعل ثم التفت الى عبد الرحمن فقال ارفع الى دينك فوالله انى لارانى
 قد اغفلتك فقال كلا عهدى بصلية الامير احدث من ذلك ومن ابن يكون على
 دين فقيل لعبد الرحمن بعد ما خرج ماذا صنعت سألك عن دينك فتركت ذلك
 فقال والله ما كانت العرب والعجم لتحدث عنى انه قضى ديننا عنى وعن حمزة
 ابن بيض فى يوم واحد ابدا

﴿ حمزة ﴾ بن الحسن بن العباس بن الحسن ابن ابى الجين الشريف المعروف
 بفخر الدولة ولى قضاء دمشق بعد سلمان بن على بن النعمان وكانت ولايته
 القضاء من قبل ابى الحسن على الملقب بالظاهر ابن الملقب بالحاكم وولى النقابة
 بمصر وجدد بدمشق مساجد ومنابر وقنوات واجرى الفواراة التى فى جيرون
 وذكر انه وجد فى تذكروته سبعة آلاف دينار صدقة فى كل سنة وهو الذى
 انشأ القيسارية المعروفة بالفخرية . قال الشريف ابو الفنائم عبد الله بن الحسن
 ابن محمد النسابة الحسينى اردت المسير الى دمشق فودعت الشريف فخر الدولة
 وكان اذ ذاك بمصر وقت وقت توديعى له

استودع الله مولاى الشريف وما تحويه من نعم نبقى وبولها
 فاتى عند توديعى لحضرته ودعت من اجله الدنيا وما فيها
 فلما سمع اليدين اقسام على ان اقيم فاقمت وانعم على وانشدنى ابياتا لقس بن
 معاوية الايادى

علم النجوم على العقول وبان
 وطلاب شيء ما ينال ضلال
 ماذا طلابك علم شيء اغلقت
 من دونه الابواب والاقفال
 افهم فما احد بغامض فطنة
 يدري متى الارزاق والآجال
 الا الذي من فوق سبع عرشه
 الموجهه الاكرام والاجلال
 كانت ولادة المترجم في المحرم سنة تسع وستين وثلاثمائة وتوفي في شهر ربيع
 الاول سنة اربع وثلاثين واربعمائة وكان سماعه للحديث سنة سبع واربعمائة
 وكانت وفاته بدمشق

﴿ حمزة ﴾ بن الحسن بن المفرج ابو يعلى الازدي الميموني المعروف بابن ابي
 خبيش دلال الكتب سمع الحديث من ابن ابي الحديد وغيره قال الحافظ وكتبت
 عنه وكان شيخنا مستورا مواظبا على قراءة القرآن بالسبع وكان اقطع اليد اليمنى
 وينسخ باليسرى خطأ رديئا وسأته عن سبب قطع يده فقل لي انه كان في
 صباه عند فواره جيرون وان قطارا من جمال حتى عليها حتى شرب فدخل
 القطار بين عمدها فسقطت فوقع على يده حرف رصاصه فذهبت ثم اسند عنه
 الى ابي سعيد الخدري انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا
 اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهب ما ادرك مد احدكم
 ولا نصيفه . توفي ابو يعلى سلخ صفر سنة اربع وثلاثين وخمسمائة ودفن في
 مقابر باب الفراديس

﴿ حمزة ﴾ بن حراس ابو يعلى الهاشمي كانت له عناية بالحديث قال فيما
 روى عنه كان لابي بضعة عشر ولدا وكنت اسفرهم فمر به عبد الله القشيري
 فقال له امسح يدك برأس ابني فمسح يده على رأسي ودعاني بالبركة فقال له ابي
 اند ابني هذا فقال القشيري حدثني انس بن مالك فقال كنت اصعب النبي صلى
 الله عليه وسلم فسمته وهو يقول اللهم اطعمنا من طعام الجنة قال فاتي بلحم
 طير مشوي فوضع بين يديه فقال اللهم ائتنا بمن نجبه ويحبك ويحب نبيك
 ويحب نبيك قال انس فخرجت فاذا علي بن ابي طالب بالبواب فقال لي استأذن
 لي فلم آذن له وفي رواية انه قال ذلك ثلاثا فدخل بغير اذني فقال النبي صلى
 الله عليه وسلم ما الذي بطأ بك يا علي فقال يا رسول الله جئت لادخل فحجبني
 انس فقال يا انس لم حجبته فقال يا رسول الله لما سمعت الدعوة احببت ان

يحيى رجل من قومي فتكون له فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تضمر الرجل
حبة قومه ما لم يبغض سواهم

﴿ حمزة ﴾ بن عبد الله بن الحسين بن ابي بكر بن عبد الله ابو القاسم
الاطرابلسي الشاهد الفقيه الاديب قدم دمشق وحدث بها وباطرابلس عن
الحسين بن احمد بن خالوية النحوي وجماعة سواه وروى عنه القاضي الفضايلي
وخلف الحوفي وجماعة سواهما وروى باسناده عن عطية بن قيس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما عبد جاءته موعظة من الله عز وجل في دينه
فانها نعمة من الله عز وجل سيقت اليه فان قبلها بشكر والا كانت حجة من
الله ابزاد بها انما ويزداد بها سخطا

﴿ حمزة ﴾ بن عبد الله بن سليمان بن ابي كريمة الصيداوي كانت له عناية
بالحديث وروى ابو يعلى الموصلي من طريقه عن نافع عن ابن عمر عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال انما مثل القرآن كمثل الابل المملقة ان تماهدها
صاحبها امسكها وان اطاق عنها ذهبت

﴿ حمزة ﴾ بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما ابو عمارة
القرشي العدوي المدني حدث عن ابيه وعائشة وروى عنه عبد الله ومحمد ابنا
مسلم بن شهاب الزهريان والحارث بن عبد الرحمن خال ابن ابي ذئب وصفوان
بن سليم وغيرهم وروى الحافظ بسنده اليه انه قال خرجنا الى الشام فسأل فلما
قدمنا المدينة قال لنا ابن عمر اتيمم الشام تسألون اما انى سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ما تزال المسألة بالعبد وفي افظ بالرجل حتى ياتي الله
وما في وجهه مزعة من لحم وفي رواية ما يزال الرجل يسأل حتى ياتي يوم
القيامة ليس في وجهه مزعة لحم (المزعة القطعة اليسيرة من اللحم قال محمد بن افرح
الاندلسي القرطبي في كتابه قمع الحرص للحديث تاويلان احدهما حمله على وجهه
وانه ياتي هذا العبد الذي جعل مسألة الناس حرفة و-وال الخلق دون الحق
دأبه وطادته حضرة القيامة وقد تساقط لحم وجهه فيبقى عظما اجرد قبيح المنظر
الثاني ان المراد انه يلقى الله ولا جاء له كما جاء في بعض طرق الحديث لقي الله
ولا وجه له عنده وقد يجمع له الوجهان كسقط الوجه وعدم الجاه زيادة في
عقوبته انتهى) وقال ان الشمس تدنو حتى يبلغ العرق نصف الاذن فينثامهم
كذلك استغاثوا بادم فيقول لست صاحب ذلك ثم ياتوا موسى فيقول كذلك ثم

محمدا صلى الله عليه وسلم بين الخلق فيمشي حتى يأخذ بحلقة الجنة فيومئذ يبعثه الله مقاما محمودا يحمده اهل الجمع كلهم واسند ايضا من طريق البيهقي عنه عن ابيه عبد الله بن عمر انه قال كانت تحتي امرأة كنت احبها وكان ابى يكرهها فامرني بطلاقها فابت فذكر ذلك عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا عبد الله طلقها . قال الزبير بن بكار كان حمزة هذا واخوه عبيد الله بمن حمل عنهما السلم وامهما وام سالم ام ولد وذكر ابن سعد في الطبقة الثانية حمزة وقال انه من تابعي المدينة وكان ثقة قليل الحديث وكان يكنى بابى عمارة وروى عنه الزهري وعبيد الله بن ابى جعفر في السلم والزكاة والتعبير وقال يحيى بن سعيد فقهاه اهل المدينة اثنا عشر سعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن والقاسم بن محمد وسالم وحمزة وزيد وعبيد الله ابناه عبد الله بن عمر وابان بن عثمان بن عفان وقبيصة بن ذؤيب وخارجة واسماعيل ابناه يزيد بن ثابت (كذا في الاصل وقد سقط واحد من الاثني عشر فليتأمل) قال احمد بن صالح حمزة مدني تابعي ثقة . وقال حمزة هذا كنت احسن من نفسى بحسن صوت وكان صوت اخى سالم كرفاه البعير فقلت له انا احسن منك صوتا فقال لنا والدنا خذا حتى اسمع فغنيانا غناء الركبان فقلت لابي اينا احسن صوتا فقال انتما كحمارى العبادي

﴿ حمزة ﴾ بن عبد الله ابو يعلى كان بكفر بطنا وكان يقول كنت جارا للفضيل بن عياض فكان يصلى ورده فاذا قضى ذلك قال اللهم انك انعمت على الصالحين واثيت عليهم وانا عبدك فانعم عليّ واثن عليّ وقال ايضا رحل الامام احمد بن حنبل الى عبد الرزاق وانا صبي صغير

﴿ حمزة ﴾ بن عبد الرزاق بن محمد بن سعيد ابو الحسن المطار الشاهد كانت له عناية بالحديث وروى باسناده عن المقدم بن شريح بن هاني عن ابيه عن جده انه قال قلت يا رسول الله مرني بعمل قال اطعم الطعام وافش السلام

﴿ حمزة ﴾ بن عثمان ابو الاغر العميدى الحمصى اعتنى بالحديث وحدث بدمشق بسنده الى انس رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الكذب وهو باطل بنى له من ريع الجنة ومن ترك المراه وهو محق بنى له في وسطها ومن حسن خلقه بنى له في اعلاها

﴿ حمزة ﴾ بن عثمان بن احمد الروماني . لكنثني الصوفي المقرئ سكن دمشق في دويرة حمز وحدث عن مكى بن عبد السلام المقديسي قال الحافظ رأبته ولم اسمع منه شيئا وسمع منه اخي ابو الحسين رحمه الله . وما سمع منه ما رواه باسناده عن ابن عمر انه قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يشتمه ومن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة

﴿ حمزة ﴾ بن علي ابو يعلى الجذامي كان من المحدثين وحدث بدمشق سنة احدى واربعين واربعمئة

﴿ حمزة ﴾ بن علي بن هبة الله ابو يعلى الثعلبي البزاز المعروف بابن الجبيري كان من المحدثين وقال الحافظ كُتبت عنه شيئا يبرأ وكان شيخا لا بأس به وروى باسناده عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ من عذاب القبر وكان يقول ولدت سنة اثنيتين وسبعين واربعمئة وتوفي سنة خمس وخمسين وخمسمئة

﴿ حمزة ﴾ بن علي ابو يعلى ابن لعين زربي الشاعر . من شعره في جملة رسالة له

يا راكبا عرض الفلا بل — غ احيى الذى يسمع
قل لهم ما جفالى مدمع — ولا هنا بعدكم مضجع
ولاليت الطيف مذ غبتم — وانما يلقاه من يجمع

وله ايضا

تسايتم عهد الوفا بعد نذكارى — فاجرى حديثي عندكم مدعى الجارى
وانكرتم بعد اعتراف مودتى — فهجتم وجدى واضرمتن نارى
وهل دام فى الايام وصل لهاجر — وود خلوان وعهد اقدار
اما حاكم لى فى هواكم يقبلانى — اما آخذ لى بعد سفك دى نارى
وانى لصبار على ما ينسونى — ولكن على هجرانكم غير صبار
ولما كسر اثمن بن اوق بديار مصر وقتل يومئذ عالم عظيم كان من جملتهم حمزة المترجم . ومن كلامه ابن فى مزوا

هل تأمن ببقى لك الخليل اذا بان بالهم واداء وبالمدامع اجفان
 اطمع في سلوة وجسمك حال بالسقم ومن حبه فؤادك ملائ
 تبغى املا دونه حشاكة نفس تبغى بهوى في الحشا تضاعف اشجان
 اعتل لاجفانك القريحة اجفان اذ بان حول من العقيق الى البان
 فالدع اذا ما استمر فاض نجيبا والحب اذا ما استمر ضاعف اشجان
 لله وجوه بدت لنا كبدور حتنا وقدود غدت تيمس كاعضان
 لك عزمو اعزمة الفرائق اعادوا للقلب هموما تحمل فيه واحزان
 سقيا لزمان مضى ففرق شملا ايام حلى العيش لى الوصال بجلوان
 يا ساكنة في الحشا ملكت فؤادا اصبحت حرق الوجد فيه تضرم نيران
 حتام تمنى الفؤاد منك برعد هل ينقع لمع السراب غلة عطشان
 حتام ارى راجيا وصال حبيب قد اسرف في هجره وآمن خوان

﴿ حمزة ﴾ بن عمرو بن عويمر بن الحارث بن الاعرج بن سعد بن رزاح
 ابن عدى بن سهم بن مازن ابر محمد الاسلمى له صحبة وروى عن النبي صلى
 الله عليه وسلم احاديث وحدث عن ابي بكر الصديق وعمر الفاروق وروى
 عنه ابنه محمد وعائشة ام المؤمنين وسليمان بن يسار وعروة بن الزبير وابو سلمة
 ابن عبد الرحمن وابو سراوح مولى ابي ذر الغفارى وحنظلة بن على الاسلمى
 وقدم الشام غازيا وكان هو البشير بفتح وقعة اجنادين الى ابي بكر الصديق
 واخرج الامام احمد بسنده الى حمزة هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 امره على سرية قال فخرجت فيها فقال ان وجدتم فلانا فاحرقوه بالنار فلما
 وليت ناداني فقال ان اخذتموه فاقتلوه فانه لا يعذب بالنار الا رب النار
 واخرجه الحافظ من طرق متعددة في بعضها ان النبي صلى الله عليه وسلم بشد
 الى رجل من عذرة واخرج عنه ايضا انه قال قلت يا رسول الله انى رجل
 اسرد الصوم افاصوم فى السفر فقل النبي صلى الله عليه وسلم ان شئت فصم
 وان شئت فافطر وروى هذا الحديث باسناد متعددة عن حمزة واللفظ واحد
 وفي بعض النسخ قلت يا رسول الله انى اقوى على الصوم فقال ان قويت
 فانت وذلك وفي لفظ انى اجسد بى قوة على الصوم فهل على جناح يعنى فى
 السفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هى رخصة الله فمن اخذ بها فحسن

ومن أحب ان يصوم فلا جناح وروى حمزة حديث على ذروة كل بعر شيطان
حكاه خليفة بن خياط (الذروة بكسر الهمزة وضمها وهي اعلى سنام البعير
وذروة كل شيء اعلاه) وقال توفي سنة احدى وستين وقال ابن سعد كان
من المهاجرين ومات وهو ابن احدى وسبعين سنة وقال لما كنا بتبوك وانقر
المنافقون بنساقة رسول الله صلى الله عليه وسلم في العقبة حتى سقط بعض متاع
رحله قال فنور لي في اصابعي الخمس فاضاءت حتى جعلت القط ماشد من المتاع
الوسط والحبل واشبهه ذلك وفي رواية البخاري كنا مع النبي صلى الله عليه
وسلم في سفر فنفرنا في ليلة ظلماء فاضاءت اصابعي حتى جمعوا عليها ظهرهم
وما هلك منهم وان اصابعي لتبخر وكان هو الذي بشر كعب بن مالك بتوبته وما
نزل فيه من القرآن فنزع كعب ثوبه فكساهما اياه وقال كعب والله ما كان لي
غيرهما واقد استعرت بدهما من ابي قتادة (اقول تقدمت قصة كعب في غزوة
تبوك) وكفى النبي صلى الله عليه وسلم حمزة هذا بابي صالح وقال ابن ماکولا
قدم مصر لغزو افريقية سنة سبع وعشرين وحكى ابو نعيم الحافظ وابن منده
انه عاش ثمانين سنة وذكر الزيادي انه مات وله احدى وسبعون سنة واخرج
من طريق البيهقي عن المترجم انه قال كان طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدور على اصحابه (يعني في اول هجرته الى المدينة) على هذا ليلة وعلى هذا
ليلة فدار على فعملت طعاما لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذهبت به فقهرق
النهي فاهريق ما فيه فقلت على يدي اهريق طعام رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال لي رسول الله اجلس فقلت لا استطيع يا رسول الله فرجعت فاذا
النهي يقول قف قف فقلت فضلت فيه فضلة فاجتذبتته فاذا هو قد ملئ الى
يديه فأوكبته ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له فقال اما انك لو
تركته ملئ الى فيه فأوكبه واخرج الحافظ عنه انه سئل عن الصوم فقال كنت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وما احد من القوم الا وله شقص
في دابة او بعير غيري يعقب عليه وكان رسول الله يعقبني على راحلته وسماني
معقبا وكان من أحب اسمائي الى ان ادعى به وكان النبي صلى الله عليه وسلم
يقول هم يا معقب فاركب فاقول يا رسول الله اني اجد بي قوة فكان مما يدعوتني
المرتين والمرتين والثلاث قال ثم ينزل فيحملني وكنت اغزو مع رسول الله واصحابي

اصحاب نبي الله فيفطر بعضنا ويصوم بعضنا في رمضان وفي غيره فما يعيب الفطر على الصائم ولا الصوم على المفطر (اقول رواه من طريقين يدوران على الاشعث عن ابي الاشعث المطار والشعث بكسر الشين وهو والشقيص النصيب في العين المشتركة من كل شيء)

﴿ حمزة ﴾ بن القاسم ابو محمد الشامي حكى عنه ابو الفرج الاصبهاني انه قال قرأت على حائط بستان بالمطرون هذه الايات

ارقت بدير المطرون كاتى اسارى النجوم آخر الليل حارس
واعرضت للشعري العبور كأنها معلق قنديل عليها الكنائس
ولاح سهيل عن يميني كأنه شهاب تجاء وجهه الريح قابس
وهذه الايات قديمة تروى لارمادة بن شهة وقال ايضا اجترت بكنيسة الرها عند مسيرى الى العراق فدخلتها لاشاهد ما كنت اسمع عنها فينما انا في طوافي اذ قرأت على ركن من اركانها مكتوبا بحمزة حضر فلان بن فلان وهو يقول من اقبال ذي الفطنة اذا ركبت المحنة انقطاع الحياة وحضور الوفاة واشد المذاب تطاول الاعمار في ظل الادبار وانا القائل

ولى همة ادنى منازلها السها ونفس تقالى في المكالم والنهى
وقد كنت ذا حال تمر وقوته قبالت الايام بي بيعة الرها
ولو كنت معروفا بها لم اقم خبا ولكنى اصبحت ذا غربة بها
ومن عادة الايام ابعاد مصطفى وتفريق مجموع وتنقيص مشتهى
قال فاستحسن النظم والنثر وحفظتهما (اقول ذكره ياقوت الحموي في معجم البلدان المطرون فقال هو بكسر الطاء اسم موضع بالشام قرب دمشق وذكر انه يلزم الواو ويكون اعرابه على النون وهذا الموضع درس ولم نسمع به الا في الكتب)

﴿ حمزة ﴾ بن محمد بن احمد بن سلامة بن محمد بن الحسين بن يزيد ابن ابي جميل ابو يعلى البزار المعروف بابن ابي الصقر (كان في زمن الخافض) كانت له عناية بالحديث وقال ابو القاسم كتبت عنه شيئا يسيرا وما كتبت ما رواه بسنده عن ابن عباس انه قال كان اسم جويرية برة ففسره رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمها جويرية فمر بها بكرة فاذا هي في مجلسها تسبح وتذكر

الله عز وجل فانطلق النبي صلى الله عليه وسلم لحاجته ثم رجع بعد ما ارتفع النهار فقال يا جويرية ما زلت في مجلسك هذا قالت نعم ما زلت في مجلسي هذا فقال لقد تكلمت باربع كلمات اعد بن ثلاث مرات هن افضل مما قلت سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضاه نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته (اقول رواه بنحوه مسلم في صحيحه وابو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه) توفي المترجم في صفر سنة خمس وثلاثين وخمسمائة ودفن بالبواب الصغير (وكان سماع ابي القاسم الحافظ عليه سنة اثنتين وثمانين واربعمائة)

﴿ حمزة ﴾ بن محمد بن جعفر بن الرواس الانصارى كان من اهل الحديث وروى عنه تمام بسنده الى بهز بن حكيم عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم حبس في نومة وروى المترجم عن الامام احمد انه قال اهتمامك لرزق غد يكتب عليك خطيئة

﴿ حمزة ﴾ بن محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن محمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام ابو القاسم الزبيرى البغدادي قدم دمشق سنة ثمان وخمسين واربعمائة وحدث بها بسنده الى ابن مسعود انه قال قال رجل من اهل الكتاب ان الله يحمل الخلائق على اصبع والشجر على اصبع قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه وانزل الله عز وجل « وما قدروا الله حق قدره » (اقول يريد بذلك نفى التجسيم وان هذا على سبيل التمثيل وان الآية تدل على ان صفاته تعالى لا تقاس بصفات المخلوقين وان الخلق لم يقدروا قدره ولم يفقهوا عظمته) كانت ولادة المترجم سنة ثمان واربعمائة وتوفي سنة تسع وثمانين واربعمائة في بغداد

﴿ حمزة ﴾ بن محمد بن حمزة بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي ابن الحسين بن علي بن ابي طالب ابو يعلى الزيدى القزويني حدث بدمشق عن جماعة وروى عنه جماعة سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة وروى باسناده الى كعب ابن عجرة قال لما نزلت هذه الآية « يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما » جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذا السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلاة عليك قال قل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما

باركت على ابراهيم انك حميد مجيد (رواه بنحو الامام احمد وابو داود والنسائي وابن ماجه وهنا يرد الاشكال المشهور وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم افضل من ابراهيم عليه السلام فكيف تشبه الصلاة عليه بالصلاة على ابراهيم وقد يقال وجه التشبيه كون كل من الصلاتين افضل واولى واتم من صلاة من قبله وعليه فيكون المعنى كما صليت على ابراهيم صلاة هي اتم وافضل من صلاة من قبله كذلك صل اللهم على محمد صلاة هي افضل واتم من صلاة من قبله وهذا من جملة الاجوبة عن هذا الاشكال) . قال الخطيب البغدادي قدم همزة بغداد حاجا وحدث بها

﴿ همزة ﴾ بن محمد بن عبد الله بن محمد ابو طاب الجعفرى الطوسى الصوفى رحل فى طلب الحديث الى دمشق ومصر واصبهان وهمدان وما وراء النهر وسمع من ابى بكر بن مردويه وجماعة سواء وروى عنه جماعة وروى بسنده من طريق مالك عن ابى هريرة قال ضحك الله من رجلين قتل احدهما صاحبه ثم دخلا الجنة (هكذا رأيت فى النسخة التى بيدى) ووقفا على ابى هريرة والصحيح رفعه وانضح هنا كناية عن الرضا وهذا الحديث رواه ابن حبان والدارقطنى فى الصفات عن ابى رزين) واخرج ايضا من طريق كله صوفية عن على بن ابى طاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال طلب الحق غربة (رواه الديلى والرافعى فى تاريخه) وروى بسنده الى الشافى انه قال

صبوا جيلا ما اقرب الفرجا من راقب الله فى الامور نجبا

من صدق الله لم ينله اذى ومن رجاه يكون حيث رجا

وانشد لبعض الصوفية

فكيف وما استدعانى الذكر ساعة لفيرك الا كنت فأنحة الذكر

ولاخطرت لى خطرة نحو حاضر ولا غاب الا وانت اهما الجرى

بفقرى بوجدى باغترابى بوحدتى بطول البكا منى على فأت العمر

تلاف الذى قد فات منى بنظرة اصول بها يوم التفاخر والحشر

توفى سنة ثمان واربعين واربعمائة بتوقان طوس وكان شيخ الصوفية بها

﴿ همزة ﴾ بن محمد بن على بن العباس ابو القاسم الكنانى الحافظ

المصري حدث عن جماعة من اهل بلده ومن الغرباء منهم ابو يعلى الموصلى
وعبيد الملك بن سميع وجماعة سواهما وروى عنه تمام بن محمد وابو الحسن
الدارقطنى وابو عبيد الله بن منبده وجماعة وكان سميع بدمشق ثم قدمها مرة
اخرى وحدث بها وكان ثقة مأمونا واخرج بسنده الى زيد بن اسلم عن عمرو
ابن معاذ الانصارى عن جدته حواء انها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول ردوا السائل ولو بظلف محرق (الظلف للبقر والغنم كالخافر للفرس
والبغل والخف للبيير وقد يطلق الظلف على ذات الظلف انفسها مجازا) وعن
ابى امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الكفن الحلة (الحلة
برود اليمن والحلة ازار ورداء ولا تسمى حلة حتى تكون ثوبين) وخير الضحايا
الكبش الاقرن . قال عبيد النبي بن سعيد لما قدم ابو الحسن الدارقطنى مصر
ادركه حمزة الكنانى الحافظ فى آخر عمره فاجتمع به واخذنا يتذاكران فلم يزل
كذلك حتى ذكر حمزة عن ابى العباس بن عقدة حديثا فقال له ابو الحسن
انت ههنا ثم قطع ديوان ابى العباس ولم يزل يذكر من حديثه ما ابر حمزة
وحيره وقال حمزة تذاكرت انا وعبدان الجوابى حديث مرور النبي صلى الله
عليه وسلم يقوم يؤرون النخل (تأبير النخل تلقينه واصلاحه) فقال ما ارى
هذا يعنى شيئا فقلت رواه حماد بن سلمة عن ثابت عن انس وعن هشام بن
هريرة عن ابيه عن عائشة ورواه سماك بن حرب بسنده الى جابر فقال لى
حديث رافع بن خديج فقلت كان غلظا منى وانما هو حديث المزارعة فغلطت
فقال لى يذنبى لمن حدث بهذا ان تقطع يده ثم اغلظ لى فى الخطاب فانتبهت
للحديث وعدت الى الصواب فى روايته . قال البيهقى ان حمزة على تقدمه فى
معرفة الآثار احد من يذكر بالزهد والورع وكثرة العبادة توفى بعد الخمين
والثلاثمائة بمصر وقال ابو الوليد كان احد الحفاظ المتقين وقال عبيد الغنى بن
سعيد كل شئ لجمزة كان فى سنة خمس وولد سنة خمس وسبعين وسمع الحديث
اول ما سمع سنة خمس وتسعين ورحل الى العراق سنة خمس وثلاثمائة قال
الصورى الا انه لم يميت سنة خمس بل توفى سنة سبع وخسين وثلاثمائة وكان
حافظا ثقة ثباتا وجاءه رجل غريب فقال له ان عسكرا بى تميم المغاربة قد وصلوا
الاسكندرية فقال اللهم لا تحببى حتى تربي الرايات الصفراء رحمة الله ودخل
عسكرهم بدموته بثلاثة ايام وكان سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة وكان حافظا صدوقا

﴿ حمزة ﴾ بن واقد ويقال بن يزيد الحضرمي هو في طبقة الاصحاح من

اصحاب وائلة بن الاسقع

﴿ حمزة ﴾ بن هبة الله بن سلامة ابو يعلى القرشي العثماني اعنى بالحديث

وكانت ولادته سنة ثلاث وثلاثين واربعمائة وروى الحافظ من طريقه عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بثت بجوامع الكلم توفي في ربيع الآخر سنة احدى وخمسمائة بدمشق (اقول روى هذا الحديث بالفاظ مختلفة وهذا لفظ البخاري ومسلم ولفظ الامام احمد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص اوتيت فواتح الكلم وخواتمه وجوامده ورواه الدارقطني عن ابن عباس بالفظ اوتيت جوامع الكلم واختصر لي الحديث اختصارا وجوامع الكلم التي خص بها رسول الله صلى الله عليه وسلم نوعان احدهما ما هو في القرآن كقوله تعالى « ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتغاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى » والثاني ما هو في كلامه صلى الله عليه وسلم وهذا النوع منتشر موجود في السنن المأثورة وقد الف فيه جماعة كالحافظ ابن السني والقاضي القضاعي وغيرهم وفي كتاب جامع الملوم والحكم للحافظ زين الدين ابي الفرج عبد الرحمن ابن رجب الذي وضعه شرحا على الاربعين النووية كثير من هذا النوع فليراجعه من احب)

﴿ حمزة ﴾ بن يوسف بن ابراهيم يتصل نسبه بالماص بن وائل ابو

القاسم السهمي الجرجاني الحافظ سمع الحديث بمصر ودمشق وتيس واصهبان والرقعة وجرجان وبنداد والكوفة وبلدان اخر وروى عن ابي بكر الاسماعيلي وابن عدى وابي الحسن الدارقطني وجماعة وروى عنه ابو بكر البيهقي وابو القاسم القشيري وجماعة واخرج الحافظ من طريقه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كرم المرء دينه ومرؤته عقله وحبه خلقه ورواه عاليا من غير طريق المترجم وروى المترجم عن سمعان الصيرفي قوله

اشد من فاقة الزمان

فان ترزق الله واستعنه

وان نبأ منزل بحر

فمن مكان الى مكان

توفي بنيسابور في السنة التي توفي فيها الثعالي صاحب التفسير وهي سنة سبع وعشرين واربعمائة

﴿ حطط ﴾ بن شريق بن غانم يتصل نسبه بكعب بن لؤي القرشي
المدوي ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وشهد الفتوح ومات عام طاعون عمواس
﴿ حمل ﴾ (بفتحين) بن سعدانة ابن حارثة بن معقل بن كعب بن عليم
الكلبي ثم العليمي من اهل دومة الجندل وفد على النبي صلى الله عليه وسلم
هو وحارثة بن قطن فاسما فقد حمل لواء فشهد به صفين مع معاوية

﴿ حمل ﴾ بن عبد الله الخثعمي شهد صفين مع معاوية وكان يومئذ
اميرا على خنم

﴿ حيدان ﴾ بن حراش العقيلي ولي دمشق من قبل الملقب بالعزيز سنة ثمان
وستين وثلاثمائة بعد ظفره بهفتين الوالي الذي كان على دمشق للطائع لله وكان
قسام اذ ذاك متغلبا على دمشق فلم يكن لحيدان مع قسام امر ولم تطل مدته حتى
وقع بينه وبين قسام فطرده العيارون من اصحاب قسام وخرج هاربا من البلد
ونهبوا داره وقوى امر قسام وولى ابو محمود المغربي بعد حيدان

﴿ حيدان ﴾ بن نصر بن حصين ابو جعفر البغدادي حدث بدمشق
عن احمد القطيبي وجماعة وروى عنه جماعة واخرج الحافظ من طريقه الحديث
المسلسل بحرف النون فقال اخبرنا زاهر محدث خراسان عن سعيد بن محمد بن
حيان عن محمد بن احمد القطان عن محمد بن عبد الله نزيل عمان عن ابراهيم
بن عبد السلام في باب البستان عن حيدان في دهليز الربيع بن سليمان منصرفا
من حران في طيب الزمان ونحن ننظر الاذان يقرأ علينا حديث الليث عن
ابن عجلان قال اخبرنا نصر بن بابان عن الوليد بن الزينبان عن المعافا بن عمران
عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن حمران عن ابان بن عثمان عن
عثمان بن عفان قيل له في المحرم يشم الريحان قال نعم ويدخل البستان (رواه
الحافظ من طرق متعددة كلها على هذا النمط ولم يبق لي الا ان اقول ان من
خينة الزمان ترك هذا التاريخ في زوايا النسيان قرونا متطاولة الازمان حتى
يكون تهذيبه وظهوره على يد عبد القادر المشهور بابن بدران وبالله المستعان على
اتمامه وعليه التكلان) كان المترجم سنة ست وستين ومأتين موجودا

— ذكر من اسمه جميل —

﴿ جميل ﴾ بن ابي حميد واسمه تيرويه ويقال تير ويقال زادويه ويقال

طرخان ويقال مهران ويقال عبد الرحمن ويقال داود ابو عبيدة الخزاعي مولى
 طلحة الطلحات النصرى المعروف بحميد الطويل روى عن انس بن مالك
 والحسن بن يسار البصرى وثابت بن اسلم البناني وروى عنه الامام مالك
 وشعبة وسفيان بن عيينة وسفيان الثورى وعبد الله بن المبارك وجماعة سواهم
 واخرج الحافظ بسنده عنه عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فى طريق ومعه انس من اصحابه فعرضت له امرأة فقالت يا رسول الله لى
 اليك حاجة فقال يا ام فلان اجلسى فى اذنى نواحي السكك حتى اجلس اليك
 ففعلت فجلس اليها حتى قضت حاجتها . واخرج ايضا بسنده الى المترجم عن
 انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما
 قلت يا رسول الله انصره مظلوما فكيف انصره ظالما قال تمنعه من الظلم فذاك
 نصرك اياه وبسنده ايضا الى المترجم عن انس قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الصائم بالخيار ما بينه وبين نصف النهار وبسنده ايضا عن حميد انه
 قال صليت خلف عمر بن عبد العزيز فسلم تسليم واحدة . وكان من تابعى
 اهل البصرة قال يحيى بن معين وصحب انس بن مالك وكان ابوه من سبي كابل
 وقال الاصمعي رأيت حميدا ولم يكن بالطويل ولكن كان طويل اليدين وكان فى
 جيرانه رجل يقال له حميد القصير فقيل لهذا حميد الطويل ليعرف من الآخر
 وقال لم يدع لثابت علما الا واه عنه وسمعه منه وقال ابن معين هو بصرى
 ثقة وقال ابن زبير ولد سنة ثمان وستين وقال الجعفى هو بصرى تابعى ثقة وهو
 خال حماد بن سلمة وقال الدارمى قلت لابن معين يونس بن عبيد احب اليك
 فى الحسن او حميد فقال كلاهما قلت فحميد احب اليك فيه او حبيب بن
 الشهيد فقال كلاهما قال الدارمى ويونس اكبر من حميد بكثير وقال ابو حاتم
 حميد ثقة لا بأس به وكان هو وقاتدة اكثر اصحاب الحسن وقال عبد الرحمن
 بن خراش هو صدوق وكان يقول كان شعبة يسألنى عن الشيء فالبسه عليه
 وكان شعبة يقول لم يسمع حميد من انس الا اربعة وعشرين حديثا وفى رواية
 ابى بكر بن عباس سمع منه تسعة واربعين حديثا وقال ابن خراش يقال ان
 تامة حديثه عن انس انما سمعه من ثابت وهو صدوق وقال ابن عدى حميد له
 حديث كثير مستقيم فافغى لكثرة حديثه ان اذكر له شيئا من حديثه وقد

حدث عنه الائمة واما ما ذكر عنه انه لم يسمع من انس الا مقدار ما ذكر
وسمع الباقي من ثابت عنه فان تلك الاحاديث يميزها من كان يهيمه بانه رواها
عن ثابت لانه قد روى عن انس وروى عن ثابت عن انس احاديث وبعض
ما رواه عن ثابت يدلسه عن انس وقد دلس جماعة من الرواة عن جماعة قد
راؤهم وقال حماد بن سلمة اخذ حميد كتب الحسن فندسخها ثم ردها اليه وكان
مصلح اهل البصرة وكان اياس بن معاوية يقول من اراد الصلح فليأت حميدا
فانه يقول للمتخاصمين ليترك كل واحد مكنما شيئا لصاحبه مات حميد وهو قائم
يصلى سنة ثلاث واربعين ومائة قاله خليفة بن خياط وقيل سنة اربعين وقيل
اثنتين واربعين اى فى آخرها واول ما بعدها وله خمس وسبعون سنة

﴿ حميد ﴾ بن ثوابة ابو القاسم الجذامى الاندلسى سماع الحديث بدمشق
ومصر وبفداد قال ابو الوليد ابن الغرضى كان من اهل وشقة وكانت له عناية
بالعلم ورحلة رحل فيها الى العراق ودخل الشام ومصر وسمع من ابي جعفر
احمد بن سلامة الطحاوى وابى الحسن المهرامى ونظرائهما له سماع كثير وكان
طالما بالحديث بصيراً به

﴿ حميد ﴾ بن ثور بن حزن بن عمرو بن عامر ابو المثني الهلالي يتصل
نسبه بنزار وهو شاعر مشهور اسلامى قيل انه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم
وانشده شعرا وقيل انه ادرك الجاهلية وقال الشعر فى خلافة عمر رضى الله
عنه ووقف على بعض خلفاء بنى امية وروى الحافظ من طريق ابي عبد الله ابن
منده ان حميدا لما اسلم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال

اصبح قلبي من سلمى مقصدا	ان خطأ منها وان تعيدا
تحمل الهم كلالا جلعدا	يرى العلفى عليه موكددا
وبين نسيمه خدما ملبددا	اذا السراب بالقالة اطرددا
ونجد الماء الذى توردا	تورد السيد اراد المرصددا

حتى ارانا ربنا مجددا

يقال اقصدت الرجل اذا طعنته فلم تحط مقاتله قال الشاعر
وان كنت قد اقصدتى اذ رميتنى بسهميك والرامى يصيب وما يدري
وقوله يحمل الهم انشدوه بكسر الهاء وهو الشيخ الفانى والهم الجمل ايضا

والكلأز المجتمع الخلق يقال اكلاز الرجل اذا انقبض وتجمع قال الشاعر
 تقول والنساقه بي تقصم
 وانا منها مكليز معصم
 والجامد العظيم الضخم قال الهذلي
 ارى الدهر لا يبقى على حدثانه ابود باطراف المنساعة جلعد
 والعايق الرجل منسوب الى قوم كانوا يعملون الرحال يقال لهم بنو علاف
 قال النابغة

شعب العلافيات بين فروعهم والمحصنات عواذب الاطهار
 يريد انهم اختاروا الغزو على النساء . قال ابن الكلبي اول من عمل الرحال
 علاف وهو زبان ابو جرم ولذلك قيل للرحال علافية والمؤكد الموثق الشديد
 الاسر . وتروى ترى العايقي عليه موفدا ومعناه مشرقا والخبذ الضخم يريد
 به سنامه او حفرة جنبية والملبد هو الذي عليه لبدة من الوبر ويقال اطرد
 السراب اذا خفق ولمع وقوله ونجد الماء اى سال العرق يقال نجد بنجد بنجدا
 قاله الاصمعي وغيره واراد بالماء الذي تورد العرق الذي يسيل من زفرى
 البعير فيقطر ثم يصفر وتورده تلونه شبه لونه بتلون السيد وهو الذئب اذا
 تلون فجاء من كل وجه وقول الله تعالى « فكانت وردة كالدهان » من هذا . قال
 محمد بن سلام الجحى حميد فى الطبقة الرابعة من الشعراء الاسلاميين . وقال
 زبير دخل على بعض خلفاء بنى امية فقال له ما جاء بك فقال

اتاك بي الله الذى فوق من ترى وخير ومعروف عليك دابيل
 ووطوية الاقرب اما نهارها فسيد واما ليلها فذميل
 وقطبي اليك ابل حضييه اتى اليك اذا هاب الجبان فقول
 قال الاصمعي الفصحاء من شعراء العرب فى الاسلام اربعة راعى الابل الفيرى
 وتميم بن مقبل الجبلانى وابن احمر الباهلى وحميد الهاللى وسمع حميد قول النبي
 صلى الله عليه وسلم لو لم يكن لابن آدم الا الصحة والسلامة لكفاه بهما داه
 قاتلا فاخذة وقال

ارى بهرى قد رابى بعد صحة وحسبك داه ان تصع وتسلا
 وان يلبث المصران يوما و ليلة اذا اختلفا ان يدركا ما تيمما
 والحديث رواه الحافظ عن الشعبي عن ابن عباس مرفوعا والمترجم

ليالى ابصار القواني وسميها
واذ شعري صاف ولوني مذهب
فلا يبعد الله الشباب وقولنا
الى واذ ريحي لهن جنوب
واذ لي من الباهن نصيب
اذا ما صبونا صبوة سنوب

وله

قضى الله في بعض المكاره للفتى
وقال في قتل عثمان رضى الله عنه
ان الخلافة لما اظمنت ظمعت
صارت الى اهلها منهم ووارثها
السايفي دمه ظلما ومعصية
والهاكي ستر ذى حق ومحرمه
والفاحي باب قفل لا يزال به
والخيل عابسة نضح الدماء بها
من كل ابيض هندي وسابغة
قد نال جلهم حصر بمحصرة
قرت بذلك عيون واشتفين به
وكان جل ديون فاقضين به
وفي ذالك لدوى الاضغان موعظة
وروى ابن دريد القصيدة الآتية
في شعره

حلفت برب الراقصات الى منى
لو ان لى الدنيا وما عدلت به
انهجر جملا ام تلم على جل
فوجدى يجمل وجد شمطاء طالجت
فماشت معافة باتزح عيشة
قضى ربهها بعلا لها فتزوجت
وعدت شهورا حمل حتى اذا انقضت
فهف اليها الخيل واجتمعت لها
رفيقا ورب الواقفين على الجبل
وجمل لغيرى ما اردت سوى جل
وجمل عيوف الريق جاذبة الوصل
من العيش ازمانا على مرر القل
ترى حسنا ان لا تموت من الهزل
حليلا وما كانت تؤمل من بمل
وجاهت بخرق لا دنبي ولا وجل
عيون العفا فالطامحين الى الفضل

اذا راكب تهوى به شمربة صرّيب سواهم من اناس وما شكل
 فقال لهم كيدوا بالفي مقنع عظام طوال لاضعاف ولا عزل
 فشكوا طيقا اصلهم ثم اسلموا بكف ابنا امر الجماعة والفعل
 وقال لهم حملتموني اسركم فلا تتركوني لا اشتراك ولا خزل
 فلما اكنني في بزة الحرب واستوى على ظهر مبخان القرى نبيل عبل
 وساروا فاعطوه اللواء وجربوا شمائل ميمون تقيده مشلي
 فسار بهم حتى لوا مر هجينة تضيق بها الصحراء صادقة الفتل
 فلما اتقى الصفان كان تطارد وطمن به افواه معطوفة نجل
 نهراً طويلاً ثم دارت هزيمة باصعابه من غير ضعف ولا خذل
 فقال لهم والخيل مدبرة بهم واعينهم مما يخافون كالتقبل
 على رسلكم اني ساحي زماركم وهل يمنع الاحساب الا فتى مثلي
 فيناه يجمعهم ويهطف خلفهم بصير بعورات الفوارس والرحل
 هو نائر حران يعلم انه اذا ما توارى القوم منقطع النسل
 فلم يستطع من نفسه غير طعنة سوى في ضلوع الجوف نافذة الوغل
 نخر وكرت خيله يندبونه ويتنون خيرا في الابعاد والاهل
 فلما دنوا للحمى اسمع هاتف على غفلة النسوان وهي على رحل
 فقامت الى الموسيقى لتذبح نفسها واعجلها وشك الرزية والشكل
 فما برحت حتى اتاها كما بدا وراجعها تكليم ذي خلق جزل
 فوجدني بحمل وجدتيك وفرحتي بحمل كما قد بابنها فرحت قبلي
 قال الاصمعي اجتمع عدة من الشعراء منهم حميد بن ثور ومزاحم بن مصرف
 العقيلي والبحير السلولي فقالوا اثنا بنا منزل يزيد بن الطثيرة تهكم به فأتوه
 فلم يكن في منزله فخرجت صبية له تدرج فقالت ما اردتم قالوا اباك قالت وما
 تبردون منه قالوا اردنا ان تهكمه فنظرت في وجوههم ثم قالت
 تجمعتن من كل افق وجانب على واحد لازلتم قرن واحد
 قالوا فقلبتنا والله (اتول حكى الحافظ ابن جرير في الاصابة عن محمد بن ابي
 فضالة العموي انه قال تقدم عمر الى الشعراء ان لا يشيب رجل باسراء فقال حميد
 ابي الله الا ان سرحة مالك على كل افنان العضاة تروق

وهل انا ان عالت نفسي بسرحة من السرح موحد على طريق
قال المرزباني كان احد الشعراء الفصحاء وكان كل من هاجاه غلبه وعاش الى
خلافة عثمان)

﴿ حميد ﴾ بن حريث بن بجدل الكلبي من وجوه اهل دمشق وفرسان
خطان وولى شسرطة يزيد بن معاوية ومن نوادره ان رجلا من اهل الشام
دخل على عبد الملك بن مروان وقال له يا امير المؤمنين اتى تزوجت امرأة
وزوجت ابني امها ولا غنى لي عن رفدك فقال له ان اخبرتني بقرابة ما بين
ولديكما فعلت ما تريد فقال يا امير المؤمنين هذا حاجبك حميد قد قلده سيفك
وجباك فسله فان اصاب لزمى الحرمان بحجة وان اخطأ اتسع العذر لي فدعا
به فسأله عن ذلك فقال يا امير المؤمنين انك لم تقدمنى على علم بالانساب
ولا لتصرف في الآداب وانما قدمتني لضربي بالسيف وطعنى بالرمح ابن الاب
عم ابن الابن وابن الابن خال ابن الاب وانا اسأل امير المؤمنين ان يصل هذا
الرجل بما امله عنده فضحك واسترجحه ووصل الرجل

﴿ حميد ﴾ بن الحسن بن عبد الله ابو الحسن الوراق كانت له عناية
بالحديث ورواه عن جماعة وروى بسنده الى ابى هريرة مرفوعا من توضع
فليستثر ومن استنجمر فليوتر

﴿ حميد ﴾ بن ابى حميد كان من اهل الحديث روى عن حمزة بن عبد
الله وروى عن ابي خالد بن معدان عن عمر بن الخطاب انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم احب آل محمد ولا تكن رافضيا وارح الامور الى الله ولا تكن
مرجيسا واعلم ان ما اصابك من الله ولا تكن قدريا واسمع واطع ولو عبدا
حبشيا ولا تكن خارجيا

﴿ حميد ﴾ بن زنجويه واسمه مخلد بن قتيبة بن عبد الله وزنجويه لقب
مخلد ابو احمد النسائي الحافظ صاحب كتاب الاموال والترغيب والاذان محدث
مشهور سمع الحديث بدمشق ومصر وحمص وقيسارية والعراق ومكة وروى
عن النضر بن شميل وهشام بن عمار وابى نعيم وابى حاصم النبيل وروى عنه
البحارى ومسلم وابو داود والنسائي وابو زرعة وابو حاتم الرازيان وابراهيم
الحربى وعبد الله ابن الامام احمد وجماعة غيرهم ومما اخرجاه الحافظ من طريقه

ما رواه عن ابن عمر انه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر فقال هي في كل رمضان اخرجته ابو داود في سننه عن حميد واخرج ايضا عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول تسوكوا فان السواك مطيبة لتقم مرضاة للرب ما جاتني صاحبي جبريل الا اوصاني بالسواك حتى خشيت ان يفرضه علي وعلى امتي ولولا اني اخاف ان اشق على امتي لفرسته عليهم واني لا استاك حتى خشيت ان احق مقاميم في . قال ابو عبد الله الحافظ كان حميد محدثا كثير الحديث قديم الرحلة في طلبه الى الحجاز ومصر والشام والعراقين . وحدث بنيسابور سنة سبع وعشرين ومائتين وكذا قال ايضا الخطيب البغدادي في تاريخه قال وكان ثقة ثباته ووثقه النسوي وقال احمد بن يسار كان لا يخطب وكان حسن الفقه قد كتب الحديث ورحل وكان رأسا في العلم حسن الموقع عند اهل بلده وقال اقسام بن سلام ما قدم علينا من قتيان خراسان مثل ابن شيبويه وابن زنجويه . كانت وفاته سنة احدى وخمسين ومائتين

﴿ حميد ﴾ بن زياد كان بروي قول عمر بن عبد العزيز وهو من اهل دمشق ولنا حميد بن زياد غيره وهو مصري روى عن عمر بن عبد العزيز ايضا فقال اوفدني ايوب بن شرحبيل على عمر فزادني في عطائي عشرة دنانير وعمن روى عنه حميد بن عبد الملك بن المهلب وكان خطيبا بليغا

﴿ حميد ﴾ بن عبيد ابن ابي الجهم بن حذيفة بن غاتم القرشي المدوني المدني قدم سنة اثنتين وستين في جملة وفد علي يزيد بن معاوية بعد فتنة المدينة للاعتذار اليه ومن كلامه

سيفان سيف لا يامه وسيف هو القائم القاعد
نخذه برأسك مأمومة واياك اياك يا خالده

قتل سنة ثلاث وستين

﴿ حميد ﴾ بن عقبة بن رومان ابو سنان الفراوي ويقال القرشي من اهل دمشق ويقال من اهل فلسطين ويقال من اهل حمص روى عن ابن عمر وعن ابي الدرداء انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاع عن طريق المسلمين شيئا يؤذيهم كتب الله له به حسنة وفي رواية من طريق

الخرائطي من زحزح عن طريق المسلمين شيئا يؤذيهم كتب الله له بها حسنة
ومن كتب الله له عنده حسنة اوجب له بها الجنة ورواه ابو يعلى . والى
حميد هذا تنسب كنيسة حميد بن درة لان الدرب الذي هي فيه كان اقطاعا له
ودرة هي امه نسب اليها وكان له شرف بالشام زمن معاوية

﴿ حميد ﴾ بن فضالة بن عبيد الانصاري كان بمصر والشام والرواية
عنه شامية

﴿ حميد ﴾ بن قحطبة واسمه زياد بن شيبب بن خالد بن معدان الطائي
احد قواد بني العباس شهد حصار دمشق وكان نازلا على باب توما ويقال على
باب الفراديس وولى الجزيرة للمنصور ثم ولى خراسان في خلافة المنصور
وامره المهدي عليها حتى مات واستخلف ابنه عبد الله وولى مصر في خلافة
المنصور في شهر رمضان سنة ثلاث واربعين ومائة سنة كاملة ثم صرف عنها
وكانت وفاة المترجم سنة تسع وخمسين ومائة

﴿ حميد ﴾ بن قيس ابوصفوان المكي الاعرج مولى بنى اسد بن عبدالعزيز
حدث عن مجاهد بن جبر وعطاء ابن ابي رباح وعمر بن عبد العزيز وروى عنه
الامام مالك والسيفانان الثوري وابن عيينة وروى مالك من طريقه عن كعب
ابن عجرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له لملك اذاك هو امك فقلت
نعم يا رسول الله فقال له احلق رأسك وصم ثلاثة ايام او اطعم ستة مساكين
او انسك شاة وفي لفظ بشاة اخرج البخاري والنسائي واخرج مالك عنه عن
مجاهد انه قال كنت اطوف مع عبدالله بن عمر فجاه صائح فقال يا ابا عبد الرحمن
اني اصوغ الذهب ثم ابيع الشيء من ذلك باكثر من وزنه فاستفضل في ذلك
قدر عمل يدي فناه عبد الله بن عمر عن ذلك فجعل الصائح يردد عليه المسألة
وابن عمر ينهاه حتى انتهى الى باب المسجد او الى دابته يريد ان يركبها ثم قال
عبد الله الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما هذا عهد نبينا صلى
الله عليه وسلم الينا وعهدنا اليكم اخرج البخاري والنسائي واخرج ابو القاسم الحافظ
من طريق آخر واخرج ايضا عن حميد انه قال ارسل عمر بن عبد العزيز الى
مجاهد فخرجت معه فلما كان يوم الجمعة خرج عمر فصعد المنبر فقال الا ان الله
خلقكم من اكباد فقال لقد خلقنا الانسان في كبد فمترني مجاهد ان اسمع ثم

قال واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اقرب اليه من حبل الوريد قال
فغمزني مجاهد ان اسمع . قال يحيى بن معين حميد هذا ثبت وقال مرة هو ثقة
واخوه سندل مذموم وقال محمد بن سعد كاتب الواقدي توفي في خلافة ابي
العباس وقال سفيان كان حميد افرض اهل مكة واحسبهم وكانوا لا يجتمعون الا
على قرائته وكانوا يجتمعون اليه فاذا قال عملوا على ما يقول وكان قرأ على
مجاهد ولم يكن بمكة احد اقرأ منه ومن عبد الله بن كثير وثقه الامام
احمد وابو زرعة وقال ابن سعد في الطبقة الثالثة هو من تابعي اهل مكة وكان
قارى مكة وكان ثقة كثير الحديث وقال ابو زرعة هو احد الثقات وقال ابن
خراش هو مكي ثقة صدوق وقال خليفة بن خياط مات سنة ثلاثين ومائة
وقبل سنة ست وثلاثين ومائة

﴿ حميد ﴾ بن محمد بن النضير ابو الحسن التميمي البعلبي امام مسجد
بعلبك في زمنه كانت له عناية بالحديث وحدث عن جماعة ورواه عنه جماعة
واخرج ابو القاسم الحافظ وتام الرازي من طريقه عن الحسن ان ابا موسى
الاشعري رأى كأنه يكتب في منامه سورة آس فلما انتهى الى السجدة بدر القلم
من يده فسجد وبدرت الدواة ولم يبق في البيت شيء الا سجد وكل من سجد
معه يقول اللهم اغفر لها ذنبا واحطط بها وزرا واعظم بها اجرا قال ابو موسى
فعدوت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال يا ابا موسى سجدة سجدها
نبي كانت عندها توبة فسجدت كما سجد وترفيت كما ترفي (كذا رأيت هذه
اللفظة في الاصل الذي بيدي منه نسختان فان كانت مستقيمة فيكون معناها
وترفيت ارحت وازيل عنك الضيق والتعب كما زال عن النبي الذي سجدها
او المعنى نفس عنك وخفف كما نفس عنه وخفف)

﴿ حميد ﴾ بن مالك بن مغيث بن نصر بن منقذ بن محمد بن منقذ ابو
المنائم الكنانى المنقذى الملقب بمكين الدولة ولد بشيراز في التاسع من جمادى
الآخرة سنة احدى وتسعين واربعمائة ونشأ بها وانتقل الى دهشق فسكنها
مدة طويلة واكتب في المسكر وكان يحفظ القرآن وذكر انه حفظه في مدة
قريبة وله شعر حسن وفيه شجاعة وعفاف ومن شعره

ما بهد جلق المرئاد منزلة ولا كسكنها في الارض سكان

فكلها بمجال الطرف منزه وكلهم اصروف الدهر اقران
 وهم وان بعدوا منى بنسبتهم اذا بلوتهم بالود اخوان
 وله ايضا

وبلدة جئت من كل مبهجة فما بفتوت لمرقاد بها وطر
 بكل مشرف من ربهها اتي وكل مشرف من افقها قر
 قال واشتقت الى تربة اخي يحيى رحمه الله وانا بما ردين فقلت

بالشام لي جدث وجدت بفقده وجدا يكاد القلب منه يذوب
 فيه من البأس المهيب صواعق تخشى ومن ماء السماء قلب
 فارقت حتى حسن صبرى بده وهجرت حتى النوم وهو حبيب
 قال وعملت شعرا وقد خرجنا الى الحرب وتذكرت اخي يحيى رحمه الله
 يذكرني يحيى الرماح شوارعا وبيض المواشى جرت للوقائع
 واقدم مارؤياه في العين بهجة باحسن من اوصافه في المسامع
 قال وقلت في الخمر لسبب اوجب ذلك

وقهوة كدموع الصب صانية تكاد في الكاس بين الشرب تتهب
 يطفو الجباب عليها وهي راسية كانه فضة من تحتها ذهب
 وقال

وسلافة ازرى احرار شعاعها بالورد والوجنات والياقوت
 جاءت مع الساقى تنير بكاسها فكأنها اللاهوت بالناسوت
 وقال في معاتبة صديق

ادنو بودى وحظى منك بيمدنى هذا لعمرك عين العين والعين
 وان توخيتنى يوما بلائمة رجعت بالنسوم ايضا على الزمن
 وحسن ظنى موقوف عليك فهل غيرت بالظن بى عن رأيك الحسن
 توفى المترجم ليلة النصف من شعبان سنة اربع وستين وخمسمائة بحلب

وهنا ضردت بلابل التمام لطبع المجلد الرابع من هذا التاريخ الباهر مهذبا
 منتقيا مذهبا بضم فوائد موشى بزيادات هى فى بابها الفرائد مقتنعا باسم الحارث
 محتثا باسم حميد فله الحمد تعالى على ما انعم وله الشكر على فضله الذى عم
 يتلوه المجلد الخامس واوله حميد

فهرست تهذيب تاريخ ابن عساكر

فهرست المجلد الرابع من تهذيب التاريخ الكبير لابن عساكر

صفحة	مقدمة المهذب	صفحة
٢٠	الحارث بن هشام الصحابي	٥
٢٣	حديث املاك عليك هذا .	
٢٦	وحديث مكة وبمض من خبر فتحها ونزول آية . ليس لك من الامر شيء . . خطبة	
٢٧	الحارث حين خرج لغزو الروم	
٢٨	تقديم عمر اهل بدر في قصة غنائم الروم وخطبه (ذكر من اسمه حازم)	٨
٢٩	حازم بن حسين	
	تفسير آية ام خلقوا من غير شيء . والكلام على المصالح المرسله	١٢
	حازم بن مالك	١٥
٣٥	حازم ابن ابي موسى (ذكر من اسمه حامد)	١٦
٣٩	الزيدى الحافظ	
٤٠	ابن سهل البخارى	
	ابو العباس الفسوى	١٧
	ابو الجيش القائد وابيات الصورى التقليدى . وحديث الحب في الله	
٤٢	حبيب الكمي	١٨
	حبان الخلالى	
	حبيب بن اوس ابو تمام	
	الطائي الشاعر	
	الحديث المسلسل بالشعراء	
	اجتماع ابي تمام بالشعراء	١٩
٤٣	تفسير كلمات من قصيدة ابي تمام	٢١
	الكلام على قوله تعالى واتى خفت الموالي	
	خبر دعبل في شأن ابي تمام	
	حبيب الدمشقي وحديث عذاب الميت ببكاء اهله عليه ابن الشهيد التابى	
	حبيب الخولاني	
	حبيب بن عبد الملك الصوفى ودعاء الضالة	
	حبيب الفهرى القرشى	
	الانصارى لدمشق التابى	
	ابن قليح وقصته مع عبد الملك حبيب النجمى الصوفى الزاهد سبب زهده	
	حبيب بن مسلمة الصحابي	
	حبيب الطبرى	
	الاعور الاسدى التابى	
	حبيب المؤذن (ذكر من اسمه حيش)	
	ابن دلجة . وفيه وقائع المدينة ايام مروان	
	ابو القاسم الموصلى . وفيه حديث نوافل العبادة	
	حيش طباطب المهدى . وحديث قيام الليل (ذكر من اسمه الججاج)	
	الججاج بن الحارث الصحابي	
	ابن الريان . محدث الججاج بن سهل الدمشقي الزاهد	

صحيفة	صحيفة
٤٣	الصرى قيل هو صحابي .
٨٩	وسب نزول يسـ ثلوثك عن
٩٠	الاتصال
٩٢	ابن عبد الملك بن مروان
٩٣	صاحب قصر حجاج بدمشق
٩٨	الحجاج الزبيدي ادرك عصر
١٠٣	النبي صلى الله عليه وسلم
١٠٤	بعض واقعة اليرموك
١٠٥	الحجاج بن علاط الصحابي
١٠٧	وقصته مع اهل مكة يوم
١٠٨	فتح خيبر
١٠٩	سبب اسلامه
١١٠	ابن قتيبة الباهلي وخبر
١١١	مروان بن محمد
١١٢	الحجاج بن يوسف الثقفي المشهور
١١٣	خبره مع سعيد بن المسيب ثم
١١٤	حصاره لمكة وقتله ابن الزبير
١١٥	خطبته بمكة
١١٦	خطبته بالعراق
١١٧	شرح خطبة الحجاج
١١٨	الاسد وجعفر
١١٩	بقية اعماله
١٢٠	الحجاج الرصافي . وحديث الغار
١٢١	الحجاج القرشي
١٢٢	جبار البكري البجلي الكوفي
١٢٣	جبر بن عدي الكندي .
١٢٤	ومقتله بمذرا
١٢٥	ما قيل فيه من المرائي
١٢٦	جبر الشر
١٢٧	جوة بن مدرك القساني
١٢٨	حديج الموصل
١٢٩	النظر الى متاع الامة من -
١٢٩	الاب هل يجرهما على الابن
١٣٠	حدير الصحابي
١٣١	حدير ابو الزاهرية الحميري
١٣٢	حذافة
١٣٣	حديد الرماني الانباري
١٣٤	حذيفة بن اسيد الصحابي
١٣٥	حذيفة بن اليمان الصحابي
١٣٦	سجدة الفقع
١٣٧	قصته يوم الاحزاب
١٣٨	التأنيث والمؤنث مضمرة في
١٣٩	النفس
١٤٠	حذيفة السلامي
١٤١	حرام بن حكيم
١٤٢	حرب الكرمان
١٤٣	ابن خالد الاموي
١٤٤	حكاية لطيفة
١٤٥	حرب الملقب بابي جهل
١٤٦	قتال اهل حمص
١٤٧	ابو الفوارس السلمي الحراني
١٤٨	المحدث
١٤٩	ابن مازن الموصل الطائي محدث
١٥٠	قدوم المأمون الى دمشق
١٥١	لمساحة ارضها
١٥٢	حرق قوص الكوفي
١٥٣	حرملة الطائي الشامي
١٥٤	وصف الاسد
١٥٥	حرب دمشق
١٥٦	مسألة في الصرف
١٥٧	حريث الطائي
١٥٨	كتاب النبي صلى الله عليه
١٥٩	وسلم الى بحنة بن دربة
١٦٠	حريث الكوفي

صحيفة	صحيفة
١١٢	اخو اكيدر صاحب دومة
١١٣	حربث العذري الصحابي
١١٥	حريث مولى معاوية
١١٦	حريز الرحبي الحمصي
١١٧	الحرا الاطراباسي
١١٨	الحرا الثقفى
١١٩	الحرا الاموى
١٢٠	حزام الخزاعي القديدي
١٢١	قصة الهجرة وشاة ام معبد
١٢٢	حديث ام معبد في الشمال
١٢٣	وشرحه
١٢٤	منقبة لعمر بن الخطاب
١٢٥	حزور
١٢٦	رأى ابي امامة في الخوارج
١٢٧	حكاية المترجم مع رجل من الزهاد
١٢٨	حسان البعلبكي شاعر
١٢٩	حكاية حرقه بنت النعمان بن المنذر
١٣٠	ابو الندى الصيرفي
١٣١	وصف الباقلا الخضراء
١٣٢	حسان بن ثابت الصحابي
١٣٣	هجو قریش
١٣٤	وفد بنى تميم
١٣٥	حديث النطفاني
١٣٦	الكلام على القناه
١٣٧	مساجلة حسان مع بنته ليلي
١٣٨	قدومه على عمرو بن حارثة
١٣٩	النسائي
١٤٠	النساء المسجوع
١٤١	قصيدته في ملوك غسان وشرحها
١٤٢	قصيدته في يوم اليرموك
١٤٣	وصفه بالجبن
١٤٤	ابو علي الساساني المحدث
١٤٥	ابن عتاهية النخعي المصري
١٤٦	ابو بكر المحاربي
١٤٧	حديث الضباب
١٤٨	شعب الایمان
١٤٩	بحث المنجحة
١٥٠	ابن فروخ
١٥١	ابن كريب
١٥٢	حديث في الفتن
١٥٣	ابن بحدل
١٥٤	ابن النعمان النسائي
١٥٥	غزو المغرب وفتح فاس
١٥٦	تولية موسى ابن نصير على المغرب
١٥٧	حسام الكلبي
١٥٨	امارته على الاندلس
١٥٩	الحن البغدادي الصوفي
١٦٠	ابن ابي حازم
١٦١	ابن النعاس المحدث
١٦٢	ابو محمد القرظي المعروف بالاعصم
١٦٣	استيلاؤه على الشام ومصر
١٦٤	وصف الشمعة
١٦٥	ابو محمد الصيداوي البزاز
١٦٦	ابو علي المصيصي الوراق
١٦٧	حكاية غريبة في الورد الاود
١٦٨	ابو محمد السبيعي الكوفي الحافظ المحدث
١٦٩	حديث هلاك الامة
١٧٠	ابن غلوز الغافقي الاندلسي
١٧١	ابن ابي الحديد السلي
١٧٢	حديث صوم الجنب

صحيفة	صحيفة
١٥٥ ابن بكار . العربيين	١٥١ ابن جوصا . وحديث زواج ميمونة
١٥٦ ابو على المقرئ عذاب القبر	١٥٢ ابو على الفزاري . وحديث الطرق
العسوري الزينبي . تعلم القرآن الهدية	الحسن العاملي . وسبع الولاة
ابن بريك الشاعر	محميد الحمصي . وحكاية غريبة
١٥٨ منام غريب في الشيعة	خطيب صيدا . وحديث السهاه
١٥٩ ابن حامد الديلمي البغدادي	الوراق
الاديب	الحسن بن اسامة الكلبي .
الصبر والشكر وحديث العمر	وفضل الحسن والحسين
اجتماعه بالثنبي	١٥٣ الاسهاني المعدل . وحديث
الحصايري الثاني الفقيه	على كل مسلم صدقة
خروج النساء الى المساجد	ابو الفتح اليرحبي . وحديث
ابو على الطبراني الزيات	الحزن على الذنب
حديث حب علي رضي الله عنه	١٥٤ ابن بلبل المعري . وقوله في
حكايته مع راهب	الاعتقاد
الحسن بن الحر التاجر	المخل الوراق شويعر . قوله في
حديث التشهد	الفوارة
حكايته في فتنه الكوفة	ابن الأصمغ البخلي المكاوي .
حكايته في القرض والجارية	السبي على العيال
والبائون	العماني القاضي . وحديث لا
خبره مع عمر بن عبد العزيز	حمد الخ
١٦١ ابو الفضائل الكلابي المؤدب	السلمي الصائغ وحديث استقبال
الماسح	القبلة في البول
حديث اعارة الارض	١٥٥ ابن حلقوم المقرئ . وحديث
الحسن بن الحسن بن علي	الصوم في السفر
رضي الله عنهم	وسب الدهر وعبادة المريض
حديث من عال اهل بيت الخ	الحسن بن ابراهيم . سيأتي
الصلاة على النبي صلى الله	عليكم زمان ومن اشتاق الى
عليه وسلم	الجنة
الوقوف على القبر الطاهر	المنجي . مظل الغني ظلم
دناه الكرب	١٦٣ الحسن بن الياس . مدح دمشق
١٦٣ اكل ما مسمت النار للتوضي	

فهرست تهذيب تاريخ ابن عساكر

صحيفة	صحيفة
١٧٦	١٦٣
العباداني المقرئ	حكاية الحسن و منظور
حديث من غشنا	١٦٤ حكايته مع الخجاج
١٧٧	حكايته مع الوليد ودعاء الفرج
ابو القاسم القرشي الحافظ	حكايته مع الرافضة
الديار بكرى الشاقاني	١٦٥ امر عبد الملك بشتم آل علي
قسيدته الى خطيب خوارزم	و آل الزبير
١٧٧	كلام الحسن في التقية
ابو علي المطار الشاهد	١٦٦ حديث من كنت مولاه فلي
حديث سياني على امتي ماتي	مولاه
علي بن اسرئيل	ابن صافي المعروف بملك الخماة
النسوي الحافظ صاحب المسند	مؤلفاته وقصائده في مدح النبي
بيضة النعام في الاحرام	صلى الله عليه وسلم
عتق العبد المشترك	١٧٠ الباتياي
حديث الارواح	ناصر الدولة و فيها
كلامه في رحلته	١٧١ ابو علي الزهاوي المقرئ
١٨٢	الاسترباذي القاضي
ابو علي اليافي	حديث ماء زمزم
الكلام على ابن شنبوذ	الكلامي الصوفي
١٨٤	ابن زكريا البلخي
ابن ينوس البعلبي	الاهلال بالتحج والعمرة
السنة بعد الجمعة	١٧٢ التفليسي
١٧٢	البهراي الاندلسي
ابو علي الفزاري المعروف	قول مالك في حمل العلم
بقيطة	ابن ذكوان البعلبي
الانصتات لقراءة الامام	الحصاري الكاتب الشاعر
وتحبيب العبد	١٧٣ اجتماعه مع بكر بن النطاح
١٨٥	خبر علي بن يونس وحبسه
ابن رجاء البلخي الحافظ	قول ابن اسحاق عن الفلك
اول من يرفع رأسه بعد النفخة	١٧٤ قصيدة البعترى في ذم المترجم
ابن شوذب الصوفي	حديثه مع المأمون
دير خالد	١٧٥ حديث ابى الصقر مع محبوبته
ابن غالب القيسراني	١٧٦ الكازروني الصوفي
الخلفاء الاربعة والخلافة	
١٨٦	
الختلي الفقيه	
ان احسن الحسن الخلق الحسن	
ابن طلح امير دمشق	
١٨٦	
ابو محمد الحسيني قاضي دمشق	
مرثيته	

فهرست تهذيب تاريخ ابن عساکر

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
١٨٧	ابو الفتح السلمي الشاعر وصف دمشق مدحه لمنيع	١٩٣	خروج المرأة متعطرة الحسن الاصهاني حديث الصوم في السفر
١٨٨	ابن الدقيقي قطعة لابن المعتز الختلي الشافعي الفقيه	١٩٤	ابن يزداد الاهوازي المقرئ اشراط الساعة حديث ابلة عرفه واحاديث غيره منكرة
١٨٩	الكندي الحنظلي الفقيه شد الرحال الباسي	١٩٥	السالمية حكاية اكاره من القراءات شبحينة
١٩٠	حديث الضيافة اتراب مطهر الشاشي الصوفي ابن تميم السلمي من فاتته صلاة العصر الغسل يوم الجمعة	١٩٦	حديث الساعة ابن المطيري المطيرة ابن شواش المقرئ حديث انت مني بنزلة هارون
١٩١	ابن عبدان الازدي الصفار غسل النبي صلى الله عليه وسلم الحسن بن طنج قتاله لجيش المصريين الحسن القزويني حديث الورد الاحمر	١٩٧	ابو علي الكفرطابي فضل صلاة العصر ابن صهرى التغابي حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن بهرام الصيدلاني الصرار تحريم كل ذي ناب اباغ الوضوء الكفر بطناني
١٩٢	الحرائي الشاهد البيع بالخيار ابو حسان الزياتي الحلال بين حديث الجدي ضرب شاتم الشيعيين حكايته في وديه حكايته مع معسر	١٩٨	الحضاب . فطرة دم في مجين الكرخي الفقيه الشافعي حديث التتاجي المعمرى صاحب كتاب اليوم والليلة الجمع بين الصلاتين
١٩٣	حكاية عجيبه في الكرم ابن عطية الله الخطيب المعدل	١٩٩	الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما

صحيفة	صحيفة
٢٢٩	دعاء القنوت
ابن كوجك وحديث الفقه	٢٠٠
ابن المصحح وحديث الربيع	دع ما يريبك
٢٣٠	اخذه العطاء من معاوية ودعاء
ابن عباس المحدث وحديث	الفرج
السوي	٢٠٥
الازدي المعاني وحديث النساء	تفسير قوله تعالى انما يريد الله
وعرفة	ليذهب عنكم الرجس
الحسن الدهشقي . واخلف	٢٠٦
٢٣١	بقية مناقب الحسن واخباره
ابن زر اليماني الدهشقي وحديث	٢١٧
حكك لشيء والكلام عليه	كلامه في المواعظ وسؤال ابه
القطنى الموازيني وحديث	له عن المرأة
الذكر	٢١٨
الوخشي البجلي والتختم بالمعقب	كلام والده له
٢٣٢	سؤال معاوية له
القيرواني الخفاف والاستنصار	٢١٩
ابو بكر النخعي	خطبه بالكوفة
الحماس النيسابوري والتروج	كلامه في الشيعة
بالخراثر	حربة لمعاوية
البرقيدي وحديث تنام عيناي	٢٢١
وغسل الجمرة	صلحه معه وبعته
٢٣٣	٢٢٣
ابن السمسار الاديبي	خطبه بعد الصلح
ابن وهب الصوفي وحديث	٢٢٥
الوتر	تفسير انا اعطيناك الكوثر
ابن زريق النصيبى وحديث	٢٢٦
اخلاف وحياة الانبياء	معه رضى الله عنه
الجبلي الشعرائى وطول الصلاة	موته
الخلواني وقيام رمضان	٢٢٧
٢٣٤	قبر فاطمة رضى الله عنها
الاطراباسى الشاعر	مراتى الحسن نثرا
٢٣٥	البردعى
ابو على الصقلى الكوى وبهض	حديث الصبغ
نمظه	الخراسانى وحديث الخليل
٢٣٦	والحبيب
البيزرى وحديث فاطمة	الكلامى اللبان المقرئ . وشاهد
الوراق وعقد حديث السفر	ومشهود
الاسدى الشاعر ومدح خال	٢٢٩
الحافظ	ابن البرى . وحديث المتعة
	ابن ابى السلاسل وقوله تعالى
	يا اخت هاون
	نجران

صحيفة	صحيفة
٢٤٣	٢٣٦
الساوي الفقيه الاصولي الثاني	المقالة في تكبير الصلاة
وحدیث الصديقين	ابن عيسى الدمشقي والسجود
٢٤٤	٢٣٧
الاجري المالكي وحدث اخلفاه	علي كور العمامة وحدث
الثقفي الحراني المؤدب وحدث	زوج بناته صلى الله عليه
الذكاة والطين	وسلم
ابن زياد اليبساني وحدث	ابن ابي المرطد
الصنعة والرياضة	التميمي المعروف بابن المبارك
الحسن بن سعيد وحدث السفر	وحدث الطواف والبسمة في
٢٤٥	٢٣٨
الاشطوي الخراز وحدث	ابن الفرغ الغزي وانصر اخاك
الاستغفار	ابن فرقد الحرستاني والد
الحسن البيروني	الامام محمد
ابو الحسن الاستواني	٢٣٩
ابو محمد الهاشمي ونكاح المتعة	ابن دحيم القاضي وسؤال
الزيدى الاقسامى	الامارة
ابن مصعب والداه لليهودى	غلام الهراس
الدربندى الحافظ وحدث	ابن قريش الحمالي
طلبة العلم	ابن برغوث
٢٤٦	٢٤٠
الفارسى البعلبكي	الحسن المعروف بالسكن
ابن مزيد الاصماني وحدث	وحكاية شرب الماء
القرآن	ابن القاسم الهروى وحدث
٢٤٨	٢٤١
ابو علي الصيداوى وحدث الود	الرؤية
ابو علي مولى بني هاشم	الكرمانى السرجاني وحدث
وحدث الشام ووضع الارحاء	لا تكثر همك
الربيعي وحدث بنى الاسلام	ابن الاصبع
والفر من المزدلفة	ابن الاصم و ليلة القدر
٢٤٩	٢٤٢
ابو محمد الكاتب وحكاية	ابن بلال العاملي صاحب
الجاريتين مع المتوكل وقصة	تاريخ معرفة الرجال
رجاء وقصيدة للمترجم	الضراب
٢٥٠	٢٤٣
ابن الوزبر	ابن درستويه والحياه
الهاللى الحوراني	الحسن الزيدى له حكاية
٢٥١	٢٤٤
ابن السبط البغدادي والتجوز	العلوى الكوفي والجر الاسود
في الصلاة	التميمي الانباري

صحيفة	صحيفة
الطويبي	الشييرازي المعروف بفردن
الحضرمي	وفضل طلب العلم
ابن يبيش الشاعر	ابو القاسم الحمصي الامام
(ذكر من اسمه الحسين) ٢٨٢	والعدل بين الاولاد:
الحسين بن بكار وخبر الطعام	ابن منير التوخني . وحديث
ابن النصار	سب الدهر
ابن زنبور المارداني وفيه حكاية	ابن المغني الشافعي وحديث الازار ٢٥٢
الربيع المالكي القاضي وحديث	ابن نصير الزاهد
التوبة	حقلان وحديث مرحبا
وصية علي رضي الله عنه	بالتهار الجديد
لكميل بن زياد	ابن الاصم ودخول الحمام
ابن طلاب ٢٨٤	الكلابي المعروف بابن الابرش
السلي النيسابوري	وحديث انكف
ابو علي الامدي المالكي	ابو علي الكاتب وشعره
ابو القاسم التيمي الشاهد	ابو نواس الشاعر ٢٥٤
ابو علي الصوري التاجر	حديث حسن الظن بالله
الوكيل وحديث فضل عمر	وحديث الشفاعة
الطرائقي المعدل وحديث	تذكار عهد واستئناس ٢٥٧
الطواف	بذكرى زمان
الشمخاني وحديث العين ٢٨٥	حكايته مع الكسائي ٢٦٥
ابو علي البعلبكي وحديث	الارواح جنود مجندة ٢٦٦
الجبن والمنافقين	حكايته مع محمد وعقده
الصامت الشييرازي وحديث ٢٨٦	احاديث
اخلفاء الاربعة	شعره في جارية قبيحة ٢٦٨
ابن مرادس القرشي وحديث	مساجلته مع ابي العتاهية ٢٧٤
في الوعظ	ابو محمد المذكي وحديث ٢٨٠
ابن ابي خريصة المالكي	الصدقة
ابن السمسار المعدل وحديث	الازدي الغزار
السؤال	الخشي البلاطي وحديث
الحسين العلوي	الجابية وصاحب البدعة
المصبي الصوفي الطيبان ٢٨٧	ابن ابي طيبة المصري حديث ٢٨١
وحديث السباطة	المغفر والابن

صحيفة	صحيفة
ابن الحرث المصري وصوم الحلبى	الكوكبى . والنرجس
الخلع اشاعر ٢٩٧	ابن الرمام
اجتماعه بالشعراء فى بيت عنان ٢٩٩	ابن كلون الديرعاقولى وحديث الوقعة ٢٨٨
ابن الضعيفة القطان ٣٠١	السنترى الدقبى وحديث مصرع
ابن ابى طاصم القرشى	الهروى الانصارى والايمان
الازدى الصفار والهجرة	ابن مصعب الفطاهرى
الحسين بن رواحة وراثته ٣٠٢	ابن الاشعث الكندى الطبرانى ٢٨٩
لصاحب الاصل	الشريف القسابة
ابن شاكر الهمرقندى ٣٠٤	المنزى الجرجانى الفقيه
ابن ابى كامل القيسى وحديث الاذان ٣٠٥	الازدى المتكلم
الجصاص المالكى وحديث التغير	ابن حبيب الكرمانى الطرسوى ٢٩٠
ابن حصينة المعرى الشاعر	وحديث النكاح والدقظ
الصفار المحدث ٣٠٦	ابن حمدان ناصر الدولة
ابن ابى الزلازل الشاعر	الجرجانى القصبي الحسى
الجل اشاعر	وحديث الهلال
الحسين الازدى وحديث ٣٠٧	ابن سباع الرملى المؤدب ٢٩١
الفطرة والمساكين	المزبدى الواعظ
ابن عبيد الكلابى ٣٠٨	ابن البنى والحياه
البيرودى المحدث	الانطساكى قاضى الثغور
المجاهدى الضربى	ابن حمدان التغلبى عم سيف الدولة
ابن عقيل البزار	٢٩٢ الكلام على الباطنية ٢٨٧
ابن جعفر البفدادى ٣٠٩	ابو المعالى ابن السمترى ٢٩٤
ابو القاسم المعرى الوزير	وحديث المنافق
الغازن وحديث اى امك خير ٣١١	المرجوسى وحديث لعن ابليس
ابن شليبا وحديث الحجر	ابو القاسم البجلي المكارى الاصم ٢٩٥
ابن عبدان	ابن رافع الغزنوى وحديث لا حسد ٢٩٦
الحسين بن على رضى الله عنهما	ابن المهندس الطائى الشيرازى
بعض ما روى عنهم من الحديث ٢١٢	والفراسة
وفادته على معاوية	ابن السمدع والكسب

صحيفة	صحيفة
٣١٣ فضائله ومناقبه	٣٥١ ابن حوى والشكر
٣٢٤ ما نسب اليه من الشعر	ابن لولو الاخشيدى
٣٢٦ واقعة الحسين رضى الله عنه ومقتله	ابن حيدر والاهاب
٣٤١ بعض مرثيه	الحافظ الماسرجينى والربا
٣٤٣ ابو على الرهاوى المقرئ	ابن العين زربى
٣٤٤ النعمى البغدادى وحديث فضلت على الناس	ابن النيقير وحديث الخصائص والقضا
البنار المقرئ	٣٥٣ النيسابورى الشافعى واغتم
الصميرى الحنفى وحديث لحم الصيد للمحرم	ابن طلاب وسبع الفرر
٣٤٥ البغوى المفسر	٣٥٤ النيسابورى الحافظ
ابو المضاه البلبكى وحديث الشاب	الزهر بلى الفقيه
٣٤٦ الحسين الانطاكى	ابن البقال
ابن مسلمة الازدى وحديث ابن مسعود	الحنائى المعدل
٣٤٧ اللاذقى ودعاء الختم	ابو القاسم الديبلى
النيسابورى الصائغ الحافظ وحديث النكاح	ابو جعفر الازدى
٣٤٨ الحسين الكندى وحديث الخلفاء	الصورى الصواب النعموى
الصوفى	ابن خراشة الايبلى
٣٤٩ الذوى الفقيه والمسلسل	ابن النقار الجببرى
باني احبك	ابن عياش الضرير
المقرئ الدمشقى والنواصب	ابو على المعدل
ابن هارون	ابن الملبهى
ابو الرضا الانصارى العرقى وبيان عرقه	٣٥٨ التميمى المطول
٣٥٠ كرام الفقيه الشافعى وحديث ان الله كريم	المقرئ الوراق
	المقرئ البراز
	ابن غويث التوخى والكلام
	على رفع اليدين فى الصلاة
	٣٥٩ ابن حيون الاندلسى الحافظ
	الشروطى الحافظ
	ابو الفرج النعموى المعروف بالمستور
	٣٦٠ ابو على الزاهد المعروف بالطار

صفحة	صفحة
الازدي الزمكاني وكتاب عبد الملك له	ابن المبارك الطبراني ٣٦١
ابن ابي السائب الخزومي	المري المعروف بالكتاني ٣٦٢
ابو عمرو العذري البغدادي ٣٨٢	ابن ابي السري ٣٦٢
ابن ابن اخي انس لامه ٣٨٣	ابن مطير الشاعر ٣٦٤
حفص بن عمر ٣٨٤	ابن المظفر الهمداني ٣٦٤
ابو الوليد مولى قريش	ابن الممارك البغدادي ٣٦٥
ابو سعيد الخيبري	السمين النيسابوري ٣٦٦
ابو عمرو الصنعاني وحديث التوبة ٣٨٥	الحسين الايادي ٣٦٦
ابو بكر الحضرمي وغزواته ٣٨٦	ابن الهيثم الرازي ٣٦٧
حفص الاموي الشاعر وخبر الحبة ٣٨٨	ابن جزلان ٣٦٧
الحكم الثقفي ابن عم الججاج ٣٨٩	ابن زر السامري ٣٦٨
الحكم الفهمي الشاعر ٣٩٢	الحسين وحكاية في السيماء ابن المصري من شيوخ الصوفية
ابن الصلت الثقفي ٣٩٣	البردعي احد الصالحين ٣٦٨
ابن خفاف العاملي ٣٩٤	الطار الشاعر ٣٦٩
ابو عبد الله الايلي ٣٩٥	حصن التراغمي ٣٧٠
ابن ابي العصماء الخثعمي ٣٩٦	حصين الفزاري ٣٧٠
ابو عبد الله دمشقي ٣٩٦	ابو ظبيان الجني ٣٧١
ابن عبد الله الشاعر ٣٩٩	ابن الخشاش العنبري ٣٧١
الزغبني الحمصي ٤٠٠	ابن نمير الكندي وواقفته مع ابن الزبير ٣٧٣
الحكم القرشي ٤٠٠	حصين بن الوليد ٣٧٣
ابن عبد المطلب المخرومي من اجواد قريش ٤٠٤	حصين الرقاشي وحدث الخمر واخباره ٣٧٦
ابو منيع الحضرمي الشاعر واخباره ٤٠٤	حديثه مع قتيبة ٣٧٦
القنطري الزاهد ٤٠٦	حظي الصوري ٣٧٧
حكم الوادي المغني ٤٠٧	حفص بن سعيد حفص الخلال وحديث الخليفة ابي العباس ٣٨٠
ابن ميمون ٤٠٩	حفص ابن ابي العاص احد الصحابه ٣٨٠
ابن مينا المدني ٤١٠	ابن ابن انس بن مالك الصحابي ٣٨١

صحيفة	صحيفة
٤٣٧	٤١٠
حمزة بن مالك الصحابي ووفد همدان	ابو اليمان البهراني
٤٣٨	٤١٢
(ذكر من اسمه حمزة)	الحكم القرشي الاموي
٤٣٩	٤١٣
ابو الحسن العلوي	ابو محمد الدغشي
ابو يعلى القلانسي	حكيم بن حزام الصحابي واخباره
ابن معصرة المتعبدي	٤٢٢
٤٣٩	٤٢٣
ابن كروس السلمي وحديث سورة الاخلاص	ابو طلحة القرشي
٤٤٠	٤٢٣
ابن القلانسي العميد الشاعر	ابن قيصة الضبي
٤٤٢	٤٢٤
ابن ابي الجن المعروف بفخر الدولة	ابو الفضل الماسكي الفقيه
٤٤٣	٤٢٦
ابن ابي خيش	ابن زريق الفراوي
٤٤٤	٤٢٧
ابو يعلى الهاشمي المحدث	حطلة القيسي
ابو القاسم الاطرابلسي الشاهد	حماد مجرد الشاعر
٤٤٤	٤٢٦
حمزة الصيداوي	القطناني
٤٤٥	٤٢٧
حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب	ابو مالك الاشعبي الحرستاني
٤٤٥	٤٣١
الكفر بطناني	ابو جعفر الازدي
٤٤٦	٤٣١
ابو الحسن العطار الشاهد	حماد الراوية
٤٤٦	٤٣١
ابو الاغر العبيدي الحمصي	ابن يحيى
٤٤٦	٤٣١
الكشمي الصوفي	حماد مولى بني امية (ذكر من اسمه حمدان)
٤٤٦	٤٣٢
الجدامي	الانباري الطيب المتأدب
٤٤٧	٤٣٢
ابن الجبري المحدث	ابن ينار الزندي
٤٤٧	٤٣٢
ابن العين زربي الشاعر	الجيبلي
٤٤٧	٤٣٢
حمزة بن عمرو الاسلمي الصحابي	حمدان ابو صالح
٤٤٩	٤٣٣
حمزة بن القاسم ودير حران	حمدون النديم
٤٤٩	٤٣٣
ابن ابي الصقر	حمدة الخشاب وفيه حكاية
٤٥٠	٤٣٣
ابن الرواس الانصاري	الروافض
٤٥٠	٤٣٤
ابو القاسم الزبيدي البغدادي	حمد الشيرازي
٤٥٠	٤٣٥
تفسير آية « وما قدروا الله حق قدره »	حمد صاحب الدويرة
٤٥٠	٤٣٥
	حمد الاسهاني
	حمران بن ابان التميمي
	٤٣٦
	حمزة الرعيني وخبر عمر في الطاعون

فهرست تهذيب تاريخ ابن عساکر

١٤

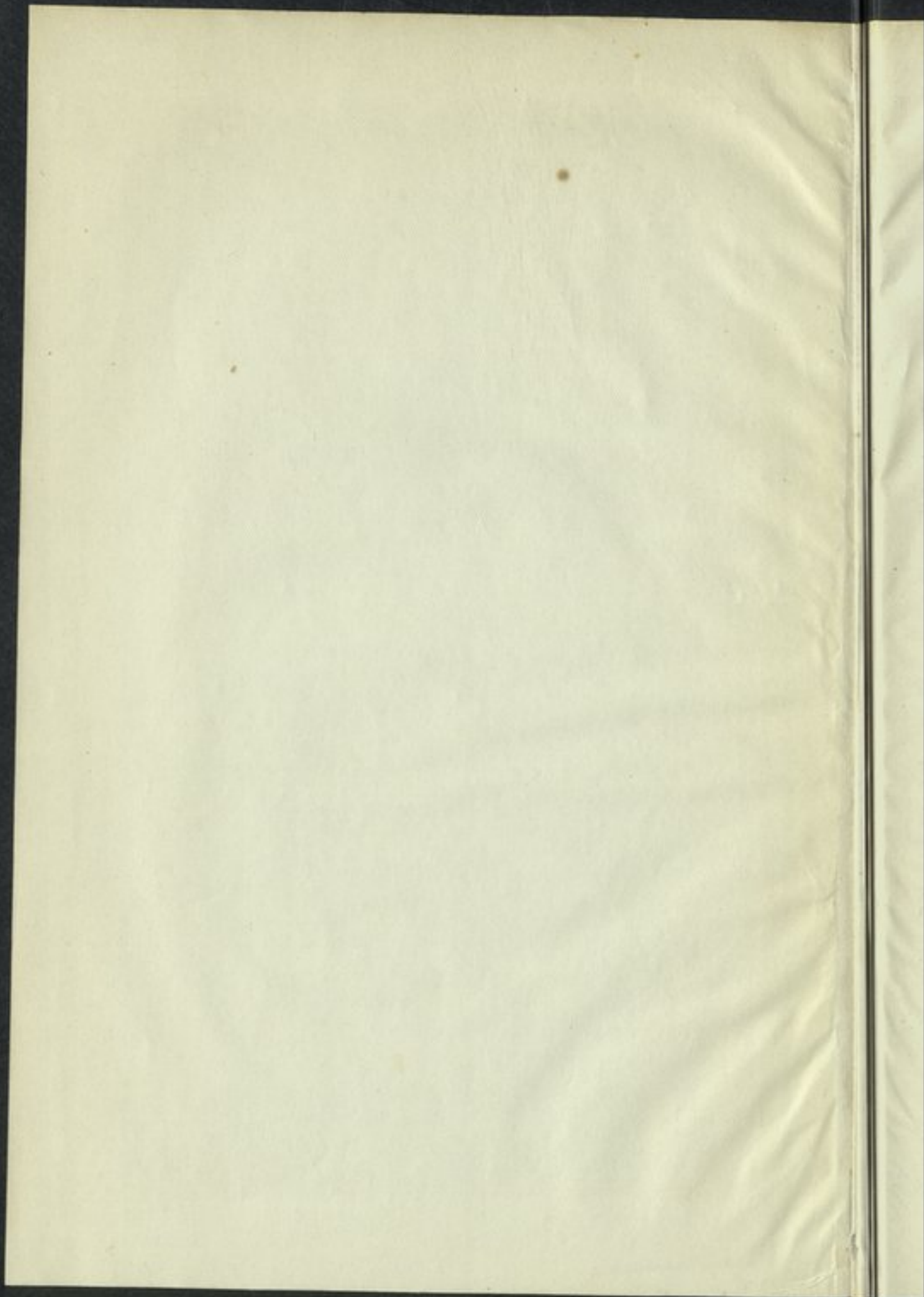
صحيفة

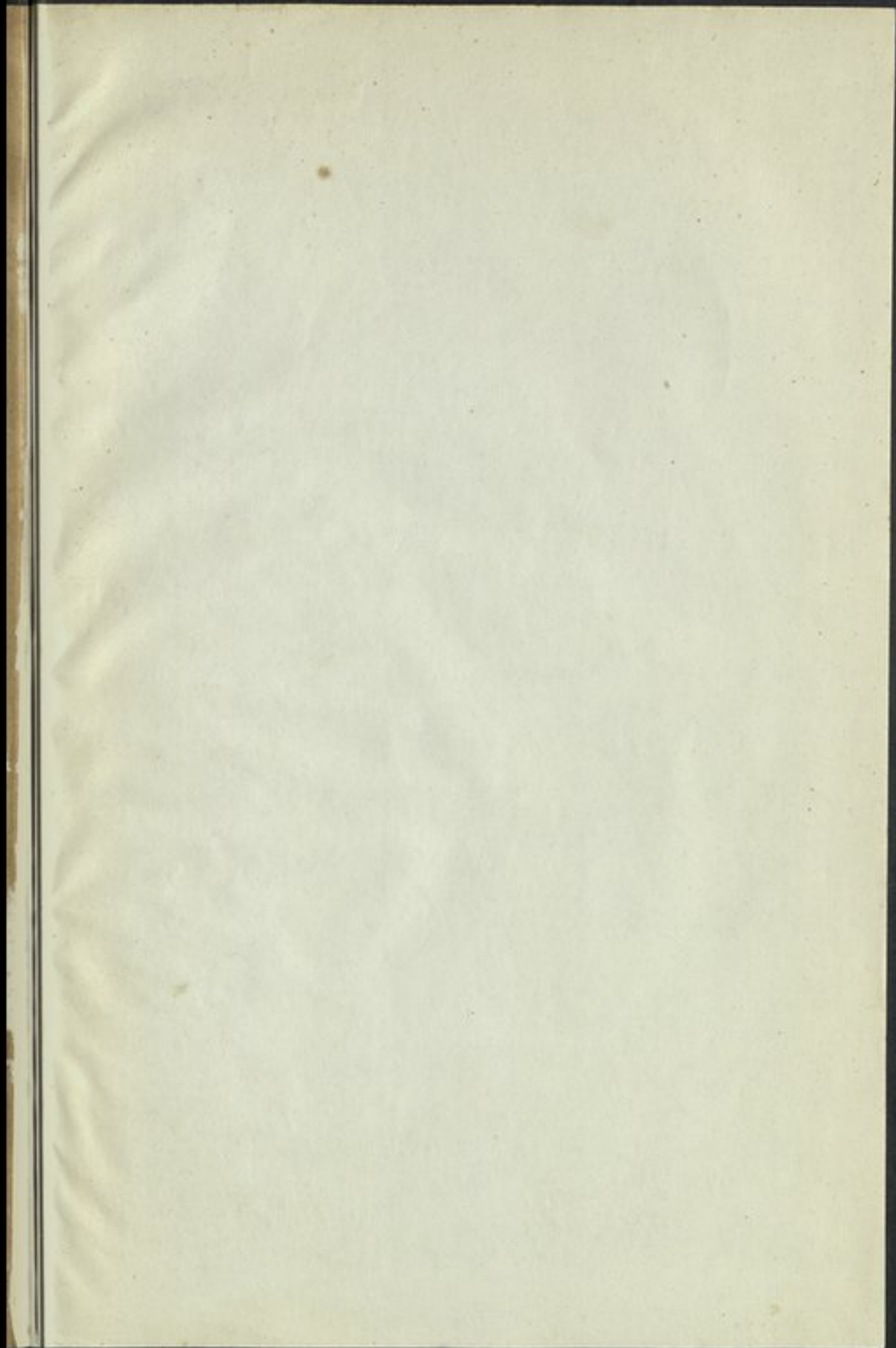
صحيفة

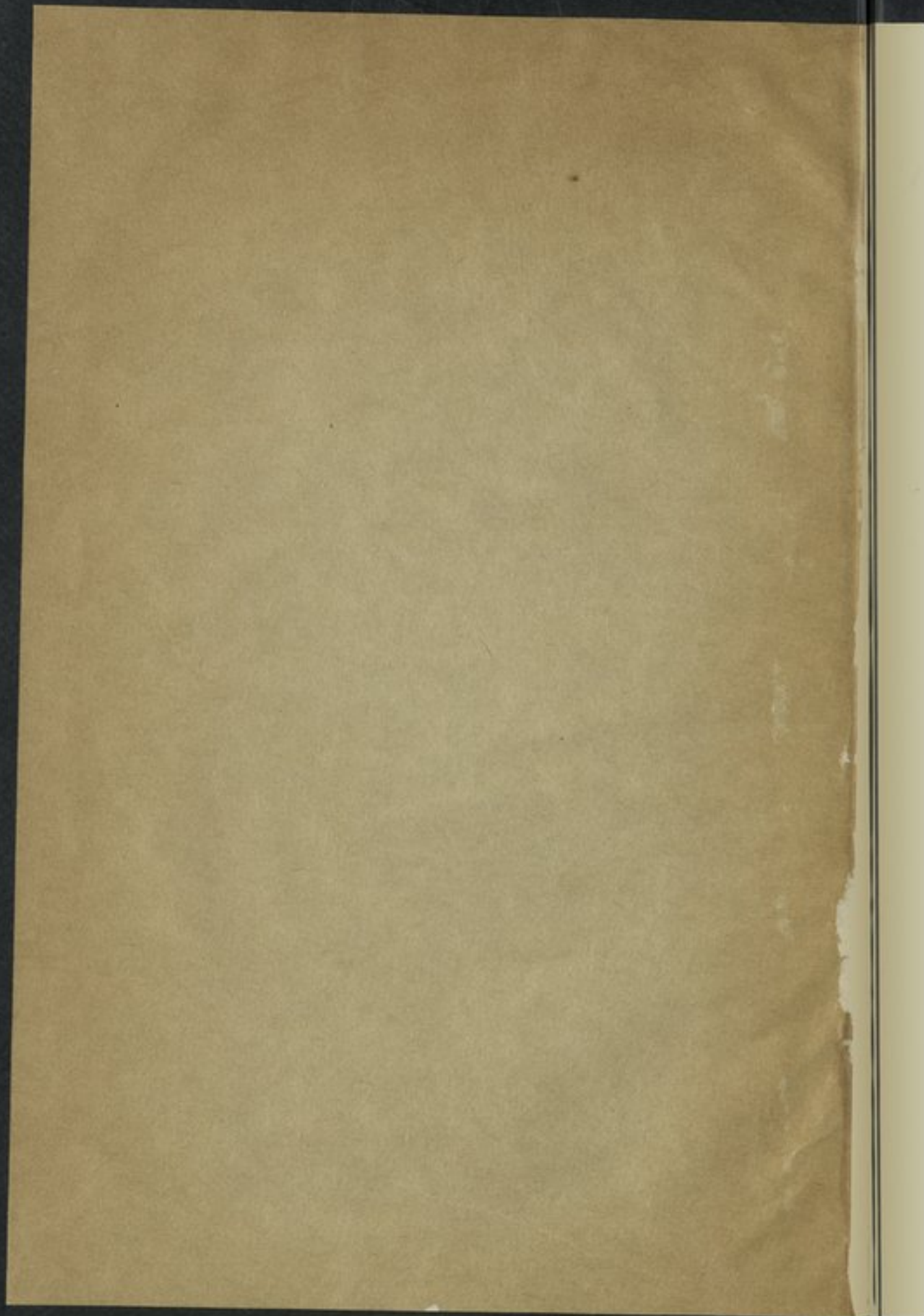
الجزائمي الأندلسي	٤٥٦	ابو يعلى الزيدى القزويني	٤٥١
ابو المننى الهلالى الشافعى		الصلاة على النبي صلى الله عليه	
قبل انه صحابي		وسلم	
ابن بجدل الكلبي	٤٦٠	الجعفرى الطوسى الصوفى	٤٥١
ابو الحسن الورق		الكنانى الحافظ	
حميد ابن ابي حميد المحدث		ابن واقد	٤٥٣
حميد بن زنجويه الحافظ		ابو يعلى القرشى العثمانى	
ابن زياد	٤٦١	ابو القاسم السهمى الجرجانى	
حميد القرشى المدوى المدنى		حطط	٤٥٤
ابو سنان الفراوى		حميل الدومى	
ابن فضالة	٤٦٢	حميل الخشمى	
ابن محطبة		حميدان المقبلى	
ابو صفوان المالكى الاعرج		حميدان البغدادى	
ابو الحسن التميمى البعلبكى	٤٦٣	حميد الطويل محدث (حميل)	
حميد الملقب بمكين الدولة		صوابه حميد)	

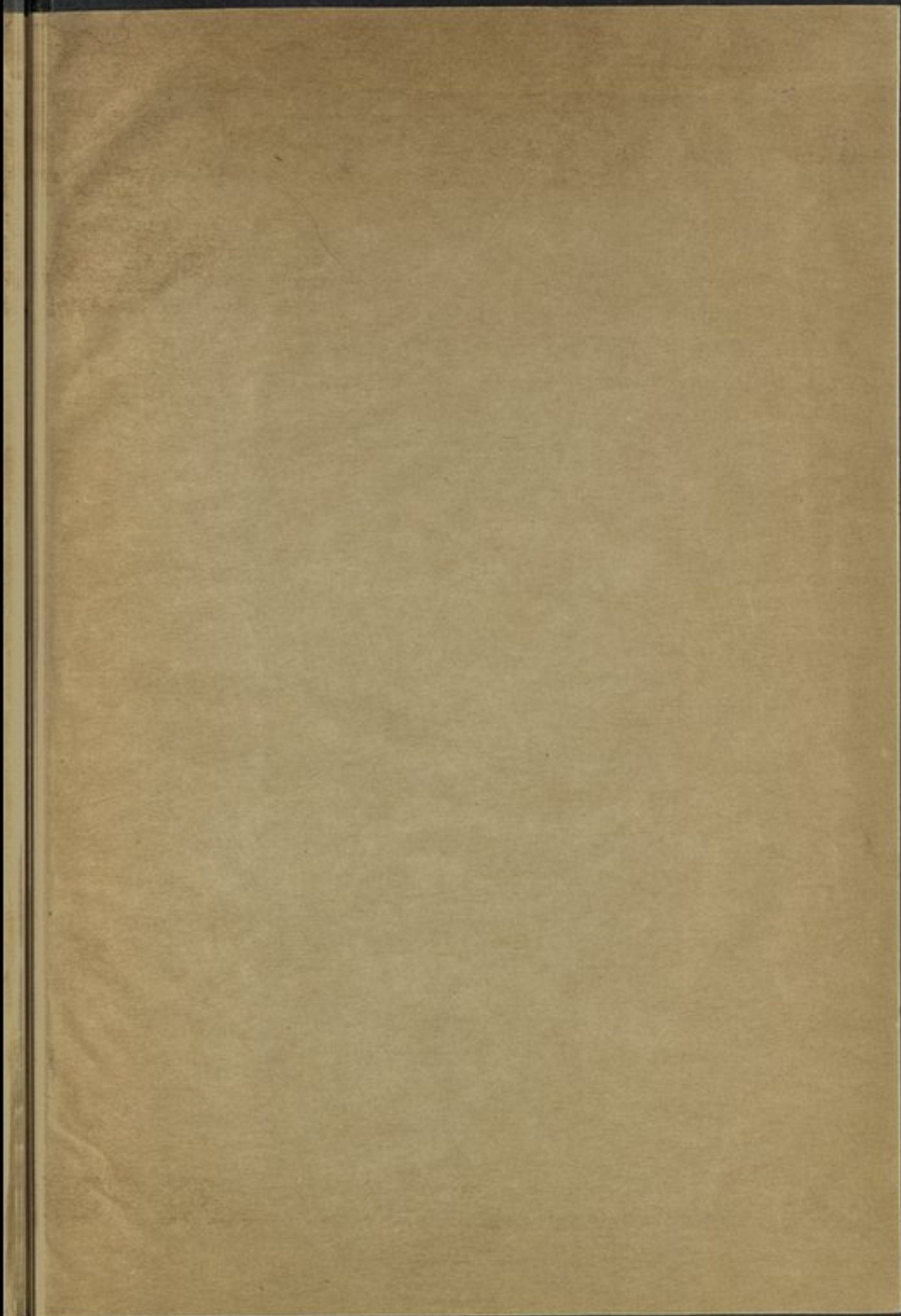
تمت الفهرست











A.U.B. LIBRARY

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



00503604

